فتح رب البرية

في

تيسير قراءة الألفية

ألفية السيوطي في علم الحديث

للحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى: (٩١١هـ) رحمه الله

«تعليق ميسر لفهم أبيات الألفية، مع ذكر زوائدها على ألفية العراقي رحمه الله»

اعتنى بها ضبطًا وتهذيبًا

شعبان العودة

غفر الله له ولوالديه

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع

المنصورة - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

9 789779 970554

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

رقم الإيداع: ٨٤٣٤ / ٢٠٢١م

الترقيم الدولى : ٤- ٠٥٥-٩٩٧-٩٧٧-٩٧٨

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

01050144505 - 0225117747

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

01007868983 -0502357979

فتحُ ربِّ البَرِيَّة

في

تَيسير قِراءةِ الألْفِيَّة

أَلفِيَّةِ السُّيُوطيِّ في عِلمِ الحَديثِ

لِلْحافِظِ

جَلالِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطيِّ

المُتوفىَّ: (٩١١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

«تعليقٌ مُيسَّرٌ لفَهمِ أبياتِ الألفيَّةِ، مع ذِكرِ زوائِدِها على ألفِيَّةِ العِراقِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ»

اعتنى بها ضَبطًا وتَهذيبًا

شعبان العُودة

غَفَر اللهُ له ولوالِدَيهِ

فَتْحُ رَبِّ البَرِيَّة

فِي

تَيسير قِراءةِ الألْفِيَّة

المقدمة

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

وبعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

أهل الحديث هم قناديل الله، والعلماء العاملون؛ نور البلاد، وخير العباد، وهم الفرقة الناجية، كتب الله لهم القبول؛ فلا يحبهم إلا كل مؤمن، ولا يبغضهم إلا كل مبتدع منافق، هم الفرسان الذين أعلى الله ذكرهم،

ونشـر الله تعـالى علمهـم، فـبهم ميزنـا بـين الصـحيح والسـقيم؛ فصـحت الشريعة، وثبت كذب المفتري على الله ورسوله، فإذا أدركت هذا ظهـر لـك ضـرورة فهـم كلامهـم؛ إذ بـه يتضـح مـراد أصـحابه، ويتميـز الثابـت مـن المتروك، والمجروح من المقبول.

ولهـذا مـا زال العلمـاء قـديمًا وحـديثًا يخـدمون هـذا البـاب بـالتحرير والتصنيف، وكان من ضمن هؤلاء: الإمام العلـم المصـنف: جـلال الـدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نظمه الفريد المسمى بـ: «نظـم الدرر في علم الأثر».

وهيَ أحد الألفيـات التـي نَظمـتْ مقدمـةَ ابـنِ الصـلاح، واعْتَنَـتْ بألفيـة العراقـي، فـزاد عليهمـا زيـادات كثيـرة؛ فقـد اشـتملت علـى جميـع أنـواع المصطلح ومسائله، بطريقة سهلة سلسة جامعة.

قال السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عليها**: «فإني نظمت في علم الحديث ألفيـة سـمَّيْتُهَا «نظـم الـدرر في علـم الأثـر» كـادَتْ عقـود الجـواهر تكـون لأبياتهـا خُـدَّامًا، احْتَـوَتْ علـى جميـع علـوم ابـن الصـلاح وزوائـد ألفيـة العراقـي، وزادت بضـعف ذلـك تمامًـا مـع مـا حوَتْـهُ مـن سلاسـة الـنظم، وخلـت مـن الحشـو والتعقيد، فبلغت بذلك محلًّا لا قِسام فيه ولا تُسامى»[1].

---

(١) البحر الذي زخر (١/ ٢٢٣).

وقال الكتاني، محمد بن جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وللسيوطي في ذلك أيضًا ألفية حاذى بها ألفية العراقي، وزاد عليها نكتًا غزيرة وفوائد جمَّةً»(١).

شروح ألفية السيوطي:

وقد تولى شرحها مصنِّفُها بنفسه في شرح المسمى بـ: «**البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر**»، ثم تتابع الناس على شرحها، فمِنْ هذِه الشروحِ:

- «**منهج ذوي النظر بشرح ألفية الأثر**»، للإمام محمد محفوظ الترمس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- «**استقصاء الأثر بشرح ألفية الأثر**»، للشيخ محمد حجازي القلقشندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٢).

- «**شرح ألفية السيوطي**»، للشيخ العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- **تعليقات** العلامة المحدث أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- «**الشرح الوسيط على ألفية السيوطي في علم الحديث**»، للشيخ نوري حسن حامد المسلاتي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- «**إسعاف ذوي الوطر بشرح ألفية الأثر**»، لشيخنا العلَّامة محمد بن الشيخ آدم الإتيوبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) الرسالة المستطرفة (١/ ٢١٥).

(٢) المتوفى سنة (١٠٣٥هـ) وهي مخطوطة لم تُطْبَع فيما أعلم.

وهو شرحنا الذي اختصرناه في هذا الكتاب، ويقع شرحه في مجلدين[١]، وهو شرحٌ نفيسٌ في غايةِ الروعة، لا تَرَى مثلَهُ على ألفية السيوطي، بَيَّنَ فيه معاني الأبيات، وحَرَّرَ فيه بعض المسائل، ومَيَّزَ فيه زوائد السيوطي على ألفية العراقي، واستَدْرَكَ فيها على من قبله من الشرَّاح، فكان شرحًا نفيسًا لا يستغني عنه دارِس هذا النظم فأَرَدْت أن أستخرج منه ما يوضح معاني الأبيات؛ ليكون عونًا لطالب حفظها وميسرًا لفهمها، وسَمَّيْتُه:

«فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّة في تَيسيرِ قِراءةِ الأَلْفِيَّة»

- اقتصرت فيه على ما يضبط الأبيات، ويبين بعض اللغات، وما يظهر معاني الألفية.
- وربما أضفتُ بعض الكلمات إذا اقتضاه السياق.
- صححت ما رأيته صحيحًا في النظم، وعليه تممت الشرح وأوضحته.
- أضفت بعض الأبيات التي رأيت صِحَّة نسبتها، وتَمَّمْتُ شرحها من منهج ذوي النظر.
- أضفت بعض النقول الهامَّةِ للشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) طُبِع بمكتبة ابن تيمية، ومكتبة الغرباء بالمدينة.

- قارنت بين الزوائد التي ميزها الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبين ما حرَّرَهُ شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ووضعتها بين معكوفتين.

- افتتحت الكتاب بِسَرْدِ النظم مصحِّحًا قدْرَ الطاقة، على وفق ما اختاره الشيخ مع بعض التصويبات.

والله أسأل أن ينفع به كمَا نفع بأصله ونظمه، إنه جواد كريم، وعلى كل شيء قدير.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

أبو عُبيدةَ

شَعْبَانُ العُوْدَة

ashabelhadeth.com
ashabelhadeth@gmail.com

ترجمة موجزة للناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ

قال شيخنا العلامة محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **وغفر له:**

هو الإمام الحافظ جلال الدين، أبو الفضل، عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين الخضيري المصري الأسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وُلد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد المغرب ليلة مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ يتيمًا؛ حيث تُوفِّي والده وله خمس سنين وسبعة أشهر، فحفِظَ القرآن وهو دون ثماني سنين، ثم حفِظَ بعض كتب الفقه، والأصول، والنحو، واشتغل بالطلب من سنة ٨٦٤ هـ، وأجيز بتدريس العربية سنة ٨٦٦ هـ، وأُجيز في التدريس والإفتاء من سنة ٨٧٦ هـ.

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن عدة شيوخ، جمعهم في معجم سمَّاه «**حاطب ليل، وجارف سيل**»، وبلغ عددهم خمسين شيخًا، وجمع تلميذه الداودي شيوخه، فبلغ بهم ١٥١؛ ممن سمع منه، أو قرأ عليه، أو أجازه.

وله رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤلفات كثيرة في عدة فنون؛ من التفسير، والحديث، والفقه، واللغة، والنحو، والصرف، والبلاغة، وغير ذلك، وقد رزقه اللهُ فيها

القبولَ، فانتفع بها الناس، وقد ذكر في «**حسن المحاضرة**» نحوًا من ثلاثمائة مؤلَّف، وذكر تلميذه المذكور أنها زادت على خمسمائة مؤلَّف، وأوْصَلَهَا بعضهم إلى ستمائة مُؤَلَّف.

ولما بلغ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من العمر أربعين سنة تجرَّد للعبادة، والتصنيف، وتحرير مؤلفاته، واعتذر عن التدريس والإفتاء، فألَّفَ رسالة سماها «**التنفيس في الاعتذار من ترك الإفتاء والتدريس**».

ولمَّا بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا أُصِيب بمرض شديد، وهو وَرَمَ في ذراعه الأيسر، فمرض سبعة أيام، فمات سَحَرَ ليلة الجمعة تاسع عشر شهر جمادى الأولى من سنة ٩١١ هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ترجمة الشارح

شيخنا العلامة محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **وغفر له**

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الأكرمين، ومَنْ تَبِعَهُمْ بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فأنا المَدْعُوّ محمد ابن الشيخ العلامة عليّ بن آدم بن موسى الإتيوبي، وُلِدتُ سنة (١٣٦٦هجريًّا) تقريبًا، بدأت بقراءة القرآن الكريم على والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مبكّر حياتي، ثم أسْلَمَنِي والدي إلى الشيخ محمد قيو رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فأكملت عليه قراءة القرآن، ثم بدأت بقراءة الكتب الدينية حسب المناهج المُقَرَّرَةِ في أنظمة المدارس الريفية في بلدنا، فتلقَّيْتُ علومًا كثيرة من والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم تلقيت على المشايخ الفضلاء الأخيار الذين كانوا محطَّ أنظار أهل عصرهم في نشر العلم، وهم جموع كثرة، لا جموع قِلَّة، وأخص منهم هنا اختصارًا الآتية أسماؤهم:

١- (فمنهم): والدي العَلَّامة الجليل، والدراكة النبيل، الفقيه الأصولي المحدث الشيخ علي ابن آدم بن موسى الإتيوبي الورهمني الأصل

اللجهدي المهاجر، المتوفى يوم الخميس ١٢/ ٠٩/ ١٤١٢هـ، له نَيِّف وثمانون سنة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ بارعًا في الفقه وأصوله، والنحو، والبلاغة، وغير ذلك من فنون العِلْمِ المختلفة، وتَخَرَّج على يديه كثير من طلاب العلم في بلدنا، وله عليَّ بعد فضْلِ الله تعالى اليد الطُّولَى في تحصيل العلم، قرأتُ عليه كتب العقائد المقرّرة في بلدنا، وكتب الفقه الحنفي المقرر فيه؛ كمختصر القدوريّ، مع شروحه، وكنز الدقائق مع شرح العيني، وتنوير الأبصار مع شرحه، والفوائد السمية شرح الفرائد السنية، وغيرها من الكتب المقررة في المدارس الريفية في بلدنا.

وقرأت عليه من كتب أصول الفقه: المنار وشرحه، وحواشيه، والتوضيح لصدر الشريعة، مع شرحه التنقيح، وكتاب التسهيل ، وجمع الجوامع مع شرح المحليّ، وحاشيتي البناني والعطار، ولب الأصول مع شرحه، وقرأت عليه التلخيص للقزويني في البلاغة مع شروحه، وقصيدة حرز الأماني في القراءة للشاطبي مع شرحها سراج القاري، و«صحيح البخاري»، وبعض كتب علم الحساب، وعلم الجبر والمقابلة، وكتب علم الميقات، وتعلمت منه الرُّبْع المُجَيَّب.

وبالجملة فأكثر ما لدي من العلوم منه، وأجازني بلفظه، وكتب لي إجازة فائقة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجزاه الله تعالى عني خير الجزاء، وجعل الجنة مثواه.

٢- (ومنهم): الشيخ محمد قيُّو ابن وديّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأت عليه القرآن الكريم.

٣- (ومنهم): العلامة النحويّ اللغويّ الأديب الشيخ محمد سعيد بن الشيخ علي الدَّرّيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جلست عنده ما يقارب ثلاث سنين، فأخذت منه بعض الصحيحين، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات العشر، وآداب البحث والمناظرة، وأصول الفقه، فمِمَّا قرأت عليه بعض الفواكه الجنيَّة للفاكهيّ، وألفية ابن مالك، وشرح ابن عقيل عليها، وحاشية الخضري عليه، ومجيب الندا على قطر الندى، مع مراجعة حاشية ياسين الحمصي، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مع مراجعة حاشيتي الدسوقي والأمير، وشافية ابن الحاجب مع مراجعة شروحها، وكتب البلاغة، كتلخيص القزويني مع شرحه وحواشيه، وكتب المنطق، كالسلَّم المنَوْرق وشروحها، وحواشيها، والإيساغوجي وشروحها، ومتن الشمة، والمقولات العشر، ورسالة في علم الوضع، ومن كتب أصول الفقه: المنار وشروحها وحواشيها. وكتب لي إجازة فائقة. وبالجملة فجلُّ ما أَخَذْتهُ من فنون العربية منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجزاه عنِّي خير الجزاء.

٤- (ومنهم): العلاّمَة النحوي خليل زمانه، وسيبويه أوانه الشيخ عبدالباسط بن محمد بن حسن الإتيوبيّ، البورنيّ الْمِنَاسيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تلقيت منه العلوم العربية، وغيرها، فقرأت عليه إعراب المقدمة الآجرّومِيَّة، وملحة الإعراب، وشرحها كشف النقاب، والفواكه

الجنيــة، ونظــم طلعــة الأنــوار في مصــطلح الحــديث، وأجــازني، واستخلفني في مدرسته لما كان يسكن أديس أبابا مرَّتَيْن، فدرست كتب النحو والصرف والبلاغة هناك ما يُقَارِب سنتين، وكتب لي إجازة فائقة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

٥- (ومنهم): الشيخ المقرئ المحدِّث حياة بن عليّ الإتيوبيّ الدّرّيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه بعض الصحيحين، وغيرهما، وأجازني، وأملى عليّ إجازته، فكتبتُهَا.

٦- (ومنهم): العلامة النحرير، والدراكة النبيل الشيخ محمد زين بن محمد ياسين الإتيوبيّ الداني، المتوفى يوم الأحد ٠٣/ ٠٨/ ١٣٩٥هـ، قرأت عليه معظم «صحيح مسلم» مع شرح النوويّ، وأوائل السنن الكبرى للبيهقي، وسمعت كثيرًا من «صحيح البخاري»، بقراءة غيري عليه، وكذا تفسير القرآن الكريم، والجوهر المكنون في البلاغة، وطلعة الأنوار مع شرحها، مع مراجعة تدريب الراوي، في مصطلح الحديث، وغير ذلك.

٧- (ومنهم): العلامة محدث الديار الحبشيّة في العصر الحاضر الشيخ محمد بن رافع بن بصيري -حفظه الله تعالى-، قرأت عليه «جامع الإمام الترمذي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسمعت عليه سنن أبي داود، والنسائيّ، وابن ماجه، وبعض صحيح مسلم، بقراءة غيري عليه، وأجازني بجميع مرويَّاته، وأملى عليَّ إجازته فكتبتها، فجزاه الله عني خير الجزاء.

٨- (ومنهم): العلامة المحقّق، والمفسّر المدقّق محمد ثاني بن حبيب الإتيوبيّ المتوفّى يوم الجمعة ٢٣/ ٠٦/ ١٤٠٩هـ، قرأنا عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ «جمع الجوامع» لابن السبكي في أصول الفقه مع مراجعة شروحه وحواشيه، وبعض «الشاطبية»، وغير ذلك من الفنون.

٩- (ومنهم): العلامة الفقيه اللغويّ الشيخ عليّ جمّيّ الإتيوبيّ اللجهديّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخذت منه الفقه، والبلاغة، وغيرها.

١٠- (ومنهم): العلامة النحويّ اللغويّ الشيخ محمد عرب الإتيوبيّ الأجامسيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه بعض كتب النحو.

١١- (ومنهم): الفقيه المحقّق الشيخ سعيد دكشا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه بعض كتب الفقه.

١٢- (ومنهم): الشيخ المفسّر عبد الجليل بن الشيخ علي الْبَرِيَديّ، قرأت عليه تفسير القرآن مرّتين.

١٣- (ومنهم): الشيخ الفقيه حسين تولّيّا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه بعض كتب الفقه.

١٤- (ومنهم): الشيخ سراج البجمدريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه كثيرًا من كتب الفقه المقرّرة في بلدنا.

١٥- (ومنهم): الشيخ المحقق عمر بن علي بن بشرى الطبيّ، قرأت عليه كثيرًا من كتب الفقه، وكتب الاستعارة، والبلاغة، والعروض، وغير ذلك.

١٦- (ومنهم): الشيخ أحمد الدين الشافعيّ، قرأت عليه بعض كتب الفقه الشافعيّ.

١٧- (ومنهم): أخونا الفاضل الشيخ سراج بن محمد الجاميّ الشافعي، قرأت عليه المقدمة الحضرميّة في الفقه الشافعيّ.

١٨- (ومنهم): الشيخ إدريس قَيُّو، قرأت عليه كثيرًا من كتاب «منهاج الطالبين» للإمام النووي في فقه الشافعيّ.

١٩- (ومنهم): الشيخ علي بن آدم الْيَصَليّ، قرأت عليه «كشف النقاب شرح ملحة الإعراب»، و«الفواكه الجنية»، وغير ذلك.

٢٠- (ومنهم): أخونا الفاضل محمد بن جبريل، قرأت عليه من كتب الصرف: «مراح الأرواح»، و«تصريف العزي»، و«البناء»، و«المقصود»، و«لامية الأفعال»، وغيرها.

٢١- (ومنهم): الشيخ الفاضل النحوي يوسف السِّيسِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأت عليه بعض كتب النحو.

٢٢- (ومنهم): العلامة اللغويّ النحويّ الدراكة الفهَّامة محمد ولي ابن الشيخ أحمد بن عمر الدريّ، حضرت كثيرًا من دروسه الممتعة.

٢٣- (ومنهم): صاحبنا الشيخ محمد سراج بن صالح الرايويّ، ثم اليمنيّ، ثم المكيّ، قرأت عليه «سنن أبي داود» كلّه، وناولني ثبتًا سمّاه «نيل المرام».

٢٤- (ومنهم): الشيخ محمد نور بن الشيخ إدريس اليجويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٥- (ومنهم): الشيخ أحمد الهادي الورّوويّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسمعني حديث الرحمة المسلسل بالأوليّة.

٢٦- (ومنهم): الشيخ محمد نور الدانيّ، قرأت عليه بعض منهاج الطالبين للنوويّ مع شرحه «تحفة المحتاج» لابن حجر الهيتميّ.

٢٧- (ومنهم): صاحبنا الشيخ الفاضل أحمد بن محمد الإيفاتيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأت عليه بعض الكتب.

٢٨- (ومنهم): الشيخ أحمد الطويل النحويّ، قرأت عليه الآجرومية.

٢٩- (ومنهم): محمد أول الوُراجي، حضرت دروسه كثيرًا.

٣٠- (ومنهم): الشيخ إسماعيل بن عثمان زين اليمني المتوفّى ٢١/ ١٢/ ١٤١٤هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أخذت منه حديث الرحمة المسلسل بالأوليّة أولية حقيقيّة، والمسلسل بتحريك الشفة، وقرأت عليه كثيرًا من «موطأ الإمام مالك»، وكثيرًا من «صحيح البخاريّ»، وكثيرًا من «سنن النسائيّ»، وسمعت عليه بقراءة غيري كتبًا أخرى، وأجازني إجازة فائقة، وناولني ثبته.

٣١- (ومنهم): المسنِد الكبير الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفادنيّ المكيّ المتوفّي ٢٨/ ١٢/ ١٤١٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأت عليه «الأوائل السنبليّة»،

وفيها أوائل نيف وأربعين كتابًا حديثيّة، قرأتها في مجلس واحد، وأخذت منه مسلسلات كثيرة، وأعلاها، وأولاها المسلسل بالأوليّة الحقيقيّة، والمسلسل بقراءة سورة الصفّ، والمسلسل بقبض اللحية، وغيرها، وقرأت عليه كتابه «العُجلة في الأحاديث المسلسلة»، وهي (١١٣) مسلسلًا، قرأت منها إلى آخر المسلسل بوضع اليد على الرأس، وهو (٨٧) من المسلسلات، وناولني كثيرًا من مؤلفاته، وأكثرها في الأسانيد.

٣٢- (ومنهم): العلامة المحدث محمد المنتصر الكتانيّ، حضرت دروسه، وكتب لي إجازة بالحديث المسلسل بالأولية، وغيرها بخطه.

٣٣- (ومنهم): المحدث الكبير الشيخ محمد بن عبدالله الصوماليّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد أجاز لي بعد أن قرأت عليه أول حديث من «صحيح البخاري»، وأمر ابن أخيه حسن بن عبد الرحمن المعلميّ الصوماليّ بكتابة الإجازة، فكتبها، وذلك في منزله بالسكن الخيريّ في محبس الجنّ، وذلك ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب، بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٤١٩هـ.

٣٤- (ومنهم): العلامة عبدالله بن محمد الصدّيق الغماريّ، أجازني بجميع مروياته، وكتب لي إجازة بذلك.

٣٥- (ومنهم): الشيخ أبو بكر زُهير بن مصطفى الدمشقيّ، كتب لي إجازة، وأرسل لي ثبته.

٣٦- (ومنهم): الشيخ مولوي إعزاز الحق بن مولوي مظهر الحقّ الأركاني المكيّ، كتب لي إجازة أجازني بها، وغير هؤلاء، من علماء بلدنا، واليمن، والحجاز، والمغرب، وغيرهم، جزى الله تعالى عني الجميع خير الجزاء، وجعل مستقرّهم الجنة، وجمعني وإياهم في دار كرامته، بمنه وفضله، إنه جواد كريم.

وبعد أن تخرجت على أيدي هؤلاء الأعلام بدأتُ في تدريس هذه العلوم المذكورة مُدَّةً تقارب أربع سنين، ثم إن الأمور تضايقت عليَّ بِسَبَبِ غزو النظام الشيوعي لبلدنا، فعزمْتُ على الهجرة إلى الحرمين الشريفين؛ فرارًا بِدِينِي، فهاجرْتُ سنة ألف وأربعمائة وواحد، فما أن وصلت إلى مكة المكرمة طَلَبَ لي بعض الأخوات التدريس في بعض المدارس، وذكر لمسؤوليها أني كنت مدرِّسًا في بلدي، فطلبوا مني الشهادة، فأخبرتهم بأنه ليس عندنا شهادة، فرفضوا القبول، ولما لَمْ أجِدْ سبيلاً إلى التدريس طلبتُ أن أكون طالبًا، فلم أجد القبول أيضًا إلا في معهد الحرم المكي، فقُبِلْتُ فيه، ولما أنهيت المرحلة الثانوية انتقلت إلى دار الحديث الخيرية، فذُكِر لمديرها آنذاك الشيخ علي بن عامر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أني كنتُ مدرِّسًا في بلدي، وإنما التحقت في معهد الحرم لعدم المؤهل للتدريس وهو الشهادة، فقال -جزاه الله عني خيرًا-: العمدة عندنا العلم لا الشهادة، فقَبِلَنِي مدرِّسًا، ورفع

اسمي إلى المجلس الأعلى للدار، وكان رئيسه آنذاك سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فوافق المجلس على تعييني مدرسًا، فبدَأْتُ في التدريس، ولا زلت -ولله الحمد- إلى الآن مدرِّسًا في دار الحديث الخيرية، أسأل الله تعالى أن يختم لي بالخير والحسنى، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

ومما مَنَّ الله به عليَّ أن حبَّبَ إليَّ علم الحديث من صغرِي، فكنت وأنا صغير السنِّ حينما كان والدي يُقْرِئُ صحيح البخاري، أختَبِئُ وراء الجدار حتى أسمع قراءة القارئ، فكان يتحرَّك قلبي شوقًا عند سماع صحيح البخاري، وكنت خلال طلبي للعلوم المذكورة أبْحَثُ عَمَّا صح في الحديث حتى أعْمَلَ به، فكنت أرفع يدي في الركوع وغيره مع أن مذهب منطقتنا مذهبٌ حنَفِيٌّ لا يلتفت أهله إلى العمل بالحديث المخالف للمذهب، فلما هاجرْتُ إلى مكة، وبدأت أدرُس في معهد الحرم، وطالعت كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ؛ وجدت فيها ما يناقض ما عليه كتب العقائد المقرّرة في بلدنا، فبدأت أسير على المنهج الذي سلكته سابقًا، وهو اتباع ما صَحَّ دليله، فوجدت ما في كتب هؤلاء موافقًا للنصوص الصحيحة، فتركتُ ما كنت أعتقده مما تلقيته من مشايخي الأشْعَرِيِّينَ في بلدنا، وتخلَّيْتُ عنه، فلما

سافرت إلى بلدي لزيارة والدي قال بعض أهل البلد: إنك صِرْتَ وهابيًّا، فقلت: لا، بل أنا متبع للنصوص، وأنت تعلم قبل أن أذهب إلى مكَّةَ أني أتبع النصوص الصحيحة، فقال: نعم أعرف ذلك، إلا أنك ازددت تشدُّدًا، فقلت له: ألا تعلم أن الإمام الشافعي لما كان في الحجاز والعراق كان له مذهب، ولما ذهب إلى مصر، ووجد الأدلة الكثيرة ترك مذهبه القديم، وأسس مذهبه الجديد؟ فكذلك أنا لما وجدت الأدلة التي غابت عن أهل بلدنا صِرْتُ أتبعها، وأعمل بمقتضاها، وهذا هو الذي أسير عليه في حياتي أبدًا إن شاء الله تعالى.

ومما منّ الله علَيَّ أيضًا أن وفّقني لتأليف كُتُبٍ ينتفع بها طلاب العلم، ولا سيما الكتب الحديثية.

كتبه راجي الكريم محمد بن علي بن آدم بن موسى المدرس في دار الحديث الخيرية عفا الله عنه.

نظم الدرر في علم الأثر

١ للهِ حَمْـدِي وإِلَيْـهِ أَسْـتَنِدْ ... ومـا يَنُـوبُ فَعَلَيْـهِ أَعْتَمِـدْ

٢ ثُـمَّ عَلَـى نَبِيِّـهِ مُحَمَّـدِ ... خَيْـرُ صَـلاةٍ وسَـلامٍ سَـرْمَدِ

٣ وهـذِهِ أُلْفِيَّـةٌ تَحكِـي الـدُّرَرْ ... منظومـةٌ ضَـمَّنْتُها عِلْـمَ الأَثَـرْ

٤ فائِقَـةً أُلْفِيَّـةَ العِراقِـي ... فِـي الجَمْـعِ والإِيجـازِ وَاتِّسَـاقِ

٥ واللهُ يُجْـرِي سـابِغَ الإِحْسـانِ ... لِـي وَلَـهُ ولِـذَوِي الإِيمَـانِ

حد الحديث وأقسامه

٦ عِلْـمُ الحـديثِ: ذُو قـوانِينَ تُحَـدّْ ... يُـدْرَى بِهـا أَحْـوَالُ مَـتْنٍ وَسَـنَدْ

٧ فَـذَانِكَ الموضـوعُ، والمقصـودُ ... أَنْ يُعْـرَفَ المقبُـولُ والمَـرْدُودُ

٨ والسَّـنَدُ: الْإِخْبـارُ عَـنْ طَرِيـقِ ... مَـتْنٍ كَالْاِسْـنادِ لَـدَى فَرِيـقِ

٩ وَالْمَـتْنُ: مـا انْتَهَـى إِلَيْـهِ السَّـنَدُ ... مِـنَ الْكَـلامِ، والحـديثَ قَيَّـدُوا

١٠ بِمـا أُضِـيفَ لِلنَّبِـيِّ قَوْلًـا اوْ ... فِعْلًـا وَتَقْرِيـرًا وَنَحْوَهَـا حَكَـوْا

١١ وَقِيـلَ: لا يَخْـتَصُّ بِـالمَرْفُوعِ ... بَـلْ جَـاءَ لِلمَوْقُـوفِ وَالمَقْطُـوعِ

١٢ فَهْـوَ عَلَـى هَـذَا مُـرادِفُ الْخَبَـرْ ... وَشَـهَّرُوا رِدْفَ الْحَـدِيثِ والأَثَـرْ

١٣ وَالأَكْثَـرُونَ قَسَّـمُوا هَـذِي السُّـنَنْ ... إِلَـى صَـحِيحٍ وَضَـعِيفٍ وَحَسَـنْ

الصَّحِيح

١٤ حَدُّ الصَّحِيحِ: مُسْنَدٌ بِوَصْلِهِ ... بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطٍ عَنْ مِثْلِهِ

١٥ وَلَمْ يَكُنْ شَذًّ وَلا مُعَلَّلا ... وَالحُكْمُ بِالصِّحَّةِ وَالضَّعْفِ عَلَى

١٦ ظَاهِرِهِ، لا القَطْعِ، إلَّا مَا حَوَى ... كِتَابُ مُسْلِمٍ أَوِ الجُعْفِي سِوَى

١٧ مَا انْتَقَدُوا فَابْنُ الصَّلاحِ رَجَّحَا ... قَطْعًا بِهِ، وَكَمْ إِمَامٍ جَنَحَا

١٨ وَالنَّوَوِيْ رَجَّحَ فِي التَّقْرِيبِ ... ظَنًّا بِهِ، وَالقَطْعُ ذُو تَصْوِيبِ

١٩ وَلَيْسَ شَرْطًا عَدَدٌ، وَمَنْ شَرَطْ ... رِوَايَةَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا غَلِطْ

٢٠ وَالوَقْفُ عَنْ حُكْمٍ لِمَتْنٍ أَوْ سَنَدْ ... بِأَنَّهُ أَصَحُّ مُطْلَقًا أَسَدّْ

٢١ وَآخَرُونَ حَكَمُوا فَاضْطَرَبُوا ... لِفَوْقِ عَشْرٍ ضُمِّنَتْهَا الكُتُبُ

٢٢ فَمَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَيِّدِهْ ... وَزِيدَ مَا لِلشَّافِعِيْ فَأَحْمَدِهْ

٢٣ وَابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِهْ ... عَنْ جَدِّهِ، أَوْ سَالِمٍ عَمَّنْ نَبِهْ

٢٤ أَوْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ حَبْرِ البَشَرْ ... هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَذَا عَنْ عُمَرْ

٢٥ وَشُعْبَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهْ ... عَنْ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ كَرَّهْ

٢٦ أَوْ مَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَهْ ... إِلَى سَعِيدٍ عَنْ شُيُوخٍ سَادَهْ

٢٧ ثُمَّ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ الحَبْرِ العَلِي ... عَبِيدَةٍ بِمَا رَوَاهُ عَنْ عَلِي

٢٨ كَذَا ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْرَاهِيمَ عَنْ ... عَلْقَمَةٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ الحَسَنْ

٢٩ وَوَلَدُ القَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ   عائِشَةٍ، وَقَالَ قَوْمٌ ذُو فِطَنْ

٣٠ لا يَنْبَغِي التَّعْمِيمُ فِي الإِسْنَادِ   بَلْ خُصَّ بِالصَّحْبِ أَوِ البِلادِ

٣١ فَأَرْفَعُ الإِسْنَادِ لِلصِّدِّيقِ مَا   اِبْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ نَمَا

٣٢ وَعُمَرٍ فَابْنُ شِهَابٍ بَدِّهِ   عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِهِ عَنْ جَدِّهِ

٣٣ وَأَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى جَعْفَرُ عَنْ   آبَائِهِ، إِنْ عَنْهُ رَاوٍ مَا وَهَنْ

٣٤ وَلأَبِي هُرَيْرَةَ الزُّهْرِيُّ عَنْ   سَعِيدٍ اوْ أَبُو الزِّنَادِ حَيْثُ عَنْ

٣٥ عَنْ أَعْرَجٍ، وَقِيلَ: حَمَّادٌ بِمَا   أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَهُ نَمَا

٣٦ لِمَكَّةٍ سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، وَذَا   عَنْ جَابِرٍ، وَلِلمَدِينَةِ خُذَا

٣٧ ابْنَ أَبِي حَكِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ   الحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٣٨ وَمَا رَوَى مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامَ عَنْ   أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ لِلْيَمَنْ

٣٩ لِلشَّامِ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَا   عَنِ الصِّحَابِ فَائِقٌ إِتْقَانَا

٤٠ وَغَيْرُ هَذَا مِنْ تَرَاجِمٍ تُعَدّْ   ضَمَّنْتُهَا شَرْحِي عَنْهَا لا تُعَدْ

مسألةٌ

٤١ أَوَّلُ جَامِعِ الحَدِيثِ وَالأَثَرْ   اِبْنُ شِهَابٍ آمِرًا لَهُ عُمَرْ

٤٢ وَأَوَّلُ الجَامِعِ لِلأَبْوَابِ   جَمَاعَةٌ فِي العَصْرِ ذُو اقْتِرَابِ

٤٣ كَابْنِ جُرَيْجٍ وَهُشَيْمٍ مَالِكِ   وَمَعْمَرٍ وَوَلَدِ المُبَارَكِ

٤٤ وَأَوَّلُ الجَـامِعِ بِاقْتِصَارِ   عَلَى الصَّحِيحِ فَقَطِ البُخَارِي

٤٥ وَمُسْلِمٌ مِنْ بَعْدِهِ، وَالأَوَّلُ   عَلَى الصَّوَابِ فِي الصَّحِيحِ أَفْضَلُ

٤٦ وَمَنْ يُفَضِّلْ مُسْلِمًا فَإِنَّمَا   تَرْتِيبَهُ وَصُنْعَهُ قَدْ أَحْكَمَا

٤٧ وَانْتَقَدُوا عَلَيْهِمَا يَسِيرَا   فَكَمْ تَرَى نَحْوَهُمَا نَصِيرَا

٤٨ وَلَيْسَ فِي الْكُتْبِ أَصَحُّ مِنْهُمَا   بَعْدَ الْقُرَانِ وَلِهَذَا قُدِّمَا

٤٩ مَرْوِيُّ ذَيْنِ، فَالْبُخَارِيِّ، فَمَا   لِمُسْلِمٍ، فَمَا حَوَى شَرْطَهُمَا

٥٠ فَشَرْطُ أَوَّلٍ، فَثَانٍ، ثُمَّ مَا   كَانَ عَلَى شَرْطٍ فَتًى غَيْرِهِمَا

٥١ وَرُبَّمَا يَعْرِضُ لِلْمَفُوقِ مَا   يَجْعَلُهُ مُسَاوِيًا أَوْ قُدِّمَا

٥٢ وَشَرْطُ ذَيْنِ كَوْنُ ذَا الإِسْنَادِ   لَدَيْهِمَا بِالجَمْعِ وَالإِفْرَادِ

٥٣ وَعِدَّةُ الأَوَّلِ بِالتَّحْرِيرِ   أَلْفَانِ وَالرُّبْعُ بِلَا تَكْرِيرِ

٥٤ وَمُسْلِمٍ أَرْبَعَةُ الآلَافِ   وَفِيهِمَا التَّكْرَارُ جَمًّا وَافِ

٥٥ مِنَ الصَّحِيحِ فَوَّتَا كَثِيرَا   وَقَالَ نَجْلُ أَخْرَمٍ: يَسِيرَا

٥٦ مُرَادُهُ أَعَلَى الصَّحِيحِ فَاحْمِلِ   أَخْذًا مِنَ الحَاكِمِ أَيْ فِي المَدْخَلِ

٥٧ النَّوَوِيْ: لَمْ يَفُتِ الخَمْسَةَ مِنْ   مَا صَحَّ إِلَّا النَّزْرُ فَاقْبَلْهُ وَدِنْ

٥٨ وَاحْمِلْ مَقَالَ عُشْرَ أَلْفِ أَلْفِ   أَحْوِي عَلَى مُكَرَّرٍ وَوَقْفِ

٥٩ وَخُذْهُ حَيْثُ حَافِظٌ عَلَيْهِ نَصْ   وَمِنْ مُصَنَّفٍ بِجَمْعِهِ يُخَصْ

٦٠ كَابْنِ خُزَيْمَةَ وَيَتْلُو مُسْلِمَا ... وَأَوْلِهِ البُسْتِيَّ ثُمَّ الحَاكِمَا

٦١ وَكَمْ بِهِ تَسَاهُلٌ حَتَّى وَرَدْ ... فِيهِ مَنَاكِرٌ وَمَوْضُوعٌ يُرَدْ

٦٢ وَابْنُ الصَّلَاحِ قَالَ: مَا تَفَرَّدَا ... فَحَسَنٌ إِلَّا لِضَعْفٍ فَارْدُدَا

٦٣ جَرْيًا عَلَى امْتِنَاعِ أَنْ يُصَحِّحَا ... فِي عَصْرِنَا كَمَا إِلَيْهِ جَنَحَا

٦٤ وَغَيْرُهُ جَوَّزَهُ وَهْوَ الأَبَرْ ... فَاحْكُمْ هُنَا بِمَا لَهُ أَدَّى النَّظَرْ

٦٥ مَا سَاهَلَ البُسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ ... بَلْ شَرْطُهُ خَفَّ وَقَدْ وَفَّى بِهِ

٦٦ وَاسْتَخْرَجُوا عَلَى الصَّحِيحَيْنِ بِأَنْ ... يَرْوِي أَحَادِيثَ كِتَابٍ حَيْثُ عَنْ

٦٧ لَا مِنْ طَرِيقِ مَنْ إِلَيْهِ عَمَدَا ... مُجْتَمِعًا فِي شَيْخِهِ فَصَاعِدَا

٦٨ فَرُبَّمَا تَفَاوَتَتْ مَعْنًى، وَفِي ... لَفْظٍ كَثِيرًا، فَاجْتَنِبْ أَنْ تُضِفِ

٦٩ إِلَيْهِمَا، وَمَنْ عَزَا أَرَادَا ... بِذَلِكَ الأَصْلَ وَمَا أَجَادَا

٧٠ وَاحْكُمْ بِصِحَّةٍ لِمَا يَزِيدُ ... فَهْوَ مَعَ العُلُوِّ ذَا يُفِيدُ

٧١ وَكَثْرَةَ الطُّرْقِ وَتَبْيِينَ الَّذِي ... أُبْهِمَ أَوْ أُهْمِلَ أَوْ سَمَاعَ ذِي

٧٢ تَدْلِيسٍ أَوْ مُخْتَلِطٍ وَكُلُّ مَا ... أُعِلَّ فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ سَلِمَا

خاتمة

٧٣ لِأَخْذِ مَتْنٍ مِنْ مُصَنَّفٍ يَجِبْ ... عَرْضٌ عَلَى أَصْلٍ، وَعِدَّةٍ نُدِبْ

٧٤ وَمَنْ لِنَقْلٍ فِي الحَدِيثِ شَرَطَا ... رِوَايَةً وَلَوْ مُجَازًا غَلِطَا

الحسن

٧٥ المُرْتَضَى فِي حَدِّهِ مَا اتَّصَلا ... بِنَقْلِ عَدْلٍ قَلَّ ضَبْطُهُ وَلا

٧٦ شَذَّ وَلا عُلِّلَ وَلْيُرَتَّبِ ... مَرَاتِبًا وَالاحْتِجَاجَ يَجْتَبِي

٧٧ الفُقَهَا وَجُلُّ أَهْلِ العِلْمِ ... فَإِنْ أَتَى مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى يَنْمِي

٧٨ إِلَى الصَّحِيحِ، أَيْ لِغَيْرِهِ، كَمَا ... يَرْقَى إِلَى الحُسْنِ الَّذِي قَدْ وُسِمَا

٧٩ ضَعْفًا لِسُوءِ الحِفْظِ أَوْ إِرْسَالٍ أَوْ ... تَدْلِيسٍ أَوْ جَهَالَةٍ إِذَا رَأَوْا

٨٠ مَجِيئَهُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَمَا ... كَانَ لِفِسْقٍ أَوْ يُرَى مُتَّهَمَا

٨١ يَرْقَى عَنِ الإِنْكَارِ بِالتَّعَدُّدِ ... بَلْ رُبَّمَا يَصِيرُ كَالَّذِي بُدِي

٨٢ وَالكُتُبُ الأَرْبَعُ ثُمَّتَ السُّنَنْ ... لِلدَّارَقُطْنِي مِنْ مَظِنَّاتِ الحَسَنْ

٨٣ قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ كِتَابِهْ ... ذَكَرْتُ مَا صَحَّ وَمَا يُشَابِهْ

٨٤ وَمَا بِهِ وَهْنٌ أَقُلْ وَحَيْثُ لا ... فَصَالِحٌ، فَابْنُ الصَّلاحِ جَعَلا

٨٥ مَا لَمْ يُضَعِّفْهُ وَلا صَحَّ حَسَنْ ... لَدَيْهِ مَعْ جَوَازِ أَنَّهُ وَهَنْ

٨٦ فَإِنْ يُقَلْ: قَدْ يَبْلُغُ الصِّحَّةَ لَهْ ... قُلْنَا: احْتِيَاطًا حَسَنًا قَدْ جَعَلَهْ

٨٧ فَإِنْ يُقَلْ: فَمُسْلِمٌ يَقُولُ: لا ... يَجْمَعُ جُمْلَةَ الصَّحِيحِ النُّبَلا

٨٨ فَاحْتَاجَ أَنْ يَنْزِلَ لِلْمُصَدَّقِ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي حِفْظِهِ لا يَرْتَقِي

٨٩ هَلاَّ قَضَى فِي الطَّبَقَاتِ الثَّانِيَهْ ... بِالحُسْنِ مِثْلَ مَا قَضَى فِي المَاضِيَهْ

٩٠ أَجِبْ بِأَنَّ مُسْلِمًا فِيهِ شَرَطْ … مَا صَحَّ فَامْنَعْ أَنْ لِذِي الحُسْنِ يَحُطْ

٩١ فَإِنْ يُقَلْ: فِي السُّنَنِ الصِّحَاحُ مَعْ … ضَعِيفِهَا وَالبَغَوِيُّ قَدْ جَمَعْ

٩٢ مَصَابِحًا وَجَعَلَ الحِسَانَ مَا … فِي سُنَنٍ قُلْنَا: اصْطِلاحٌ يُنْتَمَى

٩٣ يَرْوِي أَبُو دَاوُدَ أَقْوَى مَا وَجَدْ … ثُمَّ الضَّعِيفَ حَيْثُ غَيْرَهُ فَقَدْ

٩٤ وَالنَّسَئِي مَنْ لَمْ يَكُونُوا اتَّفَقُوا … تَرْكًا لَهُ وَالآخِرُونَ أُلْحِقُوا

٩٥ بِالْخَمْسَةِ ابْنَ مَاجَهٍ، قِيلَ: وَمَنْ … مَازَ بِهِمْ فَإِنَّ فِيهِمْ وَهَنْ

٩٦ تَسَاهَلَ الَّذِي عَلَيْهَا أَطْلَقَا … صَحِيحَةً وَالدَّارِمِيْ وَالْمُنْتَقَى

٩٧ وَدُونَهَا مَسَانِدٌ وَالْمُعْتَلِيْ … مِنْهَا الَّذِي لِأَحْمَدٍ وَالحَنْظَلِيْ

مَسْأَلَةٌ

٩٨ الحُكْمُ بِالصِّحَّةِ وَالحُسْنِ عَلَى … مَتْنٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيْ، وَاسْتَشْكَلا

٩٩ فَقِيلَ: يَعْنِي اللُّغَوِي وَيَلْزَمُ … وَصْفُ الضَّعِيفِ وَهْوَ نُكْرٌ لَهُمُ

١٠٠ وَقِيلَ: بِاعْتِبَارِ تَعْدَادِ السَّنَدْ … وَفِيهِ شَيْءٌ حَيْثُ وَصْفُ مَا انْفَرَدْ

١٠١ وَقِيلَ: مَا تَلْقَاهُ يَحْوِي العُلْيَا … فَذَاكَ حَاوٍ أَبَدًا لِلدُّنْيَا

١٠٢ كُلُّ صَحِيحٍ حَسَنٌ لا يَنْعَكِسْ … وَقِيلَ: هَذَا حَيْثُ رَأْيٌ يَلْتَبِسْ

١٠٣ وَصَاحِبُ النُّخْبَةِ: ذَا إِنِ انْفَرَدْ … إِسْنَادُهُ، وَالثَّانِ حَيْثُ ذُو عَدَدْ

١٠٤ وَقَدْ بَدَا لِي فِيهِ مَعْنَيَانِ … لَمْ يُوجَدَا لِأَهْلِ هَذَا الشَّانِ

١٠٥ أَيْ حَسَنٌ لِذَاتِهِ صَحِيحُ ... لِغَيْرِهِ، لَمَّا بَدَا التَّرْجِيحُ

١٠٦ أَوْ حَسَنٌ عَلَى الَّذِي بِهِ يُحَدْ ... وَهْوَ أَصَحُّ مَا هُنَاكَ قَدْ وَرَدْ

١٠٧ وَالْحُكْمُ بِالصِّحَّةِ لِلإِسْنَادِ ... وَالْحُسْنِ دُونَ الْمَتْنِ لِلنُّقَّادِ

١٠٨ لِعِلَّةٍ أَوْ لِشُذُوذٍ وَاحْكُمِ ... لِلْمَتْنِ إِنْ أَطْلَقَ ذُو حِفْظٍ نُمِي

١٠٩ وَلِلْقَبُولِ يُطْلِقُونَ جَيِّدَا ... وَالثَّابِتَ الصَّالِحَ وَالْمُجَوَّدَا

١١٠ وَهَذِهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْحَسَنْ ... وَقَرَّبُوا مُشَبَّهَاتٍ مِنْ حَسَنْ

١١١ وَهَلْ يُخَصُّ بِالصَّحِيحِ الثَّابِتُ ... أَوْ يَشْمَلُ الْحُسْنَ نِزَاعٌ ثَابِتُ

الضعيفُ

١١٢ هُوَ الَّذِي عَنْ صِفَةِ الْحُسْنِ خَلَا ... وَهْوَ عَلَى مَرَاتِبٍ قَدْ جُعِلَا

١١٣ وَابْنُ الصَّلَاحِ فَلَهُ تَعْدِيدُ ... إِلَى كَثِيرٍ وَهْوَ لَا يُفِيدُ

١١٤ ثُمَّ عَنِ الصِّدِّيقِ الْأَوْهَى كَرَّهْ ... صَدَقَةٌ عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ مُرَّهْ

١١٥ وَالْبَيْتِ عَمْرٌو ذَا عَنِ الْجُعْفِيِّ ... عَنْ حَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيِّ

١١٦ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ: السَّرِيُّ عَنْ ... دَاوُدَ عَنْ وَالِدِهِ أَيَّ وَهَنْ

١١٧ لِأَنَسٍ: دَاوُدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ... أَبَانَ، وَاعْدُدْ لِأَسَانِيدِ الْيَمَنْ

١١٨ حَفْصًا عَنَيْتُ الْعَدَنِيْ عَنِ الْحَكَمْ ... وَغَيْرُ ذَاكَ مِنْ تَرَاجِمٍ تُضَمْ

المُسْنَدُ

١١٩ الْمُسْـــنَدُ: الْمَرْفُـوعُ ذَا اتِّصَـــالِ ... وَقِيـــلَ: أَوَّلٌ، وَقِيـــلَ: التَّـــالِي

المرفُوعُ، والمَوقُوفُ، والمَقطُوعُ

١٢٠ وَمَـا يُضَـافُ لِلنَّبِـي الْمَرْفُـوعُ لَـوْ ... مِـنْ تَـابِعٍ، أَوْ صَـاحِبٍ وَقْفًـا رَأَوْا

١٢١ سَـوَاءٌ الْمَوْصُـولُ وَالْمَقْطُـوعُ فِـي ... ذَيْـنِ، وَجَعْـلُ الرَّفْـعِ لِلْوَصْـلِ قُفِـي

١٢٢ وَمَـا يُضَـفْ لِتَـابِعٍ مَقْطُـوعُ ... وَالْوَقْــفُ إِنْ قَيَّدْتَــهُ مَسْـمُوعُ

١٢٣ وَلْـيُعْطَ حُكْـمَ الرَّفْـعِ فِـي الصَّوابِ ... نَحْـوُ: مِـنَ السُّـنَّةِ، مِـنْ صَحَابِي

١٢٤ كَـذَا: أُمِرْنَـا، وَكَـذَا: كُنَّـا نَـرَى ... فِـي عَهْـدِهِ، أَوْ عَـنْ إِضَـافَةٍ عَـرَى

١٢٥ ثَالِثُهَـا: إِنْ كَـانَ لَا يَخْفَـى وَفِـي: ... تَصْـرِيحِهِ بِعِلْمِـهِ الْخُلْـفُ نُفِـي

١٢٦ وَنَحْـوُ: كَـانُوا يَقْرَعُـونَ بَابَـهُ ... بِـالظُّفْرِ، فِيمَـا قَـدْ رَأَوْا صَـوَابَهُ

١٢٧ وَمَـا أَتَـى وَمِثْلُـهُ بِـالرَّأْيِ لَا ... يُقَـالُ إِذْ عَـنْ سَـالِفٍ مَـا حُمِـلَا

١٢٨ وَهكَـذَا تَفْسِـيرُ مَـنْ قَـدْ صَحِبَا ... فِـي سَـبَبِ النُّـزُولِ أَوْ رَأْيًـا أَبَـى

١٢٩ وَعَمَّـمَ الْحَـاكِمُ فِـي الْمُسْـتَدْرَكِ ... وَخَـصَّ فِـي خِلَافِـهِ كَمَـا حُكِـي

١٣٠ وَقَـالَ: لَا، مِـنْ قَائِـلٍ مَـذْكُورِ ... وَقَـدْ عَصَـى الْهَـادِيَ فِـي الْمَشْـهُورِ

١٣١ وَهكَــذَا: يَرْفَعُــهُ، يَنْمِيــهِ ... رِوَايَـــةً، يَبْلُــغْ بِــهِ، يَرْوِيــهِ

١٣٢ وَكُلُّ ذَا مِنْ تَابِعِيٍّ مُرْسَلُ　　لا رَابِعٌ جَزْمًا لَهُمْ، وَالأَوَّلُ

١٣٣ صَحَّحَ فِيهِ النَّوَوِيُّ الْوَقْفَا　　وَالْفَرْقُ فِيهِ وَاضِحٌ لا يَخْفَى

المَوصُولُ، والمُنقَطِعُ، والمُعضَلُ

١٣٤ مَرْفُوعًا اوْ مَوْقُوفًا إِذْ يَتَّصِلُ　　إِسْنَادُهُ: الْمَوْصُولُ وَالْمُتَّصِلُ

١٣٥ وَوَاحِدٌ قَبْلَ الصَّحَابِيِّ سَقَطْ　　مُنْقَطِعٌ، قِيلَ: أَوِ الصَّاحِبِ قَطْ

١٣٦ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ لا　　تَوَالِيًا وَمُعْضَلٌ حَيْثُ وَلا

١٣٧ وَمِنْهُ حَذْفُ صَاحِبٍ وَالْمُصْطَفَى　　وَمَتْنُهُ بِالتَّابِعِيِّ وُقِفَا

المُرسَلُ

١٣٨ الْمُرْسَلُ الْمَرْفُوعُ بِالتَّابِعِ، أَوْ　　ذِي كِبَرٍ، أَوْ سَقْطُ رَاوٍ قَدْ حَكَوْا

١٣٩ أَشْهَرُهَا الأَوَّلُ ثُمَّ الْحُجَّةُ　　بِهِ رَأَى الأَئِمَّةُ الثَّلاثَةُ

١٤٠ وَرَدُّهُ الأَقْوَى، وَقَوْلُ الأَكْثَرِ　　كَالشَّافِعِيْ، وَأَهْلِ عِلْمِ الْخَبَرِ

١٤١ نَعَمْ بِهِ يُحْتَجُّ إِنْ يَعْتَضِدِ　　بِمُرْسَلٍ آخَرَ أَوْ بِمُسْنَدِ

١٤٢ أَوْ قَوْلِ صَاحِبٍ أَوِ الْجُمْهُورِ أَوْ　　قَيْسٍ وَمِنْ شُرُوطِهِ كَمَا رَأَوْا

١٤٣ كَوْنُ الَّذِي أَرْسَلَ مِنْ كِبَارِ　　وَإِنْ مَشَى مَعْ حَافِظٍ يُجَارِي

١٤٤ وَلَيْسَ مِنْ شُيُوخِهِ مَنْ ضَعُفَا　　كَنَهْيِ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالأَصْلِ وَفَا

١٤٥ وَمُرْسَلُ الصَّاحِبِ وَصْلٌ فِي الأَصَحْ ... كَسَامِعٍ فِي كُفْرِهِ ثُمَّ اتَّضَحْ

١٤٦ إِسْلامُهُ بَعْدَ وَفَاةٍ وَالَّذِي ... رَآهُ لا مُمَيِّزًا لا تَحْتَ ذِي

١٤٧ وَقَوْلُهُمْ: عَنْ رَجُلٍ مُتَّصِلُ ... وَقِيلَ: بَلْ مُنْقَطِعٌ أَوْ مُرْسَلُ

١٤٨ كَذَاكَ فِي الأَرْجَحِ كُتْبٌ لَمْ يُسَمْ ... حَامِلُهَا أَوْ لَيْسَ يُدْرَى مَا اتَّسَمْ

١٤٩ وَرَجُلٌ مِنَ الصِّحَابِ، وَأَبَى ... الصَّيْرَفِيْ مُعَنْعَنًا، وَلْيُجْتَبَى

١٥٠ وَقَدِّمِ الرَّفْعَ كَالاتِّصَالِ ... مِنْ ثِقَةٍ لِلْوَقْفِ وَالإِرْسَالِ

١٥١ وَقِيلَ: عَكْسُهُ، وَقِيلَ: الأَكْثَرُ، ... وَقِيلَ: قَدِّمْ أَحْفَظًا، وَالأَشْهَرُ

١٥٢ عَلَيْهِ لا يَقْدَحُ هَذَا مِنْهُ فِي ... أَهْلِيَّةِ الْوَاصِلِ وَالَّذِي يَفِي

١٥٣ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ وَاحِدٍ تَعَارَضَا ... فَاحْكُمْ لَهُ بِالْمُرْتَضَى بِمَا مَضَى

المُعَلَّقُ

١٥٤ مَا أَوَّلُ الإِسْنَادِ مِنْهُ يُطْلَقُ ... وَلَوْ إِلَى آخِرِهِ مُعَلَّقُ

١٥٥ وَفِي الصَّحِيحِ ذَا كَثِيرٌ، فَالَّذِي ... أُتِي بِهِ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ خُذِ

١٥٦ صِحَّتَهُ عَنِ الْمُضَافِ عَنْهُ ... وَغَيْرَهُ ضَعِّفْ وَلا تَهِنْهُ

١٥٧ وَمَا عَزَا لِشَيْخِهِ بِقَالا ... فَفِي الأَصَحِّ احْكُمْ لَهُ اتِّصَالا

١٥٨ وَمَا لَهَا لَدَى سِوَاهُ ضَابِطُ ... فَتَارَةً وَصْلٌ وَأُخْرَى سَاقِطُ

المُعنعَنُ

١٥٩ وَمَنْ رَوَى بِـ«عَنْ» وَ«أَنَّ» فَاحْكُمِ — بِوَصْلِهِ إِنِ اللِّقَاءُ يُعْلَمِ

١٦٠ وَلَمْ يَكُنْ مُدَلِّسًا، وَقِيلَ: لا — وَقِيلَ «أَنَّ» اقْطَعْ وَأَمَّا «عَنْ» صِلا

١٦١ وَمُسْلِمٌ يَشْرِطُ تَعَاصُرًا فَقَطْ — وَبَعْضُهُمْ طُولَ صَحَابَةٍ شَرَطْ

١٦٢ وَبَعْضُهُمْ عِرْفَانَهُ بِالأَخْذِ عَنْ — وَاسْتَعْمَلُوا إِجَازَةً فِي ذَا الزَّمَنْ

١٦٣ وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَ مَا لَهُ رَوَى — مُتَّصِلٌ، وَغَيْرُهُ قَطْعًا حَوَى

التَدْلِيسُ

١٦٤ تَدْلِيسُ الاِسْنَادِ بِأَنْ يَرْوِي عَنْ — مُعَاصِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْهُ بِـ«أَنْ»

١٦٥ يَأْتِي بِلَفْظٍ يُوهِمُ اتِّصَالا — كَـ«عَنْ» وَ«أَنَّ» وَكَذَاكَ «قَالا»

١٦٦ وَقِيلَ: أَنْ يَرْوِيَ مَا لَمْ يَسْمَعِ — مِنْهُ وَلَوْ تَعَاصُرًا لَمْ يَجْمَعِ

١٦٧ وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ الشَّيْخَ فَقَطْ — قَطْعٌ بِهِ الأَدَاةُ مُطْلَقًا سَقَطْ

١٦٨ وَمِنْهُ عَطْفٌ، وَكَذَا أَنْ يَذْكُرَا — «حَدَّثَنَا» وَفَصْلُهُ الاِسْمَ طَرَا

١٦٩ وَكُلُّهُ ذَمٌّ، وَقِيلَ: بَلْ جَرَحْ — فَاعِلَهُ، وَلَوْ بِمَرَّةٍ وَضَحْ

١٧٠ وَالمُرْتَضَى قَبُولُهُمْ إِنْ صَرَّحُوا — بِالوَصْلِ فَالأَكْثَرُ هَذَا صَحَّحُوا

١٧١ وَمَا أَتَانَا فِي الصَّحِيحَيْنِ بِـ«عَنْ» — فَحَمْلُهُ عَلَى ثُبُوتِهِ قَمَنْ

١٧٢ وَشَرُّهُ «التَّجْوِيدُ» وَالتَّسْوِيَةُ ... إِسْقَاطُ غَيْرِ شَيْخِهِ وَيُثْبِتُ

١٧٣ كَمِثْلِ «عَنْ» وَذَاكَ قَطْعًا يَجْرَحُ ... وَدُونَهُ تَدْلِيسُ شَيْخٍ يُفْصِحُ

١٧٤ بِوَصْفِهِ بِصِفَةٍ لَا يُعْرَفُ ... فَإِنْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ يُضَعَّفُ

١٧٥ فَقِيلَ: جَرْحٌ أَوْ لِلِاسْتِصْغَارِ ... فَأَمْرُهُ أَخَفُّ كَاسْتِكْثَارِ

١٧٦ وَمِنْهُ إِعْطَاءُ شُيُوخٍ فِيهَا ... اسْمَ مُسَمًّى آخَرٍ تَشْبِيهَا

الإِرْسَالُ الخَفِيُّ، وَالمَزِيْدُ فِي مُتصلِ الأَسَانِيدِ

١٧٧ وَيُعْرَفُ الإِرْسَالُ ذُو الْخَفَاءِ ... بِعَدَمِ السَّمَاعِ وَاللِّقَاءِ

١٧٨ وَمِنْهُ مَا يُحْكَمُ بِانْقِطَاعِ ... مِنْ جِهَةِ بِزَيْدِ شَخْصٍ وَاعِ

١٧٩ وَبِزِيَادَةٍ تَجِي، وَرُبَّمَا ... يُقْضَى عَلَى الزَّائِدِ أَنْ قَدْ وَهِمَا

١٨٠ حَيْثُ قَرِينَةٌ وَإِلَّا احْتَمَلَا ... سَمَاعُهُ مِنْ ذَيْنِ مَا قَدْ حَمَلَا

١٨١ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالإِخْبَارِ ... عَنْ نَفْسِهِ وَالنَّصِّ مِنْ كِبَارِ

الشَّاذُّ وَالمَحْفُوظُ

١٨٢ وَذُو الشُّذُوذِ مَا رَوَى الْمَقْبُولُ ... مُخَالِفًا أَرْجَحَ، وَالمَجْعُولُ

١٨٣ أَرْجَحَ مَحْفُوظٌ وَقِيلَ مَا انْفَرَدْ ... لَوْ لَمْ يُخَالِفْ، قِيلَ: أَوْ ضَبْطًا فَقَدْ

المُنكَرُ والمَعرُوفُ

١٨٤ المُنْكَرُ الَّذِي رَوَى غَيْرُ الثِّقَهْ ... مُخَالِفًا، فِي نُخْبَةٍ قَدْ حَقَّقَهْ

١٨٥ قَابَلَهُ المَعْرُوفُ، وَالَّذِي رَأَى ... تَرَادُفَ المُنْكَرِ وَالشَّاذِ نَأَى

المَترُوكُ

١٨٦ وَسَمِّ بِالْمَتْرُوكِ فَرْدًا تُصِبِ ... رَاوِلَهُ مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ

١٨٧ أَوْ عَرَفُوهُ مِنْهُ فِي غَيْرِ الأَثَرْ ... أَوْ فِسْقٌ اوْ غَفْلَةٌ اوْ وَهْمٌ كَثُرْ

الأفرَادُ

١٨٨ الْفَرْدُ إِمَّا مُطْلَقٌ مَا انْفَرَدَا ... رَاوٍ بِهِ فَإِنْ لِضَبْطٍ بَعُدَا

١٨٩ رُدَّ، وَإِذْ يَقْرُبُ مِنْهُ فَحَسَنْ ... أَوْ بَلَغَ الضَّبْطَ فَصَحِّحْ حَيْثُ عَنْ

١٩٠ وَمِنْهُ نِسْبِيٌّ بِقَيْدٍ يُعْتَمَدْ ... بِثِقَةٍ أَوْ عَنْ فُلَانٍ أَوْ بَلَدْ

١٩١ فَيَقْرُبُ الأَوَّلُ مِنْ فَرْدٍ وَرَدْ ... وَهَكَذَا الثَّالِثُ إِنْ فَرْدًا يُرَدْ

الغَرِيبُ، والعَزِيزُ، والمَشهُورُ والمُستَفِيضُ، والمُتوَاتِرُ

١٩٢ الأَوَّلُ الْمُطْلَقُ فَرْدًا وَالَّذِي ... لَهُ طَرِيقَانِ فَقَطْ لَهُ خُذِ

١٩٣ وَسْمَ الْعَزِيزِ وَالَّذِي رَوَاهُ ... ثَلَاثَةٌ مَشْهُورُنَا، رَآهُ

١٩٤ قَوْمٌ يُسَاوِي الْمُسْتَفِيضَ وَالأَصَحْ ... هَذَا بِأَكْثَرَ، وَلَكِنْ مَا وَضَحْ

١٩٥ حَــدُّ تَــوَاتُرٍ وَكُــلٌّ يَنْقَسِــمْ ... لِمَــا بِصِــحَّةٍ وَضَــعْفٍ يَتَّسِــمْ

١٩٦ وَالْغَالِـبُ الضَّـعْفُ عَلَـى الْغَرِيـبِ ... وَقَسَّـمَ الْفَـرْدُ إِلَـى غَرِيـبِ

١٩٧ فِـي مَتْنِـهِ وَسَـنَدٍ، وَالثَّـانِ قَـدْ ... وَلَا تَـرَى غَرِيـبَ مَـتْنٍ لَا سَـنَدْ

١٩٨ وَيُطْلَـقُ الْمَشْـهُورُ لِلَّـذِي اشْـتَهَرْ ... فِـي النَّـاسِ مِـنْ غَيْـرِ شُـرُوطٍ تُعْتَبَرْ

١٩٩ وَمَــا رَوَاهُ عَــدَدٌ جَــمٌّ يَجِــبْ ... إِحَالَـةُ اجْتِمَـاعِهِمْ عَلَـى الْكَـذِبْ

٢٠٠ فَــالْمُتَوَاتِرُ، وَقَــوْمٌ حَــدَّدُوا ... بِعَشْــرَةٍ، وَهْــوَ لَــدَيَّ أَجْــوَدُ

٢٠١ وَالْقَـوْلُ بِـاثْنَيْ عَشَـرَ اَوْ عِشْـرِينَا ... يُحْكَــى وَأَرْبَعِــينَ أَوْ سَــبْعِينَا

٢٠٢ وَبَعْضُــهُمْ قَـدِ ادَّعَـى فِيـهِ الْعَـدَمْ ... وَبَعْضُــهُمْ عِزَّتَــهُ، وَهْــوَ وَهَــمْ

٢٠٣ بَــلِ الصَّــوَابُ أَنَّــهُ كَــثِيرٌ ... وَفِيــهِ لِــي مُؤَلَّــفٌ نَضِــيرٌ

٢٠٤ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ رَوَوْا «مَنْ كَذَبَا» ... وَمِــنْهُمُ الْعَشْــرَةُ ثُــمَّ انْتَسَــبَا

٢٠٥ لَهَــا حَــدِيثُ «الرَّفْــعِ لِلْيَــدَيْنِ» ... وَ«الْحَوْضِ» وَ«الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ»

٢٠٦ وَلِابْـنِ حِبَّـانَ: الْعَزِيـزُ مَـا وُجِـدْ ... بِحَـدِّهِ السَّـابِقِ، لَكِـنْ لَـمْ يُجِـدْ

٢٠٧ وَلِلْعَلَائِــيْ جَــاءَ فِــي الْمَــأْثُورِ ... ذُو وَصْــفَيِ الْعَزِيــزِ وَالْمَشْــهُورِ

الاعْتِبَارُ، والمُتَابَعَاتُ، والشَّوَاهِدُ

٢٠٨ الِاعْتِبَــارُ سَــبْرُ مَــا يَرْوِيــهِ ... هَــلْ شَــارَكَ الــرَّاوِي سِــوَاهُ فِيــهِ

٢٠٩ فَــإِنْ يُشَــارِكْهُ الَّــذِي بِــهِ اعْتُبِــرْ ... أَوْ شَــيْخَهُ أَوْ فَــوْقُ: تَــابِعٌ أُثِــرْ

٢١٠ وَإِنْ يَكُنْ مَتْنٌ بِمَعْنَاهُ وَرَدْ ... فَشَاهِدٌ، وَفَاقِدٌ ذَيْنِ انْفَرَدْ

٢١١ وَرُبَّمَا يُدْعَى الَّذِي بِالْمَعْنَى ... مُتَابِعًا، وَعَكْسُهُ قَدْ يُعْنَى

زِيَادَاتُ الثِّقَاتِ

٢١٢ وَفِي زِيَادَاتِ الثِّقَاتِ الْخُلْفُ جَمْ ... مِمَّنْ رَوَاهُ نَاقِصًا أَوْ مَنْ أَتَمْ

٢١٣ ثَالِثُهَا: تُقْبَلُ لَا مِمَّنْ خَزَلْ ... وَقِيلَ: إِنْ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ حَمَلْ

٢١٤ بَعْضًا، أَوِ النِّسْيَانَ يَدَّعِيهِ ... تُقْبَلْ، وَإِلَّا يُتَوَقَّفْ فِيهِ

٢١٥ وَقِيلَ: إِنْ أَكْثَرَ حَذْفَهَا تُرَدْ ... وَقِيلَ: فِيمَا إِنْ رَوَى كُلًّا عَدَدْ

٢١٦ إِنْ كَانَ مَنْ يَحْذِفُهَا لَا يَغْفُلُ ... عَنْ مِثْلِهَا فِي عَادَةٍ لَا تُقْبَلُ

٢١٧ وَقِيلَ: لَا، إِذْ لَا تُفِيدُ حُكْمَا ... وَقِيلَ: خُذْ مَا لَمْ تُغَيِّرْ نَظْمَا

٢١٨ وَابْنُ الصَّلَاحِ قَالَ -وَهْوَ الْمُعْتَمَدْ- ... إِنْ خَالَفَتْ مَا لِلثِّقَاتِ فَهْيَ رَدْ

٢١٩ أَوْ لَا فَخُذْ تِلْكَ بِإِجْمَاعٍ وَضَحْ ... أَوْ خَالَفَ الْإِطْلَاقَ فَاقْبَلْ فِي الْأَصَحْ

الْمُعَلُّ

٢٢٠ وَعِلَّةُ الْحَدِيثِ: أَسْبَابٌ خَفَتْ ... تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، حِينَ وَفَتْ

٢٢١ مَعْ كَوْنِهِ ظَاهِرُهُ السَّلَامَهْ ... فَلْيَحْدُدِ الْمُعَلَّ مَنْ قَدْ رَامَهْ

٢٢٢ مَا رِيءَ فِيهِ عِلَّةٌ تَقْدَحُ فِي ... صِحَّتِهِ بَعْدَ سَلَامَةٍ تَفِي

٢٢٣ يُـــدْرِكُهَا الْحَـــافِظُ بِـــالتَّفَرُّدِ وَالْخُلْـفِ مَـعْ قَـرَائِنٍ، فَيَهْتَـدِي

٢٢٤ لِلْــوَهْمِ بِالإِرْسَـالِ أَوْ بِـالْوَقْفِ أَوْ تَـدَاخُلٍ بَـيْنَ حَـدِيثَيْنِ حَكَـوْا

٢٢٥ بِحَيْثُ يَقْـوَى مَـا يَظُـنُّ، فَقَضَـى بِضَـعْفِهِ، أَوْ رَابَـهُ فَأَعْرَضَـا

٢٢٦ وَالْوَجْـهُ فِـي إِدْرَاكِهَا جَمْعُ الطُّرُقْ وَسَـبْرُ أَحْـوَالِ الـرُّوَاةِ وَالْفِـرَقْ

٢٢٧ وَغَالِبًـا وُقُوعُهَـا فِـي السَّـنَدِ وَكَحَدِيثِ «الْبَسْمَلَهْ» فِي الْمُسْنَدِ

٢٢٨ وَنَـوَّعَ الْحَـاكِمُ أَجْنَـاسَ الْعِلَـلْ لِعَشْـرَةٍ، كُـلٌّ بِهَـا يَـأْتِي الْخَلَـلْ

٢٢٩ وَمِنْـهُ مَـا لَـيْسَ بِقَـادِحٍ، كَـأَنْ يُبْـدِلَ عَـدْلًا بِمُسَـاوٍ، حَيْثُ عَـنْ

٢٣٠ وَرُبَّمَـــا أُعِـــلَّ بِـــالْجَلِيّ كَـالْقَطْعِ لِلْمُتَّصِــلِ الْقَــوِيّ

٢٣١ وَالْفِسْـقِ وَالْكِـذْبِ وَنَـوْعِ جَـرْحِ وَرُبَّمَـا قِيلَـتْ لِغَيْـرِ الْقَـدْحِ

٢٣٢ كَوَصْـلِ ثَبْـتٍ، فَعَلَـى هَـذَا رَأَوْا صَـحَّ مُعَلٌّ وَهْـوَ فِـي الشَّـاذِ حَكَـوْا

٢٣٣ وَالنَّسْـخُ قَـدْ أَدْرَجَـهُ فِـي الْعِلَـلِ التِّرْمِـذِيْ، وَخُصَّـهُ بِالْعَمَـلِ

الْمُضْطَرِبُ

٢٣٤ مَـا اخْتَلَفَـتْ وُجُوهُـهُ حَيْثُ وَرَدْ مِـنْ وَاحِـدٍ أَوْ فَـوْقُ: مَتْنًا أَوْ سَنَدْ

٢٣٥ وَلَا مُـــرَجِّحَ: هُـــوَ الْمُضْـــطَرِبُ وَهْـوَ لِتَضْـعِيفِ الْحَدِيثِ مُوجِـبُ

٢٣٦ إِلَّا إِذَا مَـا اخْتَلَفُـوا فِـي اسْـمٍ أَوَ ابْ لِثِقَـةٍ فَهْـوَ، صَـحِيحٌ مُضْـطَرِبْ

٢٣٧ الزَّرْكَشِيُّ: الْقَلْبُ وَالشُّذُوذُ عَنْ ... وَالِاضْطِرَابُ فِي الصَّحِيحِ وَالْحَسَنْ

٢٣٨ وَلَيْسَ مِنْهُ حَيْثُ بَعْضُهَا رَجَحْ ... بَلْ نُكْرُ ضِدٍّ أَوْ شُذُوذُهُ وَضَحْ

المَقْلُوبُ

٢٣٩ الْقَلْبُ فِي الْمَتْنِ وَفِي الإِسْنَادِ قَرْ ... إِمَّا بِإِبْدَالِ الَّذِي بِهِ اشْتَهَرْ

٢٤٠ بِوَاحِدٍ نَظِيرِهِ لِيُغْرِبَا ... أَوْ جَعْلِ إِسْنَادِ حَدِيثٍ اجْتَبَى

٢٤١ لآخَرٍ وَعَكْسُهُ إِغْرَابًا اوْ ... مُمْتَحِنًا، كَأَهْلِ بَغْدَادَ، حَكَوْا

٢٤٢ وَهْوَ يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِالسَّرِقَهْ ... وَقَدْ يَكُونُ الْقَلْبُ سَهْوًا أَطْلَقَهْ

المُدْرَجُ

٢٤٣ وَمُدْرَجُ الْمَتْنِ بِأَنْ يُلْحَقَ فِي ... أَوَّلِهِ أَوْ وَسَطٍ أَوْ طَرَفِ

٢٤٤ كَلامُ رَاوٍ مَا بِلا فَصْلٍ، وَذَا ... يُعْرَفُ بِالتَّفْصِيلِ فِي أُخْرَى، كَذَا

٢٤٥ بِنَصِّ رَاوٍ أَوْ إِمَامٍ، وَوَهَى ... عِرْفَانُهُ فِي وَسْطٍ اوْ أَوَّلِهَا

٢٤٦ وَمُدْرَجُ الإِسْنَادِ مَتْنَيْنِ رَوَى ... بِسَنَدٍ لِوَاحِدٍ، أَوْ ذَا سِوَى

٢٤٧ طَرْفٍ بِإِسْنَادٍ فَيَرْوِي الْكُلَّ بِهْ ... أَوْ بَعْضَ مَتْنٍ فِي سِوَاهُ يَشْتَبِهْ

٢٤٨ أَوْ قَالَهُ جَمَاعَةٌ مُخْتَلِفَا ... فِي سَنَدٍ، فَقَالَ هُمْ مُؤْتَلِفَا

٢٤٩ وَكُلُّ ذَا مُحَرَّمٌ وَقَادِحُ ... وَعِنْدِيَ التَّفْسِيرُ قَدْ يُسَامَحُ

المَوضُوعُ

٢٥٠ الْخَبَرُ الْمَوْضُوعُ شَرُّ الْخَبَرِ ... وَذِكْرُهُ لِعَالِمٍ بِهِ احْظُرِ

٢٥١ فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ إِلَّا وَاصِفَا ... لِوَضْعِهِ، وَالْوَضْعُ فِيهِ عُرِفَا

٢٥٢ إِمَّا بِالِإقْرَارِ، وَمَا يَحْكِيهِ ... وَرِكَّةٍ، وَبِدَلِيلٍ فِيهِ

٢٥٣ وَأَنْ يُنَاوِي قَاطِعًا وَمَا قُبِلْ ... تَأْوِيلُهُ، وَأَنْ يَكُونَ مَا نُقِلْ

٢٥٤ حَيْثُ الدَّوَاعِي ائْتَلَفَتْ بِنَقْلِهِ ... وَحَيْثُ لَا يُوجَدُ عِنْدَ أَهْلِهِ

٢٥٥ وَمَا بِهِ وَعْدٌ عَظِيمٌ أَوْ وَعِيدُ ... عَلَى حَقِيرٍ وَصَغِيرَةٍ شَدِيدُ

٢٥٦ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْكُمَّلِ ... احْكُمْ بِوَضْعِ خَبَرٍ إِنْ يَنْجَلِي

٢٥٧ قَدْ بَايَنَ الْمَعْقُولَ أَوْ مَنْقُولَا ... خَالَفَهُ أَوْ نَاقَضَ الْأُصُولَا

٢٥٨ وَفَسَّرُوا الْأَخِيرَ: حَيْثُ يُفْقَدُ ... جَوَامِعٌ مَشْهُورَةٌ وَمُسْنَدُ

٢٥٩ وَفِي ثُبُوتِ الْوَضْعِ حَيْثُ يُشْهَدُ ... مَعْ قَطْعِ مَنْعِ عَمَلٍ تَرَدُّدُ

٢٦٠ وَالْوَاضِعُونَ بَعْضُهُمْ لِيُفْسِدَا ... دِينًا وَبَعْضٌ نَصْرَ رَأْيٍ قَصَدَا

٢٦١ كَذَا تَكَسُّبًا، وَبَعْضٌ قَدْ رَوَى ... لِلْأُمَرَاءِ مَا يُوَافِقُ الْهَوَى

٢٦٢ وَشَرُّهُمْ صُوفِيَّةٌ قَدْ وَضَعُوا ... مُحْتَسِبِينَ الْأَجْرَ فِيمَا يَدَّعُوا

٢٦٣ فَقُبِلَتْ مِنْهُمْ رُكُونًا لَهُمُ ... حَتَّى أَبَانَهَا الْأُولَى هُمُ هُمُ

٢٦٤ كَالْوَاضِعِينَ فِي فَضَائِلِ السُّوَرْ ... فَمَنْ رَوَاهَا فِي كِتَابِهِ قَذَرْ

٢٦٥ وَالْوَضْعُ فِي التَّرْغِيبِ ذُو ابْتِدَاعِ ... جَوَّزَهُ مُخَالِفُ الإِجْمَاعِ

٢٦٦ وَجَزَمَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ ... بِكُفْرِهِ بِوَضْعِهِ إِنْ يَقْصِدِ

٢٦٧ وَغَالِبُ الْمَوْضُوعِ مِمَّا اخْتَلَقَا ... وَاضِعُهُ، وَبَعْضُهُمْ قَدْ لَفَّقَا

٢٦٨ كَلامَ بَعْضِ الْحُكَمَا، وَمِنْهُ مَا ... وُقُوعُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَهَمَا

٢٦٩ وَفِي كِتَابِ وَلَدِ الْجَوْزِيِّ مَا ... لَيْسَ مِنَ الْمَوْضُوعِ حَتَّى وُهِّمَا

٢٧٠ مِنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ وَالْحَسَنْ ... ضَمَّنْتُهُ كِتَابِيَ «الْقَوْلَ الْحَسَنْ»

٢٧١ وَمِنْ غَرِيبِ مَا تَرَاهُ فَاعْلَمِ ... فِيهِ حَدِيثٌ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمِ

خَاتِمَةٌ

٢٧٢ شَرُّ الضَّعِيفِ الْوَضْعُ فَالْمَتْرُوكُ ثُمّْ ... ذُو النُّكْرِ فَالْمُعَلُّ فَالْمُدْرَجُ ضُمّْ

٢٧٣ وَبَعْدَهُ الْمَقْلُوبُ فَالْمُضْطَرِبُ ... وَآخَرُونَ غَيْرَ هَذَا رَتَّبُوا

٢٧٤ وَمَنْ رَوَى مَتْنًا صَحِيحًا يَجْزِمُ ... أَوْ وَاهِيًا أَوْ حَالُهُ لا يُعْلَمُ

٢٧٥ بِغَيْرِ مَا إِسْنَادِهِ يُمَرِّضُ ... وَتَرْكُهُ بَيَانَ ضَعْفٍ قَدْ رَضُوا

٢٧٦ فِي الْوَعْظِ أَوْ فَضَائِلِ الأَعْمَالِ ... لا الْعَقْدِ وَالْحَرَامِ وَالْحَلالِ

٢٧٧ وَلا إِذَا يَشْتَدُّ ضَعْفٌ ثُمَّ مَنْ ... ضَعْفًا رَأَى فِي سَنَدٍ وَرَامَ أَنْ

٢٧٨ يَقُولَ فِي الْمَتْنِ: ضَعِيفٌ: قَيَّدَا ... بِسَنَدٍ، خَوْفَ مَجِيءٍ أَجْوَدَا

٢٧٩ وَلا تُضَعِّفْ مُطْلَقًا مَا لَمْ تَجِدْ ... تَضْعِيفَهُ مُصَرَّحًا عَنْ مُجْتَهِدْ

مَنْ تقبلُ روايتهُ، ومَنْ تُردُّ

٢٨٠ لِنَاقِلِ الأَخْبَارِ شَرْطَانِ هُمَا: عَدْلٌ، وَضَبْطٌ: أَنْ يَكُونَ مُسْلِمَا

٢٨١ مُكَلَّفًا لَمْ يَرْتَكِبْ فِسْقًا ولا خَرْمَ مُرُوءَةٍ ولا مُغَفَّلا

٢٨٢ يَحْفَظُ إِنْ يُمْلِ، كِتَابًا يَضْبِطُ إِنْ يَرْوِ مِنْهُ، عَالِمًا مَا يُسْقِطُ

٢٨٣ إِنْ يَرْوِ بِالْمَعْنَى، وَضَبْطُهُ عُرِفْ إِنْ غَالِبًا وَافَقَ مَنْ بِهِ وُصِفْ

٢٨٤ وَاثْنَانِ إِنْ زَكَّاهُ عَدْلٌ وَالأَصَحْ إِنْ عَدَّلَ الْوَاحِدُ يَكْفِي أَوْ جَرَحْ

٢٨٥ أَوْ كَانَ مَشْهُورًا وزَادَ يُوسُفُ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ بِعِلْمٍ يُعْرَفُ

٢٨٦ عَدْلٌ إِلَى ظُهُورِ جَرْحٍ، وَأَبَوْا وَالْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ مُطْلَقًا رَأَوْا

٢٨٧ قَبُولَهُ مِنْ عَالِمٍ عَلَى الأَصَحْ مَا لَمْ يُوَثَّقْ مَنْ بِإِجْمَالٍ جُرِحْ

٢٨٨ وَيُقْبَلُ التَّعْدِيلُ مِنْ عَبْدٍ وَمَنْ أُنْثَى وَفِي الأُنْثَى خِلافٌ قَدْ زُكِنْ

٢٨٩ وَقَدِّمِ الْجَرْحَ وَلَوْ عَدَّلَهُ أَكْثَرُ فِي الأَقْوَى، فَإِنْ فَصَّلَهُ

٢٩٠ فَقَالَ: مِنْهُ تَابَ، أَوْ نَفَاهُ بِوَجْهِهِ قُدِّمَ مَنْ زَكَّاهُ

٢٩١ وَلَيْسَ فِي الأَظْهَرِ تَعْدِيلًا إِذَا عَنْهُ رَوَى الْعَدْلُ وَلَوْ خُصَّ بِذَا

٢٩٢ وَإِنْ يَقُلْ: حَدَّثَ مَنْ لا أَتَّهِمْ أَوْ ثِقَةٌ أَوْ كُلُّ شَيْخٍ لِي وُسِمْ

٢٩٣ بِثِقَةٍ ثُمَّ رَوَى عَنْ مُبْهَمِ لا يُكْتَفَى عَلَى الصَّحِيحِ فَاعْلَمِ

٢٩٤ وَيُكْتَفَى مِنْ عَالِمٍ فِي حَقِّ مَنْ ... قَلَّدَهُ، وَقِيلَ: لا، مَا لَمْ يُبِنْ
٢٩٥ وَمَا اقْتَضَى تَصْحِيحَ مَتْنٍ فِي الأَصَحّْ ... فَتْوَى بِمَا فِيهِ كَعَكْسِهِ وَضَحْ
٢٩٦ وَلا بَقَاهُ حَيْثُمَا الدَّوَاعِي ... تُبْطِلُهُ، وَالْوَفْقُ لِلإِجْمَاعِ
٢٩٧ وَلا افْتِرَاقُ الْعُلَمَاءِ الْكُمَّلِ ... مَا بَيْنَ مُحْتَجٍّ وَذِي تَأَوُّلِ
٢٩٨ وَيُقْبَلُ الْمَجْنُونُ إِنْ تَقَطَّعَا ... وَلَمْ يُؤَثِّرْ فِي إِفَاقَةٍ مَعَا
٢٩٩ وَتَرَكُوا مَجْهُولَ عَيْنٍ: مَا رَوَى ... عَنْهُ سِوَى شَخْصٍ وَجَرْحًا مَا حَوَى
٣٠٠ ثَالِثُهَا: إِنْ كَانَ مَنْ عَنْهُ انْفَرَدْ ... لَمْ يَرْوِ إِلَّا لِلْعُدُولِ: لا يُرَدّْ
٣٠١ رَابِعُهَا: يُقْبَلُ إِنْ زَكَّاهُ ... حَبْرٌ وَذَا فِي نُخْبَةٍ رَآهُ
٣٠٢ خَامِسُهَا: إِنْ كَانَ مِمَّنْ قَدْ شُهِرْ ... بِمَا سِوَى الْعِلْمِ كَنَجْدَةٍ وَبِرّْ
٣٠٣ وَالثَّالِثُ الأَصَحُّ: لَيْسَ يُقْبَلُ ... مَنْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا يُجَهَّلُ
٣٠٤ وَفِي الأَصَحِّ: يُقْبَلُ الْمَسْتُورُ: فِي ... ظَاهِرِهِ عَدْلٌ وَبَاطِنٌ خَفِي
٣٠٥ وَمَنْ عَرَفْنَا عَيْنَهُ وَحَالَهُ ... دُونَ اسْمِهِ وَنَسَبٍ مِلْنَا لَهُ
٣٠٦ وَمَنْ يَقُلْ: «أَخْبَرَنِي فُلانٌ اوْ ... هَذَا» لِعَدْلَيْنِ قَبُولَهُ رَأَوْا
٣٠٧ فَإِنْ يَقُلْ: «أَوْ غَيْرُهُ»، أَوْ يُجْهَلِ ... بَعْضُ الَّذِي سَمَّاهُمَا: لا تَقْبَلِ
٣٠٨ وَكَافِرٌ بِبِدْعَةٍ لَنْ يُقْبَلا ... ثَالِثُهَا: إِنْ كَذِبًا قَدْ حَلَّلا
٣٠٩ وَغَيْرُهُ: يُرَدُّ مِنْهُ الرَّافِضِي ... وَمَنْ دَعَا وَمَنْ سِوَاهُمْ نَرْتَضِي

٣١٠ قَبُولُهُمْ لا إِنْ رَوَوْا وِفَاقَا ... لِرَأْيِهِمْ، أَبْدَى أَبُو إِسْحَاقَا

٣١١ وَمَنْ يَتُبْ عَنْ فِسْقِهِ فَلْيُقْبَلِ ... أَوْ كَذِبِ الْحَدِيثِ فَابْنُ حَنْبَلِ

٣١٢ وَالصَّيْرَفِيُّ وَالْحُمَيْدِيُّ أَبَوْا ... قَبُولَهُ مُؤَبَّدًا، ثُمَّ نَأَوْا

٣١٣ عَنْ كُلِّ مَا مِنْ قَبْلِ ذَا رَوَاهُ ... وَالنَّوَوِيُّ كُلَّ ذَا أَبَاهُ

٣١٤ وَمَا رَآهُ الْأَوَّلُونَ أَرْجَحُ ... دَلِيلُهُ فِي شَرْحِنَا مُوَضَّحُ

٣١٥ وَمَنْ نَفَى مَا عَنْهُ يُرْوَى فَالْأَصَحّْ ... إِسْقَاطُهُ، لَكِنْ بِفَرْعٍ مَا قَدَحْ

٣١٦ أَوْ قَالَ: لا أَذْكُرُهُ. وَنَحْوَ ذَا ... كَأَنْ نَسِي: فَصَحَّحُوا أَنْ يُؤْخَذَا

٣١٧ وَآخِذٌ أَجْرَ الْحَدِيثِ يَقْدَحُ ... جَمَاعَةٌ، وَآخَرُونَ سَمَحُوا

٣١٨ وَآخَرُونَ جَوَّزُوا لِمَنْ شُغِلْ ... عَنْ كَسْبِهِ، فَاخْتِيرَ هَذَا وَقُبِلْ

٣١٩ مَنْ يَتَسَاهَلْ فِي السَّمَاعِ وَالْأَدَا ... كَنَوْمٍ اوْ كَتَرْكِ أَصْلِهِ ارْدُدَا

٣٢٠ وَقَابِلَ التَّلْقِينِ وَالَّذِي كَثُرْ ... شُذُوذُهُ أَوْ سَهْوُهُ حَيْثُ أَثَرْ

٣٢١ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ كُبَرْ ... وَمَنْ يُعَرَّفْ وَهْمَهُ ثُمَّ أَصَرّْ

٣٢٢ يُرَدُّ كُلُّ مَا رَوَى وَقَيَّدَا ... بِأَنْ يُبَيِّنَ عَالِمٌ وَعَانَدَا

٣٢٣ وَأَعْرَضُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ ... عَنِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الْمَعَانِي

٣٢٤ لِعُسْرِهَا مَعْ كَوْنِ ذَا الْمُرَادِ ... صَارَ بَقَا سَلْسَلَةِ الْإِسْنَادِ

٣٢٥ فَلْيُعْتَبَرْ تَكْلِيفُهُ وَالسَّتْرُ ... وَمَا رَوَى أَثْبَتَ ثَبْتٌ بَرُّ

٣٢٦ وَلْيَرْوِ مِنْ مُوَافِقٍ لِأَصْلِ ... شُيُوخِهِ فَذَاكَ ضَبْطُ الْأَهْلِ

مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ، وَالتَّجْرِيحِ

٣٢٧ وَأَرْفَعُ الْأَلْفَاظِ فِي التَّعْدِيلِ ... مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

٣٢٨ كَـ «أَوْثَقِ النَّاسِ» وَمَا أَشْبَهَهَا ... أَوْ نَحْوِهِ نَحْوُ «إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى»

٣٢٩ ثُمَّ الَّذِي كُرِّرَ مِمَّا يُفْرَدُ ... بَعْدُ بِلَفْظٍ أَوْ بِمَعْنًى يُورَدُ

٣٣٠ يَلِيهِ ثَبْتٌ مُتْقِنٌ أَوْ ثِقَةُ ... أَوْ حَافِظٌ أَوْ ضَابِطٌ أَوْ حُجَّةُ

٣٣١ ثُمَّ «صَدُوقٌ» أَوْ فَـ «مَأْمُونٌ» وَ«لا ... بَأْسَ بِهِ» كَذَا «خِيَارٌ» وَتَلا

٣٣٢ «مَحَلُّهُ الصِّدْقُ» «رَوَوْا عَنْهُ» «وَسَطْ» ... شَيْخٌ مُكَرَّرَيْنِ أَوْ فَرْدًا فَقَطْ

٣٣٣ وَ«جَيِّدُ الْحَدِيثِ» أَوْ «يُقَارِبُهْ» ... «حَسَنُهُ» «صَالِحُهُ» «مُقَارِبُهْ»

٣٣٤ وَمِنْهُ «مَنْ يُرْمَى بِبِدْعٍ» أَوْ يُضَمّْ ... إِلَى «صَدُوقٍ» «سُوءُ حِفْظٍ أَوْ وَهَمْ»

٣٣٥ يَلِيهِ مَعْ مَشِيئَةٍ «أَرْجُو بِأَنْ ... لا بَأْسَ بِهْ» «صُوَيْلِحٌ» «مَقْبُولُ عَنْ»

٣٣٦ وَأَسْوَأُ التَّجْرِيحِ مَا قَدْ وُصِفَا ... «بِكَذِبٍ» وَ«الْوَضْعِ» كَيْفَ صُرِّفَا

٣٣٧ ثُمَّ بِذَيْنِ «اتُّهِمُوا» «فِيهِ نَظَرْ» ... وَ«سَاقِطٌ» وَ«هَالِكٌ» «لا يُعْتَبَرْ»

٣٣٨ وَ«ذَاهِبٌ» وَ«سَكَتُوا عَنْهُ» تُرِكْ ... وَ«لَيْسَ بِالثِّقَةِ» بَعْدَهُ سُلِكْ

٣٣٩ «أَلْقَوْا حَدِيثَهُ» «ضَعِيفٌ جِدًّا» ... «ارْمِ بِهِ» «وَاهٍ بِمَرَّةٍ» «رُدَّا»

٣٤٠ «لَيْسَ بِشَيْءٍ» ثُمَّ «لا يُحْتَجُّ بِهْ» ... كَـ «مُنْكَرِ الْحَدِيثِ» أَوْ «مُضْطَرِبِهْ»

٣٤١ «وَاهٍ» «ضَعِيفٌ» «ضَعَّفُوا» يَلِيهِ ... «ضُعِّفَ» أَوْ «ضُعْفٌ» «مَقَالٌ فِيهِ»

٣٤٢ «يُنْكِرُ وَيُعْرِفُ» «فِيهِ خُلْفٌ» «طَعَنُوا» ... «تَكَلَّمُوا» «سَيِّئُ حِفْظٍ» «لَيِّنُ»

٣٤٣ «لَيْسَ بِحُجَّةٍ» أَوِ «الْقَوِيِّ» ... «بِعُمْدَةٍ» «بِذَاكَ» «بِالْمَرْضِيِّ»

تحمل الحديث

٣٤٤ وَمَنْ بِكُفْرٍ أَوْ صِبًا قَدْ حَمَلَا ... أَوْ فِسْقِهِ ثُمَّ رَوَى إِذْ كَمُلَا

٣٤٥ يَقْبَلُهُ الْجُمْهُورُ وَالْمُشْتَهِرُ ... لَا سِنَّ لِلْحَمْلِ بَلِ الْمُعْتَبَرُ

٣٤٦ تَمْيِيزُهُ أَنْ يَفْهَمَ الْخِطَابَا ... قَدْ ضَبَطُوا وَرَدَّهُ الْجَوَابَا

٣٤٧ وَمَا رَوَوْا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ ... وَنَجْلِ هَارُونَ عَلَى ذَا نُزِّلِ

٣٤٨ وَغَالِبًا يَحْصُلُ إِنْ خَمْسٌ غَبَرْ ... فَحَدُّهُ الْجُلُّ بِهَا ثُمَّ اسْتَقَرْ

٣٤٩ وَكَتْبُهُ وَضَبْطُهُ حَيْثُ اسْتَعَدْ ... وَإِنْ يُقَدِّمْ قَبْلَهُ الْفِقْهَ أَسَدْ

أقسام التحمل

٣٥٠ أَعْلَى وُجُوهِ مَنْ يُرِيدُ حَمْلَا ... سَمَاعُ لَفْظِ الشَّيْخِ أَمْلَى أَمْ لَا

٣٥١ مِنْ حِفْظٍ اوْ مِنْ كُتُبٍ وَلَوْ وَرَا ... سِتْرٍ إِذَا عَرَفْتَهُ أَوْ أَخْبَرَا

٣٥٢ مُعْتَمَدٌ، وَرَدَّ هَذَا شُعْبَهْ ... ثُمَّ «سَمِعْتُ» فِي الْأَدَاءِ أَشْبَهْ

٣٥٣ وَبَعْدَهُ التَّحْدِيثُ فَالْإِخْبَارُ ثُمْ ... «أَنْبَأَنَا» «نَبَّأَنَا» وَبَعْدُ ضُمْ

٣٥٤ «قَالَ لَنَا» وَدُونَهُ «لَنَا ذَكَرْ» ... وَفِي الْمُذَاكَرَاتِ هَذِهِ أَبَرّْ

٣٥٥ وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «سَمِعْتُ» أَخِرَا ... وَقِيلَ: إِنْ عَلَى الْعُمُومِ أَخْبَرَا

٣٥٦ وَبَعْدَ ذَا قِرَاءَةٌ «عَرْضًا» دَعَوْا ... قَرَأْتَهَا مِنْ حِفْظٍ اوْ كِتَابٍ اوْ

٣٥٧ سَمِعْتَ مِنْ قَارٍ لَهُ وَالْمُسْمِعُ ... يَحْفَظُهُ، أَوْ ثِقَةٌ مُسْتَمِعُ

٣٥٨ أَوْ أَمْسَكَ الْمُسْمِعُ أَصْلًا أَوْ جَرَى ... عَلَى الصَّحِيحِ ثِقَةٌ أَوْ مَنْ قَرَا

٣٥٩ وَالْأَكْثَرُونَ حَكَوُا الْإِجْمَاعَا ... أَخْذًا بِهَا وَأُلْغُوا النِّزَاعَا

٣٦٠ وَكَوْنُهَا أَرْجَحَ مِمَّا قَبْلُ أَوْ ... سَاوَتْهُ أَوْ تَأَخَّرَتْ: خُلْفٌ حَكَوْا

٣٦١ وَفِي الْأَدَا قِيلَ: «قَرَأْتُ» أَوْ «قُرِي» ... ثُمَّ الَّذِي فِي أَوَّلٍ إِنْ تَذْكُرِ

٣٦٢ مُقَيَّدًا قِرَاءَةً لَا مُطْلَقَا ... وَلَا «سَمِعْتُ» أَبَدًا فِي الْمُنْتَقَى

٣٦٣ وَالْمُرْتَضَى الثَّالِثُ فِي الْإِخْبَارِ ... يُطْلَقُ لَا التَّحْدِيثُ فِي الْأَعْصَارِ

٣٦٤ وَاسْتَحْسَنُوا لِمُفْرَدٍ «حَدَّثَنِي» ... وَقَارِئٍ بِنَفْسِهِ «أَخْبَرَنِي»

٣٦٥ وَإِنْ يُحَدِّثْ جُمْلَةً «حَدَّثَنَا» ... وَإِنْ سَمِعْتَ قَارِئًا «أَخْبَرَنَا»

٣٦٦ وَحَيْثُ شُكَّ فِي سَمَاعٍ أَوْ عَدَدْ ... أَوْ مَا يَقُولُ الشَّيْخُ وَحِّدْ فِي الْأَسَدّْ

٣٦٧ وَلَمْ يُجَوِّزْ مِنْ مُصَنَّفٍ وَلَا ... مِنْ لَفْظِ شَيْخٍ فَارِقٍ أَنْ يُبْدَلَا

٣٦٨ «أَخْبَرَ» بِالتَّحْدِيثِ أَوْ عَكْسٌ، بَلَى ... يَجُوزُ إِنْ سَوَّى، وَقِيلَ: حُظِلَا

٣٦٩ إِذَا قَرَا وَلَمْ يُقِرَّ الْمُسْمِعُ ... لَفْظًا: كَفَى، وَقِيلَ: لَيْسَ يَنْفَعُ

٣٧٠	ثَالِثُهَا: يَعْمَلُ أَوْ يَرْوِيهِ	بِـ «قَدْ قَرَأْتُ» أَوْ «قُرِي عَلَيْهِ»
٣٧١	وَلْيَرْوِ مَا يَسْمَعُهُ وَلَوْ مَنَعْ	الشَّيْخُ، أَوْ خَصَّصَ غَيْرًا، أَوْ رَجَعْ
٣٧٢	مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَالسَّمَاعُ فِي الأَصَحّْ	ثَالِثُهَا مِنْ نَاسِخٍ يَفْهَمُ صَحّْ
٣٧٣	رَابِعُهَا: يَقُولُ «قَدْ حَضَرْتُ»	وَلَا يَقُلْ «حُدِّثْتُ» أَوْ «أُخْبِرْتُ»
٣٧٤	وَالْخُلْفُ يَجْرِي حَيْثُمَا تَكَلَّمَا	أَوْ أَسْرَعَ الْقَارِئُ أَوْ إِنْ هَيْنَمَا
٣٧٥	أَوْ بَعُدَ السَّامِعُ، لَكِنْ يُعْفَى	عَنْ كِلْمَةٍ وَكِلْمَتَيْنِ تَخْفَى
٣٧٦	وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُجِيزَ الْمُسْمِعُ	جَبْرًا لِذَا وَكُلِّ نَقْصٍ يَقَعُ
٣٧٧	وَجَازَ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ مُمْلِيهِ	مَا بَلَّغَ السَّامِعَ مُسْتَمْلِيهِ
٣٧٨	لِلأَقْدَمِينَ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ	وَابْنُ الصَّلَاحِ قَالَ: هَذَا يُحْظَلُ
٣٧٩	وَالْخُلْفُ يَجْرِي فِي الَّذِي لَا يَفْهَمُ	كِلْمَةً، فَمِنْهُ قَدْ يَسْتَفْهِمُ
٣٨٠	ثَالِثُهَا: إِجَازَةٌ، وَاخْتَلَفَا	فَقِيلَ: لَا يَرْوِي بِهَا، وَضُعِّفَا
٣٨١	وَقِيلَ: لَا يَرْوِي وَلَكِنْ يَعْمَلُ	وَقِيلَ: عَكْسُهُ، وَقِيلَ: أَفْضَلُ
٣٨٢	مِنَ السَّمَاعِ، وَالتَّسَاوِي نُقِلَا	وَالْحَقُّ: أَنْ يَرْوِيَ بِهَا وَيَعْمَلَا
٣٨٣	وَأَنَّهَا دُونَ السَّمَاعِ لِلسَّلَفْ	وَاسْتَوَيَا لَدَى أُنَاسٍ الْخَلَفْ
٣٨٤	عَيَّنَ مَا أَجَازَ وَالْمُجَازَ لَهْ	أَوْ ذَا وَمَا أَجَازَهُ قَدْ أَجْمَلَهْ
٣٨٥	فَإِنْ يُعَمِّمْ مُطْلَقًا أَوْ مَنْ وُجِدْ	فِي عَصْرِهِ: صُحِّحَ رَدٌّ وَاعْتُمِدْ

٣٨٦ مَا لَمْ يَكُنْ عُمُومُهُ مَعْ حَصْرِ ... فَصَحِّحَنْ، كَالْعُلَمَا بِمِصْرِ

٣٨٧ وَالْجَهْلُ بِالْمُجَازِ وَالْمُجَازِ لَهْ ... كَلَمْ يُبَيِّنْ ذُو اشْتِرَاكٍ: أَبْطَلَهْ

٣٨٨ وَلَا يَضُرُّ الْجَهْلُ بِالْأَعْيَانِ مَعْ ... تَسْمِيَةٍ أَوْ لَمْ يُصَفِّحْ مَا جَمَعْ

٣٨٩ وَفِي الْأَصَحِّ أَبْطَلُوا وَإِنْ يَقُلْ ... أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ عَلِي

٣٩٠ وَصَحَّحُوا «أَجَزْتُهُ إِنْ شَاءَ» أَوْ ... «أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ» رِوَايَةً رَأَوْا

٣٩١ وَالْإِذْنُ لِلْمَعْدُومِ فِي الْأَقْوَى امْتَنَعْ ... ثَالِثُهَا: جَازَ لِمَوْجُودٍ تَبَعْ

٣٩٢ وَصَحَّحُوا جَوَازَهَا لِطِفْلِ ... وَكَافِرٍ وَنَحْوِ ذَا وَحَمْلِ

٣٩٣ وَمَنْعَهَا بِمَا الْمُجِيزُ يَحْمِلُهْ ... مِنْ بَعْدِهَا، فَإِنْ يَقُلْ لَا نُبْطِلُهْ

٣٩٤ «أَجَزْتُ مَا صَحَّ وَمَا يَصِحُّ لَكْ ... مِمَّا سَمِعْتُ أَوْ يَصِحُّ مَا سَلَكْ»

٣٩٥ فِي مِثْلِ ذَا لَا تَدْخُلِ الْمُجَازَا ... أَوْ صَحَّ عِنْدَ غَيْرِ مَنْ أَجَازَا

٣٩٦ وَمَنْ رَأَى إِجَازَةَ الْمُجَازِ ... وَلَوْ عَلَا فَذَاكَ ذُو امْتِيَازِ

٣٩٧ وَلَفْظُهَا «أَجَزْتُهُ» «أَجَزْتُ لَهْ» ... فَأَنْ يَخُطَّ نَاوِيًا فَيُهْمِلَهْ

٣٩٨ وَلَيْسَ شَرْطًا الْقَبُولُ بَلْ إِذَا ... رَدَّ فَعِنْدِي غَيْرُ قَادِحٍ بِذَا

٣٩٩ وَاسْتُحْسِنَتْ مِنْ عَالِمٍ لِمَاهِرِ ... وَشَرْطُهُ يُعْزَى إِلَى أَكَابِرِ

٤٠٠ رَابِعُهَا عِنْدَهُمُ: الْمُنَاوَلَهْ ... أَنْ يُعْطِيَ الْمُحَدِّثُ الْكِتَابَ لَهْ

٤٠١ مِلْكًا، تَلِي إِعَارَةٌ، أَوْ يُحْضِرَهْ ... لِلشَّيْخِ ذِي الْعِلْمِ لِكَيْمَا يَنْظُرَهْ

٤٠٢ ثُـمَّ يَـرُدَّهُ إِلَيْـهِ، وَأَذِنْ فِـي الصُّورَتَيْنِ فِـي رِوَايَـةٍ، فَـدِنْ
٤٠٣ وَأَخَـذُوا بِهَـذِهِ إِجْمَاعَـا بَـلْ قِيـلَ: ذِي تُعَـادِلُ السَّمَاعَا
٤٠٤ وَآخَـرُونَ فَضَّـلُوهَا وَالأَصَحّْ تِلْـيِ، وَسَـبْقُهَا إِجَـازَةٌ وَضَحْ
٤٠٥ وَصَحَّ إِنْ نَـاوَلَ وَاسْـتَرَدَّا وَمِـنْ مُسَـاوِي ذَاكَ الاصْـلِ أَدَّى
٤٠٦ قِيـلَ: وَمَـا لِـذِي مِـنَ امْتِيَـازِ عَلَـى الَّـذِي عُـيِّنَ مِـنْ مُجَـازِ
٤٠٧ وَإِنْ يَكُـنْ أَحْضَـرَهُ مَـنْ يُعْتَمَـدْ وَمَـا رَأَى: صَـحَّ، وَإِلَّـا فَلْيُـرَدّْ
٤٠٨ فَـإِنْ يَقُـلْ: «أَجَزْتُـهُ إِنْ كَانَـا» صَـحَّ وَيُـرْوَى عَنْـهُ حَيْـثُ بَانَـا
٤٠٩ وَإِنْ يُنَـاوِلْ لَا مَـعَ الإِذْنِ وَلَا «هَـذَا سَـمَاعِي»: فَوِفَاقًـا بَطَـلَا
٤١٠ وَإِنْ يَقُـلْ: «هَـذَا سَـمَاعِي» ثُـمَّ لَـمْ يَـأْذَنْ: فَفِـي صِـحَّتِهَا خُلْـفٌ يُضَـمّْ
٤١١ وَمَـنْ يُنَـاوِلْ أَوْ يُجِـزْ فَلْيَقُـلِ: «أَنْبَـأَنِي» «نَـاوَلَنِي» «أَجَـازَ لِـي»
٤١٢ «أَطْلَـقَ» أَوْ «أَبَـاحَ» أَوْ «سَـوَّغَ» أَوْ «أَذِنَ» أَوْ مُشْـبِهَ هَـذِي، وَرَأَوْا
٤١٣ ثَالِثُهَـا مُصَـحَّحًا أَنْ يُـورِدَا «حَـدَّثَنَا» «أَخْبَرَنَـا» مُقَيِّـدَا
٤١٤ وَقِيـلَ: قَيِّـدْ فِـي مُجَـازٍ قَصَـرَا وَبَعْضُـهُمْ يَخُصُّـهُ بِخَبَّـرَا
٤١٥ وَبَعْضُـهُمْ يَـرْوِي بِنَحْـوِ «لِي كَتَـبْ» «شَـافَهَ» وَهْـوَ مُـوهِمٌ فَلْيُجْتَنَـبْ
٤١٦ فِـي الاقْتِـرَاحِ مُطْلَقًـا لَا يَمْتَنِـعْ «أَخْبَـرَ» إِنْ إِسْـنَادَ جُـزْءٍ قَـدْ سَـمِعْ
٤١٧ وَ«عَنْ» وَ«أَنَّ» جَـوَّدُوا فِيمَـا يَشُـكّْ سَـمَاعَهُ، وَفِـي الْمُجَـازِ مُشْـتَرَكْ

٤١٨ خَامِسُهَا: كِتَابَةُ الشَّيْخِ لِمَنْ   يَغِيبُ أَوْ يَحْضُرُ أَوْ يَأْذَنُ أَنْ

٤١٩ يَكْتُبَ عَنْهُ، فَمَتَى أَجَازَا   فَهِي كَمَنْ نَاوَلَ حَيْثُ امْتَازَا

٤٢٠ أَوْلا، فَقِيلَ لا تَصِحُّ وَالأَصَحّْ   صِحَّتُهَا، بَلْ وَإِجَازَةٌ رَجَحْ

٤٢١ وَيَكْتَفِي الْمَكْتُوبُ أَنْ يَعْرِفَ خَطّْ   كَاتِبِهِ، وَشَاهِدًا بَعْضٌ شَرَطْ

٤٢٢ ثُمَّ لِيَقُلْ «حَدَّثَنِي، أَخْبَرَنِي   كِتَابَةً» وَالْمُطْلِقِينَ وَهِّنِ

٤٢٣ السَّادِسُ: الإِعْلامُ، نَحْوُ «هَذَا   رِوَايَتِي» مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ حَاذَا

٤٢٤ فَصَحَّحُوا إِلْغَاءَهُ، وَقِيلَ: لا   وَإِنَّهُ يَرْوِي وَلَوْ قَدْ حَظَلا

٤٢٥ وَالْخُلْفُ يَجْرِي فِي وَصِيَّةٍ وَفِي   وِجَادَةٍ، وَالْمَنْعُ فِيهِمَا قُفِي

٤٢٦ وَفِي الثَّلاثَةِ إِذَا صَحَّ السَّنَدْ:   نَرَى وُجُوبَ عَمَلٍ فِي الْمُعْتَمَدْ

٤٢٧ يُقَالُ فِي وِجَادَةٍ: «وَجَدْتُ   بِخَطِّهِ» وَإِنْ تَخَلْ: «ظَنَنْتُ»

٤٢٨ فِي غَيْرِ خَطٍّ: «قَالَ» مَا لَمْ تَرْتَبِ   فِي نُسْخَةٍ تَحَرَّفِيهِ تُصِبِ

٤٢٩ وَكُلُّهُ مُنْقَطِعٌ وَمَنْ أَتَى   بِـ «عَنْ» يُدَلِّسْ أَوْ بِـ «أَخْبَرْ» رُدَّتَا

٤٣٠ فَإِنْ يَقُلْ: فَمُسْلِمٌ فِيهِ تَرَى   وِجَادَةً، فَقُلْ: أَتَى مِنْ آخَرَا

كِتَابَةُ الحَدِيثِ، وَضَبْطُهُ

٤٣١ كِتَابَةُ الْحَدِيثِ فِيهِ اخْتُلِفَا   ثُمَّ الْجَوَازُ بَعْدُ إِجْمَاعًا وَفَى

٤٣٢ مُسْتَنَدُ الْمَنْعِ حَدِيثُ مُسْلِمِ:   «لا تَكْتُبُوا عَنِّي» فَالْخُلْفُ نُمِي

٤٣٣	فَبَعْضُهُمْ أَعَلَّهُ بِالْوَقْفِ	وَآخَرُونَ عَلَّلُوا بِالْخَوْفِ
٤٣٤	مِنِ اخْتِلاطٍ بِالْقُرآنِ فَانْتَسَخْ	لأَمْنِهِ، وَقِيلَ: ذَا لِمَنْ نَسَخْ
٤٣٥	الكُلَّ فِي صَحِيفَةٍ، وَقِيلَ: بَلْ	لآمِنٍ نِسْيَانَهُ، لا ذِي خَلَلْ
٤٣٦	ثُمَّ عَلَى كَاتِبِهِ صَرْفُ الْهِمَمْ	لِلضَّبْطِ بِالنَّقْطِ وَشَكْلِ مَا عَجَمْ
٤٣٧	وَقِيلَ: شَكْلُ كُلِّهِ لِذِي ابْتِدَا	وَفِي سُمَى مَحَلِّ لَبْسٍ أُكِّدَا
٤٣٨	وَاضْبِطْهُ فِي الأَصْلِ وَفِي الْحَوَاشِي	مُقَطَّعًا حُرُوفَهُ لِلنَّاشِي
٤٣٩	وَالْخَطَّ حَقِّقْ لا تُعَلِّقْ تَمْشُقِ	وَلا بِلا مَعْذِرَةٍ تُدَقِّقِ
٤٤٠	وَيَنْبَغِي ضَبْطُ الْحُرُوفِ الْمُهْمَلَهْ	بِنَقْطِهَا أَوْ كَتْبِ حَرْفٍ أَسْفَلَهْ
٤٤١	أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ فَوْقَهَا قُلامَهْ	أَوْ فَتْحَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ عَلامَهْ
٤٤٢	وَالنَّقْطُ تَحْتَ السِّينِ قِيلَ: صَفَّا	وَقِيلَ كَالشِّينِ: أَثَافِي تُلْفَى
٤٤٣	وَالْكَافُ لَمْ تُبْسَطْ فَكَافٌ كُتِبَا	فِي بَطْنِهَا، وَاللامُ لامًا صَحِبَا
٤٤٤	وَالرَّمْزَ بَيِّنْ وَسِوَاهُ أَفْضَلُ	وَبَيْنَ كُلِّ أَثَرَيْنِ يُفْصَلُ
٤٤٥	بِدَارَةٍ، وَعِنْدَ عَرْضٍ تُعْجَمُ	وَكَرِهُوا فَصْلَ مُضَافٍ يُوهِمُ
٤٤٦	وَاكْتُبْ ثَنَاءَ اللهِ وَالتَّسْلِيمَا	مَعَ الصَّلاةِ وَالرِّضَى تَعْظِيمَا
٤٤٧	وَلا تَكُنْ تَرْمُزُهَا أَوْ تُفْرِدِ	وَلَوْ خَلا الأَصْلُ، خِلافَ أَحْمَدِ
٤٤٨	ثُمَّ عَلَيْهِ حَتْمًا الْمُقَابَلَهْ	بِأَصْلِهِ أَوْ فَرْعِ أَصْلٍ قَابَلَهْ

٤٤٩ وَخَيْرُهَا مَعْ شَيْخِهِ إِذْ يَسْمَعُ ... وَقَالَ قَوْمٌ: مَعَ نَفْسٍ أَنْفَعُ

٤٥٠ وَقِيلَ: هَذَا وَاجِبٌ، وَيُكْتَفَى ... إِنْ ثِقَةٌ قَابَلَهُ فِي الْمُقْتَفَى

٤٥١ وَنَظَرُ السَّامِعِ مِنْهُ يُنْدَبُ ... فِي نُسْخَةٍ، وَابْنُ مَعِينٍ: يَجِبُ

٤٥٢ إِنْ لَمْ يُقَابِلْ جَازَ أَنْ يَرْوِيَ إِنْ ... يَنْسَخْ مِنَ اصْلٍ ضَابِطٌ ثُمَّ لْيُبِنْ

٤٥٣ وَكُلُّ ذَا مُعْتَبَرٌ فِي الْأَصْلِ ... وَسَاقِطًا خَرِّجْ لَهُ بِالْفَصْلِ

٤٥٤ مُنْعَطِفًا، وَقِيلَ: مَوْصُولًا إِلَى ... يُمْنَى بِغَيْرِ طَرَفٍ سَطْرٍ وَاعْتَلَى

٤٥٥ وَبَعْدَهُ «صَحَّ» وَقِيلَ: زِدْ «رَجَعْ» ... وَقِيلَ كَرِّرْ كِلْمَةً، لَكِنْ مُنِعْ

٤٥٦ وَخَرِّجَنْ لِغَيْرِ أَصْلٍ مِنْ وَسَطْ ... وَقِيلَ ضَبِّبْ خَوْفَ لَبْسٍ مَا سَقَطْ

٤٥٧ مَا صَحَّ فِي نَقْلٍ وَمَعْنًى وَهْوَ فِي ... مَعْرِضِ شَكٍّ «صَحَّ» فَوْقَهُ قُفِي

٤٥٨ أَوْ صَحَّ نَقْلًا وَهْوَ فِي الْمَعْنَى فَسَدْ ... ضَبِّبْ وَمَرِّضْ فَوْقَهُ صَادٌ تُمَدْ

٤٥٩ كَذَاكَ فِي الْقَطْعِ وَفِي الْإِرْسَالِ ... وَبَعْضُهُمْ أَكَّدَ فِي اتِّصَالِ

٤٦٠ لِعَطْفِ أَسْمَاءٍ بِصَادٍ بَيْنَهُمْ ... وَاخْتَصَرَ التَّصْحِيحَ فِيهَا بَعْضُهُمْ

٤٦١ وَمَا يَزِيدُ فِي الْكِتَابِ فَامْحُ أَوْ ... حُكَّ أَوِ اضْرِبْ وَهْوَ أَوْلَى وَرَأَوْا

٤٦٢ وَصْلًا لِهَذَا الْخَطِّ بِالْمَضْرُوبِ ... وَقِيلَ: بَلْ يُفْصَلُ مِنْ مَكْتُوبِ

٤٦٣ مُنْعَطِفًا مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ كَتَبْ ... صِفْرًا بِجَانِبَيْهِ أَوْ هُمَا أَصِبْ

٤٦٤ بِنِصْفِ دَارَةٍ فَإِنْ تَكَرَّرَا ... زِيَادَةُ الْأَسْطُرِ سِمْهَا أَوْ عَرَا

٤٦٥ وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ «لا» أَوْ «مِنْ» عَلَى   أَوَّلِهِ أَوْ «زَائِدًا» ثُمَّ «إِلَى»

٤٦٦ وَإِنْ يَكُ الضَّرْبُ عَلَى مُكَرَّرِ   فَالثَّانِيَ اضْرِبْ فِي ابْتِدَاءِ الأَسْطُرِ

٤٦٧ وَفِي الأَخِيرِ: أَوَّلًا أَوْ وَزِّعَا   وَالْوَصْفَ وَالْمُضَافَ صِلْ لا تَقْطَعَا

٤٦٨ وَحَيْثُ لا وَوَقَعَا فِي الأَثْنَا: قَوْلانِ: ثَانٍ، أَوْ: قَلِيلٌ حُسْنَا

٤٦٩ وَذُو الرِّوَايَاتِ يَضُمُّ الزَّائِدَهْ   مُؤَصِّلًا كِتَابَهُ بِوَاحِدَهْ

٤٧٠ مُلْحِقَ مَا زَادَ بِهَامِشٍ وَمَا   يَنْقُصُ مِنْهَا فَعَلَيْهِ أَعْلَمَا

٤٧١ مُسَمِّيًا أَوْ رَامِزًا مُبَيِّنَا   أَوْ ذَا وَذَا بِحُمْرَةٍ وَبَيَّنَا

٤٧٢ وَكَتَبُوا «حَدَّثَنَا» «ثَنَا» «وَنَا»   وَدَثَنَا «ثُمَّ» أَنَا «أَخْبَرَنَا»

٤٧٣ أَوْ «أَرَنَا» أَوْ «أَبَنَا» أو «أَخَنَا»   «حَدَّثَنِي» قِسْهَا عَلَى «حَدَّثَنَا»

٤٧٤ وَ«قَالَ» «قَافًا» مَعْ «ثَنَا» أَوْ تُفْرَدُ   وَحَذْفُهَا فِي الْخَطِّ أَصْلًا أَجْوَدُ

٤٧٥ وَكَتَبُوا «ح» عِنْدَ تَكْرِيرِ سَنَدْ   فَقِيلَ: مِنْ «صَحَّ» وَقِيلَ: ذَا انْفَرَدْ

٤٧٦ مِنَ الْحَدِيثِ، أَوْ لِتَحْوِيلٍ وَرَدْ   أَوْ حَائِلٍ، وَقَوْلُهَا لَفْظًا أَسَدّ

٤٧٧ وَكَاتِبُ التَّسْمِيعِ فَلْيُبَسْمِلِ   وَيَذْكُرِ اسْمَ الشَّيْخِ نَاسِبًا جَلِي

٤٧٨ ثُمَّ يَسُوقُ سَنَدًا وَمَتْنَا   لآخِرٍ، وَلْيَتَجَانَبْ وَهْنَا

٤٧٩ وَيَكْتُبُ التَّأْرِيخَ مَعْ مَنْ سَمِعُوا   فِي مَوْضِعٍ مَا، وَابْتِدَاءً أَنْفَعُ

٤٨٠ وَلْيَكُ مَوْثُوقًا، وَلَوْ بِخَطِّهِ   لِنَفْسِهِ، وَعَدَّهُمْ بِضَبْطِهِ

٤٨١ أَوْ ثِقَةٍ، وَالشَّيْخُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى ... تَصْحِيحِهِ، وَحَذْفُ بَعْضٍ حُظِلا

٤٨٢ وَمَنْ سَمَاعُ الْغَيْرِ فِي كِتَابِهِ ... بِخَطِّهِ أَوْ خَطِّ بِالرِّضَى بِهِ

٤٨٣ نُلْزِمُهُ بِأَنْ يُعِيرَهُ، وَمَنْ ... بِغَيْرِ خَطٍّ أَوْ رِضَاهُ فَلْيُسَنّ

٤٨٤ وَلْيُسْرِعِ الْمُعَارُ ثُمَّ يَنْقُلُ ... سَمَاعَهُ مِنْ بَعْدِ عَرْضٍ يَحْصُلُ

صِفَةُ رِوَايَةِ الحَدِيثِ

٤٨٥ وَمَنْ رَوَى مِنْ كُتُبٍ وَقَدْ عَرِي ... حِفْظًا أَوِ السَّمَاعَ لَمَّا يَذْكُرِ

٤٨٦ أَوْ غَابَ أَصْلٌ إِنْ يَكُ التَّغْيِيرُ ... يَنْدُرُ أَوْ أُمِّيٌّ اوْ ضَرِيرُ

٤٨٧ يَضْبِطُهُمَا مُعْتَمَدٌ مَشْهُورُ ... فَكُلُّ هَذَا جَوَّزَ الْجُمْهُورُ

٤٨٨ وَمَنْ رَوَى مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ بِأَنْ ... يَسْمَعَ فِيهَا الشَّيْخُ أَوْ يُسْمِعَ لَنْ

٤٨٩ يُجَوِّزُوهُ، وَرَأَى أَيُّوبُ ... جَوَازَهُ وَفَصَّلَ الْخَطِيبُ:

٤٩٠ إِنِ اطْمَأَنَّ أَنَّهَا الْمَسْمُوعُ ... فَإِنْ يُجِزْهُ يُبَحِ الْمَجْمُوعُ

٤٩١ مَنْ كُتْبُهُ خِلَافَ حِفْظِهِ يَجِدْ ... وَحِفْظُهُ مِنْهَا: الْكِتَابَ يَعْتَمِدْ

٤٩٢ كَذَا مِنَ الشَّيْخِ وَشَكَّ، وَاعْتَمَدْ ... حِفْظًا إِذَا أَيْقَنَ، وَالْجَمْعُ أَسَدّ

٤٩٣ كَمَا إِذَا خَالَفَ ذُو حِفْظٍ وَفِي ... مَنْ يَرْوِي بِالْمَعْنَى خِلَافٌ قَدْ قُفِي

٤٩٤ فَالأَكْثَرُونَ جَوَّزُوا لِلْعَارِفِ ... ثَالِثُهَا: يَجُوزُ بِالْمُرَادِفِ

٤٩٥ وَقِيلَ: إِنْ أَوْجَبَ عِلْمًا الْخَبَرْ ... وَقِيلَ: إِنْ يَنْسَ، وَقِيلَ: إِنْ ذَكَرْ

٤٩٦ وَقِيلَ: فِي الْمَوْقُوفِ وَامْنَعْهُ لَدَى ... مُصَنِّفٍ، وَمَا بِهِ تُعُبِّدَا
٤٩٧ وَقُلْ أَخِيرًا: «أَوْ كَمَا قَالَ» وَمَا ... أَشْبَهَهُ، كَالشَّكِّ فِيمَا أُبْهِمَا
٤٩٨ وَجَائِزٌ حَذْفُكَ بَعْضَ الْخَبَرِ ... إِنْ لَمْ يُخِلَّ الْبَاقِي عِنْدَ الْأَكْثَرِ
٤٩٩ وَامْنَعْ لِذِي تُهْمَةٍ فَإِنْ فَعَلْ ... فَلَا يُكَمِّلْ خَوْفَ وَصْفٍ بِخَلَلْ
٥٠٠ وَالْخُلْفُ فِي التَّقْطِيعِ فِي التَّصْنِيفِ ... يَجْرِي وَأَوْلَى مِنْهُ بِالتَّخْفِيفِ
٥٠١ وَاحْذَرْ مِنَ اللَّحْنِ أَوِ التَّصْحِيفِ ... خَوْفًا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ
٥٠٢ فَالنَّحْوُ وَاللُّغَاتُ حَقٌّ مَنْ طَلَبْ ... وَخُذْ مِنَ الْأَفْوَاهِ لَا مِنَ الْكُتُبْ
٥٠٣ فِي خَطَأٍ وَلَحْنِ اصْلٍ يُرْوَى ... عَلَى الصَّوَابِ مُعْرَبًا فِي الْأَقْوَى
٥٠٤ ثَالِثُهَا: تَرْكُ كِلَيْهِمَا وَلَا ... تَمْحُ مِنَ الْأَصْلِ، عَلَى مَا انْتُخِلَا
٥٠٥ بَلْ أَبْقِهِ مُضَبَّبًا وَبَيِّنِ ... صَوَابَهُ فِي هَامِشٍ، ثُمَّ إِنِ
٥٠٦ تَقْرَأْهُ قَدِّمْ مُصْلَحًا فِي الْأَوْلَى ... وَالْأَخْذُ مِنْ مَتْنٍ سِوَاهُ أَوْلَى
٥٠٧ وَإِنْ يَكُ السَّاقِطُ لَا يُغَيِّرُ ... كَابْنٍ وَحَرْفٍ زِدْ وَلَا تَعَسُّرُ
٥٠٨ كَذَاكَ مَا غَايَرَ حَيْثُ يُعْلَمُ ... إِتْيَانُهُ مِمَّنْ عَلَا، وَأَلْزَمُوا
٥٠٩ «يَعْنِي» وَمَا يَدْرُسُ فِي الْكِتَابِ ... مِنْ غَيْرِهِ يُلْحَقُ فِي الصَّوَابِ
٥١٠ كَمَا إِذَا يَشُكُّ وَاسْتَثْبَتَ مِنْ ... مُعْتَمَدٍ، وَفِيهِمَا نَدْبًا أَبِنْ
٥١١ وَمَنْ عَلَيْهِ كَلِمَاتٌ تُشْكِلُ ... يَرْوِي عَلَى مَا أَوْضَحُوا إِذْ يَسْأَلُ

٥١٢ وَمَنْ رَوَى مَتْنًا عَنَ اشْيَاخٍ وَقَدْ ... تَوَافَقَا مَعْنًى وَلَفْظٌ مَا اتَّحَدْ

٥١٣ مُقْتَصِرًا بِلَفْظِ وَاحِدٍ وَلَمْ ... يُبَيِّنِ اخْتِصَاصَهُ فَلَمْ يُلَمْ

٥١٤ أَوْ قَالَ قَدْ تَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ أَوْ ... وَاتَّحَدَ الْمَعْنَى عَلَى خُلْفٍ حَكَوْا

٥١٥ وَإِنْ يَكُنْ لِلَفْظِهِ يُبَيِّنُ ... مَعْ «قَالَ» أَوْ «قَالا» فَذَاكَ أَحْسَنُ

٥١٦ وَإِنْ رَوَى عَنْهُمْ كِتَابًا قُوبِلا ... بِأَصْلِ وَاحِدٍ يُبِينُ: احْتَمَلا

٥١٧ جَوَازُهُ وَمَنْعَهُ، وَفُصِّلا ... مُخْتَلِفٌ بِمُسْتَقِلٍّ وَبِلا

٥١٨ وَلا تَزِدْ فِي نَسَبٍ أَوْ وَصْفِ مَنْ ... فَوْقَ شُيُوخٍ عَنْهُمُ مَا لَمْ يُبَنْ

٥١٩ بِنَحْوِ «يَعْنِي» أَوْ بِـ «أَنَّ» أَوْ بِـ «هُوَ» ... أَمَّا إِذَا أَتَمَّهُ أَوَّلَهُ

٥٢٠ أَجِزْهُ فِي الْبَاقِي لَدَى الْجُمْهُورِ ... وَالْفَصْلُ أَوْلَى قَاصِرَ الْمَذْكُورِ

٥٢١ وَ«قَالَ» فِي الإِسْنَادِ قُلْهَا نُطْقًا اوْ ... «قِيلَ لَهُ» وَالتَّرْكَ جَائِزًا رَأَوْا

٥٢٢ وَنُسَخٌ إِسْنَادُهَا قَدِ اتَّحَدْ ... نَدْبًا أَعِدْ فِي كُلِّ مَتْنٍ فِي الأَسَدّ

٥٢٣ لا وَاجِبًا، وَالْبَدْءُ فِي أَغْلَبِهِ ... بِهِ وَبَاقٍ أَدْرَجُوا مَعْ «وَبِهِ»

٥٢٤ وَجَازَ مَعْ ذَا ذِكْرُ بَعْضٍ بِالسَّنَدْ ... مُنْفَرِدًا عَلَى الأَصَحِّ الْمُعْتَمَدْ

٥٢٥ وَالْمَيْزُ أَوْلَى، وَالَّذِي يُعِيدُ ... فِي آخِرِ الْكِتَابِ لا يُفِيدُ

٥٢٦ وَسَابِقٌ بِالْمَتْنِ أَوْ بَعْضِ سَنَدْ ... ثُمَّ يُتِمُّهُ: أَجِزْ، فَإِنْ يُرَدْ

٥٢٧ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ كُلِّهِ رَجَحْ ... جَوَازُهُ، كَبَعْضِ مَتْنٍ فِي الأَصَحّ

٥٢٨ وَابْنُ خُزَيْمَةَ يُقَدِّمُ السَّنَدْ   حَيْثُ مَقَالٌ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَعَدّ

٥٢٩ وَلَوْ رَوَى بِسَنَدٍ مَتْنًا وَقَدْ   جَدَّدَ إِسْنَادًا وَمَتْنٍ لَمْ يُعَدْ

٥٣٠ بَلْ قَالَ فِيهِ «نَحْوَهُ» أَوْ «مِثْلَهُ»   لَا تَرْوِ بِالثَّانِي حَدِيثًا قَبْلَهُ

٥٣١ وَقِيلَ: جَازَ إِنْ يَكُنْ مَنْ يَرْوِهِ   ذَا مَيْزَةٍ، وَقِيلَ: لَا فِي «نَحْوِهِ»

٥٣٢ الْحَاكِمُ: اخْصُصْ نَحْوَهُ بِالْمَعْنَى   وَمِثْلَهُ بِاللَّفْظِ فَرْقٌ سُنَّا

٥٣٣ وَالْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مِثْلَ خَبَرِ   قَبْلُ وَمَتْنُهُ كَذَا، فَلْيَذْكُرِ

٥٣٤ وَإِنْ بِبَعْضِهِ أَتَى وَقَوْلِهِ   «وَذَكَرَ الْحَدِيثَ» أَوْ «بِطُولِهِ»

٥٣٥ فَلَا تُتِمَّهُ، وَقِيلَ: جَازَا   إِنْ يَعْرِفَا، وَقِيلَ: إِنْ أَجَازَا

٥٣٦ وَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ «قَالَ وَذَكَرْ   حَدِيثَهُ وَهْوَ كَذَا» وَائْتِ الْخَبَرْ

٥٣٧ وَجَازَ أَنْ يُبْدِلَ بِالنَّبِيِّ   رَسُولَهُ، وَالْعَكْسُ فِي الْقَوِيِّ

٥٣٨ وَسَامِعٌ بِالْوَهْنِ كَالْمُذَاكَرَهْ   بَيِّنْ حَتْمًا وَالْحَدِيثُ مَا تَرَهْ

٥٣٩ عَنْ رَجُلَيْنِ ثِقَتَيْنِ أَوْ جُرِحْ   إِحْدَاهُمَا فَحَذْفُ وَاحِدٍ أُبِحْ

٥٤٠ وَمَنْ رَوَى بَعْضَ حَدِيثٍ عَنْ رَجُلْ   وَبَعْضَهُ عَنْ آخَرٍ ثُمَّ جَمَلْ

٥٤١ ذَلِكَ عَنْ ذَيْنِ مُبَيِّنًا بِلَا   مَيْزٍ أَجِزْ وَحَذْفُ شَخْصٍ حُظِلَا

٥٤٢ مُجَرَّحًا يَكُونُ أَوْ مُعَدَّلَا   وَحَيْثُ جَرْحُ وَاحِدٍ لَا تَقْبَلَا

آدابُ المُحدِّثِ

٥٤٣ وَأَشْـرَفُ الْعُلُـومِ عِلْـمُ الأَثَـرِ فَصَـحِّحِ النِّيَّـةَ ثُـمَّ طَهِّـرِ

٥٤٤ قَلْبًـا مِـنَ الـدُّنْيَا وَزِدْ حِرْصًـا عَلَـى نَشْـرِ الْحَـدِيثِ ثُـمَّ مَـنْ يُحْـتَجْ إِلَـى

٥٤٥ مَـا عِنْـدَهُ حَـدَّثَ: شَـيْخًا أَوْ حَـدَثْ وَرَدَّ لِلأَرْجَـحِ نَاصِـحًا وَحَـثّ

٥٤٦ وَابْـنُ دَقِيـقِ الْعِيـدِ: لا تُرْشِـدْ إِلَـى أَعْلَـى فِـي الإِسْـنَادِ إِذَا مَـا جَهِـلا

٥٤٧ وَمَـنْ يُحَـدِّثْ وَهُنَـاكَ أَوْلَـى فَلَـيْسَ كُرْهًـا أَوْ خِـلافَ الأَوْلَـى

٥٤٨ هَـذَا هُـوَ الأَرْجَـحُ وَالصَّـوَابُ عَهْـدَ النَّبِـيِّ حَـدَّثَ الصِّـحَابُ

٥٤٩ وَفِـي الصِّـحَابِ حَـدَّثَ الأَتْبَـاعُ يَكَـادُ فِيـهِ أَنْ يُـرَى الإِجْمَـاعُ

٥٥٠ وَهْـوَ عَلَـى الْعَـيْنِ إِذَا مَـا انْفَـرَدَا فَـرْضُ كِفَايَـةٍ إِذَا تَعَـدَّدَا

٥٥١ وَمَنْ عَلَى الْحَدِيثِ تَخْلِيطًا يَخَفْ لِهَـرَمٍ أَوْ لِعَمَـى وَالضَّـعْفِ كَـفّ

٥٥٢ وَمَـنْ أَتَـى حَـدَّثْ وَلَـوْ لَـمْ تَنْصَلِحْ نِيَّتُـهُ، فَإِنَّهَـا سَـوْفَ تَصِـحّ

٥٥٣ فَقَـدْ رَوَيْنَـا عَـنْ كِبَـارٍ جِلَّـهْ: «أَبَـى عَلَيْنَـا الْعِلْـمُ إِلاَّ لِلَّـهْ»

٥٥٤ وَلِلْحَـدِيثِ الْغُسْـلُ وَالتَّطَهُّـرُ وَالطِّيـبُ وَالسِّـوَاكُ وَالتَّبَخُّـرُ

٥٥٥ مُسَـرِّحًا وَاجْلِـسْ بِصَـدْرٍ بِـأَدَبْ وَهَيْبَـةٍ مُتَّكِئًـا عَلَـى رُتَـبْ

٥٥٦ وَلا تَقُمْ لأَحَدٍ وَمَنْ رَفَعْ … صَوْتًا عَلَى الْحَدِيثِ فَازْبُرْهُ وَدَعْ

٥٥٧ وَلا تُحَدِّثْ قَائِمًا أَوْ مُضْطَجِعْ … أَوْ فِي الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى حَالٍ شَنِعْ

٥٥٨ وَافْتَتِحِ الْمَجْلِسَ كَالتَّتْمِيمِ … بِالْحَمْدِ وَالصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ

٥٥٩ بَعْدَ قِرَاءَةٍ لآيٍ وَدُعَا … وَلْيَكُ مُقْبِلًا عَلَيْهِمُو مَعَا

٥٦٠ وَرَتِّلِ الْحَدِيثَ وَاعْقِدْ مَجْلِسَا … يَوْمًا بِأُسْبُوعٍ لِلِامْلاَءِ ائْتِسَا

٥٦١ ثُمَّ اتَّخِذْ مُسْتَمْلِيًا مُحَصِّلا … وَزِدْ إِذَا يَكْثُرُ جَمْعٌ وَاعْتَلَى

٥٦٢ يُبَلِّغُ السَّامِعَ أَوْ يُفَهِّمُ … وَاسْتَنْصَتَ النَّاسَ إِذَا تَكَلَّمُوا

٥٦٣ وَبَعْدَهُ بَسْمَلَ ثُمَّ يَحْمَدُ … مُصَلِّيًا وَبَعْدَ ذَاكَ يُورِدُ

٥٦٤ مَا قُلْتَ أَوْ مَنْ قُلْتَ مَعْ دُعَائِهِ … لَهُ وَقَالَ الشَّيْخُ فِي انْتِهَائِهِ

٥٦٥ «حَدَّثَنَا» وَيُورِدُ الإِسْنَادَا … مُتَرْجِمًا شُيُوخَهُ الأَفْرَادَا

٥٦٦ وَذِكْرُهُ بِالْوَصْفِ أَوْ بِاللَّقَبِ … أَوْ حِرْفَةٍ لا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَعِبِ

٥٦٧ وَارْوِ فِي الإِمْلا عَنْ شُيُوخٍ عُدِّلُوا … عَنْ كُلِّ شَيْخٍ أَثَرٌ وَيَجْعَلُ

٥٦٨ أَرْجَحَهُمْ مُقَدَّمًا وَحَرِّرِ … وَعَالِيًا قَصِيرَ مَتْنٍ اخْتَرِ

٥٦٩ ثُمَّ أَبِنْ عُلُوَّهُ وَصِحَّتَهْ … وَضَبْطَهُ وَمُشْكِلًا وَعِلَّتَهْ

٥٧٠ وَاجْتَنِبِ الْمُشْكِلَ كَالصِّفَاتِ … وَرُخَصًا مَعَ الْمُشَاجَرَاتِ

٥٧١ وَالزُّهْدُ مَعْ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ ... أَوْلَى فِي الإِمْلاءِ بِالاِتِّفَاقِ

٥٧٢ وَاخْتِمْهُ بِالإِنْشَادِ وَالنَّوَادِرِ ... وَمُتْقِنٌ خَرَّجَهُ لِلْقَاصِرِ

٥٧٣ أَوْ حَافِظٍ بِمَا يُهِمُّ يُشْغَلُ ... وَقَابِلِ الإِمْلاءَ حِينَ يَكْمُلُ

مَسأَلَةٌ

٥٧٤ وَذَا الْحَدِيثِ وَصَفُوا، فَاخْتَصَّا ... بِحَافِظٍ كَذَا الْخَطِيبُ نَصَّا

٥٧٥ وَهْوَ الَّذِي إِلَيْهِ فِي التَّصْحِيحِ ... يُرْجَعُ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ

٥٧٦ أَنْ يَحْفَظَ السُّنَّةَ مَا صَحَّ وَمَا ... يَدْرِي الأَسَانِيدَ وَمَا قَدْ وَهِمَا

٥٧٧ فِيهِ الرُّوَاةُ زَائِدًا أَوْ مُدْرَجَا ... وَمَا بِهِ الإِعْلالُ فِيهَا نَهَجَا

٥٧٨ يَدْرِي اصْطِلاحَ الْقَوْمِ وَالتَّمَيُّزَا ... بَيْنَ مَرَاتِبِ الرِّجَالِ مَيَّزَا

٥٧٩ فِي ثِقَةٍ وَالضَّعْفِ وَالطِّبَاقِ ... كَذَا الْخَطِيبُ حَدَّ لِلإِطْلاقِ

٥٨٠ وَصَرَّحَ الْمِزِّيُّ أَنْ يَكُونَ مَا ... يَفُوتُهُ أَقَلَّ مِمَّا عَلِمَا

٥٨١ وَدُونَهُ مُحَدِّثٌ أَنْ تُبْصِرَهْ ... مِنْ ذَاكَ يَحْوِي جُمَلًا مُسْتَكْثَرَهْ

٥٨٢ وَمَنْ عَلَى سَمَاعِهِ الْمُجَرَّدِ ... مُقْتَصِرٌ لا عِلْمَ سِمْ بِالْمُسْنِدِ

٥٨٣ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَّبُوا ... ذَوِي الْحَدِيثِ قِدَمًا ذَا مَنْقَبُ

آدابُ طَالِبِ الحَدِيثِ

٥٨٤ وَصَحِّحِ النِّيَّةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلِ ... مَكَارِمَ الأَخْلاقِ ثُمَّ حَصِّلِ

٥٨٥ مِنْ أَهْلِ مِصْرِكَ العَلِيِّ فَالعَلِي ... ثُمَّ البِلادَ ارْحَلْ وَلا تَسَهَّلِ

٥٨٦ فِي الحَمْلِ، وَاعْمَلْ بِالَّذِي تَرْوِيهِ ... وَالشَّيْخَ بَجِّلْ لا تُطِلْ عَلَيْهِ

٥٨٧ وَلا يَعُوقَنْكَ الحَيَا عَنْ طَلَبِ ... وَالكِبْرُ، وَابْذُلْ مَا تُفَادُ وَاكْتُبِ

٥٨٨ لِلْعَالِ وَالنَّازِلِ لاِسْتِبْصَارِ ... لا كَثْرَةِ الشُّيُوخِ لافْتِخَارِ

٥٨٩ وَمَنْ يُفِدْكَ العِلْمَ لا تُؤَخِّرِ ... بَلْ خُذْ وَمَهْمَا تَرْوِ عَنْهُ فَانْظُرِ

٥٩٠ فَقَدْ رَوَوْا: إِذَا كَتَبْتَ قَمِّشِ ... ثُمَّ إِذَا رَوَيْتَهُ فَفَتِّشِ

٥٩١ وَتَمِّمِ الكِتَابَ فِي السَّمَاعِ ... وَإِنْ يَكُنْ لِلانْتِخَابِ دَاعِ

٥٩٢ فَلْيَنْتَخِبْ عَالِيَهُ وَمَا انْفَرَدْ ... وَقَاصِرٌ أَعَانَهُ مَنِ اسْتَعَدّ

٥٩٣ وَعَلَّمُوا فِي الأَصْلِ لِلْمُقَابَلَهْ ... أَوْلَ ذَهَابِ فَرْعِهِ فَعَادَلَهْ

٥٩٤ وَسَامِعُ الحَدِيثِ بِاقْتِصَارِ ... عَنْ فَهْمِهِ كَمَثَلِ الحِمَارِ

٥٩٥ فَلْيَتَعَرَّفْ ضَعْفَهُ وَصِحَّتَهْ ... وَفِقْهَهُ وَنَحْوَهُ وَلُغَتَهْ

٥٩٦ وَمَا بِهِ مِنْ مُشْكِلٍ وَأَسْمَا ... رِجَالِهِ وَمَا حَوَاهُ عِلْمَا

٥٩٧ وَاقْرَأْ كِتَابًا تَدْرِ مِنْهُ الاِصْطِلاحْ ... كَهَذِهِ وَأَصْلِهَا وَابْنِ الصَّلاحْ

٥٩٨ وَقَـدِّمِ الصِّحَاحَ ثُـمَّ السُّـنَنَا ثُـمَّ الْمَسَانِيدَ وَمَا لاَ يُغْتَنَى

٥٩٩ وَاحْفَظْـهُ مُتْقِنًـا وَذَاكِـر وَرَأَوْا جَـوَازَ كَتْمٍ عَـنْ خِلاَفِ الأَهْـلِ أَوْ

٦٠٠ مَـنْ يُنْكِـرُ الصَّـوَابَ إِنْ يُـذَكَّرِ ثُـمَّ إِذَا أُهِّلْـتَ صَـنِّفْ تَمْهَـرِ

٦٠١ وَيُبْـقِ ذِكْـرًا مَـا لَـهُ مِـنْ غَايَـهْ وَإِنَّـهُ فَـرْضٌ عَلَـى الْكِفَايَـهْ

٦٠٢ فَبَعْضُـهُمْ يَجْمَـعُ بِـالأَبْوَابِ وَقَـوْمٌ الْمُسْـنَدَ لِلصِّـحَابِ

٦٠٣ يَبْـدَأُ بِالأَسْـبَقِ أَوْ بِـالأَقْرَبِ إِلَـى النَّبِـيْ أَوِ الْحُـرُوفَ يَجْتَبِـي

٦٠٤ وَخَيْـرُهُ مُعَلَّـلٌ، وَقَـدْ رَأَوْا أَنْ يَجْمَـعَ الأَطْـرَافَ أَوْ شُـيُوخًا اوْ

٦٠٥ أَبْوَابًـا اوْ تَرَاجِمًـا أَوْ طُرُقَـا وَاحْـذَرْ مِـنَ الإِخْـرَاجِ قَبْـلَ الاِنْتِقَا

٦٠٦ وَهَـلْ يُثَـابُ قَـارِئُ الآثَـارِ كَقَـارِئِ الْقُـرْآنِ: خُلْـفٌ جَـارِي

العَالِي وَالنَّازِلُ

٦٠٧ قَـدْ خُصَّـتِ الأُمَّـةُ بِالإِسْـنَادِ وَهْـوَ مِـنَ الـدِّينِ بِـلاَ تَـرْدَادِ

٦٠٨ وَطَلَـبُ الْعُلُـوِّ سُـنَّةٌ، وَمَـنْ يُفَضِّـلُ النُّـزُولَ عَنْـهُ مَـا فَطَـنْ

٦٠٩ وَقَسَّـمُوهُ خَمْسَـةً كَمَـا رَأَوْا: قُـرْبٌ إِلَـى النَّبِـيِّ أَوْ إِمَـامٍ اوْ

٦١٠ بِنِسْـبَةٍ إِلَـى كِتَـابٍ مُعْتَمَـدْ يُنْـزَلُ لَـوْ ذَا مِـنْ طَرِيقِـهِ وَرَدْ

٦١١ فَـإِنْ يَصِـلْ لِشَـيْخِهِ مُوَافَقَـهْ أَوْ شَـيْخِ شَـيْخٍ: بَـدَلٌ، أَوْ وَافَقَـهْ

٦١٢ فِـي عَـدَدٍ فَهْـوَ الْمُسَـاوَاةُ، وَإِنْ فَـرْدًا يَـزِدْ مُصَـافَحَاتٌ فَاسْـتَبِنْ

٦١٣ وَقِدَمُ الْوَفَاةِ أَوْ خَمْسِينَا ... عَامًا تَقَضَّتْ أَوْ سِوَى عِشْرِينَا

٦١٤ وَقِدَمُ السَّمَاعِ وَالنُّزُولُ ... نَقِيضُهُ فَخَمْسَةً مَجْعُولُ

٦١٥ وَإِنَّمَا يُذَمُّ مَا لَمْ يَنْجَبِرْ ... لَكِنَّهُ عُلُوُّ مَعْنًى يَقْتَصِرْ

٦١٦ وَلِابْنِ حِبَّانَ: إِذَا دَارَ السَّنَدْ ... مِنْ عَالِمٍ يَنْزِلُ أَوْ عَالٍ فَقَدْ

٦١٧ فَإِنْ تَرَى لِلْمَتْنِ فَالْأَعْلَامُ ... وَإِنْ تَرَى الْإِسْنَادَ فَالْعَوَامُ

المُسَلسَل

٦١٨ هُوَ الَّذِي إِسْنَادُهُ رِجَالُهْ ... قَدْ تَابَعُوا فِي صِفَةٍ أَوْ حَالَهْ

٦١٩ قَوْلِيَّةٍ فِعْلِيَّةٍ كِلَيْهِمَا ... لَهُمْ أَوِ الْإِسْنَادِ فِيمَا قُسِّمَا

٦٢٠ وَخَيْرُهُ الدَّالُّ عَلَى الْوَصْفِ، وَمِنْ ... مُفَادِهِ زِيَادَةُ الضَّبْطِ زُكِنْ

٦٢١ وَقَلَّمَا يَسْلَمُ فِي التَّسَلْسُلِ ... مِنْ خَلَلٍ وَرُبَّمَا لَمْ يُوصَلِ

٦٢٢ كَأَوَّلِيَّةٍ لِسُفْيَانَ انْتَهَى ... وَخَيْرُهُ مُسَلْسَلٌ بِالْفُقَهَا

غَريبُ ألفاظِ الحَديثِ

٦٢٣ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِيهِ مَعْمَرُ ... وَالنَّضْرُ، قَوْلَانِ، وَقَوْمٌ أَثَّرُوا

٦٢٤ وَابْنُ الْأَثِيرِ الْآنَ أَعْلَى، وَلَقَدْ ... لَخَّصْتُهُ مَعْ زَوَائِدَ تُعَدّ

٦٢٥ فَاعْنَ بِهِ، وَلا تَخُضْ بِالظَّنِّ وَلا تُقَلِّدْ غَيْرَ أَهْلِ الْفَنِّ

٦٢٦ وَخَيْرُهُ مَا جَاءَ مِنْ طَرِيقٍ او عَنِ الصَّحَابِيِّ وَرَاوٍ قَدْ حَكَوْا

المصحَّفُ، والمحرَّفُ

٦٢٧ وَالْعَسْكَرِيْ صَنَّفَ فِي التَّصْحِيفِ وَالدَّارَقُطْنِيْ أَيَّمَا تَصْنِيفِ

٦٢٨ فَمَا يُغَيَّرْ نُقْطُهُ مُصَحَّفُ أَوْ شَكْلُهُ لا أَحْرُفٌ مُحَرَّفُ

٦٢٩ فَقَدْ يَكُونُ سَنَدًا وَمَتْنَا وَسَامِعًا وَظَاهِرًا وَمَعْنَى

٦٣٠ فَأَوَّلٌ: «مُرَاجِمٌ» صَحَّفَهُ يَحْيَى «مُزَاحِمًا» فَمَا أَنْصَفَهُ

٦٣١ وَبَعْدَهُ: «يُشَقِّقُونَ الْخُطَبَا» صَحَّفَهُ وَكِيعُ قَالَ: «الْحَطَبَا»

٦٣٢ وَثَالِثٌ: كـ «خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَهْ» شُعْبَةُ قَالَ مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَهْ

٦٣٣ وَرَابِعٌ: مِثْلُ حَدِيثِ احْتَجَرَا صَحَّفَهُ بِالمِيمِ بَعْضُ الْكُبَرَا

٦٣٤ وَخَامِسٌ مِثْلُ حَدِيثِ الْعَنَزَهْ ظَنَّ الْقَبِيلَ عَالِمٌ مِنْ عَنَزَهْ

النَّاسِخُ، وَالمَنسُوخُ مِنَ الحَدِيثِ

٦٣٥ النَّسْخُ: رَفْعٌ أَوْ بَيَانٌ وَالصَّوَابْ فِي الْحَدِّ رَفْعُ حُكْمِ شَرْعٍ بِخِطَابْ

٦٣٦ فَاعْنَ بِهِ فَإِنَّهُ مُهِمُّ وَبَعْضُهُمْ أَتَاهُ فِيهِ الْوَهْمُ

٦٣٧ يُعْـرَفُ بِـالنَّصِّ مِـنَ الشَّـارِعِ أَوْ   صَـاحِبِهِ أَوْ عُـرِفَ الْوَقْـتُ، وَلَـوْ

٦٣٨ صَحَّ حَـدِيثٌ وَعَلَـى تَـرْكِ الْعَمَـلْ   أُجْمِعَ فَـالْوَفْقُ عَلَـى النَّاسِـخِ دَلّ

مُختلِفُ الحَدِيثِ

٦٣٩ أَوَّلُ مَـنْ صَـنَّفَ فِـي الْمُخْتَلِـفِ   الشَّـافِعِي، فَكُـنْ بِـذَا النَّـوْعِ حَفِـي

٦٤٠ فَهْـوَ مُهِـمٌّ، وَجَمِيـعُ الْفِـرَقِ   فِـي الـدِّينِ: تَضْـطَرُّ لَـهُ فَحَقِّـقِ

٦٤١ وَإِنَّمَـا يَصْـلُحُ فِيـهِ مَـنْ كَمَـلْ   فِقْهًـا وَأَصْـلًا وَحَـدِيثًا وَاعْتَمَـلْ

٦٤٢ وَهْـوَ: حَـدِيثٌ قَـدْ أَبَـاهُ آخَـرُ   فَـالْجَمْعُ إِنْ أَمْكَـنَ لَا يُنَـافِرُ

٦٤٣ كَمَـتْنِ «لَا عَـدْوَى» وَمَـتْنِ «فِـرَّا»   فَـذَاكَ لِلطَّبْـعِ، وَذَا لِاسْـتِقْرَا

٦٤٤ وَقِيـلَ: بَـلْ سَـدٌّ ذَرِيعَـةٍ، وَمَـنْ   يَقُـولُ مَخْصُـوصٌ بِهَـذَا: مَـا وَهَـنْ

٦٤٥ أَوْ لَا فَـإِذْ يُعْلَـمُ نَاسِـخٌ قُفِـي   أَوْ لَا فَـرَجِّحْ وَإِذَا يَخْفَـى قِـفِ

٦٤٦ وَغَيْـرُ مَـا عُـورِضَ فَهْـوَ الْمُحْكَـمُ   تَـرْجَمَ فِـي عِلْـمِ الْحَـدِيثِ الْحَـاكِمُ

٦٤٧ وَمِنْـهُ ذُو تَشَـابُهٍ لَـمْ يُعْلَـمِ   تَأْوِيلُـهُ، فَـلَا تَكَلَّـمْ تَسْـلَمِ

٦٤٨ مِثْـلُ حَـدِيثِ «إِنَّـهُ يُغَـانُ»   كَـذَا حَـدِيثُ «أُنْـزِلَ الْقُـرْآنُ»

أسبَابُ الحَدِيثِ

٦٤٩ أَوَّلُ مَـنْ قَـدْ أَلَّـفَ الْجُوبَـارِي   فَـالْعُكْبَرِي فِـي سَـبَبِ الْآثَـارِ

٦٥٠ وَهْوَ كَمَا فِي سَبَبِ الْقُرْآنِ: ... مُبَيِّنٌ لِلْفِقْهِ وَالْمَعَانِي

٦٥١ مِثْلُ حَدِيثِ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ» ... سَبَبُهُ فِيمَا رَوَوْا وَقَالُوا:

٦٥٢ مُهَاجِرٌ لِأُمِّ قَيْسٍ كَيْ نَكَحْ ... مِنْ ثَمَّ ذِكْرُ امْرَأَةٍ فِيهِ صَلَحْ

مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمْ

٦٥٣ ثُمَّ الصَّحَابِي مُسْلِمًا لَاقِي الرَّسُولْ ... وَإِنْ بِلَا رِوَايَةٍ عَنْهُ وَطُولْ

٦٥٤ كَذَاكَ الاتْبَاعُ مَعَ الصَّحَابَةِ ... وَقِيلَ: مَعْ طُولٍ وَمَعْ رِوَايَةِ

٦٥٥ وَقِيلَ: مَعْ طُولٍ، وَقِيلَ: الْغَزْوُ أَوْ ... عَامٍ، وَقِيلَ: مُدْرِكُ الْعَصْرِ وَلَوْ

٦٥٦ وَشَرْطُهُ الْمَوْتُ عَلَى الدِّينِ وَلَوْ ... تَخَلَّلَ الرِّدَّةُ. وَالْجِنُّ رَأَوْا

٦٥٧ دُخُولَهُمْ دُونَ مَلَائِكٍ. وَمَا ... نَشْرِطُ بُلُوغًا فِي الأَصَحِّ فِيهِمَا

٦٥٨ وَتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ بِالتَّوَاتُرِ ... وَشُهْرَةٍ وَقَوْلِ صَحْبٍ آخَرِ

٦٥٩ أَوْ تَابِعِيٍّ، وَالأَصَحُّ: يُقْبَلُ ... إِذَا ادَّعَى مُعَاصِرٌ مُعَدَّلُ

٦٦٠ وَهُمْ عُدُولٌ كُلُّهُمْ لَا يَشْتَبِهْ ... النَّوَوِيْ: أَجْمَعَ مَنْ يُعْتَدُّ بِهْ

٦٦١ وَالْمُكْثِرُونَ فِي رِوَايَةِ الأَثَرْ: ... أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عُمَرْ

٦٦٢ وَأَنَسٌ وَالْبَحْرُ كَالْخُدْرِيِّ ... وَجَابِرٌ وَزَوْجَةُ النَّبِيِّ

٦٦٣ وَالْبَحْرُ أَوْفَاهُمْ فَتَاوِي وَعُمَرْ ... وَنَجْلُهُ وَزَوْجَةُ الْهَادِي الأَبَرّ

٦٦٤ ثُمَّ ابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَعَلِي ... وَبَعْدَهُمْ عِشْرُونَ لَا تَقَلَّلِ

٦٦٥ وَبَعْدَهُمْ مَنْ قَلَّ فِيهَا جِدًّا   عِشْرُونَ بَعْدَ مِائَةٍ قَدْ عُدًّا

٦٦٦ وَكَانَ يُفْتِي الْخُلَفَا ابْنُ عَوْفٍ اِيْ   عَهْدَ النَّبِي زَيْدٌ مُعَاذٌ وَأُبَيْ

٦٦٧ وَجَمَعَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ عِدَّهْ   فَوْقَ الثَّلَاثِينَ فَبَعْضٌ عَدَّهْ

٦٦٨ وَشُعَرَاءُ الْمُصْطَفَى ذَوُو الشَّانْ   ابْنُ رَوَاحَةَ وَكَعْبٌ حَسَّانْ

٦٦٩ وَالْبَحْرُ وَابْنَا عُمَرٍ وَعَمْرِو   وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي اشْتِهَارٍ يَجْرِي

٦٧٠ دُونَ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَهُمْ «عَبَادِلَهْ»   وَغَلَّطُوا مَنْ غَيْرَ هَذَا مَالَ لَهْ

٦٧١ وَالْعَدُّ لَا يَحْصُرُهُمْ، تُوُفِّي   عَمَّا يَزِيدُ عُشْرَ أَلْفِ أَلْفِ

٦٧٢ وَأَوَّلُ الْجَامِعِ لِلصَّحَابَةِ   هُوَ الْبُخَارِيُّ وَفِي الْإِصَابَةِ

٦٧٣ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ وَتَحْرِيرٍ، وَقَدْ   لَخَّصْتُهُ مُجَلَّدًا فَلْيُسْتَفَدْ

٦٧٤ وَهُمْ طِبَاقٌ، قِيلَ: خَمْسٌ وَذُكِرْ   عَشْرٌ مَعَ اثْنَيْنِ وَزَائِدٌ أُثِرْ:

٦٧٥ فَالْأَوَّلُونَ أَسْلَمُوا بِمَكَّةِ   يَلِيهِمُ أَصْحَابُ دَارِ النَّدْوَةِ

٦٧٦ ثُمَّ الْمُهَاجِرُونَ لِلْحَبَشَهْ   ثُمَّ اثْنَتَانِ انْسُبْ إِلَى الْعَقَبَهْ

٦٧٧ فَأَوَّلُ الْمُهَاجِرِينَ قُبَا   فَأَهْلُ بَدْرٍ وَيَلِي مَنْ غَرَّبَا

٦٧٨ مِنْ بَعْدِهَا فَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ ثُمّْ   مَنْ بَعْدَ صُلْحٍ هَاجَرُوا وَبَعْدُ ضُمّْ

٦٧٩ مُسْلِمَةُ الْفَتْحِ فَصِبْيَانٌ رَأَوْا   وَالْأَفْضَلُ الصِّدِّيقُ إِجْمَاعًا حَكَوْا

٦٨٠ وَعُمَرٌ بَعْدُ وَعُثْمَانُ يَلِي   وَبَعْدَهُ أَوْ قَبْلُ قَوْلَانِ: عَلِي

٦٨١ فَسَائِرُ الْعَشْرَةِ فَالْبَدْرِيَّهْ فَأُحُدٌ فَالْبَيْعَةُ الزَّكِيَّهْ

٦٨٢ وَالسَّابِقُونَ لَهُمُ مَزِيَّهْ فَقِيلَ أَهْلُ الْبَيْعَةِ الْمَرْضِيَّهْ

٦٨٣ وَقِيلَ أَهْلُ الْقِبْلَتَيْنِ أَوْ هُمُ بَدْرِيَّةٌ أَوْ قَبْلَ فَتْحٍ أَسْلَمُوا

٦٨٤ وَاخْتَلَفُوا أَوَّلَهُمْ إِسْلَامَا وَقَدْ رَأَوْا جَمْعَهُمُ انْتِظَامَا

٦٨٥ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ فِي الرِّجَالِ صِدِّيقُهُمْ وَزَيْدُ فِي الْمَوَالِي

٦٨٦ وَفِي النِّسَا خَدِيجَةٌ وَذِي الصِّغَرْ عَلِيٌّ وَالرِّقِّ بِلَالٌ اشْتَهَرْ

٦٨٧ وَأَفْضَلُ الْأَزْوَاجِ بِالتَّحْقِيقِ خَدِيجَةٌ مَعَ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ

٦٨٨ وَفِيهِمَا ثَالِثُهَا الْوَقْفُ وَفِي عَائِشَةٍ وَابْنَتِهِ الْخُلْفُ قُفِي

٦٨٩ يَلِيهِمَا حَفْصَةُ فَالْبَوَاقِي وَآخِرُ الصِّحَابِ بِاتِّفَاقِ

٦٩٠ مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ وَهْوَ آخِرُ بِمَكَّةٍ، وَقِيلَ فِيهَا: جَابِرُ

٦٩١ بِطَيْبَةَ السَّائِبُ أَوْ سَهْلٌ أَنَسْ بِبَصْرَةٍ، وَابْنُ أَبِي أَوْفَى حُبِسْ

٦٩٢ بِكُوفَةٍ وَقِيلَ عَمْرٌو أَوْ أَبُو جُحَيْفَةٍ وَالشَّامِ فِيهَا صَوَّبُوا

٦٩٣ الْبَاهِلِي أَوِ ابْنُ بُسْرٍ وَلَدَى مِصْرَ ابْنُ جَزْءٍ وَابْنُ الْأَكْوَعِ بَدَا

٦٩٤ وَالْحَبْرُ بِالطَّائِفِ وَالْجَعْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ وَقَضَى الْكِنْدِيُّ

٦٩٥ الْعُرْسُ فِي جَزِيرَةٍ، بِبَرْقَةِ رُوَيْفِعُ الْهِرْمَاسُ بِالْيَمَامَةِ

٦٩٦ وَقُبِضَ الْفَضْلُ بِسَمَرْقَنْدَا وَفِي سِجِسْتَانَ الْأَخِيرُ الْعَدَّا

٦٩٧ النَّـوَوِيْ: مَـا عَرَفُـوا مَـنْ شَـهِدَا … بَـدْرًا مَـعَ الْوَالِـدِ إِلَّا مَرْثَـدَا

٦٩٨ وَالْبَغَـوِيُّ زَادَ: أَنَّ مَعْنَـا … وَأَبَـهُ وَجَـدَّهُ بِـالْمَعْنَى

٦٩٩ وَأَرْبَـعٌ تَوَالَـدُوا صَـحَابَهْ: … حَارِثَـةُ الْمَـوْلَى أَبُـو قُحَافَـهْ

٧٠٠ وَمَـا سِوَى الصِّدِّيقِ مِمَّـنْ هَـاجَرَا … مَـنْ وَالِـدَاهُ أَسْـلَمَا قَـدْ أُثِـرَا

٧٠١ وَلَـيْسَ فِـي صَـحَابَةٍ أَسَـنُّ مِـنْ … صِـدِّيقِهِم مَـعَ سُـهَيْلٍ فَاسْـتَبِنْ

٧٠٢ أَجْمَلُهُـمْ دِحْيَـةُ الْجَمِيـلُ … جَـاءَ عَلَـى صُـورَتِهِ جِبْرِيـلُ

معرفةُ التابِعِين، وأتباعِهِمْ

٧٠٣ وَمِـنْ مُفَـادِ عِلْـمِ ذَا وَالأَوَّلِ … مَعْرِفَـةُ الْمُرْسَـلِ وَالْمُتَّصِـلِ

٧٠٤ وَالتَّـابِعُونَ طَبَقَـاتٌ عَشَـرَهْ … مَـعْ، خَمْسَـةٍ: أَوَّلُهُـمْ ذُو الْعَشَـرَهْ

٧٠٥ وَذَاكَ «قَـيْسٌ» مَـا لَـهُ نَظِـيرُ … وَعُـدَّ عِنْـدَ حَـاكِمٍ كَـثِيرُ

٧٠٦ وَآخِـرُ الطِّبَـاقِ لَاقِـي أَنَـسِ … وَسَـائِبٍ كَـذَا صُـدَيٍّ، وَقِـسِ

٧٠٧ وَخَيْـرُهُمْ أُوَيْـسُ أَمَّـا الأَفْضَـلُ … فَـابْنُ الْمُسَـيِّبِ وَكَـانَ الْعَمَـلُ

٧٠٨ عَلَـى كَـلَامِ الْفُقَهَـاءِ السَّـبْعَةِ … هَـذَا عُبَيْـدُ اللهِ سَـالِمْ عُـرْوَةِ

٧٠٩ خَـارِجَـةٍ وَابْـنِ يَسَـارٍ قَاسِـمِ … أَوْ فَـأَبُو سَـلَمَةٍ عَـنْ سَـالِمِ

٧١٠ وَبِنْـتُ سِـيرِينَ وَأُمُّ الـدَّرْدَا … خَيْـرُ النِّسَـا مَعْرِفَـةً وَزُهْـدَا

٧١١ وَمِنْهُمُ الْمُخَضْرَمُونَ: مُدْرِكُ ... نُبُوَّةٍ وَمَا رَأَى مُشْتَرِكُ

٧١٢ يَلِيهِمُ الْمَوْلُودُ فِي حَيَاتِهِ ... وَمَا رَأَوْهُ عُدَّ مِنْ رُوَاتِهِ

٧١٣ وَمِنْهُمُ مَنْ عَدَّ فِي الأَتْبَاعِ ... صَحَابَةً لِغَلَطٍ أَوْ دَاعِ

٧١٤ وَالْعَكْسُ وَهْمًا وَالتَّبَاعُ قَدْ يُعَدّ ... فِي تَابِعِ الأَتْبَاعِ إِذْ حَمْلٌ وَرَدْ

٧١٥ وَمَعْمَرٌ أَوَّلُ مَنْ مِنْهُمْ قَضَى ... وَخَلَفٌ آخِرُهُمْ مَوْتًا مَضَى

رِوَايَةُ الأَكَابِرِ عَنِ الأَصَاغِرِ والصَّحَابَةِ عَنِ التابِعِينَ

٧١٦ وَقَدْ رَوَى الْكِبَارُ عَنْ صِغَارِ ... فِي السِّنِّ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْمِقْدَارِ

٧١٧ أَوْ فِيهِمَا، وَعِلْمُ ذَا أَفَادَا ... أَنْ لا يُظَنَّ قَلْبُهُ الإِسْنَادَا

٧١٨ وَمِنْهُ أَخْذُ الصَّحْبِ عَنْ أَتْبَاعِ ... وَتَابِعٍ عَنْ تَابِعِ الأَتْبَاعِ

٧١٩ كَالْبَحْرِ عَنْ كَعْبٍ وَكَالزُّهْرِيِّ ... عَنْ مَالِكٍ وَيَحْيَى الأَنْصَارِيِّ

رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التابِعِينَ عَنِ الصَّحَابَةِ

٧٢٠ وَمَا رَوَى الصَّحْبُ عَنِ الأَتْبَاعِ عَنْ ... صَحَابَةٍ فَهْوَ طَرِيفٌ لِلْفَطِنْ

٧٢١ أَلَّفَ فِيهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ ... وَمُنْكِرُ الْوُجُودِ لا يُصِيبُ

٧٢٢ كَسَائِبٍ عَنِ ابْنِ عَبْدٍ عَنْ عُمَرْ ... وَنَحْوُ ذَا قَدْ جَاءَ عِشْرُونَ أَثَرْ

روايةُ الأقْرانِ

٧٢٣ وَوَقَعَتْ رِوَايَةُ الأَقْرَانِ وَعِلْمُهَا يُقْصَدُ لِلْبَيَانِ

٧٢٤ أَنْ لا يُظَنَّ الزَّيْدُ فِي الإِسْنَادِ أَوْ إِبْدَالُ عَنْ بِالْوَاوِ وَالْحَدَّ رَأَوْا

٧٢٥ إِنْ يَكُ فِي الإِسْنَادِ قَدْ تَقَارَبَا وَالسِّنَّ دَائِمًا وَقِيلَ: غَالِبَا

٧٢٦ وَفِي الصِّحَابِ أَرْبَعٌ فِي سَنَدِ وَخَمْسَةٌ، وَبَعْدَهَا لَمْ يَرِدِ

٧٢٧ فَإِنْ رَوَى كُلٌّ مِنَ الْقِرْنَيْنِ عَنْ صَاحِبِهِ فَهْوَ «مُدَبَّجٌ» حَسَنْ

٧٢٨ فَمِنْهُ فِي الصَّحْبِ رَوَى الصِّدِّيقُ عَنْ عُمَرٍ ثُمَّ رَوَى الْفَارُوقُ

٧٢٩ وَفِي التِّبَاعِ عَنْ عَطَاءِ الزُّهْرِيْ وَعَكْسُهُ، وَمِنْهُ بَعْدُ فَادْرِ

٧٣٠ فَتَارَةً رَاوِيهِمَا مُتَّحِدُ وَالشَّيْخُ أَوْ أَحَدُهُمَا يَتَّحِدُ

٧٣١ وَمِنْهُ فِي الْمُدَبَّجِ الْمَقْلُوبُ مُسْتَوِيًا مِثَالُهُ عَجِيبُ

٧٣٢ مَالِكُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكْ وَذَا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَالِكْ سُلِكْ

الإخوةُ والأخَواتُ

٧٣٣ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَئِيُّ صَنَّفَا فِي إِخْوَةٍ وَقَدْ رَأَوْا أَنْ يُعْرَفَا

٧٣٤ كَيْ لا يُرَى عِنْدَ اشْتِرَاكٍ فِي اسْمِ الأَبْ غَيْرُ أَخٍ أَخًا وَمَا لَهُ انْتَسَبْ

٧٣٥ أَرْبَعُ إِخْوَةٍ رَوَوْا فِي سَنَدِ أَوْلادُ سِيرِينَ بِفَرْدٍ مُسْنَدِ

٧٣٦ وَإِخْوَةٌ مِنَ الصِّحَابِ بَدْرَا ... قَدْ شَهِدُوهَا سَبْعٌ ابْنَا عَفْرَا

٧٣٧ وَتِسْعَةٌ مُهَاجِرُونَ هُمْ بَنُو ... حَارِثٍ السَّهْمِيِّ كُلٌّ مُحْسِنُ

رِوَايَةُ الآبَاءِ عَنِ الأَبْنَاءِ، وَعَكْسُهُ

٧٣٨ وَأَلَّفَ الْخَطِيبُ فِي ذِي أَثَرِ ... عَنِ ابْنِهِ كَوَائِلٍ عَنْ بَكْرِ

٧٣٩ وَالْوَائِلِي فِي عَكْسِهِ فَإِنْ يَزِدْ ... عَنْ جَدِّهِ فَهْوَ مَعَالٍ لَا تُحَدّْ

٧٤٠ أَهَمُّهُ حَيْثُ أَبٌ وَالْجَدُّ لَا ... يُسَمَّى وَالآبَا قَدِ انْتَهَتْ إِلَى

٧٤١ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ فِي سَنَدِ ... مُجَهَّلٍ لِأَرْبَعِينَ مُسْنَدِ

٧٤٢ وَمَا لِعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِهْ ... عَنْ جَدِّهِ فَالأَكْثَرُونَ احْتَجَّ بِهْ

٧٤٣ حَمْلًا لِجَدِّهِ عَلَى الصَّحَابِي ... وَقِيلَ بِالإِفْصَاحِ وَاسْتِيعَابِ

٧٤٤ وَهَكَذَا نُسْخَةُ بَهْزٍ، وَاخْتُلِفْ: ... أَيُّهُمَا أَرْجَحُ وَالأُولَى أُلِفْ

٧٤٥ وَاعْدُدْ هُنَا مَنْ تَرْوِ عَنْ أُمٍّ بِحَقّْ ... عَنْ أُمِّهَا، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْ سَبَقْ

السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ

٧٤٦ فِي سَابِقٍ وَلَاحِقٍ قَدْ صُنِّفَا ... مَنْ يَرْوِ عَنْهُ اثْنَانِ وَالْمَوْتُ وَفَى

٧٤٧ لِوَاحِدٍ وَأُخِّرَ الثَّانِ زَمَنْ ... كَمَالِكٍ عَنْهُ رَوَى الزُّهْرِيْ وَمَنْ

٧٤٨ وَفَاتِهِ إِلَى وَفَاةِ السَّهْمِي ... قَرْنٌ وَفَوْقَ ثُلْثِهِ بِعِلْمِ

٧٤٩ وَمِنْ مُفَادِ النَّوْعِ أَنْ لاَ يُحْسَبَا ... حَذْفٌ وَتَحْسِينُ عُلُوٍّ يُجْتَبَى

٧٥٠ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ وَالسِّبْطِ اللَّذَا ... لِلسِّلَفِيْ قَرْنٌ وَنِصْفٌ يُحْتَذَى

مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ

٧٥١ وَمَنْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ ثُمَّ رَوَى ... عَنْ غَيْرِهِ عَنْهُ مِنَ الْفَنِّ حَوَى

٧٥٢ أَنْ لاَ يُظَنَّ فِيهِ مِنْ زِيَادَهْ ... أَوِ انْقِطَاعٍ فِي الَّذِي أَجَادَهْ

الوُحْدَانُ

٧٥٣ صَنَّفَ فِي الْوُحْدَانِ مُسْلِمٌ بِأَنْ ... لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَمِنْ

٧٥٤ مُفَادِهِ مَعْرِفَةُ الْمَجْهُولِ ... وَالرَّدُّ لاَ مِنْ صُحْبَةِ الرَّسُولِ

٧٥٥ مِثَالُهُ: لَمْ يَرْوِ عَنْ مُسَيَّبِ ... إِلاَّ ابْنُهُ وَلاَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبِ

٧٥٦ عَمْرٍو سِوَى الْبَصْرِي وَلاَ عَنْ وَهْبِ ... وَعَامِرِ بْنِ شَهْرٍ الَّا الشَّعْبِي

٧٥٧ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ صِحَابٌ مِنْ أُولَى ... كَثِيرٌ الْحَاكِمُ عَنْهُمْ غَفَلاَ

مَنْ لَمْ يَرْوِ إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا

٧٥٨ وَلِلْبُخَارِيِّ كِتَابٌ يَحْوِي ... مَنْ غَيْرَ فَرْدٍ مُسْنَدٍ لَمْ يَرْوِي

٧٥٩ وَهْوَ شَبِيهُ مَا مَضَى وَيَفْتَرِقْ ... كُلٌّ بِأَمْرٍ فَدِرَايَةٌ تَحِقّ

٧٦٠ مِثْلُ أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةٍ رَوَى ... فِي الْخُفِّ لاَ غَيْرُ، فَكُنْ مِمَّنْ حَوَى

مَنْ لَمْ يَروِ إلا عَنْ وَاحِدٍ

٧٦١ وَمِنْهُمُ مَنْ لَيْسَ يَرْوِي إِلَّا عَنْ وَاحِدٍ وَهْوَ ظَرِيفٌ جَلَّا

٧٦٢ كَابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ عَنْ أَوْزَاعِي وَعَنْ عَلِيٍّ عَاصِمٌ فِي الأَتْبَاعِ

٧٦٣ وَابْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنِ الْحَبْرِ وَمَا عَنْهُ سِوَى الزُّهْرِيِّ فَرْدٌ بِهِمَا

مَنْ أُسْنِدَ عَنهُ مِنَ الصَّحَابَةِ الذِينَ مَاتُوا فِي حَيَاتِهِ صلَّى اللّهُ عَلَيه وسلَّم

٧٦٤ وَاعْنَ بِمَنْ قَدْ عُدَّ مِنْ رُوَاتِهِ مَعْ كَوْنِهِ قَدْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ

٧٦٥ يُدْرَى بِهِ الإِرْسَالُ نَحْوُ جَعْفَرِ وَحَمْزَةٍ خَدِيجَةٍ فِي أُخَرِ

مَنْ ذُكِرَ بِنُعُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ

٧٦٦ وَأَلَّفَ الأَزْدِيُّ فِيمَنْ وُصِفَا بِغَيْرِ مَا وَصْفٍ إِرَادَةَ الْخَفَا

٧٦٧ وَهْوَ عَوِيصٌ عِلْمُهُ نَفِيسُ يُعْرَفُ مِنْ إِدْرَاكِهِ التَّدْلِيسُ

٧٦٨ مِثَالُهُ: مُحَمَّدُ الْمَصْلُوبُ خَمْسِينَ وَجْهًا اسْمُهُ مَقْلُوبُ

أَفْرَادُ العَلَمِ

٧٦٩ وَالْبَرْذَعِي صَنَّفَ أَفْرَادَ الْعَلَمْ أَسْمَاءَ أَوْ أَلْقَابًا اوْ كُنًى تُضَمّْ

٧٧٠ كَأَجْمَدٍ وَكَجُبَيْبٍ سَنْدَرَ وَشَكَلٍ صُنَابِحِ بْنِ الأَعْسَرِ

٧٧١	أَبِي مُعَيْدٍ وَأَبِي الْمُدِلَّهْ	أَبِي مُرَايَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهْ
٧٧٢	سَفِينَةٍ مِهْرَانَ ثُمَّ مِنْدَلِ	بِالْكَسْرِ فِي الْمِيمِ وَفَتْحُهَا جَلِي

الأَسْمَاءُ وَالْكُنَى

٧٧٣	وَاعْنَ بِالاسْمَا وَالْكُنَى فَرُبَّمَا	يُظَنُّ فَرْدٌ عَدَدًا تَوَهُّمَا
٧٧٤	فَتَارَةً يَكُونُ الِاسْمُ الْكُنْيَهْ	وَتَارَةً زَادَ عَلَى ذَا كُنْيَهْ
٧٧٥	وَمَنْ كُنِي وَلَا نَرَى فِي النَّاسِ	اسْمًا لَهُ نَحْوُ أَبِي أُنَاسِ
٧٧٦	وَتَارَةً تَعَدَّدُ الْكُنَى وَقَدْ	لُقِّبَ بِالْكُنْيَةِ مَعْ أُخْرَى وَرَدْ
٧٧٧	وَمِنْهُمُ مَنْ فِي كُنَاهُمُ اخْتُلِفْ	لَا اسْمٍ، وَعَكْسُهُ وَذَيْنِ أَوْ أُلِفْ
٧٧٨	كِلَاهُمَا، وَمِنْهُمُ مَنِ اشْتَهَرْ	بِكُنْيَةٍ أَوْ بِاسْمِهِ، إِحْدَى عَشَرْ

أَنْوَاعٌ عَشَرَةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالْكُنَى مَزِيدَةٌ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ وَالأَلْفِيَّةِ

٧٧٩	وَأَلَّفَ الْخَطِيبُ فِي الَّذِي وَفَا	كُنْيَتُهُ مَعَ اسْمِهِ مُؤْتَلِفَا
٧٨٠	مِثْلُ «أَبِي الْقَاسِمِ» وَهْوَ «الْقَاسِمُ»	فَذَاكِرٌ بِوَاحِدٍ لَا وَاهِمُ
٧٨١	وَفِي الَّذِي كُنْيَتُهُ قَدْ أُلِفَا	اسْمَ أَبِيهِ غَلَطٌ بِهِ انْتَفَى
٧٨٢	نَحْوُ «أَبِي مُسْلِمِ بْنِ مُسْلِمِ»	هُوَ «الْأَغَرُّ الْمَدَنِيُّ» فَاعْلَمِ
٧٨٣	وَأَلَّفَ الْأَزْدِيُّ عَكْسَ الثَّانِي	نَحْوُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانِ

٧٨٤ وَأَلَّفُوا مَنْ وَرَدَتْ كُنْيَتُهُ ... وَوَافَقَتْهُ كُنْيَةً زَوْجَتُهُ

٧٨٥ مِثْلُ «أَبِي بَكْرٍ» وَ«أُمِّ بَكْرِ» ... كَذَا «أَبُو ذَرٍّ» وَ«أُمُّ ذَرِّ»

٧٨٦ وَفِي الَّذِي وَافَقَ فِي اسْمِهِ الأَبَا ... نَحْوُ «عَدِيّ بْنِ عَدِيٍّ» نَسَبَا

٧٨٧ وَإِنْ يَزِدْ مَعْ جَدِّهِ فَحَسِّنِ ... كَالْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ

٧٨٨ أَوْ شَيْخُهُ وَشَيْخُهُ قَدْ بَانَا ... عِمْرَانُ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ عِمْرَانَا

٧٨٩ أَوِ اسْمُ شَيْخٍ لأَبِيهِ يَأْتَسِي ... «رَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ»

٧٩٠ أَوْ شَيْخُهُ وَالرَّاوِ عَنْهُ الْجَارِي ... يَرْفَعُ وَهْمَ الْقَلْبِ وَالتَّكْرَارِ

٧٩١ مِثْلُ: «الْبُخَارِي رَاوِيًا عَنْ مُسْلِمِ ... وَمُسْلِمٌ عَنْهُ رَوَى» فَقَسِّمِ

٧٩٢ وَفِي الصَّحِيحِ قَدْ رَوَى الشَّيْبَانِي ... عَنِ ابْنِ عَيْزَارٍ عَنِ الشَّيْبَانِي

٧٩٣ أَوِ اسْمُهُ وَنَسَبٌ فَاذْكُرِ ... كَحِمْيَرِيِّ بْنِ بَشِيرِ الْحِمْيَرِي

٧٩٤ وَمَنْ بِلَفْظِ نَسَبٍ فِيهِ سُمِي ... مِثَالُهُ الْمَكِّيُّ ثُمَّ الْحَضْرَمِي

الأَلْقَابُ

٧٩٥ وَاعْنَ بِالأَلْقَابِ لِمَا تَقَدَّمَا ... وَسَبَبِ الْوَضْعِ وَأُلِّفْ فِيهِمَا

٧٩٦ كَعَارِمٍ وَقَيْصَرٍ وَغُنْدَرَ ... لِسِتَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ

٧٩٧ وَالضَّالِ وَالضَّعِيفِ سَيِّدَانِ ... وَيُونُسَ الْقَوِيِّ ذُو لِيَانِ

٧٩٨ وَيُونُسَ الْكَذُوبِ وَهْوَ مُتْقِنُ ... وَيُونُسَ الصَّدُوقِ وَهْوَ مُوهِنُ

المُؤْتَلِفُ والمُخْتَلِفُ

٧٩٩ أَهَمُّ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ مَا ائْتَلَفْ ... خَطًّا وَلَكِنْ لَفْظُهُ قَدِ اخْتَلَفْ

٨٠٠ وَجُلُّهُ يُعْرَفُ بِالنَّقْلِ وَلَا ... يُمْكِنُ فِيهِ ضَابِطٌ قَدْ شَمِلَا

٨٠١ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَهُ «عَبْدُ الْغَنِي» ... وَ«الذَّهَبِيُّ» آخِرًا، ثُمَّ عُنِي

٨٠٢ بِالْجَمْعِ فِيهِ «الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرِ» ... فَجَاءَ أَيَّ جَامِعٍ مُحَرَّرِ

٨٠٣ وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ مِمَّا اخْتَصَرْ ... ابْنُ الصَّلَاحِ مَعْ زَوَائِدٍ أُخَرْ

٨٠٤ بَكْرِيُّهُمْ وَابْنُ شُرَيْحٍ «أَسْفَعُ» ... وَجَاهِلِيُّونَ، وَغَيْرٌ «أَسْقَعُ»

٨٠٥ «أُسَيْدُ» بِالضَّمِّ وَبِالتَّصْغِيرِ ... أَبْنَا أَبِي الْجَدْعَاءِ وَالْحُضَيْرِ

٨٠٦ وَأَخْنَسٍ أُحَيْحَةٍ وَثَعْلَبَهْ ... وَابْنِ أَبِي إِيَاسٍ فِيمَا هَذَّبَهْ

٨٠٧ وَرَافِعٍ سَاعِدَةٍ وَزَافِرِ ... كَعْبٍ وَيَرْبُوعٍ ظُهَيْرٍ عَامِرِ

٨٠٨ ثُمَّ أَبُو عُقْبَةَ مَعْ تَمِيمِ ... وَجَدُّ قَيْسٍ صَاحِبٍ تَمِيمِي

٨٠٩ وَاكْنِ «أَبَا أُسَيْدٍ» الْفَزَارِي ... وَابْنَا عَلِي وَثَابِتٍ بُخَارِي

٨١٠ ثُمَّ ابْنُ عِيسَى وَهْوَ فَرْدٌ «أَمَنَهْ» ... وَغَيْرُهُ «أُمَيَّةٌ» أَوْ «آمِنَهْ»

٨١١ مُحَمَّدُ بْنُ «أَتَّشَ» الصَّنْعَانِي ... بِالتَّاءِ وَالشِّينِ بِلَا تَوَانِ

٨١٢ «أَثْوَبُ» نَجْلُ عُتْبَةٍ وَالْأَزْهَرِ ... وَوَالِدُ الْحَارِثِ، ثُمَّ اقْتَصِرِ

٨١٣ وَأَبَوَا عَالِيَةٍ وَمَعْشَرِ ... أُذَيْنَةٌ حَمَّادُ «بَرَّاءُ» اذْكُرِ

٨١٤ إِلَى بُخَارَى نِسْبَةُ الْبُخَارِي ... وَمَنْ مِنَ الأَنْصَارِ فَالنَّجَّارِي

٨١٥ وَلَيْسَ فِي الصَّحْبِ وَلا الأَتْبَاعِ ... مَنْ يُنْسَبُ الأَوَّلَ بِالإِجْمَاعِ

٨١٦ وَالِدَ رَافِعٍ وَفَضْلٍ كَبِّرِ ... «خَدِيجَ» أَهْمِلْ غَيْرَ ذَا وَصَغِّرِ

٨١٧ «حِرَاشٌ» بْنُ مَالِكٍ كَوَالِدِ ... رِبْعِيٍّ اهْمِلْهُ بِغَيْرِ زَائِدِ

٨١٨ كُلُّ قُرَيْشِيٍّ حِزَامٌ «وَهْوَ جَمّْ» ... وَمَا فِي الاَنْصَارِ «حَرَامٌ» مِنْ عَلَمْ

٨١٩ أُهْمِلَ لَيْسَ غَيْرُ «الْحُضَيْرُ» ... أَبُو أُسَيْدٍ غَيْرُهُ «خُضَيْرُ»

٨٢٠ عِيسَى وَمُسْلِمٌ هُمَا حَنَّاطُ ... وَإِنْ تَشَا خَبَّاطٌ «أَوْ خَيَّاطُ

٨٢١ وَصِفْ أَبَا الطَّيِّبِ بِالْجَرِيرِي ... ابْنَ سُلَيْمَانَ وَبِالْحَرِيرِي

٨٢٢ وَلَيْسَ فِي الرُّوَاةِ بِالإِهْمَالِ ... وَصْفًا سِوَى هَارُونَ «الْحَمَّالِ»

٨٢٣ «الْخَدَرِيْ» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ... وَمَنْ عَدَاهُ فَاضْمُمَنْ وَسَكِّنِ

٨٢٤ عَلِيٌّ النَّاجِي وَلَدْ «دُؤَادِ» ... وَابْنُ أَبِي «دُؤَادِ» الإِيَادِي

٨٢٥ «الدَّبَرِيْ» إِسْحَاقُ وَ«الدَّرَيْدِي» ... نَحْوِيُّهُمْ وَغَيْرُهُ «زَرَنْدِي»

٨٢٦ بِالْفَتْحِ رَوْحٌ سَالِفٌ وَوَاهِمْ ... مَنْ قَالَ ضَمَّ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمْ

٨٢٧ ابْنُ الزَّبِيرِ صَاحِبٌ وَنَجْلُهُ ... بِالْفَتْحِ وَالْكُوفِيُّ أَيْضًا مِثْلُهُ

٨٢٨ «السَّفْرُ» بِالسُّكُونِ فِي الأَسْمَاءِ ... وَالْفَتْحُ فِي الْكُنَى بِلا امْتِرَاءِ

٨٢٩ عَمْرٌو وَعَبْدُ اللهِ نَجْلا سَلِمَهْ ... بِالْكَسْرِ مَعْ قَبِيلَةٍ مُكَرَّمَهْ

٨٣٠ وَالْخُلْفُ فِي وَالِدِ عَبْدِ الْخَالِقِ ... وَالسُّلَمِيُّ لِلْقَبِيلِ وَافِقِ

٨٣١ فَتْحًا وَمَنْ يَكْسِرْهُ لَا يُعَوَّلُ ... ثُمَّ سَلَامٌ كُلُّهُ مُثَقَّلُ

٨٣٢ إِلَّا أَبَا الْحَبْرِ مَعَ الْبِيكَنْدِي ... بِالْخُلْفِ وَابْنَ أُخْتِهِ مَعْ جَدِّ

٨٣٣ أَبِي عَلِيْ وَالنَّسَفِيْ وَالسَّيِّدِي ... وَابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ ذِي التَّهَوُّدِ

٨٣٤ وَابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاهِضٍ وَفِي ... سَلَامِ بْنِ مِشْكَمٍ خُلْفٌ قُفِي

٨٣٥ «سَلَامَةٌ» مَوْلَاةُ بِنْتِ عَامِرِ ... وَجَدُّ كُوفِيٍّ قَدِيمٍ آثِرِ

٨٣٦ «شِيرِينُ» نِسْوَةٌ وَجَدٌّ ثَانِي ... مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِي

٨٣٧ «السَّامِرِيُّ» شَيْخُ نَجْلِ حَنْبَلِ ... وَمَنْ عَدَاهُ فَافْتَحَنْ وَثَقِّلِ

٨٣٨ وَاكْسِرْ أُبَيَّ بْنَ «عِمَارَةٍ» فَقَدْ ... وَ«عَسَلٌ» هُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ انْفَرَدْ

٨٣٩ فِي الْبَصْرَةِ «الْعَيْشِيُّ» وَ«الْعَنْسِيُّ» ... بِالشَّامِ وَالْكُوفَةِ قُلْ عَبْسِيُّ

٨٤٠ بِالنُّونِ وَالْإِعْجَامِ كُلُّ «غَنَّامْ» ... إِلَّا أَبَا عَلِيِّ بْنَ «عَثَّامْ»

٨٤١ «قُمَيْرُ» بِنْتُ عَمْرٍو لَا تُصَغِّرِ ... وَفِي خُزَاعَةَ «كُرَيْزٌ» كَبِّرِ

٨٤٢ وَنَجْلُ مَرْزُوقٍ رَأَوْا «مُسَوَّرُ» ... وَابْنُ يَزِيدَ، وَسِوَى ذَا «مِسْوَرُ»

٨٤٣ كُلُّ «مُسَيَّبٍ» فَبِالْفَتْحِ سِوَى ... أَبِي سَعِيدٍ فَلِوَجْهَيْنِ حَوَى

٨٤٤ أَبُو «عُبَيْدَةَ» بِضَمٍّ أَجْمَعُ ... زَيْدُ بْنُ «أَخْزَمَ» سِوَاهُ يُمْنَعُ

٨٤٥ وَلَيْسَ فِي الرُّوَاةِ مِنْ «حُضَيْنِ» ... إِلَّا أَبُو سَاسَانَ عَنْ يَقِينِ

٨٤٦ وَلِلْقَبِيلِ نِسْبَةُ «الْهَمْدَانِي» ... وَبَلَدٍ أَعْجِمْ بِلَا إِسْكَانِ

٨٤٧ فِي الْقُدَمَاءِ ذَاكَ غَالِبٌ، وَذَا ... فِي الآخَرِينَ، فَهْوَ أَصْلٌ يُحْتَذَى

٨٤٨ وَمِنْ هُنَا خُصَّ صَحِيحُ الْجُعْفِي ... لِكُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ مُوَفِّي

٨٤٩ «أُخَيْفُ» جَدُّ مِكْرَزٍ وَ«الأَقْلَحُ» ... كُنْيَةُ جَدِّ عَاصِمٍ قَدْ نَقَّحُوا

٨٥٠ وَكُلُّ مَا فِيهِ فَقُلْ «يَسَارُ» ... إِلَّا أَبَا مُحَمَّدٍ «بَشَّارُ»

٨٥١ الْمَازِنِيْ وَابْنُ سَعِيدَ الْحَضْرَمِي ... وَابْنُ عُبَيْدِ اللهِ «بُسْرٌ» فَاعْلَمِ

٨٥٢ وَابْنُ يَسَارٍ وَابْنُ كَعْبٍ قُلْ بُشَيْرْ ... وَقُلْ يُسَيْرٌ فِي ابْنِ عَمْرٍو أَوْ أُسَيْرْ

٨٥٣ أَبُو «بَصِيرَ» الثَّقَفِي مُكَبَّرُ ... وَابْنُ أَبِي الأَشْعَثِ نُونًا صَغَّرُوا

٨٥٤ يَحْيَى وَبِشْرٌ وَابْنُ صَبَّاحٍ بَرَا ... «بَزَّارُ» وَ«النَّصْرِيُّ» بِالنُّونِ عَرَا

٨٥٥ مَالِكُ عَبْدُ وَاحِدٍ تُمَيْلَهْ ... كُنْيَةُ يَحْيَى، غَيْرُهُ «نُمَيْلَهْ»

٨٥٦ اسْمُ أَبِي الْهَيْثَمِ «تَيِّهَانُ» ... وَاسْمُ أَبِي صَالِحِهِمْ «نَبْهَانُ»

٨٥٧ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّلْتِ «تَوَّزِيُّ» ... مُسَيَّبٌ بِالْغَيْنِ «تَغْلِبِيُّ»

٨٥٨ أَبُو «حَرِيزٍ» وَابْنُ عُثْمَانَ يُرَى ... بِالْحَاءِ، وَالزَّايِ، وَغَيْرُهُ بِرَا

٨٥٩ يَحْيَى هُوَ ابْنُ بِشْرٍ «الْحَرِيرِي» ... وَغَيْرُهُ بِالضَّمَّةِ «الْجُرَيْرِي»

٨٦٠ «جَارِيَةٌ» جِيمًا أَبُو يَزِيدِ ... وَابْنُ قُدَامَةَ أَبُو أَسِيدِ

٨٦١ «حَيَّانُ» بِالْيَاءِ سِوَى ابْنِ مُنْقِذِ ... وَابْنِ هِلَالٍ فَافْتَحَنْ وَوَحِّدِ

٨٦٢ أَبْنَا عَطِيَّةَ وَمُوسَى الْعَرَقَهْ … بِالْكَسْرِ وَالتَّوْحِيدِ فِيمَا حَقَّقَهْ

٨٦٣ أَبَا «حَصِينَ» الأَسَدِيِّ كَبِّرِ … ثُمَّ رُزَيْقِ بْنِ «حُكَيْمٍ» صَغِّرِ

٨٦٤ «حَيَّةُ» بِالْيَاءِ ابْنُهُ جُبَيْرُ … مُحَمَّدُ بْنُ «خَازِمٍ» الضَّرِيرُ

٨٦٥ ابْنُ حُذَافَةَ «خُنَيْسٌ» فَقَدِ … «خُبَيْبُ» شَيْخُ مَالِكٍ وَابْنُ عَدِي

٨٦٦ وَكُنْيَةٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ «الْجُرَشِي» … يُونُسُ وَالنَّضْرُ فَلَا تُفَتِّشِ

٨٦٧ ثُمَّ عُبَيْدُ اللهِ فَـ«الْخَرَّازُ» … بِالرَّاءِ بَدْءًا غَيْرُهُ «خَزَّازُ»

٨٦٨ بِنْتُ مُعَوِّذٍ وَبِنْتُ النَّضْرِ … «رُبَيِّعٌ» وَابْنُ حُكَيْمٍ فَادْرِ

٨٦٩ «رُزَيْقٌ» بِالرَّا أَوَّلًا «رَبَاحُ» … وَالِدُ زَيْدٍ وَعَطَا إِفْصَاحُ

٨٧٠ مُحَمَّدٌ يُكْنَى «أَبَا الرِّجَالِ» … وَعُقْبَةٌ يُكْنَى «أَبَا الرَّحَّالِ»

٨٧١ «سُرَيْجٌ» ابْنَا يُونُسٍ وَالنُّعْمَانْ … وَاكْنِ أَبَا أَحْمَدَ وَابْنُ حَيَّانْ

٨٧٢ سُلَيْمُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالسِّينَانِي … فَضْلٌ وَمَنْ عَدَاهُ فَالشَّيْبَانِي

٨٧٣ مُحَمَّدٌ عَبَّادُ وَالنَّاجِيُّ … وَعَبْدُ الاعْلَى كُلُّهُمْ «سَامِيُّ»

٨٧٤ صَبِيحَ وَالِدَ الرَّبِيعِ فَافْتَحَا … وَاضْمُمْ أَبَا لِمُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى

٨٧٥ «عَيَّاشٌ» الرَّقَّامُ وَالْحِمْصِيُّ … أَبَا كَذَاكَ الْمُقْرِئُ الْكُوفِيُّ

٨٧٦ وَافْتَحْ «عَبَادَةَ» أَبَا مُحَمَّدِ … وَاضْمُمْ أَبَا قَيْسٍ «عُبَادًا» تَرْشُدِ

٨٧٧ وَفَتَحُوا بَجَالَةَ بْنَ «عَبْدَهْ» … كَذَا «عَبِيدَةُ» بْنُ عَمْرٍو قَيَّدَهْ

٨٧٨ وَالِدُ عَامِرٍ كَذَا وَابْنُ حُمَيْدْ ... وَكُلُّ مَا فِيهِ مُصَغَّرٌ «عُبَيْدْ»

٨٧٩ وَوَلَدُ الْقَاسِمِ فَهْوَ «عَبْثَرُ» ... وَابْنُ سَوَاءٍ السَّدُوسِيْ «عَنْبَرُ»

٨٨٠ «عُيَيْنَةٌ» وَالِدُ ذِي الْمِقْدَارِ ... سُفْيَانَ، وَابْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِي

٨٨١ «عَتَّابُ» بِالتَّا ابْنُ بَشِيرَ الْجَزَرِي ... «عُقَيْلُ» بِالضَّمِّ فَرَاوِي الزُّهْرِي

٨٨٢ ابْنَ سِنَانَ الْعَوَقِيِّ أَفْرِدِ ... قَارِيُّهُمْ هُوَ ابْنُ عَبْدٍ شَدِّدِ

٨٨٣ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ فَهْوَ «مُحْرِزُ» ... صَفْوَانَ، أَمَّا الْمُدْلِجِي «مُجَزِّزُ»

٨٨٤ وَالِدُ عَبْدِ اللهِ قُلْ «مُغَفَّلُ» ... مُنْفَرِدٌ وَمَنْ سِوَاهُ «مَعْقِلُ»

٨٨٥ «مُعَمَّرٌ» يُشَدَّدُ ابْنُ يَحْيَى ... وَ«مُنْيَةٌ» بِالْيَاءِ أُمُّ «يَعْلَى»

٨٨٦ ابْنُ شُرَحْبِيلَ فَقُلْ «هُزَيْلُ» ... بِالزَّايِ لَكِنْ غَيْرُهُ «هُذَيْلُ»

٨٨٧ نَجْلُ أَبِي بُرْدَةَ قُلْ «بُرَيْدُ» ... وَابْنُ «الْبِرِنْدِ» غَيْرُ ذَا «يَزِيدُ»

٨٨٨ هَذَا جَمِيعُ مَا حَوَى الْبُخَارِي ... فَاضْبِطْهُ ضَبْطَ حَافِظٍ ذَكَّارِ

٨٨٩ فِي مُسْلِمٍ خَلَفٌ «الْبَزَّارُ» ... وَسَالِمٌ «نَصْرِيُّهُمْ» «جَبَّارُ»

٨٩٠ هُوَ ابْنُ صَخْرٍ وَعَدِيُّ بْنُ «الْخِيَارْ» ... «جَارِيَةٌ» أَبُو الْعَلَا بِالْجِيمِ سَارْ

٨٩١ أَهْمِلْ «أَبَا بَصْرَةَ الْغِفَارِي» ... كَذَا اسْمُهُ «حُمَيْلُ» مع إِصْغَارِ

٨٩٢ صَغِّرْ «حُكَيْمًا» ابْنَ عَبْدِ اللهِ ثُمّْ ... «عَبِيدَةَ» بْنِ الْحَضْرَمِيِّ لا تَضُمّْ

٨٩٣ وَافْتَحْ أَبَا عَامِرٍ ابْنَ «عَبْدَهْ» ... وَابْنِ «الْبَرِيدِ» هَاشِمٍ فَأَفْرِدَهْ

٨٩٤ وَاضْمُمْ عُقَيْلًا فِي الْقَبِيلِ مَعْ أَبِي ... يَحْيَى الْخُزَاعِيِّ كَمَاضٍ تُصِبِ
٨٩٥ عَيَّاشُ بِالْيَاءِ ابْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِي ... مَعْ نَقْطِهِ وَهَكَذَا ابْنُ الْحِمْيَرِي
٨٩٦ «رِيَاحُ» بِالْيَاءِ أَبُو زِيَادِ ... وَكُنْيَةٌ لَهُ بِلَا تَرْدَادِ
٨٩٧ وَكُلُّ مَا فِي ذَيْنِ وَالْمُوَطَّا ... فَهْوَ «الْحَرَامِيُّ» بِرَاءٍ ضَبْطَا
٨٩٨ إِلَّا الَّذِي أُبْهِمَ عَنْ أَبِي الْيَسَرْ ... فِي مُسْلِمٍ فَإِنَّ فِيهِ الْخُلْفُ قَرّ
٨٩٩ وَحَدْ «زُبَيْدًا» مَا عَدَا ابْنَ الصَّلْتِ ... وَ«وَاقِدٌ» بِالْقَافِ فِيهَا يَأْتِي
٩٠٠ بِالْيَاءِ «الْأَيْلِيُّ» سِوَى شَيْبَانَا ... لَكِنَّهُ بِنَسَبٍ مَا بَانَا
٩٠١ وَلَمْ يَزِدْ مُوَطَّأٌ إِنْ تَفْطِنِ ... سِوَى بِضَمٍّ «بُسْرٍ» ابْنِ مِحْجَنِ

المُتفِق والمُفْتَرِق

٩٠٢ وَاعْنَ بِمَا لَفْظًا وَخَطًّا يَتَّفِقْ ... لَكِنْ مُسَمَّيَاتُهُ قَدْ تَفْتَرِقْ
٩٠٣ لَا سِيَّمَا إِنْ يُوجَدَا فِي عَصْرِ ... وَاشْتَرَكَا شَيْخًا وَرَاوٍ فَادْرِ
٩٠٤ فَتَارَةً يَتَّفِقُ اسْمًا وَأَبَا ... أَوْ مَعَ جَدٍّ أَوْ كُنًى وَنَسَبَا
٩٠٥ كَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: خَمْسٌ بَانْ ... وَ«أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانْ»
٩٠٦ ثُمَّ «أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ» ... اثْنَيْنِ: بَصْرِيٍّ وَبَغْدَادِيِّ
٩٠٧ أَوْ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبٍ وَالنَّسَبِ ... أَوْ كُنْيَةٍ كَعَكْسِهِ وَاسْمِ أَبِ
٩٠٨ نَحْوُ «مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ» مِنْ ... قَبِيلَةِ الْأَنْصَارِ أَرْبَعٌ زُكِنْ

٩٠٩ كَذَا «أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ» وَضُمّْ   «ابْنَ أَبِي صَالِحٍ صَالِحًا» تَعُمّْ

٩١٠ وَتَارَةً فِي اسْمٍ فَقَطْ ثُمَّ السِّمَهْ   «حَمَّادُ» لابْنِ زَيْدَ وَابْنِ سَلَمَهْ

٩١١ فَإِنْ أَتَى عَنْ حَرْبٍ مُهْمَلا   أَوْ عَارِمٍ فَهْوَ ابْنُ زَيْدٍ جُعِلا

٩١٢ أَوْ هُدْبَةٍ أَوِ التَّبُوذَكِيِّ أَوْ   حَجَّاجٍ أَوْ عَفَّانَ فَالثَّانِيْ رَأَوْا

٩١٣ وَحَيْثُمَا أُطْلِقَ «عَبْدُ اللهِ» فِي   طَيْبَةَ فَابْنُ عُمَرٍ، وَإِنْ يَفِي

٩١٤ بِمَكَّةٍ فَابْنُ الزُّبَيْرِ، أَوْ جَرَى   بِكُوفَةٍ فَهْوَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرَى

٩١٥ وَالْبَصْرَةِ الْبَحْرُ، وَعِنْدَ مِصْرِ   وَالشَّامِ مَهْمَا أُطْلِقَ ابْنُ عَمْرِو

٩١٦ وَعَنْ «أَبِي حَمْزَةَ» يَرْوِي شُعْبَةُ   عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِزَايٍ عِدَّةٌ

٩١٧ إِلَّا «أَبَا جَمْرَةَ» فَهْوَ بِالرَّا   وَهْوَ الَّذِي يُطْلَقُ يُدْعَى نَصْرَا

٩١٨ وَمِنْهُ مَا فِي نَسَبٍ كَـ«الآمِلِي»   وَ«الْحَنَفِيْ» مُخْتَلِفُ الْمَحَامِلِ

٩١٩ وَاعْدُدْ بِهَذَا النَّوْعِ مَا يَتَّحِدُ   فِيهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَا وَعَدَّدُوا

٩٢٠ قِسْمَيْنِ مَا يَشْتَرِكَانِ إِسْمَا   بِنْتُ عُمَيْسٍ ابْنُ رِيَابٍ «أَسْمَا»

٩٢١ وَالثَّانِي فِي اسْمٍ وَكَذَا فِي اسْمِ أَبِ   «كَهِنْدِ ابْنٍ وَابْنَةِ الْمُهَلَّبِ»

الْمُتَشَابِهُ

٩٢٢ فِي الْمُتَشَابِهِ الْخَطِيبُ أَلَّفَا   وَهْوَ مِنَ النَّوْعَيْنِ قَدْ تَأَلَّفَا

٩٢٣ يَتَّفِقَا فِي الاسْمِ وَالأَبُ ائْتَلَفْ   أَوْ عَكْسُهُ أَوْ نَحْوُ ذَا كَمَا اتَّصَفْ

٩٢٤ كَـ «ابْنِ بَشِيرٍ» وَ«بُشَيْرٍ» سُمِّيَا ... أَيوبَ «حَيَّانَ» «حَنَانَ» عُزِيَا

٩٢٥ كَذَا «شُرَيْحٌ» وَلَدُ النُّعْمَانِ ... مَعَ «سُرَيْجٍ» وَلَدِ النُّعْمَانِ

٩٢٦ وَكَأَبِي عَمْرٍو هُوَ «الشَّيْبَانِي» ... مَعَ أَبِي عَمْرٍو هُوَ «السَّيْبَانِي»

٩٢٧ وَكَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ... «المَخْرَمِيْ» «الْمُخَرِّمِيْ» مُضَاهِي

٩٢٨ وَكَـ «أَبِي الرِّجَالِ» الأَنْصَارِي ... مَعَ «أَبِي الرَّحَّالِ» الأَنْصَارِي

المُشْتَبِهُ المَقْلُوبُ

٩٢٩ أَلِّفْ فِي الْمُشْتَبِهِ الْمَقْلُوبِ ... رَفْعًا عَنِ الْإِلْبَاسِ فِي الْقُلُوبِ

٩٣٠ كَـ «ابْنِ الْوَلِيدِ مُسْلِمٍ» لَبْسٌ شَدِيدْ ... عَلَى الْبُخَارِي بِـ«ابْنِ مُسْلِمَ الْوَلِيدْ»

مَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيه

٩٣١ وَادْرِ الَّذِي لِغَيْرِ أَبٍ يَنْتَسِبْ ... خَوْفَ تَعَدُّدٍ إِذَا لَهُ نُسِبْ

٩٣٢ كَـابْنِ «حَمَامَةٍ» لِأُمٍّ وَابْنِ ... «مُنْيَةَ» جَدَّةٌ، وَلِلتَّبَنِّي

٩٣٣ مِقْدَادٌ ابْنُ «الأَسْوَدِ» ابْنُ «جَارِيَهْ» ... جَدٌّ وَفِي ذَلِكَ كُتْبٌ وَافِيَهْ

المَنْسُوبُونَ إِلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ

٩٣٤ وَنَسَبُوا «الْبَدْرِيَّ» وَ«الْخُوزِيَّا» ... لِكَوْنِهِ جَاوَرَ وَ«التَّيْمِيَّا»

٩٣٥ كَذَلِكَ «الْحَذَّاءُ» لِلْجَلَّاسِ ... وَ«مِقْسَمٌ مَوْلَى بَنِي عَبَّاسِ»

المُبْهَمَاتُ

٩٣٦ وَأَلَّفُوا فِي مُبْهَمَاتِ الأَسْمَا ... لِكَيْ تُحِيطَ النَّفْسُ مِنْهَا عِلْمَا

٩٣٧ كَرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَابْنٍ وَعَمّْ ... خَالٍ أَخٍ زَوْجٍ وَأَشْبَاهٍ وَأُمّْ

مَعْرِفَةُ الثِقَاتِ وَالضُعَفَاءِ

٩٣٨ مَعْرِفَةُ الثِّقَاتِ وَالْمُضَعَّفِ ... أَجَلُّ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ فَاعْرِفِ

٩٣٩ بِهِ الصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ وَارْجِعِ ... لِكُتُبٍ تُوضَعُ فِيهَا وَاتْبَعِ

٩٤٠ وَجُوِّزَ الْجَرْحُ لِصَوْنِ الْمِلَّهْ ... وَاحْذَرْ مِنَ الْجَرْحِ لأَجْلِ عِلَّهْ

٩٤١ وَارْدُدْ كَلامَ بَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ ... فِي بَعْضِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ

٩٤٢ وَرُبَّمَا رُدَّ كَلامُ الْجَارِحِ ... إِذْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بِأَمْرٍ وَاضِحِ

٩٤٣ الذَّهَبِيُّ: مَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ عَلَى ... تَوْثِيقِ مَجْرُوحٍ وَجَرْحِ مَنْ عَلا

٩٤٤ وَتُعْرَفُ الثِّقَةُ بِالتَّنْصِيصِ مِنْ ... رَاوٍ وَذِكْرٍ فِي مُؤَلَّفٍ زُكِنْ

٩٤٥ أُفْرِدَ لِلثِّقَاتِ أَوْ تَخْرِيجِ ... مُلْتَزِمِ الصِّحَّةِ فِي التَّخْرِيجِ

مَعْرِفَةُ مَنْ خَلَطَ مِنَ الثِقَاتِ

٩٤٦ وَالْحَازِمِيُّ أَلَّفَ فِيمَنْ خَلَّطَا ... مِنَ الثِّقَاتِ آخِرًا فَأُسْقِطَا

٩٤٧ مَا حَدَّثُوا فِي الاِخْتِلاطِ أَوْ يُشَكّْ ... وَبِاعْتِبَارِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ يُفَكّْ

٩٤٨ كَابْنَيْ أَبِي عَرُوبَةٍ وَالسَّائِبِ ... وَذَكَرُوا رَبِيعَةً لَكِنْ أَبِي

طبقاتُ الرُّواةِ

٩٤٩ وَالطَّبَقَـاتُ لِلـرُّوَاةِ تُعْـرَفُ ... بِالسِّـنِّ وَالأَخْـذِ وَقَـدْ تَخْتَلِـفُ

٩٥٠ فَالصَّـاحِبُونَ بِاعْتِبَـارِ الصُّحْبَهْ ... طَبَقَـةٌ وَفَـوْقَ عَشْـرٍ رُتْبَـهْ

٩٥١ وَمِـنْ مُفَـادِ النَّـوْعِ أَنْ يُفَصَّـلا ... عِنْـدَ اتِّفَـاقِ الِاسْـمِ وَالَّـذِي تَـلا

أَوْطَانُ الرواة، وبُلْدَانهمْ

٩٥٢ قَـدْ كَانَـتِ الأَنْسَـابُ لِلْقَبَائِـلِ ... فِـي الْعَـرَبِ الْعَرْبَـاءِ وَالأَوَائِـلِ

٩٥٣ وَانْتَسَـبُوا إِلَـى الْقُـرَى إِذْ سَـكَنُوا ... فَمَـنْ يَكُـنْ بِبَلْـدَتَيْنِ يَسْـكُنُ

٩٥٤ فَانْسُـبْ لِمَـا شِـئْتَ وَجَمْـعٌ يَحْسُـنُ ... وَابْـدَأْ بِـالاوْلَى وَبِـثُمَّ أَحْسَـنُ

٩٥٥ وَمَـنْ يَكُـنْ مِـنْ قَرْيَـةٍ مِـنْ بَلْـدَةِ ... فَانْسُـبْ لِمَـا شِـئْتَ وَلِلنَّاحِيَـةِ

٩٥٦ كَـذَا لِإِقْلِـيمٍ أَوِ اجْمَـعْ بِـالأَعَمّْ ... مُبْتَـدِئًا وَذَاكَ فِـي الأَنْسَـابِ عَـمّْ

٩٥٧ وَنَاسِـبٌ إِلَـى قَبِيـلٍ وَوَطَـنْ ... يَبْـدَأُ بِالْقَبِيـلِ. ثُـمَّ مَـنْ سَـكَنْ

٩٥٨ فِـي بَلْـدَةٍ أَرْبَعَـةَ الأَعْـوَامِ ... يُنْسَـبُ إِلَيْهَـا فَـارْوِ عَـنْ أَعْـلامِ

المَوالِي

٩٥٩ وَلَهُـمُ مَعْرِفَـةُ الْمَـوَالِي ... وَمَـا لَـهُ فِـي الْفَـنِّ مِـنْ مَجَـالِ

٩٦٠ وَلَاءُ عَتَاقَـةٍ وَلاءُ حِلْـفِ ... وَلاءُ إِسْـلامٍ كَمِثْـلِ الْجُعْفِـي

التَّأْرِيخُ

٩٦١ مَعْرِفَـــةُ الْمَوْلِـــدِ لِلـــرُّوَاةِ ... مِـــنَ الْمُهِمَّـــاتِ مَـــعَ الْوَفَـــاةِ

٩٦٢ بِـــهِ يَـــبِينُ كَـــذِبُ الَّـــذِي ادَّعَـــى ... بِأَنَّـــهُ مِـــنْ سَـــابِقٍ قَـــدْ سَـــمِعَا

٩٦٣ مَـاتَ بِإِحْدَى عَشْرَةَ النَّبِي، وَفِي ... ثَـلاثَ عَشْـرَةَ أَبُـو بَكْـرٍ وَفِـي

٩٦٤ وَبَعْـدَ عَشْـرٍ عُمَـرٌ، وَالأُمَـوِي ... آخِـرَ خَمْـسٍ وَثَلاثِـينَ، عَلِـي

٩٦٥ فِـي الأَرْبَعِـينَ، وَهْـوَ وَالـثَّلاثُ ... سِـتِّينَ عَاشُـوا بَعْـدَهَا ثَـلاثُ

٩٦٦ وَطَلْحَـةُ مَـعَ الزُّبَيْـرِ قُـتِلا ... فِـي عَـامِ سِـتٍّ وَثَلاثِـينَ كِـلا

٩٦٧ وَفِـي ثَمَـانِي عَشْـرَةٍ تُـوُفِّي ... عَـامِرُ، ثُـمَّ بَعْـدَهُ ابْـنُ عَـوْفِ

٩٦٨ بَعْـدَ ثَلاثِـينَ بِعَـامَيْنِ، وَفِـي ... إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَعِيدٌ، وَقُفِـي

٩٦٩ سَـعْدٌ بِخَمْسَـةٍ تَلِـي خَمْسِـينَا ... فَهْـوَ آخِـرُ عَشْـرَةٍ يَقِينَـا

٩٧٠ وَعِـدَّةٌ مِـنَ الصِّحَابِ وَصَـلُوا ... عِشْـرِينَ بَعْـدَ مِائَـةٍ تُكَمَّـلُ

٩٧١ سِـتُّونَ فِـي الإِسْلامِ حَسَّـانٌ، يَلِـي ... حُوَيْطِـبٌ، مَخْرَمَـةُ بْـنُ نَوْفَـلِ

٩٧٢ ثُـمَّ حَكِـيمٌ، حَمْـنَنٌ، سَـعِيدُ ... وَآخَـرُونَ مُطْلَقًـا لَبِيـدُ

٩٧٣ عَاصِـمُ، سَـعْدٌ، نَوْفَـلٌ، مُنْتَجِـعُ ... لَجْـلاجُ، أَوْسٌ، وَعَـدِيٌّ، نَـافِعُ

٩٧٤ نَابِغَـةٌ ثُمَّـةَ حَسَّـانُ انْفَـرَدْ ... أَنْ عَـاشَ ذَا أَبٌ وَجَـدُّهُ وَجَـدٌّ

٩٧٥ ثُمَّ حَكِيمٌ مُفْرَدٌ بِأَنْ وُلِدْ … بِكَعْبَةٍ وَمَا لِغَيْرِهِ عُهِدْ

٩٧٦ وَمَاتَ مَعْ حَسَّانَ عَامَ أَرْبَعِ … مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ عَلَى تَنَازُعِ

٩٧٧ لِمِائَةٍ وَنِصْفِهَا النُّعْمَانُ … وَبَعْدُ إِحْدَى عَشْرَةٍ سُفْيَانُ

٩٧٨ وَمَالِكٌ فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِينَا … وَالشَّافِعِي الْأَرْبَعُ مَعْ قَرْنَيْنَا

٩٧٩ وَفِي ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ قَضَى … إِسْحَاقُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ قَدْ مَضَى

٩٨٠ أَحْمَدُ وَالْجُعْفِيُّ عَامَ سِتَّةِ … مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وَبَعْدَ خَمْسَةِ

٩٨١ مُسْلِمُ وَابْنُ مَاجَهٍ مِنْ بَعْدِ … سَبْعِينَ فِي ثَلَاثَةٍ بِحَدٍّ

٩٨٢ وَبَعْدُ فِي الْخَمْسِ أَبُو دَاوُدَا … وَالتِّرْمِذِيْ فِي التِّسْعِ خُذْ مَلْحُودَا

٩٨٣ وَالنَّسَئِي بَعْدَ ثَلَاثِمِائَةِ … عَامَ ثَلَاثٍ ثُمَّ بَعْدَ خَمْسَةِ

٩٨٤ الدَّارَقُطْنِيْ وَثَمَانِينَ نُعِي … خَامِسَ قَرْنٍ خَامِسَ ابْنُ الْبَيِّعِ

٩٨٥ عَبْدُ الْغَنِي لِتِسْعَةٍ وَقَدْ قَضَى … أَبُو نُعَيْمٍ لِثَلَاثِينَ رِضَى

٩٨٦ وَلِلثَّمَانِ الْبَيْهَقِي لِخَمْسَةِ … مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ مَعًا فِي سَنَةِ

٩٨٧ يُوسُفُ وَالْخَطِيبُ ذُو الْمَزِيَّهْ … هَذَا تَمَامُ نَظْمِيَ الْأَلْفِيَّهْ

٩٨٨ نَظَمْتُهَا فِي خَمْسَةِ الْأَيَّامِ … بِقُدْرَةِ الْمُهَيْمِنِ الْعَلَّامِ

٩٨٩ خَتَمْتُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعَاشِرِ … يَا صَاحِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ

٩٩٠ مِـنْ عَـامِ إِحْـدَى وثَمَـانِينَ الَّتِـي بَعْــدَ ثَمَانِمِائَــةٍ لِلْهِجْــرَةِ

٩٩١ نَظْـمٌ بَـدِيعُ الْوَصْـفِ سَـهْلٌ حُلْـوُ لَـيْسَ بِـهِ تَعَقُّـدٌ أَوْ حَشْـوُ

٩٩٢ فَـاعْنَ بِهَـا بِـالْحِفْظِ وَالتَّفْهِـيمِ وَخُصَّـهَا بِالْفَضْـلِ وَالتَّقْـدِيمِ

٩٩٣ وَأَحْمَـدُ اللهَ عَلَـى الإِكْمَـالِ مُعْتَصِـمًا بِـهِ بِكُـلِّ حَـالِ

٩٩٤ مُصَـلِّيًا عَلَـى نَبِـيٍّ قَـدْ أَتَـمّْ مَكَـارِمَ الأَخْـلاقِ وَالرُّسْـلَ خَتَمْ

فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّة

فِي

تَيسير قِراءةِ الألْفِيَّة

قال رحمه الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقتداءً بالكتابِ العزيزِ، واقتفاءً لآثارِ نبيِّه الكريمِ عليه أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ؛ حيث بدَأ بها كُتُبَه إلى الآفاقِ، كما بُيِّنَ ذلك في «الصَّحِيحَينِ»[(١)]، وغيرِهما.

١- للهِ حَمْدِي وإلَيهِ أَسْتَنِدْ
وما يَنُوبُ فَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ

٢- ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدِ
خَيْرُ صَلاةٍ وسَلامٍ سَرْمَدِ

[١] (**للهِ**) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (**حَمْدِي**) أي: ثنائي بالجميلِ الاختياريِّ على وجهِ التبجيلِ والتعظيمِ كائنٌ للهِ تعالى، (**وإلَيهِ**) تعالى (**أَسْتَنِدْ**) أي: ألتجئُ، (**وما**) أي: الذي (**يَنوبـ**)ـني أي: يُصيبُني منَ العوائقِ عن تكميلِ المقصودِ (**فَعَلَيْهِ**) تعالى وحدَه (**أَعْتَمِدْ**)، أي: ألتجئُ.

[٢] (**ثمَّ**) بعدَ الحمدِ (**عَلَى نَبِيِّهِ**) خبرٌ مقدَّمٌ (**مُحَمَّدِ**) صفةٌ، أو بدلٌ، أو عطفُ بيانٍ (**خَيْرُ صَلاةٍ**) مبتدأٌ مؤخَّرٌ، أي: أفضلُ صلاةٍ (**و**) خيرُ (**سَلامٍ**) أي: تسليمٍ (**سَرْمَدِ**) السَّرمَدُ: الدائمُ الذي لا يَنقطِعُ.

---

(١) أخرجه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من مسند ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣ - وهـــــذهِ أَلْفيَّـــــةٌ تَحـــــكِي الدُّرَرْ
منظومـــــةٌ ضَـــــمَّنْتُها عِلْـــــمَ الأَثَـــــرْ

٤ - فائِقـــــةٌ أَلْفيَّـــــةَ العِـــــرَاقِي
فِي الجَمْـــــعِ والإِيجـــــازِ وَاتِّسَـــــاقِ

[٣] (و) بعدَ ما تقدَّم فأقولُ: (هـذهِ) إشارةٌ إلى المعاني الحاضرةِ في الذِّهنِ، (أَلْفيَّةٌ) أي: أُرجوزةٌ (تَحكِي) أي: تُشابِهُ (الدُّرَرْ) جمعُ دُرَّةٍ، وهي اللُّؤلؤةُ العظيمةُ الكبيرةُ، (منظومةٌ) صفةٌ كاشفةٌ بعدَ صفةٍ (ضَمَّنْتُها) أي: جعلتُ فيها (عِلْمَ الأَثَرْ) أي: مسائلَه.

[٤] (فائِقةٌ) من فاقَ الرجلُ أصحابَه يَفُوقُهم: فَضَلَهُم، وَرَجَحَهُم، أو غَلَبَهُم (أَلْفيَّةَ العِرَاقِي) هو الإمامُ الحافظُ الأثريُّ زينُ الدينِ عبدُ الرَّحيمِ بنُ الحُسَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ العراقيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (فِي الجَمْعِ) للأنواعِ (والإِيجازِ) للألفاظِ، مع كثرةِ المعاني، (وَاتِّسَاقِ) أي: انتظامِ بَعضِها مع بعضٍ على وجهِ المُناسبةِ.

٥ - واللهُ يُجْـــرِيْ ســـابِغَ الإِحْســـانِ
لِـــيْ وَلَـــهُ ولِـــذَوِيْ الإِيْمَـــــانِ

[٥] **(واللهُ)** ﷻ، مبتدأٌ، خبَرُه **(يُجْرِيْ)** منَ الإجراءِ **(سابِغَ الإِحْسانِ)** أي: الإِحسانِ السابغِ **(لِيْ)** بدَأ بنفسِه لأنَّه السُّنَّةُ، **(وَلَهُ)** أي: للعِراقيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ولِذَوِيْ)** أي: أصحابِ **(الإِيْمَانِ)** أيِ: التَّصديقِ الجازمِ بكُلِّ ما عُلِمَ مجيئُه ﷺ بِه بالضَّرورةِ؛ إجمالًا في الإجماليِّ، وتفصيلًا في التفصيليِّ.

حد الحديث وأقسامه

٦ - [عِلْمُ الحديثِ: ذُو قوانِينَ تُحَدّْ
يُدْرَى بِها أَحْوَالُ مَتْنٍ وَسَنَدْ
٧ - فَذَانِكَ الموضوعُ، والمقصودُ
أَنْ يُعرَفَ المقبُولُ والمَرْدُودُ

[٦] (عِلمُ) مصطلحُ أهلِ (الحديثِ ذُو) أي: صاحبُ (قوانِينَ) جمعُ قانونٍ، وهو القاعدةُ، (تُحَدّْ) أي: تُضْبَطُ، (يُدْرَى) يُعرَفُ (بِها) أي: بتلك القوانينِ (أَحْوَالُ مَتْنٍ) للحديثِ من صحةٍ، وحُسنٍ، وضعفٍ، ورفعٍ، ووَقفٍ، وغيرِ ذلك، (وَ) أحوالُ (سَنَدْ) له من صفاتِ رجالِهِ، وكيفيةِ التحمُّلِ، والأداءِ، وغيرِ ذلك.

[٧] (فَذَانِكَ) أيِ: المتنُ والسَّندُ (الموضوعُ) أي: موضوعُ علمِ الحديثِ درايةً، (والمقصودُ) أيِ: الفائدةُ والغايةُ من علمِ الحديثِ (أَنْ يُعرَفَ المقبُولُ) من الحديثِ ليُعملَ به، (والمَردُودُ) منه ليُجتنَبَ.

٨ - والسَّـــــنَدُ: الْإِخْبَـــارُ عَـــنْ طَرِيـــقِ
مَـــــتْنٍ كَالْإِسْـــــنادِ لَدَى فَرِيـــــقِ

٩- وَالْمَـــتْنُ: مَـــا انْـــتَهَى إِلَيْـــهِ السَّـــنَدُ
مِـــــنَ الْـــكَلامِ، والحَـــديثَ قَيَّـــدُوا

١٠- بِمَـــا أضِـــيفَ لِلنَّـــبِيِّ قَـــوْلًا اوْ
فِعْـــلًا وَتَقْرِيـــرًا وَنَحْوَهَـــا حَكَـــوْا

[٨] **(والسَّنَدُ)** المتقدِّم ذِكرُه **(الْإِخْبَارُ)** بكسرِ الهمزةِ مصدرًا **(عَنْ طَرِيقِ مَتْنٍ)** أي: حالَ كونِه ناشئًا عن طريقِ متنٍ.

والمعنى: أنَّ السَّندَ هو إخبارُ المحدِّث بالحديثِ ذاكرًا طريقَه، **(كَالْإِسْنادِ)**، أي: كائنٌ كالإِسناد من حيثُ المعنى **(لَدَى فَرِيقِ)** أي: عندَ طائفةٍ من علماءِ الحديثِ.

[٩] **(وَالْمَتْنُ)** بفتحٍ فسكونٍ **(ما انْتَهَى إِلَيْهِ السَّنَدُ)** أي: ما بلَغ إليه السَّندُ منَ النهايةِ **(مِنَ الْكَلامِ والحديثَ)** مفعولٌ مقدَّم لقولِه: **(قَيَّدُوا)** أيِ: العلماءُ.

[١٠] **(بِـ)** قولِهم **(ما أضِيفَ لِلنَّبِيِّ)** أي: أُسنِد ورُفِع إلى النبيِّ ﷺ

(**قَوْلًا**) كقولِه ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»[(١)] (**اوْ فِعْلًا**) كصلاته ﷺ على الراحلةِ حيثُما توجَّهَت به، (**وَتَقْرِيرًا**) كتقريرِه ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ في أكلِه الضبَّ عندَه. (**وَنَحْوَهَا**) عطفٌ على «قولًا»، (**حَكَوْا**) أي: حَكَى ذلك العلماءُ الحُفَّاظُ.

١١ - وَقِيلَ: لا يَخْتَصُّ بِالمَرْفُوعِ
بَلْ جَاءَ لِلمَوْقُوفِ وَالمَقْطُوعِ
١٢ - فَهْوَ عَلَى هَذَا مُرادِفُ الْخَبَرْ]
وَشَهَّرُوا رِدْفَ الْحَدِيثِ والأَثَرْ

[١١] (**وَقِيلَ**) أي: قال بعضُ علماءِ هذا الفنِّ: (**لا يَخْتَصُّ**) الحديثُ (**بِالمَرْفُوعِ**) إلى النبيِّ ﷺ (**بَلْ**) يَعُمُّه وغيرَه؛ فإنَّه (**جَاءَ**) إطلاقُه (**لِلمَوْقُوفِ**) أي: على الموقوفِ، وهو ما أُضيف إلى الصحابيِّ، قولًا له، أو نحوَه، كما يأتي في مَحَلِّه. (**وَالمَقْطُوعِ**): هو ما أُضيفَ إلى التابعيِّ كذلك.

[١٢] (**فَهْوَ**) أي: الحديثُ (**عَلَى هَذَا**) أي: حالَ كونِه جاريًا على هذا القولِ الثاني (**مُرادِفُ الْخَبَرْ**) أي: مُترادفٌ معه، والمعنى: أنَّ الحديثَ

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧) من حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والخبَر على هذا القولِ بمعنًى واحدٍ، **(وَشَهَّرُوا)** أي: عَدَّ العلماءُ مشهورًا **(رِدْفَ)** بالكسرِ[(١)]، أي: ترادُفَ **(الْحَدِيثِ والأَثَرْ)** أي: إتيانَ كلٍّ منهما بمعنَى الآخَرِ.

وقيل: الخبرُ: ما يُروَى عنِ النبيِّ ﷺ، والأثرُ: عنِ الصحابةِ، وقيل: والتابعين، ومَن بعدَهم.

١٣ - [وَالأَكْثَرُونَ] قَسَّمُوا هَذِيْ السُّنَنْ
إِلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنْ

[١٣] **(وَالأَكْثَرُونَ)** مبتدأٌ خبرُه قولُه: **(قَسَّمُوا)** أي: نوَّعوا **(هَذِيْ السُّنَنْ)** جمعُ سُنَّةٍ -بالضمِّ- فيهما **(إِلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنْ)**، والمعنى: أنَّ أكثرَ أهلِ الحديثِ قسَّموا الحديثَ إلى ثلاثةِ أقسامٍ: صحيحٍ، وضعيفٍ، وحسنٍ.

---

(١) رجّح الشارح الفتْحَ.

الصَّحِيح

١٤ - حَـــدُّ الصَّـــحِيحِ: مُســـنَدٌ بِوَصْـــلِهِ
بِنَقْـــلِ عَـــدْلٍ ضَـــابِطٍ عَـــنْ مِثْلِـــهِ

١٥ - ولَـــمْ يَكُـــنْ شَـــذَّ وَلا مُعَلَّـــلا
والحُكْـــمُ بِالصَّـــحَةِ وَالضَّـــعْفِ عَلَى

[١٤] (**حَدُّ الصَّحِيحِ**) اصطلاحًا: (**مُسنَدٌ**) أي: حديثٌ مرفوعٌ إلى قائلِه (**بِوَصْلِهِ**) أي: مع وَصْلِ سندِه؛ فخرج به المُنقطِعُ، والمُعضَلُ، والمُرسَلُ، والمُعلَّقُ، (**بِنَقْلِ عَدْلٍ**) وهو: مَن له مَلَكَة تحمِلُه على ملازمةِ التقوى والمروءةِ، (**ضَابِطٍ**) ضَبْطَ صدرٍ، وهو إثباتُ ما سَمِعَه حتى يتمكَّنَ مِنِ استِحضارِه متى شاءَ، حتى يؤدِّيَه، وضبْطَ كتابٍ، وهو صونُه عن تَطَرُّقِ الخَلَل إليه من حينِ سماعِه إلى وقتِ أدائه، (**عَنْ مِثْلِهِ**)، أي: عنِ العدلِ الضابطِ.

[١٥] (**ولَمْ يَكُنْ**) الحديثُ المذكورُ (**شَذَّ وَلا مُعَلَّلا**)، والمعنى: أنَّه غيرُ شاذٍّ، وهو ما يُخالِفُ فيه الثِّقةُ مَن هو أرجَحُ منه، ولا مُعلَّلٌ، وهو ما ظاهِرُه الصِّحَّةُ، وبعدَ التفتيشِ اطُّلِعَ على عِلَّةٍ قادحةٍ فيه.

وحاصِلُ معنى البيتِ: أنَّ حدَّ الصَّحِيح: هو الحديثُ الذي اتَّصَل إسنادُه مع عدالةِ ناقلِه وضبطِه، مع انتفاءِ الشُّذوذِ والعِلَّةِ.

وعليه؛ فشروطُ الحديثِ الصَّحِيحِ -على ما ذكَره- خمسةٌ:

١-اتِّصالُ السَّنَدِ. ٢-وعَدالةُ النَّاقِلِ.

٣-وضَبْطُه. ٤-وعَدَمُ الشُّذوذِ.

٥-وعَدَمُ العلةِ.

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(والحُكْمُ)** مبتدأٌ **(بِالصَّحَةِ)** وكذا بالحُسنِ، **(وَالضَّعْفِ)** بالفتحِ **(عَلَى)**.

١٦ - ظاهِرِهِ، لاالقَطْعِ، إلَّا مَا حَوَى
كِتابُ مُسلِمٍ أَوِ الجُعْفِي [سِوَى

[١٦] **(ظاهِرِهِ)** أي: حكمُ المحدِّثين على الحديثِ بالصحةِ والضعفِ وكذا الحسنُ فيما يظهَرُ لهم، عَملًا بظاهِرِ الإسنادِ؛ حيثُ اجتمَعَت فيه الشروطُ. **(لاالقَطْعِ)** أي: ليس الحكمُ على القطعِ في نفسِ الأمرِ؛ لجوازِ الخطأِ والنسيانِ على الثقةِ، والإصابةِ على مَن هو كثيرُ الخطأِ، **(إلاَّ مَا)** أي: الحديثُ الذي **(حَوَى)** أي: جَمَعه **(كِتابُ مُسلِمٍ)** أي: كتابُ الإمامِ الحافظِ الحُجَّةِ أبي الحُسَينِ مسلمِ بنِ الحجَّاجِ بنِ مُسلمٍ القُشيرَيِّ

النَّيسابُوريِّ. وقَدَّمَ مسلمًا -مع أنَّ عادتَهُم تقديمُ البخاريِّ- للنظمِ (أَوِ الجُعْـفِي) «أو» بمعنى الواوِ، أي: وكتابُ الإمامِ الحافظِ الحُجَّةِ أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المُغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَهْ الجُعفيِّ، بضمِّ الجيمِ وسُكونِ العينِ، وخفَّفَ الياءَ هنا للوزنِ (سِوَى) أي: غيرَ الحديثِ الذي.

١٧ - مـا انْتَقَـدُوا] فَـابْنُ الصَّـلاحِ رَجَّحَـا
قَطْعًـا بِـهِ، [وَكَـمْ إِمَـامٍ جَنَحَـا]

[١٧] (ما انْتَقَدُوا) أي: اعترضَ العلماءُ النُّقَّادُ على هذَينِ الكِتابَينِ، كالدَّارَقُطنيِّ، وأبي مَسعودٍ الدِّمَشْقيِّ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ الجَيَّانيِّ[١]؛ (فَـ)الإمامُ الحافظُ تقيُّ الدينِ أبو عمرٍو عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الشَّهرزُوريُّ، ثمَّ الدمشقيُّ المعروفُ بـ(ابْنُ الصَّلاحِ رَجَّحَا) بألفِ الإطلاقِ منَ التَّرجيحِ (قَطْعًا) أي: إفادةَ قطعٍ. (بِهِ) أي: بما حواهُ الكِتابانِ.

والمعنى: أنَّ الإمامَ ابنَ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجَّح إفادةَ ما في هذينِ الكتابَينِ -ممَّا لم يُنتَقدْ عليهِما- العلمَ اليَقِينيَّ النظريَّ المقطوعَ بصِدقِهِ، وهذا دونَ

---

(١) بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة: نسبة إلى جَيَّان، بلدة من بلاد الأندلس. الأنساب (٣/ ٤٠٤).

التعليقاتِ، والموقوفاتِ، والمقاطيعِ، **(وَكَمْ)** خبريةٌ بمعنى عَدَدٍ كثيرٍ **(إِمَامٍ)** مضافٌ إليه **(جَنَحَا)** أي: مالَ إليه، والألفُ إطلاقيةٌ، أي: كثيرٌ منَ الأئمةِ مالَ إلى رأيِ ابنِ الصلاحِ؛ فمنهم مَنْ سَبَقَه، كالإمامِ مُحمَّدِ بنِ طاهرٍ المَقدسيُّ، وأبي نَصرٍ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عبدِ الخالقِ بنِ يوسُفَ، ومنهم منَ أتى بعدَه، كالإمامِ ابنِ كثيرٍ، والناظِمِ، كما يأتي، وحَكَى ابنُ كثيرٍ: أنَّ الإمامَ ابنَ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حَكَى ذلك عن أهلِ الحديثِ، وعنِ السلفِ، وجماعةٍ منَ الشافعيةِ، والحنابلةِ، والأشاعِرةِ، والحنفيةِ، وغيرِهم.

١٨ - والنَّوَوِيْ رَجَّحَ فِي التَّقْرِيبِ ... ظَنًّا بِهِ، [وَالقَطْعُ ذُو تَصْوِيبِ

[١٨] **(والنَّوَوِيْ)** بتخفيفِ الياءِ للوزنِ، مبتدأٌ، وهو الإمامُ مُحيِي الدينِ، أبو زكريَّا يحيَى بنُ شرفِ بنِ مُرِّي الحِزاميُّ الشافعيُّ **(رَجَّحَ فِي التَّقْرِيبِ)** خبرُ المبتدأِ، أي: قَوَّى في كتابِه المُسَمَّى بـ«التقريبِ»، المُختصَرُ منَ «الإرشادِ» له، المختصرِ من «علومِ الحديثِ» لابنِ الصلاحِ **(ظَنًّا)** أي: إفادَةَ ظنٍّ **(بِهِ)** أي: بما حواه الكِتابانِ، **(وَالقَطْعُ ذُو تَصْوِيبِ)** أي: القولُ بإفادةِ ما في هذَينِ الكِتابَينِ القطعَ بصِدقِه صاحبُ صَوَابٍ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ القولَ بالقَطعِ -وهو قولُ ابنِ الصَّلاحِ- هو الصوابُ.

١٩ - وَلَـيْسَ شَرْطًـا عَـدَدٌ، وَمَـنْ شَرَطْ
رِوَايَـةَ اثْنَـيْنِ فَصَـاعِدًا غَلِـطْ]

٢٠ - والوَقْـفُ عَـنْ حُكْـمٍ [لِمَـتْنٍ أَوْ] سَـنَدْ
بِأَنَّـهُ أَصَـحُّ مُطلَقًـا أَسَـدّْ

[١٩] (**وَلَيْسَ شَرْطًا عَدَدٌ**) أي: رواية متعدد، أي: ليس تعدد الرواة شرطًا في صحة الحديث، بل المعتبر فيه هي الشروط الخمسة المتقدمة (**وَمَـنْ**) شرطية (**شَرَطْ**) في صحة الحديث (**رِوَايَـةَ اثْنَـيْنِ**) من الرواة (**فَصَاعِدًا**) أي: حال كونه زائدًا على ذلك (**غَلِـطْ**) بكسرِ اللامِ جوابُ الشرطِ، أي: فهو ذو غَلَطٍ، وهذا القولُ مَحكِيٌّ عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ عُلَيَّةَ، وبعضِ المُعتزِلةِ.

[٢٠] (**والوَقْفُ**) أي: التَّوَقُّفُ (**عَنْ حُكْمٍ لِمَتْنٍ أَوْ سَـنَدْ بِأَنَّـهُ أَصَحُّ مُطلَقًـا**) أي: حالَ كونِ الحكمِ على سبيلِ الإطلاقِ، أي: من غيرِ تقييدٍ بصحابيٍّ، أو بلدٍ مثلًا (**أَسَدّْ**) أي: أكثر سَدَادًا بالفتحِ.

ومعنى البيتِ: أنَّ التَّوَقُّفَ عنِ الحُكمِ لأيِّ متنٍ كان، أو أيِّ سندٍ بكونِه أصحَّ على الإطلاقِ هو الصَّوابُ، والمُختارُ من أقوالِ المحدِّثين.

٢١ - وآخَـــــرُونَ حَكَمُـــــوا فاضْـــــطَرَبُوا
[لِفَـــــوقِ عَشْـــــرٍ ضُـــــمِّنَتْهَا الْكُتُـــــبُ]

[٢١] (**وآخَــرُونَ**) مبتـدأٌ خبَـرُه قولُـه: «حَكَمـوا» أي: جماعـةٌ مـنَ المحدِّثين غيرُ مَن توقَّفَ عـنِ الحُكـمِ (**حَكَمُـوا**) بالأصَـحِّيَّةِ علـى الإطـلاقِ علـى بعـضِ الأسـانيدِ (**فاضْــطَرَبُوا**) أي: اختَلَفـوا في التعيـينِ؛ لاخـتلافِ أنظارِهِم (**لِفَوقِ عَشْرٍ**) أي: اضطرابًا مُنْتَهِيًا لفوقِ عشرٍ (**ضُـمِّنَتْهَا الْكُتُـبُ**) أي: جُعِلَتِ الكتبُ محتويةً عليها.

ثم شَرَع الناظمُ يعدِّد بعضَ تلك الأقوالِ بقولِه:

٢٢ - فَمَالِـــكٌ عَـــنْ نَـــافِعٍ عَـــنْ سَـــيِّدِهْ
وَزِيـــــدَ مَـــــا لِلشَّـــــافِعِيْ فَأَحْمَـــــدِهْ

[٢٢] (**فَــ**)أقـولُ لـك: أصَـحُّ الأسـانيدِ مطلقًـا: (**مَالِـكٌ**) ابـنُ أنـسِ بـنِ مالكِ بنِ أبي عامرِ بنِ عمرِو بـنِ الحـارثِ الأصبَحيُّ، أبـو عبـدِ اللهِ المَـدَنيُّ، إمامُ دارِ الهجرةِ، أحدُ الأئمةِ الأربعةِ، (**عَنْ نَافِعٍ**) أي: حالَ كونِـه راويًـا عـن نـافِعٍ العَـدَوِيِّ، أبـي عبـدِ اللهِ المـدنيِّ، أحـدِ الأعـلامِ، وهـو غيـرُ نـافعِ بـنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي نُعيمٍ المُقرِئِ، حالَ كونِ نافعٍ آخذًا (**عَـنْ سَـيِّدِهْ**) أي:

مولاه عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخطابِ العدويِّ أبي عبدِ الرحمنِ.

وهـذا القـولُ للبخـاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وروى الخطيـبُ بسـندِه عـن يحيَـى بـنِ بُكيرٍ: أنه قال لأبي زُرعةَ الرَّازيِّ: «يا أبا زُرْعَـةَ، لَـيْسَ ذا زَعْزَعَـةٍ عَـنْ زَوْبَعَـةٍ، إنَّما تَرْفَعُ السِّتْرَ تَنْظُرُ إلى النَّبِيِّ ﷺ وأصْحابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ: نا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَـنِ ابْنِ عُمَرَ»(١)، (وَزِيدَ) على مالـكٍ في هـذا السَّـندِ: (مَـا) أيِ: الحـديثُ الـذي (لِـ)لإمامِ الأعظـمِ أحـدِ الأئمـةِ الأعـلامِ مُحمَّـدِ بـنِ إدريسَ بـنِ العبَّاسِ بـنِ عُثمانَ بنِ شافعِ بنِ السَّائبِ بنِ عُبيدِ بنِ عبدِ يزيدَ بنِ هاشـمِ بـنِ المُطَّلِـبِ بـنِ عبدِ منافٍ القرشيِّ أبي عبدِ اللهِ (الشَّافِعِيْ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والمعنى: أنَّـه زِيـدَ في هـذا السَّنَدِ المذكورِ الحديثُ الذي رواه الشافعيُّ عـن مالـكٍ... إلـخ، هكـذا زادَهُ الإمامُ أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهرٍ التميميُّ.

واحتجَّ بإجماعِ أهلِ الحديثِ على أنَّه لم يكُنْ في الرُّواةِ عن مالـكٍ أجلُّ منه؛ (فَأَحْمَدِهْ) بالجرِّ عطفًا على الشافعيِّ، والهاءُ ضميرٌ راجِعٌ إلـى الشـافعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأضافَه إليه لاختِصاصِه بكَونِه أجـلَّ مَـن أخَـذ عنـه، والمقصـودُ: أنَّ الصـلاحَ العلائـيَّ شيـخَ العراقـيِّ زاد مـا لأحمـدَ عـنِ الشـافعيِّ... إلـخ؛ لأنَّـه أجلُّ مَن أخَذ عنِ الشافعيِّ.

وأحمدُ: هو الإمامُ الأوحَدُ الفقيهُ الحافظُ الحُجَّـةُ أحمَـد بـنُ مُحمَّـدِ بـنِ حَنبَلٍ الشَّيبانيُّ، أبو عبدِ اللهِ المَرْوَزِيُّ، ثمَّ البَغداديُّ.

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (٢/ ١٢٣).

تنبيهٌ: قولُ الناظمِ: (لِمَتْن)، قاله تبعًا لابنِ الصلاحِ زيادةً على العراقيِّ، قال الحافظُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنَّ مِنْ لازِمِ قولِ بَعضِهم: إنَّ أصحَ الأسانيدِ ما رواه أحمَدُ، عنِ الشافعيِّ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ: أن يكونَ أصحُّ الأحاديثِ الحديثَ الذي رواه أحمدُ بهذا الإسنادِ؛ فإنَّه لم يروِ في «مُسنَدِه» به غيرَه؛ فيكونُ أصحَّ الأحاديثِ على رأيِ مَن ذَهَب إلى ذلك».

٢٣- وَابْنُ شِهابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِهْ
عَنْ جَدِّهِ، أَوْ سَالِمٍ عَمَّنْ نَبِهْ

[٢٣] (وَ) قيلَ: أصحُّ الأسانيدِ: الإمامُ الحجةُ مُحمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ (**ابْنُ شِهابٍ**) القرشيُّ الزُّهريُّ، أبو بكرٍ المدنيُّ، أي: أصحُّ الأسانيدِ: ابنُ شهابٍ (**عَنْ عَلِيٍّ**) أي: حالَ كونِه راويًا عن عليِّ بنِ الحُسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الهاشميِّ، أبي الحُسَينِ، زينِ العابِدين (**عَنْ أَبِهْ**) على لغةِ النَّقصِ، وأبوه هو الحُسَيْن بنُ عليٍّ المَذكورُ، سِبطُ رسولِ اللهِ ﷺ، وريحانَتُه، اسْتُشْهِدَ بِكَرْبَلاَء، من أرضِ العراقِ، يومَ عاشوراءَ، سنةَ إحدَى وستِّين.

عن أربعٍ وخمسين سنةً، (**عَنْ جَدِّهِ**) أي: جدِّ عليٍّ، وهو عليُّ بنُ أبي طالبٍ، أميرُ المؤمنين، أبو الحسنِ، وهذا القولُ لعبدِ الرَّزَّاقِ الصنعانيِّ صاحِبِ «المصنَّفِ»، وأبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ صاحِبِ «المُسندِ»، والمُصَنَّفِ».

(أَوْ) لتَنويعِ الخلافِ، أي: أصحُّ الأسانيدِ -على رأيِ بَعضِهم-: ابنُ شهابٍ الزُّهريُّ، عن (سَالِمٍ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ العدويِّ المدنيِّ، أحدِ الفُقهاءِ السَّبعةِ على أحدِ الأقوالِ، (عَمَّنْ نَبِهْ) أي: عن شخصٍ شريفٍ فَطِنٍ، ويقال: نَبُهَ؛ كـ«كَرُمَ وفَرِحَ»: فَطِنَ.

والمُرادُ بمَن نَبِهَ هو عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهذا القولُ مرويٌّ عن أحمدَ وإسحاقَ بنِ راهَوَيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

٢٤- [أَوْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ حَبْرِ البَشَرْ
هُوَ ابْنُ عَباسٍ وَهَذَا عَنْ عُمَرْ

[٢٤] (أَوْ) لتَنويعِ الخِلافِ أيضًا، أي: قال بَعضُهم: أصحُّ الأسانيدِ: ابنُ شهابٍ الزُّهريُّ، (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ بنِ مَسعودٍ، أبي عبدِ اللهِ الأعمى، أحدِ الفُقهاءِ السَّبعةِ، حالَ كونِه راويًا (عَنْ حَبْرِ البَشَرْ) أي: عالِمِ هذه الأُمَّةِ بدعاءِ النبيِّ ﷺ له (هُوَ) أي: حبرُ البشرِ عبدُ اللهِ (ابْنُ عَباسٍ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ الهاشميِّ، (وَهَذَا) أي: ابنُ عباسٍ (عَنْ عُمَرْ) أي: حالَ كونِ الحبرِ راويًا عن عُمرَ بنِ الخطابِ بنِ نُفيلِ بنِ عبدِ العُزَّى، العَدَويُّ، أبي حفصٍ، أحدِ الخُلَفاءِ الرَّاشدين، وهذا القولُ منقولٌ عنِ النَّسائيِّ.

٢٥ - وَشُعْبَةٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّهْ
عَنْ مُرَّةٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ كَرَّهْ

٢٦ - أَوْ مَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَهْ
إِلَى سَعِيدٍ عَنْ شُيُوخٍ سَادَهْ]

[٢٥] (وَ) قيل: أصحُّ الأسانيدِ: (شُعْبَةٌ) بنُ الحجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتَكِيُّ مَولاهُمُ الحافِظُ الواسطيُّ، حالَ كونِه راويًا (عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّهْ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ طارقِ بنِ الحارِثِ الهَمْدانيِّ المُرَاديِّ، أبي عبدِ اللهِ الأعمى الكوفيِّ، أحدِ الأعلامِ، (عَنْ مُرَّةٍ) بنِ شَراحِيلَ الهَمدانيِّ، أبي إسماعيلَ الكوفيِّ العابدِ، مُرَّةَ الطَّيِّبِ، ومُرَّةَ الخَيرِ، حالَ كونِه راويًا (عَنِ ابْنِ قَيْسٍ) هو عبدُ اللهِ بنُ قيسِ بنِ سُلَيمانَ الأشعريِّ، أبو موسى، وقَولُه: (كَرَّهْ)، أي: مرةً، يعني: أنَّ شُعبةَ له تاراتٌ؛ فتارةً يَروي عن عَمرِو بن مُرَّةَ... إلخ. وتارةً عن غيرِه.

وهذا القولُ رواه الخطيبُ في «الكفايةِ» عن وكيعٍ.

[٢٦] (أَوْ) لتنويعِ الخِلافِ (مَا رَوَى) أي: نَقَل (شُعْبَةُ) بنُ الحجاجِ، (عَنْ قَتَادَهْ) بنِ دِعامةَ السَّدوسيِّ أبي الخَطَّابِ البَصريِّ، أحدِ الأئمةِ الأعلامِ، حافِظٌ يُدَلِّسُ، (إِلَى) أي: عن (سَعِيدٍ) بالتَّنوينِ، وهو: ابنُ المُسيَّبِ بنِ حَزْنِ بنِ أبي وَهبِ بنِ عَمرِو بنِ عابِدِ بنِ مَخزومٍ المَخزوميُّ،

أبو مُحمَّدٍ المدنيُّ، (**عَنْ شُيُوخٍ سَادَهْ**)، وهم شُيوخُ سعيدٍ؛ لأنَّه من كِبارِ التَّابعين، وهذا مَنقولٌ عن حجَّاجِ بنِ الشَّاعِرِ.

٢٧ - ثُمَّ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ الْحَبْرِ الْعَلِي
عَبِيدَةٍ بِمَا رَوَاهُ عَنْ عَلِي

[٢٧] (**ثُمَّ**) للتَّرتيبِ الذِّكريِّ، أصحُّ الأسانيدِ: مُحمَّدُ (**ابْنُ سِيرِينَ**) الأنصاريُّ إمامُ وَقتِه، (**عَنِ الْحَبْرِ**) بالفَتحِ والكسرِ، أي: العالِمِ، (**الْعَلِي**) بتخفيفِ الياءِ للوزنِ، صفةٌ للحَبْرِ (**عَبِيدَةٍ**) بفَتحِ العينِ، والصَّرفُ للضَّرورةِ، وهو عَبِيدَةُ بنُ عَمرٍو السَّلْمانيُّ، مات النبيُّ ﷺ وهو في الطَّريقِ إليه (**بِما**) أي: بالحديثِ الذي (**رَوَاهُ**) أي: نَقَله عَبِيدَةُ (**عَنْ عَلِي**) بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا القَولُ منقولٌ عن عَمرِو بنِ عليٍّ الفَلَّاسِ، وعليِّ بنِ المَدينيِّ، وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، إلَّا أنَّ ابنَ المَدينيِّ شَرَط أن يكونَ الرَّاوي عن ابنِ سيرينَ: عبدَ اللهِ بنَ عونٍ، وسُلَيمانَ شَرَط أن يَكُونَ الرَّاوي عنه: أيوبَ السِّخْتِيانيَّ، والفَلَّاسُ ما شَرَط ذلك.

٢٨ - كَـذَا ابْـنُ مِهْـرَانَ عَـنِ ابْـرَاهِيمَ عَـنْ
عَلْقَمَــةٍ عَــنِ ابْــنِ مَســعُودِ الْحَسَــنْ

٢٩ - [وَوَلَدُ القَاسِــمِ عَــنْ أَبِيــهِ عَــنْ
عائِشَـــةٍ، وَقَـــالَ قَـــوْمٌ ذُو فِطَـــنْ]

[٢٨] (**كَذَا**) أي: مِثْلُ ما تقدَّم منَ الأقوالِ في أصحِّ الأسانيدِ: سُليمانُ (**ابْنُ مِهْـرَانَ**) بكَسرٍ فسُكونٍ، الكاهليُّ الكوفيُّ، أبو مُحمَّدٍ الأعمَشُ، أحدُ الأعلامِ الحُفَّاظِ والقُرَّاءِ، حالَ كونِه راويًا (**عَنِ ابْرَاهِيمَ**) بنِ يَزيدَ بنِ قَيسِ بنِ الأسودِ النَّخَعيِّ أبي عِمرانَ الكوفيِّ، (**عَنْ عَلْقَمَةٍ**) بنِ قيسِ بنِ عبدِ اللهِ بن علقمةَ النَّخَعيِّ الكوفيِّ أبي شِبْلٍ، أحدِ الأعلامِ، مُخَضْرمٍ، (**عَنِ ابْنِ مَسعُودِ**) بنِ غافِلِ بنِ حَبيبِ بنِ شَمْخِ بنِ مَخْزومِ الهُذْليِّ أبي عبدِ الرَّحمنِ الكوفيِّ، أحدِ السَّابقين الأوَّلين، وحَذْفُ تَنوينْ «مَسعود» هنا للضَّرورةِ، وقَولُه: (**الْحَسَنْ**) صِفةٌ لابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أي: حَسَنُ الأوصافِ؛ لأنَّه كان يُشْبِهُ النبيَّ ﷺ في هَدْيِه ودَلِّه وسَمْتِه. وهذا القولُ لابنِ مَعينٍ.

[٢٩] (**وَ**) قيلَ: أَصَحُّها: عبدُ الرَّحمنِ (**وَلَدُ القَاسِمِ**) بنِ مُحمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ أبي مُحمَّدٍ المدنيِّ، (**عَنْ أَبِيهِ**) القاسمِ المَذكورِ، أحدِ الفُقهاءِ السَّبعةِ، (**عَنْ**) عَمَّتِه (**عائِشَةٍ**) بالصَّرفِ للضَّرورةِ بنتِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أمِّ المُؤمنين، أمِّ عبدِ اللهِ، الفقيهةِ الرَّبَّانيةِ. وهذا القَولُ لابنِ معينٍ أيضًا؛ فله قَولانِ، وله ثالِثٌ يأتي. (**وَقَالَ قَوْمٌ**) من المُحَدِّثين، وهو الحاكِمُ أبو عَبدِ اللهِ المَعروفُ بابن البَيِّعِ، صاحِبُ «المُستدرَكِ على الصَّحِيحَينِ»، ومَن تَبِعَه (**ذُو**) أي: صاحِبُ (**فِطَنْ**) بكَسرٍ ففَتحٍ، وهي الحِذْق بالكَسرِ، أي: أصحابُ حِذْقٍ في فنِّ الحَديثِ.

٣٠ - لا يَنْبَغِي التَّعْمِيمُ فِي الإِسْنادِ
[بَلْ خُصَّ بِالصَّحْبِ أَوِ البِلادِ

٣١ - فَأَرْفَعُ الإِسْنادِ لِلصِّدِّيقِ مَا
اِبْنُ أَبِي خَالِدِ عَنْ قَيْسٍ نَمَا

[٣٠] (**لا يَنْبَغِي التَّعْمِيمُ**) أي: تَعميمُ الحُكمِ (**فِي الإِسْنادِ**) أي: في أصَحِّيَّتِه على الإطلاقِ، أي: لا يُحكَمُ بأنَّه أصَحُّ الأسانيدِ كُلِّها، (**بَلْ خُصَّ**) أيُّها المُحَدِّثُ، أي: قَيِّدْ (**بِالصَّحْبِ**)، أي: بصَحابيٍّ تلك التَّرجمةِ، بأن تَقولَ مثلًا: أصحُّ أسانيدِ فلانٍ: فُلَانٌ... إلخ (**أَوِ**) خُصَّ بـ(**ـالبِلادِ**) بأن تَقولَ مثلًا: أصحُّ أسانيدِ المَدَنيِّين: فلانٌ إلخ.

[٣١] (**فَأَرْفَعُ**) أي: إذا عَرَفْتَ أنَّ الأحسَنَ والأليَقَ هو التَّقييدُ؛ فأقولُ

لك: أرفَعُ (**الإِسْنادِ**) أي: أصحُّ الأسانيدِ (**لِـ**) أبي بكرٍ (**الصِّدِّيقِ**)، واسمُه عبدُ اللهِ بنُ عُثمانَ بنِ عامرِ بنِ عَمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمٍ التَّيميِّ (**مَا**) رَوَى إسماعيلُ (**ابْنُ أَبِي خَالِدِ**)[1] بتَركِ التَّنوينِ للوَزنِ، البَجَليُّ الأحمَسيُّ، أبو عبدِ اللهِ الكوفيُّ، أحدُ الأعلامِ، (**عَنْ قَيْسٍ**) بنِ أبي حازمٍ[2] البَجَليِّ الأحمَسيِّ، أبي عبدِ اللهِ الكوفيِّ، مُخضرَمٍ (**نَمَا**) أي: نَسَبه إليه، ونَمَا الحديثُ: ارتفَعَ.

ومعنى البَيتِ: أنَّ أرفَعَ وأصحَّ أسانيدِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هو الحَديثُ الذي رواه إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، حالَ كونِه آخذًا عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، أي: الحَديثُ المَروِيُّ بهذا السَّندِ.

٣٢ - وَعُمَرٍ فَابْنَ شِهابٍ بَدِّهِ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِهِ عَنْ جَدِّهِ

[٣٢] (**وَعُمَرٍ**) بالجرِّ عَطفٌ على «الصِّدِّيقِ»، وصُرِف للضَّرورةِ، أي: أصحُّ الأسانيدِ لعُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**فَابْنَ شِهابٍ بَدِّهِ**) أمرٌ منَ التَّبديهِ، (**عَنْ سَالِمٍ**) المُتقدِّمِ، حالَ كونِه راويًا (**عَنْ أَبِهِ**) عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ، على لغةِ

---

(١) اسم أبي خالد قيل: هُرمُز، وقيل: كثير، وقيل: سعد.

(٢) اسم أبي حازم: قيل: حصين، وقيل: عوف، وقيل: عبد عوف، صحابي له حديث. اهـ. تقريب التهذيب (ص٥٨١).

النَّقصِ، **(عَنْ جَدِّهِ)** أي: جدِّ سالِمٍ، وهو عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا القَولُ للحاكِمِ أيضًا.

٣٣ - وَأَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى جَعْفَرُ عَنْ
آبَائِهِ، إِنْ عَنْهُ رَاوٍ مَا وَهَنْ

[٣٣] **(وَ)** أرفَعُ أسانيدِ **(أَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى)** ﷺ: **(جَعْفَرُ)** بمَنعِ الصَّرفِ للوَزنِ، هو الصَّادِقُ بنُ محمدِ الباقرِ بنِ عليٍّ زَيْنِ العابِدين بنِ الحُسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ الهاشميِّ، أبو عبدِ اللهِ، المدنيِّ، **(عَنْ آبَائِهِ)** المذكورين، أي: راويًا هو عن أبيه، وهو عن جَدِّه... إلخ.

قال النَّاظِمُ: هذه عِبارةُ الحاكمِ، ووافَقَه مَن نَقَلها، وفيها نظرٌ؛ فإنَّ الضميرَ في جدِّه إنْ عاد إلى جعفرٍ؛ فجدُّهُ عَلِيٌّ لم يسمَعْ من عليِّ بنِ أبي طالِبٍ، أو إلى مُحمَّدٍ؛ فهو لم يسمَعْ من الحُسَينِ.

(إِنْ عَنْهُ رَاوٍ مَا وَهَنْ) أي: إنْ لم يَكُنِ الرَّاوي عن جعفرٍ ضَعيفًا.

وحاصِلُ معنَى البيتِ: أنَّ أصحَّ أسانيدِ أهلِ البيتِ: جعفرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عليٍّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ؛ إنْ كان الرَّاوي عن جَعفرٍ ثِقةً.

٣٤ - وَلأَبِي هُرَيــــرَةَ الزُّهْــــرِيُّ عَـــــنْ
سَـــعِيدٍ اوْ أَبُـــو الزِّنَـــادِ حَيْـــثُ عَـــنْ
٣٥ - عَـــنْ أَعْـــرَجٍ، وَقيـــلَ: حَمَّـــادٌ بِمَـــا
أَيُّـــوبُ عَـــــنْ مُحَمَّـــــدٍ لَهُ نَمَـــــا

[٣٤] (وَ) أصحُّ الأسانيدِ **(لأَبِي هُرَيـرَةَ)** الدَّوسيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **(الزُّهْـرِيُّ)** مُحمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، **(عَنْ سَعِيدٍ)** ابنِ المُسيَّبِ، **(أَوْ)** لتَنويعِ الخِلافِ، أي: قال البُخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أصحُّ أسانيدِ أبي هُرَيرةَ: **(أَبُو الزِّنَـادِ)** عبدُ اللهِ بنُ ذَكْوانَ، الأُمَويُّ، المَدنيُّ، أبو عبدِ الرَّحمنِ، **(حَيْثُ عَنْ)** بتشديدِ النُّونِ، وخُفِّفَ هنا للوَزنِ، أي: ظَهَر ووُجِدَ مَروِيُّه.

[٣٥] **(عَنْ أَعْـرَجٍ)** عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرمُزَ الهاشمِيِّ مَولاهُم، أبي داوُدَ المَدنيِّ القارئِ، **(وَقيلَ:)** في أصحِّ أسانيدِ أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **(حَمَّـادٌ)** بنُ زيدِ بنِ دِرهمٍ الأزديُّ، أبو إسماعيلَ، الأزرقُ البَصريُّ، الحافِظُ، مَولَى جريرِ بنِ حازِمٍ، وقيلَ غيرُ ذلك، **(بِمَا)** أي: بالحَديثِ الذي **(أَيُّوبُ)** بنُ أبَي تَميمَةَ، واسمُه كَيسانُ، السِّختيانِيُّ، أبو بكرٍ البَصريُّ الفَقيهُ **(عَنْ مُحَمَّدٍ)** أي: ابنِ سِيرينَ **(لَهُ)** أي: لأبي هُريرَةَ **(نَمَا)** أي: نَسَبهُ إليه.

والمعنى: أنَّ أصحَّ أسانيدِ أبي هُريرةَ: حمَّادُ بنُ زيدٍ، حالَ كَونِه مُقيَّدًا بالحديثِ الذي رواه أيُّوبُ، عن مُحمَّدِ بنِ سِيرينَ، عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا القَولُ لابنِ المَدينيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣٦ - لِمَكَّةٍ سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو، وَذَا
عَنْ جَابِرٍ، وَلِلمَدِينَةِ خُذا

[٣٦] **(لِمَكَّةٍ)** بالصَّرفِ للوَزنِ: **(سُفْيانُ)** أي: أصحُّ أسانيدِ أهلِ مَكَّةَ المُشرَّفةِ: سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، أبو مُحمَّدٍ، الهِلاليُّ، مَولاهُمُ، الكوفيُّ **(عَنْ عَمْرٍو)** هو ابنُ دِينارٍ، الجُمَحيُّ، مَولاهُم، أبو مُحمَّدٍ المكيُّ، الأَثرَمُ، أحدُ الأعلامِ، **(وَذَا)** أي: عَمرٌو **(عَنْ جَابِرٍ)** هو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ حرامٍ الأنصاريُّ، السَّلَمِيُّ، أبو عبدِ الرحمنِ، أو أبو عبدِ اللهِ، أو أبو مُحمَّدِ المَدنيُّ، الصَّحابيُّ، المَشهورُ.

والمعنى: أنَّ أصحَّ الأسانيدِ لأهلِ مكَّةَ، سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن عَمرٍو، حالَ كَونِه راويًا عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(وَلِلمَدِينَةِ) المُنوَّرةِ -على ساكِنها أفضلُ الصَّلاةِ وأزكى السَّلامِ **(خُذا)** أيُّها الطَّالِبُ الذَّكيُّ، والألفُ بَدَلٌ منَ النُّونِ الخَفيفةِ.

٣٧ - ابْـــنَ أَبِي حَكِـــيمَ عَـــنْ عَبِيـــدَةِ
الحَضْـــــرَمِيِّ عَــــنْ أَبِي هُرَيـــــرَةِ
٣٨ - وَمــا رَوَى مَعْمَـرُ عَــنْ هَمَّــامَ عَــنْ
أَبِي هُرَيـــــرَةَ أَصَـــــحُّ لِلْـــــيَمَنْ

[٣٧] (**ابْنَ**) بالنَّصبِ مَفعولُ «خُذ» (**أَبِي حَكِيمَ**) بمَنعِ الصَّرفِ للوَزنِ، هو إسماعيلُ بنُ أبي حكيمٍ، مولَى عُثمانَ المَدنيِّ، (**عَنْ عَبِيدَةِ**) بفَتحِ العَينِ، هو ابنُ سُفيانَ بنِ الحارثِ، (**الحَضْرَمِيِّ**) نِسبةً إلى حَضْرَمَوْتَ: بُلَيدةٌ منَ اليَمنِ بقُربِ عَدَنَ، (**عَنْ أَبِي هُرَيرَةِ**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالصَّرفِ للقافِيَةِ.

والمعنى: خُذْ أيُّها المُحدِّثُ أصحَّ أسانيدِ المدينةِ: ابنَ أبي حَكيمٍ... إلخ. وهذا القَولُ لأحمَدَ بنِ صالحٍ المِصرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٨] (**وَمـا**) أصحَّ الحديثِ الذي (**رَوَى**)، أي: نَقَله (**مَعْمَرُ**) بمَنعِ الصَّرفِ للوَزنِ، ابنُ راشِدٍ الأَزْديُّ، مولًى لمَولاهُم عبدُ السَّلامِ بنُ عبدِ القُدُّوسِ، أبو عُروةَ البَصريُّ، ثمَّ اليَمانِيُّ، أحدُ الأعلامِ، (**عَنْ هَمَّامَ**) بمَنعِ الصَّرفِ أيضًا للوَزنِ ابنِ مُنَبِّهِ بنِ كامِلٍ الأَبْنَاوِيِّ، أبي عُقْبةَ الصَّنعانيِّ اليَمانيِّ، (**عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**أَصَحُّ**) الأحاديثِ (**لـ**) أهلِ (**الْيَمَنْ**).

٣٩ - لِلشَّـــامِ الأَوْزَاعِيُّ عَـــنْ حَسَّـــانَا
عَـــنِ الصِّـــحَابِ فَـــائِقٌ إِتْقَانَـــا
٤٠ - وَغَـــيْرُ هَـــذَا مِـــنْ تَـــراجِمٍ تُعَـــدّْ
ضَـــمَّنْتُهَا شَرْحِيَ عَنْهـــا لا تُعَـــدّْ]

[٣٩] (**لِلشَّامِ**) مُتعلِّقٌ بـ«فائقٌ» (**الأَوْزَاعِيُّ**) إمامُ أهلِ الشَّام، أبو عَمرٍو عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَمرٍو، (**عَنْ حَسَّانَا**) بألفِ الإطلاقِ، ابنِ عَطِيَّةَ المُحارِبيِّ مولاهم أبي بَكرٍ الدِّمَشقيِّ الفقيهِ (**عَنِ الصِّحَابِ**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -بكَسرِ الصَّادِ- جَمعُ صاحِبٍ بمَعنَى الصحابيِّ، (**فَائِقٌ**) أي: راجِحٌ (**إِتْقَانَا**) أي: من حيثُ الإتقانُ على غيرِه من أسانيدِ الشَّاميِّين..

والمعنى: أَنَّ أصحَّ أسانيدِ أهلِ الشامِ هوَ الأوزاعيُّ، عن حسَّانَ... إلخ؛ فهو سَنَدٌ فائِقٌ على غيرِه من أسانيدِهم.

[٤٠] (**وَغَيْرُ هَذَا**) أي: ومنها غيرُ هذا، (**مِنْ تَـراجِمٍ تُعَـدْ**)، أي: مَعدودَةٌ عند العُلَماءِ بأَنَّها أصحُّ الأسانيدِ، (**ضَـمَّنْتُهَا شَرْحِيَ**) أي: جَعَلْتُها ضِمنَه، والمُرادُ بالشَّرحِ هو «تدريبُ الرَّاوي» الذي جَعَله شَرحًا لـ«تقريبِ النَّواويِّ»، بل ولجَميعِ كُتُبِ الفنِّ؛ إذ هو مِن أجمَعِ ما أُلِّفَ في هذا الفَنِّ، (**عَنْهـا**) أي: لها مُتعلِّق بـ«شرح» (**لا تُعَدّْ**) أي: لا تُذكَرُ هنا؛ لضِيقِ النَّظمِ، واللهُ أعلَمُ.

مسألةٌ

٤١ - [أَوَّلُ جـــامِعِ الحـــديثِ والأَثَـــرْ
ابْـــنُ شِـــهابٍ آمِـــرًا لَهُ عُمَـــرْ

٤٢ - وَأَوَّلُ الجَـــــامِعِ لِلأَبْـــــوَابِ
جَمَاعَـــــةٌ فِي العَصـــــرِ ذُو اقْـــتِرَابِ

[٤١] (أَوَّلُ جامِعِ) أي: أسبقُ مُدَوِّنِ (الحديثِ) النبويِّ (والأَثَرْ) إمَّا عطفُ تفسيرٍ للحديثِ، إنْ قلنا بتَرادُفِهما، وإمَّا عطفٌ مُغايِرٌ، إنْ خُصَّ بالمَوقوفِ: (اِبْنُ شِهابٍ) الزُّهريُّ (آمِرًا لَهُ) أي: الآمِرُ لابنِ شهابٍ بجَمعِ الأحاديثِ (عُمَرْ) بنُ عبدِ العزيزِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أحدِ الخُلَفاءِ الرَّاشدين.

ومعنى البيتِ: أنَّ أولَ مَن دَوَّن الحَديثِ هو الإمامُ ابنُ شهابٍ الزُّهريُّ بأمرِ الخَليفةِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والمُرادُ بالتَّدوينِ المذكورِ: هو التَّدوين الرَّسميُّ؛ بحيث يَكونُ مَجموعًا مُرتَّبًا، وإلَّا فقد كان يُكتَبُ في الرِّقاعِ والعِظامِ من لَدُنْ زمنِ رَسولِ اللهِ ﷺ وهَلُمَّ جَرًّا.

[٤٢] (وَأَوَّلُ) مُبتدَأُ (الجَامِعِ لِلأَبْـوَابِ) المُتنوِّعةِ منَ العِباداتِ، والمُعاملاتِ، والمَغازي، وغيرِها (جَمَاعَـةٌ) خبرُ المُبتدأِ، أي: طائفةٌ

(**فِي العَصْرِ**) أي: في الزمنِ (**ذُو اقْتِرَابِ**) صفةٌ لجماعةٍ.

ومعنى البيتِ: أنَّ أوَّلَ مَن جَمَع الحديثَ جماعةٌ مُتقارِبون في الزَّمنِ، وذلك أثناءَ المِائةِ الثانيةِ؛ فلا يُدرَى أيُّهم سَبَق؛ لكَونِهم في وقتٍ واحدٍ، وهم:

٤٣ - كَابْـــنِ جُــــرَيْجٍ وَهُشَـــيْمٍ مَالِــــكِ
وَمَعْمَـــــــــرٍ وَوَلَدِ المُبَــــــــــارَكِ]
٤٤ - وَأَوَّلُ الجَــــــامِعِ بِاقْتِصَــــــارِ
عَلَى الصَّـــحِيحِ فَقَــــطِ البُخَــــارِي

[٤٣] (**كَا**)لإمامِ عبدِ الملكِ بنِ عبدِ العزيزِ (**بْنِ جُرَيْجٍ**) الأُمَويِّ مَولاهُم، أحدِ الأعلامِ، من تابِعي التَّابعين، (**وَهُشَيْمٍ**) بضمِّ الهاءِ وفَتحِ الشِّينِ، ابنِ بَشِيرٍ بفَتحِ الباءِ، أبي مُعاوِيةَ، السُّلَمِيِّ الواسِطيِّ، من تابِعي التَّابعين، و(**مَالِكِ**) بنِ أنسٍ، إمامِ دارِ الهِجرةِ، (**وَمَعْمَرٍ**) بنِ راشدٍ، أبي عُروةَ الإمامِ، الحافِظِ، (**وَ**) عبدِ اللهِ (**وَلَدِ المُبَارَكِ**) بنِ واضِحٍ المَروَزيِّ، الحَنظَليِّ، مَولاهم أبي عبدِ الرحمنِ، الإمامِ المُجْمَعِ على جَلالَتِه، وإمامَتِه في كلِّ شيءٍ.

[٤٤] (**وَأَوَّلُ الجَامِعِ**) أي: أسبَقُ مُحدِّثٍ في جَمعِ الأحاديثِ المُسنَدةِ (**بِاقْتِصَارِ**) أي: مع اقتِصارٍ، أي: مُقتصِرًا (**عَلَى الصَّحِيحِ**) المُجرَّدِ منَ

الحديثِ، **(فَقَـطِ)** أي: فحَسْبُ: **(البُخَـارِي)** وهـو الإمـامُ الحـافِظُ الحُجَّةُ مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ.

٤٥ - **وَمُسْـلِمٌ مِـنْ بَعْـدِهِ، وَالأَوَّلُ**
عَلَى الصَّـوَابِ فِي الصَّـحِيحِ أَفْضَـلُ
٤٦ - **[وَمَـنْ يُفَضِّـلْ مُسْـلِمًا فَإِنَّمَـا**
تَرْتِيبَـهُ وَصُـنْعَهُ قَـدْ أَحْكَمَـا]

[٤٥] **(وَمُسْلِمٌ)** بـنُ الحجَّاجِ، القُشَيْرِيُّ **(مِـنْ بَعْـدِهِ)** أي: البُخـاريِّ، يَعني: أنَّ الإمامَ مُسلِمًا جَمَع الصَّحِيحَ بعدَ البخاريِّ؛ لأنَّه مُتأخِّرٌ وقتًا؛ فإنه تِلميذُه وخِرِّيجُه، **(وَالأَوَّلُ)** أي: الإمامُ البُخاريُّ **(عَلَى الصَّـوَابِ)** أيِ: القَولِ السَّدِيدِ **(فِي)** التَّثبُّتِ واستِيفاءِ شُروطِ **(الصَّـحِيحِ)** منَ الأحاديثِ المُسنَدةِ **(أَفْضَلُ)**؛ لكَونِه أعلَمَ بالفَنِّ، وأعدَلَ رُوَاةً، وأشدَّ اتِّصالًا منه.

[٤٦] **(وَمَنْ)** شَرطيَّةٌ **(يُفَضِّـلْ)** منَ العُلَماءِ **(مُسْـلِمًا)** على البُخاريِّ، أي: كِتابَه على كِتابِه **(فَإِنَّمَا تَرْتِيبَهُ)** بالنَّصبِ مَفعولٌ لمَحذوفٍ، أي: فَضَّلَ، أو بـالرَّفعِ خبرٌ لمحذوفٍ، أي: مُرادُه: تَرتيبُه، لا من حيثُ الأَصحِّيَّةُ، **(وَصُـنْعَهُ)** عَطفُ تفسيرٍ لترتيبَ، أوِ المُرادُ بالتَّرتيبِ: ترتيبُ الأبوابِ والأحاديثِ؛ بحيث يَذكُرُ كلَّ بابٍ وحديثٍ إلى جَنبِ مُناسِبِه، وفي مَظَانِّه،

وبالصُّنعِ: حُسنُ صِناعةِ الحَديثِ من حيثُ تَلخيصُ الطُّرُقِ، والاحتِرازُ من تَحويلِ الأسانيدِ عندَ الِاتفاقِ من غَيرِ تنبيهٍ على اختلافِ ألفاظِ الرُّواةِ في متنٍ، أو إسنادٍ، ولو في حرفٍ واحدٍ؛ فالعَطفُ للمُغايَرَةِ، **(قَدْ أَحْكَمَا)** أي: حالَ كونِه مُحْكِمًا، أي: مُتقِنًا لتَرتيبِه، وصُنعِه، والألِفُ ضَميرٌ راجِعةٌ إلى التَّرتيبِ والصُّنعِ، أي: حالَ كَونِهما مُحْكَمَينِ.

٤٧ - وَانْتَقَدُوا عَلَيْهِمَا يَسِيرَا
[فَكَمْ تَرَى نَحْوَهُمَا نَصِيرَا]
٤٨ - وَلَيْسَ فِي الْكُتْبِ أَصَحُّ مِنْهُمَا
بَعْدَ الْقُرَانِ وَلِهَذَا قُدِّمَا

[٤٧] **(وَانْتَقَدُوا)** أي: اعتَرَض بعضُ أهلِ النقدِ، كالدَّارَقُطنيِّ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ الجَيَّانيِّ، وأبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، وأبي مَسعودٍ الدِّمَشقيِّ، وغَيرِهم.

(عَلَيْهِمَا) أي: البُخاريِّ ومُسلمٍ **(يَسِيرَا)** أي: قليلًا من أحاديثِهما، وعِدَّتُها -كما قال الحافِظُ- مِائتانِ وعَشَرةُ أحاديثَ، اشتَرَكَا في اثنَينِ وثَلاثينَ، واختَصَّ البُخاريُّ بثَمانينَ إلَّا اثنَينِ، ومُسلِمٌ بمائةٍ؛ **(فَكَمْ)** بمعنى عددٍ كثيرٍ **(تَرَى)** بالتاءِ أيُّها الطَّالِبُ، أي: رَأينا كَثيرًا من العُلَماءِ المُبَرَّزِين، والحُفَّاظِ المُتقِنين **(نَحْوَهُمَا)** أي: قَصْدَهُما **(نَصِيرَا)** أي: مُعِينًا، أو مانِعًا من أن يَتطرَّق إليه قَدْحُ قادِحٍ.

[٤٨] (وَلَيْسَ فِي الْكُتْبِ) بسُكونِ التاءِ (أَصَحُّ) أي: أقوَى وأرجَحُ صِحَّةً (مِنْهُمَا) أي: الصَّحِيحَين (بَعْدَ الْقُرَانِ) الكريمِ، لغةٌ قُرِئ بها في السَّبعةِ؛ (وَلِهَذَا) أي: لأجلِ كونِهما بهذه المَرتبةِ الرَّفيعةِ (قُدِّمَا) الألفُ للإطلاقِ.

٤٩ - مَرْوِيُّ ذَيْنِ، فَالبُخَارِيِّ، فَمَا
لِمُسْلِمٍ، فَمَا حَوَى شَرْطَهُمَا

٥٠ - فَشَرْطَ أَوَّلٍ، فَثَانٍ، ثُمَّ مَا
كانَ عَلَى شَرْطِ فَتًى غَيْرِهِمَا

[٤٩] (مَرْوِيُّ ذَيْنِ) أي: الحديثُ الذي رواه هذانِ الإمامانِ، وهذا هو القِسمُ الأوَّلُ من أقسامِ الصَّحِيحِ السَّبعةِ، (فَالبُخَارِيِّ) أي: فما رَوى البخاريُّ مُنفرِدًا عن مسلمٍ، (فَمَا) أي: الحَديثُ الذي (لـ)لإمامِ الحُجَّةِ (مُسْلِمٍ) بنِ الحجَّاجِ، وهو الثالثُ، (فَمَا حَوَى) أي: فالحديثُ الذي جَمَعَ (شَرْطَهُمَا) أي: رجالَ إسنادِهما، وهو الرابعُ.

[٥٠] (فَشَرْطَ أَوَّلٍ) أي: ما جَمَع شرْطَ البخاريِّ، وهو الخامِسُ، (فَثَانٍ) عطفٌ على «أولٍ» أي: شرْطُ مسلمٍ، وهو السادِسُ، (ثُمَّ مَا) أي: ثم قُدِّم الحديثُ الذي (كانَ عَلَى شَرْطِ فَتًى) من أئمةِ الحديثِ (غَيْرِهِمَا) أي: غيرِ الشَّيخَينِ، وهذا آخرُ الأقسامِ السَّبعةِ، وفائدةُ التَّقسيمِ تظهَرُ عندَ التَّعارُضِ.

٥١ - [وَرُبَّمَا يَعْرِضَ لِلْمَفُوقِ مَا
يَجْعَلُهُ مُسَاوِيًا أَوْ قُدِّمَا

٥٢ - وَشَرْطُ ذَيْنِ كَوْنُ ذَا الإِسْنَادِ
لَدَيْهِمَا بِالجَمْعِ وَالإِفْرَادِ]

٥٣ - وَعِدَّةُ الأَوَّلِ بِالتَّحْرِيرِ
أَلْفَانِ وَالرُّبْعُ بِلا تَكْرِيرِ

[٥١] **(وَرُبَّمَا)** للتَّقليلِ **(يَعْرِضَ)** أي: يظهَرُ ويتَّضِحُ **(لِلْمَفُوقِ)** أيِ: المَفضولِ لتأخُّرِ رُتبَتِه **(مَا)** يعرِض **(يَجْعَلُهُ)** أيِ: المَفوقَ **(مُسَاوِيًا)** للفائقِ **(أَوْ قُدِّمَا)** أي: أو مُقدَّمًا عليه بسببِ ما صاحَبَه من المُرجِّحاتِ.

[٥٢] **(وَشَرْطُ ذَيْنِ)** أي: المُرادُ بشَرطِ الشَّيخَينِ: **(كَوْنُ ذَا الإِسْنَادِ)** أي: كونُ هذا الإسنادِ الذي قيلَ: إنَّه على شَرطِهما، أو شَرطِ أحدِهِما **(لَدَيْهِمَا)** أي: في كتابَيهِما **(بِالجَمْعِ)** أي: كَونُ إسنادِه مَذكورًا في كتابَيهِما معًا، **(وَالإِفْرَادِ)** فيما قيلَ فيه: على شَرطِ البخاريِّ، أو مُسلِمٍ.

[٥٣] **(وَعِدَّةُ)** أحاديثِ **(الأَوَّلِ)** أي: «صَحيحِ البُخاريِّ»، والمُرادُ الأحاديثُ المُسنَدةُ **(بِالتَّحْرِيرِ)** أي: على ما حرَّره مَن حقَّقَه، وهو إمامُ المُتقِنين في المتأخِّرين الحافِظُ ابنُ حجرٍ في كِتابِه «فتحِ الباري» ومُقدِّمَتِه

المُسمَّاةِ بـ«هُدى الساري»: (**أَلْفَانِ وَالرُّبْعُ**) أي: رُبْعُ الألفَينِ، وهو خَمسُمِائةٍ، أي: وزِيادَةُ ثَلاثةَ عَشَرَ، هذا هو الذي ذَكَره في «الفَتحِ» في بابِ كُفرانِ العَشيرِ، وتَبِعَه النَّاظِمُ في «التَّدريبِ»، والذي ذَكَره في «هُدى الساري» يُخالِفُ هذا؛ حَيثُ قال: «فجَميعُ ما في «صحيحِ البُخاريِّ» منَ المُتونِ المَوصولةِ بلا تَكريرٍ على التَّحريرِ: ألفَا حديثٍ وسِتُّمِائةِ حَديثٍ وحَديثانِ...» ثمَّ قال: «فجميعُ ما في الكِتابِ على هذا بالمُكرَّرِ (٩٠٨٢) حديثًا، وهذه العِدَّةُ خارِجةٌ عنِ المَوقوفاتِ على الصَّحابةِ والمَقطوعاتِ عنِ التَّابِعين فمَن بَعدَهم»، وقَولُه: (**بِلا تَكْرِيرِ**) أي: حالَ كَونِ ما ذُكِر بدونِ ذِكْرِ المُكرَّرِ، وأمَّا مع المُكرَّرِ فجُملَتُه -كما قال الحافِظُ أيضًا- من غيرِ المُعلَّقاتِ والمُتابَعاتِ: سَبعةُ آلافٍ وثَلاثُمِائةٍ وسَبعةٍ وتِسعون حَديثًا.

٥٤ - [**وَمُسْلِمٍ أَرْبَعَةُ الآلافِ**]
وَفِيهِمَا التَّكْرَارُ جَمًّا وَافِ

[٥٤] (**وَمُسْلِمٍ**) أي: وعِدَّةُ أحاديثِ «صَحيحِ مُسلمٍ» (**أَرْبَعَةُ الآلافِ**) بإدخالِ «ألْ» على «آلافٍ»، وهو لغةٌ لا ضَرورةٌ، (**وَفِيهِمَا**) أيِ: «الصَّحِيحين» (**التَّكْرَارُ**) أي: تَكرارُ الحَديثِ الواحِدِ مرَّتينِ فصاعدًا لفائدةٍ إسنادِيةٍ، أو مَتْنيَّةٍ (**جَمًّا**) أي: حالَ كونِ التَّكرارِ كثيرًا، والْجَمُّ: الشيءُ الكثيرُ، (**وَافِ**) أي: كثيرٌ، والمعنى: أن التَّكرارَ في الكِتابَينِ كثيرٌ جدًّا، وقد عَلِمتَ

عِدَّةَ المُكرَّراتِ في «البُخارِي»، وأمَّا في «صحيحِ مُسلمٍ»؛ فقد قال العِراقيُّ: «إنَّه يَزيدُ على البُخاريِّ؛ لكَثرَةِ طُرقِه، قال: وقد رأيتُ عن أبي الفضلِ أحمدَ بنِ سَلمةَ: إنَّه اثنا عَشَرَ ألفًا، وقال المَيَانِجِيُّ: ثَمانيةُ آلافٍ.

٥٥ - مِـــنَ الصَّـــحِيحِ فَوَّتَـــا كَثِـــيرا
وَقَـــالَ نَجْـــلُ أَخْـــرَمٍ: يَسِـــيرًا

[٥٥] (مِنَ الصَّحِيحِ) أي: الحديثِ الصَّحِيحِ (فَوَّتَا) بتشديدِ الواوِ، والألفُ والضميرُ عائدٌ على البخاريِّ ومسلمٍ، أي: تَرَكَا (كَثِيرا) أي: شيئًا، أو تَفويتًا كثيرًا، والمعنى: أن البُخاريَّ ومسلمًا رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَرَكَا تخريجَ أحاديثَ صَحيحةٍ كثيرةٍ؛ فلم يَذكُراهَا في كِتابَيهِما؛ وذلك لأنَّهُما لم يَستوعِبَا ذِكْرَ الصَّحِيحِ، ولا الْتَزَماه، (وَقَالَ) الحافِظُ أبو عبدِ اللهِ (نَجْلُ أَخْرَمٍ) بالصَّرفِ للضَّرورةِ، أي: ولدُ الأخرمِ بالخاءِ المُعجَمةِ والرَّاءِ المُهمَلةِ، هو مُحمَّد بنُ يَعقوبَ بنِ الأخرَمِ الشَّيبانيُّ، المَعروفُ أبوه بابنِ الكِرْمانيِّ، وهو شيخُ أبي عبدِ اللهِ الحاكِمِ (يَسِيرًا) أي: تَرَكَ الشَّيخانِ قَليلًا منَ الأحاديثِ الصِّحاحِ.

٥٦ - [مُــــرَادُهُ أَعَلَى الصَّـــحِيحِ فَاحْمِـــلِ
أَخْـــذًا مِـــنَ الحَـــاكِمِ أَيْ فِي المَـــدْخَلِ]

[٥٦] (**مُـرَادُهُ**) مبتدأٌ، أي: مَقصودُ ابنِ الأخرَمِ بقَولِه: لم يَفُتْهُما إلَّا القليلُ (**أَعَلَى الصَّحِيحِ**) خبرُ المبتدَأِ، أي: الحَديثِ الذي في الدَّرجةِ العُلْيا منَ الصِّحَّةِ، فكأنَّه قال: لم يَفُتْهُما من أصحِّ الصَّحِيحِ إلَّا القليلُ، (**فَاحْمِـلِ**) عليه -أيُّها الطَّالبُ الماهِرُ، والمُحقِّقُ الباهِرُ- مرادَ ابنِ الأخرمِ، (**أَخْـذًا**) أي: حالَ كَونِك آخذًا هذا الجوابَ (**مِـنَ**) كلامِ (**الحَـاكِمِ**) أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ النَّيسابوريِّ، المَعروفِ بابنِ البَيِّعِ (**أَيْ**) تَفسيرُه (**فِي**) كتابِه المُسمَّى بـ(«**المَدْخَلِ**) إلى كتاب الإكليل»، والمعنى: أنَّ مرادَ ابنِ الأخرمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قَولِه: «ما فاتَهما إلَّا القليلُ» هو أصحُّ الصَّحِيحِ؛ لأنَّ الصَّحِيحَ مراتِبُ، وهذا الجَوابُ مأخوذٌ من تقسيمِ الحافِظِ أبي عبدِ اللهِ الحاكِمِ للحديثِ الصَّحِيحِ في كتابِه «المَدخَلِ» إلى عَشَرةِ أقسامٍ؛ فذَكَر منها في القسمِ الأوَّلِ الذي هو الدرجةُ الأولى اختيارَ الشَّيخَينِ... إلى آخِرِ الأقسامِ التي ذَكَرها، فتبيَّنَّا أنَّ ما فاتَهُما من هذا النَّوعِ قليلٌ، لا كثيرٌ؛ فحصَل الجوابُ، وللهِ الحمدُ.

٥٧ - النَّـــوَوِيْ: لَــمْ يَفُــتِ الخَمْسَــةَ مِــنْ
مَـــا صَـــحَّ إِلاَّ الـــنَّزْرُ فاقْبَلْـــهُ وَدِنْ

٥٨ - وَاحْمِــلْ مَقَــالَ عُشْــرَ أَلْــفِ أَلْــفِ
أَحْـــــوِي عَلَى مُكَــــرَّرٍ وَوَقْـــــفِ

[٥٧] **(النَّوَوِيْ)** أي: قال النَّوويُّ: **(لَمْ يَفُتِ)** الأُصولَ **(الخَمْسَةَ)** أي: «الصَّحِيحينِ»، و«سننِ أبي داودَ، و«التِّرمذيِّ»، و«النَّسائيِّ» **(ممَا صَحَّ)** أي: منَ الحديثِ الذي صحَّ **(إلاَّ النَّزْرُ)** أيِ: الشيءُ القليلُ.

والمعنى: أنَّ الإمامَ النَّوويَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «إنَّه لم يَفُتِ الأصولَ الخمسةَ إلَّا اليسيرُ»، قال النَّـاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ -مُقرِّرًا لقَولِه وراضيًا له-: **(فاقْبَلْـهُ)** أيُّها الطَّالِبُ الذَّكِيُّ والرَّاغِبُ الألمَعِيُّ؛ لكَونِه صوابًا، **(وَدِنْ)** بالكسرِ فِعلُ أمرٍ مِن دانَه يَدِينُه، بمعنى: أَطَاعَه أو جَازَاهُ، أي: أَطِعْه في هذا القَولِ، ولا تَعتَرِضْ عليه، أو جازِهِ بالشُّكرِ والدُّعاءِ له؛ لكَونِه أفادَك عِلمًا. ولمَّا كان يَتوجَّهُ على قَولِه اعتِراضٌ بقَولِ البُخاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أحفَظُ مِائةَ ألفِ حديثٍ صحيحٍ، ومِائتيْ ألفِ حديثٍ غيرِ صَحيحٍ»؛ فإنَّه يدلُّ على كَثرةِ ما فات الأُصولَ الخَمسةِ منَ الصَّحِيحِ؛ لقلةِ أَحاديثِهَا - أجابَ عنه النَّاظِمُ بقَولِه:

[٥٨] **(وَاحْمِلْ)** أيُّها الطَّالِبُ الرَّاغِبُ **(مَقَالَ)** أي: قولَ الإمامِ البخاريِّ:

(**عُشْـرَ أَلْفِ أَلْفِ**) أي: مِائةُ ألفٍ (**أَحْوِي**) أي: أحفَظُ (**عَلَى مُكَرَّرٍ**) أي: على الحديثِ الذي يَتكرَّرُ إسناده (**وَوَقْفِ**) أي: مَوقوفٍ على الصَّحابةِ والتَّابعين.

ثمَّ ذَكَر ما يُعرَفُ به الحَديثُ الصَّحِيحُ الزَّائدُ على «الصَّحِيحَينِ» فقال:

٥٩ - وَخُـذْهُ حَيْـثُ حَـافِظٌ عَلَيْـهِ نَـصْ
وَمِـنْ مُصَـنَّفٍ بِجَمْعِـهِ يُخَـصْ

٦٠ - كَابْـنِ خُزَيْمَـةَ [وَيتْلُـو مُسْـلِمَا
وَأَوْلِهِ] البُسْـتِيَّ [ثُـمَّ] الحَاكِمَـا

[٥٩] (**وَخُذْهُ**) أي: الحَديثَ الصَّحِيحَ الزَّائدَ عَلَيهِما (**حَيْـثُ حَـافِظٌ**) من حُفَّاظِ الحديثِ النبويِّ (**عَلَيْـهِ**) أي: على صِحَّتِه (**نَـصْ**) أي: عَيَّنَهُ، وأوضَحَه، كأبي داوُدَ، والتِّرمذيِّ، والدَّارَقطنيِّ، وغَيرِهم (**وَ**) خُذْهُ أيضًا (**مِنْ**) كتابٍ (**مُصَنَّفٍ**) بفتحِ النُّونِ (**بِجَمْعِـهِ**) أي: جَمعِ الصَّحِيحِ، مُتعلِّقٌ بـ(**يُخَصْ**) أيِ: الكُتبِ التي تَختَصُّ بجَمعِ الصَّحِيحِ الذي لم يَختلِطْ بغَيرِه.

[٦٠] (**كَـ**)صحيحِ الإمامِ الحافِظِ أبي بَكرٍ مُحمَّدِ بنِ إسحاقَ (**ابْـنِ خُزَيْمَةَ**) بنِ المُغيرةِ السُّلَميِّ النَّيسابُوريِّ، (**وَيتْلُو**) أي: «صحيحُهُ» في الرُّتبةِ (**مُسْلِمَا**) أي: «صَحيحَهُ»، (**وَأَوْلِهِ**) أي: أَتْبعْ «صحيحَ ابنِ خُزيمةَ» في الرُّتبةِ

(**البُسْتِيِّ**) أي: «صَحيحَهُ»، وهو الحافِظُ أبو حاتِمٍ مُحمَّدُ بنُ حِبَّانَ بنِ أحمَدَ بنِ حِبَّانَ بنِ مُعاذٍ التميميُّ، (**ثُمَّ**) أَوْلِ البُستيِّ في الرُّتبةِ، (**الحَاكِمَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: كتابَه المُسمَّى بـ«المُستدرَكِ»، ولمَّا كان كتابُه -مع ذلك- وَقَع فيه تَساهُلٌ كبيرٌ - نَبَّه عليه بقَولِه:

٦١ - وَكَـمْ بِـهِ تَسَـاهُلٌ [حَـتَى وَرَدْ
فِيـهِ مَنَـاكِرُ وَمَوْضُـوعٌ يُـرَدْ]
٦٢ - وَابْـنُ الصَّـلاحِ قَـالَ: مَـا تَفَـرَّدَا
فَحَسَـنٌ إِلاَّ لِضَـعْفٍ فَـارْدُدَا

[٦١] (**وَكَمْ**) أي: عددٌ كثيرٌ (**بِهِ**) أي: في كتابِه (**تَسَاهُلٌ**) أي: تَغافُلٌ في التَّصحيحِ؛ (**حَتَى وَرَدْ**) غايةٌ لتَساهُلِه في التَّصحيحِ (**فِيهِ**) أيِ: «المُستدرَكِ» (**مَنَاكِرُ**) أي: واهِياتٌ لا تَصِحُّ، (**وَمَوْضُوعٌ**) أي: مَكذوبٌ (**يُرَدْ**) أي: مَردودٌ صِفةٌ لـ«موضوعٌ»، ثم ذَكَرَ ما قالَه الإمامُ ابنُ الصَّلاحِ في شأنِ ما تفرَّد الحاكِمُ بتَصحيحِه؛ فقال:

[٦٢] (**وَ**) الإمامُ الحافِظُ أبو عَمرٍو عُثمانُ (**ابْنُ الصَّلاحِ قَالَ**) في شأنِ الحاكِمِ: (**مَا**) أيِ: الحديثُ الذي (**تَفَرَّدَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: الحاكِمُ

بتَصحيحِه (**فَـ**)ـهو حديثٌ (**حَسَنٌ**) للعملِ به، والاحتجاجِ، (**إِلاَّ لِضَـعْفٍ**) أي: إلَّا أن يظهَرَ ضَعْفُه؛ فإذا كان كذلك (**فَارْدُدَا**)، وإنَّما قال ذلك.

٦٣ - جَرْيًـــا عَلَى امْتِنَـــاعِ أَنْ يُصَـــحَّحَا
فِي عَصْـــرِنَا كَمَـــا إِلَيْـــهِ جَنَحَـــا
٦٤ - وَغَـــيْرُهُ جَـــوَّزَهُ [وَهْـــوَ الأَبَـــرْ]
فَـــاحْكُمْ هُنَـــا بِمَـــا لَهُ أَدَّى النَّظَـــرْ

[٦٣] (**جَرْيًـا**) أي: لأَجلِ جَرْيِـه (**عَلَى**) رأيِ (**امْتِنَـاعِ أَنْ يُصَـحَّحَا**)، وكذا أن يُحَسَّنَ، أو يُضَعَّفَ (**فِي عَصْرِنَا**) المتأخِّرِ؛ لضَعفِ أهلِيَّـةِ أهـلِ هـذه الأزمانِ، وقَولُه: (**كَمَا إِلَيْهِ**) أي: إلى هـذا الـرأيِ (**جَنَحَـا**) بـألفِ الإطـلاقِ، أي: مالَ ابنُ الصلاحِ، واعتمَدَه، مؤكِّدٌ لِمَا قَبْلَه.

والمعنى: أنَّ ابـنَ الصَّـلاحِ إنَّمـا حَكَـم بكَـونِ مـا تَفـرَّد بتَصـحيحِه الحـاكِمُ حَسَنًا، لأجلِ كَونِه جاريًا على مَنعِ الاستِقلالِ بإدراكِ الصَّحِيحِ، وكـذا الحَسـنُ، والضَّعِيفُ -كما تُفيدُه عِبارةُ «التَّدريبِ»- في هذه الأعصـارِ المتـأخِّرةِ؛ لضَـعفِ أهلِها عن ذلك، ثم أشار النَّاظِمُ إلى ردِّ رأيِ ابنِ الصَّلاحِ هذا بقَولِه:

[٦٤] (**وَغَيْرُهُ**) أي: غيرُ ابنِ الصَّلاحِ -كالإِمامِ النـوويِّ- (**جَـوَّزَهُ**) أيِ: التَّصحيحَ، وكذا التَّحسينُ، والتَّضعيفُ، لِمَن تمكَّن وقَوِيَت مَعرِفَتُه، (**وَهْـوَ**)

أي: القَولُ هذا (**الأَبَرْ**) أيِ: الأحسَنُ والأرجَحُ؛ (**فَاحْكُمْ**) أي: فإذا كان كذلك فاحكُمْ -أيُّها المتأهِّلُ لذلك- في الحديثِ (**هُنَا**) أي: فيما انفرَدَ بتَصحيحِه الحاكِمُ (**بِمَا لَهُ أَدَّى النَّظَرْ**)، أي: بالحُكمِ الذي أدَّى إليه نَظَرُك واجتِهادُك منَ الصِّحَّةِ، أوِ الحُسنِ، أوِ الضَّعفِ.

٦٥ - [مَا سَاهَلَ البُسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ
بَلْ شَرْطُهُ خَفَّ وَقَدْ وَفَّى بِهِ]
٦٦ - وَاسْتَخْرَجُوا عَلَى الصَّحِيحَيْنِ [بِأَنْ
يَرْوِي أَحَادِيثَ كِتَابٍ حَيْثُ عَنْ

[٦٥] (**مَا**) نافيةٌ (**سَاهَلَ**) أي: تَساهَلَ الإمامُ الحافِظُ مُحمَّدُ بنُ حِبَّانَ (**البُسْتِيُّ**) بضمٍّ فسُكونٍ نِسبةٌ إلى بلدٍ بسِجِسْتانَ، في التَّصحيحِ (**فِي كِتَابِهِ**) «الأنواعِ والتقاسيمِ»، (**بَلْ شَرْطُهُ**) أي: البُستيِّ (**خَفَّ**) أي: قَلَّ، بخلافِ شرطِ غيرِه من الأئمةِ، (**وَقَدْ وَفَّى**) البُسْتِيُّ (**بِهِ**) أي: بما اشتَرَطه، وغايَتُه: أنه يُخْرِج في كِتابِه المَذكورِ ما كان راوِيه ثِقةً، غيرَ مُدلِّسٍ، سَمِعَ من شَيخِه، وسَمِع منه الآخِذُ عنه، ولا يكونُ هناك إرسالٌ، ولا انقِطاعٌ، وإذا لم يَكُنْ في الراوي جَرحٌ، ولا تَعديلٌ، وكُلٌّ من شَيخِه والرَّاوي عنه ثقةٌ، ولم يأتِ بحَديثٍ مُنكَرٍ - فهو عِندَه ثقةٌ، ثم تكلَّم على الكُتبِ المُستخرَجةِ على

«الصَّحِيحينِ بقَولِه:

[٦٦] (**وَاسْــتَخْرَجُوا**) أيِ: العُلمـاءُ (**عَلَى الصَّــحِيحَيْنِ**) «صـحيحِ البخـاريِّ ومسـلمٍ» (**بِـأَنْ يَـرْوِي**) البـاءُ للتَّصـويرِ، أي: يَـذكُرَ المُستخرِجُ (**أَحَادِيثَ كِتَابٍ**)، وإنَّما نكَّره، وإنْ كان الأولَى كونَـه مُعَرَّفًـا؛ ليُفيدَ أنَّ هـذا الحُكمَ غيرُ مُختَصٍّ بهذَينِ الكتابَينِ؛ (**حَيْثُ عَـنْ**) بتَشـديدِ النُّـونِ، وخُفِّفَـت هنا للوَزنِ، أي: ظهَر المَذكورُ منَ الأحاديثِ.

٦٧ - لا مِــنْ طَرِيــقِ مَــنْ إِلَيْــهِ عَمَــدَا
مُجْتَمِعًـــــا فِي شَـــــيْخِهِ فَصَـــــاعِدَا]

٦٨ - فَرُبَّمَـــا تَفَاوَتَـــــتْ مَعْـــــنًى، وَفِي
لَفْـــظٍ كَثِـــيرًا، فَاجْتَنِـــبْ أَنْ تُضِـــفِ

[٦٧] (**لا**) أي: يـروي مـن طَريـقِ نَفسِـه، لا (**مِـنْ طَرِيـقِ مَـنْ**) أيِ: الشخصِ الذي (**إِلَيْهِ عَمَدَا**)، أي: قَصَده لِاستِخراجِ أحاديثِه، والضميرُ عائدٌ إلى الرَّاوي، أيِ: المُستخرِجُ حـالَ كونِـه (**مُجْتَمِعًـا**) مع صاحِبِ الكتـابِ في الإسنادِ (**فِي شَـيْخِهِ**) أي: مـع شيخِ صـاحِبِ الكتـابِ، (**فَصَـاعِدًا**) أي: فمـا فـوقَ الشَّـيخِ، كشـيخِ الشَّـيخِ، ثـمَّ إنَّ المُسـتخرَجاتِ لـم يُلتَـزَم فيهـا موافقـةُ الصَّحِيحينِ في الألفاظِ، وإليه أشار بقَولِه:

[٦٨] (**فَرُبَّمَا تَفَاوَتَتْ**) المستخرَجاتُ والمستخرَجُ عليها (**مَعْنًى**) أي: في المعنى، وهذا قليلٌ (**وَفِي لَفْظٍ كَثِيرًا**) أي: تفاوَتَت في لفظٍ تَفَاوُتًا كثيرًا؛ لأنَّهم يَرْوُونَهَا بالألفاظِ التي وَقَعت لهم من شُيوخِهم، (**فَاجْتَنِبْ**) أيُّها المُحدِّثُ (**أَنْ تُضِفِ**) أي: تَنسُبَ.

٦٩ - إِلَيْهِمَا، وَمَنْ عَزَا أَرَادَا
بِذَلِكَ الأَصْلَ [وَمَا أَجَادَا]
٧٠ - وَاحْكُمْ بِصِحَّةٍ لِمَا يَزِيدُ
فَهْوَ مَعَ العُلُوِ ذَا يُفِيدُ

[٦٩] (**إِلَيْهِمَا**) أي: «الصَّحيحينِ»، (**وَمَنْ**) شرطيَّةٌ (**عَزَا**) منَ المُحدِّثين كالبيهقيِّ في «السُّننِ»، والبَغويِّ في «شرحِ السُّنةِ» إلى «الصَّحيحَينِ» قائلًا: رواه البخاريُّ أو مسلمٌ، مع أنه قد وَقَع في بعضِه تفاوُتٌ في المعنى، أو في اللفظِ (**أَرَادَا**) جوابُ «من» والألِفُ للإطلاقِ (**بِذَلِكَ**) أي: العَزْوِ المذكورِ (**الأَصْلَ**) أي: أصْلَ الحديثِ الذي أورَدَه، دون اللفظِ، (**وَمَا أَجَادَا**) بألفِ الإطلاقِ أيضًا، أي: ما أحسَنَ في صَنيعِه هذا.

ولَمَّا ذَكَر المُستخرَجاتِ وحُكمَ العزو إلى «الصَّحِيحَينِ» لمن نَقَل عنها - شَرَع يَذكُرُ فَوائدَها، وهي كثيرةٌ أوصَلَها الحافِظُ إلى عَشَرةٍ؛ فذَكَر منها هنا ثَمانِيةً بقَولِه:

الأولى: صِحَّةُ الزِّيادةِ، وإليها أشار بقَولِه:

[٧٠] **(وَاحْكُمْ)** أيُّها المُحدِّثُ **(بِصِحَّةٍ لِمَا يَزِيدُ)**، أي: للَّذي يَزيدُه المُستخرِجُ -بكسرِ الراءِ- في المُستخرَجاتِ -بفَتحِها- من ألفاظٍ؛ لأنَّها خارجةٌ من مَخرجِ الصَّحيحِ.

والثانيةُ: العُلُوُّ، وأشار إليها بقولِه: **(فَهْوَ)** أي: المُستخرَجُ **(مَعَ العُلُوِ)** أي: عُلُوِّ الإسنادِ **(ذَا)** أي: المَذكورَ من الصِّحَّةِ **(يُفِيدُ)** الحُكمَ بصِحَّةِ الزِّيادةِ مع إفادتِه العُلُوَّ؛ إذ قد تكونُ الرِّوايةُ المُستخرَجةُ أعلى إسنادًا.

مِثالُه: أنَّ أبا نُعيمٍ لو روى حديثًا عن عبدِ الرَّزاقِ من طريقِ البخاريِّ أو مسلمٍ، لم يَصِلْ إليه إلا بأربعةٍ، ولو رواه عن طريقِ الطَّبرانيِّ، عنِ الدَّبَرِي، عنه وصَل باثنينِ، وعلى هاتَينِ الفائدَتينِ اقتَصَر ابنُ الصَّلاحِ، وتَبِعَه العراقيُّ.

٧١ - [وَكَثْرَةَ الطُّرْقِ وَتَبْيِينَ الَّذِي
أُبْهِمَ أَوْ أُهْمِلَ أَوْ سَمَاعَ ذِي

[٧١] **الثالثةُ**: ما أشار إليه بقَولِه: **(وَكَثْرَةَ الطُّرْقِ)** بسُكونِ الرَّاءِ للتَّخفيفِ: جمعُ طريقٍ، أي: يُفيدُ أيضًا كَثْرةَ الأسانيدِ؛ بأن يَضُمَّ المستخرِجُ -بالكسرِ شخصًا آخرَ فأكثَرَ، مع الذي حدَّث عنه مصنِّفُ الصَّحِيح، فيحصُلَ قوَّةُ الحديثِ المستخرَجِ، والمستخرَجِ عليه؛ فإذا تعارَضتِ الأحاديثُ رُجِّح أكثرُها طُرُقًا.

الرابعةُ: ما أشار إليها بقولِه: (**وَتَبْيِينَ الَّذِي أُبْهِمَ**) يَعني: تبيينَ المُستخرِجِ -بالكسر- الرواي الذي أبهَمَه صاحِبُ الصَّحِيحِ، كحدَّثنا فلانٌ، أو رجلٌ؛ فيُعيِّنَه المُستخرِجُ.

والخامسةُ: ما ذَكَرها بقَولِه: (**أَوْ**) تبيينَ الذي (**أُهْمِلَ**) في الصَّحيحِ، كحدَّثني مُحمَّدٌ، فيُميِّزَه المُستخرِجُ أيضًا.

والسادسةُ: ما أشار إليها بقَولِه: (**أَوْ سَمَاعِ**) أي: تبيِينَ سماعِ (**ذِي تَدْلِيسٍ**) أي: مُدلِّسٍ، فيُبيِّنُ المُستخرِجُ تَصريحَه بالسَّماعِ.

٧٢ - تَـــدْلِيسٍ أوْ مُخْــتَلِطٍ وَكُلُّ مَـــا
أُعِـــلَّ فِي الصَّـحِيحِ مِنْـــهُ سَـــلِمَا]

[٧٢] **والسابعةُ**: ما أشار إليها بقَولِه: (**أوْ مُخْتَلِطٍ**) أي: تبيينَ رِوايةِ مُختلِطٍ بكَونِها قبْلَ اختِلاطِه.

والثامنةُ: ما أشار إليها بقولِه: (**وَكُلُّ مَا**) أيِ: الذي (**أُعِلَّ**) به حديثٌ (**فِي الصَّحِيحِ**) أي: صحيحِ البخاريِّ أو مسلمٍ (**مِنْهُ**) أي: ممَّا أُعِلَّ به (**سَلِمَا**) بألفِ الإطلاقِ، والمعنى: وكلُّ حديثٍ أُعِلَّ، أي: حَصَلت فيه علةٌ في الصَّحيحِ سَلِمَ المستخرَجُ منه.

خاتمة

٧٣ - لِأَخْــذِ مَــتْنٍ مِــنْ مُصَــنَّفٍ يَجِــبْ
عَــــرْضٌ عَلَى أَصْــــلٍ، وَعِــــدَّةٍ نُــــدِبْ

٧٤ - وَمَــــنْ لِنَقْــــلٍ فِي الحَــــدِيثِ شَرَطَــــا
رِوَايَــــــةً وَلَــــوْ مُجَــــازًا [غُلِّطَــــا]

[٧٣] (لِأَخْذِ مَتْنٍ) أي: حديثٍ (مِـنْ مُصَـنَّفٍ) بفَتحِ النونِ، أي: مـن كتابٍ من الكتبِ المعتمَدةِ، كالبخاريِّ ومسلمٍ، ممَّا اشتُهِرَ وصحَّ لِيَعْمَلَ، أو يَحْتَجَّ به لذي مذهبٍ، (يَجِبْ عَرْضٌ) أي: تَجِبُ مُقابلةُ ذلك المصنَّفِ (عَلَى أَصْلٍ) واحِدٍ محَقَّقٍ، معتمَـدٍ، متعلِّق بـ«عَرْضٍ»، (وَعِـدَّةٍ) أي: نُسَخٍ عِدَّةٍ، أي: متعـدِّدةٍ، (نُـدِبْ)، ومعنـى البيـتِ: أنَّ مَـن أرادَ الاحتِجـاجَ، أوِ العمـلَ بحديثٍ من كتابٍ منَ الكُتـبِ المُعتمَـدةِ، وَجَب عليه أن يُقابِلَه على أصـلٍ واحِدٍ مُحقَّق مُعْتَمَدٍ، واستُحِبَّ أن يُقابِلَه على أُصولٍ مُتعدِّدةٍ.

[٧٤] (وَمَنْ) شَرطيةٌ (لِنَقْلٍ) متعلِّقٌ بـ«شَـرَط» (فِي الحَدِيثِ) أي: كـائِنٌ الحديثُ (شَرَطَا) بألفِ الإطلاقِ (رِوَايَةً) أي: نَقلًا عنِ الشُّيوخِ، (وَلَوْ) كـان النقلُ على أقلِّ وُجوهِ الرِّواياتِ بأن يَكونَ (مُجَازًا) بالضَّمِّ (غُلِّطَا) أي: نُسِب

قولُه هذا إلى الغَلَطِ، ومعنى البيت: أنَّ مَن شَرَطَ لروايةِ الحديثِ النقلَ عنِ الشَّيخِ ولو بالإجازةِ غُلِّطَ في قولِه هذا، وهذا المشتَرِطُ هو بَعضُ المحدِّثين، ومنهم أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ خيرِ بنِ عُمرَ الأُمويُّ الإشبيليُّ.

الحسن

وهو النوع الثاني من أنواع علوم الحديث:

٧٥ - المُرْتَضَى فِي حَدِّهِ مَا اتَّصَلا
بِنَقْلِ عَدْلٍ قَلَّ ضَبْطُهُ وَلا
٧٦ - شَذَّ وَلا عُلِّلَ [وَلْيُرَتَّبِ
مَرَاتِبًا] والِاحْتِجَاجِ يَجْتَبِي

[٧٥] (**المُرْتَضَى**) أي: القَولُ المَرضيُّ منَ الأقوالِ التي ذُكِرت (**فِي حَدِّهِ**) أي: تعريفِ الحَسَنِ: ما قاله شيخُ الإسلامِ تقيُّ الدينِ الشُّمُنِّيُّ بضمِّ الشينِ وتشديدِ النونِ، وهو: (**مَا اتَّصَلا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: خبرٌ متَّصلٌ سندُه (**بِنَقْلِ عَدْلٍ**) أي: مع عدالةِ الناقلِ (**قَلَّ ضَبْطُهُ**) أي: قليلُ الضبطِ صَدرًا، أو كتابةً (**وَلا**).

[٧٦] (**شَذَّ**) أي: وليس حديثًا شاذًّا (**وَلا عُلِّلَ**) أي: وليس مُعلَّلًا بعلةٍ قادِحةٍ، ثمَّ أشار إلى أنَّ للحسَنِ مراتبَ كالصحيحِ؛ فقال: (**وَلْيُرَتَّبِ**) أي: الحَسَنُ (**مَرَاتِبًا**) بالصَّرفِ للضَّرورةِ، أي: على مراتِبَ... ثمَّ ذَكَر حُكْمَه؛ فقال: (**والِاحْتِجَاجِ**) أي: جَعْلَ الحديثِ الحسنِ حُجةً في الأحكامِ وغيرِها (**يَجْتَبِي**).

٧٧ - اَلْفُقَهَـــا وَجُــلُّ أَهْــلِ الْعِلْــمِ

فَــإِنْ أَتَى مِــنْ طُــرْقٍ أُخْــرَى يَــنْمِي

٧٨ - إِلَى الصَّــحِيحِ، أَيْ لِغَــيْرِهِ، كَمَــا

يَــرْقَى إِلَى الحُسْــنِ الَّذِي قَــدْ وُسِــمَا

٧٩ - ضَــعْفًا لِسُــوءِ الحِفْــظِ [أَوْ إِرْسَــالٍ أَوْ

تَــدْلِيسٍ أَوْ جَهَالَــةٍ] إِذَا رَأَوْا

[٧٧] (اَلْفُقَهَا) أي: يختارُه الفُقَهاءُ، (وَجُلُّ) أي: مُعظَمُ (أَهْلِ الْعِلْمِ) منَ المُحدِّثين والأُصوليِّين؛ (فَإِنْ أَتَى) الخبَرُ الحسَنُ (مِنْ طُرْقٍ) بسُكونِ الراءِ: جمعُ طريقٍ (أُخْرَى) أي: من جهةٍ أخرى ولو واحدةً (يَنْمِي) يرتفِعُ من درجةِ الحُسنِ.

[٧٨] (إِلَى) درجةِ (الصَّحِيحِ)، لكِنْ لمَّا كان الصحيحُ له قِسمانِ: صحيحٌ لذاتِه، وصحيحٌ لغَيرِه، والحَسنُ إنَّما يرتفِعُ إلى الصَّحيحِ لغيرِه - بَيَّن ذلك بـ«أيِ» التَّفسيريةِ؛ فقال: (أَيْ لِغَيْرِهِ) أيِ: الصَّحيحِ لغَيرِه، (كَمَا يَرْقَى) بسببِ المُتابعةِ (إِلَى) درجةِ ذِي (الحُسْنِ) -ويُسمَّى: الحَسَنَ لغَيرِه- الحديثُ (الَّذِي قَدْ وُسِمَا) أي: عُلِّمَ.

[٧٩] (ضَعْفًا) أي: بضَعفٍ، يعني: أنَّه شُهِرَ بكَونِه ضعيفًا (لِـ) أجلِ

(**سُوءِ الحِفْظِ**) من رَاويهِ الصَّدوقِ؛ فإذا جاء من وجهٍ آخرَ زال ضَعْفُه (**أَوْ**) وُسِم بضَعفِه لأجلِ (**إِرْسَالٍ**) أي: كان ضَعْفُه لوُجودِ إرسالٍ في سَنَدِه؛ فإذا جاء من وجهٍ آخرَ فإنَّه يزولُ ضَعْفُه، ويَكونُ حَسَنًا لغيرِه، (**أَوْ**) كان ضَعفُه لأجلِ (**تَدْلِيسٍ**) مِن راويهِ، (**أَوْ**) ضُعِّفَ لأجلِ (**جَهَالَةٍ**) رجالِ الإسنادِ (**إِذَا رَأَوْا**) أي: المُحدِّثون.

٨٠ - مَجِيئَهُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَمَا
كَانَ لِفِسْقٍ أَوْ يُرَى مُتَّهَمَا
٨١ - [يَرْقَى عَنِ الإِنْكَارِ بِالتَّعَدُّدِ
بَلْ رُبَّمَا يَصِيرُ كَالَّذِي بُدِي

[٨٠] (**مَجِيئَهُ**) أي: الحديثِ الذي وُسِمَ بالضَّعفِ (**مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى وَمَا كَانَ**) أي: الحديثِ الذي كان ضَعفُه (**لِفِسْقٍ**) في راويهِ، (**أَوْ يُرَى**) أي: يُظَنُّ راويهِ (**مُتَّهَمَا**) بالكذبِ.

[٨١] (**يَرْقَى عَنِ الإِنْكَارِ**) أي: عن كونِه مُنكَرًا، أو لا أصلَ له (**بِالتَّعَدُّدِ**) أي: بسببِ تعدُّدِ طُرُقِه، (**بَلْ رُبَّمَا**) كثرةُ الطُّرقِ حتى أوصلَتْه إلى درجةِ المَستورِ والسيئِ الحفظِ؛ بحيثُ إذا وُجِد له طريقٌ آخَرَ (**يَصِيرُ**) بمَجموعِ ذلك (**كَالَّذِي بُدِي**) أي: كالحسنِ.

٨٢ - وَالْكُتُبُ الأَرْبَعُ ثَمَّتَ السُّنَنْ
لِلدَّارَقُطْنِيْ مِنْ مَظِنَّاتِ الحَسَنْ]
٨٣ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ كِتَابِهْ
ذَكَرْتُ مَا صَحَّ وَمَا يُشَابِهْ

[٨٢] (**وَالْكُتُبُ الأَرْبَعُ**) التي هي السُّنَنُ الأربَعُ للأئمةِ الأربعةِ: أبي داودَ، والترمذيِّ، والنسائيِّ، وابنِ ماجهْ (**ثَمَّتَ**) بمعنى الواوِ؛ لأنَّه لا ترتيبَ يُرادُ هنا، (**السُّنَنْ**) بالضَّمِّ: جَمعُ سنةٍ، وهي الطَّريقةُ (**لِـ**)لإمامِ شيخِ الإسلامِ حافِظِ الزمانِ، أبي الحسنِ عليِّ بنِ عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ مهديٍّ البغداديِّ (**الدَّارَقُطْنِيْ**) بفتحِ الراءِ وضمِّ القافِ وسُكونِ الطاءِ: نسبةٌ إلى «دارَ قطن» مَحِلَّةٌ ببَغدادَ كبيرةٌ، (**مِنْ مَظِنَّاتِ الحَسَنْ**) جمْعُ «مظِنَّةٍ» بكَسرِ الظَّاءِ.

[٨٣] (**قَالَ**) الإمامُ الحافِظُ الحُجَّةُ (**أَبُو دَاوُدَ**) سُلَيمانُ بنُ الأشعثِ بنِ إسحاقَ بنِ بَشيرِ بنِ شدَّادِ بنِ عمرٍو الأزديُّ السِّجِسْتانيُّ (**عَنْ كِتَابِهْ**) أي: مُبيِّنًا عن شأنِ كتابِه «السُّننِ»: (**ذَكَرْتُ**) فيه (**مَا صَحَّ**) أيِ: الحديثَ الصحيحَ (**وَمَا يُشَابِهْ**) أي: يشابِهُ الصحيحَ.

٨٤ - وَمَــا بِـــهِ وَهْـــنٌ أَقُــلْ وَحَيْـــثُ لا
فَصَـــالِحٌ، فَـــابْنُ الصَّـــلاحِ جَعَـــلا

٨٥ - مَــا لَــمْ يُضَــعِّفْهُ وَلا صَــحَّ حَسَــنْ
لَدَيْـــهِ [مَـــعْ جَـــوَازِ أَنَّـــهُ وَهَـــنْ]

[٨٤] وقال أبـو داودَ أيضًـا: (**وَمَـا**) أيِ: الحديثُ الـذي (**بِـهِ**) أي: فيـه (**وَهْـنٌ**) أي: ضـعفٌ شـديدٌ؛ فـالتنوينُ للتعظيـمِ (**أَقُـلْ**) أي: أُبَيِّنُ، وجَزْمُـه للضَّـرورةِ، (**وَحَيْـثُ لا**) أذكُرُ فيـه شيئًا (**فَـ**)ـهو (**صَـالِحٌ**) للاحتِجاجِ بـه، (**فَا**)لإمامُ أبو عمرٍو (**ابْنُ الصَّلاحِ**) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**جَعَلا**) بألفِ الإطلاقِ.

[٨٥] (**مَا**) أيِ: الحديثَ الـذي (**لَمْ يُضَعِّفْهُ**) أبـو داودَ في «سُنَنِه»، (**وَلا صَـحَّ**) عنـد غيـرِه مـن المُعتمَـدين الـذين يُميِّـزون بـين الصـحيحِ والحَسـنِ: (**حَسَنْ**) وَقَف عليـه بالسكونِ علـى لُغـةِ رَبيعـةَ، (**لَدَيْـهِ**) أي: عنـدَ أبـي داودَ (**مَعْ**) بسكونِ العينِ: لغةٌ في فتحِها (**جَوَازِ**) أي: احتمالِ (**أَنَّهُ**) أي: ما سَكَت هو عليه (**وَهَنْ**) بفتحِ الواوِ والهاءِ، أي: مع احتمالِ ضَعفِه عندَ غيرِه.

٨٦ - فَــإِنْ يَقُــلْ: قَــدْ يَبْلُــغُ الصِّــحَّةَ لَهْ
[قُلْنَــا: احْتِيَاطًــا حَسَــنًا قَــدْ جَعَلَــهْ]

٨٧ - فَــإِنْ يَقُــلْ: فَمُسْــلِمٌ يَقُــولُ: لا
يَجْمَــــعُ جُمْلَــــةَ الصَّــــحِيحِ النُّــــبَلا

[٨٦] (**فَإِنْ يَقُلْ**) أي: فإنْ قال قائلٌ معترِضًا على ابنِ الصلاحِ؛ كما أبداهُ ابنُ رُشَيدٍ: (**قَدْ يَبْلُغُ**) ما سَكَت عنه أبو داودَ (**الصِّحَّةَ لَهْ**) أي: لأبي داودَ، أي: عندَه، وإنْ لم يكُنْ صحيحًا عند غيرِه؛ فكيف يقتصِرُ ابنُ الصلاحِ على الحُكمِ بحُسْنِهِ فقطْ؟ (**قُلْنَا**) جوابًا على اعتِراضِه (**احْتِيَاطًا**) أي: لأجلِ احتِياطِه: (**حَسَنًا قَدْ جَعَلَهْ**) ابنُ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ إذ الصالِحُ للاحتِجاجِ لا يَخرُجُ عنِ الصَّحِيحِ والحسَنِ، ولا يَرتَقي إلى الصِّحَّةِ إلَّا بنصٍّ؛ وحينئذٍ فالاحتِياطُ الاقتِصارُ على الحُسنِ.

[٨٧] (**فَإِنْ يَقُلْ**) أي: إنْ قال قائلٌ -معترِضًا عليه، كما أبداه ابنُ سيِّدِ الناسِ اليَعمُريُّ-: (**فَمُسْلِمٌ**) صاحِبُ الصحيحِ (**يَقُولُ**) في «مُقدِّمةِ صَحيحِه» ما معناه: (**لا يَجْمَعُ جُمْلَةَ**) الحديثِ (**الصَّحِيحِ**) أي: كلَّ ما صحَّ عن رسولِ اللهِ ﷺ (**النُّبَلا**) بضمٍّ ففتحٍ: جمعُ نَبيلٍ، وهو الذَّكاءُ والنَّجابةُ.

٨٨ - فَاحْتَــــاجَ أَنْ يَــــنْزِلَ لِلْمُصَـــدَّقِ
وَإِنْ يَكُـــــنْ فِي حِفْظِـــــهِ لا يَــــرْتَقِي

٨٩ - هَــلاَّ قَضَـــى فِي الطَّبَقَــاتِ الثَّانِيَــهْ
بِالحُسْـــنِ مِثْـــلَ مَــا قَضَـــى فِي المَاضِــيَهْ

[٨٨] (**فَاحْتَاجَ**) الإمامُ مسلمٌ (**أَنْ يَنْزِلَ**) أيِ: إلى النزولِ (**لِلْمُصَـدَّقِ**) أي: لتخريجِ أحاديثِ الرجلِ المَنسوبِ إلى الصدقِ، (**وَإِنْ يَكُـنْ**) ذلك المُصَدَّقُ (**فِي حِفْظِهِ**) وإتقانِه للحديثِ، متعلِّقٌ بقولِه: (**لا يَرْتَقِي**) إلى درجةِ أولئك النُّبَلاءِ.

[٨٩] (**هَلَّا قَضَى**) ابنُ الصَّلاحِ (**فِي**) بمعنى «على»، أي: على أحاديثِ (**الطَّبَقَـاتِ الثَّانِيَـهْ**) وهي التي لا تَرتقي في الحفظِ إلى درجةِ النبلاءِ (**بِالحُسْنِ مِثْلَ مَا قَضَـى**) أي: مثلَ قضائِه (**فِي المَاضِـيَهْ**) أي: على الحالةِ الماضيةِ، وهي التي سَكَت عنها أبو داودَ.

وحاصِلُ كلامِ المُعترِضِ: أنَّ عَمَلَ أبي داودَ شبيهٌ بعملِ مُسلمٍ؛ فهلَّا ألزَمَ الشيخُ ابنُ الصلاحِ مُسلِمًا من ذلك ما ألزَمَه أبا داودُ؛ لاتِّحادِ معنَى كلامَيهما؟

٩٠ - [أَجِـــبْ بِـــأَنَّ مُسْـــلِمًا فِيـــهِ شَرَطْ
مَــا صَــحَّ فَــامْنَعْ أَنْ لِذِي الحُسْـــنِ يُحَــطْ]

٩١ - فَــإِنْ يُقَــلْ: فِي السُّـــنَنِ الصِّــحَاحُ مَــعْ
ضَــــعِيفِهَا وَالبَغَـــوِيُّ قَـــــدْ جَمَــــعْ

٩٢ - مَصَـــابِحًا وَجَعَـــلَ الحِسَـــانَ مَـــا
فِي سُـــــنَنٍ [قُلْنَـــــا: اصْـــطِلاحٌ يُنْـــتَمَى]

[٩٠] (أَجِبْ) أيُّها المُحدِّثُ (بِأَنَّ مُسْلِمًا) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (فِيـهِ) أي: في كتابِه (شَرَطْ) أيِ: الْتزَمَ تخريجَ (مَا صَحَّ) من الحديثِ؛ (فَـامْنَعْ) أيُّها النِّحْريرُ، الطَّالبُ للتَّحريرِ (أَنْ لِذِي الحُسْـنِ) أي: لدرجةِ حديثِ صاحِبِ الحُسنِ، متعلِّقٌ بقَولِه: (يُحَطْ) أي: امنَعْ حَطَّ حديثِه إلى درجةِ الحديثِ الحَسَنِ.

[٩١] (فَـإِنْ يُقَـلْ) أي: قال قائلٌ اعتراضًا على صنيعِ البغويِّ (فِي السُّـنَنِ) الأربعِ وأشباهِهَا (الصِّـحَاحُ) بكسرِ الصادِ: جمعُ صحيحٍ، أيِ: الأحاديثُ الصحيحةُ، وكذا الحِسانُ (مَـعْ ضَـعِيفِهَا) أيِ: الأحاديثِ، بل وفيها المُنكَرُ أيضًا (وَالبَغَـوِيُّ) مُحيِي السُّنَّةِ الفقيهُ المُجتهِدُ أبو مُحمَّد الحُسَينُ بنُ مَسعودِ بنِ مُحمَّدٍ الفَرَّاءُ (قَدْ جَمَعْ) كتابًا في الحديثِ سمَّاه.

[٩٢] (مَصَابِحًا) بحذفِ الياءِ تخفيفًا؛ لأنَّه جَمْعُ مِصباحٍ، وهو السِّراجُ، واسمُ الكتابِ الكاملُ «مَصابيحُ السُّنَّةِ»، (و) قَسَّمَ أحاديثَه إلى صحاحٍ وحِسانٍ؛ فجَعَل الصِّحاحَ ما في «الصَّحِيحينِ»، أو أحدِهِما، (وَجَعَلَ الحِسَانَ مَا) أيِ:

الأحاديثَ التي (**فِي سُنَنٍ**) لأبي داودَ، والترمذيِّ، وأشباهِهما؛ فَاعْتُرِضَ عليه في ذلك - (**قُلْنَا**) مُجيبين عن هذا الاِعتراضِ: إنَّ هذا (**اصْطِلاحٌ يُنْتَمَى**) أي: يُنسَبُ إليه خاصَّةً في هذا الكتابِ.

٩٣ - يَرْوِي أَبُو دَاوُدَ أَقْوَى مَا وَجَدْ
ثُمَّ الضَّعِيفَ حَيْثُ غَيْرَهُ فَقَدْ

٩٤ - وَالنَّسَئِي مَنْ لَمْ يَكُونُوا اتَّفَقُوا
تَرْكًا لَهُ [وَالآخِرُونَ أَلْحَقُوا

[٩٣] (**يَرْوِي أَبُو دَاوُدَ**) في «سُنَنِه» (**أَقْوَى مَا وَجَدْ**) بالبناءِ للفاعِلِ، أي: أصحَّ ما وَجَبَ قَبولُه منَ الأحاديثِ إذا وَجَده، (**ثُمَّ**) يروي (**الضَّعِيفَ**) منها مِن قِبَلِ سوءِ حِفظِ راويهِ ونحوِ ذلك، لا مُطلَقَ الضَّعيفِ؛ (**حَيْثُ غَيْرَهُ**) أي: الضَّعيفَ (**فَقَدْ**) أي: حيثُ لم يَجِدِ الأقوَى المَذكورَ.

ثم ذَكَر شرْطَ النسائيِّ في الأصلِ؛ فقال:

[٩٤] (**وَ**) الإمامُ الحافظُ الحجةُ أبو عبدِ الرحمنِ أحمدُ بنُ شُعيبِ بنِ عليِّ بن سِنانِ بنِ بَحرٍ الخُراسانيُّ (**النَّسَئِي**) بتخفيفِ الياءِ للوزنِ: نِسبةٌ إلى نَسَأٍ، وهي بَلدةٌ بخُراسانَ، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يَقتصِرُ في التَّخريجِ على المُتَّفقِ على قَبولِهم؛ بل يُخرِجُ حديثَ (**مَنْ لَمْ يَكُونُوا**) أي: أئمةُ الحديثِ (**اتَّفَقُوا تَرْكًا لَهُ**) أي: على تَركِه، (**وَالآخِرُونَ**) بكسرِ الخاءِ، أي: المُحدِّثون المُتأخِّرون عن زمانِ مَن جَعَل الأُصولَ خمسةً (**أَلْحَقُوا بِـ**)ـالأصولِ.

٩٥ - بِالْخَمْسَـــةِ ابْــنَ مَاجَــهٍ، قِيــلَ: وَمَــنْ
مَــــازَ بِهِــــمْ فَــــإِنَّ فِــــيهِمُ وَهَــــنْ]

٩٦ - تَســـــاهَلَ الَّذِي عَلَيْهَـــــا أَطْلَقَـــــا
صَـــــــحِيحَةً [وَالدَّارِمِيْ وَالْمُنْـــــــتَقَى]

[٩٥] (الْخَمْسَــةِ) الصَّـحيحَينِ، و أبـي داودَ، والترمـذيِّ، والنسـائيِّ و(ابْنَ مَاجَهٍ) بسُكونِ الهاءِ وصلًا ووقْفًا، وَنَوَّنَهُ هنا للضرورةِ، أي: سُنَنَ الحافظِ أبي عبدِ الله مُحمَّدِ بنِ يزيدَ ابنِ ماجهْ القَزْوينيِّ الرَّبَعِيِّ، (قِيلَ: وَمَـنْ مَازَ بِهِمْ) أي: الرواةُ الذين امتازَ بهم ابنُ ماجهْ عن غيرِه، أي: انفَرَد بإخراجِ أحاديثِهم؛ (فَإِنَّ فِيهِمُ وَهَنْ) بفَتحَتَين، أي: ضَعْفًا، ثم ذَكَر تَساهُلَ مَن أطلَقَ على السُّننِ الصَّحيحةَ، فقال:

[٩٦] (تَساهَلَ الَّذِي) أي: المُحدِّثُ الذي (عَلَيْهَا) أي: السُّنَنِ كُلِّها، أو بعضِها (أَطْلَقَا) بألفِ الإطلاقِ (صَحِيحَةً) أي: هذه الصيغةَ، كالحاكمِ، والخطيبِ؛ حيث أطلقَا الصِّحَّةَ على الترمذيِّ، وابنِ السَّكَنِ على كتابِ أبي داودَ والنسائيِّ، والحاكِمِ على أبي داودَ، وجماعةٍ -منهم أبو عليٍّ النَّيسابوريُّ، وأبو أحمَدَ بنِ عَدِيٍّ، والدَّارقُطنيِّ والخطيبِ- على كتابِ النسائيِّ،(وَ) كذا تساهَلَ مَن أطلَقَ اسمَ الصِّحةِ على كتابِ الحافظِ أبي مُحمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ (الدَّارِمِيْ) نسبةً إلى دارِمِ ابنِ مالكٍ، بطنٍ كبيرٍ من تميمٍ، (وَ) كذا تساهَلَ مَن أطلَقَ اسمَ الصَّحيحِ على كتابِ الإمامِ الحافِظِ أبي مُحمَّدٍ

عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ بنِ الجارُودِ النَّيسابوريِّ المُجاوِرِ بمَكَّةَ، المُسمَّى بـ(**ـالْمُنْتَقَى**) في الأحكامِ.

تنبيهٌ: يَحتمِلُ عطْفُ قولِه «والدَّارِمِي» و«المُنتقَى» على قَولِه: «ابنَ ماجَهٍ» أيْ: ألْحَقَ بعضُ المُتأخِّرين بالأصولِ الخمسةِ سننَ الدارمِيِّ، والمُنتقَى، وهو الذي ذَكَره الشارحُ التِّرمِسيُّ؛ لكِنَّ الأوَّلَ أوضَحُ.

ولمَّا أنهى الكلامَ على السُّننِ شَرَع يُبيِّنُ دَرجةَ المَسانيدِ؛ فقال:

٩٧ - وَدُونَهَا مَسَانِدٌ [وَالْمُعْتَلِيْ
مِنْهَا الَّذِي لِأَحْمَدٍ وَالحَنْظَلِيْ]

[٩٧] (**وَدُونَهَا**) أي: الأُصولِ الخمسةِ (**مَسَانِدٌ**) جمعُ مسندٍ، (**وَالْمُعْتَلِيْ**) أي: المُسندِ العالِي رتبةً (**مِنْهَا**) من تلك المسانيدِ (**الَّذِي**) أي: المُسندُ الذي (**لـ**)ـلإمامِ الحُجَّةِ أبي عبدِ اللهِ (**أَحْمَدٍ**) صُرِفَ للضرورةِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ حَنبلٍ الشَّيبانيِّ، (**وَ**) المُسندُ الذي للحافِظِ الحُجَّةِ أبي يَعقوبَ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ مَخلَدِ بنِ إبراهيمَ بنِ مُطرِّفٍ المَعروفِ بابنِ رَاهَوَيهِ التَّميميِّ (**الحَنْظَلِيْ**) المَروَزيِّ النَّيسابُوريِّ.

مَسْأَلَةٌ

٩٨ - الحُكْـــمُ بِالصِّـــحَّةِ وَالحُسْـــنِ عَلَى
مَـــــتْنٍ رَواهُ التِّرْمِـــــذِيْ، وَاسْتَشْـــــكَلا

٩٩ - فَقِيـــلَ: يعْـــنِي اللُّغَـــوِي وَيَلْـــزَمُ
وَصْـــفُ الضَّـــعِيفِ وَهْـــوَ نُكْـــرٌ لَهُـــمُ

[٩٨] (**الحُكْـمُ**) مبتدأٌ خبرُه قولُه: «عَلَى متنٍ»... إلخ (**بِالصِّـحَّةِ وَالحُسْنِ**) وكذا الغَرابةِ، وإنَّما لم يَذكُرْها لأنَّها لا تُنافِي الصِّحَّةَ والحُسنَ، وقَولُه: (**عَلَى مَتْنٍ**)، أي: كائنٌ على متنٍ... إلخ (**رَواهُ التِّرْمِذِيْ وَ**) لكنَّ هذا الاستِعمالَ (**اسْتَشْكَلا**) والألفِ للإطلاقِ.

ومعنى البيتِ: أنَّ الحُكمَ بالصِّحَّةِ والحُسنِ واقعٌ في كلامِ الإمامِ الترمذيِّ في «جامِعِه» في حديثٍ واحدٍ؛ حيثُ يقولُ: «هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ»، ولكنَّ هذا الاستِعمالَ مُستشكِلٌ قديمًا وحديثًا.

[٩٩] (**فَقِيـلَ**) في الجَوابِ عنه: (**يعْـنِي**) أي: يُريدُ بالحسَنِ معناه (**اللُّغَوِي**)، وهو ما تَميلُ إليه النَّفسُ، وهذا القَولُ للإمامِ ابنِ الصَّلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**وَيَلْزَمُ**) على هذا الجوابِ (**وَصْفُ**) الحديثِ (**الضَّعِيفِ**) بل والموضوعِ إذا كان حَسَنَ اللفظِ بأنَّه حسنٌ، (**وَهْوَ**) أي: الوصفُ المذكورُ (**نُكْرٌ**) بالضَّمِّ أي: منكرٌ (**لَهُمُ**) أي: عند المُحدِّثين، وهذا الرَّدُّ لابنِ دقيقِ العيدِ.

١٠٠ - وَقِيــلَ: بِاعْتِبَــارِ تَعْــدَادِ السَّــنَدْ
وَفِيــهِ شَيْءٌ حَيْــثُ وَصْــفُ مَــا انْفَــرَدْ
١٠١ - وَقِيــلَ: مَــا تَلْقَــاهُ يَحْــوِي العُلْيَــا
فَــذَاكَ حَــاوٍ أَبَــدًا لِلدُّنْيَــا

[١٠٠] (**وَقِيلَ**) في الجوابِ أيضًا، وهو لابنِ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضًا، وتَبِعه النوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**بِاعْتِبَارِ تَعْدَادِ السَّنَدْ**) أي: الوصفُ بهذَينِ الوصفَينِ إنَّما يكونُ إذا تعدَّد السَّندُ؛ بأنْ رُوِيَ بإسنادَين أحدُهُما صحيحٌ، والآخَرُ حسنٌ، (**وَفِيهِ**) أي: في هذا الجوابِ (**شَيْءٌ**) منْ الاعتِراضِ؛ (**حَيْثُ وَصْفُ مَا انْفَرَدْ**) أي: حيث وُجِدَ وَصْفُ التِّرمذيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لسندٍ مُنفَردٍ بالحُسنِ.

وحاصلُ معنَى البيتِ: أنَّه إنَّما يقولُ ذلك لتعدُّدِ سندِه، لكنَّ هذا مُعترَضٌ؛ لأنَّه يقولُ ذلك في الأحاديثِ التي ليس لها إلَّا مَخرَجٌ واحدٌ.

[١٠١] (**وَقِيلَ**) في الجوابِ أيضًا، وهو للعلَّامةِ أبي الفتحِ بنِ دقيقِ العيدِ (**مَا**) أيِ: الحديثُ الذي (**تَلْقَاهُ**) أي: تجِدُه -أيُّها المُحدِّثُ- (**يَحْوِي**) أي: يجمَعُ الدَّرجةَ (**العُلْيَا**)، وهي الحفظُ والإتقانُ، وهو معنَى الصِّحَّةِ؛ (**فَذَاكَ**) أيِ: الحاوي للعُلْيَا (**حَاوٍ أَبَدًا**) أي: لا محالةَ (**لِلدُّنْيَا**)، أي: للدَّرجةِ الدُّنيا: تأنيثُ الأدنى، وهي صِفةُ الحُسنِ التي هي كالصِّدقِ؛ فعلى هذا يلزَمُ أن يُقالَ:

١٠٢ - كُلُّ صَـــحِيحٍ حَسَـــنٌ لا يَـــنْعَكِسْ
[وَقِيــــلَ: هَـــذَا حَيِـــثُ رَأْيٌ يَلْتَـــبِسْ
١٠٣ - وَصَـــاحِبُ النُّخْبَـــةِ: ذَا إِنِ انْفَـــرَدْ
إِسْـــنَادُهُ، وَالثَّـــانِ حَيْـــثُ ذُو عَـــدَدْ]
١٠٤ - [وَقَـــدْ بَـــدَا لِي فِيـــهِ مَعْنَيَـــانِ
لَـــمْ يُوجَـــدَا لأَهْـــلِ هَـــذَا الشَّـــانِ

[١٠٢] (**كُلُّ صَحِيحٍ حَسَنٌ**) و(**لا يَنْعَكِسْ**) ذلك؛ فلا يُقالُ: كلُّ حسَنٍ صحيحٌ، ثمَّ أشار إلى الرَّابعِ بقَولِه: (**وَقِيلَ**) في الجَوابِ، وهو للحافِظِ ابنِ كثيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**هَذَا**) أي: وَصْفُه بالوصفَينِ (**حَيِثُ رَأْيٌ**) للمُجتهِدِ (**يَلْتَبِسْ**) عليه.

[١٠٣] (وَ) الإمامُ الحافظُ (**صَاحِبُ النُّخْبَـةِ**) أي: أنَّ صاحِبَ «نُخبةِ الفِكَرِ في مُصطلَحِ أهلِ الأثرِ» -وهو الحافِظُ ابنُ حجرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ- قال: (**ذَا**) أي: جوابُ ابنِ كثيرٍ (**إِنِ انْفَرَدْ إِسْنَادُهُ**) أي: إسنادُ الحديثِ؛ إذ لا يَتَمَشَّى إلَّا عليه، (وَ) ذلك (**الثَّانِ**) أي: الجوابُ الثاني، من جَوابَيِ ابنِ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ (**حَيْثُ ذُو عَدَدْ**) أي: حيثُ رواه ذو تعدُّدٍ، اثنانِ فصاعدًا.

[١٠٤] (**وَقَـدْ بَـدَا**) أي: ظهَر (**لِي فِيـهِ**) أي: فيما يقولُ فيه التِّرمذيُّ وغيرُه: حسنٌ صحيحٌ (**مَعْنَيَانِ**) يكونانِ جوابًا لِمَا اسْتُشْكِلَ (**لَـمْ يُوجَـدَا**) هذانِ المعنَيانِ (**لأَهْـلِ هَـذَا الشَّـانِ**)، ممَّن تكلَّم في هذا المَوضوعِ، ثمَّ فسَّرَهُما بقولِه:

١٠٥ - أَيْ حَسَنٌ لِذَاتِهِ صَحِيحُ
لِغَيْرِهِ، لَمَّا بَدَا التَّرْجِيحُ
١٠٦ - أَوْ حَسَنٌ عَلَى الَّذِي بِهِ يُحَدْ
وَهْوُ أَصَحُّ مَا هُنَاكَ قَدْ وَرَدْ]
١٠٧ - وَالحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلإِسْنَادِ
وَالحُسْنِ دُونَ المَتْنِ لِلنُّقَّادِ

[١٠٥] **(أَيْ حَسَنٌ لِذَاتِهِ)** أي: الحديثُ الذي قيلَ فيه ذلك حسنٌ لذاتِه على الحدِّ الذي مَرَّ بيانُه؛ لكَونِ رجالِه رجالَ الحَسَنِ، وهو **(صَحِيحُ لِغَيْرِهِ)** لوُجودِ ما يُرَقِّيه إلى درجةِ الصحيحِ؛ **(لَمَّا)** أي: حينَ **(بَدَا)** أي: ظهَرَ **(التَّرْجِيحُ)** أي: المُرجِّحُ، أي: ثبتَت له الصِّحَّةُ حينَ ظهَر المُرجِّحُ، أو لظُهورِ المرجِّحِ، وهذا المعنى يتمَشَّى إذا تعدَّدتِ الطُّرُقُ.

[١٠٦] **(أَوْ)** للتَّقسيمِ: **(حَسَنٌ)** أي: الحديثُ المذكورُ حسنٌ **(عَلَى)** المعنى **(الَّذِي بِهِ)** أي: بذلك المعنى **(يُحَدْ)** الحسَنُ على ما تقدَّم؛ لاجتِماعِ شُروطِه، **(وَهْوُ)** أي: الحديثُ المَوصوفُ بالحُسنِ **(أَصَحُّ)** أي: أقوى **(مَا)** أي: الحديثُ الذي **(هُنَاكَ)** أي: في ذلك البابِ الذي قيلَ فيه ذلك **(قَدْ وَرَدْ)** أي: جاء ورُوِيَ.

[١٠٧] **(وَالحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلإِسْنَادِ)** أي: حُكْمُ بعضِ الحُفَّاظِ لأيِّ إسنادٍ كان بأنَّه صحيحٌ؛ كقَولِه: هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، **(وَالحُسْنِ)**

كقَولِهم: هذا حديثٌ حسَنُ الإسنادِ، وكذا الضَّعفِ **(دُونَ المَتْنِ)** أي: حالَ كونِ الحُكمِ للإسنادِ، مُتجاوِزًا المتنَ، **(لِلنُّقَّادِ)** أي: للبُصَراءِ بعِلَلِ الحديثِ.

١٠٨ - **[لِعِلَّةٍ أَوْ لِشُذُوذٍ] وَاحْكُمِ**
لِلْمَتْنِ إِنْ أَطْلَقَ ذُو حِفْظٍ نُمِي

١٠٩ - **[وَلِلْقَبُولِ يُطْلِقُونَ جَيِّدَا**
وَالثَّابِتَ الصَّالِحَ وَالمُجَوَّدَا

[١٠٨] **(لِعِلَّةٍ أَوْ لِشُذُوذٍ)** أي: لأجلِ وُجودِ علَّةٍ قادِحةٍ في ذلك المتنِ، أو لوُجودِ شُذوذٍ فيه، **(وَ)** لكنِ **(احْكُمِ)** -أيُّها المُحدِّثُ العَزيزُ، إنْ كُنتَ من ذوي التَّمييزِ- بما حَكَم به النُّقَّادُ للإسنادِ منَ الصِّحَّةِ والحُسنِ **(لِلْمَتْنِ)** أيضًا **(إِنْ أَطْلَقَ)** الحُكمَ للإسنادِ بواحدٍ منهما **(ذُو حِفْظٍ نُمِي)** أي: نُسِب إلى الحفظِ، وهو إشارةٌ إلى أنَّ ذلك الحافِظَ مشهورٌ مُعتمَدٌ عليه في التَّصحيحِ والتَّحسينِ، ممَّن عُرِف بعدمِ التَّفرِقةِ بين اللَّفظَينِ؛ خُصوصًا إنْ كان في مقامِ الِاحتجاجِ.

[١٠٩] **(وَلِلْقَبُولِ)** أيِ: الحديثُ المقبولُ في الأحكامِ وغيرِها **(يُطْلِقُونَ)** أي: يَستعمِلُ المُحدِّثون ألفاظًا، منها: **(جَيِّدَا وَالثَّابِتَ الصَّالِحَ وَالمُجَوَّدَا)** بفتحِ الواوِ المُشدَّدةِ، ومنها: القويُّ، والمعروفُ، والمحفوظُ، والمُشبَّهُ.

١١٠ - وَهَــــذِهِ بَـــيْنَ الصَّـــحِيحِ وَالحَسَــــنْ
وَقَرَّبُـــــوا مُشَـــــبَّهَاتٍ مِـــــنْ حَسَـــــنْ

١١١ - وَهَـــلْ يُخَـــصُّ بِالصَّـــحِيحِ الثَّابِـــتُ
أَوْ يَشْــــمَلُ الْحُسْــــنَ نِـــزَاعٌ ثَابِـــتُ]

[١١٠] (وَهَذِهِ) الألفاظُ المذكورةُ دائرةٌ (بَـيْنَ الصَّـحِّيحِ وَالحَسَـنْ) فتُستعمَلُ فيهِما.

(وَقَرَّبُـوا مُشَـبَّهَاتٍ) أي: جعَلوها قريبةً (مِـنْ) درجةِ (حَسَـنْ)؛ فهي بالنِّسبةِ إليه كنِسبةِ الجيِّدِ إلى الصحيحِ؛ فتُطلَقُ على الحَسَنِ، وما يُقارِبُه.

[١١١] (وَهَلْ يُخَصُّ بِـ)ـالحديثِ (الصَّـحِيحِ الثَّابِـتُ) أي: لَفْظُه، يعني: أنَّهـم إذا قـالوا: هـذا حـديثٌ ثابتٌ؛ هـل هـو مُختَصٌّ بالصَّـحيحِ؟ (أَوْ يَشْـمَلُ الْحُسْنَ) أيضًا؟ فيه (نِزَاعٌ ثَابِتُ) بين المُحقِّقين، وجَزَم في «التدريبِ» بالشُّمولِ.

الضعيفُ

وهو النَّوعُ الثالثُ من أنواعِ عُلومِ الحديثِ:

١١٢ - هُــوَ الَّذِي عَــنْ صِــفَةِ الحُسْــنِ خَــلا
[وَهْــــوَ عَلَى مَرَاتِــــبٍ قَــــدْ جُعِــــلا]

١١٣ - وَابْــــنُ الصَّــــلاحِ فَلَــــهُ تَعْدِيــــدُ
إِلَى كَثِــــيرٍ [وَهْــــوَ لا يُفِيــــدُ

[١١٢] (هُوَ) أيِ: الضَّعيفُ اصطِلاحًا: (الَّذِي عَنْ صِفَةِ) الحديثِ ذي (الحُسْنِ) منَ الصِّفاتِ المُتقدِّمةِ (خَلا) سندًا أو متنًا (وَهْـوَ) أيِ: الضعيفُ (عَلَى مَرَاتِـبٍ) بالصَّـرفِ للضـرورةِ متفاوتـةٍ (قَـدْ جُعِـلا) بـألفِ الإطـلاقِ، بحسَبِ شدَّةِ ضعفِ رُواتِه وخِفَّتِه، كما تفاوَتَت صحةُ الصحيحِ.

[١١٣] (وَ) أمَّا الحافظُ العلَّامةُ أبو عمرٍو (ابْنُ الصَّلاحِ فَلَـهُ تَعْدِيـدُ) لأنواعِ الضَّعيفِ في «مقدِّمتِه» (إِلَى كَثِيرٍ) منَ الأنـواعِ، (وَهْوَ لا يُفِيدُ) يعنـي: أنَّ هذا التقسيمَ لا فائدةَ فيه.

ثمَّ تكلَّم على بعضِ أَوْهَى الأسانيدِ على نمَطِ ما تقدَّم في الصحيحِ؛ تبعًا للحاكمِ؛ فقال:

١١٤ - ثُمَّ عَنِ الصِّدِّيقِ الأَوْهَى كَرَّهْ
صَدَقَةٌ عَنْ فَرْقَدٍ عَنْ مُرَّهْ

١١٥ - وَالْبَيْتِ عَمْرٌو ذَا عَنِ الجُعْفِيِّ
عَنِ حَارِثِ الأَعْوَرِ عَنْ عَلِيِّ

[١١٤] (**ثُمَّ**) بعدَ أنْ عرفْتَ تعريفَ الضعيفِ؛ فاعرِفْ بعضَ أوهَى الأسانيدِ؛ فمنها: (**عَنِ**) أبي بكرٍ (**الصِّدِّيقِ**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**الأَوْهَى**) أيِ: السندُ الأضعَفُ (**كَرَّهْ**) بفتحِ الكافِ وتشديدِ الراءِ المفتوحةِ بوزن «مَرَّة» ومعناها: (**صَدَقَةٌ**) بالصرفِ للضرورةِ، وهو صَدَقَةُ بنُ موسى الدَّقِيقيُّ، أبو المغيرةِ البصريُّ، حالَ كونِه راويًا (**عَنْ فَرْقَدٍ**) هو ابنُ يَعقوبَ السَّبَخِيِّ، بفتحِ المُهملةِ والموحَّدةِ، وبخاءٍ مُعجَمةٍ، أبو يعقوبَ البصريُّ، (**عَنْ مُرَّهْ**) بنِ شَراحيلَ، يُقال له: مُرَّةُ الطَّيِّبُ.

[١١٥] (**وَالْبَيْتِ**) أي: أوهى الأسانيدِ لأهلِ البيتِ: (**عَمْرٌو**)، وهو عمرُو بنُ شَمِرٍ الجُعفيِّ الشيعيِّ (**ذَا**) أي: عَمرٌو يروي (**عَنِ**) جابرِ بنِ يَزيدَ (**الجُعْفِيِّ**) الكوفيِّ، من عُلَماءِ الشيعةِ، حالَ كونِه راويًا (**عَنِ حَارِثِ**) بتَركِ الصرفِ للوزنِ، ابنِ عبدِ اللهِ أو ابنِ عُبيدٍ، أبي زُهيرٍ (**الأَعْوَرِ**) الهَمدانيِّ، الكوفيِّ، من كبارِ التابعين على ضعفٍ فيه، حالَ كونِه راويًا (**عَنْ عَلِيِّ**) بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١١٦ - وَلأَبِي هُرَيْـــرَةَ: السَّـــــرِيُّ عَـــــنْ
دَاوُدَ عَــــــــنْ وَالِدِهِ أَيَّ وَهَـــــــــنْ
١١٧ - لأَنَـــسٍ: دَاوُدُ عَـــنْ أَبِيـــهِ عَـــنْ
أَبَـــانَ، وَاعْـــدُدْ لأَسَـــانِيدِ اليَمَــــنْ

[١١٦] (وَ) أوهى الأسانيدِ (لأَبِي هُرَيْـرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (السَّـرِيُّ) بنُ إسماعيلَ بفتحِ السينِ وكسرِ الراءِ وتشديدِ الياءِ، الهَمدانيِّ الكوفيِّ، (عَـنْ دَاوُدَ) بنِ يَزيدَ بنش عبدِ الرحمنِ الأوديِّ، الزَّعافِريِّ بزاي مفتوحةٍ ومهملةٍ وكسرِ الفاءِ، أبي يزيدَ الكوفيِّ الأعرجِ، (عَنْ وَالِدِهِ) يزيدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الأسودِ الأوديِّ، (أَيَّ وَهَنْ) أي: حالَ كونِ هذا السندِ كاملَ الوَهَنِ، أي: شديدَ الضعفِ.

[١١٧] (لأَنَسٍ) أي: أوهى الأسانيدِ لأنسِ بنِ مالكِ بنِ النضرِ بنِ ضَمضَمِ بنِ زيدِ بنِ حرامٍ الأنصاريِّ النَّجَّاريِّ خادمِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَاوُدُ) بن المُحَبَّر، بمُهملةٍ وموحَّدةٍ ومشدَّدةٍ مفتوحةٍ، بنُ قَحْذَمٍ، بفتحِ القافِ وسكونِ المهملةِ وفتحِ المُعجمةِ، الثَّقَفيُّ البَكراويُّ، أبو سُليمانَ البصريُّ، حالَ كونِه راويًا (عَنْ أَبِيـهِ) المُحبَّرِ المذكورِ، حالَ كونِه راويًا (عَنْ أَبَانَ) بنِ أبي عيَّاشٍ، واسمُه فَيروزٌ، أبي إسماعيلَ، البصريِّ.

ثمَّ قال: (وَاعْدُدْ) أيُّها المحدِّثُ (لـ) أَوْهَى (أَسَانِيدِ اليَمَنْ).

١١٨ - حَفْصًا عَنَيْتُ العَدَنِيْ عَنِ الحَكَمْ
وَغَيْرُ ذَاكَ مِنْ تَرَاجِمٍ تُضَمْ]

[١١٨] (**حَفْصًا**)، وهو أبو إسماعيلَ الصَّنعانيُّ، حَفصُ بنُ عُمرَ بنِ مَيمونٍ (**عَنَيْتُ**) أي: قَصدْتُ به (**العَدَنِيْ**) منسوبٌ إلى عَدَنَ بفَتحتَين بلدٌ باليمنِ، لَقَبُه الفَرْخُ بفتحِ الفاءِ وسكونِ الراءِ بعدها خاءٌ معجمةٌ، حالَ كونِه راويًا (**عَنِ الحَكَمْ**) بنِ أبانَ العدنيِّ، أبي عيسى.

(**وَغَيْرُ ذَاكَ مِنْ تَرَاجِمٍ**) أي: أسانيدَ (**تُضَمْ**) أيُّها المحدِّثُ.

المُسْنَدُ

وهو النوعُ الرابعُ، واختلَفوا في حقيقتِه على أقوالٍ ثلاثةٍ: بَيَّنَهَا بقولِه:

١١٩ - الْمُسْنَدُ: الْمَرْفُوعُ ذَا اتِّصَالِ
وَقِيلَ: أَوَّلٌ، وَقِيلَ: التَّالِي

[١١٩] (**الْمُسْنَدُ**) بفتحِ النونِ (**الْمَرْفُوعُ**) إلى النبيِّ ﷺ، حالَ كونِه (**ذَا اتِّصَالِ**) في إسنادِه؛ فخرَج الموقوفُ، والمرسَلُ، والمعضَلُ، والمدلَّسُ، وهذا القولُ للحاكمِ، وبه جزَم الحافظُ في «النخبةِ».

(**وَقِيلَ**): المسندُ (**أَوَّلٌ**) أيِ: المرفوعُ فقطْ، وهذا القولُ للحافِظِ أبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، ذَكَره في كتابِه «التمهيدِ»؛ وعليه فالمسندُ والمرفوعُ شيءٌ واحدٌ.

(**وَقِيلَ**): المسندُ هو (**التَّالِي**) أي: التابعُ في الذكرِ للمرفوعِ في قولِه: «ذا اتصالٍ»، يعني: المتصِلَ، أي: أنَّ المسندَ هو المتصلُ فقطْ، سواءٌ كان مرفوعًا، أو موقوفًا، أو مقطوعًا، وهذا القولُ للحافظِ أبي بكرٍ الخطيبِ، وتَبِعه ابنُ الصَّبَّاغِ.

المَرفُوعُ، والمَوقُوفُ، والمَقطُوعُ

وهي الأنواعُ: الخامسُ، والسادسُ، والسابعُ:

١٢٠ - وَمَـا يُضَـافُ لِلنَّـبِي المَرْفُـوعُ لَـوْ
مِـنْ تَـابِعٍ، أَوْ صَـاحِبٍ وَقْفًـا رَأَوْا

١٢١ - سَـوَاءٌ الْمَوْصُـولُ وَالْمَقْطُـوعُ فِي
ذَيْـنِ، وَجَعْـلُ الرَّفْـعِ لِلْوَصْـلِ قُـفِي

[١٢٠] **(وَمَا)** موصولةٌ **(يُضَافُ)** أي: يُنسَبُ **(لِلنَّبِي)** بتخفيفِ الياءِ للوزنِ، أي: إليه ﷺ قولًا، أو فعلًا، أو تقريرًا، **(المَرْفُوعُ)** منَ الحديثِ **(لَوْ مِنْ تَابِعٍ)** أي: ولو كان الرفعُ صادرًا من تابعيٍّ، خلافًا للخطيبِ، **(أَوْ صَاحِبٍ)** أي: وما يُضافُ إلى صاحبٍ، بمعنى صحابيٍّ قولًا له، أو فعلًا، أو نحوَهُما **(وَقْفًا رَأَوْا)** أي: رأَوْه موقوفًا.

[١٢١] **(سَوَاءٌ الْمَوْصُولُ وَالْمَقْطُوعُ)**، والمقطوعُ أي: المنقطعُ؛ إذِ المرادُ به هنا معناه اللغويُّ، لا الاصطلاحيُّ الذي يأتي، أيِ: المنقطعُ سندُه بسببِ حذفِ بعضِ الرواةِ عنه سواءٌ، أي: مستوِيان **(فِي ذَيْنِ)** أي: في إطلاقِ المرفوعِ والموقوفِ عليه.

وحاصلُ المعنى: أنَّه لا يُشتَرطُ في المرفوعِ والموقوفِ اتصالُ السَّندِ؛ فيُطلَقانِ على المتصلِ، والمنقطعِ، ونحوِهما، كما مرَّ آنفًا.

(وَجَعْلُ الرَّفْعِ لِلْوَصْلِ) أيِ: الموصولِ **(قُـفِي)** أي: تُبِعَ، أيِ: استِعمالُ المرفوعِ في خُصوصِ المتصلِ أمرٌ مُتَّبَعٌ، استعمَلَه بعضُ أهلِ الحديثِ.

١٢٢ - وَمَا يُضَفْ لِتَابِعٍ مَقْطُوعُ ... وَالْوَقْفُ إِنْ قَيَّدْتَهُ مَسْمُوعُ

١٢٣ - وَلْيُعْطَ حُكْمَ الرَّفْعِ فِي الصَّوابِ ... نَحْوُ: مِنَ السُّنَّةِ، مِنْ صَحَابِي

[١٢٢] **(وَمَا)** شرطيةٌ **(يُضَفْ لِتَابِعٍ)** كبيرًا أو صغيرًا **(مَقْطُوعُ)** خبرٌ لمحذوفٍ، أي: هو.

(وَالْوَقْفُ) أي: استِعمالُ الموقوفِ للتابعيِّ **(إِنْ قَيَّدْتَهُ)** به، كقَولِك: موقوفٌ على عطاءٍ، أو ابنِ المُسيَّبِ مثلًا، **(مَسْمُوعُ)** أي: إنَّ استعمالَ الموقوفِ على غيرِ الصحابيِّ مسموعٌ منَ المحدِّثين بشرطِ التقييدِ، وإلَّا فلا للإلباسِ.

[١٢٣] **(وَلْيُعْطَ)** بالبناءِ للمفعولِ **(حُكْمَ الرَّفْعِ)** أي: حُكمَ الحديثِ المرفوعِ إليه ﷺ **(فِي)** القولِ **(الصَّوابِ)** أي: الحقِّ الراجحِ من أقوالٍ ثلاثةٍ، وهو الذي عليه الجمهورُ: **(نَحْوُ: مِنَ السُّنَّةِ)** أي: نحوُ قولِه: «من السُّنَّةِ» كذا، حالَ كونِه صادرًا **(مِنْ صَحَابِي)**.

١٢٤ - كَـــذَا: أُمِرْنَــا، وَكَـــذَا: كُنَّـــا نَـــرَى
فِي عَهْـــدِهِ، أَوْ عَـــنْ إِضَـــافَةٍ عَـــرَى

١٢٥ - [ثَالِثُهَـــا]: إِنْ كَانَ لا يَخْـــفَى وَفِي:
تَصْـــرِيحِهِ بِعِلْمِـــهِ الْخُلْـــفُ نُـــفِي

[١٢٤] (كَذَا) حُكمُ قولِه: (أُمِرْنَا)، وكذا «نُهِينا» عن كذا، (وَكَذَا) قولُه: (كُنَّا نَرَى) أو «نفعَلُ» أو «نقولُ»، ونحوُ ذلك؛ فهو في حكمِ المرفوعِ، سواءٌ نُسِب ذلك إلى عهدِه ﷺ؛ بأن يقولَ: كنَّا نرى كذا (فِي عَهْدِهِ أَوْ عَنْ إِضَافَةٍ) إلى عهدِه ﷺ، متعلِّق بـ(عَرَى) أي: خلَا، يعني: أنَّه خلَا عن نسبتِه إلى عهدِه ﷺ.

[١٢٥] (ثَالِثُهَا) أيِ: الأقوالُ: (إِنْ كَانَ) ذلك الفعلُ (لا يَخْفَى) فمرفوعٌ، وإلَّا فموقوفٌ، أي: إنْ كان الفعلُ ممَّا لا يَخفَى على النبيِّ ﷺ غالبًا فمرفوعٌ، وهذا القولُ قَطَع به أبو إسحاقَ الشِّيرازيُّ، وقال به ابنُ السَّمعانيِّ وآخَرون.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَفِي: تَصْرِيحِهِ) أي: تصريحِ الصحابيِّ (بِعِلْمِهِ) أي: عِلمِ النبيِّ ﷺ بالقضيةِ (الْخُلْفُ) أيِ: الخلافُ المتقدِّمُ (نُفِي) بالبناءِ للمفعولِ، أيِ: انتَفى.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الصحابيَّ إذا صرَّح بعلمِ النبيِّ ﷺ بأنْ ذَكَر ذلك في القصةِ - صار ذلك مَرفوعًا إجماعًا، لكنَّ دعوى الإجماعِ مُنتقَضةٌ بخِلافِ داودَ الظاهريِّ، وبعضِ المتكلِّمين؛ فتأمَّلْ!

١٢٦ - وَنَحْــوُ: كَانُــوا يَقْرَعُــونَ بَابَــهُ
بِــالظُّفْرِ، فِيمَــا قَــدْ رَأَوْا صَــوَابَهُ

١٢٧ - وَمَــا أَتَى وَمِثْلُــهُ بِــالرَّأْيِ لا
يُقَــالُ [إِذْ عَــنْ سَــالِفٍ مَــا حُمِــلا]

[١٢٦] (**وَنَحْوُ**) بالرفعِ عطفًا على «نحوُ منَ السُّنَّةِ»، أي: ولْيُعْطَ حُكْمَ الرفعِ في الأصحِّ نحوُ: (**كَانُوا**) أيِ: الصحابةُ (**يَقْرَعُونَ**) أي: يَطرُقون (**بَابَهُ**) ﷺ (**بِالظُّفْرِ فِيمَا قَدْ رَأَوْا صَوَابَهُ**) أي: في القولِ الذي رأى العلماءُ كونَه صوابًا، وهو قولُ ابنِ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٧] (**وَما**) أي: ولْيُعْطَ -في الأصحِّ- حُكْمَ الرفعِ: الحديثُ الذي (**أَتَى**) أي: جاء عنِ الصحابيِّ من قولٍ له، أو فعلٍ، (**وَمِثْلُهُ**) أي: مثلُ ذلك الآتي (**بِالرَّأْيِ**) أي: الاجتهادِ (**لا يُقَالُ**)، أي: ولا يُفعَلُ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الصحابيَ إذا قال قولًا، أو فَعَل فعلًا، لا مجالَ للاجتهادِ فيه يُحمَلُ على أنَّه تلقَّاه منَ النبيِّ ﷺ.

ثمَّ ذَكَر قيدًا ذَكَره العراقيُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتَبِعه عليه الحافظُ بقولِه: (**إِذْ**) ظرفيةٌ (**عَنْ سَالِفٍ**) أي: متقدِّمٍ منَ الأُممِ (**مَا**) نافيةٌ (**حُمِلا**) أي: إذا لم يَحْمِلْ ذلك الصحابيُّ عن أهلِ الكتابِ، والألفُ إطلاقيةٌ فيهِما، يعني: أنَّه إنَّما يكونُ له حُكْمُ المرفوعِ إذا لم يكُنِ الصحابيُّ يَروي الإسرائيلياتِ عن أهلِ الكتابِ، وإلَّا فلا.

١٢٨ - وَهكَـذَا تَفْسِـيرُ مَـنْ قَـدْ صَـحِبَا
فِي سَـبَبِ الـنُّزُولِ [أَوْ رَأْيًـا أَبَى

١٢٩ - وَعَمَّـمَ الْحَـاكِمُ فِي الْمُسْـتَدْرَكِ
وَخَـصَّ فِي خِلافِـهِ كَمَـا حُـكِي]

[١٢٨] **(وَهكَـذَا)** أي: ولْيُعْطَ حكمَ الرفعِ **(تَفْسِيرُ مَـنْ)** أي: تبيينُ وتوضيحُ شخصٍ للقُرآنِ **(قَدْ صَحِبَا)** بألِفِ الإطلاقِ، أي: صَحِبَ النبيَّ ﷺ **(فِي سَبَبِ النُّزُولِ)** أي: حالَ كونِ التفسيرِ واقعًا في سببِ نُزولِ الآيةِ، **(أَوْ)** فيما **(رَأْيًا)** أيِ: اجتهادًا **(أَبَى)** أي: امتَنَع من أن ينالَه رأيُ مجتهدٍ؛ فلا يأخُذُ حُكْمَ الرفعِ، وهذا هو المعتمَدُ الذي ذَهَب إليه الخطيبُ، وأبو منصورٍ البغداديُّ، وتَبِعَهُما ابنُ الصلاحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

[١٢٩] **(وَعَمَّمَ)** هذا الحُكْمَ في كلِّ ما فَسَّرَ به الصحابيُّ **(الْحَاكِمُ)** أبو عبدِ اللهِ **(فِي)** كتابِه **(الْمُسْتَدْرَكِ وَخَصَّ)** الحاكمُ **(فِي خِلافِهِ)** أي: في غيرِ «المستدرَكِ»، وهو كتابُه المسمَّى «معرفةُ علومِ الحديثِ» **(كَمَا حُكِي)**.

والمعنى: أنَّ الحاكمَ في كتابِه «معرفةِ علومِ الحديثِ» لم يُعمِّمِ الحُكمَ، بل خصَّ كما خَصَّ غيرُه بما كان في سببِ النزولِ، وفيما لا مجالَ للرأيِ فيه.

١٣٠ - وَقَـــالَ: لا، مِـــنْ قَائِـــلٍ مَـــذْكُورِ
[وَقَـــدَ عَصَــــى الْهَـــادِيَ فِي الْمَشْـــهُورِ]

١٣١ - وَهَكَـــــذَا: يَرْفَعُــــــهُ، يَنْمِيــــــهِ
رِوَايَــــــةً، يَبْلُــــــغْ بِــــــهِ، يَرْوِيــــــهِ

[١٣٠] (**وَقَـالَ**) الحاكمُ: (**لا**) يكونُ تفسيرُ الصحابيِّ مرفوعًا إنْ كان صادرًا (**مِنْ قَائِلٍ مَذْكُورِ**) أي: منَ الصحابيِّ الذي ذُكِر في سندِ ذلك التفسيرِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ شرْطَ كونِ تفسيرِ الصحابيِّ مرفوعًا: أن يتعلَّقَ بسبَبِ النزولِ، أو بما لا مجالَ للرأيِ فيه، وإلَّا فهو منَ الموقوفاتِ.

ثمَّ قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (**وَ**) لْيُعْطَ أيضًا حُكْمَ الرفعِ: قولُ الصحابيِّ على مَن فَعَل فعلًا منَ الأفعالِ: إنَّ هذا (**قَدَ عَصَى**) النبيَّ (**الْهَـادِيَ**) ﷺ، (**فِي**) القولِ (**الْمَشْهُورِ**) بين أهلِ الحديثِ، وجَزَم به الزَّرْكَشيُّ، وادَّعى ابنُ عبدِ البرِّ الإجماعَ عليه.

[١٣١] (**وَ**) لْيُعْطَ حُكْمَ الرفعِ أيضًا (**هَكَذَا**) أي: مثلُ ما تقدَّم منَ الأنواعِ: قولُ التابعيِّ (**يَرْفَعُـهُ**) أيِ: الحديثَ، أو رَفَعَه (**يَنْمِيـهِ**) بفتحِ الياءِ، أي: يَنسُبُه (**رِوَايَةً**) أي: يَنقُلُ ذلك الحديثَ نقلًا (**يَبْلُغْ**) بسكونِ الغينِ للوزنِ (**بِـهِ**) أي: بذلك الحديثِ (**يَرْوِيهِ**)، أو رواه بمعنًى يَنقُلُه عنِ النبيِّ ﷺ.

١٣٢ - وَكُلُّ ذَا مِـــنْ تَـــابِعِيٍّ مُرْسَــلُ
[لا رَابِـــعٌ جَزْمًـــا] لَهُـــمْ، وَالأَوَّلُ

[١٣٢] (وَكُلُّ ذَا) أي: كلُّ ما تقدَّم من قولِه: «ولْيُعْطَ حُكْمَ الرفعِ» إلى هنا (مِنْ تَابِعِيٍّ مُرْسَلُ) مرفوعٌ، ويَحتمِلُ أن يكونَ اسمُ الإشارةِ عائدًا إلى البيتِ الذي قبْلَه، أي: كلُّ هذه الألفاظِ إذا صَدَرت عندَ ذِكْرِ التابعيِّ؛ كأن يقولَ مَن يَروي عنِ التابعيِّ: حدَّثَنا فلانٌ بكذا يرفَعُه، أو ينمِيه، أو يبلُغُ به، ونحوُها؛ فهو مرسلٌ مرفوعٌ بلا خلافٍ، وهو الذي تُفيدُه عبارةُ شُروحِ الألفيةِ العراقيةِ للسخاويِّ، وغيرِه، (لا رَابِعٌ) قال الشارحُ: هو التفسيرُ في سببِ النزولِ.

قلتُ: لا وجْهَ لإخراجِ التفسيرِ عمَّا قبْلَه؛ لأنَّه يكونُ المعنى عليه: وكلُّ هذه الألفاظِ المتقدِّمةِ إذا كانت منَ التابعيِّ فهو مرسَلٌ، إلَّا الرابعَ؛ فإنَّه ليس كذلك، وهذا معنًى فاسدٌ؛ لأنَّ التفسيرَ الذي يتعلَّق بسببِ النزولِ مرسَلٌ مرفوعٌ أيضًا، ولعلَّ النُّسخةَ وَقَع فيها تصحيفٌ، والأصلُ:

وَكُـــلُّ ذَا مِـــنْ تَـــابِعِيٍّ مُرْسَـــلُ
مَـــعْ رَفْعِـــهِ جَزْمًـــا لَهُـــمْ والأَوَّلُ

وتكونُ الإشارةُ إلى البيتِ الذي قبْلَه، يعني: أنَّ هذه الألفاظَ إذا ذُكِرَت عند ذِكْرِ التابعيِّ؛ فالحديثُ مرسَلٌ مرفوعٌ بلا خلافٍ، كما أشار إليه بقولِه: (جَزْمًا لَهُمْ) أي: حالَ كونِه مجزومًا به، أي: مُتَّفَقًا عليه بين العلماءِ، (وَالأَوَّلُ) أي: قولُه: «منَ السُّنَّةِ».

١٣٣ - صَــحَّحَ فِيــهِ [النَّــوَوِيُّ] الْوَقْفَــا
[وَالْفَــرْقُ فِيــهِ وَاضِــحٌ لا يَخْــفَى]

[١٣٣] (**صَحَّحَ فِيهِ النَّـوَوِيُّ الْوَقْفَـا**) أي: كونُـه موقوفًا، والمعنى: أنَّ قـولَ التـابعيِّ: مـنَ السُّـنَّةِ كـذا، صـحَّح الإمـامُ النـوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كونَـه متصـلًا موقوفًا على الصحابيِّ، (**وَالْفَرْقُ فِيهِ وَاضِحٌ**) أيِ: الفرقُ بينه وبين المسألةِ المذكورةِ في البيتِ الذي قبْلَه واضحٌ (**لا يَخْفَى**) على مَن تأمَّلَه.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الفرقَ بين قولِه: «منَ السُّنَّةِ كذا» حيث جعلْناه موقوفًا متصلًا، وبين الألفاظِ المتقدِّمةِ حيث جعلْناها مرفوعةً مرسلةً - واضحٌ غيرُ خَفِيٍّ؛ وذلك لأنَّ «يرفَعُ الحديثَ» تصريحٌ بالرفعِ، وقريبٌ منه ما ذُكِرَ معه منَ الألفاظِ، بخلافِ «منَ السُّنَّةِ»؛ فيَتطَرَّقُها احتمالُ إرادةِ سُنَّةِ الخُلَفاءِ الراشِدين؛ فكثيرًا ما يُعبِّرون بها فيما يُضافُ إليهم، وقد يُريدون سُنَّةَ البلدِ، ومقابِلُ الصَّحِيحِ قوُل مَن قال: إنَّه مرفوعٌ مرسَلٌ.

المَوصُولُ، والمُنقَطِعُ، والمُعضَلُ

وهو النَّوعُ الثامنُ، والتاسعُ، والعاشرُ:

١٣٤ - مَرْفُـــوعًا اَوْ مَوْقُوفًـــا إِذْ يَتَّصِـــلُ
إِسْـــــنَادُهُ: الْمَوْصُـــــولُ وَالْمُتَّصِـــــلُ

١٣٥ - وَوَاحِـــدٌ قَبْـــلَ الصَّـــحابِيِّ سَـــقَطْ
مُنْقَطِـــعٌ، قِيـــلَ: أَوِ الصَّـــاحِبِ قَـــطْ

[١٣٤] (**مَرْفُوعًا**) أي: حالَ كونِ الموصولِ مرفوعًا إلى النبيِّ ﷺ (**أَوْ مَوْقُوفًا**) على الصَّحَابيِّ (**إِذْ يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ**) بسماعِ كلِّ واحدٍ من رُواتِه عمَّن فوقَه، أو بالإجازةِ كما قالَه ابنُ جماعةَ، إلى مُنتَهاهُ: (**الْمَوْصُولُ**)، والتقديرُ: الموصولُ حاصلٌ إذ يتصِلُ إسنادُه، أي: وقْتَ اتصالِ سندِ الحديثِ، (**وَ**) يُقالُ له: (**المُتَّصِلُ**) أيضًا فهُما اسمانِ لِمُسَمًّى واحدٍ.

[١٣٥] (**وَوَاحِدٌ**) أي: راوٍ واحدٌ (**قَبْلَ الصَّحابِيِّ**) أيْ: من أيِّ موضعٍ كان السقوطُ، وإنَّما قُيِّد به؛ لأنَّه لو كان الساقطُ صحابيًّا لَكانَ مُرسَلًا (**سَقَطْ**) أي: واحدٌ ساقطٌ (**مُنْقَطِعٌ**) أي: فالسندُ منقطِعٌ، وتقديرُ الكلامِ: وواحدٌ ساقطٌ قبلَ الصحابيِّ فالسندُ منقطِعٌ بسببِه، (**قِيلَ: أَوِ الصَّاحِبِ**) أي: أو سَقَط الصحابيُّ (**قَطْ**) أي: فحسْبُ.

١٣٦ - [مُنْقَطِـعٌ مِـنْ مَوْضِـعَيْنِ اثْنَـيْنِ لا
تَوَالِيًـا] وَمُعْضَـلٌ حَيْـثُ وَلا

١٣٧ - وَمِنْـهُ حَـذْفُ صَـاحِبٍ وَالْمُصْـطَفَى
وَمَتْنُـهُ بِالتَّـابِعِيِّ وُقِفَـا

[١٣٦] (**مُنْقَطِعٌ**) أيِ: السندُ منقطِعٌ (**مِنْ مَوْضِعَيْنِ**) متعلِّقٌ بـ«منقطعٌ» (**اثْنَيْنِ**) صفةٌ كاشفةٌ لـ«موضِعَين»؛ يعني: أنَّه إذا سَقَط منَ السندِ راوِيانِ (**لا تَوَالِيًا**) حالٌ من «موضِعَين»، أي: حاَل كونِهما غيرَ متوالِيَينِ.

والحاصِلُ: أنَّه إذا كان الساقطُ أكثرَ من واحدٍ بشرطِ عدمِ التوالي فهو منقطعٌ أيضًا، لكنَّه مقيَّدٌ بأنَّه منقطِعٌ من موضِعَين، أو من ثلاثةٍ، أو أربعةٍ، وهَلُمَّ جَرًّا، (**وَمُعْضَلٌ**) بفتحِ الضادِ المعجمةِ (**حَيْثُ وَلا**) بفتحِ الواو، أيِ: السندُ الذي سَقَط منه اثنانِ يُسمَّى بالمعضَلِ.

والحاصلُ: أن المُعضَلَ هو الذي سَقَط من إسنادِه اثنانِ فأكثرُ مع التوالي.

[١٣٧] (**وَمِنْهُ**) أي: ومنَ المُعضَلِ (**حَذْفُ صَاحِبٍ**) أي: صحابيٍّ منَ السندِ (**وَ**) حذفُ الرسولِ (**الْمُصْطَفَى**) ﷺ، (**وَمَتْنُهُ**) أي: متنُ ذلك السندِ (**بِالتَّابِعِيِّ**) أي: عليه (**وُقِفَا**) بالبناءِ للمَفعولِ، والألِفُ للإطلاقِ.

وحاصلُ معنى البيتِ: أنَّ منَ المُعضَلِ ما حُذِفَ منه الصَّحابيُّ، والنبيُّ ﷺ معًا، ووُقِفَ مَتْنُه على التابعيِّ.

المُرسَلُ

وهو النَّوعُ الحادي عَشَرَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٣٨ - الْمُرْسَـــلُ الْمَرْفُـــوعُ بِالتَّـــابِعِ، أَوْ
ذِي كِـــبَرٍ، أَوْ سَـــقْطُ رَاوٍ قَـــدْ حَكَـــوْا

[١٣٨] (**الْمُرْسَلُ الْمَرْفُوعُ**) أيِ: المرسلُ في اصطِلاحِ أهلِ الحديثِ هو: الحديثُ المرفوعُ إلى النبيِّ ﷺ قولًا، أو فعلًا، أو نحوَهُما (**بِالتَّـابِعِ**) متعلِّقٌ بالمرفوعِ، والباءُ سببيةٌ، أي: بسببِه.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المرسلَ اصطلاحًا هو: قولُ التابعيِّ مطلقًا، كبيرًا كان، أو صغيرًا: قال رسولُ اللهِ ﷺ كذا، أو فَعَلَ كذا، أو فُعِلَ بحَضْرتِه كذا، أو نحوُ ذلك، (**أَوْ**) لتنويعِ الخِلافِ، أي: قال بعضُهم: المُرسلُ هو: مرفوعُ تابعيٍّ (**ذِي كِـبَرٍ**) أي: كبيرٍ؛ فكأنَّه قال: إنَّ المُرسَلَ هو مرفوعُ التابعيِّ الكبيرِ، (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ أيضًا (**سَـقْطُ**) بفتحٍ فسكونٍ، بمعنى سقوطٍ، أيِ: المرسلُ ذو سُقوطِ (**رَاوٍ**) من سندِه، يعني: أنَّ بعضَهم قال: إنَّ المرسلَ هو: ما سَقَط من سندِه راوٍ، سواءٌ كان في أولِه، أو آخرِه، أو بينَهُما، واحدًا أو أكثرَ (**قَدْ حَكَوْا**) جملةٌ حاليةٌ ممَّا تقدَّم منَ الأقوالِ، أي: حالَ كونِ العلماءِ قد حَكَوها في تعريفِ المرسلِ.

١٣٩ - أَشْـــهَرُهَا الأَوَّلُ ثُـــمَّ الْحُجَّـــةُ
بِـــهِ رَأَى الأَئِمَّـــةُ [الثَّلاثَـــةُ]

١٤٠ - وَرَدُّهُ الأَقْـــوَى، وَقَـــوْلُ الأَكْـــثَرُ
كَالشَّـــافِعِيْ، وَأَهْـــلِ عِلْـــمِ الْخَـــبَرِ

[١٣٩] (**أَشْـهَرُهَا الأَوَّلُ**) أي: أشهرُ الأقوالِ الثلاثةِ عند المحدِّثين، والأكثرُ في استعمالِهم: هو القولُ الأولُ.

(**ثُمَّ**) بعدَ أنْ عرفْتَ الأقوالَ في تعريفِه: (**الْحُجَّةُ بِـهِ**) بالضمِّ في الأصلِ: هو الدليلُ، والبُرهانُ، أي: الاحتجاجُ بالمرسلِ (**رَأَى**) أي: ذَهَب إليه (**الأَئِمَّةُ الثَّلاثَةُ**) الإمامُ أبو حنيفةَ، والإمامُ مالكٌ في المشهورِ عنه، وجمهورُ أتباعِهِما، والإمامُ أحمدُ في روايةٍ عنه.

[١٤٠] (**وَرَدُّهُ الأَقْـوَى**) أي: ردُّ الاحتجاجِ بالمرسلِ هو الرأيُ الأقوى؛ لقوَّةِ دليلِه، (**وَ**) هو (**قَوْلُ الأَكْـثَرُ**) منَ العلماءِ المحقِّقين، وذلك (**كَـ**)الإمامِ القدوةِ رأسِ الفقهاءِ والمحدِّثين أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ إدريسَ (**الشَّـافِعِيْ**)؛ فإنَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أوَّلُ مَنْ ردَّ المرسَلَ على ما قيلَ، (**وَأَهْـلِ عِلْـمِ الْخَـبَرِ**) أي: وكأهلِ علمِ الحديثِ، كما حكاهُ عنهم مسلِمٌ في صدرِ «صحيحِه».

١٤١ - نَعَـــمْ بِـــهِ يُحْـــتَجُّ إِنْ يَعْتَضِـــدِ
بِمُرْسَـــــــلٍ آخَـــــــرَ أَوْ بِمُسْـــــــنَدِ

١٤٢ - [أَوْ قَـــوْلِ صَـــاحِبٍ أَوِ الْجُمْهُـــورِ أَوْ
قَـــيْسٍ] وَمِـــنْ شُرُوطِـــهِ كَمَـــا رَأَوْا

[١٤١] (نَعَمْ) بفتحتَين (بِهِ) أي: بالمرسَلِ (يُحْتَجُّ) بالبناءِ للمفعولِ، أي: يُحتَجُّ به عند القائِلين بعدمِ حُجِّيَّتِه، بشروطٍ أشار إليها بقولِه: (إِنْ) شرطيةٌ (يَعْتَضِدِ) تَقَوَّى، يعني: أنَّه يُحتَجُ به إنْ تقوَّى بأحدِ أُمورٍ: منها: (بِمُرْسَلٍ آخَرَ) أي: يُحتَجُّ به إنِ اعتَضَدَ بمرسَلٍ آخرَ يرويه المُرسِلُ من غيرِ شيوخِ الأولِ، (أَوْ) يعتضِدُ (بِمُسْنَدِ) أي: مرفوعٍ متصلٍ يجيءُ من وجهٍ آخرَ صحيحٍ، أو حسَنٍ، أو ضعيفٍ.

[١٤٢] (أَوْ) يعتضِدُ بـ(ـقَوْلِ صَاحِبٍ) أي: صحابيٍّ، (أَوِ) يعتضِدُ بقولِ (الْجُمْهُورِ) بالضَّمِّ، يعني: أنَّه إذا أفتى أكثرُ العلماءِ بمُوافقةِ المرسلِ قُبِلَ، (أَوْ) يعتضِدُ بـ(قَيْسٍ) بفتحٍ فسكونٍ، وهو: إلحاقُ فرعٍ بأصلٍ في حُكمٍ لِعلَّةٍ جامعةٍ بينهما؛ كإلحاقِ النبيذِ بالخمرِ في الحرمةِ للإسكارِ (وَمِنْ شُرُوطِهِ) أي: شروطِ قَبولِ المرسلِ المعتضِدِ للاحتجاجِ به (كَمَا رَأَوْا) أي: اعتقَدَه المحققون:

١٤٣ - كَـــوْنُ الَّذِي أَرْسَـــلَ مِـــنْ كِبَـــارِ
وَإِنْ مَشَـــــى مَـــعْ حَـــافِظٍ يُجَـــارِي
١٤٤ - وَلَــيْسَ مِــنْ شُــيُوخِهِ مَــنْ ضَــعُفَا
[كَـــنَهْيِ بَيْـــعِ اللَّحْـــمِ بِالأَصْـــلِ وَفَـــا]

[١٤٣] (**كَوْنُ**) الشخصِ (**الَّذِي أَرْسَلَ**) الحديثَ (**مِنْ كِبَارِ**) التابِعين، (**وَ**) كونُ الذي أَرسَلَ (**إِنْ**) شرطيةٌ (**مَشَى**) في حديثِه (**مَعْ حَافِظٍ**) منَ الحُفَّاظِ (**يُجَارِي**) بالجيم، والمرادُ: يُوافِقُه، ولا يُخالِفُه.

[١٤٤] (**وَ**) كونُه أيضًا (**لَيْسَ مِنْ شُيُوخِهِ**) خبرٌ مقدَّمٌ، أيِ: الذين يَروي عنهمُ الحديثَ (**مَنْ ضَعُفَا**) أي: شخصٌ ضعيفٌ.

والمعنى: أنَّه يَلتزِمُ الروايةَ عنِ الثقاتِ؛ بحيثُ إذا عَيَّن شيخَه في مُرسَلِه في روايةٍ أخرى، أو في مُطلَقِ حديثِه -حسْبَما يحتمِلُه كلامُ الشافعيِّ- لا يُسَمِّي مجهولًا، ولا مرغوبًا عنِ الروايةِ عنه، (**كَنَهْيِ بَيْعِ اللَّحْمِ**) تقديرُه: وذلك كائنٌ كنهيِ بيعِ اللحمِ (**بِالأَصْلِ**) أيِ: الحيوانِ، وذلك ما رواه سعيدُ بنُ المسيَّبِ: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ اللَّحمِ بالحَيَوانِ»؛ فقد جاء عنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أنَّ جَزُورًا نُحِرَت على عهدِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فجاء رجلٌ بِعَنَاق، فقال: أَعطُونِي جزءًا بهذه العَناقِ؛ فقال أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لا يَصلُحُ هذا». وكان القاسمُ بنُ محمَّدٍ، وابنُ المسيَّبِ، وعُروةُ بنُ الزبيرِ، وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ يُحرِّمون بيعَ اللحمِ بالحَيوانِ، (**وَفَا**) أي: أن هذا المثالَ الواحدَ تمَّ به المثالُ لكُلِّها.

١٤٥ - وَمُرْسَـلُ الصَّـاحِبِ وَصْـلٌ فِي الأَصَـحْ
[كَسَـــامِعٍ فِي كُفْـــرِهِ ثُـــمَّ اتَّضَـــحْ

١٤٦ - إِسْـــلامُهُ بَعْـــدَ وَفَـــاةٍ وَالَّذِي
رَآهُ لا مُمَـــــيِّزًا لاَ تَحْـــــتَ ذِي]

[١٤٥] (وَمُرْسَـلُ الصَّـاحِبِ) أيِ: الصحابيِّ (وَصْـلٌ) على حذفِ مُضافٍ، أي: ذو وصلٍ، أي: محكومٌ بأنَّه موصولٌ صحيحٌ يُحتَجُّ به (فِي) المذهبِ (الأَصَـحْ) الذي قَطَع به الجمهورُ، وأطبَق عليه المحدِّثون المشترِطون للصحيحِ، القائلون بضعفِ المرسلِ، وفي «الصحيحَينِ» منه ما لا يُحصَى.

(كَسَامِعٍ) كحُكمِ سامعٍ منَ النبيِّ ﷺ (فِي) حالِ (كُفْرِهِ) متعلِّقٌ بما قبْلَه، (ثُمَّ) أسلَمَ و(اتَّضَحْ) أي: ظهَرَ

[١٤٦] (إِسْلامُهُ) أي: ذلك السامِع (بَعْدَ وَفَاةٍ) أي: موتِ النبيِّ ﷺ، (وَالَّذِي) أيِ: الصحابيُّ الذي (رَآهُ) أيِ: النبيَّ ﷺ (لا مُمَيِّزًا) أي: حالَ كونِه غيرَ مميِّزٍ (لاَ تَحْتَ ذِي) أي: لا يدخُلُ حُكْمُ روايتِه تحتَ المسألةِ؛ فلا يُقالُ: إنه مرسلُ صحابيٍّ، بل مرسلٌ كسائرِ المراسيلِ.

١٤٧ - وَقَـــوْلُهُمْ: عَـــنْ رَجُـــلٍ [مُتَّصِـــلُ]
وَقِيـــلَ: بَـــلْ مُنْقَطِـــعٌ أَوْ مُرْسَـــلُ

١٤٨ - [كَـذَاكَ فِي الأَرْجَـحِ كُتْـبٌ لَـمْ يُسَـمْ
حَامِلُهَـــا أَوْ لَـــيْسَ يُـــدْرَى مَـــا اتَّسَـــمْ

[١٤٧] (**وَقَوْلُهُمْ**) أي: قولُ المحدِّثين: (**عَـنْ رَجُـلٍ**) أي: حـدَّثَنا فـلانٌ عن رجلٍ (**مُتَّصِلُ**) أي: هو حديثٌ متصلٌ، في إسنادِه مجهولٌ، (**وَقِيـلَ**): لا يكونُ متصلًا (**بَـلْ**) هـو (**مُنْقَطِـعٌ**)، ولا يُسمَّى أيضًا مرسلًا، (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ، أي: قال بعضُهم: إنَّه (**مُرْسَلُ**) منَ المراسيلِ.

[١٤٨] (**كَذَاكَ**) أي: مِثلُ ما تقدَّم في قولِهم: «عن رجلٍ» (**فِي الأَرْجَحِ**) أيِ: القولِ الأقوَى (**كُتْبٌ**) بسكونِ التاءِ مخفَّفُ كُتُبٍ بضمِّها: جمْعُ كتابٍ، أي: كُتُبُ النبيِّ ﷺ إلى الآفاقِ، وقولُه: (**لَـمْ يُسَـمْ**) بتخفيفِ الميمِ للوزنِ (**حَامِلُهَا**).

والمعنى: أنَّ كُتُبَ النبيِّ ﷺ التي أرسلَها إلى المُلوكِ وغيرِهم حكمُها إذا لم يُسَمَّ حامِلُها: أنَّها متصلةٌ في سندِها مجهولٌ، في الأرجحِ.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**أَوْ لَيْسَ**) حامِلُها (**يُدْرَى**) أي: يُعلَمُ (**مَا اتَّسَمْ**) به، أي: ما اتَّصَف به.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الكتبَ المذكورةَ إذا سُمِّي حامِلُها باسمٍ لا يُعرَفُ به، فحُكمُها كذلك، أي: أنَّها متصلةٌ في إسنادِها مجهولٌ، في الأرجَحِ.

١٤٩ - وَرَجُــــلٌ مِــــنَ الصِّــــحَابِ، وَأَبَى
الصَّـــــيْرَفِيْ مُعَنْعَنًــــــا، وَلْيُجْتَــــبَى]

١٥٠ - وَقَــــدِّمِ الرَّفْــــعَ كَالِاتِّصَــــالِ
مِــــنْ ثِقَــــةٍ لِلْوَقْــــفِ وَالإِرْسَــــالِ

[١٤٩] (**وَرَجُلٌ مِنَ الصِّحَابِ**) مبتدأٌ خبَرُه محذوفٌ، أي: متصلٌ.

والمعنى: أنَّ قولَهم: رجلٌ من الصحابةِ، حُكمُه: أنَّه متصِلٌ بلا خِلافٍ، سوى ما يأتي عن الصَّيرفيِّ، (**وَأَبَى**) كَرِه قَبولَ ما أُبْهِمَ فيه الصحابيُّ الإمامُ البارعُ المتفنِّنُ أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ عبدُ اللهِ (**الصَّيْرَفِيْ**) البغداديُّ الشافعيُّ (**مُعَنْعَنًا**) أي: قَبولَ ما ذُكِر حالَ كونِه مُعنعنًا، أو قَبولَ ما رُوِي بـ«عن»، وما أشبَهَ ذلك.

وحاصلُ كلامِ الصَّيرفيِّ: أنَّه يَقبَلُ ما أُبْهِمَ فيه الصحابيُّ، بشرْطِ أن يصرِّحَ التابعيُّ بالتحديثِ ونحوِه، (**وَلْيُجْتَبَى**) واللَّامُ لامُ الأمرِ، أي: لِيُخْتَرْ هذا التفصيلُ؛ لحُسْنِه.

[١٥٠] (**وَقَدِّمِ**) أيُّها المحدِّثُ (**الرَّفْعَ**) أي: قدِّمْ روايةَ الرفعِ على روايةِ الوقفِ إذا تعارَضَا، (**كَالاتِّصَالِ**) أي: كما يتقدَّمُ الاتِّصالُ إذا تعارَضَ مع الإرسالِ (**مِنْ ثِقَةٍ**) أي: حالَ كونِهما صادِرَين من ثقةٍ ضابطٍ (**لِلْوَقْفِ**) راجعٌ للرفعِ واللامِ بمعنى «على» أي: عليه، (**وَالإِرْسَالِ**) أي: عليه راجعٌ للاتِّصالِ.

١٥١ - وَقِيـــلَ: عَكْسُـــهُ، وَقِيـــلَ: الأَكْـــثَرُ،
وَقِيـــلَ: قَـــدِّمْ أَحْفَظَـــا، وَالأَشْـــهَرُ

١٥٢ - عَلَيْـــهِ لا يَقْـــدَحُ هَـــذَا مِنْـــهُ فِي
أَهْلِيَّـــــةِ الْوَاصِـــــلِ وَالَّذِي يَـــــفِي

[١٥١] (**وَقِيلَ: عَكْسُهُ**) أيِ: المعتبَرُ عكْسُ هذا الحُكمِ، وهو تقديمُ الوقفِ والإرسالِ، قال الخطيبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهو قولُ أكثرِ المحدِّثين، (**وَقِيلَ: الأَكْثَرُ**) أي: يقدَّم ما قالَه الأكثرُ، من وقفٍ أو رفعٍ، ووصلٍ أو إرسالٍ، وهذا القولُ نَقَله الحاكِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المدخلِ» عن أئمةِ الحديثِ، (**وَقِيلَ: قَدِّمْ**) منَ التقديمِ (**أَحْفَظَا**) أي: ما قاله الأحفَظُ من رفعٍ ووقفٍ، أو وصلٍ وإرسالٍ، (**وَالأَشْهَرُ**) من قولَيِ العلماءِ.

[١٥٢] (**عَلَيْهِ**) أي: إذا مَشَينا على القولِ الرابعِ، وكذا الثالثِ، كما أفادَه في التنقيحُ: أنَّه (**لا يَقْدَحُ**) أي: لا يَجرَحُ (**هَذَا**) إشارةٌ إلى ما ذُكِر منَ الوقفِ والإرسالِ (**مِنْهُ**) أي: منَ الأحفظِ (**فِي أَهْلِيَّةِ الْوَاصِلِ**) أي: والرافعِ، يعني: أنَّ ما ذُكِر منَ الوقفِ والإرسالِ إذا قُدِّم الأحفظُ فيه على غيرِه لا يلزَمُ منه القدحُ في عدالةِ مَن رَفَع، أو وَصَل، (**وَ**) لا يقدَحُ أيضًا في الحديثِ (**الَّذِي يَفِي**) بسندِه، يعني: الحديثَ الذي يروِيه مسندًا، والمرادُ جنسُ الحديثِ الذي رواه بسندِه، لا الحديثُ المختلَفُ فيه الذي هو محَلُّ النِّزاعِ؛ فإنَّه يقدَحُ فيه بلا شكٍّ.

١٥٣ - وَإِنْ يَكُــنْ مِــنْ وَاحِــدٍ تَعَارَضَــا
فَــاحْكُمْ لَهُ بِالْمُرْتَضَــى بِمَــا مَضَــى

[١٥٣] (**وَإِنْ يَكُنْ مِنْ**) راوٍ (**وَاحِدٍ تَعَارَضَا**) كلٌّ منَ الرفعِ والوقفِ، والوصلِ والإرسالِ؛ (**فَاحْكُمْ**) أيُّها المحدِّثُ (**لَهُ**) أي: لهذا المُتعارِضِ (**في الْمُرْتَضَى**) أي: في القولِ المَرْضِيِّ الذي عليه الجمهورُ (**بِمَا مَضَى**)، أي: بالحُكمِ الذي مرَّ قريبًا، وهو الحُكمُ للرفعِ والوصلِ.

المُعلق

وهو النوعُ الثاني عَشَرَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٥٤ - مَـــا أَوَّلُ الإِسْــــنَادِ مِنْـــــهُ يُطْلَــــقُ
وَلَــــــوْ إِلَى آخِــــــرِهِ مُعَلَّــــــــقُ

١٥٥ - وَفِي الصَّـــحِيحِ ذَا كَثِــــيرٌ، فَـــالَّذِي
أُتِيْ بِــــهِ بِصِــــيغَةِ الْجَــــزْمِ خُــــذِ

[١٥٤] (**مَـا**) أي: الحديثُ الذي (**أَوَّلُ الإِسْـنَادِ**) من جهةِ الراوي، كشيخِه، فمَن فوقَه (**مِنْـهُ**) أي: من ذلك الحديثِ (**يُطْلَـقُ**) أي: يُحذَفُ، ويُسقَطُ، من قولِهم: أطلقْتُ الأسيرَ: إذا حَلَلْتُ أَسْرَه، (**وَلَـوْ إِلَى آخِـرِهِ**) أي: ولو كان الحذفُ من أولِ السندِ إلى آخِرِه؛ بأنِ اقتصَرَ على الرسولِ ﷺ في المرفوعِ، وعلى الصحابيِّ في الموقوفِ: (**مُعَلَّـقُ**) أي: فهذا النوعُ يُسمَّى معلَّقًا.

[١٥٥] (**وَفِي الصَّـحِيحِ**) أي: «صحيحِ البخاريِّ»؛ لأنَّه المرادُ عندَ الإطلاقِ، (**ذَا**) أي: التعليقُ (**كَثِيرٌ، فَالَّذِي**) الفاءُ فصيحيَّةٌ، «والذي» مبتدأٌ، أي: إذا عرفْتَ أنَّ معلَّقاتِ البخاريِّ كثيرةٌ، وأردْتَ بيانَ حُكمِها؛ فأقولُ

لك: المعلَّقُ: الذي **(أُتِيْ بِهِ)** أي: المعلَّق **(بِصِيغَةِ)** أي: صورةِ **(الْجَـزْمِ)** كـ: قال، وفَعَلَ، وأَمَرَ، وَذَكَرَ فلانٌ **(خُذِ)** أيُّها المُحدِّثُ.

١٥٦ - صِـــحَّتَهُ عَـــنِ الْمُضَـــافِ عَنْـــهُ
وَغَـــــيْرَهُ ضَـــــعِّفْ وَلا تَهِنْـــــهُ

١٥٧ - وَمَـــا عَـــزَا لِشَــيْخِهِ بِقَـــالا
فَـــفِي الأَصَـــحِّ احْكُـــمْ لَهُ اتِّصَـــالا

[١٥٦] **(صِحَّتَهُ)** أي: صحةُ ما أتى به مجزومًا **(عَنِ الْمُضَافِ عَنْـهُ)** أي: عنِ الشخصِ الذي أُضيفَ الحديثُ إليه، **(وَغَـيْرَهُ)** أي: غيرَ ما أتى به بصيغةِ الجزمِ؛ بأنْ أتى به بصيغةِ التمريضِ، كَـ: يُروَى، ويُذْكَرُ، ويُحكَى، وذُكِرَ، وحُكِيَ عن فلانٍ، أو في البابِ عنه ﷺ، كما قال ابنُ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ضَـعِّفْ)** أيِ: احكُمْ بضَعفِه عنِ المضافِ إليه، **(وَلا)** ناهيةٌ **(تَهِنْه)** مضارعُ «وَهَنْتُه» أي: لا تَحْكُمْ على ما أورَدَه بصيغةِ التمريضِ بأنَّه واهنٌ ساقطٌ جِدًّا؛ لإدخالِه إيَّاهُ في الكتابِ الموسومِ بالصحيحِ.

ووَقَع في نسخةٍ: «تُوهِنْهُ».

[١٥٧] **(وَمَا)** أيِ: الحديثُ الذي **(عَزَا)** أي: نَسَبه صاحبُ الصحيحِ في كتابِه **(لِشَيْخِهِ)** أي: إليه **(بِقَـالا)** أي: بهذه الكلمةِ، والألِفُ للإطلاقِ، ونحوِها كـ«زَادَ» و«ذَكَر»، وذلك كقولِه: قال فلان، وزاد فلان، وذَكَر فلان،

ونحوُها (**فَفِي الأَصَحِّ**) أيِ: القولِ الأصحِّ الذي جَزَم به ابنُ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وصوَّبَه العراقيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، متعلِّقٌ بـ(**ـاحْكُمْ لَهُ**) أي: لهذا المعزُوِّ لشيخِه (**اتِّصَالا**) أي: باتصالٍ.

١٥٨ - [وَمَا لَهَا لَدَى سِوَاهُ ضَابِطُ
فَتَارَةً وَصْلٌ وَأُخْرَى سَاقِطُ]

[١٥٨] (**وَمَا**) نافيةٌ (**لَهَا**) أي: لـ«قال» (**لَدَى سِوَاهُ**) أي: عند غيرِ البخاريِّ منَ المحدِّثين، وهو متعلِّقٌ بـ(**ـضَابِطُ**) والمعنى: أنَّه ليس لهذِه الكلمةِ عندَ غيرِ البخاريِّ ضابطٌ يُرجَعُ إليه؛ (**فَتَارَةً وَصْلٌ**) أي: هي ذاتُ وصلٌ، بمعنى: أنَّها مستعمَلةٌ في الوصلِ، (**وَأُخْرَى**) أي: تارةً أخرى هي (**سَاقِطُ**)، يعني: أنَّ ما استُعمِلَت فيه ليس موصولًا بالسماعِ.

تنبيهٌ: قال شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولو قال بدلَ هذا البيتِ:

وَمَنْ سِوَاهُ بَعْضُهُمْ يَسْتَعْمِلُ
لِلْوَصْلِ وَالْبَعْضُ لِقَطْعٍ يَعْمَلُ

لَكانَ موضِّحًا لاصطِلاحِ البخاريِّ واصطِلاحِ غيرِه.

المُعنعَنُ

وهو النَّوعُ الثالثَ عَشَرَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٥٩ - وَمَــنْ رَوَى بِــ«عَــنْ» وَ«أَنَّ» فَــاحْكُمِ
بِوَصْـــــلِهِ إِنِ اللِّقَـــــاءُ يُعْلَـــــمِ

١٦٠ - وَلَــمْ يَكُـــنْ مُدَلِّسًــا، وَقِيــلَ: لا
وَقِيــلَ «أَنَّ» اقْطَــعْ وَأَمَّــا «عَــنْ» صِــلا

[١٥٩] (**وَمَنْ**) شرطيةٌ أو موصولةٌ: مبتدأٌ (**رَوَى**) الحديثُ عن شيخِه (**بِـ**) صيغةِ («**عَنْ**») كأنْ يقولَ: عن فلانٍ، (**وَ**) بصيغةِ («**أَنَّ**») بفتحِ الهمزةِ، وتُكسَرُ، وتشديدِ النونِ؛ كأن يقولَ: حدَّثَنا فلانٌ أنَّ فلانًا قال كذا، ونحوُ ذلك؛ (**فَـاحْكُمِ**) بكسرِ الميمِ للوزنِ -أيُّها المحدثُ- على حديثِه (**بِوَصْلِهِ**) أي: بكونِه موصولًا مسنَدًا، (**إِنِ اللِّقَاءُ**) أي: لقاءُ المعنعِنِ -بكسرِ العينِ الثانيةِ- والمُعَنعَنِ عنه -بفتحِها-، وكذا في المؤنِّنِ (**يُعْلَـمِ**) بكسرِ الميمِ للرويِّ، أي: إنْ يُعلَمِ اللقاءُ المذكورُ المَكنِيُّ به عنِ السماعِ؛ بأن يثبُتَ ذلك، ولو مرةً، وهذا هو الشرطُ الأولُ.

[١٦٠] (**وَلَمْ يَكُنْ**) المُعنعِنُ بالكسرِ، وكذا المؤنِّنُ (**مُدَلِّسًـا**)، وهذا

هو الشرطُ الثاني، (**وَقِيلَ**): إنَّ المعنعَنَ والمؤنَّنَ (**لا**) يُحكَمُ باتصالِهما، بل هما مُنقطِعانِ، (**وَقِيلَ أَنَّ**) مفعولٌ مقدمٌ (**اقْطَعْ**) أي: احكُمْ -أيُّها المحدِّثُ- بانقطاعِ ما رُوِيَ بـ«أنَّ» حتى يتبيَّنَ السماعُ في ذلك الخبرِ بعينِه من جهةٍ أخرى.

(**وَأَمَّا «عَنْ» صِلا**) أي: أنَّك تحكُمُ باتصالِ ما رُوي بـ«عن» بالشرطَينِ السابقَينِ.

١٦١ - وَمُسْلِمٌ يَشْرِطْ تَعَاصُرًا فَقَطْ
وَبَعْضُهُمْ طُولَ صَحَابَةٍ شَرَطْ

[١٦١] (**وَ**) الإمامُ الحافظُ الحجةُ أبو الحسينِ (**مُسْلِمٌ**) بنُ الحجاجِ القُشَيريُّ صاحِبُ الصحيحِ (**يَشْرِطْ**) سُكِّنت طاؤه؛ فأدغِمت في التاءِ بعدها، وهو جائزٌ في سَعةِ الكلامِ، ويتعيَّن هنا للوزنِ (**تَعَاصُرًا**) مفعولُ «يشرِط» (**فَقَطْ**) أي: فحسْبُ، والمعنى: أنَّ مسلمًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ اكتفَى في الحكمِ على الحديثِ المعنعَنِ بالاتصالِ بالمُعاصرةِ.

(**وَبَعْضُهُمْ**) أي: بعضُ العلماءِ، وهو أبو المُظفَّرِ بنُ السمعانيِّ (**طُولَ صَحَابَةٍ**) مفعولٌ مقدَّمٌ لـ«شَرَطْ» والصَّحابةِ بالكسرِ، والفتحِ.

والمعنى: أنَّ بعضَ العُلماءِ شَرَط -زيادةً على اللقاءِ- طُول صُحبةِ المعنعِنِ للمُعنعَنِ عنه، ولم يكتفِ بثُبوتِ اللقاءِ.

١٦٢ - وَبَعْضُـــهُمْ عِرْفَانَــــهُ بِالأَخْـــذِ عَـــنْ
وَاسْــــــتُعْمِلا إِجَـــــازَةً فِي ذَا الـــــزَّمَنْ

١٦٣ - وَكُلُّ مَــــــــنْ أَدْرَكَ مَـــــــا لَهُ رَوَى
مُتَّصِــــلٌ، وَغَـــــيْرُهُ قَطْعًـــــا حَـــوَى

[١٦٢] **(وَبَعْضُـهُمْ)** أي: شَـرَطَ **(عِرْفَانَـهُ)** بكسرٍ فسكونٍ، أي: شَـرَط كونَ الراوي معروفًا **(بِالأَخْذِ)** أي: الروايةِ **(عَنْ)** أي: عمَّن رَوى عنه.

والمعنى: أنَّ بعضَـهم شَـرَط لقبولِ العنعنِة ونحوِها -زيادةً على ما تقدَّم- كونَه معروفًا بالأخذِ عمَّن عَنعَن عنه.

وهذا القولُ لأبي عمرٍو عثمانُ بنُ سعيدٍ المقرئُ الدَّاني.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(وَاسْتُعْمِلا)** بالبناءِ للمفعولِ، والضميرُ عائدٌ على «عَنْ» و«أنَّ» **(إِجَازَةً)** أي: في إجازةٍ **(فِي ذَا الزَّمَنْ)** أي: في هذا الوقتِ المتأخِّرِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المتأخرين قدِ اصطَلَحوا على أنَّ: «عَنْ» و«أَنَّ» للإجازةِ؛ فهما عندَهم بمنزلةِ: «أخبَرَنا».

[١٦٣] **(وَكُلُّ)** أي: حديثُ كلِّ **(مَـنْ أَدْرَكَ)** منَ الرواةِ سواءٌ كان صحابيًّا أو مَن دونه **(مَا لَهُ رَوَى مُتَّصِلٌ)**، والمعنى: أنَّ كلَّ مَن روى قصةً، أو واقعةً أدرَكَها فحديثُه متصِلٌ.

(وَغَـيْرُهُ) أي: غيرُ ما ذُكِر، هو كلُّ مَن لم يُدرِكْ ما رواه منَ الواقعةِ

(قَطْعًا) أي: انقطاعًا **(حَوَى)** أي: جَمَع، والمعنى: أنَّ كلَّ مَن رَوَى واقعةً لم يُدرِكْها فروايتُه منقطعةٌ؛ فإن كان صحابيًّا؛ فمرسلُ صحابيٍّ، وإلَّا فمنقطعٌ بالمعنى الاصطلاحيِّ.

وحاصلُ معنى البيتِ: أنَّ الراويَ إذا روى حديثًا فيه قصةٌ أو واقعةٌ؛ فإنْ أدرَك ما رواه بأنْ حكى قصةً وَقَعت بين النبيِّ ﷺ وبين بعضِ الصحابةِ، والراوي لذلك صحابيٌّ أدرك تلك الواقِعةَ؛ فهو محكومٌ له بالاتصالِ، وإنْ لم يُعلَمْ أنَّه شاهَدَها، وإنْ لم يُدرِك تلك الواقِعةَ؛ فهو مرسلُ صحابيٍّ، وإنْ كان الراوي تابعيًّا؛ فهو منقطِعٌ.

التدْليسُ

وهو النوعُ الرابعَ عَشَرَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٦٤ - تَـدْلِيسُ الِاسْـنَادِ بِـأَنْ يَـرْوِيَ عَـنْ
مُعَـاصِرٍ مَـا لَـمْ يُحَدِّثْـهُ بِـ«أَنْ»

١٦٥ - يَـأْتِي بِلَفْـظٍ يُـوهِمُ اتِّصَـالا
كَـ«عَـنْ» وَ«أَنَّ» وكـذاك «قـالا»

[١٦٤] (**تَـدْلِيسُ الِاسْـنَادِ**) أي: النوعُ المسمَّى به (**بِـأَنْ يَـرْوِيَ**) الباءُ للتصويرِ، يعني: أنَّ تدليسَ الإسنادِ مُصَوَّر بروايةِ شخصٍ (**عَـنْ مُعَـاصِرٍ**) أي: شيخٍ معاصِرٍ له، أو مُلَاقٍ (**مَـا**) أي: الحديثُ الذي (**لَـمْ يُحَدِّثْـهُ**) أي: ذلك المعاصِرُ، وإنَّما حدَّثَه رجلٌ آخرُ عنه (**بِـ«أَنْ»**) أي: مع إتيانِ ذلك الراوي.

[١٦٥] (**يَأْتِي بِلَفْظٍ**) من ألفاظِ الأداءِ (**يُوهِمُ**) أي: يُوقِعُ في الوَهْمِ (**اتِّصَـالا**) بذلك الشيخِ (**كَـ«عَنْ»**) أي: ذلك كلفظةِ «عَنْ» (**وَ«أَنَّ» وكذاك «قالا»**).

وحاصلُ معنى البيتَينِ: أنَّ تدليسَ الإسنادِ هو: أن يروِيَ شخصٌ عمَّن عاصَرَه، أو لَقِيَه ما لم يسمَعْه منه، موهِمًا سماعَه، بإتيانِه بلفظٍ يوهِمُ الاتصالَ، ولا يقتضيهِ، مثلُ عن «فلانٍ» أو «أنَّ فلانًا»، أو «قال فلانٌ»، أو نحوِها.

١٦٦ - [وَقِيلَ: أَنْ يَرْوِيَ مَا لَمْ يَسْمَعِ
مِنْهُ وَلَوْ تَعَاصُرًا لَمْ يَجْمَعِ

١٦٧ - وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ الشَّيخَ فَقَطْ
قَطْعٌ بِهِ الأَدَاةُ مُطْلَقًا سَقَطْ

[١٦٦] (**وَقِيلَ**): التدليسُ: (**أَنْ**) مصدريةٌ (**يَرْوِيَ**) الرجلُ عنِ الرجلِ (**مَا لَمْ يَسْمَعِ**) أيِ: الحديثَ الذي لم يسمَعْه (**مِنْهُ**)، أي: منَ المحدِّثِ، والمعنى: أنَّ التدليسَ هو: أن يروِيَ ما لم يسمَعْه بلفظٍ يُوهِمُ اتِّصالًا كـ«عن»، (**وَلَوْ**) كان الراوي (**تَعَاصُرًا**) أي: معاصرَةً مع مَن روى عنه (**لَمْ يَجْمَعِ**) أي: ولو لم يجمَعِ المعاصرةَ، وكُسِرَتِ العينُ فيه وفي «يسمَعِ» للوزنِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ التدليسَ على هذا القولِ هو: أن يحدِّثَ الرجلُ عنِ الرجلِ بما لم يسمَعْه منه بلفظٍ لا يقتضي تصريحًا بالسماعِ، ولو لم يتعاصَرَا.

[١٦٧] (**وَمِنْهُ**) أي: من تدليسِ الإسنادِ: (**أَنْ يُسَمِّيَ**) الراوي (**الشَّيخَ**) أي: يذكُرَ اسمَ الشيخِ (**فَقَطْ**) أي: فحسْبُ، يعني: أنه ما ذَكَر صِيَغَ الأداءِ، (**قَطْعٌ**) أي: هو تدليسُ قطعٍ (**بِهِ**) والباءُ بمعنى «مِن» أي: من ذلك الحديثِ (**الأَدَاةُ**) أي: صيغةُ التحديثِ (**مُطْلَقًا**) أي: سواءٌ كان «حدَّثَنا»، أو «أخبَرَنا»، أو «عن»، أو نحوَ ذلك (**سَقَطْ**).

وحاصلُ معنى البيتِ: أنَّ من تدليسِ الإسنادِ: ما يُسَمَّى تدليسَ القطعِ، سمَّاه به الحافِظُ في «تصنيفِه في المدلِّسين»، وهو أن يُسْقِطَ أداةَ الروايةِ أصلًا مقتصِرًا على اسمِ شيخِه، ويفعَلُه أهلُ الحديثِ كثيرًا.

١٦٨ - وَمِنْــهُ عَطْــفٌ، وَكَــذَا أَنْ يَــذْكُرَا
«حَــــدَّثَنَا» وَفَصْــــلُهُ الإِسْــــمَ طَــــرَا]

[١٦٨] **(وَمِنْهُ عَطْفٌ)** أي: ومن تدليسِ الإسنادِ: «تدليُس عطفٍ»: وهو أن يروِيَ عن شيخَين من شيوخِه ما سَمِعاه من شيخٍ اشتَرَكا فيه، ويكونُ قد سمِعَ من أحدِهما دونَ الآخَرِ؛ فيصرِّحُ عنِ الأولِ بالسماعِ، ويَعطِفُ الثانيَ عليه، فيُوهِمُ أنَّه حدَّث عنه بالسماعِ أيضًا، وإنَّما حدَّث بالسماعِ عنِ الأولِ، **(وَكَذَا)** أي: مثلُ ما تقدَّم من تدليسِ القطعِ، والعطفِ: **(أَنْ)** مصدريةٌ **(يَذْكُرَا)** أيِ: الراوي، والألِفُ إطلاقيةٌ **(«حَدَّثَنَا»)** أي: لفظُ «حدَّثَنا»، **(وَفَصْلُهُ)** أي: فصلُ الراوي **(الإِسْمَ)** أيِ: اسمِ الشيخِ **(طَرَا)** بقلبِ الهمزةِ ألِفًا للوقفِ، أي: وَقَع، والتقديرُ: ومثلُ ما تقدَّم منَ الأنواعِ: ذِكرُ الراوي ألفاظَ الأداءِ، والحالُ أنَّ فصْلَه اسمَ الشيخِ عن صيغِ الأداءِ طارئٌ؛ بأن يسكُتَ بعدَ ذكرِ الأداةِ، ثم يذكُرُ اسمَ الشيخِ.

١٦٩ - وَكُلُّــــهُ ذَمٌّ، وَقِيـــــلَ: بَــــلْ جَـــرَحْ
فَاعِلَـــــــهُ، وَلَــــــوْ بِمَـــــرَّةٍ وَضَـــــحْ

١٧٠ - وَالْمُرْتَضَـــــى قَبُـــولُهُمْ إِنْ صَرَّحُـــوا
بِالْوَصْـــــلِ فَــــالأَكْثَرُ هَـــذَا صَـــحَّحُوا

[١٦٩] (وَكُلُّــهُ) أي: جميعُ أنـواعِ التـدليسِ (ذَمٌّ) أي: ذمَّـه العلمـاءُ، (وَقِيلَ) أي: قال فريقٌ من أهلِ الحديثِ: (بَلْ) للإضرابِ الانتقاليِّ (جَـرَحْ فَاعِلَهُ) أي: جَرَحَ التدليسُ فاعلَه، (وَلَـوْ) للتقليلِ (بِمَـرَّةٍ) واحدةٍ (وَضَـحْ) أي: ظَهَر التدليسُ.

[١٧٠] (وَالْمُرْتَضَـــى) أيِ: القـولُ المرضـيُّ مـن أقـوالِ العُلمـاءِ في المُدَلِّسين، (قَبُـولُهُمْ) أي: قبـولُ العلمـاءِ حـديثَ المدلِّسـين (إِنْ) شـرطيةٌ (صَرَّحُوا) أيِ: المدلِّسون فيما رَوَوه (بِالْوَصْلِ) أي: بكونِ مـا رَوَوه موصـولًا بالسـماعِ؛ بـأن قـالوا: «سَـمِعتُ»، أو «حـدَّثَنا»، أو «أخبَرَنـا»، أو نحوَهـا؛ (فَالأَكْثَرُ) من أئمةِ الحديثِ، والفقهِ، والأصولِ (هَذَا صَحَّحُوا) أي: صحَّحَ أكثرُ العلماءِ هذا القولَ المُفَصلَ.

١٧١ - [وَمَــا أَتَانَــا فِي الصَّــحِيحَيْنِ بِــ«عَــنْ»
فَحَمْلُــــــهُ عَلَى ثُبُوتِــــــهِ قَمَــــــنْ]

١٧٢ - وَشَرُّهُ [«التَّجْوِيــــدُ»] وَالتَّسْـــوِيَةُ
[إِسْـــقَاطُ غَـــيْرِ شَـــيْخِهِ وَيُثْبِــتُ

١٧٣ - كَمِثْــلِ «عَــنْ» وَذَاكَ قَطْعًــا يَجْــرَحُ]
وَدُونَــــهُ تَــــدْلِيسُ شَــــيْخٍ يُفْصِــحُ

[١٧١] (وَمَــا) أيِ: الحـديثُ الـذي (أَتَانَــا) أي: وَصَـل إلينـا عـنِ المدلِّسـين (فِي الصَّـحِيحَيْنِ) أي: حـالَ كونِـه في كتـابي البخـاريِّ ومسـلمٍ (بِــعَنْ) أي: حـالَ كونِـه مرويًّـا بصيغةٍ تحتمِـلُ السـماعَ وعدَمَـه كـ«عـن» ونحوِها؛ (فَحَمْلُهُ) أي: حمْلُ ذلك الحديثِ (عَلَى ثُبُوتِـهِ) أي: ثبـوتِ ذلـك الحديثِ بالسماعِ له من جهةٍ أخرى (قَمَنْ) أي: حقيقٌ.

[١٧٢] (وَشَرُّهُ «التَّجْوِيدُ») أي: شرُّ أقسـامِ التدليسِ: النـوعُ المسـمَّى عندَ المتقدِّمين بالتجويدِ، (وَ) هـو (التَّسْـوِيَةُ)؛ فالتجويـدُ والتسـويةُ اسـمانِ لمسمًّى واحدٍ (إِسْقَاطُ) أي: هو إسقاطُ (غَيْرِ شَـيْخِهِ) أي: حـذفُ الـراوي منَ السندِ غيرَ شيخِه، كشيخِ شيخِه، أو مَـن فوقَـه؛ لكونِـه ضـعيفًا، أو صـغيرًا (وَيُثْبِتُ) أي: وهو يُثبِتُ.

[١٧٣] (كَمِثْلِ «عَنْ») أي: لفظًـا محتمِلًا للسـماعِ كـ«عـن» ونحوِهـا؛ فالكافُ زائدةٌ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ أفحشَ أنواعِ التدليسِ: ما يسمَّى بالتجويدِ والتسويةِ، وصورتُه -كما قال العراقيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: أن يرويَ حديثًا عن شيخٍ ثقةٍ، وذلك يرويه عن ضعيفٍ، عن ثقةٍ؛ فيأتي المدلِّسُ الذي سَمِع الحديثَ منَ الثقةِ الأولِ، فيُسقِطُ الضعيفَ الذي في السندِ، ويجعَلُ الحديثَ عن شيخِه الثقةِ، عنِ الثقةِ الثاني، بلفظٍ محتمِلٍ؛ فيستوي الإسنادُ كلُّه ثقاتٌ.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**وَذَاكَ**) أيِ: التجويدُ والتسويةُ (**قَطْعًا**) أي: مقطوعًا به بين العلماءِ، يعني: أنه لا خِلافَ فيه (**يَجْرَحُ**)، واسمُ الإشارةِ عائدٌ على المُجَوِّدِ.

(**وَدُونَهُ**) أي: دونَ تدليسِ الإسنادِ بأنواعِه (**تَدْلِيسُ شَيْخٍ**) من شيوخِ الراوي (**يُفْصِحُ**) أي: يُبيِّن ويُذكَرُ ذلك الشيخُ.

١٧٤ - بِوَصْفِهِ بِصِفَةٍ لا يُعْرَفُ
فَإِنْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ يُضَعَّفُ

[١٧٤] (**بِوَصْفِهِ**) الباءُ بمعنى «مع»، أي: مع وصْفِه (**بِصِفَةٍ**) من صفاتِه (**لا يُعْرَفُ**) بها بين الناسِ (**فَإِنْ يَكُنْ**) أيِ: التدليسُ؛ (**لِكَوْنِهِ**) أي: ذلك الشيخِ (**يُضَعَّفُ**) أي: يُنسَبُ إلى الضعفِ.

١٧٥ - [فَقِيلَ: جَرْحٌ] أَوْ لِلاسْتِصْغَارِ
فَأَمْرُهُ أَخَفُّ كَاسْتِكْثَارِ

١٧٦ - [وَمِنْهُ إِعْطَاءُ شُيُوخٍ فِيهَا
اسْمَ مُسَمًّى آخَرٍ تَشْبِيهَا]

[١٧٥] **(فَقِيلَ)** أي: قال بعضُهم: هذا **(جَرْحٌ)** أي: جارِحٌ فاعِلَه، أو مجروحٌ فاعِلُه، وهذا القولُ لابنِ الصَّبَّاغِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(أَوْ) يكونُ التدليسُ **(لِـ)**أجلِ **(الاسْتِصْغَارِ)** أي: عَدِّ المرويِّ عنه صغيرَ السنِّ؛ **(فَأَمْرُهُ)** أي: شأنُ هذا التدليسِ، وحُكْمُه **(أَخَفُّ)** أي: أسهَلُ ممَّا قبْلَه **(كَاسْتِكْثَارِ)** أي: كما يكونُ أخفَّ إذا كان الحامِلُ له على ذلك استكثارَ الشيوخِ.

[١٧٦] **(وَمِنْهُ)** أي: من تدليسِ الشيوخِ: **(إِعْطَاءُ شُيُوخٍ فِيهَا)** أي: في الأسانيدِ **(اسْمَ مُسَمًّى آخَرٍ)** صفةٌ لـ«مُسَمًّى»، وصُرِف للضرورةِ، أي: إعطاءُ شيخٍ من شيوخِ الإسنادِ اسمَ شخصٍ آخرَ، وذلك الشخصُ مشهورٌ **(تَشْبِيهَا)** أي: لأجلِ تشبيهِ ذلك الشيخِ بذلك الشخصِ المشهورِ.

الإِرْسَالُ الخَفِيُّ، والمَزِيْدُ في مُتصِلِ الأَسَانِيدِ

وهما النوعُ الخامسَ عَشَرَ والسادسَ عَشَرَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٧٧ - وَيُعْرَفُ الإِرْسَالُ ذُو الْخَفَاءِ
بِعَدَمِ السَّمَاعِ وَاللِّقَاءِ

١٧٨ - وَمِنْهُ مَا يُحْكَمُ بِانْقِطَاعِ
مِنْ جِهَةٍ بِزِيْدِ شَخْصٍ وَاعِ

[١٧٧] **(وَيُعْرَفُ الإِرْسَالُ ذُو الْخَفَاءِ)** احتَرَز به عنِ الإرسالِ الظاهرِ، والمعنى: أنَّ الإرسالَ الخفيَّ يُعرَفُ **(بِعَدَمِ السَّمَاعِ)** أي: سماعِ الراوي منَ المرويِّ عنه مُطلقًا، لا هذا الحديثَ، ولا غيرَه، ولو تلاقَيَا، **(وَ)** يُعرَفُ أيضًا بعدمِ **(اللِّقَاءِ)** بينهما، حيثُ عُلِمَ ذلك؛ إمَّا بالإخبارِ عن نفسِه، أو بإخبارِ إمامٍ مُطَّلِعٍ.

[١٧٨] **(وَمِنْهُ)** أي: منَ المرسلِ الخفيِّ **(مَا يُحْكَمُ بِانْقِطَاعِ)** لمجيئِه **(مِنْ جِهَةٍ)** أخرى **(بِزِيْدِ)** أي: بزيادةِ **(شَخْصٍ وَاعِ)** بينَهما.

قال الشيخُ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هذا البيتُ زيادةٌ في المتنِ الذي شَرَحه التِّرمسيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولم يوجدْ في الأصلِ، وأرى أنَّه لا داعِيَ له؛ لفَهمِ معناه ممَّا

في الأبياتِ بعدَه، ولعلَّه من مسوَّدةِ المؤلِّفِ، ثم حذَفَه في النسخةِ الأخيرةِ.

وتَبِعه على ذلك الشارِحُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٧٩ - وَبِزِيَادَةٍ تَجِي، وَرُبَّمَا ... يُقْضَى عَلَى الزَّائِدِ أَنْ قَدْ وَهِمَا

١٨٠ - [حَيْثُ قَرِينَةٌ] وَإِلَّا احْتَمَلَا ... سَمَاعُهُ مِنْ ذَيْنِ مَا قَدْ حَمَلَا

[١٧٩] (**وَ**) يُعرَفُ أيضًا (**بِزِيَادَةٍ**)، أي: بسببِ زيادةِ اسمٍ (**تَجِي**) أي: تجيءُ تلك الزيادةُ في السندِ بين الراوِيَين اللَّذَين كان يُظَنُّ الاتصالُ بينهما، (**وَرُبَّمَا يُقْضَى عَلَى**) الراوي (**الزَّائِدِ**) راويًا بين الراوِيَين (**أَنْ**) مخففةٌ (**قَدْ وَهِمَا**) أي: بأنَّه قد وَهِمَ، أي: غَلِطَ.

وحاصِلُ المعنى: أنَّه ربَّما كان الحكمُ للناقصِ، وهذا إذا كان حذْفُ الزائدِ بتحديثٍ، أو نحوِه، وهذا الحكمُ للناقصِ:

[١٨٠] (**حَيْثُ**) توجَدُ (**قَرِينَةٌ**) أي: علامةٌ قويةٌ تدلُّ على أن الزائدَ وَهِمَ في زيادتِه (**وَإِلَّا**) أي: إنْ لم توجَدْ قرينةٌ تدلُّ على الوَهَمِ (**احْتَمَلَا**) أي: جاز وأمكَنَ (**سَمَاعُهُ**) أي: سماعُ ذلك الراوي (**مِنْ ذَيْنِ**) أي: هذَين الراوِيَين -المزيدِ وشيخِه- (**مَا**) أي: الحديثَ الذي (**قَدْ حَمَلَا**) الألِفُ إطلاقيةٌ، أي: نَقَله.

١٨١ - [وَإِنَّمَـــا يُعْـــرَفُ بِالإِخْبَـــارِ
عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَالنَّـــصِّ مِـــنْ كِبَـــارِ]

[١٨١] (وَإِنَّمَـا يُعْـرَفُ) عـدمُ السـماعِ واللقـاءِ بأحـدِ أمـرَينِ: إمَّـا (بِالإِخْبَارِ) أي: إخبارِ الراوي (عَنْ نَفْسِهِ) بأنَّـه لـم يلْـقَ فلانًـا أو لـم يسـمَعْ منـه، (وَ) إمَّـا بـ(ـالنَّصِّ) أيِ: الإظهـارِ، أو التعيـينِ (مِـنْ) أئمـةٍ (كِبَـارِ) مُطَّلعين على دقـائقِ الأسـانيدِ، أي: بإظهـارِهم أو تعيينِهم على أنَّـه لـم يلْـقَ فلانًا، أو لم يسمعْ منه.

الشَّاذُ والمَحْفُوظُ

وهما النوعُ السابعَ عَشَرَ والثامنَ عَشَرَ، وجَمَع بينَهُما لتَقابُلِهما:

١٨٢ - وَذُو الشُّذُوذِ مَا رَوَى المَقْبُولُ
مُخَالِفًا أَرْجَحَ، وَالمَجْعُولُ

١٨٣ - [أَرْجَحَ مَحْفُوظٌ] وَقِيلَ مَا انْفَرَدْ
لَوْ لَمْ يُخَالِفْ، قِيلَ: أَوْ ضَبْطًا فَقَدْ

[١٨٢] (**وَذُو الشُّذُوذِ**) اصطِلاحًا: هو (**مَا**) أي: الحديثُ الذي (**رَوَى**) أي: نَقَله الراوي (**المَقْبُولُ**) أي: الثِّقةُ، حالَ كونِه (**مُخَالِفًا**) بالزيادةِ، أوِ النقصِ في السندِ، أوِ المتنِ (**أَرْجَحَ**) أي: أولى منه، إمَّا لمزيدِ ضبطٍ، أو كثرةِ عددٍ، أو غيرِ ذلك من وجوهِ الترجيحاتِ (**وَالمَجْعُولُ**) أي:

[١٨٣] (**أَرْجَحَ**) أيِ: الحديثُ الذي جُعِل أرجَحَ من مُقَابِلِهِ لرُجْحانِ راوِيه (**مَحْفُوظٌ**) أي: يُقال له: «محفوظٌ».

(**وَقِيلَ**) الشاذُّ هو: (**مَا انْفَرَدْ**) أيِ: الحديثُ الذي انفرَدَ بروايتِه المقبولُ، أيِ: الثقةُ، و(**لَوْ لَمْ يُخَالِفْ**) مَن هو أرجَحُ منه.

و(**قِيلَ**) الشاذُّ: ما انفرَد به واحدٌ، سواءٌ كان ضابطًا (**أَوْ ضَبْطًا فَقَدْ**) أي: أو لم يكُنْ ضابطًا.

المُنكَرُ والمَعرُوفُ

وهما النوعُ التاسعَ عَشَرَ والعِشرون، وجمَعهما في بابٍ واحدٍ لتَقابُلِهما:

١٨٤ - المُنْكَرُ الَّذِي رَوَى غَيْرُ الثِّقَهْ
مُخَالِفًا، فِي نُخْبَةٍ قَدْ حَقَّقَهْ

١٨٥ - [قَابَلَهُ المَعْرُوفُ]، وَالَّذِي رَأَى
تَرَادُفَ المُنْكَرِ وَالشَّاذِ نَأَى

[١٨٤] (**المُنْكَرُ**) اسمُ مفعولٍ مِن أنكَرَه، بمعنى جَحَده، أو لم يعرِفْه (**الَّذِي رَوَى**) أي: الحديثُ الذي نَقَله وحدَّث به (**غَيْرُ الثِّقَهْ**) منَ الرواةِ حالَ كونِه (**مُخَالِفًا**) لغيرِه منَ الثقاتِ.

والمعنى: أنَّ المنكرَ: هو الحديثُ الذي رواه غيرُ ثقةٍ مخالفًا للثقاتِ (**فِي نُخْبَةٍ**) أي: في الكتابِ المسمَّى بـ«نخبةِ الفِكَرِ في مصطلَحِ أهلِ الأثرِ» (**قَدْ حَقَّقَهْ**) أي: ذَكَره على الوجهِ الحقُّ مؤلِّفُها الحافظُ أبو الفضلِ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حجرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٨٥] (**قَابَلَهُ**) أي: المُنكرَ الذي عُرِّفَ بهذا التعريفِ: (**المَعْرُوفُ**) أيِ: النوعُ المسمَّى به؛ لكونِه معروفًا عندَهم.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المنكرَ هو ما رواه الضعيفُ مخالِفًا للثقةِ، ويُقابِلُه المعروفُ.

(**وَالَّذِي رَأَى**) أيِ: اعتَقَد (**تَرَادُفَ المُنْكَرِ وَالشَّاذِ**) بتخفيفِ الذالِ للوزنِ، أي: كونَهُما بمعنى واحدٍ، وهو الإمامُ الحافظُ أبو عمرِو بنُ الصلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**نَأَى**) أي: بَعُدَ عنِ الصوابِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ مَن سَوَّى بين الشاذِّ والمنكرِ قد غَفَل عن منهجِ الصوابِ.

المَترُوكُ

وهو النَّوعُ الحادي والعشرون:

١٨٦ - [وَسَـمِّ بِالْمَتْرُوكِ فَـرْدًا تُصِبِ
رَاوٍ لَهُ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ

١٨٧ - أَوْ عَرَفُوهُ مِنْهُ فِي غَيْرِ الأَثَرْ
أَوْ فِسْقٌ اْوْ غَفْلَةٌ اْوْ وَهْمٌ كَثُرْ]

[١٨٦] **(وَسَمِّ)** أيُّها المحدِّثُ **(بِالْمَتْرُوكِ فَرْدًا)** أي: حديثًا فردًا **(تُصِبِ)** بالجزمِ جوابًا للأمرِ، وكُسِرتِ الباءُ للوزنِ، أي: تَنَلِ الحقَّ **(رَاوٍ لَهُ)** أي: لذلك الحديثِ الفردِ **(مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ)** في الحديثِ النبويِّ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الحديثَ الذي انفَرَد بروايتِه مَن هو متهمٌ بالكذبِ في حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ بألا يُروَى ذلك الحديثُ إلَّا من جهتِه، وهو مخالِفٌ للقواعدِ المعلومةِ - يسمَّى بـ«المتروكِ».

[١٨٧] **(أَوْ عَرَفُوهُ)** أي: الكذبَ **(مِنْهُ)** أي: من ذلك الراوي **(فِي غَيْرِ الأَثَرْ)** النبويِّ، والمعنى: أنَّه إذا عُرِف ذلك الراوي بالكذبِ بأن ظهَرَ

الكذبُ في كلامِه، (**أَوْ فِسْقٌ**) أي: فسقُ ذلك الراوي (**أوْ غَفْلَـةٌ**) أي: غفلةُ ذلك الراوي، أي: ذُهولُه عنِ الإتقانِ، والحفظِ، والمرادُ كثرتُه، (**أوْ وَهْـمٌ**) بسكونِ الهاءِ، أي: روايةُ الحديثِ على سبيلِ التَّوهُّمِ، وجملةُ قولِه: (**كَـثُرْ**) صِفةٌ له.

الأفرَادُ

وهو النوعُ الثاني والعشرون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

١٨٨ - الْفَـــرْدُ إِمَّـــا مُطْلَـــقٌ مَـــا انْفَـــرَدَا
رَاوٍ بِـــــهِ فَـــــإِنْ لِضَـــــبْطٍ بَعُـــــدَا

١٨٩ - رُدَّ، وَإِذْ يَقْـــرُبُ مِنْـــــهُ فَحَسَـــــنْ
أَوْ بَلَـــغَ الضَّـــبْطَ فَصَـــحِّحْ حَيْـــثُ عَـــنْ

[١٨٨] (**الْفَرْدُ إِمَّا**) فردٌ (**مُطْلَقٌ**) أي: عنِ التقييدِ بشيءٍ ممَّا يأتي (**مَـا**) أي: هو الحديثُ الذي (**انْفَـرَدَا**) بألِفِ الإطلاقِ (**رَاوٍ**) واحدٌ عن جميعِ الرواةِ (**بِهِ**) أي: بروايةِ ذلك الحديثِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الفردَ على قِسمَين: أحدُهما: ما تفرَّد بروايتِه راوٍ واحدٌ، ولو تعدَّدتِ الطرقُ إليه.

(**فَإِنْ**) كان ذلك المتفرِّدُ (**لِضَبْطٍ**) أي: عنه (**بَعُدَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: إنْ بَعُدَ عن درجةِ الضبطِ.

[١٨٩] (**رُدَّ**) أي: يكونُ مردودًا؛ لضعفِ راويه (**وَإِذْ يَقْـرُبُ**) ذلك المنفردُ (**مِنْـهُ**) أي: الضبطِ (**فَـ**)ـحديثُه (**حَسَـنْ**) يجوزُ الاحتِجاجُ به،

(**أَوْ بَلَغَ**) المنفردُ (**الضَّبْطَ**) أي: درجةَ الضبطِ والإتقانِ؛ فحديثُه (**فَصَحِّحْ**) أي: صحيحٌ يُحتَجُّ به (**حَيْثُ عَنْ**) بتخفيفِ النونِ للوزنِ، أي: في أيِّ حُكمٍ وَرَد ذلك الحديثُ، سواءٌ كان في التحليلِ والتحريمِ، أم في الفضائلِ والزهدِ.

١٩٠ - وَمِنْهُ نِسْبِيٌّ بِقَيْدٍ يُعْتَمَدْ
بِثِقَةٍ أَوْ عَنْ فُلانٍ أَوْ بَلَدْ
١٩١ - فَيَقْرُبُ الأَوَّلُ مِنْ فَرْدٍ وَرَدْ
وَهَكَذَا الثَّالِثُ إِنْ فَرْدًا يُرَدْ

[١٩٠] (**وَمِنْهُ نِسْبِيٌّ**) أي: بعضُ الأفرادِ نسبيٌّ، أي: فردٌ بالنِّسبةِ إلى جهةٍ خاصةٍ، وإن كان مشهورًا في نفسِه (**بِقَيْدٍ يُعْتَمَدْ**)، أي: بسببِ قيدٍ يُذكَرُ معه، وذلك القيد: إمَّا أن يكونَ (**بِثِقَةٍ**) كأن يقالَ: لم يروِه ثقةٌ إلى فلانٍ (**أَوْ**) إمَّا أن يكونَ بقيدِ فلانٍ (**عَنْ فُلانٍ**)، كأن يُقالَ: لم يروِه عن فلانٍ إلَّا فلانٌ، (**أَوْ**) إمَّا أن يكونَ بقيدِ (**بَلَدْ**) كمكَّةَ، والمدينةِ، والبصرةِ، والكوفةِ، كأنْ يُقالَ: لم يروِه إلَّا أهلُ مكَّةَ.

[١٩١] (**فَيَقْرُبُ الأَوَّلُ**) أيِ: المُقيَّدُ بالثقةِ (**مِنْ فَرْدٍ**) مُطلَقٍ (**وَرَدْ**) أي: أتى.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الفردَ المقيَّدَ بالثقةِ يكون قريبًا من الفردِ المطلقِ؛ لأنَّ روايةَ غيرِ الثقةِ كَلَا روايةٍ.

(وَهَكَذَا الثَّالِـثُ) أي: بقُربِ القسمِ الثالـثِ مـنَ النسبيِّ، وهـو المقيَّـدُ بالبلدِ منَ الفردِ المُطلقِ، وَتَرَكَ الثانيَ لكَونِه معروفًا من بيانِ الأولِ والثالثِ.

(إِنْ فَــرْدًا يُــرَدْ) أي: إنْ أُريـد بتفـرُّدِ أهـلِ البلـدِ انفِـرادَ واحـدٍ مـنهم، والمعنى: أنَّ الفردَ المقيَّدَ بالبلدِ يَقرُبُ منَ القسمِ الأولِ.

الغَرِيبُ، والعَزِيزُ، والمَشْهُورُ والمُستفِيضُ، والمُتوَاتِرُ

وهي النوعُ الثالثُ والعشرون، والرابعُ والعشرون، والخامسُ والعشرون والسادسُ والعشرون، والسابعُ والعشرون:

١٩٢ - الأَوَّلُ الْمُطْلَقُ فَرْدًا وَالَّذِي لَهُ طَرِيقَانِ فَقَطْ لَهُ خُذِ

١٩٣ - وَسْمَ الْعَزِيزِ وَالَّذِي رَوَاهُ ثَلاثَةٌ مَشْهُورُنَا، [رَآهُ

[١٩٢] (**الأَوَّلُ**) أيِ: الغريبُ (**الْمُطْلَقُ فَرْدًا**) أيِ: الفردُ المطلقُ، والمعنى: أنَّ الغريبَ هو الفردُ المطلقُ الذي تقدَّم في الأفرادِ: أنَّه ما رواه واحدٌ فقط.

(**وَالَّذِي**) أيِ: الحديثُ الذي (**لَهُ طَرِيقَانِ**) أي: راوِيانِ (**فَقَطْ**) أي: فحسْبُ (**لَهُ**) أي: لهذا الحديثِ متعلِّقٌ بـ(**خُذِ**) بكسرِ الذالِ لِلرَّوِيِّ.

[١٩٣] (**وَسْمَ الْعَزِيزِ**) أي: علامةَ العزيزِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الحديثَ الذي يَرويهِ اثنانِ فقطْ يسمَّى: بالعزيزِ.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(وَالَّذِي)** أيِ: الحديثُ الذي **(رَوَاهُ ثَلاثَةٌ)** من الرواةِ **(مَشْهُورُنَا)** أي: مشهورُ المحدِّثين.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المشهورَ عندَنا -أيُّها المحدِّثون- هو... إلخ، وإنَّما خصَّهمُ احتِرازًا منَ المشهورِ عندَ العامَّةِ، كما يأتي: هو الذي يروِيه ثلاثةٌ فأكثرُ.

(رَآهُ) أي: المشهورَ.

١٩٤ - قَوْمٌ يُسَاوِي الْمُسْتَفِيضَ وَالأَصَحْ
هَذَا بِأَكْثَرَ، وَلَكِنْ مَا وَضَحْ

[١٩٤] **(قَوْمٌ)** من العلماءِ، بمعنى: ذهبوا إليه، والمعنى: أنَّه ذَهَب جماعةٌ من أئمةِ الفقهاءِ، والأصوليِّين، وبعضِ المحدِّثين إلى أنَّ المشهورَ **(يُسَاوِي)** في المعنى الحديثَ الذي سُمِّي **(الْمُسْتَفِيضَ)**.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المشهورَ هو المستفيضُ على رأيِ جماعةٍ منَ العلماءِ، لكنَّ الأصحَّ: أنَّ بينهما مُغايَرةً، كما ذَكَره بقولِه: **(وَالأَصَحْ)** من أقوالِ العلماءِ: أنَّ **(هَذَا)** أيِ: المستفيضَ يكونُ **(بِأَكْثَرَ)** من ثلاثةٍ، **(وَلَكِنْ مَا)** نافيةٌ **(وَضَحْ)** أي: ظهَرَ فيه.

١٩٥ - حَـــدُّ تَـــوَاتُرٍ] وَكُلٌّ يَنْقَسِـــمْ
لِمَـــا بِصِـــحَّةٍ وَضَـــعْفٍ يَتَّسِـــمْ

١٩٦ - [وَالْغَالِــبُ الضَّــعْفُ عَلَى الْغَرِيــبِ]
وَقُسِّـــمَ الْفَـــرْدُ إِلَى غَرِيـــبِ

[١٩٥] (**حَدُّ تَوَاتُرٍ**) يعني: أنَّه لم يوجَدْ فيه حدُّ التَّواتُرِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الأصحَّ في حدِّ المُستفيضِ هو: ما رواهُ أكثَرُ من ثلاثةٍ ما لم يبلُغْ إلى حدِّ التواتُرِ، على ما يأتي بَيانُه.

(**وَكُلٌّ**) منَ الأقسامِ المذكورةِ (**يَنْقَسِمْ لِمَا**) إلى الحديثِ الذي (**بِصِحَّةٍ**)، والمرادُ: ما يشمَلُ الحسَنَ، (**وَضَعْفٍ**) بفتحِ الضادِ وضَمِّها (**يَتَّسِمْ**) أي: يتحلَّى، ويتَّصِفُ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ كلًّا منَ الأقسامِ المذكورةِ ينقسِمُ إلى صحيحٍ، وحسَنٍ، وضعيفٍ؛ إذ لا يُنافِي واحدًا منها.

[١٩٦] (**وَ**) لكنِ (**الْغَالِبُ الضَّعْفُ**) بالفتحِ والضَّمِّ (**عَلَى الْغَرِيبِ**) أيِ: النوعِ المسمَّى به، يعني: أنَّ الغريبَ غالبًا يكونُ ضَعيفًا، ويَندُرُ فيه الصِّحَّةُ؛ ولذا كَرِه جَمعٌ من الأئمَّةِ تَتبُّعَ الغرائبِ. (**وَقُسِّمَ الْفَرْدُ**) أيِ: المُطلقُ الذي هو الغريبُ (**إِلَى**) قِسمَينِ: (**غَرِيبِ**) أي:

١٩٧ - فِي مَتْنِــــهِ وَسَــــنَدٍ، وَالثَّـــانِ قَـــدْ
[وَلا تَـــــرَى غَرِيـــــبَ مَـــتْنٍ لا سَــــنَدْ

١٩٨ - وَيُطْلَــقُ الْمَشْــهُورُ لِــلَّذِي اشْــتَهَرْ
فِي النَّــاسِ مِــــنْ غَـــيْرِ شُرُوطٍ تُعْتَـــبَرْ]

[١٩٧] (فِي مَتْنِهِ وَسَنَدٍ)، كالحديثِ الذي ينفرِدُ بروايةِ متنِه راوٍ واحدٌ فقطْ، (وَ) غريبٌ في (الثَّانِ) أيِ: السندِ (قَدْ) أيْ: فحسْبُ، كأنْ يكونَ المتنُ معروفًا بروايةِ جماعةٍ منَ الصحابةِ؛ فينفرِدُ بها راوٍ من حديثِ صحابيٍّ آخرَ، (وَلا تَـرَى) بالتاءِ، أي: لا تعرِفُ أيُّها المحدِّثُ، ولا تجدُ بالبحثِ، وفي نسخةٍ بالنُّونِ والبناءِ للفاعلِ، أي: لا نعرِفُ معاشِرَ المحدِّثين، (غَرِيبَ مَتْنٍ لا سَنَدْ) أي: دونَه، يعني: أنَّه لا يوجَدُ حديثٌ غريبٌ متنًا لا سَندًا.

[١٩٨] (وَيُطْلَقُ الْمَشْهُورُ لِلَّذِي) أي: على الحديثِ الذي (اشْتَهَرْ فِي النَّاسِ) أي: بينَهم (مِنْ غَيْرِ شُرُوطٍ تُعْتَبَرْ) أي: من دونِ أن توجَدَ فيه الشروطُ المعتبَرةُ عند المحدِّثين في المشهورِ المصطلَحِ عليه.

وحاصلُ المعنى: أنَّ اسمَ المشهورِ قد يُطلَقُ على الأحاديثِ التي اشتَهَرت على ألسنةِ الناسِ، سواءٌ كانت صحيحةً، أم ضعيفةً، أم مكذوبةً.

١٩٩ - وَمَــا رَوَاهُ عَــدَدٌ جَــمٌّ يَجِـبْ
إِحَالَـةُ اجْتِمَـاعِهِمْ عَلَى الْكَـذِبْ

٢٠٠ - فَـالمُتَوَاتِرُ، [وَقَـوْمُ حَـدَّدُوا
بِعَشْـرَةٍ، وَهْـوَ لَدَيَّ أَجْـوَدُ

٢٠١ - وَالْقَـوْلُ بِـاثْنَيْ عَشَـرَ اَوْ عِشْـرِينَا
يُحْـكَى وَأَرْبَعِـينَ أَوْ سَـبْعِينَا

[١٩٩] (**وَمَا**) أيِ: الحديثُ الذي (**رَوَاهُ عَدَدٌ**) أي: جماعةٌ منَ الناسِ (**جَمٌّ**) بفتحِ الجيمِ وتشديدِ الميمِ، أي: كثيرٌ (**يَجِبْ**) عادةً (**إِحَالَةُ اجْتِمَاعِهِمْ**) وتواطُئِهم (**عَلَى الْكَذِبْ**) بمعنى: أنَّ العادةَ تمنَعُ اتفاقَهم على الكذبِ عمدًا، أو وُقوعَه منهم من غيرِ قصدٍ.

[٢٠٠] (**فَـ**)ـهو (**المُتَوَاتِرُ**) وهو: اصطلاحًا: ما رواه جماعةٌ غيرُ مَحصورين في عددٍ معيَّنٍ... إلى آخِرِ ما تقدَّمَ.

(**وَقَوْمُ حَدَّدُوا**) أي: قوم من المحدثين أو من علماء أصول الفقه جعلوا لأقل عدده حَدًّا (**بِعَشْرَةٍ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّ بعضَ العلماءِ عَيَّنَ أقلَّ المُتواتِرِ بعَشَرةٍ، وهذا القولُ مَحكِيٌّ عن أبي سعيدٍ الإِصطَرْخِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**وَهْوَ**) أيِ: التحديدُ بعشَرةٍ (**لَدَيَّ**) أي: عندي (**أَجْوَدُ**) أي: أحسنُ من غيرِه منَ الأقوالِ.

[٢٠١] (**وَالْقَوْلُ بِاثْنَيْ عَشَرَ**) أيِ: القولُ بتحديدِ رُواةِ المتواترِ باثنيْ عشرَ (**أَوْ عِشْرِينَا**) أي: القولُ بتحديدِهم بعشرينَ شخصًا (**يُحْكَى**) أي: يُروى عن بعضِ العُلَماءِ، (**وَأَرْبَعِينَ**) أيِ: القولُ بتحديدِهم بأربعين نفسًا يُحكى عن بعضِهم، (**أَوْ سَبْعِينَا**) أي: يُحْكَى عن بعضِهم تَحديدُهم بسبعينَ شخصًا.

٢٠٢ - وَبَعْضُهُمْ قَدِ ادَّعَى فِيهِ الْعَدَمْ

وَبَعْضُهُمْ عِزَّتَهُ، وَهْوَ وَهَمْ

٢٠٣ - بَلِ الصَّوابِ أَنَّهُ كَثِيرٌ

وَفِيهِ لِي مُؤَلَّفٌ نَضِيرٌ]

٢٠٤ - خَمْسٌ وَسَبْعُونَ رَوَوْا «مَنْ كَذَبَا»

وَمِنْهُمُ الْعَشَرَةُ ثُمَّ انْتَسَبَا

[٢٠٢] (**وَبَعْضُهُمْ**) أي: بعضُ العلماءِ، كابنِ حِبَّانَ والحازِميِّ (**قَدِ ادَّعَى فِيهِ**) أيِ: المُتواترِ (**الْعَدَمْ**) أي: كَونَه غيرَ موجودٍ في الرواياتِ، (**وَبَعْضُهُمْ**) ادَّعى (**عِزَّتَهُ**) أي: قِلَّتَه جِدًّا، (**وَهْوَ**) أيِ: المذكورُ من دعوَى العدمِ والعزَّةِ (**وَهَمْ**) غَلَطٌ.

[٢٠٣] (**بَلِ الصَّوابِ**) في الحديثِ المتواترِ: (**أَنَّهُ**) أيِ: المتواترُ (**كَثِيرٌ**) يوجَدُ في الدَّواوينِ المشهورةِ بكثرةٍ، (**وَفِيهِ**) أي: في خصوصِ

المتواترِ (**لِي مُؤَلَّفٌ**) أي: كتابٌ مجموعٌ (**نَضِيرٌ**) أي: حسَنٌ.

[٢٠٤] (**خَمْسٌ وَسَبْعُونَ**) منَ الصحابةِ (**رَوَوْا**) عنِ النبيِّ ﷺ حديث («**مَنْ كَذَبَا**») بألِفِ الإطلاقِ، (**وَمِنْهُمُ الْعَشْرَةُ**) أي: ومن جُملةِ الخمسةِ والسَّبعين الصَّحابَةُ المشهودُ لهم بالجنةِ، وهمُ الخلفاءُ الأربعةُ، وسعدٌ، وسعيدٌ، وطَلْحةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، والزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، وأبو عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ، (**ثُمَّ انْتَسَبَا**) بألِفِ الإطلاقِ.

٢٠٥ - لَهَا حَدِيثُ «الرَّفْعِ لِلْيَدَيْنِ»
[وَ«الْحَوْضِ»] وَ«الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ»

[٢٠٥] (**لَهَا**) أي: للأحاديثِ المتواترةِ (**حَدِيثُ «الرَّفْعِ لِلْيَدَيْنِ»**).

والمعنى: أنَّ الحديثَ الدالَّ على مشروعيةِ رفعِ اليدَينِ في الصلاةِ معدودٌ في جملةِ المتواترِ؛ فإنَّه وَرَد من روايةِ خمسين صحابيًّا.

(**وَ«الْحَوْضِ»**)، أيِ: انتسَبَ حديثُ الحوضِ أيضًا؛ فإنَّه وَرَد من روايةِ نيِّفٍ وخمسين صحابيًّا، (**وَالْمَسْحِ**) أي: حديثِ المسحِ (**عَلَى الْخُفَّيْنِ**) في الوُضوءِ؛ فإنَّه ورد من روايةِ سبعين صحابيًّا.

٢٠٦ - [وَلابْـنِ حِبَّـانَ: الْعَزِيــزُ مَـا وُجِــدْ
بِحَــدِّهِ السَّــابِقِ، لَكِــنْ لَــمْ يُجِــدْ

٢٠٧ - وَلِلْعَــلائِيْ جَــاءَ فِي الْمَــأْثُورِ
ذُو وَصْــفَيِ الْعَزِيــزِ وَالْمَشْــهُورِ]

[٢٠٦] (وَلِـ)ـلحافظِ أبي حاتمٍ مُحمَّدِ (ابْـنِ حِبَّـانَ) البُستيِّ صاحِبِ «الصحيحِ» (**الْعَزِيزُ مَا وُجِدْ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّ ابنَ حبانَ أنكَرَ وجودَ العزيزِ (**بِحَدِّهِ السَّـابِقِ**)، أي: بتعريفِه المتقدِّمِ، وهو روايةُ اثنَينِ (**لَكِنْ لَمْ يُجِدْ**) منَ الإجادةِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ ابنَ حبانَ لم يأتِ بكلامٍ حسنٍ في هذا الإنكارِ.

[٢٠٧] (وَلِـ)ـلحافظِ الفقيهِ صلاحِ الدينِ (**الْعَـلائِيْ**) بتخفيفِ الياءِ للوزنِ (**جَاءَ فِي الْمَأْثُورِ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّه قال: جاء في الحديثِ المأثورِ، أيِ: المرويِّ عن النبيِّ ﷺ حديثٌ: (**ذُو وَصْفَيِ الْعَزِيـزِ وَالْمَشْـهُورِ**) أي: صاحبُ الاتِّصافِ بهذَينِ الوصفَينِ، يعني: أنَّ بعضَ الأحاديثِ يُوصَفُ بِهما.

الاعْتِبَارُ والمُتابَعاتُ، والشَّوَاهِدُ

وهي النوعُ الثامنُ والعشرونُ والتاسعُ والعشرون والثَّلاثون:

هذا هو الظاهِرُ من صنيعِه؛ حيثُ جعلَ الاعتِبارَ قسيمًا للآخَرين، وتَبِع في ذلك ابنَ الصلاحِ وغيرَه.

٢٠٨ - الاِعْتِبَارُ سَبْرُ مَا يَرْوِيهِ
هَلْ شَارَكَ الرَّاوِي سِوَاهُ فِيهِ

[٢٠٨] (**الاِعْتِبَارُ**) في اصطِلاحِهِم (**سَبْرُ**) بفتحِ السينِ المُهملةِ (**مَا**) أيِ: الحديثِ الذي (**يَرْوِيهِ**) بعضُ الرواةِ، ويُعرَفُ (**هَلْ شَارَكَ**) ذلك (**الرَّاوِي**) الذي يُظَنُّ تفرُّدُه به (**سِوَاهُ**) أي: غيرُه (**فِيهِ**) أي: روايةِ ذلك الحديثِ الذي ظُنَّ أنَّه فردٌ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الاعتِبارَ هو: أن يأتِيَ الحافظُ إلى حديثٍ لبعضِ الرواةِ، فيعتبِرُه برواياتِ غيرِه منَ الرواةِ بسَبْرِ طرقِ الحديثِ، أي: تَتَبُّعِها منَ الجوامِعِ، والمسانيدِ، والمعاجِمِ، والمَشْيَخاتِ، والفوائدِ، والأجزاءِ؛ ليَعرِفَ هل شارَكَه في روايةِ ذلك الحديثِ رَاوٍ غيرُه، أم لا؟

٢٠٩ - فَـــإِنْ يُشَـــارِكْهُ الَّذِي بِـــهِ اعْتُـــبِرْ
أَوْ شَـــيْخَهُ أَوْ فَـــوْقُ: تَـــابِعٌ أُثِـــرْ

٢١٠ - وَإِنْ يَكُـــنْ مَـــتْنٌ بِمَعْنَـــاهُ وَرَدْ
فَشَـــاهِدٌ، وَفَاقِـــدٌ ذَيْـــنِ انْفَـــرَدْ

[٢٠٩] (فَـإِنْ يُشَـارِكْهُ) أي: ذلك الذي ظُنَّ تفرُّدُه بذلك الحديثِ (الَّذِي بِهِ اعْتُبِرْ)، والمعنى: أنَّه إنْ وَجَد بعدَ السبرِ والتَّتبُّعِ مَن يشارِكُ ذلك الراويَ منَ الرواةِ المعتبَرِ بهم، وهو مَن لم يَكُنْ شديدَ الضعفِ، ومن باب أَوْلَى إذا كان ثقةً، (أَوْ شَـيْخَهُ) أي: أو يشارِكُ الراوي المعتبَرُ به شيخَه في روايتِه عن شيخِه، (أَوْ) يشارِكُ منَ (فَوْقُ) أي: مَن فوقَ شيخِه، وهو شيُخ شيخِه، فصاعدًا، إلى آخرِ السندِ (تَابِعٌ) أي: فهو تابعٌ، أي: ذلك المشاركُ يسمَّى تابعًا (أُثِرْ) أي: نُقِل، أي: هو تابعٌ منقولٌ عن أهلِ الحديثِ؛ فإنَّهم سَمَّوه بذلك.

[٢١٠] (وَإِنْ يَكُـنْ مَـتْنٌ) آخَرُ في البابِ، سواءٌ كان عن ذلك الصحابيِّ، أو عن غيرِه (بِمَعْنَاهُ) أي: بمعنى ذلك الحديثِ المظنونِ تفرُّدُ الراوي به (وَرَدْ) أي: رُوي (فَـ)ـهو (شَاهِدٌ).

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَفَاقِدٌ ذَيْـنِ) أيِ: الحديثُ الفاقدُ لهذَينِ المذكورَينِ التابعِ والشاهدِ: (انْفَرَدْ) أي: سُمِّي بالفردِ؛ لانفِرادِه عنِ التابعِ، والشاهدِ.

٢١١ - وَرُبَّمَـــا يُـــدْعَى الَّذِي بِـــالْمَعْنَى مُتَابِعًـــا، وَعَكْسُـــهُ قَـــدْ يُعْـــنَى

[٢١١] (**وَرُبَّمَا**) للتقليلِ (**يُـدْعَى**) أي: يُسمَّى الحديثُ (**الَّذِي**) رُوي (**بِالْمَعْنَى**) أي: معنى الحديثِ الذي ظُنَّ فَرديَّتُه (**مُتَابِعًا**).

وحاصلُ المعنى: أنَّه قد يسمَّى الحديثُ المرويُّ بالمعنى متابعًا، (**وَعَكْسُهُ**) أي: عكسُ هذا الإطلاقِ، وهو إطلاقُ الشاهدِ على المرويِّ باللَّفظِ (**قَدْ**) للتقليلِ أيضًا (**يُعْنَى**)، والمعنى: أنَّ عكْسَ ما تقدَّم، وهو إطلاقُ الشاهدِ على المرويِّ باللَّفظِ قد يُستعمَلُ، فلا فرْقَ بينَهما إلَّا بغلَبةِ الاِستِعمالِ، والأمرُ فيه سهلٌ.

زِيادَاتُ الثِقَاتِ

وهو النوعُ الحادي والثَّلاثون:

وهو بابٌ دقيقٌ من أبوابِ التعارُضِ والتَّرجيحِ بين الأدِلَّةِ، وهو منُ البُحوثِ المُهِمَّةِ عندَ المحدِّثين والفقهاءِ والأصوليِّين.

٢١٢ - وَفِي زِيَادَاتِ الثِّقَاتِ الْخُلْفُ جَمْ
مِمَّنْ رَوَاهُ نَاقِصًا أَوْ مَنْ أَتَمْ

[٢١٢] (**وَفِي زِيَادَاتِ الثِّقَاتِ**) أيِ: العُدولِ الضابِطين منَ التابِعين فمَن بَعدَهم (**الْخُلْفُ**) بالضَّمِّ، أيِ: اختِلافُ العلماءِ منَ الفقهاءِ، والمحدِّثين، وغيرِهم (**جَمْ**) بفتحٍ فتشديدٍ، إلَّا أنَّه خفَّف للوزنِ، أي: كثيرٌ (**مِمَّنْ رَوَاهُ**) أي: حالَ كونِ تلك الزِّياداتِ كائنةً من نفسِ مَن رَوَى الحديثَ، حالَ كونِه (**نَاقِصًا**) بأنْ رواه مرةً ناقصًا، ومرةً مع تلك الزياداتِ، (**أَوْ مَنْ أَتَمْ**) أي: أو كائنةً ممَّن أتمَّ الحديثَ، أي: رواه تامًّا.

وحاصلُ المعنى: أنَّه إذا روى الحافظُ الثقةُ العدلُ حديثًا ما مرَّتينِ، ووَقَعت في إحدى روايتَيهِ زيادةٌ لم يَروِها هو في الروايةِ الأخرى.

أو رَوى حافِظانِ ثِقَتانِ عدلانِ حديثًا واحدًا، ووَقَعت في روايةِ أحدِهما

لهذا الحديثِ زيادةٌ لا يَرويها الآخَرُ؛ فقدِ اختَلَف العلماءُ فيها على أقوالٍ فوقَ عشَرةٍ، ذَكَر بعضَها في النظمِ: أوَّلُها: تُقبَلُ. وثانيها: لا تُقبَلُ.

٢١٣ - ثَالِثُهَا: تُقْبَلُ لا مِمَّنْ خَزَلْ
وَقِيلَ: إِنْ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ حَمَلْ

٢١٤ - بَعْضًا، أَوِ النِّسْيَانَ يَدَّعِيهِ
تُقْبَلْ، وَإِلاَّ يُتَوَقَّفْ فِيهِ

[٢١٣] و(**ثَالِثُهَا**) أيِ: الأقوالِ (**تُقْبَلُ**) أي: ثالثُ الأقوالِ: قَبولُ تلك الزيادةِ (**لا مِمَّنْ خَزَلْ**) أي: نَقَصَ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الزيادةَ مقبولةٌ من غيرِ مَن رَوى الحديثَ ناقصًا، ولا تُقبَلُ ممَّن رواه ناقصًا.

(**وَقِيلَ**): تُقبَلُ تلك الزيادةُ (**إِنْ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ**) متعلِّقٌ بفعلٍ محذوفٍ يُفسِّرُه قَولُه (**حَمَلْ**) أي:

[٢١٤] (**بَعْضًا**) والمقصودُ: إنْ حَمَل من شيخِه في مجلسَين؛ بأنْ ذَكَر أنَّه سَمِع ذلك الحديثَ مرَّتَين، مرةً مع الزيادةِ، ومرةً بدونِها.

(**أَوِ النِّسْيَانَ**) أي: نسيانَ تلك الزيادةِ في حال روايتِه ناقصًا (**يَدَّعِيهِ**) بأنْ أثبَتَ السماعَ في مجلسٍ واحدٍ، لكنْ قال: كُنتُ نَسيتُها، (**تُقْبَلْ**) أي: تُقبَلُ تلك الزيادةُ في المسألتَينِ، (**وَإِلاَّ**) أي: وإنْ لم يَذكُرِ السماعَ في مجلِسَين، ولم يَدَّعِ النِّسيانَ (**يُتَوَقَّفْ فِيهِ**) أي: فيما زادَه.

٢١٥ - وَقِيــــلَ: إِنْ أَكْـــثَرَ حَــــذْفَهَا تُــــرَدْ

وَقِيــــــلَ: فِيمَــــــا إِنْ رَوَى كُلًّا عَــــــدَدْ

٢١٦ - إِنْ كَانَ مَــــنْ يَحْــــذِفُهَا لا يَغْفُــــلُ

عَــــــنْ مِثْلِهَــــــا فِي عَادَةٍ لا تُقْبَــــــلُ

٢١٧ - وَقِيـــــلَ: لا، إِذْ لا تُفِيــــدُ حُكْمَــــا

وَقِيــــلَ: خُــــذْ مَــــا لَــــمْ تُغَــــيِّرْ نَظْمَــــا]

[٢١٥] (**وَقِيــلَ**) أي: قـال بعـضُ العلمـاءِ: (**إِنْ**) شـرطيةٌ (**أَكْـثَرَ**) أي: الرَّاوي (**حَذْفَهَا**) أيِ: الزيادةِ بأنْ كان أكثَرُ روايتِه بدونِ الزيـادةِ، (**تُـرَدْ**) أي: تُرَدُّ تلك الزيادةُ، (**وَقِيـلَ: فِيمَـا إِنْ رَوَى كُلًّا**) أي: كـلًّا مـنَ الزِّيـادةِ وعـدَمِها (**عَدَدْ**) أي: عددٌ منَ الرواةِ.

[٢١٦] (**إِنْ**) شرطيةٌ (**كَانَ مَنْ يَحْذِفُهَا**) أيِ: الراوي الذي يَحذِفُ تلك الزيادةَ (**لا يَغْفُلُ**)، والمعنَى: إنْ كان الراوي الذي يَحذِفُ الزيادةَ لا يَـذهَلُ، ولا يَسهُو (**عَنْ مِثْلِهَا**) أي: مثلِ الزيادةِ (**فِي عَادَةٍ**) يعني: أنَّ العـادةَ تُحيـلُ أن يَغفُلُوا عنها، لكَونِهم عـددًا لا يُتصـوَّرُ ذلـك منهم، (**لا تُقْبَـلُ**) أي: لا تُقبَلُ تلك الزِّيادةُ منهم.

[٢١٧] (**وَقِيـلَ: لا**) أي: لا تُقبَـلُ الزيـادةُ (**إِذْ**) ظرفيـةٌ (**لا تُفِيـدُ**) تلـك

الزيادةُ (**حُكْمَا**) شرعيًّا، يعني: أنَّها لا تُقبَلُ وقْتَ عدمِ إفادتِها الحُكمَ الشرعيَّ، وإن أفادَت قُبِلَت، (**وَقِيلَ: خُذْ**) أيِ: اقبَلِ الزيادةَ (**مَا لَمْ تُغَيِّرْ**) الزيادةُ (**نَظْمَا**) أي: نظْمَ الكلامِ، والمرادُ إعرابُه.

٢١٨ - وَابْنُ الصَّلاحِ قَالَ -وَهْوَالْمُعْتَمَدْ-
إِنْ خَالَفَتْ مَا لِلثِّقَاتِ فَهْيَ رَدْ

٢١٩ - أَوْ لا فَخُذْ تِلْكَ بِإِجْمَاعٍ وَضَحْ
أَوْ خَالَفَ الإِطْلاقَ فَاقْبَلْ فِي الأَصَحْ

[٢١٨] (**وَ**) الحافِظُ أبو عمرٍو (**ابْنُ الصَّلاحِ قَالَ**) أي: قال في كتابِه المعروفِ بـ«معرفةِ علومِ الحديثِ» (**وَهْوَ الْمُعْتَمَدْ**) أي: إنَّ ما قاله ابنُ الصلاحِ منَ التفصيلِ هو المعتمَدُ من جميعِ الأقوالِ المتقدِّمةِ، ومَقولُ القولِ جملةُ قولِه: (**إِنْ خَالَفَتْ**) الزيادةُ (**مَا**) أيِ: الحديثَ الذي (**لِلثِّقَاتِ**) بأنْ كانت مُنافِيةً له؛ (**فَهْيَ**) أيِ: الزيادةُ (**رَدْ**) أي: مردودةٌ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الزيادةَ إذا وَقَعت مخالِفةً منافِيةً لِمَا رواه سائرُ الرُّواةِ فهي مردودةٌ.

[٢١٩] (**أَوْ لا**) أي: أو لم تُخالِفْ ما رواه الثقاتُ؛ (**فَخُذْ**) أيُّها المحدِّثُ (**تِلْكَ**) أيِ: الزيادةَ (**بِإِجْمَاعٍ وَضَحْ**) أي: حالَ كونِ المذكورِ

واضِحًا بإجماعِ العلماءِ، **(أَوْ خَالَفَ)** أي: راوي الزيادةِ **(الإِطْلاقَ)** أي: إطلاقَ غيرِه، بأنْ زاد لفظةً لم يَذكُرْها غيرُه، وهي مُقَيِّدةٌ لإطلاقِه؛ **(فَاقْبَلْ)** أيُّها المُحدِّثُ الزيادةَ **(فِي الأَصَحْ)** أي: حالَ كونِ القَبولِ كائنًا في القولِ الأصحِّ، ثمَّ إنَّ الظاهرَ مِن عِبارةِ النظمِ أنَّ التَّصحيحَ مِن كلامِ ابنِ الصلاحِ، وليس كذلك؛ بل هو مِن كلامِ النوويِّ في «التقريبِ»؛ فتنبَّهْ لذلك!

المُعَلُّ

وهو النوعُ الثاني والثَّلاثون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٢٢٠ - وَعِلَّةُ الْحَدِيثِ: أَسْبَابٌ خَفَتْ
تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، حِينَ وَفَتْ

٢٢١ - مَعْ كَوْنِهِ ظَاهِرُهُ السَّلامَهْ
فَلْيَحْدُدِ الْمُعَلَّ مَنْ قَدْ رَامَهْ

[٢٢٠] (**وَعِلَّةُ الْحَدِيثِ**) أيِ: الأشياءُ التي تُوجِبُ كونَ الحديثِ مُعَلًّا (**أَسْبَابٌ**) جمْعُ سببٍ: وهو ما يلزَمُ من وُجودِه الوجودُ، ومن عدَمِه العدمُ لذاتِه (**خَفَتْ**) بفتحِ الخاءِ والفاءِ، أي: أسبابٌ خَفِيَّة غيرُ واضحةٍ إلَّا للحُذَّاقِ الماهِرين بِالفَنِّ، (**تَقْدَحُ**) أي: تلك العِلَّةُ (**فِي صِحَّتِهِ**) أي: صِحَّةِ ذلك الحديثِ الذي وُجِدت هي فيه، (**حِينَ وَفَتْ**) أي: وُجِدَتِ العلةُ، أي: تقدَحُ العلةُ في صحةِ الحديثِ وقْتَ وُجودِها فيه.

[٢٢١] (**مَعْ**) بسُكونِ العينِ لغةٌ قليلةٌ (**كَوْنِهِ**) أيِ: الحديثِ (**ظَاهِرُهُ السَّلامَهْ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّ علةَ الحديثِ هي أسبابٌ غامِضةٌ خَفِيَّةٌ قادِحةٌ في

الحديثِ، مع كونِ ظاهرِهِ السلامةَ منها، وهذا تعريفُ العلَّةِ؛ **(فَلْيَحْدُدِ)** الفاءُ فَصيحيَّةٌ، أي: يُعَرِّف الحديثَ **(الْمُعَلَّ مَنْ)** أيِ: الشخصِ الذي **(قَدْ رَامَهْ)** أي: قَصَد حدَّه بأنَّه:

٢٢٢ - مَا رِيءَ فِيهِ عِلَّةٌ تَقْدَحُ فِي
صِحَّتِهِ بَعْدَ سَلامَةٍ تَفِي
٢٢٣ - يُدْرِكُهَا الْحَافِظُ بِالتَّفَرُّدِ
وَالْخُلْفِ مَعْ قَرَائِنٍ، فَيَهْتَدِي

[٢٢٢] **(مَا)** أي: الحديثُ الذي **(رِيءَ)** بكسرِ الراءِ بوزن قِيلَ، أيِ: اطُّلِعَ **(فِيهِ)** بعدَ التفتيشِ التَّامِّ **(عِلَّةٌ)** أي: خَفيَّةٌ، في سندِه، أو متنِه **(تَقْدَحُ)** أي: تنتقِصُ **(فِي صِحَّتِهِ)**، أي: صحةِ ذلك الحديثِ، **(بَعْدَ سَلامَةٍ)** من تلك العلةِ ظاهرًا؛ لجَمعِه شروطَ القبولِ الظاهرةِ **(تَفِي)** من الوفاءِ، أي: تحصُلُ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المُعَلَّ هو: الحديثُ الذي ظاهِرُه السلامةُ، لكِنِ اطُّلِع فيه بعدَ التفتيشِ على علةٍ قادِحةٍ.

[٢٢٣] **(يُدْرِكُهَا)** أي: العلةَ القادِحةَ **(الْحَافِظُ)** أيِ: الضابطُ المتقِنُ ذو المعرفةِ التَّامَّةِ **(بِالتَّفَرُّدِ)** أي: بسببِ تفرُّدِ الراوي بذلك الحديثِ، وعدمِ المتابَعةِ عليه؛ فإنَّ ذلك ممَّا يُورِثُ الشَّكَّ، **(وَالْخُلْفِ)** بالجرِّ عطفًا على ما

قبْلَه، أي: وبسبِب مُخالفةِ الراوي غيرَه ممَّن هو أحفَظُ، وأضبَطُ، أو أكثرُ عددًا (**مَعْ**) بالسكونِ (**قَرَائِنٍ**) بالصرفِ للضرورةِ جمعُ قرينةٍ، أي: مع ضمِّ القرائنِ إلى ما ذُكِرَ منَ التفرُّدِ والمُخالَفةِ؛ (**فَيَهْتَدِي**) بذلك الحافِظُ للوهمِ؛ كما قال الناظِمُ:

٢٢٤ - لِلْوَهْمِ بِالإِرْسَالِ أَوْ بِالْوَقْفِ أَوْ
تَدَاخُلٍ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ حَكَوْا

٢٢٥ - بِحَيْثُ يَقْوَى مَا يَظُنُّ، فَقَضَى
بِضَعْفِهِ، أَوْ رَابَهُ فَأَعْرَضَا

[٢٢٤] (**لِلْوَهْمِ**) أي: إلى وَهْمِ الرَّاوي (**بِالإِرْسَالِ**) في الموصولِ، (**أَوْ بِالْوَقْفِ**) في المرفوعِ، (**أَوْ**) بـ(**تَدَاخُلٍ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ**) أي: دُخولِ حديثٍ في حديثٍ، (**حَكَوْا**) أي: حكى العلماءُ ذلك، جملةٌ أَتَى بها إشارةً إلى أنَّ هذه الأُمورَ ذَكَرها العُلَماءُ في تعليلِ الحديثِ.

[٢٢٥] (**بِحَيْثُ يَقْوَى**) أي: يغلِبُ (**مَا يَظُنُّ**) ذلك الحافِظُ؛ من كونِ الحديثِ مُعَلًّا بما ذُكر؛ (**فَقَضَى**) أي: حَكَمَ الحافظُ (**بِضَعْفِهِ**) أي: ضعْفِ ذلك الحديثِ الذي وُجِدَت فيه العلةُ، (**أَوْ رَابَهُ**) أي: أوقَعَه في الرَّيبِ، وهو الشَّكُّ والتَّردُّدُ؛ (**فَأَعْرَضَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: توقَّف عنِ القولِ بقَبولِه وعدَمِه احتِياطًا.

٢٢٦ - [وَالْوَجْـهُ فِي إِدْرَاكِهَـا جَمْـعُ الطُّـرُقْ
وَسَـبْرُ أَحْـوَالِ الـرُّوَاةِ وَالْفِـرَقْ]

٢٢٧ - وَغَالِبًـا وُقُوعُهَـا فِي السَّـنَدِ
وَكَحَـدِيثِ «الْبَسْـمَلَهْ» فِي الْمُسْـنَدِ

٢٢٨ - [وَنَـوَّعَ الْحَـاكِمُ أَجْنَـاسَ الْعِلَـلْ
لِعَشْـرَةٍ، كُلٌّ بِهَـا يَـأْتِي الْخَلَـلْ]

[٢٢٦] (**وَالْوَجْهُ**) أي: الجهةُ والطَّريقُ المُوصِلةُ (**فِي إِدْرَاكِهَا**) أي: إلى إدراكِ ومعرفةِ علةِ الحديثِ: (**جَمْعُ الطُّرُقْ**) أي: جمْعُ أسانيدِ الحديثِ المُشتمِلةِ على المتونِ، واستِقصاؤها منَ الجوامِعِ، والمَسانيدِ، والأجزاءِ، (**وَسَبْرُ**) بفتحِ السينِ وسُكونِ الباءِ، أي: تَتبُّعُ (**أَحْوَالِ الرُّوَاةِ**) جمْعُ راوٍ، (**وَالْفِرَقْ**) جمْعُ فِرْقَة، وهي الطائفةُ، والمرادُ هنا الرُّواةُ.

[٢٢٧] (**وَغَالِبًا وُقُوعُهَا**) أي: وُجودُ العلةِ في غالِبِ الأحوالِ (**فِي السَّنَدِ**) أي: كائنٌ في سندِ الحديثِ، ثمَّ إنهَّا قد تقدَحُ في المتنِ أيضًا.

ومِثالُ ما وَقَعتِ العلةُ في متنِه دُونَ الإسنادِ: ما أشارَ إليه الناظِمُ بقَولِه: (**وَكَحَدِيثِ**) نفْيِ قراءةِ («**الْبَسْمَلَهْ**») في الصَّلاةِ، حالَ كونِه مروِيًّا (**فِي**) جُملةِ (**الْمُسْنَدِ**) أي: الحديثِ المرفوعِ المتصِلِ.

[٢٢٨] (**وَنَوَّعَ**) أي: قَسَّمَ (**الْحَاكِمُ**) أبو عبدِ اللهِ الحافِظُ في كتابِه «معرفةَ علومِ الحديثِ» (**أَجْنَاسَ الْعِلَلْ**) أي: أنواعَ عِلَلِ الحديثِ، التي إذا

وُجِدَت منها واحدةٌ فيه يُسمَّى مُعَلًّا (**لِعَشْـرَةٍ**) أي: إلى عشرةِ أنواعٍ، (**كُلٌّ**) أي: كلُّ واحدٍ من تلك الأنواعِ (**بِهَا**) أي: بسببِ وُجودِها في الحديثِ (**يَـأْتِي الْخَلَلْ**) أي: يوجَدُ القدحُ في صِحَّتِه.

٢٢٩ - **وَمِنْــهُ مَــا لَــيْسَ بِقَــادِحٍ، كَــأَنْ**
يُبْــدِلَ عَــدْلًا بِمُسَــاوٍ، حَيْــثُ عَــنْ
٢٣٠ - **وَرُبَّمَــا أُعِــلَّ بِــالْجَلِيِّ**
كَالْقَطْــعِ لِلْمُتَّصِــلِ الْقَــوِيِّ

[٢٢٩] (**وَمِنْهُ**) أيِ: العلةُ (**مَـا**) أيِ: العلـةُ التي (**لَـيْسَ بِقَـادِحٍ**) أي: منتقِصٍ في صحةِ المتنِ؛ وذلك (**كَـأَنْ يُبْـدِلَ**) الرَّاوي (**عَـدْلًا**) في السندِ (**بِـ**)ـراوٍ (**مُسَاوٍ**) له في الحفظِ والإتقانِ؛ (**حَيْـثُ عَـنْ**) أي: ظهَر، متعلِّقٌ بـ«مساوٍ»، أي: أنَّه يُساوِيه في الحفظِ والإتقانِ في جميعِ شُيوخِه، وإنَّما قيَّدَه به لأنَّ بعضَ الرُّواةِ يكونُ ضابِطًا لحديثِ بعضِ شُيوخِه دونَ بعضٍ.

[٢٣٠] (**وَرُبَّمَا**) للتَّقليلِ (**أُعِلَّ بِالْجَلِيِّ**) أيِ: الأمرِ القادِحِ الظاهِرِ الذي لا غُموضَ فيه.

وحاصلُ المعنى: أنَّه ربَّما يُعِلُّ المحدِّثون بغيرِ ما مرَّ منَ الأُمورِ التي لا غموضَ فيها، بل هي ظاهرةٌ، وذلك (**كَالْقَطْعِ**) أي: مثلِ الإعلالِ بالانقطاعِ (**لِلْمُتَّصِـلِ**) أي: للحديثِ الذي اتَّصل إسنادُه (**الْقَـوِيِّ**) صفةٌ للقطعِ، لا

للمتَّصلِ؛ لأنَّه إنَّما يُعَلُّ المُتَّصلُ بالانقِطاعِ إذا كان أقوَى منه.

وحاصلُ معنى البيتِ: أنَّه ربَّما يُعِلُّ المحدِّثون الحديثَ المتصلَ بالانقطاعِ، إنْ كان قويًّا على الاتصالِ؛ وذلك بكونِ راوي المُنقطِعِ أضبطَ أو أكثرَ عددًا.

٢٣١ - وَالْفِسْقِ وَالْكِذْبِ وَنَوْعِ جَرْحِ
وَرُبَّمَا قِيلَتْ لِغَيْرِ الْقَدْحِ
٢٣٢ - كَوَصْلِ ثَبْتٍ، فَعَلَى هَذَا رَأَوْا
صَحَّ مُعَلٌّ وَهْوَ فِي الشَّاذِ حَكَوْا

[٢٣١] **(وَالْفِسْقِ)** أي: وكالإعلالِ بفسقِ الراوي، **(وَالْكِذْبِ)** أي: وكالإعلالِ بكذبِ الرَّاوي، **(وَنَوْعِ جَرْحِ)** أي: وكالإعلالِ بأيِّ نوعٍ من أنواعِ الجرحِ، غيرَ ما ذُكِر؛ كغَفلةِ الرَّاوي، وسوءِ حِفْظِه.

(وَرُبَّمَا قِيلَتْ) أي: أُطلِقَتِ العلةُ -على قلَّةٍ- توسُّعًا **(لِغَيْرِ الْقَدْحِ)** أي: على شيءٍ غيرِ قادحٍ في صحَّةِ الحديثِ.

[٢٣٢] **(كَوَصْلِ ثَبْتٍ)** بسُكونِ الباءِ، كوَصْلِ ثقةٍ ضابطٍ حديثًا أرسَلَه مَن هو دونَه، أو مثلُه، ولا مُرَجِّحَ، وهذا الإطلاقُ منقولٌ عنِ الشيخِ أبي يَعلَى الخَليليِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ **(فَعَلَى هَذَا)** أيِ: الإطلاقِ المذكورِ من أنَّه تُقالُ العِلةُ لغيرِ قادحٍ **(رَأَوْا)** أي: المحدِّثون **(صَحَّ مُعَلٌّ)** أي: حديثٌ صحيحٌ مُعَلٌّ،

(**وَهْوَ**) أي: نظيرُ الإطلاقِ المَذكورِ (**فِي الشَّاذِ حَكَوْا**) أيِ: العُلَماءُ؛ حيث يقولون: منَ الصحيحِ صَحيحٌ شاذٌّ.

٢٣٣ - وَالنَّسْخُ قَدْ أَدْرَجَهُ فِي الْعِلَلِ
التِّرْمِذِيْ، وَخُصَّهُ بِالْعَمَلِ

[٢٣٣] (**وَالنَّسْخُ قَدْ أَدْرَجَهُ**) أي: نسْخُ الحديثِ (**فِي**) أقسامِ (**الْعِلَلِ**) الحديثيةِ (**التِّرْمِذِيْ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّ الإمامَ الحافظَ أبا عيسى التِّرمذيَّ صاحِبَ «الجامعِ» سمَّى النَّسْخَ علةً من عِلَلِ الحديثِ، ومَعنَى كلامِه هذا: أنَّه يُريدُ أنَّه علةٌ في الحديثِ للعملِ به لا لصِحَّتِه، (**وَخُصَّهُ**) أي: خُصَّ -أيُّها المحدِّثُ- عمومَ قولِ الترمذيِّ هذا (**بِالْعَمَلِ**) أي: بكَونِه علَّةً في العملِ بالحَديثِ، لا أنَّه يُريدُ بذلك العِلَّةَ الاصطِلاحيَّةَ.

المُضْطَرِبُ

وهو النَّوعُ الثالثُ والثَّلاثون من أنواعِ عُلومِ الحديثِ:

٢٣٤ - مَا اخْتَلَفَتْ وُجُوهُهُ حَيْثُ وَرَدْ
مِنْ وَاحِدٍ أَوْ فَوْقُ: مَتْنًا أَوْ سَنَدْ

٢٣٥ - وَلا مُرَجِّحَ: هُوَ الْمُضْطَرِبُ
وَهْوَ لِتَضْعِيفِ الْحَدِيثِ مُوجِبُ

[٢٣٤] (**مَا**) أيِ: الحديثُ الذي (**اخْتَلَفَتْ وُجُوهُهُ**) أي: طُرُقُه، بأنْ رُوِي على وجوهٍ مُختلِفةٍ متقارِبةٍ؛ (**حَيْثُ وَرَدْ**) أي: الاختلاف (**مِنْ وَاحِدٍ**) أي: راوٍ واحدٍ، بأن رواه مرةً على وجهٍ، وأُخرى على آخَرَ مُخالفٍ له، (**أَوْ فَوْقُ**) أي: أوْ وَرَدَ من فوقِ واحدٍ؛ بأنِ اختلَفَ فيه راويانِ فأكثرُ، (**مَتْنًا**) أي: من حيثُ مَتْنُهُ (**أَوْ سَنَدْ**) أي: أو من حيثُ سندُه.

[٢٣٥] (**وَ**) الحالُ أنَّه (**لا مُرَجِّحَ**) لإحدى الرِّوايتَينِ: (**هُوَ**) ضميرُ فصلٍ (**الْمُضْطَرِبُ**) وهو بكَسرِ الراءِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ المُضطرِبَ هو الذي اختلَفَ كلامُ راوِيه فيه، وَاحِدًا كان: بأنْ رواه مرةً على وجهٍ، ومرةً على وجهٍ آخرَ مُخالِفٍ له، أو

أكثرَ: بأنِ اختَلَف راويانِ فأكثَرُ؛ فرواه كُلٌّ على وجهٍ مُخالِفٍ للآخَرِ؛ بشرطِ ألا يترجَّحَ بعضُها على بعضٍ.

(وَهْوَ) أي: الِاضطرابُ، سواءٌ كان في السندِ، أو في المتنِ **(لِتَضْعِيفِ الْحَدِيثِ)** أي: للحُكمِ على الحديثِ بالضَّعفِ **(مُوجِبُ)** بكسرِ الجيمِ، من أوجَبَ الشيءَ: إذا أثبَتَه، يعني: أنَّه سببٌ لضعفِ الحديثِ؛ فلا يُعمَلُ به، لإشعارِه بعدمِ ضَبطِ الرَّاوي، الذي هو شرطٌ في الصِّحَّةِ والحُسنِ.

٢٣٦ - [إِلاَّ إِذَا مَا اخْتَلَفُوا فِي اسْمٍ أَوَ اْبْ
لِثِقَةٍ فَهْوَ، صَحِيحٌ مُضْطَرِبْ

٢٣٧-الزَّرْكَشِيُّ: الْقَلْبُ وَالشُّذُوذُ عَنْ
وَالِاضْطِرَابُ فِي الصَّحِيحِ وَالْحَسَنْ]

[٢٣٦] **(إِلاَّ إِذَا مَا)** زائدةٌ **(اخْتَلَفُوا)** أي: الرُّواةُ **(فِي اسْمٍ)** أي: تعيينِ اسمِ راوٍ، **(أَوَ اْبْ)** أي: أو تعيينِ اسمِ أبِ راوٍ **(لِثِقَةٍ)** أي: كائنٍ لثقةٍ، يعني: أنَّهم إذا اختَلَفوا في اسمِ ثِقةٍ أو أبيه، وكذا في نسَبِه أو نحوِ ذلك؛ فإنَّه لا يَضُرُّ في صحةِ الحديثِ مع الاضطرابِ؛ **(فَهْوَ)** أي: الحديثُ الذي وَقَع فيه ذلك الاختِلافُ **(صَحِيحٌ)**؛ لكَونِ راويه ثقةً **(مُضْطَرِبْ)**؛ للاختِلافِ فيه.

[٢٣٧] وقال **(الزَّرْكَشِيُّ)** مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ بَهَادِرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(الْقَلْبُ) الآتي في البابِ التالِي، **(وَالشُّذُوذُ)** المتقدِّمُ **(عَـنْ)** خُفِّفَت للوزنِ، أي: ظهْرِ القلبِ، **(وَالِاضْطِرَابُ)** الذي نحن في مَبحَثِه، **(فِي الصَّحِيحِ وَالْحَسَنْ).**

وحاصلُ المعنى: أنَّ القلبَ والشُّذوذَ والِاضطِرابَ وُجِدَ في قسمِ الصحيحِ والحسنِ؛ فعلى هذا فقولُهم: إنَّ الاضطِرابَ موجِبٌ لضَعفِ الحديثِ إنَّما هو في الأغلبِ.

٢٣٨ - وَلَيْسَ مِنْهُ حَيْثُ بَعْضُهَا رَجَحْ
بَلْ نُكْرُ ضِدٍّ أَوْ شُذُوذُهُ وَضَحْ

[٢٣٨] **(وَلَيْسَ)** الحديثُ الذي اختُلِفَت وُجوهُهُ **(مِنْهُ)** أي: منَ المُضطَرِبِ المَحكومِ عليه بالضعفِ؛ **(حَيْثُ بَعْضُهَا)** أيِ: الوُجوهُ **(رَجَحْ)** أي: زاد قوةً على غيرِه، إمَّا بالأَحفَظِيَّةِ، وإمَّا بالأكثَريةِ المُلازِمةِ للمَرويِّ عنه، أو غيرِهما من وُجوهِ التَّرجيحاتِ، **(بَلْ نُكْرُ)** بضمٍّ فسُكونٍ **(ضِدٍّ)** أي: نَكارةُ ضدِّه **(أَوْ شُذُوذُهُ)** أي: شذوذُ الضِّدِّ **(وَضَحْ)** أي: ظهَرَ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ ذلك الراجِحَ لا يكونُ مُضطرِبًا، بلِ الحُكمُ له، وأنَّ ضِدَّه المَرجوحَ: إمَّا مُنكَرٌ، أو شاذٌّ.

المقْلُوبُ

وهوَ النَّوعُ الرَّابعُ والثَّلاثونَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٢٣٩ - [الْقَلْـبُ فِي الْمَـتْنِ] وَفِي الإِسْـنَادِ قَـرْ
إِمَّـــا بِإِبْـــدَالِ الَّذِي بِـــهِ اشْـــتَهَرْ

٢٤٠ - بِوَاحِـــدٍ نَظِـــيرِهِ لِيُغْرِبَـــا
أَوْ جَعْـــلِ إِسْـــنَادِ حَـــدِيثٍ اجْتَـــبَى

[٢٣٩] **(الْقَلْـبُ)** أي: قلبُ الحديثِ بتقديمٍ وتأخيرٍ **(فِي الْمَـتْنِ وَفِي الإِسْنَادِ)** أي: متنِ الحديثِ، أو إسنادِهِ **(قَرْ)** أي: ثبتَ.

والحاصلُ أنَّ القلبَ ينقسمُ إلى قسمينِ: قسمٍ في المتنِ، وهو قليلٌ بالنِّسبةِ إلى قلبِ الإسنادِ.

والقسمُ الثَّاني: في الإسنادِ، وهو كثيرٌ **(إِمَّـا)** بالكسرِ **(بِإِبْـدَالِ)** الرَّاوي **(الَّذِي بِهِ اشْتَهَرْ)** أي: بالحديثِ.

[٢٤٠] **(بِوَاحِدٍ)** من الرُّواةِ **(نَظِيرِهِ)** أي: مماثلٌ له في الطَّبقةِ، كحديثٍ مشهورٍ عن سالمٍ جُعِلَ عن نافعٍ، أو عن مالكٍ جُعِلَ عن عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، **(لِيُغْرِبَـا)** الألفُ للإطلاقِ، أي: لأجلِ أنْ يأتيَ بحديثٍ غريبٍ لا يعرفُه

النَّاسُ، إذِ الغريبُ يَرغبُ فيهِ النَّاسُ، **(أَوْ)** بمعنَى الواوِ، أي: وإمَّا بـ**(جَعْلِ إِسْنَادِ حَدِيثٍ اجْتَبَى)** أي: اختارَهُ لقلبِ إسنادِهِ.

٢٤١ - **لآخَرٍ وَعَكْسُهُ إِغْرَابًا اوْ**
مُمْتَحِنًا، كَأَهْلِ بَغْدَادَ، حَكَوْا

٢٤٢ - **[وَهْوَ يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِالسَّرِقَهْ]**
وَقَدْ يَكُونُ الْقَلْبُ سَهْوًا أَطْلَقَهْ

[٢٤١] **(لآخَرٍ)** وصُرِفَ للوزنِ، أي: لمتنٍ آخرَ، بأنْ يُجعلَ سندُ هذا لمتنِ هذا، **(وَعَكْسُهُ)** أي: مثلُه عكسُه، ثمَّ أشارَ إلى الغرضِ الباعثِ عليهِ فقالَ: **(إِغْرَابًا)**. أي: فعلَ هذا لأجلِ الإغرابِ علَى النَّاسِ، **(أَوْ مُمْتَحِنًا)** أي: فعلَه حالَ كونِهِ ممتحنًا لحفظِ المحدِّثِ، **(كَأَهْلِ بَغْدَادَ)** أي: مثالُ ذلكَ كامتحانِ أهلِ بغدادَ للإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **(حَكَوْا)** أي: حالَ كونِهَا محكيَّةً من الحفَّاظِ.

[٢٤٢] **(وَهْوَ)** أي: القلبُ الواقعُ في السَّندِ، **(يُسَمَّى عِنْدَهُمْ)** أي: المحدِّثينَ، **(بِالسَّرِقَهْ)** أي: سرقةِ الحديثِ.

(وَقَدْ يَكُونُ الْقَلْبُ) المذكورُ بنوعَيْهِ، أي: متنًا أو إسنادًا، **(سَهْوًا)** أي: غلطًا من الرَّاوي الثِّقةِ، لا قصدًا، **(أَطْلَقَهْ)** أي: حالَ كونِ الرَّاوي مُطْلِقَهُ.

المُدْرَجُ

وهوَ النَّوعُ الخامسُ والثَّلاثونَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٢٤٣ - وَمُــدْرَجُ الْمَــتْنِ بِــأَنْ يُلْحَــقَ فِي
أَوَّلِهِ [أَوْ وَسَــــطٍ] أَوْ طَــــــرَفِ

٢٤٤ - كَلامُ رَاوٍ مَّــا بِــلا فَصْــلٍ، وَذَا
[يُعْــرَفُ بِالتَّفْصِــيلِ فِي أُخْــرَى، كَــذَا

[٢٤٣] **(وَمُدْرَجُ الْمَتْنِ)** أي: الشَّيءُ الَّذي أُدرِجَ، أي: أُدخِلَ في متنِ الحديثِ وليسَ منهُ، **(بِأَنْ يُلْحَقَ)** والتَّقديرُ: ومدرجُ المتنِ مصوَّرٌ بإلحاقِ كلامِ بعضِ الرُّاوةِ، **(فِي أَوَّلِهِ)** أي: أوَّلِ المتنِ، **(أَوْ وَسَطٍ)** للمتنِ، **(أَوْ طَرَفِ)** لهُ، أي: في آخرِهِ.

[٢٤٤] **(كَلامُ رَاوٍ مَّا)** «ما» زائدةٌ؛ لتأكيدِ العمومِ، **(بِلا فَصْلٍ)** أي: حالَ كونِهِ غيرَ مفصولٍ عن الحديثِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مدرجَ المتنِ هوَ ما أُدرِجَ في أوَّلِ الحديثِ، أو وسطِهِ، أو آخرِه من كلامِ بعضِ الرُّواةِ صحابيًّا كانَ أو مَن دونَه، من غيرِ تمييزٍ وتفرقةٍ بينَ المدرجِ والحديثِ.

(**وَذَا**) أي: المدرجُ، (**يُعْرَفُ**) أي: يُدرَكُ، (**بِالتَّفْصِيلِ**) أي: تبيينِ كونِهِ مدرجًا، (**فِي**) روايةٍ (**أُخْرَى**) مُبَيِّنَةٍ لذلكَ، (**كَذَا**) يُعرَفُ المدرجُ.

٢٤٥ - بِنَصِّ رَاوٍ أَوْ إِمَامٍ، وَوَهَى
عِرْفَانُهُ فِي وَسْطٍ اوْ أَوَّلِهَا]

٢٤٦ - وَمُدْرَجُ الإِسْنَادِ [مَتْنَيْنِ رَوَى
بِسَنَدٍ لِوَاحِدٍ]، أَوْ ذَا سِوَى

[٢٤٥] (**بِنَصِّ رَاوٍ**) أي: تصريحِ راوِي الحديثِ نفسِه، (**أَوْ**) نصِّ (**إِمَامٍ**) من أئمَّةِ الحديثِ المطَّلعينَ علَى عللِ الحديثِ، والعارفينَ بالزَّائدِ والنَّاقصِ، علَى أنَّه مدرجٌ، (**وَوَهَى**) أي: ضعفَ، (**عِرْفَانُهُ**) بكسرٍ فسكونٍ، أي: معرفةُ الإدراجِ، (**فِي وَسْطٍ**) بفتحٍ فسكونٍ بمعنَى (بَيْنَ)، أي: في أثناءِ الأحاديثِ، (**أَوْ**) في (**أَوَّلِهَا**) أي: الأحاديثِ.

والمعنَى: أنَّ معرفةَ الإدراجِ والحُكمِ بهِ في أوَّلِ الحديثِ أو في وسطِه ضعيفٌ.

[٢٤٦] (**وَمُدْرَجُ الإِسْنَادِ**) أي: الشَّيءُ الَّذي أُدرجَ في الإسنادِ، (**مَتْنَيْنِ رَوَى**) بتقديرِ حرفِ مصدرٍ، أي: أنْ روى، وتقديرُ الكلامِ: ومدرجُ الإسنادِ روايةُ متنينِ مختلفينِ بإسنادينِ مختلفينِ، (**بِسَنَدٍ لِوَاحِدٍ**) أي: رواهُما بسندِ أحدهما مقتصرًا عليه، (**أَوْ ذَا**) الحديثُ (**سِوَى**) أي: جزءٌ.

٢٤٧ - طَـرْفٍ بِإِسْـنَادٍ فَـيَرْوِي الْـكُلَّ بِـهْ
أَوْ بَعْـضَ مَـتْنٍ فِي سِـوَاهُ يَشْـتَبِهْ

٢٤٨ - أَوْ قَـالَهُ جَمَاعَـةٌ مُخْتَلِفَـا
فِي سَـنَدٍ، فَقَـالَ هُـمْ مُؤْتَلِفَـا

[٢٤٧] (**طَرْفٍ بِإِسْنَادٍ**)، أي: كائنٌ بإسنادٍ، يعنِي أنَّ هذَا الحديثَ عندَه بسندٍ آخرَ، (**فَيَرْوِي**) راوٍ عنهُ، (**الْكُلَّ**) أي: الحديثَ والطَّرَفَ، (**بِهْ**) أي: بسندِ الحديثِ الأوَّلِ.

وحاصلُ المعنَى: أنْ يكونَ متنُ الحديثِ عندَ راوٍ بسندٍ إلَّا طَرَفًا منهُ، فإنَّه عندَه بسندٍ آخرَ، فيروِيه راوٍ عنه تامًّا بالإسنادِ الأوَّلِ.

(**أَوْ بَعْضَ مَتْنٍ**) أي: أو أدرجَ بعضَ متنِ حديثٍ (**فِي سِوَاهُ**) أي: في حديثٍ غيرِه، مخالفٍ لهُ في السَّندِ.

وحاصلُ المعنَى: أنْ يروِيَ أحدَهما بإسنادِه الخاصِّ بهِ، ويزيدَ فيهِ مِن المتنِ الآخَرِ ما ليسَ في الأوَّلِ، (**يَشْتَبِهْ**) أي: يتناسبُ ذلكَ البعضُ المدرَجُ معَ الحديثِ معنًى.

[٢٤٨] (**أَوْ قَالَهُ**) أي: رَوَى الحديثَ (**جَمَاعَةٌ**) من الرُّواةِ، (**مُخْتَلِفَا**) أي: حالَ كونِ الحديثِ مختلفًا، (**فِي سَنَدٍ**) يعنِي أنَّه اختلَفَ الرُّواةُ في سندِ ذلكَ الحديثِ، بأنْ خالفَ بعضُهم بعضًا بزيادةٍ أو نقصٍ، (**فَقَالَهُمْ**) أي: ذكرَ

هؤلاءِ الجماعةَ المختلفينَ بعضُ الرُّواةِ، (**مُؤْتَلِفَا**) أي: ذوِي ائتلافٍ.

وحاصلُ المعنَى: أنْ يروِيَ بعضُ الرُّواةِ حديثًا عن جماعةٍ، وبينَهم في إسنادِهِ اختلافٌ، فيجمعَ الكلَّ علَى إسنادٍ واحدٍ ممَّا اختلَفُوا فيهِ، ويدرجَ روايةَ مَن خالفَهم معَهم علَى الاتِّفاقِ.

٢٤٩ - وَكُلُّ ذَا مُحَرَّمٌ [وَقَادِحُ
وَعِنْدِيَ التَّفْسِيرُ قَدْ يُسَامَحُ]

[٢٤٩] (**وَكُلُّ ذَا**) أي: الإدراجُ بأقسامِهِ، (**مُحَرَّمٌ**) أي: جميعُ أنواعِ الإدراجِ حرامٌ بإجماعِ أهلِ الحديثِ، والفقهِ، والأصولِ، وغيرِهم، إذَا حصَلَ عن عمدٍ؛ لمَا يتضمَّنُ من عَزْوِ الشَّيءِ لغيرِ قائلِه، (**وَقَادِحُ**) أي: جارحٌ لفاعلِه، سواءٌ كانَ عمدًا أو خطأً، وكَثُرَ، (**وَعِنْدِيَ**) بفتحِ الياءِ لغةٌ، (**التَّفْسِيرُ**) أي: المدرجُ لتفسيرِ غريبِ الحديثِ، (**قَدْ يُسَامَحُ**) أي: يغتفَرُ فلا يُمنَعُ منهُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ ما أُدرِجَ لتفسيرِ شيءٍ من معانِي الحديثِ لا يحرُمُ، ولذلكَ فعلَه كبارُ المحدِّثينَ، كالزُّهريِّ، وغيرِه.

المَوضُوعُ

وهوَ النَّوعُ السَّادسُ والثَّلاثونَ مِن أنواعِ علومِ الحديثِ:

وأوردَه في أنواعِ الحديثِ معَ أنَّه ليسَ بحديثٍ؛ نظرًا إلى زعمِ واضعِه، ولتُعرَفَ طرقُه الَّتي يُتوصَّلُ بها لمعرفتِه ليُنفَى عنهُ القَبولُ.

٢٥٠ - الْخَبَرُ الْمَوْضُوعُ شَرُّ الْخَبَرِ
وَذِكْرُهُ لِعَالِمٍ بِهِ احْظُرِ

٢٥١ - فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ إِلَّا وَاصِفَا
لِوَضْعِهِ، وَالْوَضْعُ فِيهِ عُرِفَا

[٢٥٠] (**الْخَبَرُ الْمَوْضُوعُ**) أي: الخبرُ المكذوبُ علَى النَّبيِّ ﷺ، (**شَرُّ الْخَبَرِ**) أي: أقبَحُ أنواعِ الخبرِ المردودِ، (**وَذِكْرَهُ**) أي: احظُرْه، (**لِعَالِمٍ بِهِ**) أي: بكونِه موضوعًا بـ (**احْظُرِ**) أي: امنَعْ أيُّها المحدِّثُ.

[٢٥١] (**فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ**) أي: امنَعْ ذكرَ الموضوعِ لمَنْ علمَ بوضعِه، حالَ كونِه كائنًا في جميعِ الأبوابِ، سواءٌ كانَ في الأحكامِ، أو القَصصِ، أو الفضائلِ، أو التَّرغيبِ، أو التَّرهيبِ، أو غيرِهَا، (**إِلَّا**) حالَ كونِه (**وَاصِفَا**)

أي: مبينًا (**لِوَضْعِهِ**) أي: لكونِه موضوعًا، (**وَالْوَضْعُ فِيهِ**) أي: الخبرِ، (**عُرِفَا**) والألفُ للإطلاقِ.

٢٥٢ - إِمَّـــا بِــــالاِقْرَارِ، وَمَـــا يَحْكِيـــهِ
وَرِكَّـــــــةٍ، [وَبِـــــــدَلِيلٍ فِيـــــــهِ

٢٥٣ - وَأَنْ يُنَــاوِي قَاطِعًـــا وَمَـــا قُبِـــلْ
تَأْوِيلُـــــهُ، وَأَنْ يَكُـــونَ مَـــا نُقِـــلْ

[٢٥٢] (**إِمَّـا**) بالكسرِ، (**بِـالاِقْرَارِ**) أي: إقرارِ الواضعِ علَى نفسِه أنَّه وضعَ الحديثَ الفُلانيَّ، (**وَ**) إمَّا بـ (**مَا يَحْكِيهِ**) أي: يشابهُ الإقرارَ ممَّا ينزلُ منزلتَه، (**وَ**) إمَّا بـ (**رِكَّةٍ**) يعنِي: أنَّه يُعرَفُ أيضًا بركَّةِ المرويِّ، أي: الضَّعفِ عن قوَّةِ فصاحتِه ﷺ، (**وَ**) إمَّا (**بِدَلِيلٍ فِيهِ**) أي: الحديثِ، يعنِي: أنَّه يُعرفُ الوضعُ أيضًا بقرينةٍ في الحديثِ.

[٢٥٣] (**وَ**) إمَّا بـ (**أَنْ يُنَاوِي**) أي: يخالفَ الحديثُ، (**قَاطِعًـا**) أي: دليلًا مقطوعًا به، (**وَ**) الحالُ أنَّه (**مَا**) نافيةٌ (**قُبِلْ تَأْوِيلُهُ**) أي: والحالُ أنَّه غيرُ مقبولٍ تأويلُه، (**وَ**) إمَّا بـ (**أَنْ يَكُونَ**) ذلكَ الحديثُ (**مَا**) نافيةٌ، (**نُقِلْ**) **أي:**

٢٥٤ - حَيْـــثُ الدَّوَاعِي ائْتَلَفَـــتْ بِنَقْلِـــهِ
وَحَيْـــثُ لا يُوجَـــدُ عِنْـــدَ أَهْلِـــهِ

٢٥٥ - وَمَـــا بِـــهِ وَعْـــدٌ عَظِـــيمٌ أَوْ وَعِيـــدُ
عَلَى حَقِـــــيرٍ وَصَـــــغِيرَةٍ شَـــــدِيدُ

[٢٥٤] (**حَيْثُ الدَّوَاعِي**) أي: الأسبابُ الدَّاعيةُ لنقلِه. (**ائْتَلَفَـتْ**) أي: اتَّفقَتْ (**بِنَقْلِهِ**) أي: علَى نقلِ ذلكَ الحديثِ، بأنْ كانَ بمَحضَرٍ من الجمعِ، ثمَّ لا ينقلُه إلَّا واحدٌ منهُم.

(وَ) إمَّا بكونِ ذلكَ الخبرِ (**حَيْثُ لا يُوجَدُ عِنْدَ أَهْلِهِ**) أي: أهلِ الحديثِ بعدَ التَّفتيشِ، يعنِي: أنَّه يُعرفُ كونُ الحديثِ موضوعًا عندَ عدمِ وجودِه في مراجعِ أهلِ الحديثِ، وهيَ الكتبُ.

[٢٥٥] (**وَمَـا**) أي: كذلكَ، (**بِـهِ**) أي: فيهِ، (**وَعْـدٌ**) أي: ذِكرُ وَعْدٍ، (**عَظِيمٌ**) أي: الخبرُ الَّذي فيهِ ذكرُ وعدٍ عظيمٍ كذلكَ، (**أَوْ وَعِيد عَلَى حَقِـيرٍ**) أي: علَى فعلِ شيءٍ قليلٍ من الأعمالِ الصَّالحاتِ، (**وَصَـغِيرَةٍ**) أي: من الذُّنوبِ، (**شَدِيدُ**).

وحاصلُ المعنَى: أنَّه يُعرَفُ كونُ الحديثِ موضوعًا بالإفراطِ في الوعدِ العظيمِ علَى الفعلِ الحقيرِ، والوعيدِ الشَّديدِ علَى الأمرِ الصَّغيرِ.

٢٥٦ - وَقَــالَ بَعْــضُ الْعُلَمَــاءِ الْكُمَّــلِ
احْكُــمْ بِوَضْــعِ خَــبَرٍ إِنْ يَــنْجَلِي

٢٥٧ - قَــدْ بَــايَنَ الْمَعْقُــولَ أَوْ مَنْقُــولَا
خَالَفَــهُ أَوْ نَــاقَضَ الأُصُــولَا

[٢٥٦] (**وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْكُمَّلِ**) أي: الَّذينَ رسَخَتْ أقدامُهم في تحقيقِ العلومِ، (**احْكُمْ**) أيُّها المحدِّثُ، (**بِوَضْعِ خَبَرٍ**) أي: بكونه موضوعًا، (**إِنْ**) شرطيَّةٌ، (**يَنْجَلِي**) أي: يتَّضِحُ.

[٢٥٧] (**قَدْ بَايَنَ**) أي: خالفَ (**الْمَعْقُولَ**) أي: الشَّيءَ الَّذي يقتضيهِ العقلُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّكَ تحكمُ بوضعِ الخبرِ إنْ كانَ مباينًا لمقتضَى العقلِ، معَ عدمِ إمكانِ تأويلِهِ بالكلِّيَّةِ؛ لأنَّه لا يجوزُ أنْ يَرِدَ الشَّرعُ بمَا ينافِي مقتضَى العقلَ.

(**أَوْ مَنْقُولا**) أي: خالفَ الخبرُ منقولًا، أي: دليلًا ثابتًا بالنَّقلِ، وهوَ الكتابُ والسُّنَّةُ المتواترةُ أو الإجماعُ القطعيُّ (**خَالَفَهُ**).

والمعنَى: أنَّكَ تحكمُ بوضعِ الخبرِ إذَا خالفَ نصَّ الكتابِ، أو السُّنَّةِ المتواترةِ، أو الإجماعَ القطعيَّ، (**أَوْ نَاقَضَ**) الخبرُ، أي: خالفَ (**الأُصُولا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: أصولَ الإسلامِ، وهيَ الدَّواوينُ كمَا بيَّنَه بقولِه:

٢٥٨ - وَفَسَّـــرُوا الأَخِـــيرَ: حَيْـــثُ يَفْقِـــدُ
جَوَامِـــــعٌ مَشْـــــهُورَةٌ وَمُسْـــــنَدُ

٢٥٩ - وَفِي ثُبُـــوتِ الْوَضْـــعِ حَيْـــثُ يُشْـــهَدُ
مَـــعْ قَطْـــعِ مَنْـــعِ عَمَـــلٍ تَـــرَدُّدُ]

[٢٥٨] (**وَفَسَّـــرُوا الأَخِـيرَ**) أي: بيَّنَ العلماءُ، كابنِ الجَوزيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المرادَ بالأخيرِ، أي: الَّذي ناقضَ الأصولَ بـ (**حَيْثُ يَفْقِدُ**) أي: يَعْدَمُ (**جَوَامِعٌ**) بمعنَى أنَّها لم تذكُرْه، (**مَشْهُورَةٌ**) أي: الَّتي اشتُهِرَت بينَ العلماءِ، كالصَّحيحينِ، وجامعِ التِّرمذيِّ، وغيرِها، (**وَمُسْنَدُ**) مِن المسانيدِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه يُحكمُ بكونِ الخبرِ موضوعًا إذَا كانَ خارجًا عن دواوينِ الإسلامِ من الجوامعِ والمسانيدِ، وكذَا الأجزاءُ، والفوائدُ، وغيرُها.

[٢٥٩] (**وَفِي ثُبُـوتِ الْوَضْـعِ**) أي: في ثبوتِ كونِ الخبرِ موضوعًا، (**حَيْثُ يُشْهَدُ**) أي: علَى الوضعِ، (**مَعْ**) بسكونِ العينِ، (**قَطْعِ مَنْعِ عَمَـلٍ**) أي: معَ كونِ العملِ بهِ مقطوعًا بمنعِه (**تَرَدُّدُ**).

وحاصلُ المعنَى: أنَّ التَّردُّدَ حاصلٌ في ثبوتِ الوضعِ للخبرِ، حيثُ يشهدُ شاهدانِ علَى ذلكَ، معَ كونِ العلمِ بهِ ممنوعًا قطعًا.

٢٦٠ - وَالْوَاضِعُونَ [بَعْضُهُمْ لِيُفْسِدَا
دِينًا وَبَعْضٌ نَصْرَ رَأْيٍ قَصَدَا

٢٦١ - كَذَا تَكَسُّبًا، وَبعْضٌ قَدْ رَوَى
لِلأُمَرَاءِ مَا يُوَافِقُ الْهَوَى]

٢٦٢ - وَشَرُّهُمْ صُوفِيَّةٌ قَدْ وَضَعُوا
مُحْتَسِبِينَ الأَجْرَ فِيمَا يَدَّعُوا

[٢٦٠] (**وَالْوَاضِعُونَ**) أي: المختلِقونَ للأخبارِ الكاذبةِ، أقسامٌ؛ (**بَعْضُهُمْ**) أي: وضعَ (**لِيُفْسِدَا**) بألفِ الإطلاقِ، (**دِينًا**) أي: دينَ الإسلامِ، (**وَبَعْضٌ**) من الوضَّاعينَ (**نَصْرَ رَأْيٍ**) أي: مذهبٍ من المذاهبِ الفاسدةِ الَّتي لا دليلَ عليهَا، (**قَصَدَا**) بألفِ الإطلاقِ، يعني: أنَّه أرادَ أنْ ينصُرَ رأيَه الَّذي ينتحِلُه.

[٢٦١] (**كَذَا**) أي: مثلَما تقدَّمَ من أنواعِ الوضعِ، (**تَكَسُّبًا**) أي: لأجلِ الارتزاقِ بهِ، يعنِي: أنَّ وضعَ الأخبارِ لأجلِ التَّكسُّبِ، (**وَبعْضٌ**) من الوضَّاعينَ، (**قَدْ رَوَى**) أي: أخبرَ، (**لِلأُمَرَاءِ مَا**) أي: الخبرَ الَّذي (**يُوَافِقُ الْهَوَى**) أي: يناسبُ ما يهوَوْنَه ويحبُّونَه من الأفعالِ، والأقوالِ، والأحوالِ.

[٢٦٢] (**وَشَرُّهُمْ صُوفِيَّةٌ**) أي: أشرُّ أصنافِ الوضَّاعينَ قومٌ صوفيُّونَ، نَسَبُوا أنفسَهم إلى الزُّهدِ، حملَهم الجهلُ علَى الوضعِ، (**قَدْ وَضَعُوا**) أي: اختلَقُوا أحاديثَ، حالَ كونِهم (**مُحْتَسِبِينَ الأَجْرَ**) أي: مدَّخِرينَ الأجرَ عندَ اللهِ (**فِيمَا يَدَّعُوا**) أي: في زعمِهم الباطِلِ.

٢٦٣ - فَقُبِلَتْ مِنْهُمْ رُكُونًا لَهُمُ
حَتَّى أَبَانَهَا الأُولَى هُمُ هُمُ

[٢٦٣] (**فَقُبِلَتْ**) تلكَ الموضوعاتُ (**مِنْهُمْ**) أي: من هؤلاءِ الصُّوفيَّةِ الجَهَلَةِ، أي: قَبِلَ الناسُ موضوعاتِهِم؛ (**رُكُونًا لَهُمُ**) أي: لأجلِ ميلِ النَّاسِ إليهِم، واعتمادِهِم عليهِم؛ وثوقًا بِهِم؛ لمَا يتَّصفونَ بهِ من التَّزهُّدِ، والتَّديُّنِ، فاغتَرُّوا، وفَشَتْ موضوعاتُهم بينَهم، (**حَتَّى أَبَانَهَا**) أي: إلى أنْ أظهرَ كونَها مختلَقَةً (**الأُولَى**): اسمٌ موصولٌ بمعنَى «الَّذينَ»، (**هُمُ هُمُ**): واتِّحادُ المبتدأِ والخبرِ للتَّعظيمِ، كقولِهِ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي

قالَ الشَّيخُ أحمدُ شاكرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: (حَتَّى أَبَانَهَا الأُولَى هُمُ هُمُ): هذهِ هيَ الرِّوايةُ الصَّحيحةُ في البيتِ، المصحَّحةُ علَى النُّسخةِ المقروءةِ علَى المؤلِّفِ. ورواهُ الشَّارحُ: (حَتَّى أَبَانَهَا أُولُو هِمَمٍ هُمُ). وجعلَ كلمةَ (هُم) مبتدأً خبرُه (كالواضِعينَ) في البيتِ الَّذي بعدَه، وشرحَ الكلامَ علَى ذلكَ. وهوَ تكلُّفٌ ظاهرٌ لا داعِيَ لهُ.

٢٦٤ - كَالْوَاضِعِينَ فِي فَضَائِلِ السُّوَرْ
فَمَنْ رَواهَا فِي كِتَابِهِ قَذَرْ

٢٦٥ - وَالْوَضْعُ فِي التَّرْغِيبِ ذُو ابْتِدَاعِ
جَوَّزَهُ [مُخَالِفُ الإِجْمَاعِ

[٢٦٤] **(كَالْوَاضِعِينَ)** أي: هم كالواضِعينَ، **(فِي فَضَائِلِ السُّوَرْ)** أي: من الوضَّاعينَ الَّذينَ يضَعُونَ حِسْبةً وتقرُّبًا للهِ تعالَى بزعمِهم الباطلِ مَن وضعَ فضائلَ القرآنِ سورةً سورةً، **(فَمَنْ رَواهَا)** أي: نقلَ هذهِ الموضوعاتِ في فضائلِ السُّورِ جميعِها من المفسِّرينَ؛ كالواحديِّ، والثَّعلبيِّ، والزَّمخشريِّ، والبَيْضاويِّ، وأبي السُّعودِ، رحمَ اللهُ الجميعَ، **(فِي كِتَابِهِ قَذَرْ)** بالقافِ والذَّالِ المعجمتَينِ المفتوحتَينِ، أي: وَسَخٌ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مَن نقلَ تلكَ الأخبارَ المختلَقَةَ، ففي كتابِه وسخٌ.

[٢٦٥] **(وَالْوَضْعُ)** أي: وضعُ الأخبارِ واختِلاقُها، **(فِي التَّرْغِيبِ)** أي: ترغيبِ النَّاسِ، وحملِهم علَى الطَّاعةِ، وكذَا في التَّرهيبِ عن المعصيةِ، **(ذُو ابْتِدَاعِ)** أي: مبتدعٌ، **(جَوَّزَهُ)** أي: الوضعَ المذكورَ، **(مُخَالِفُ الإِجْمَاعِ)** أي: إجماعِ أهلِ الإسلامِ.

٢٦٦ - وَجَــزَمَ الشَّــيْخُ أَبُــو مُحَمَّــدِ
بِكُفْــرِهِ بِوَضْــعِهِ إِنْ يَقْصِــدِ]

٢٦٧ - وَغَالِــبُ الْمَوْضُــوعِ مِمَّــا اخْتَلَقَــا
وَاضِــعُهُ، وَبَعْضُــهُمْ قَــدْ لَفَّقَــا

٢٦٨ - كَلامَ بَعْــضِ الْحُكَمَــا، وَمِنْــهُ مَــا
وُقُوعُــهُ مِــنْ غَــيْرِ قَصْــدٍ وَهَمَــا

[٢٦٦] **(وَجَزَمَ)** أي: قطعَ، **(الشَّيْخُ)** العلَّامةُ **(أَبُو مُحَمَّدِ)** الجُوَيْنيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، **(بِكُفْرِهِ)** أي: بكفرِ ذلكَ الشَّخصِ الَّذي وضعَ الحديثَ علَى رسولِ اللهِ ﷺ، **(بِوَضْعِهِ)** أي: حكمَ بسببِ وضعِه الحديثَ، **(إِنْ)** شرطيَّةٌ، **(يَقْصِدِ)** أي: إنْ يتعمَّدْ ذلكَ، لا عن سهوٍ، ولا غلطٍ.

[٢٦٧] **(وَغَالِبُ)** الخبرِ، **(الْمَوْضُوعِ مِمَّا اخْتَلَقَا)** الألفُ إطلاقيَّةٌ، **(وَاضِعُهُ)** والمعنَى: أنَّ غالبَ الموضوعاتِ ممَّا صنعَه الوضَّاعونَ مِن عندِ أنفسِهم، **(وَبَعْضُهُمْ)** أي: الوضَّاعينَ، **(قَدْ لَفَّقَا)** بألفِ الإطلاقِ، أي: ضَمَّ.

[٢٦٨] **(كَلامَ بَعْضِ الْحُكَمَا)**.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ بعضَ الوضَّاعينَ ما وضعَ الأخبارَ مِن عندِ نفسِه، وإنَّما أخذَ ذلكَ من كلامِ بعضِ الحكماءِ.

(وَمِنْهُ) أي: الموضوعِ، **(مَا)** أي: الكلامُ الَّذي كانَ، **(وُقُوعُهُ)** أي:

صدورُه من الرَّاوِي، (**مِنْ غَيْرِ قَصْدِ**) لوضعِه، بلْ وقعَ (**وَهَمَا**) أي: لِوَهَمِ الرَّاوِي.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مِن أقسامِ الموضوعِ ما لم يُقْصَدْ وَضْعُهُ، وإنَّما وَهِمَ فيهِ بعضُ الرُّواةِ.

٢٦٩ - وَفِي كِتَابِ وَلَدِ الْجَوْزِيِّ مَا
لَيْسَ مِنَ الْمَوْضُوعِ حَتَّى وُهِّمَا

٢٧٠ - [مِنَ الصَّحِيحِ] وَالضَّعِيفِ [وَالْحَسَنْ
ضَمَّنْتُهُ كِتَابِيَ «الْقَوْلَ الْحَسَنْ»

[٢٦٩] (**وَفِي كِتَابِ**) الحافظِ أبي الفرجِ، (**وَلَدِ الْجَوْزِيِّ**) بفتحِ الجيمِ، ابنِ الجَوْزيِّ، (**مَا**) أي: الحديثُ الَّذي (**لَيْسَ مِنَ الْمَوْضُوعِ**) أصلًا؛ لعدمِ ما يدُلُّ علَى وضعِه، بلْ هوَ ضعيفٌ، بلْ وفيهِ الحسنُ، والصَّحيحُ، (**حَتَّى وُهِّمَا**) أي: نسبَه العلماءُ الحفَّاظُ، والأئمَّةُ النُّقَّادُ إلى الوَهَمِ.

[٢٧٠] (**مِنَ الصَّحِيحِ**) أي: من الحديثِ الصَّحيحِ، (**وَالضَّعِيفِ وَالْحَسَنْ**) منهُ، (**ضَمَّنْتُهُ**) أي: ذكَرْتُ ما في كتابِه ممَّا ليسَ من الموضوعِ، بلْ إمَّا صحيحٌ، أو حسنٌ، أو ضعيفٌ، ضِمْنَ (**كِتَابِيَ**) بفتحِ الياءِ لغةٌ، المسمَّى بـ («**الْقَوْلِ الْحَسَنْ**) في الذَّبِّ عن السُّننِ».

٢٧١ - وَمِـــنْ غَرِيـــبِ مَـــا تَـــرَاهُ فَـــاعْلَمِ
فِيـــهِ حَـــدِيثٌ مِـــنْ صَـــحِيحِ مُسْـــلِمِ]

[٢٧١] **(وَمِنْ غَرِيبِ)** أي: بعيدِ، **(مَا تَـرَاهُ)** أيُّها المحدِّثُ، **(فَـاعْلَمِ)** أي: اعلَمْ ذلكَ وتَحَقَّقْهُ، **(فِيهِ)** أي: في كتابِ ابنِ الجَوْزيِّ، **(حَـدِيثٌ مِـنْ صَحِيحِ مُسْلِمِ)** أي: كائنٌ في صحيحِ الإمامِ مسلمٍ.

خَاتِمَةٌ

أي: هذَا مبحثُ خاتمةٍ يختمُ بهَا ما بقِيَ ممَّا يتعلَّقُ بالأبوابِ السَّابقةِ، من بيانِ ترتيبِ أقسامِ الضَّعِيفِ الَّتي لهَا ألقابٌ خاصَّةٌ، وبيانِ كيفيَّةِ روايةِ الصَّحِيحِ، والضَّعِيفِ، وكيفَ يحكمُ من رأى ضعفًا في سندِ حديثٍ.

٢٧٢ - شَرُّ الضَّعِيفِ الْوَضْعُ [فَالْمَتْرُوكُ ثُمّ
ذُو النُّكْرِ فَالْمُعَلُّ فَالْمُدْرَجُ ضُمّ

[٢٧٢] (**شَرُّ الضَّعِيفِ الْوَضْعُ**) أي: الموضوعُ شرُّ أنواعِ الضَّعيفِ من الأخبارِ، وهذَا لا خلافَ فيهِ، (**فَـ**)ـيليهِ (**الْمَتْرُوكُ**) من الأخبارِ، وهوَ ما انفردَ بروايتِه متَّهمٌ بالكذبِ، (**ثُمَّ**) يليهِ (**ذُو النُّكْرِ**) بضمٍّ فسكونٍ، يعنِي: أنَّ المنكرَ يلِي المتروكَ في الرُّتبةِ، (**فَـ**)ـيليهِ (**الْمُعَلُّ**) وهوَ: ما ظاهرُه السَّلامةُ، ثمَّ اطُّلِعَ فيهِ بعدَ التَّفتيشِ علَى قادحٍ، (**فَـ**)ـيليهِ (**الْمُدْرَجُ**) وقد تقدَّمَ تعريفُه بنوعَيهِ، (**ضُمّ**) أي: ضُمَّ أيُّها المحدِّثُ المدرجَ إلى ما قبلَهُ.

٢٧٣ - وَبَعْــــدَهُ الْمَقْلُـــوبُ فَالْمُضْـــطَرِبُ
وَآخَــــرُونَ غَــــيْرَ هَــــذَا رَتَّبُـــــوا]

٢٧٤ - وَمَـــنْ رَوَى مَتْنًـــا صَـــحِيحًا يَجْـــزِمُ
أَوْ وَاهِيًــــــا أَوْ حَــــــالُهُ لا يُعْلَــــــمُ

[٢٧٣] (**وَبَعْدَهُ**) أي: المُدرَجِ في الرُّتبةِ، (**الْمَقْلُوبُ**) وهوَ الَّذي أُبْدِلَ فيهِ شيءٌ بآخرَ علَى الوجهِ المتقدِّمِ، (**فَـ**)ـيليهِ (**الْمُضْطَرِبُ**) وهوَ الَّذي اختلَفَت وجوهُه من غيرِ مرجِّحٍ لأحدِهَا، ولا قابلَ للجمعِ بينَها، (**وَآخَرُونَ**) من المحدِّثينَ، (**غَيْرَ هَذَا**) التَّرتيبِ، (**رَتَّبُوا**) أنواعَ الضَّعيفِ، يعنِي: أنَّ بعضَ المحدِّثينَ سلَكُوا في ترتيبِ أنواعِ الضَّعيفِ مسلكًا آخرَ.

[٢٧٤] (**وَمَنْ**) أي: الَّذي (**رَوَى**) أي: أرادَ الرِّوايةَ، (**مَتْنًا صَحِيحًا**) بغيرِ إسنادِه، (**يَجْزِمُ**) عندَ روايتِهِ، أي: يذكرُه بصيغةِ الجزمِ، والحاصلُ أنَّ من روَى حديثًا صحيحًا بغيرِ إسنادِه، أو كَتَبَهُ فعليهِ أنْ يؤدِّيَه، أو يكتُبَه بصيغةِ الجزمِ، ولا يورِدَه بصيغةِ التَّمريضِ الَّتي تُشعِرُ بضعفِه؛ لأنَّه يوقعُ السَّامعَ أو القارئَ -إنْ كتبَه- في أنَّ الحديثَ ضعيفٌ، (**أَوْ وَاهِيًا**) أي: أو أرادَ روايةَ حديثٍ ضعيفٍ، (**أَوْ**) روايةَ حديثٍ (**حَالُهُ**) أي: حالُ ذلكَ الحديثِ، (**لا يُعْلَمُ**) أي: غيرُ معلومٍ للرَّاوِي.

٢٧٥ - بِغَـــيْرِ مَـــا إِسْـــنَادِهِ يُمَــــرِّضُ
وَتَرْكَـــهُ بَيَـــانَ ضَـــعْفٍ قَـــدْ رَضُـــوا

٢٧٦ - فِي الْـــوَعْظِ أَوْ فَضَـــائِلِ الأَعْمَـــالِ
لا الْعَقْـــــدِ وَالْحَـــــرَامِ وَالْحَـــــلالِ

[٢٧٥] (**بِغَيْرِ مَا**) «ما» زائدةٌ، (**إِسْنَادِهِ**) أي: بلا ذكرِ سندِه، (**يُمَـرِّضُ**) يعنِي: يذكرُه بصيغةِ التَّمريضِ.

وحاصـلُ المعنَـى: أنَّ مَـن أرادَ روايـةَ، أو كتابـةَ حـديثٍ ضـعيفٍ، أو مشكوكٍ في صحتِه بغيرِ سندِه فعليهِ أنْ يروِيَه، أو يكتبَه بصيغةِ التَّمريضِ، (**وَتَرْكَهُ**) أي: الرَّاوي، (**بَيَانَ ضَعْفٍ**) بفتحِ الضَّادِ وضمِّها، (**قَدْ رَضُوا**) أي: أهلُ الحديثِ وغيرُهم.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ العلماءَ جوَّزُوا التَّساهلَ في الأسانيدِ الضَّعيفةِ، وروايةِ ما سوَى الموضوعِ من الضَّعيفِ، وكذا العملُ بهِ من غيرِ بيانِ ضعفِه.

[٢٧٦] (**فِي الْوَعْظِ**) أي: النُّصحِ والتَّذكيرِ بالعواقبِ، (**أَوْ**) في (**فَضَـائِلِ الأَعْمَالِ**) وكذَا القَصصُ، وسائرُ فنونِ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ، ممَّا لا تعلُّقَ له بالعقائدِ والأحكامِ، (**لا**) في (**الْعَقْـدِ**) بفتحٍ فسكونٍ، أي: الشَّيءِ المعتقَدِ، كصفاتِ اللهِ تعالى، (**وَ**) لا في (**الْحَرَامِ وَالْحَلالِ**)، فلا يجوزُ التَّساهلُ فيهِما أيضًا.

٢٧٧ - [وَلا إِذَا يَشْــتَدُّ ضَــعْفُ] ثُــمَّ مَــنْ
ضَـــــــعْفًا رَأَى فِي سَـــــــنَدٍ وَرَامَ أَنْ

٢٧٨ - يَقُــولَ فِي الْمَــتْنِ: ضَــعِيفٌ: قَيَّــدَا
بِسَـــــنَدٍ، خَـــوْفَ مَـــجِيءِ أَجْــــوَدَا

[٢٧٧] (**وَلا**) يرضَوْنَ أيضًا ذلكَ، (**إِذَا يَشْتَدُّ ضَعْفُ**) أي: ضعفُ ذلكَ الحديثِ.

(**ثُمَّ**) بعدَ أنْ بَيَّنَّا ما تقدَّمَ نقولُ: (**مَنْ**) شرطيَّةٌ، (**ضَعْفًا**) بالفتحِ والضَّمِّ، (**رَأَى فِي سَنَدٍ**) لحديثٍ، بأنْ كانَ مرويًّا بسندٍ ضعيفٍ، (**وَرَامَ**) أي: قصدَ (**أَنْ**).

[٢٧٨] (**يَقُولَ فِي الْمَتْنِ**) أي: متنِ ذلكَ السَّندِ الضَّعيفِ، (**ضَعِيفٌ**) أي: هوَ حديثٌ ضعيفٌ، (**قَيَّدَا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: قيَّدَ ذلكَ القولَ (**بِسَنَدٍ**) بأنْ يقولَ: هوَ ضعيفٌ بهذَا السَّندِ؛ (**خَوْفَ مَجِيءِ أَجْوَدَا**) أي: مخافةَ أنْ يوجدَ لهُ سندٌ أجودُ من هذَا يَثْبُتُ بمثلِه الحديثُ، أو بمجموعِهما.

٢٧٩ - وَلا تُضَعِّفْ مُطْلَقًا مَا لَمْ تَجِدْ
تَضْعِيفَهُ مُصَرَّحًا عَنْ مُجْتَهِدْ

[٢٧٩] (**وَلا**) ناهيةٌ، (**تُضَعِّفْ**) أيُّها المحدِّثُ، يعنِي: لا تَجزِمْ بضعفِ الحديثِ الَّذي رأَيْتَه بسندٍ ضعيفٍ، (**مُطْلَقًا**) أي: تضعيفًا مطلقًا عن التَّقييدِ بذلكَ السَّندِ، (**مَا لَمْ تَجِدْ**) أيُّها المحدِّثُ (**تَضْعِيفَهُ**) أي: الحديثِ، (**مُصَرَّحًا**) أي: موضَّحًا، (**عَنْ مُجْتَهِدْ**) أي: عن إمامٍ مطَّلِعٍ علَى عللِ الحديثِ، فحكمَ علَى الأحاديثِ بما تستحِقُّه.

مَنْ تُقبَلُ رِوايَتُه، ومَنْ تُردُّ

هذَا مبحثُ معرفةِ صفةِ الشَّخصِ الَّذي تُقبلُ روايتُه؛ لاستكمالِه شروطَ القَبولِ، والَّذي لا تُقبلُ؛ لعدمِ استكمالِه لهَا، وهوَ النَّوعُ السَّابعُ والثَّلاثونَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٢٨٠ - لِنَاقِلِ الأَخْبَارِ شَرْطَانِ هُمَا:
عَدْلٌ، وَضَبْطٌ: أَنْ يَكُونَ مُسْلِمَا

٢٨١ - مُكَلَّفًا لَمْ يَرْتَكِبْ فِسْقًا ولا
خَرْمَ مُرُوءَةٍ وَلا مُغَفَّلا

[٢٨٠] (**لِنَاقِلِ الأَخْبَارِ**) أي: راوِي الأحاديثِ، (**شَرْطَانِ**) يعنِي: أنَّ الشَّخصَ الَّذي يروِي الأحاديثَ يُشترَطُ لقَبولِ روايتِه أمرانِ؛ (**هُمَا**) أي: الشَّرطانِ: (**عَدْلٌ، وَضَبْطٌ**) والعدلُ القَصدُ في الأمورِ، وهوَ خلافُ الجَوْرِ، واصطلاحًا (**أَنْ يَكُونَ**) ناقلُ الأخبارِ (**مُسْلِما**) أي: هوَ كونُه مسلمًا، فلا يُقبلُ كافرٌ.

[٢٨١] (**مُكَلَّفًا**) أي: بالغًا عاقلًا، (**لَمْ يَرْتَكِبْ فِسْقًا**) أي: لم يُزاوِلْ مُفَسِّقًا، والفسقُ: ارتكابُ كبيرةٍ، أو إصرارٌ علَى صغيرةٍ، (**ولا خَرْمَ**) أي: خارمَ (**مُرُوءَةٍ**) أي: قاطعَها، ومُزيلَها، وهيَ آدابٌ نفسانيَّةٌ، تحملُ مُرَاعَاتُهَا

علَى الوقوفِ عندَ محاسنِ الأخلاقِ، وجميلِ العاداتِ.

(وَ) أمَّا الضَّبطُ فمصدرُ ضبطَ الشَّيءَ إذَا حفِظَه حفظًا بليغًا.

واصطلاحًا: ما أشارَ إليهِ بقولِه: (**لا**) أنْ يكونَ (**مُغَفَّلا**) أي: منسوبًا إلى الغفلةِ.

٢٨٢ - يَحْفَظُ إِنْ يُمْلِ، كِتَابًا يَضْبِطُ
إِنْ يَرْوِ مِنْهُ، عَالِمًا مَا يُسْقِطُ

٢٨٣ - إِنْ يَرْوِ بَالْمَعْنَى، وَضَبْطُهُ عُرِفْ
إِنْ غَالِبًا وَافَقَ مَنْ بِهِ وُصِفْ

[٢٨٢] (**يَحْفَظُ**) أي: حالَ كونِه حافظًا، أي: مُثْبِتًا ما سمِعَه في حافظتِه بحيثُ يبعدُ زوالُه عنهَا، متمكِّنًا من استحضارِه متَى شاءَ، (**إِنْ يُمْلِ**) قيدٌ في الحفظِ، أي: إنْ رواهُ من حفظِه، وهذَا هوَ المسمَّى عندَهم بضبطِ الصَّدرِ، (**كِتَابًا يَضْبِطُ**) بكسرِ الباءِ، أي: يحفظُه، ويصونُه عن تطرُّقِ التَّزويرِ والتَّغييرِ إليهِ من حينِ سمعَ فيهِ إلى أنْ يُؤَدِّيَ منهُ، (**إِنْ يَرْوِ مِنْهُ**) أي: الكتابِ، وهذَا هوَ المسمَّى عندَهم بضبطِ الكتابِ، (**عَالِمًا مَا**) أي: اللَّفظَ الَّذي (**يُسْقِطُ**) بضمِّ الياءِ، من الإسقاطِ، أي: يحذفُه من الحديثِ.

[٢٨٣] (**إِنْ يَرْوِ**) الحديثَ (**بَالْمَعْنَى**) بناءً علَى جوازِه، (**وَضَبْطُهُ**) أي:

الرَّاوِي (**عُرِفْ**) أي: عُلِمَ، (**إِنْ**) شرطيَّةٌ، (**غَالِبًا**) أي: في كثيرٍ من الأحوالِ (**وَافَقَ**) الرَّاوي، (**مَنْ بِهِ**) أي: الضَّبطِ (**وَصِفْ**) أي: مَن اتَّصفَ بالضَّبطِ، وإنْ خالفَه نادرًا.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ ضبطَ الرَّاوي يُعرَفُ باعتبارِ ما يرويهِ برواياتِ الثِّقاتِ المعروفينَ بالضَّبطِ والإتقانِ، فإنْ وُجِدَ موافقًا لهم غالبًا، ولو مِن حيثُ المعنَى فضابطٌ، وإلَّا فلا، ولا تضرُّ مخالفتُه النَّادرةُ.

٢٨٤ - وَاثْنَانِ إِنْ زَكَّاهُ عَدْلٌ وَالأَصَحّْ
إِنْ عَدَّلَ الْوَاحِدُ يَكْفِي أَوْ جَرَحْ

٢٨٥ - أَوْ كَانَ مَشْهُورًا وزَادَ يُوسُفُ
بِأَنَّ كُلَّ مَنْ بِعِلْمٍ يُعْرَفُ

[٢٨٤] (**وَاثْنَانِ**) من المُزَكِّينَ، (**إِنْ زَكَّاهُ**) أي: حَكَمَا بعدالتِه في الرِّوايةِ، (**عَدْلٌ**) أي: محكومٌ لهُ بعدالةِ الرِّوايةِ، (**وَالأَصَحّ**) من أقوالِ العلماءِ، (**إِنْ**) شرطيَّةٌ، (**عَدَّلَ الْوَاحِدُ**) أي: أخبرَ المزكِّي الواحدُ بعدالةِ الرَّاوِي، (**يَكْفِي**) يعنِي: أنَّ تعديلَ الواحدِ يكفِي في عدالةِ الرَّاوي، (**أَوْ جَرَحْ**) عطفٌ علَى «عدَّل»، أي: إنَّ جرحَ الواحدِ يكفِي في الجرحِ أيضًا.

[٢٨٥] (**أَوْ كَانَ**) الرَّاوي (**مَشْهُورًا**) بالعدالةِ، وَنَبَاهَةِ الذِّكرِ بالاستقامةِ والصِّدقِ معَ البصيرةِ والفَهمِ، فإنَّه يكفِي ذلكَ في قَبولِه، كشُهرةِ مالكٍ، وشُعبةَ،

ووَكِيعٍ، وأحمدَ، وابنِ مَعِينٍ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا، ومَن جرَى مَجْرَاهُم.

(وزَادَ) توسُّعًا في بابِ العدالةِ الحافظُ أبو عمرَ **(يُوسُفُ)** بنُ عبدِ البَرِّ، **(بِأَنَّ)**: الباءُ زائدةٌ، **(كُلَّ مَنْ)** أي: شخصٍ، **(بِعِلْمٍ)** أي: بالعنايةِ بهِ، **(يُعْرَفُ)** بالبناءِ للمفعولِ.

٢٨٦ - عَـــدْلٌ إِلَى ظُهُـــورِ جَـــرْحٍ، وَأَبَـــوْا
وَالْجَـــــرْحَ وَالتَّعْـــــدِيلَ مُطْلَقًـــــا رَأَوْا

٢٨٧ - قَبُـــولَهُ مِـــنْ عَالِـــمٍ عَلَى الأَصَـــحّْ
[مَـــا لَـــمْ يُوَثَّـــقْ مَـــنْ بِإِجْمَـــالٍ جُـــرِحْ

[٢٨٦] **(عَدْلٌ)** أي: محمولٌ أمرُه علَى العدالةِ، **(إِلَى ظُهُورِ جَرْحٍ)** أي: إلى تبيُّنِ أمرٍ جارحٍ لهُ، **(وَأَبَوْا)** أي: امتنعَ العلماءُ من قَبولِ كلامِ ابنِ عبدِ البرِّ المذكورِ، وقالُوا: إنَّه توسُّعٌ غيرُ مرضيٍّ.

(وَالْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ) أي: جَرْحَ الرَّاوي وتعديلَه حالَ كونِ كلٍّ منهُما **(مُطْلَقًا)** أي: غيرَ مفسَّرٍ بذكرِ سببِه، **(رَأَوْا)** أي: المحقِّقونَ.

[٢٨٧] **(قَبُولَهُ)** أي: كلِّ واحدٍ منهُما، **(مِـنْ عَالِـمٍ)** أي: من شخصٍ عالمٍ بأسبابِ الجرحِ والتَّعديلِ والخلافِ في ذلكَ، **(عَلَى الأَصَـحّ)** أي: هذَا علَى القولِ الأصحِّ، **(مَا لَمْ يُوَثَّقْ مَـنْ)** أي: الشَّخصُ الَّذي **(بِإِجْمَـالٍ)** أي:

من غيرِ تفصيلٍ، (**جُرِحْ**) يعنِي: مَن جرحَه جارحٌ بأمرٍ مجملٍ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الأصحَّ قَبولُ الجرحِ والتَّعديلِ المُبْهَمينِ إذَا صدَرَا من عالِمٍ بالأسبابِ، بصيرٍ، مرضيٍّ، اعتقادًا وأفعالًا، ما لم يوجَدْ توثيقُ إمامٍ من الأئمَّةِ لمَن جُرِحَ مجملًا، فإنَّ هذَا الجرحَ لا يُقبَلُ إلَّا مفسَّرًا.

٢٨٨ - وَيُقْبَـلُ التَّعْـدِيلُ مِـنْ عَبْـدٍ وَمِـنْ
أُنْـثَى وَفِي الأُنْـثَى خِـلافٌ قَـدْ زُكِـنْ]

٢٨٩ - وَقَـدِّمِ الْجَـرْحَ وَلَـوْ عَـدَّلَهُ
أَكْـثَرُ فِي الأَقْـوَى، [فَـإِنْ فَصَّـلَهُ

[٢٨٨] (**وَيُقْبَلُ التَّعْـدِيلُ**) أي: يُقبلُ تعديلُ الرَّاوِي، (**مِـنْ عَبْـدٍ وَمِـنْ أُنْـثَى**) يعنِي: أنَّ العبدَ والأنثَى إذَا زَكَّيَا شخصًا يُقبَلانِ إذَا كانَا عارفَينِ بهذهِ الصَّنعةِ، (**وَفِي**) قَبولِه مِن (**الأُنْثَى خِلافٌ**) بينَ العلماءِ، (**قَدْ زُكِنْ**) أي: عُلِمَ.

[٢٨٩] (**وَقَدِّم**) أيُّها الطَّالبُ للرَّأيِ الأرجحِ، (**الْجَـرْحَ**) للرَّاوي علَى التَّعديلِ لهُ فيمَا إذَا اجتمَعَا من الأئمَّةِ النُّقَّادِ، (**وَلَـوْ عَـدَّلَهُ**) أي: حكمَ لهُ بالعدالةِ (**أَكْثَرُ**) عددًا ممَّنْ جرحَه، (**فِي الأَقْوَى**) أي: القولِ الأرجحِ؛ لقوَّةِ دليلِه، (**فَإِنْ فَصَّلَهُ**) أي: بَيَّنَ المعدِّلُ وجهَ تعديلِه بذكرِ ما يرجِّحُه من نقضِ كلامِ الجارحِ، كأنْ يقولَ الجارحُ: إنَّ هذَا الرَّاوِيَ زَنَى.

٢٩٠ - فَقَـــالَ: مِنْـــهُ تَـــابَ، أَوْ نَفَـــاهُ
بِوَجْهِـــــهِ قُـــــدِّمَ مَـــــنْ زَكَّاهُ]

٢٩١ - وَلَـــيْسَ فِي الأَظْهَـــرِ تَعْـــدِيلًا إِذَا
عَنْـــهُ رَوَى الْعَـــدْلُ [وَلَـــوْ خُـــصَّ بِـــذَا]

[٢٩٠] (**فَقَالَ**) المعدِّلُ: عرَفْتُ ذلكَ، ولكنَّه (**مِنْهُ**) أي: ممَّا جُرِحَ بهِ (**تَابَ**) إلَى اللهِ بشرطِه، وحَسُنَ حالُه، واستَقامَ، (**أَوْ**) عَيَّنَ الجارحُ سببًا فـ(**ـنَفَاهُ**) أي: نفَى المعدِّلُ ما عيَّنَه الجارحُ سببًا للجرحِ، (**بِوَجْهِهِ**) أي: بطريقٍ من طُرُقِ النَّفيِ المعتبرةِ، كأنْ يقولَ الجارحُ: قتلَ غلامًا ظلمًا يومَ كذَا. فيقولَ المعدِّلُ: رأيتُه حيًّا بعدَ ذلكَ، (**قُدِّمَ مَنْ زَكَّاهُ**) أي: قُدِّمَ قولُ المعدِّلِ علَى الجارحِ في هاتينِ الصُّورتينِ؛ لأنَّ معَه زيادةَ علمٍ.

[٢٩١] (**وَلَيْسَ فِي**) القولِ (**الأَظْهَرِ**) الَّذي قالَه أكثرُ العلماءِ من المحدِّثينَ وغيرِهم، (**تَعْدِيلًا**) أي: ليسَ روايةُ العدلِ عن شخصٍ تعديلًا لهُ، (**إِذَا عَنْهُ رَوَى**) أي: عن الشَّخصِ، (**الْعَدْلُ**) الحافظُ الضَّابطُ فضلًا عن غيرِه، (**وَلَوْ خُصَّ**) أي: ولو خَصَّ ذلكَ العدلُ روايتَه (**بِذَا**) أي: العدلِ، أي: ولو خُصَّ ذلكَ العدلُ بالرِّوايةِ عن العدلِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا روَى العدلُ عمَّنْ سمَّاهُ لم يكُنْ تعديلًا لذلكَ الشَّخصِ عندَ الأكثرينَ، وهوَ الصَّحيحُ؛ لجوازِ روايةِ العدلِ عن غيرِ العدلِ، فلم تتضمَّنْ روايتُه عنهُ تعديلَهُ.

٢٩٢ - وَإِنْ يَقُــلْ: حَــدَّثَ [مَــنْ لا أَتَّهِــمْ]
أَوْ ثِقَـــــةٌ أَوْ كُلُّ شَـــــيْخٍ لِي وُسِـــــمْ

٢٩٣ - بِثِقَـــةٍ ثُـــمَّ رَوَى عَـــنْ مُـــبْهَمِ
لا يُكْـــــتَفَى عَلَى الصَّـــــحِيحِ فَـــــاعْلَمِ

٢٩٤ - وَيُكْـــتَفَى مِـــنْ عَالِـــمٍ فِي حَـــقِّ مَـــنْ
قَـــلَّدَهُ، وَقِيـــــلَ: لا، مَـــــا لَـــــمْ يُـــــبِنْ

[٢٩٢] **(وَإِنْ يَقُلْ)** الرَّاوي في روايتِهِ: **(حَدَّثَـ)**ـني، أو أخبَرَني مثلًا **(مَنْ لا أَتَّهِمـ)**ـه بكذبٍ. **(أَوْ)** قالَ: حدَّثَني **(ثِقَةٌ)** أو ضابطٌ أو عدلٌ. من غيرِ أنْ يسمِّيَه **(أَوْ)** قالَ: **(كُلُّ شَيْخٍ لِي وُسِمْ)**.

[٢٩٣] **(بِثِقَةٍ)** أي: عُلِمَ بكونِه ثقةً، يعنِي: أنَّه قالَ: جميعُ أشياخِي الَّذينَ أروِي عنهُم ثقاتٌ، وإنْ لم أُسمِّهِم. **(ثُمَّ)** بعدَ هذَا كلِّه **(رَوَى)** حديثًا **(عَنْ)** راوٍ **(مُبْهَم)** أي: غيرِ مُسَمًّى باسمِهِ، **(لا يُكْتَفَى)** أي: لا يكتفَى بهِ في تعديلِ ذلكَ المبهَمِ **(عَلَى الصَّحِيحِ)** من الأقوالِ، **(فَاعْلَم)** هذَا وحَقِّقْهُ في ذهنِكَ.

[٢٩٤] **(وَيُكْتَفَى)** حالَ كونِه صادرًا **(مِنْ عَالِمٍ)** أي: مجتهِدٍ؛ كمالكٍ، والشَّافعيِّ، **(فِي حَقِّ مَنْ قَلَّدَهُ)** أي: يُكتفَى بالتَّعديلِ المذكورِ من

ذلكَ العالمِ في حقِّ مَن تبِعَه في مذهبِه، **(وَقِيلَ: لا)** يُكتفَى بهِ مطلقًا. أي: في حقِّ المقلِّدِ، **(مَا لَمْ يُبَنْ)** أي: ما لم يُظْهَرْ كونُ ذلكَ الشَّخصِ ثقةً.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه لا يُكتفَى بهِ في حقِّ مَن قلَّدَه أيضًا حتَّى يوضِّحَ ذلكَ، كأنْ يقولَ: كلُّ مَن أروِي لكُمْ عنهُ، ولم أسمِّهِ فهوَ عدلٌ.

٢٩٥ - وَمَا اقْتَضَى تَصْحِيحَ مَتْنٍ [فِي الأَصَحّْ]
فَتْوَى بِمَا فِيهِ [كَعَكْسِهِ وَضَحْ

٢٩٦ - وَلا بَقَاهُ حَيْثُمَا الدَّوَاعِي
تُبْطِلُهُ، وَالْوَفْقُ لِلإِجْمَاعِ

٢٩٧ - وَلا افْتِرَاقُ الْعُلَمَاءِ الْكُمَّلِ
مَا بَيْنَ مُحْتَجٍّ وِذِي تَأَوُّلِ

[٢٩٥] **(وَمَا)** نافيةٌ، **(اقْتَضَى)** أي: دلَّ، **(تَصْحِيحَ مَتْنٍ)** أي: صحَّةَ حديثٍ وَرَدَ في أيِّ معنًى كانَ، **(فِي الأَصَحّ)** الَّذي عليهِ الجمهورُ، **(فَتْوَى بِمَا فِيهِ)** أي: إفتاءُ العالمِ، وكذَا عملُه بمقتَضَى ما في ذلكَ المتنِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ فتوَى العالِمِ، وكذَا عملُه علَى وَفْقِ حديثٍ واردٍ في ذلكَ المعنَى لا يكونُ حكمًا منهُ بصحَّتِه، ولا بتعديلِ رواتِه.

(كَعَكْسِهِ) أي: عَكْسِ الحكمِ المذكورِ، وهوَ أنَّه إذَا أفتَى بخلافِ

مرويِّـهِ، لا يقتضِـي ذلـكَ قـدحًا في صـحَّتِه، ولا في رواتِـه؛ لإمكـانِ أنْ يكـونَ ذلكَ لمانعٍ من مُعَارِضٍ أو غيرِه، (**وَضَحْ**) صفةٌ لـ (عكسٍ)، أو حالٌ منهُ.

[٢٩٦] (**وَلا**) يقتضِي صحَّةَ الحديثِ أيضًا علَى الأصحِّ، (**بَقَاهُ**) أي: بقاءُ الحديثِ (**حَيْثُما الدَّوَاعِي**) أي: الأسبابُ الدَّاعيةُ للبُطلانِ، (**تُبْطِلُـهُ**) أي: ذلكَ الحديثَ، بأنْ تركَه ذوو الدَّواعِي معَ سماعِهم لـه آحادًا، (**وَ**) لا يقتضِـي صـحَّةَ الحديثِ أيضًا علَى الأصحِّ، (**الْوَفْقُ**) بالفتحِ أي: موافقةُ معنَاهُ (**لِلإِجْمَـاعِ**) أي: للحكمِ المُجمَعِ عليهِ؛ لجوازِ أنْ يكونَ للإجماعِ مستندٌ آخرُ.

[٢٩٧] (**وَلا**) يقتضِـي أيضًـا صـحَّتَه علَـى الأصـح (**افْـتِرَاقُ الْعُلَمَـاءِ الْكُمَّلِ**) جمعُ كاملٍ، (**مَـا**) زائدةٌ، (**بَـيْنَ مُحْـتَجٍّ**) بـذلكَ الحـديثِ، (**وِ**) بينَ (**ذِي تَأَوُّلِ**) أي: متأوِّلٍ لهُ.

٢٩٨ - وَيُقْبَـــلُ الْمَجْنُـــونُ إِنْ تَقَطَّعَـــا ... وَلَـــمْ يُـــؤَثِّرْ فِي إِفَاقَـــةٍ مَعَـــا]

[٢٩٨] (**وَيُقْبَلُ الْمَجْنُـونُ**) أي: خبرُه، (**إِنْ تَقَطَّعَـا**) أي: زالَ جنونُـه، (**وَ**) الحالُ أنَّه (**لَمْ يُؤَثِّرْ**) الجنونُ، أي: لم يبقَ فيهِ علامةُ الجنـونِ (**فِي إِفَاقَـةٍ**) أي: في حـالِ إفاقتِـهِ، (**مَعَـا**) أي: حـالَ كـونِ تقطُّعِ الجنـونِ، وعـدمِ تـأثيرِه مجتمعَينِ في وقتٍ واحدٍ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ خبرَ المجنونِ مقبولٌ وقتَ إفاقتِه، إذا لـم يبـقَ أثـرُ

الجنونِ فيهِ، وما تقدَّمَ من أنَّ المجنونَ لا يقبلُ محمولٌ على الجنونِ المُطبِقِ.

٢٩٩ - وَتَرَكُوا مَجْهُولَ عَيْنٍ: مَا رَوَى
عَنْهُ سِوَى شَخْصٍ وَجَرْحًا مَا حَوَى

٣٠٠ - [ثَالِثُهَا: إِنْ كَانَ مَنْ عَنْهُ انْفَرَدْ
لَمْ يَرْوِ إِلَّا لِلْعُدُولِ: لا يُرَدّْ

[٢٩٩] (**وَتَرَكُوا**) أي: أكثرُ العلماءِ من أهلِ الحديثِ وغيرِهم، (**مَجْهُولَ عَيْنٍ**) أي: روايتَهُ، ثمَّ بيَّنَه بقولِه: (**مَا**) نافيةٌ، (**رَوَى**) أي: نَقَلَ (**عَنْهُ**) أي: عن ذلكَ المجهولِ، (**سِوَى شَخْصٍ**) واحدٍ، (**وَجَرْحًا مَا**) نافيةٌ (**حَوَى**) أي: جمَعَ، يعنِي أنَّه لم يُجرَحْ، والجملةُ حالٌ من «مجهولَ عينٍ»؛ أي: حالَ كونِه غيرَ مجروحٍ.

[٣٠٠] (**ثَالِثُهَا**) أي: الأقوالِ المرويَّةِ في قبولِ خبرِ المجهولِ العينِ، (**إِنْ كَانَ مَنْ**) أي: الرَّاوي الَّذي (**عَنْهُ**) أي: المجهولِ العينِ، (**انْفَرَدْ**) بالرِّوايةِ، (**لَمْ يَرْوِ إِلَّا لِلْعُدُولِ**) أي: عن العدولِ، (**لا يُرَدّ**) حديثُه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ صاحبَ هذَا القولِ يقولُ بالتَّفصيلِ؛ فإنْ كانَ الرَّاوي المنفردُ بالرِّوايةِ عنهُ لا يروِي إلَّا عنِ العدولِ قُبِلَ، وذلكَ مثلُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ وَيَحْيَى بنِ سعيدٍ القطَّانِ ومالكٍ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، ممَّنْ لا يروِي إلَّا عنِ الثِّقاتِ، وإلَّا لم يُقبَلْ.

٣٠١ - رَابِعُهَــــــــا: يُقْبَـــــــــــلُ إِنْ زَكَّاهُ
حَـــــــــبْرٌ وَذَا فِي نُخْبَــــــــــــةٍ رَآهُ

٣٠٢ - خَامِسُـــهَا: إِنْ كَانَ مِمَّـــنْ قَــدْ شُـــهِرْ
بِمَـــا سِـــوَى الْعِلْـــمِ كَنَجْــدَةٍ وَبِـــرّْ

[٣٠١] (رَابِعُهَـا) أي: الأقـوالِ، أنَّـه (يُقْبَـلُ) مجهـولُ العـينِ (إِنْ زَكَّاهُ) أي: عدَّلَه، (حَبْرٌ) بالفتحِ، أي: عالمٌ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مجهولَ العينِ يُقبَلُ إنْ زكَّاهُ عالمٌ مـن أئمَّـةِ الجـرحِ والتَّعـديلِ غيـرُ مـن انفـرَدَ عنـهُ، أو هـوَ إنْ كـانَ أهـلًا لـذلكَ، (وَذَا) أي: هـذَا القولُ الرَّابـعُ، (فِي نُخْبَـةٍ) أي: في الكتـابِ المسـمَّى بـ «نخبـةِ الفكـرِ»، (رَآهُ) أي: رجَّحَه مؤلِّفُها الحافظُ ابنُ حجـرٍ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تبعًـا لاختيـارِ أبـي الحسـنِ بـنِ القطَّانِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣٠٢] (خَامِسُـهَا) أي: الأقـوالِ، أي: يُقبـلُ، (إِنْ كَانَ) أي: مجهـولُ العينِ (مِمَّنْ قَدْ شُهِرْ) أي: من الَّذينَ اشتُهِرُوا بينَ النَّـاسِ، (بِمَا سِوَى الْعِلْمِ) من الخِصالِ الجميلةِ؛ وذلكَ (كَنَجْـدَةٍ) بفتحِ النُّـونِ علَـى المشـهورِ، وهـيَ الشَّجاعةُ، كاشتهارِ عمرِو بنِ مَعدِي كَرِبَ بهَـا، (وَبِـرّ) بالكسـرِ، أي: الخيـرِ، والفضلِ، وكاشتهارِ مالكِ بنِ دينارٍ بالزُّهدِ.

٣٠٣ - وَالثَّالِـــثُ] الأَصَـــحُّ: لَـــيْسَ يُقْبَـــلُ
مَـــــــنْ بَاطِنًـــــــا وَظَـــــــاهِرًا يُجَهَّـــــــلُ

٣٠٤ - وَفِي الأَصَـــحِّ: يُقْبَـــلُ الْمَسْـــتُورُ: فِي
ظَـــــــاهِرِهِ عَـــــــدْلٌ وَبَـــــــاطِنٌ خَـــــــفِي

[٣٠٣] (**وَالثَّالِثُ**) من الأقوالِ في مسألةِ مجهولِ العدالةِ، (**الأَصَحُّ**) صفةٌ لهُ، أو بدلٌ منهُ، (: **لَيْسَ يُقْبَلُ مَنْ**) أي: الرَّاوِي الَّذي (**بَاطِنًا وَظَاهِرًا يُجَهَّلُ**) أي: يُنسَبُ إلى كونِه مجهولًا في باطنِه وظاهرِه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ العلماءَ اختلَفُوا فيمَنْ جُهِلَتْ عدالتُه باطنًا وظاهرًا، معَ كونِهِ معروفَ العينِ بروايةِ عدلينِ عنهُ على أقوالٍ.

[٣٠٤] (**وَ**) أمَّا المستورُ فـ(**فِي الأَصَحِّ**) من الأقوالِ (**يُقْبَلُ الْمَسْتُورُ**) أي: خبرُه، وهوَ: (**فِي ظَاهِرِهِ عَدْلٌ**) أي: هوَ عدلٌ في ظاهرِه، (**وَبَاطِنٌ خَفِي**).

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الأصحَّ أنَّه يُقبَلُ خبرُ المستورِ، وهوَ الَّذي ثبتَتْ عدالتُه في الظَّاهِرِ دونَ الباطنِ.

٣٠٥ - [وَمَــــنْ عَرَفْنَـــا عَيْنَـــهُ وَحَـــالَهُ
دُونَ اسْــــمِهِ وَنَسَــــبٍ مِلْنَـــــا لَهُ

٣٠٦ - وَمَـــنْ يَقُـــلْ: «أَخْـــبَرَنِي فُـــلانٌ اوْ
هَـــــذَا» لِعَــــدْلَيْنِ قَبُـــــولَهُ رَأَوْا

٣٠٧ - فَـــإِنْ يَقُـــلْ: «أَوْ غَـــيْرُهُ»، أَوْ يُجْهَـــلِ
بَعْـــضُ الَّذِي سَـــمَّاهُمَا: لا تَقْبَـــلِ]

[٣٠٥] **(وَمَنْ)** شرطيَّةٌ أو موصولةٌ، **(عَرَفْنَا عَيْنَهُ)** بروايةِ عدلَينِ عنهُ، **(وَحَالَهُ)** بثُبوتِ عدالتِه باطنًا وظاهرًا، **(دُونَ اسْمِهِ وَنَسَبٍ)** لهُ، أي: من غيرِ أنْ نعرِفَ اسمَه ونسبَه أو أحدَهُما، **(مِلْنَا لَهُ)** أي: عَدَلْنَا إلى قبولِه، بمعنَى أنَّنا نحتَجُّ بهِ.

[٣٠٦] **(وَمَنْ)** شرطيَّةٌ **(يَقُلْ)** من المحدِّثينَ: **(«أَخْبَرَنِي فُلانٌ)** لشخصٍ سمَّاهُ، **(أوْ هَذَا»)** علَى الشَّكِّ **(لِعَدْلَيْنِ)** أي: حالَ كونِهما كائنَينِ لعدلَينِ من الشُّيوخِ، **(قَبُولَهُ رَأَوْا)** أي: العلماءُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذا قالَ الرَّاوِي: حدَّثَني فلانٌ، أو فلانٌ. علَى الشَّكِّ، وهما عدلانِ احْتُجَّ بروايتِه.

[٣٠٧] **(فَإِنْ يَقُلْ)** المحدِّثُ: أخبرَني فلانٌ **(«أَوْ غَيْرُهُ»)**. بالإبهامِ، **(أَوْ يُجْهَلِ بَعْضُ الَّذِي سَمَّاهُمَا)** من شيخَيهِ، يعنِي: أنَّه سمَّى شيخَيهِ بأنْ قالَ: فلانٌ أو فلانٌ. إلَّا أنَّ أحدَهُما جُهِلَت عدالتُه، **(لا)** ناهيةٌ، **(تَقْبَلِ)** أيُّها

المحدِّثُ ذلكَ الحديثَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا سمَّاهُما، ولكنْ جُهِلَتْ عدالةُ أحدِهِما لم يُحتجَّ بهِ؛ لاحتمالِ أنْ يكونَ الخبرُ عن المجهولِ.

٣٠٨ - وَكَافِرٌ بِبِدْعَةٍ لَنْ يُقْبَلا
[ثَالِثُهَا: إِنْ كَذِبًا قَدْ حَلَّلا]

٣٠٩ - وَغَيْرُهُ: يُرَدُّ مِنْهُ [الرَّافِضِي]
وَمَنْ دَعَا وَمَنْ سِوَاهُمْ نَرْتَضِي

[٣٠٨] **(وَكَافِرٌ بِبِدْعَةٍ)** أي: شخصٌ كُفِّرَ بسببِ بدعةٍ ابتدَعَها، **(لَنْ يُقْبَلا)** الألفُ للإطلاقِ، أي: لم يُحتَجَّ بروايتِه مطلقًا، وعليهِ الجمهورُ، وقيلَ: يُقبَلُ مطلقًا، حكاهُ الخطيبُ عن جماعةٍ من أهلِ النَّقلِ، **(ثَالِثُهَا)** أي: الأقوالِ، **(إِنْ كَذِبًا قَدْ حَلَّلا)** الألفُ للإطلاقِ، أي: فلَنْ يُقبَلَ.

وحاصلُ هذَا القولِ: أنَّه يُفَصَّلُ بينَ ما إذَا اعتقَدَ حِلَّ الكذبِ، فيُرَدُّ، أو لا فيُقبَلُ، وهذَا القولُ هوَ الَّذي صحَّحَه صاحبُ المحصولِ.

[٣٠٩] **(وَغَيْرُهُ)** أي: غيرُ الكافرِ ببدعتِه، وهوَ الَّذي يفسقُ بهَا، **(يُرَدُّ مِنْهُ)** أي: من غيرِ الكافرِ، **(الرَّافِضِي)** أي: المبتدعُ الَّذي يُنسَبُ إلى الرَّفضِ، **(وَ)** يردُّ أيضًا من المبتدِعةِ غيرِ المُكَفَّرينَ، **(مَنْ دَعَا)** أي: المبتدعُ الَّذي يدعُو النَّاسَ إلى بدعتِه، **(وَمَنْ سِوَاهُمْ)** أي: غيرُ مَن ذكَرْنا من الرَّافضةِ، والدُّعاةِ، **(نَرْتَضِي)** أيُّها المحقِّقونَ.

٣١٠ - قَبُـــــــولُهُمْ [لا إِنْ رَوَوْا وِفَاقَـــــــا
لِـــــرَأْيِهِمْ، أَبْـــــدَى أَبُـــــو إِسْـــــحَاقَا]

٣١١ - وَمَـــنْ يَتُـــبْ عَـــنْ فِسْـــقِهِ فَلْيُقْبَـــلِ
أَوْ كَـــــذِبِ الْحَـــــدِيثِ فَـــــابْنُ حَنْبَـــــلِ

٣١٢ - وَالصَّـــــيْرَفِيُّ وَالْحُمَيْـــــدِيُّ أَبَـــــوْا
قَبُـــــولَهُ مُؤَبَّـــــدًا، ثُـــــمَّ نَـــــأَوْا

[٣١٠] (قَبُــولُهُمْ) أي: قبـولُ روايـتِهِم، (لا) نقـبلُهم، (إِنْ رَوَوْا) أي: المبتدعةُ، (وِفَاقَا) أي: موافقًا مقوِّيًا، (لِـرَأْيِهِمْ) الباطلِ، (أَبْـدَى) أي: أظهـرَ هذَا التَّفصيلَ الحَسَنَ، الحـافظُ (أَبُو إِسْحَاقَا) بـألفِ الإطـلاقِ، الجُوزَجَـانيُّ، إبراهيمُ بنُ يعقوبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣١١] (وَمَـنْ) شـرطيَّةٌ، (يَتُـبْ) أي: يرجِـعْ إِلَـى اللهِ تعـالَى، (عَـنْ فِسْقِهِ) السَّابقِ الَّذي تسبَّبَ لردِّ روايتِه، (فَلْيُقْبَلِ) أي: يُقبلْ حديثُـه، ويُعمَـلْ بهِ، (أَوْ كَذِبِ الْحَدِيثِ) أي: مَن يَتُبْ عَنِ الكذبِ في الحديثِ النَّبـويِّ مطلقًـا في الفضـائلِ، أو الأحكـامِ، أو غيرِهمـا، (فَــابْنُ حَنْبَــلِ) أي: أحمـدُ بـنُ محمدِ بنِ حنبلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣١٢] (وَ) العلَّامةُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ (الصَّـيْرَفِيُّ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (وَ) أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ (الْحُمَيْدِيُّ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (أَبَـوْا) أي: امتنَعُـوا، (قَبُـولَهُ)

أي: قبولَ روايتِه، (**مُؤَبَّدًا**) حالٌ من الإِباءِ، أي: حالَ كونِ الإِباءِ مؤبَّدًا، أي: ولو تابَ وحَسُنَتْ توبتُه، (**ثُمَّ**) إِنَّهم بعدَ ما أَبَوْا قبولَهُ، وإِنْ تابَ، (**نَأَوْا**) أي: ابتَعَدُوا أيضًا.

٣١٣ - عَنْ كُلِّ مَا مِنْ قَبْلِ ذَا رَوَاهُ
[وَالنَّوَوِيُّ كُلَّ ذَا أَبَاهُ
٣١٤ - وَمَا رَآهُ الأَوَّلُونَ أَرْجَحُ
دَلِيلُهُ فِي شَرْحِنَا مُوَضَّحُ]

[٣١٣] (**عَنْ**) قبولِ (**كُلِّ مَا**) أي: الحديثِ الَّذي (**مِنْ قَبْلِ ذَا**) أي: كَذِبِهِ على رسولِ اللهِ ﷺ، (**رَوَاهُ**) هذَا التَّائبُ، يعنِي: أنَّهم أبَوْا قبولَ روايتِه قبلَ أنْ يُحْدِثَ الكذبَ عليهِ ﷺ، (**وَ**)لكنَّ الإمامَ أبا زكريَّا (**النَّوَوِيَّ**) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**كُلَّ ذَا**) أي: كلَّ ما تقدَّمَ ممَّا قالَه هؤلاءِ الأئمَّةُ، (**أَبَاهُ**) أي: كَرِهَه، وامتَنَعَ من قَبولِه.

[٣١٤] (**وَمَا**) أي: الَّذي (**رَآهُ الأَوَّلُونَ**) وهم أحمدُ، والحُمَيديُّ، والصَّيرفيُّ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ من عدمِ قبولِ روايتِه بعدَ التَّوبةِ، (**أَرْجَحُ**) أي: أكثرُ رُجْحانًا ممَّا رآهُ النَّوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من القبولِ، (**دَلِيلُهُ**) أي: شاهدُ أرجحيَّتِهِ، (**فِي شَرْحِنَا**) أي: في الكتابِ المُسَمَّى «تدريبَ الرَّاوِي، بشرحِ تقريبِ النَّواوي»، (**مُوَضَّحُ**) أي: مُبيَّنٌ.

٣١٥ - وَمَـنْ نَـفَى مَـا عَنْـهُ يُـرْوَى [فَالأَصَـحّْ]
إِسْـــقَاطُهُ، لَكِـــنْ بِفَـــرْعٍ مَـــا قَـــدَحْ
٣١٦ - أَوْ قَـــالَ: لا أَذْكُـــرُهُ. وَنَحْـــوَ ذا
كَـــأَنْ نَسِـــي: فَصَـــحَّحُوا أَنْ يُؤْخَـــذا

[٣١٥] **(وَمَنْ نَفَى)** أي: كذَّبَ صريحًا، **(مَا)** أي: الحديثَ الَّذي **(عَنْهُ يُرْوَى)** أي: ينقَلُ عنهُ، كمَا إذَا روَى ثقةٌ عن ثقةٍ حديثًا، وَرُوجِعَ المرويُّ عنهُ فيهِ، فنفَاه صريحًا بقولِه: كَذَبَ عَلَيَّ. أو: ما روَيْتُه. **(فَالأَصَحّ)** أي: القولُ المختارُ عندَ المتأخِّرينَ وفاقًا لابنِ الصَّلاحِ، والنَّوويِّ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، **(إِسْقَاطُهُ)** أي: إسقاطُ ذلكَ الحديثِ، فلا يُعمَلُ بهِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذا روَى ثقةٌ من الثِّقاتِ حديثًا، فنفَاهُ المرويُّ عنه لَمَّا رُوجِعَ، فإنْ كانَ جازمًا بنفيِه بأنْ قالَ: ما روَيْتُه. أو: كَذَبَ عَلَيَّ. ونحوَهُ، فالمختارُ وجوبُ ردِّهِ؛ لتعارضِ قولِهِما.

(لَكِنْ بِفَرْعٍ) وهوَ الرَّاوي، **(مَا)** نافيةٌ، **(قَدَحْ)** أي: النَّفيُ، أي: ما أثبتَ جرحَهُ.

[٣١٦] **(أَوْ قَالَ)** الشَّيخُ: **(لا أَذْكُرُهُ)** أي: هذَا المرويَّ، **(وَنَحْوَ ذا)** أي: قالَ الشَّيخُ نحوَ: «لا أذكرُه». من الألفاظِ الَّتي لا تَقتَضِي الجزمَ بالنَّفيِ كقولِه: «لا أعرِفُه». أو: «لا أدرِي». **(كَأَنْ نَسِي)** أي: مثلَ ما إذَا حدَّثَ فنَسِيَ، **(فَـ)** في كلِّ ذلكَ، **(صَحَّحُوا)** أي: جمهورُ المحدِّثينَ، **(أَنْ)** مصدريَّةٌ **(يُؤْخَذَا)** والألفُ للإطلاقِ، أي: أنْ يُعمَلَ بذلكَ الحديثِ.

٣١٧ - وَآخِـــذٌ أَجْــرَ الْحَــــدِيثِ يَقْـــدَحُ
جَمَاعَـــــــةٌ، وَآخَـــــــرُونَ سَـــــــمَحُوا

٣١٨ - وَآخَـــرُونَ جَـــوَّزُوا لِمَـــنْ شُـــغِلْ
عَـــنْ كَسْـــبِهِ، فَـــاخْتِيرَ هَـــذَا وَقُبِـــلْ

[٣١٧] (**وَآخِذٌ**) أي: رَاوٍ آخذٌ، (**أَجْرَ الْحَدِيثِ**) أي: أجرَ روايةِ الحديثِ، (**يَقْدَحُ**) أي: يَعيبُه وينقصُه، (**جَمَاعَةٌ**) أي: إنَّ مَن أخذَ أجرًا علَى التَّحديثِ قدحَ جماعةٌ من العلماءِ في روايتِه، منهُم الإمامُ أحمدُ، وإسحاقُ بنُ راهوَيْهِ، وأبو حاتمٍ الرازيُّ، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، (**وَآخَرُونَ**) من المحدِّثينَ، (**سَمَحُوا**) أي: سهَّلُوا في أخذِ الأجرةِ علَى التَّحديثِ ترخُّصًا؛ للفقرِ والحاجةِ.

[٣١٨] (**وَآخَرُونَ**) من العلماءِ، أي: وهم المُحقِّقونَ، (**جَوَّزُوا**) أخذَ الأجرةِ علَى التَّحديثِ، (**لِمَنْ شُغِل**) أي: مُنِعَ، (**عَنْ كَسْبِهِ**) أي: لمَنْ كانَ مشغولًا بسببِ التَّحديثِ عن الكسبِ لنفسِه وعيالِه، (**فَاخْتِيرَ هَذَا**) القولُ المُفَصِّلُ، (**وَقُبِل**)؛ لتوسُّطِه بينَ القولَينِ السَّابقينِ.

٣١٩ - مَـــنْ يَتَسَـــاهَلْ فِي السَّـــمَاعِ وَالأَدَا
كَنَـــــوْمٍ اوْ كَـــــتَرْكِ أَصْـــــلِهِ ارْدُدَا

٣٢٠ - وَقَابِـــــلَ التَّلْقِـــينِ وَالَّذِي كَـــثُرْ
شُـــــذُوذُهُ أَوْ سَـــــهْوُهُ حَيْـــــثُ أَثَـــــرْ

٣٢١ - مِـــنْ حِفْظِـــهِ قَـــالَ جَمَاعَـــةٌ كُـــبَرْ
وَمَـــــنْ يُعَـــــرَّفْ وَهْمَـــــهُ ثُـــــمَّ أَصَرّْ

[٣١٩] (**مَنْ**) شرطيَّةٌ (**يَتَسَـاهَلْ**) أي: يتسامَحْ، (**فِي السَّـمَاعِ**) أي: في حالِ سماعِهِ للحديثِ من شيخِه، (**وَالأَدَا**) الـواوُ بمعنَى «أو» أي: أدائِه إلـى مـن يـروِي عنهُ، (**كَنَـوْمٍ**) أي: كتساهُلِه بسببِ نـومٍ في مجلسِ سماعِه، (**اوْ كَـ**)تساهُلِه بـ(**ـتَرْكِ أَصْـلِهِ**) أي: كتابِه الَّـذي فيـهِ سماعُه، المُقابَلِ بأصلٍ صحيحٍ، أو أصلِ شيخِه، (**ارْدُدَا**) أي: فاردُدَنَّ أيُّها المحدِّثُ روايتَهُ.

[٣٢٠] (**وَ**) اردُدْ أيضًـا (**قَابِـلَ التَّلْقِـينِ**) أي: الشَّـخصَ الَّـذي يَقبَـلُ التَّلقينَ، وهوَ أنْ يُلَقَّنَ الشَّيءَ، فيُحدِّثَ بـهِ مـن غيـرِ أنْ يعلـمَ أنَّـه مـن حديثِه، (**وَ**) اردُدَنَّ أيضًا روايةَ الشَّخصِ (**الَّذِي كَثُرْ**) أي: غلبَ (**شُذُوذُهُ**) أي: تفرُّدُه بروايةٍ شاذٍّ أو منكرٍ، (**أَوْ**) كثُرَ (**سَهْوُهُ حَيْثُ أَثَرْ**) أي: حدَّثَ.

[٣٢١] (**مِنْ حِفْظِهِ**) لا من كتابِه، بـأنْ لـم يحدِّثْ مـن أصلٍ صحيحٍ، يعنِي: أنَّ الَّذي يكثرُ سـهوُه إذَا حـدَّثَ مـن حفظِـه تـردُّ روايتُـه، وقُيِّـدَ بمـا إذَا

حدَّثَ من حفظِه؛ لأنَّه إنْ حدَّثَ من أصلٍ صحيحٍ لا يردُّ، إذْ لا عبرةَ بكثرةِ سهوِه حينَئذٍ؛ لأنَّ الاعتمادَ علَى الأصلِ لا علَى حفظِه، **(قَالَ جَمَاعَةٌ)** من العلماءِ **(كُبَرْ)** بضمٍّ ففتحٍ؛ كالإمامِ أحمدَ، وابنِ المباركِ، والحميديِّ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، **(وَمَنْ)** شرطيَّةٌ **(يُعَرَّفْ)** من التَّعريفِ، **(وَهْمَهُ)** بسكونِ الهاءِ، أي: غَلَطَه، **(ثُمَّ)** بعدَ أنْ يُبَيَّنَ لهُ، **(أَصَرّ)** أي: ثَبَتَ علَى غلطِه.

٣٢٢ - يُـــــرَدُّ كُلُّ مَـــــا رَوَى وَقَيَّـــــدَا
[بِـــــأَنْ يُبِـــــينَ عَالِـــــمٌ] وَعَانَـــــدَا

[٣٢٢] (يُرَدُّ كُلُّ مَا رَوَى).

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مَنْ بُيِّنَ لهُ غلطُه في حديثٍ ولو مرَّةً واحدةً، فأصرَّ علَى روايتِه ولم يرجِعْ، سقطَتْ رواياتُه كلُّها، **(وَقَيَّدَا)** والألفُ للإطلاقِ، أي: قَيَّدَ ما قالَه هؤلاءِ الأئمَّةُ بعضُ المتأخِّرينَ، **(بِأَنْ يُبِينَ)** من الإبانةِ، وهوَ الإظهارُ، أي: يُظهِرَ لهُ وَهْمَه، **(عَالِمٌ)** بالفنِّ عندَ ذلكَ الواهمِ، **(وَعَانَدَا)** بألفِ الإطلاقِ، أي: خالَفَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهُ إنَّما يردُّ بالمعاندةِ إذا بيَّنَ لهُ عالمٌ بالفنِّ عندَه، فلم يرجِعْ، وأمَّا إذَا لم يثبُتْ عندَه أهليَّةُ الرَّادِّ فلا؛ لأنَّ المعاندَ كالمستخفِّ بالحديثِ بترويجِ قولِه بالباطلِ.

٣٢٣ - وَأَعَرَضُـــوا فِي هَـــذِهِ الأَزمَـــانِ
عَـــنِ اعْتِبـــارِ هَـــذِهِ الْمَعَـــانِي

٣٢٤ - لِعُسْـــرِهَا مَـــعْ كَـــوْنِ ذَا الْمُـــرَادِ
صَـــارَ بَقَـــا سَلْسَـــلَةِ الإِسْـــنَادِ

٣٢٥ - فَلْيُعْتَـــبَرْ تَكْلِيفُـــهُ وَالسَّـــتْرُ
وَمَـــا رَوَى أَثْبَـــتَ ثَبْـــتٌ بَـــرُّ

٣٢٦ - وَلْـــيَرْوِ مِـــنْ مُوَافِـــقٍ لأَصْـــلِ
شُـــيُوخِهِ فَـــذَاكَ ضَـــبْطُ الأَهْـــلِ

[٣٢٣] (**وَأَعَرَضُوا**) أي: تركُوا، أي: العلماءُ المحدِّثونَ وغيرُهم تركُوا، (**فِي هَذِهِ الأَزمَانِ**) المتأخِّرةِ، (**عَنِ اعْتِبارِ هَذِهِ الْمَعَانِي**) أي: اجتماعِ هذهِ الأوصافِ المتقدِّمةِ في الرَّاوِي، بل تسامَحُوا فيهَا.

[٣٢٤] (**لِعُسْرِهَا**) أي: مشقَّةِ وجودِهَا في الرَّاوي وافيةً، (**مَعْ**) بسكونِ العينِ، (**كَوْنِ ذَا الْمُرَادِ**) أي: المقصودِ الآنَ من طلبِ الحديثِ، (**صَارَ بَقَا سَلْسَلَةِ الإِسْنَادِ**) أي: اتِّصالِ بعضِه ببعضٍ.

[٣٢٥] (**فَلْيُعْتَبَرْ**) أي: فإذَا كانَ المقصودُ ذلكَ فلْيُعتبَرْ من الشُّروطِ ما يليقُ بالمرادِ المذكورِ، وهوَ (**تَكْلِيفُهُ**) أي: كونُ الرَّاوي مكلَّفًا، أي

بالغًاعاقلًا، (**وَالسَّتْرُ**). أي: كونُه مستورَ الحالِ، وهوَ أنْ لا يكونَ متظاهرًا بالفسقِ، أو السَّخَفِ الذي يُخِلُّ بالمروءةِ، (**وَمَا**) أي: الحديثُ الَّذي (**رَوَى**) أي: نقَلَه وحَفِظَه، (**أَثْبَتَـ**)ـهُ (**ثَبْتٌ**) بسكونِ الباءِ، أي: ثقةٌ متثبِّتٌ في روايتِه، (**بَرٌّ**) أي: صادقٌ، أو تَقِيٌّ، يعنِي: أنَّ ما رواهُ يكونُ ثَابِتًا بخطِّ ثقةٍ غيرِ متَّهَمٍ، سواءٌ الشَّيخُ، أو القارِئُ أو بعضُ السَّامعينَ، وسواءٌ كُتِبَ علَى الأصلِ، أم في ثَبَتٍ بيدِه إذَا كانَ الكاتبُ ثقةً من أهلِ الخِبْرَةِ بهذَا الشَّأنِ.

[٣٢٦] (**وَلْيَرْوِ**) حينَ يحدِّثُ، (**مِنْ**) أصلٍ صحيحٍ، (**مُوَافِقٍ لأَصْلِ شُيُوخِهِ فَذَاكَ**) أي: ما ذكَرْناه، (**ضَبْطُ الأَهْلِ**) أي: الضَّبطُ المعتبرُ لأهلِ الحديثِ في الأعصارِ المتأخِّرةِ بخلافِ الضَّبطِ في المتقدِّمينَ.

مَرَاتِبُ التعدِيلِ، والتجرِيحِ

أي: هذَا مبحثُهما، وجمَعَهُمَا في بابٍ؛ لتقابُلِهِما، وقدَّمَ التَّعديلَ لشرفِهِ؛ وليُوازِيَ البابَ الَّذي قبلَه؛ لأنَّهما من تتمَّاتِه؛ ولذَا جعلَه غيرُه من تتمَّةِ النَّوعِ الماضِي، لا نوعًا مستقِلًّا.

٣٢٧ - وَأَرْفَعُ الأَلْفَاظِ فِي التَّعْدِيلِ
[مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

٣٢٨ - كَـ «أَوْثَقِ النَّاسِ» وَمَا أَشْبَهَهَا
أَوْ نَحْوِهِ نَحْوُ «إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى»]

[٣٢٧] (وَأَرْفَعُ الأَلْفَاظِ) أي: أعْلَى الصِّيغِ، (فِي التَّعْدِيلِ) أي: نسبةِ الرَّاوِي إلى العدالةِ، (مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ)؛ لدلالتِه على المبالغةِ في التَّعديلِ.

[٣٢٨] (كَـ «أَوْثَقِ النَّاسِ») أي: كقولِهِم: فلانٌ أوثَقُ النَّاسِ. (وَمَا أَشْبَهَهَا) أي: ما أشبَهَ «أوثقُ النَّاسِ» كأثبَتِ النَّاسِ، أي: حفظًا وعدالةً، (أَوْ نَحْوِهِ) أي: نحوِ أفعلِ التَّفضيلِ، ممَّا يفيدُ الزِّيادةَ والمبالغةَ في الوصفِ، (نَحْوُ): فلانٌ («إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى») في التَّثبُّتِ.

٣٢٩ - ثُـــمَّ الَّذِي كُـــرِّرَ مِمَّــا يُفْـــرَدُ
بَعْـــدُ بِلَفْـــظٍ أَوْ بِمَعْـــنًى يُـــورَدُ

٣٣٠ - يَلِيـــهِ ثَبْـــتٌ مُـــتْقِنٌ أو ثِقَـــةُ
أَوْ حَـــافِظٌ أَوْ ضَـــابِطٌ أَوْ حُجَّـــةُ

٣٣١ - ثُـمَّ «صَـدُوقٌ» أَوْ فَــ «مَـأْمُونٌ» وَ «لا
بَـــأْسَ بِـــهِ» كَـــذَا «خِيَـــارٌ» وَتَـــلا

[٣٢٩] (ثُمَّ) اللَّفظُ (الَّذِي كُرِّرَ) مرَّتينِ فأكثرَ، (مِمَّا يُفْـرَدُ بَعْـدُ) أي: من اللَّفظِ الَّذي يُذكَرُ مفردًا، (بِلَفْظٍ) أي: سواءٌ كانَ كُرِّرَ بلفظِه، كـ: ثبتٌ ثبتٌ، وثقةٌ ثقةٌ، وحجَّةٌ حجَّةٌ، (أَوْ) كُرِّرَ (بِمَعْـنًى) كـ: ثقةٌ ثبتٌ، وحافظٌ حجَّةٌ، وضابطٌ متقِنٌ، (يُورَدُ) أي: يؤتَى بهِ بعدَ الأوَّلِ للتَّأكيدِ.

[٣٣٠] (يَلِيـهِ) أي: يلِي ما ذُكِرَ من المرتبةِ الثَّانيةِ، فلانٌ (ثَبْـتٌ) بسكونِ الباءِ الموحَّدةِ، وفلانٌ (مُـتْقِنٌ) من الإتقانِ، وهوَ الإحكامُ، (أو) فلانٌ (ثِقَـةٌ) من الوثوقِ، وهوَ الاعتِمادُ، أي: معتَمَدٌ عليهِ، (أَوْ) فلانٌ (حَافِظٌ) من الحفظِ، (أَوْ) فلانٌ (ضَابِطٌ) من الضَّبطِ، وهو الحفظُ البليغُ، (أَوْ) فلانٌ (حُجَّةٌ). فهذهِ كلُّها في مرتبةٍ واحدةٍ، وهيَ الثَّالثةُ.

[٣٣١] (ثُـمَّ) يلِي ما تقدَّمَ قولُهم: فلانٌ («صَـدُوقٌ») بفتحِ الصَّادِ، وصفٌ لهُ بالصِّدقِ علَى سبيلِ المبالغةِ، (أَوْ فــ)ـلانٌ (مَأْمُونٌ) الفاءُ زائدةٌ،

(وَ) فلانٌ («**لا بَأْسَ بِهِ**») أو ليسَ بهِ بأسٌ، و(**كَذَا**) قولُهم: فلانٌ («**خِيَارٌ**») بكسرٍ ففتحٍ: أي: من خيارِ النَّاسِ، فهذهِ الألفاظُ كلُّها في مرتبةٍ واحدةٍ.

(**وَتَلا**) أي: تَبِعَ ما تقدَّمَ في المرتبةِ مَن قِيلَ فيهِ.

٣٣٢ - «مَحَلُّهُ الصِّدْقُ» «رَوَوْا عَنْهُ» «وَسَطْ»
شَيْخٌ مُكَرَّرَيْنِ أَوْ فَرْدًا فَقَطْ

٣٣٣ - وَ«جَيِّدُ الْحَدِيثِ» أَوْ «يُقَارِبُهْ»
«حَسَنُهُ» «صَالِحُهُ» «مُقَارَبُهْ»

[٣٣٢] («**مَحَلُّهُ الصِّدْقُ**») أي: مرتبتُه مطلقُ الصِّدقِ، أو قيلَ فيهِ: فلانٌ («**رَوَوْا عَنْهُ**»). أو: روَى النَّاسُ عنهُ. أو: يُرْوَى عنهُ. أو: فلانٌ («**وَسَطْ**») بفتحتَينِ، ومعناهُ: المعتدِلُ، أي: بينَ الجيِّدِ والرَّديءِ، وفلانٌ (**شَيْخٌ مُكَرَّرَيْنِ**) حالٌ من (وَسَط)، و(شيخٌ) أي: حالَ كونِهما مذكورَينِ معًا، بأنْ يُقالَ: شيخٌ وسَطٌ. (**أَوْ فَرْدًا**) أي: مفردَينِ بأنْ ذُكِرَ كلٌّ منهُما منفرِدًا، (**فَقَطْ**) أي: فحَسْبُ، مثلُ: فلانٌ وسطٌ. و: فلانٌ شيخٌ.

[٣٣٣] (وَ) فلانٌ («**جَيِّدُ الْحَدِيثِ**»). أي: حسنُ الحديثِ، (**أَوْ**) فلانٌ («**يُقَارِبُهْ**») بكسرِ الرَّاءِ، أي: حديثُه يقارِبُ حديثَ غيرِه، بمعنَى أنَّ حديثَهُ ليسَ شاذًّا، ولا منكرًا، وفلانٌ («**حَسَنُهُ**») أي: الحديثِ، وفلانٌ («**صَالِحُهُ**») أي: الحديثِ، وفلانٌ («**مُقَارَبُهْ**») بفتحِ الرَّاءِ، أي: يقاربُه حديثُ غيرِه.

٣٣٤ - [وَمِنْـهُ «مَـنْ يُـرْمَى بِبِـدْعٍ» أَوْ يُضَـمّْ
إِلَى «صَـــدُوقٍ» «سُـــوءُ حِفْـــظٍ أَوْ وَهَـــمْ»]
٣٣٥ - يَلِيـــهِ مَـــعْ مَشِـــيئَةٍ «أَرْجُـــو بِـــأَنْ
لا بَـــأْسَ بِـــهْ «صُـــوَيْلِحٌ» [«مَقْبُـــولُ عَـــنّْ»]

[٣٣٤] (وَمِنْهُ) أي: ممَّا تلَا المرتبةَ الرَّابعةَ من المَوصوفينَ بالألفاظِ المذكورةِ، («مَنْ يُرْمَى) أي: الشَّخصُ الَّذي يُقذَفُ، (بِبِدْعٍ») بكسرِ الباءِ وفتحِ الدَّالِ، إلَّا أنَّه سكَّنَها هنا للضَّرورةِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مِن هذهِ المرتبةِ مَن يُرمَى بتَلَبُّسِهِ بِبِدعَةِ ضلالةٍ، كالتَّشيُّعِ، والقَدَرِ، والنَّصْبِ، والإرجاءِ، والتَّجهُّمِ، (أَوْ) مَن (يُضَمُّ إِلَى) وصفِه بـ («صَدُوقٍ») أو («سُوءُ حِفْظٍ) أي: الوصفُ بسوءِ الحفظِ، بأنْ يُقالَ: فلانٌ صدوقٌ، سيِّئُ الحفظِ (أَوْ)، يُضَمُّ إلى «صدوقٍ» أيضًا (وَهَمْ») بفتحتَينِ، أي: غلطٌ، أي: الوصفُ بالوَهَمِ، بأنْ يُقالَ: فلانٌ صدوقٌ يَهِمُ. أو صدوقٌ لهُ أوهامٌ. فكلُّ هذهِ الألفاظِ في مَرتَبَةٍ: محلُّه الصِّدقُ، وهيَ الخامسةُ.

[٣٣٥] (يَلِيهِ) أي: يلِي ما ذُكِرَ في المرتبةِ الخامسةِ المرتبةُ السَّادسةُ الَّتي فيهَا قولُهم: (مَعْ) بسكونِ العينِ لغةٌ في الفتحِ، (مَشِيئَةٍ) أي: مع ضمِّ

لفظِ: إنْ شاءَ اللهُ: فلانٌ (**أَرْجُو بِأَنْ لا بَأْسَ بِهْ**) بسكونِ الهاءِ؛ للوزنِ، وكذَا: صدوقٌ إنْ شاءَ اللهُ. وقولُهم: فلانٌ (**صُوَيْلِحٌ**) إنْ شاءَ اللهُ. تصغيرُ صالحٍ، وفلانٌ (**مَقْبُولُ**) إنْ شاءَ اللهُ. بلا تنوينٍ للوزنِ، (**عَنّ**) بتشديدِ النُّونِ، خُفِّفَتْ هنا للوزنِ، أي: ظَهَرَ عَدُّ هذهِ الألفاظِ في المرتبةِ السَّادسةِ.

٣٣٦ - وَأَسْوَأُ التَّجْرِيحِ مَا قَدْ وُصِفَا
«بِكَذِبٍ» وَ«الْوَضْعِ» كَيْفَ صُرِّفَا
٣٣٧ - ثُمَّ بِذَيْنِ «اتَّهَمُوا» «فِيهِ نَظَرْ»
وَ«سَاقِطٌ» وَ«هَالِكٌ» «لا يُعْتَبَرْ»

[**٣٣٦**] (**وَأَسْوَأُ**) أوصافِ (**التَّجْرِيحِ مَا قَدْ وُصِفَا**) يعنِي: أنَّ أقبحَ أوصافِ الجرحِ هوَ الوصفُ، (**«بِكَذِبٍ» وَ«الْوَضْعِ»**) أو بأحدِهِما، (**كَيْفَ صُرِّفَا**) أي: حالَ كونِهِما مُصَرَّفَينِ علَى أيِّ كيفيةٍ بأيِّ عبارةٍ كانَ، كـ: أكذبِ النَّاسِ، وكذَا قولُهم: إليهِ المنتهَى في الوضعِ. و: هوَ ركنُ الكذبِ. ونحوِ ذلكَ.

[**٣٣٧**] (**ثُمَّ**) تلِي المرتبةُ الثَّانيةُ في النَّظمِ؛ فلانٌ (**بِذَيْنِ**) أي: الكذبِ والوضعِ، متعلِّقٌ بـ(**«اتَّهَمُوا»**) أي: ظنُّوه بهما، وفلانٌ (**«فِيهِ نَظَرْ»**) فقَطْ أطلَقَه البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فيمَنْ ترَكُوا حديثَه، (**وَ**) فلانٌ (**«سَاقِطٌ» وَ**) فلانٌ (**«هَالِكٌ»**)، وفلانٌ (**«لا يُعْتَبَرْ»**) بهِ عندَ المحدِّثينَ، أو لا يُعتبرُ بحديثِهِ.

٣٣٨ - وَ«ذَاهِبٌ» وَ«سَكَتُوا عَنْهُ» تُرِكْ
وَ«لَيْسَ بِالثِّقَةِ» بَعْدَهُ سُلِكْ

٣٣٩ - «أَلْقَوْا حَدِيثَهُ» «ضَعِيفٌ جِدّا»
«ارْمِ بِهِ» «وَاهٍ بِمَرَّهْ» «رُدّا»

٣٤٠ - «لَيْسَ بِشَيءٍ» ثُمَّ «لا يُحْتَجُّ بِهْ»
كَـ«مُنْكَرِ الحَدِيثِ» أَوْ «مُضْطَرِبِهْ»

[٣٣٨] **(وَ)** فلانٌ **(«ذَاهِبٌ»)** أو ذاهبُ الحديثِ، **(وَ)** فلانٌ **(«سَكَتُوا عَنْهُ»)** فقَطْ أطلَقَه البخاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيمَنْ تركُوا حديثَه، وفلانٌ **(تُرِكْ)** أي: حديثُه، أو: متروكُ الحديثِ، أو: تركُوه، **(وَ)** فلانٌ **(«لَيْسَ بِالثِّقَةِ»)** أو: غيرُ ثقةٍ، ولا مأمونٍ. ونحوُ ذلكَ.

(بَعْدَهُ) أي: بعدَ ما تقدَّمَ من الألفاظِ في المراتبِ السَّابقةِ **(سُلِكْ).**

[٣٣٩] **(«أَلْقَوْا حَدِيثَهُ»)** أي: أُدخِلَ في المرتبةِ التَّاليةِ، ومعنَى «ألقَوْا حديثَهُ» أي: طرَحُوه، وكذَا: فلانٌ مطروحٌ، أو مطروحُ الحديثِ، وفلانٌ **(«ضَعِيفٌ جِدًّا»)** أي: بلَغَ الغايةَ في الضَّعفِ، وفلانٌ **(«ارْمِ بِهِ»)** أمرٌ من الرَّمي، أوِ ارْمِ بحديثِه، وفلانٌ **(«وَاهٍ بِمَرَّهْ»)** أي: قولًا واحدًا لا تردُّدَ فيهِ، **(«رُدّا»)** الألفُ للإطلاقِ، أو رَدُّوا حديثَه، أو مردودُ الحديثِ، وفلانٌ.

[٣٤٠] **(«لَيْسَ بِشَيءٍ»)** أو لا يُساوِي شيئًا، أو لا شيءَ، أو لا يُساوِي

فَلْسًا، ونحوُ ذلكَ، ثمَّ أشارَ إلى المرتبةِ الرَّابعةِ في النَّظمِ بقولِه:

(**ثُمَّ**) بعدَ هذهِ المرتبةِ، فلانٌ (**«لا يُحْتَجُّ بِهْ»**)، وفلانٌ مجهولٌ (**كَـ«مُنْكَرِ الْحَدِيثِ»**) أي: كإطلاقِهِم علَى الرَّاوي أنَّه منكَرُ الحديثِ، أو حديثُه منكرٌ، أو لهُ مناكيرُ، أو لهُ ما يُنكَرُ، (**أَوْ «مُضْطَرِبِهْ»**) أي: مضطربِ الحديثِ.

٣٤١ - «وَاهٍ» «ضَعِيفٌ» «ضَعَّفُوا» يَلِيهِ
«ضُعِّفَ» أَوْ «ضُعْفٌ» «مَقَالٌ فِيهِ»

٣٤٢ - «يُنْكِرْ وَيُعْرِفْ» «فِيهِ خُلْفٌ» «طَعَنُوا»
«تَكَلَّمُوا» «سَيِّئُ حِفْظٍ» «لَيِّنُ»

[**٣٤١**] وفلانٌ (**«وَاهٍ»**) أي: ضعيفٌ، وفلانٌ (**«ضَعِيفٌ»**) من غيرِ تقييدِهِما بمرَّةٍ ولا بِجِدًّا، وفلانٌ (**«ضَعَّفُوا»**) روايتَهُ، فهذِه كلُّها في مرتبةٍ واحدةٍ، ثمَّ ذكرَ المرتبةَ الخامسةَ في النَّظمِ بقولِه:

(**يَلِيهِ**) أي: ما تقدَّمَ من الألفاظِ، (**«ضُعِّفَ»**) أي: ضعَّفَه أهلُ الحديثِ، (**أَوْ**) فيهِ (**«ضُعْفٌ»**) بضمِّ الضَّادِ وفتحِهَا، أو في حديثِهِ ضعفٌ، وفلانٌ (**«مَقَالٌ فِيهِ»**) أو فيهِ أدنَى مقالٍ.

[**٣٤٢**] وفلانٌ (**«يُنْكِرْ وَيُعْرِفْ»**) بضمِّ الياءِ فيهِما، أي: يأتِي مرَّةً بالمناكيرِ، ومرَّةً بالمشاهيرِ، وفي نسخةٍ: «تُنكرْ وتَعرِفْ»، ومعنَاهُ: تُنكِرُ أيُّها المحدِّثُ ما يأتِي به مرَّةً، وتَعرِفُ منهُ أخرَى؛ لكونِه يأتِي بالمناكيرِ

والمشاهيرِ، وفلانٌ («**فِيهِ خُلْفٌ**») بضمٍّ فسكونٍ، أي: خلافٌ بيَّنَ الحفَّاظُ في حديثِه، وفلانٌ اختُلِفَ فيهِ، وفلانٌ («**طَعَنُوا**») فيهِ، أو مطعونٌ فيهِ، وفلانٌ (**تَكَلَّمُوا**) فيه.

وكذَا: سكَتُوا عنه. أو: فيهِ نظرٌ. من غيرِ البخاريِّ، وأمَّا عندَهُ فقد تقدَّمَ، وفلانٌ: (**سَيِّئُ حِفْظٍ**). وفلانٌ («**لَيِّنُ**») بفتحِ اللَّامِ وتشديدِ الياءِ، يُكتَبُ حديثُه، ويُنظَرُ فيهِ اعتبارًا.

٣٤٣ - «لَيْسَ بِحُجَّةٍ» أَوِ «الْقَوِيِّ»
«بِعُمْدَةٍ» «بِذَاكَ» «بِالْمَرْضِيِّ»

[٣٤٣] وفلانٌ («**لَيْسَ بِحُجَّةٍ**» **أَوْ**) ليسَ بـ(«**الْقَوِيِّ**») أو المتينِ، أو المأمونِ، وفلانٌ ليسَ («**بِعُمْدَةٍ**») أي: لا يُعتمَدُ عليهِ، وفلانٌ ليسَ («**بِذَاكَ**») أو فلانٌ ليسَ («**بِالْمَرْضِيِّ**») أو ليسَ يحمَدُونَه، أو ليسَ بالحافظِ.

تحمُّلُ الحَدِيثِ

وهوَ النَّوعُ الثَّامنُ والثَّلاثونَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٣٤٤ - وَمَـنْ بِكُفْـرٍ أَوْ صِـبًا قَـدْ حَمَـلَا
[أَوْ فِسْقِهِ] ثُـمَّ رَوَى إِذْ كَمُـلَا

٣٤٥ - يَقْبَلُـهُ الْجُمْهُـورُ وَالْمُشْـتَهِرُ
لا سِـنَّ لِلْحَمْـلِ بَـلِ الْمُعْتَبَرُ

[٣٤٤] (وَمَـنْ بِكُفْـرٍ) أي: في حالـةِ كفـرِه، أو معَ كفـرِه، (أَوْ صِـبًا) بكسرٍ ففتحٍ، أي: في حالـةِ صغرِهِ، (قَـدْ حَمَـلَا) الألـفُ للإطـلاقِ، أي: نقَلَ الحديثَ، (أَوْ) حَمَل في حـالِ (فِسْقِهِ ثُـمَّ رَوَى) مـا حمَلَـه، (إِذْ كَمُـلَا) أي: وقتَ كمالِهِ بالإسلامِ، والبلوغِ، والتَّوبةِ.

[٣٤٥] (يَقْبَلُـهُ الْجُمْهُـورُ) أي: يَقبَـلُ روايتَـهُ أكثـرُ أهـلِ الحـديثِ، (وَالْمُشْتَهِرُ) من أقوالِ العلماءِ: (لا سِنَّ لِلْحَمْلِ) أي: عدمُ اعتبارِ سنٍّ معيَّنٍ في تحمُّلِ الحديثِ، (بَلِ الْمُعْتَبَرُ) في ذلكَ:

٣٤٦ - تَمْيِـــــيزُهُ أَنْ يَفْهَـــــمَ الْخِطَابَـــــا
قَـــــدْ ضَـــــبَطُوا وَرَدُّهُ الْجَوَابَـــــا

٣٤٧ - وَمَـــا رَوَوْا عَـــنْ أَحْمَـــدَ بْـــنِ حَنْبَـــلِ
وَنَجْـــــلِ هَـــــارُونَ عَلَى ذَا [نَـــــزِّلِ]

[٣٤٦] (**تَمْيِيزُهُ**) أي: كونُ الصَّبيِّ مميِّزًا، وإنْ كانَ دونَ خمسٍ، وإلَّا لم يصِحَّ، (**أَنْ يَفْهَمَ**) الصَّبيُّ (**الْخِطَابَا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: مخاطبةَ النَّاسِ لهُ، (**قَدْ ضَبَطُوا**) أي: ضبطَ العلماءُ وقتَ التَّحمُّلِ بفهمِ الخطابِ، (**وَرَدُّهُ الْجَوَابَا**) أي: ردُّهُ جوابًا لمَنْ خاطَبَه.

[٣٤٧] (**وَمَا رَوَوْا**) أي: نقلَ العلماءُ، (**عَنْ**) الإمامِ أبي عبدِ اللهِ (**أَحْمَدَ**) بنِ محمدِ (**ابنِ حَنْبَلِ**) الشَّيبانيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهوَ أنَّه سُئِلَ: متَى يسمَعُ الصَّبيُّ الحديثَ؟ فقالَ: إذَا عَقَلَ، وضبَطَ.

(**وَ**) كذَا ما رُوِيَ عن موسَى (**نَجْلِ**) أي: ابنِ (**هَارُونَ**) بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَرْوانَ الحَمَّالِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والمنقولُ عنهُ هوَ: أنَّه سُئِلَ: متَى يسمَعُ الصَّبيُّ؟ فقالَ: إذَا فرَّقَ بينَ البقرةِ والحِمارِ.

(**عَلَى ذَا**) أي: المذكورِ من أنَّ المعتبرَ هوَ التَّمييزُ، دونَ التَّحديدِ بسنٍّ مخصوصةٍ (**نَزِّلِ**).

٣٤٨ - وَغَالِبًـا يَحْصُـلُ إِنْ خَمْـسٌ غَـبَرْ
فَحَــدُّهُ الْجُــلُّ بِهَـا ثُـمَّ اسْـتَقَرّْ

٣٤٩ - وَكَتْبُـهُ وَضَـبْطُهُ حَيْـثُ اسْـتَعَدّْ
[وَإِنْ يُقَـدِّمْ قَبْلَـهُ الْفِقْـهَ أَسَـدّْ]

[٣٤٨] (**وَغَالِبًا**) أي: في غالبِ الأحوالِ، (**يَحْصُلُ**) ما ذُكِرَ من التَّمييزِ، (**إِنْ**) شرطيَّةٌ، (**خَمْسٌ**) من السِّنينَ (**غَبَرْ**) أي: مضَى، (**فَحَدُّهُ**) أي: من أجلِ أنَّ حصولَ التَّمييزِ غالبًا في الخمسِ حدُّه، أي: وَقْتَ السَّماعَ (**الْجُلُّ**) بالضَّمِّ، أي: معظمُ أهلِ الحديثِ، (**بِهَا**) أي: الخمسِ، (**ثُمَّ اسْتَقَرّ**) عليهِ عملُ المتأخِّرينَ من أهلِ الحديثِ، فيكتُبونَ لابنِ خمسٍ فصاعِدًا: «سَمِعَ»، ولمَن لم يبلُغْها: «حَضَرَ».

[٣٤٩] (**وَكَتْبُهُ**) بفتحٍ فسكونٍ، أي: كتابةُ الصَّبيِّ للحديثِ، (**وَضَبْطُهُ**) أي: تحقيقُ الحديثِ، (**حَيْثُ اسْتَعَدّ**) أي: عندَ كونِ الصَّبيِّ مُستَعِدًّا، ومتأهِّلًا لذلكَ، فلا يتعيَّنُ بوقتٍ مخصوصٍ، (**وَإِنْ يُقَدِّمْ**) الطَّالبُ (**قَبْلَهُ**) أي: قبلَ اشتغالِهِ بالحديثِ، (**الْفِقْهَ**) أي: طلبَهُ (**أَسَدّ**) أي: أصوَبُ.

أَقْسَامُ التحَمُّلِ

أي: هذَا مبحثُ أنواعِ تحمُّلٍ، أي نقلِ، الحديثِ عن الشُّيوخِ، وهذَا البابُ مكمِّلٌ للبابِ السَّابقِ، وليسَ بابًا مستقِلًّا بنفسِه، ومجاميعُ هذهِ الأقسامِ ثمانيةٌ، تأتِي مفصَّلةً معَ الألفاظِ الَّتي يُؤَدِّي بهَا ما تحمَّلَه في كلِّ قسمٍ؛ **فالقسمُ الأوَّلُ ما ذكَرَه بقولِه:**

٣٥٠ - أَعْلَى وُجُـــوهِ مَـــنْ يُرِيـــدُ حَمْـــلا
سَـــمَاعُ لَفْـــظِ الشَّـــيْخِ أَمْـــلَى أَمْ لا

٣٥١ - مِـــنْ حِفْـــظٍ اوْ مِـــنْ كُتُـــبٍ وَلَـــوْ وَرَا
سِـــــتْرٍ إِذَا عَرَفْتَـــــهُ أَوْ أَخْـــــبَرَا

[٣٥٠] **(أَعْلَى)** أي: أرفَعُ **(وُجُوهِ)** أي: طرقِ **(مَنْ يُرِيدُ حَمْلا)** أي: أَخْذًا للحديثِ عنِ الشُّيوخِ، **(سَمَاعُ لَفْظِ الشَّيْخِ)** أي: سماعُ الطَّالبِ تلفُّظَ الشَّيخِ بالحديثِ، **(أَمْلَى)** من الإملاءِ، **(أَمْ لا)** أي: أم لَمْ يُمْلِ.

[٣٥١] **(مِنْ حِفْظٍ اوْ مِنْ كُتُبٍ)** أي: سواءٌ كانَ تحديثُه لهُ من حفظِه، أو من كتبِه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ أعلَى وجوهِ تحمُّلِ الحديثِ أنْ يسمعَ الطَّالبُ لفظَ شيخِه، سواءٌ حدَّثَه من حفظِه، أو من كتبِه بإملاءٍ، أو بغيرِ إملاءٍ.

(**وَلَوْ**) كانَ الشَّيخُ المُسمِعُ (**وَرَا سِتْرٍ**) بكسرٍ فسكونٍ، أي: حجابٍ، (**إِذَا عَرَفْتَهُ**) بصوتِه (**أَوْ أَخْبَرَا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: أخبرَكَ بأنَّه الشَّيخُ الفُلَانيُّ.

٣٥٢ - مُعْتَمَدٌ، وَرَدَّ هَذَا شُعْبَهْ
ثُمَّ «سَمِعْتُ» فِي الأَدَاءِ أَشْبَهْ

[٣٥٢] (**مُعْتَمَدٌ**) أي: ثقةٌ من أهلِ الخِبْرةِ بذلكَ الشَّيخِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا سمِعْتَ الشَّيخَ يحدِّثُ، وهوَ وراءَ الحجابِ صحَّ أنْ ترويَ عنهُ، بشرطِ معرفتِكَ لهُ إمَّا بصوتِه، أو بإخبارِ ثقةٍ بهِ.

(**وَرَدَّ هَذَا**) أي: السَّماعَ من وراءِ السِّترِ، (**شُعْبَهْ**) بنُ الحجَّاجِ أبو بِسْطامٍ؛ فإنَّه شرَطَ رؤيةَ الشَّيخِ؛ لاحتمالِ أنَّه شيطانٌ تصوَّرَ بصورةِ ذلكَ الشَّيخِ، يقولُ: «حدَّثَنا» و«أخبرَنا». (**ثُمَّ «سَمِعْتُ»**) أي: هذَا اللَّفظَ (**فِي الأَدَاءِ**) أي: روايةِ ما تحمَّلَه بسماعِ لفظِ الشَّيخِ، (**أَشْبَهْ**) أي: أولَى بالتَّقديمِ ممَّا يأتِي بَعْدُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ قولَ مَنْ تحمَّلَ بسماعِ لفظِ الشَّيخِ: «سمِعْتُ». في الأداءِ أولَى ممَّا يأتِي؛ لأنَّه لا يكادُ أحدٌ يقولُ: سمِعْتُ. في الإجازةِ، والمكاتَبةِ.

٣٥٣ - وَبَعْـــدَهُ التَّحْــدِيثُ فَالإِخْبَــارُ ثُــمّْ
«أَنْبَأَنَــــا» «نَبَّأَنَـــــا» وَبَعْـــــدُ ضُـــــمّْ

٣٥٤ - «قَــالَ لَنَــا» وَدُونَــهُ [«لَنَــا ذَكَــرْ»]
وَفِي الْمُـــــــذَاكَّرَاتِ هَـــــــذِهِ أَبَـــــــرّْ

[٣٥٣] (وَبَعْدَهُ) أي: بعدَ «سمِعْتُ»، (التَّحْدِيثُ) أي: اللَّفظُ المُشتَقُّ منه، وهوَ لفظُ «حدَّثَني»، و«حدَّثَنا» يعنِي: أنَّ لفظَ «حدَّثَني» و«حدَّثَنا» يلِي «سمِعْتُ» (فَـ)يلِي (الإِخْبَارُ) بكسرِ الهمزةِ، أي: ما اشتُقَّ منهُ كأخبَرَنِي، وأخبَرَنا، وهوَ كثيرُ الاستعمالِ، (ثُمَّ) بعدَ الإخبارِ لفظُ («أَنْبَأَنَا») و(«نَبَّأَنَا») بتشديدِ الباءِ، وهمَا قليلَا الاستِعمالِ فيمَا سمعَ من لفظِ الشَّيخِ، وهذَا قبلَ اشتهارِ استعمالِ «أنبَأَنا» في الإجازةِ، (وَبَعْدُ) أي: بعدَ «أنبَأَنا» و«نبَّأَنا» (ضُمّ).

[٣٥٤] «(قَالَ لَنَـا») أي: ضُـمَّ قـولُ القائـلِ: قـالَ لنـا فـلانٌ، أو قـالَ لـي فلانٌ، إلى ما تقدَّمَ، (وَدُونَهُ) أي: دونَ ما تقـدَّمَ مـن «أنبَأَنـا» و«نبَّأَنـا»، ولـيسَ المرادُ أنَّه دونَ «قـالَ لنـا»؛ لأنَّهُمـا في مرتبـةٍ واحـدةٍ، («لَنَـا ذَكَـرْ») أي: هـذَا اللَّفظَ، يعنِي: أنَّ قولَ الرَّاوِي: «ذكرَ لنَا فلانٌ». أو: ذكرَ لي فلانٌ. دونَ قولِـه: «أنبَأَنا». (وَفِي الْمُذَاكَّرَاتِ) أي: في حالِ المذاكَّراتِ معَ الشَّيخِ والمُناظَرةِ لـهُ، (هَذِهِ) أي: «ذَكَرَ لنَا»، و«قالَ لنَا»، (أَبَرّ)، أي: أحسَنُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ استعمالَ «ذكرَ لنَا» وما أشبَهَه في أداءِ ما سمِعَه مذاكرةً أحسنُ من «حدَّثَنا».

٣٥٥ - [وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «سَمِعْتُ» أَخِّرَا
وَقِيلَ: إِنْ عَلَى الْعُمُومِ أَخْبَرَا]

[٣٥٥] **(وَبَعْضُهُمْ)** أي: بعضُ العلماءِ، وهوَ ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **(قَالَ: «سَمِعْتُ»)** أي: استعمالَهَا، **(أَخِّرَا)** الألفُ إطلاقيَّةٌ، يعنِي: أنَّ (سمِعْتُ) مؤخَّرةٌ عن (حدَّثَنا).

وحاصلُ المعنَى: أنَّ بعضَهم قالَ: إنَّ «سمِعْتُ» مؤخَّرةٌ عنْ نحوِ «حدَّثَنا»؛ لأنَّها لا تدلُّ علَى أنَّ الشَّيخَ خاطَبَه بالحديثِ، بخلافِ «حدَّثَنا» ونحوِهَا، فإنَّها تدلُّ عليهِ.

(وَقِيلَ) أي: قالَ بعضُهم، وهوَ الزَّرْكشيُّ، والقُطبُ القَسْطلانيُّ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: إنَّما تؤخَّرُ «سمِعْتُ» عن نحوِ «حدَّثَنا»، **(إِنْ)** كانَ المحدِّثُ **(عَلَى)** وجهِ **(الْعُمُومِ أَخْبَرَا)** بألفِ الإطلاقِ، أي: أخبرَ النَّاسَ عمومًا، يعنِي: أنَّه إذَا أخبرَ النَّاسَ علَى جهةِ العُمومِ تكونُ «حدَّثَنا» ونحوُها أرفعَ من «سمِعْتُ»، وإلَّا فلا.

ثمَّ بدَأَ بالقسمِ الثَّاني فقالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٥٦ - وَبَعْـــدَ ذَا قِــرَاءَةٌ «عَرْضًـــا» دَعَــوْا
قَرَأْتَهَـــا مِـــنْ حِفْـــظٍ اوْ كِتَـــابٍ اوْ

٣٥٧ - سَــمِعْتَ مِـــنْ قَـــارٍ لَهُ وَالْمُسْـــمِعُ
يَحْفَظُـــــهُ، أَوْ ثِقَـــــةٌ مُسْــــــتَمِعُ

[٣٥٦] (**وَبَعْدَ ذَا**) أي: بعدَ القسمِ الأوَّلِ، وهوَ السَّماعُ من لفظِ الشَّيخِ في الرُّتبةِ، (**قِرَاءَةٌ**) علَى الشَّيخِ، يعنِي: أنَّ قراءةَ الطَّالبِ علَى الشَّيخِ تلِي في المرتبةِ السَّماعَ من لفظِه، (**«عَرْضًا»**) بفتحٍ فسكونٍ، لـ(**دَعَوْا**) أي: سَمَّوْهاعرضًا، يعنِي أنَّ العلماءَ، وهم أكثرُ المحدِّثينَ من الشَّرقِ، وخُراسانَ، سمَّوُا القراءةَ عرضًا، بمعنَى أنَّ القارئَ يَعْرِضُ الحديثَ علَى الشَّيخِ كما يَعْرِضُ القُرآنَ علَى المُقْرِئِ. (**قَرَأْتَهَا**) أي: الأحاديثَ بنفسِكَ علَى الشَّيخِ، (**مِنْ حِفْظٍ**) أي: من ظهرِ قلبِكَ، (**اوْ كِتَابٍ**) لكَ، أو للشَّيخِ، أو لغيرِه، يعنِي: أنَّ قراءتَكَ الأحاديثَ من حفظٍ أو من كتابٍ لا فرقَ بينَهُما، (**أَوْ**) كونُكَ.

[٣٥٧] (**سَمِعْتَ**) القراءةَ (**مِنْ قَارٍ**) أصلُه قارِئٌ، (**لَهُ**) أي: للحديثِ، (**وَ**) الحالُ أنَّ (**الْمُسْمِع**) أي: الشَّيخُ الَّذي يُسمِعُهُ الطَّالبُ قراءتَهُ، (**يَحْفَظُهُ**) أي: الحديثَ المقروءَ عليهِ، (**أَوْ ثِقَةٌ**) أي: أو يحفظُه ثِقَةٌ، (**مُسْتَمِعُ**) لتلكَ

القراءةِ غيرُ غافلٍ، ومسألةُ حفظِ الثِّقةِ زادَها العراقيُّ علَى ابنِ الصَّلاحِ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، قالَ: لا فرقَ بينَ إمساكِ الثِّقةِ لأصلِ الشَّيخِ، وبينَ حفظِ الثِّقةِ لمَا يقرَأُ.

٣٥٨ - أَو أَمْسَكَ الْمُسْمَعُ أَصْلًا أَوْ جَرَى
عَلَى الصَّحِيحِ ثِقَةٌ أَوْ مَنْ قَرَا

٣٥٩ - وَالأَكْثَرُونَ حَكَوُا الإِجْمَاعَا
أَخْذًا بِهَا وَأَلْغَوُا النِّزَاعَا

[٣٥٨] (أَو أَمْسَكَ) الشَّيخُ (الْمُسْمَعُ أَصْلًا) أي: أصلَه الَّذي سمِعَه من شيخِه، (أَوْ جَرَى) في إمساكِ الأصلِ، (**عَلَى الصَّحِيحِ ثِقَةٌ أَوْ مَنْ قَرَا**) أي: أو جرَى في إمساكِ الأصلِ القارئُ الَّذي قرأَ الحديثَ، يعنِي أنَّه لا يشترَطُ حفظُ ذلكَ الحديثِ الَّذي يقرؤُه الطَّالبُ، بلْ إذَا أمسكَ الشَّيخُ أصلَه، أو أمسكَ ثقةٌ، أو القارئُ نفسُه جازَ في صحَّةِ العرضِ.

[٣٥٩] (**وَالأَكْثَرُونَ**) من المحدِّثينَ والفقهاءِ، (**حَكَوُا الإِجْمَاعَا**) أي: روَوْا إجماعَ العلماءِ، (**أَخْذًا**) أي: علَى الأخذِ (**بِهَا**) أي: بالقراءةِ، (**وَأَلْغَوُا النِّزَاعَا**) أي: ردُّوا الخلافَ المحكيَّ في ذلكَ؛ لكونِه غيرَ معتبرٍ.

٣٦٠ - وَكَوْنُهَــــا أَرْجَـــحَ مِمَّــــا قَبْـــلُ أَوْ
سَـــــاوَتْهُ أَوْ تَـــأَخَّرَتْ: خُلْـــفٌ حَكَـــوْا
٣٦١ - وَفِي الأَدَا قِيـــلَ: «قَـــرَأْتُ» أَوْ «قُـــرِي»
ثُــــــــمَّ الَّذِي فِي أَوَّلٍ إِنْ تَـــــــذْكُرِ

[٣٦٠] (وَكَوْنُهَا) علَى القراءةِ (أَرْجَحَ مِمَّا قَبْلُ) أي: من السَّماعِ من لفظِ الشَّيخِ، (أَوْ سَاوَتْهُ) أي: صارَتْ مساويةً لهُ في الرُّتبةِ، (أَوْ تَأَخَّرَتْ) عنهُ (خُلْفٌ) بضمٍّ فسكونٍ، أي: في هذهِ الوجوهِ اختلافٌ للعلماءِ، (حَكَوْا) أي: محكيٌّ نقلَه العلماءُ عنِ المحدِّثينَ، وغيرِهم.

وحاصلُ معنَى البيتِ: أنَّ العلماءَ في القراءةِ: هلْ هيَ أرجحُ منه، أو مساويةٌ، أو دونَهُ؟ علَى أقوالٍ:

الأوَّلُ: أنَّها أرجحُ.

الثَّاني: هوَ المساواةُ.

والثَّالثُ: هوَ ترجيحُ السَّماعِ علَيْها.

[٣٦١] (وَفِي الأَدَا) بالقصرِ للضَّرورةِ، أي: أداءِ ما تحمَّلَه بالقراءةِ متعلِّقٌ بـ(قِيلَ) أي: قالَ الرَّاوِي: («قَرَأْتُ») علَى فلانٍ، إنْ قرأَ بنفسِه، (أَوْ) قالَ («قُرِي») وبتخفيفِ الهمزةِ علَى فلانٍ، لكنْ يُصَرِّحُ الحالُ بقولِه: وأنا أسمَعُ. فأقرَّ بِهِ؛ للأمنِ من التَّدليسِ، (ثُمَّ) يلِي (الَّذِي) تقدَّمَ (فِي أَوَّلٍ) أي: القسمِ الأوَّلِ، وهوَ السَّماعُ من التَّحديثِ، والإخبارِ، والإنباءِ، وغيرِهَا، (إِنْ) شرطيَّةٌ، (تَذْكُرِ) أيُّها المُحدِّثُ.

٣٦٢ - مُقَيَّــــدًا قِــــرَاءَةً لا مُطْلَقَــــا
وَلا «سَــــمِعْتُ» أَبَــــدًا فِي الْمُنْــــتَقَى

٣٦٣ - وَالْمُرْتَضَــى الثَّالِــثُ فِي الإِخْبَــارِ
يُطْلَــقُ لا التَّحْــدِيثُ فِي الأَعْصَــارِ

[٣٦٢] (**مُقَيَّدًا قِرَاءَةً**) أي: بقراءةٍ (**لا مُطْلَقًا**).

وحاصلُ المعنَى: أنَّه يلِي «قَرَأْتُ» و«قُرِئَ» ما تقدَّمَ من صيغِ الأداءِ في القسمِ الأوَّلِ، لكِنْ بشرطِ أنْ يكونَ مقيَّدًا بالقراءةِ نحوَ: حدَّثَنا فلانٌ بقراءتِي عليهِ، أو قراءةً عليهِ وأنا أسمَعُ، أو أخبرَنا فلانٌ بقراءتِي، أو قراءةً عليهِ، أو أنبأَنا، أو نبَّأَنا فلانٌ بقراءتِي، أو قراءةً عليهِ، أو قالَ لنَا فلانٌ بقراءتِي، أو قراءةً عليهِ، أو نحوَ ذلكَ.

(**وَلا**) تقُلْ: (**«سَمِعْتُ»**) فلانًا يقولُ: كذَا (**أَبَدًا**) أي: مطلقًا، يعنِي: سواءٌ قيَّدْتَه بقراءةٍ، أو لا، (**فِي الْمُنْـتَقَى**) أي: في القولِ المختارِ الَّذي صحَّحَه القاضِي أبو بكرٍ الباقِلانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لأنَّ سمِعْتُ صريحةٌ في السَّماعِ لفظًا.

[٣٦٣] (**وَ**) القولُ (**الْمُرْتَضَى**) عندَ العلماءِ المحقِّقينَ مبتدأ، (**الثَّالِثُ**) من الأقوالِ (**فِي الإِخْبَارِ**) بكسرِ الهمزةِ، (**يُطْلَقُ**) أي: يجوزُ إطلاقُه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ القولَ المختارَ في «أخبَرَنا» من الأقوالِ الثَّلاثةِ جوازُ إطلاقِه فيمَا تحمَّلَه بالعرضِ، (**لا التَّحْدِيثُ**) أي: لا يطلقُ التَّحديثُ، أي: ولا ما تصَرَّفَ منهُ، في أداءِ ما تحمَّلَه بالعرضِ، (**فِي الأَعْصَارِ**) جمعُ

عصرٍ، أي: في جميعِ الأعصَارِ، فجعَلُوا «أخبرَنَا» قائمًا مَقَامَ قولِـه: أنَـا قرَأْتُـه، لا أنَّه لَفَظَ لِي بهِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهم اختلَفُوا في إطلاقِ «حدَّثَنا» و«أخبرَنـا» في القـراءةِ علَى ثلاثةِ مذاهبَ:

الأوَّلُ: المنعُ، فلا يجوزُ إطلاقُ «حدَّثَنا»، ولا «أخبرَنا» في القراءةِ.

والثَّاني: جوازُ إطلاقِهَا، فيجوزُ فيمَا قُرِئَ علَى الشَّيخِ أنْ يقولَ: «حـدَّثَنا» و«أخبَرَنا» من غيرِ أنْ يصرِّحَ بالقراءةِ.

الثَّالثُ: منعُ الإطلاقِ في «حدَّثَنا»، وجوازُه في «أخبَرَنا»، وهذَا هوَ القـولُ المختارُ كمَا أشارَ إليهِ النَّاظمُ.

٣٦٤ - وَاسْتَحْسَنُوا لِمُفْرَدٍ «حَدَّثَنِي»
وَقَارِئٍ بِنَفْسِهِ «أَخْبَرَنِي»

٣٦٥ - وَإِنْ يُحَدِّثْ جُمْلَةً «حَدَّثَنَا»
وَإِنْ سَمِعْتَ قَارِئًا «أَخْبَرَنَا»

[٣٦٤] **(وَاسْتَحْسَنُوا)** أي: العلماءُ كافةً، **(لِمُفْرَدٍ)** أي: لمَنْ سمعَ من شيخِه، وهوَ منفردٌ أنْ يقولَ في الأداءِ: **(«حَدَّثَنِي»)** فلانٌ. بالإفرادِ، **(وَ)** استَحْسَنوا لـ **(قَارِئٍ بِنَفْسِهِ)** علَى الشَّيخِ، وليسَ معَه غيرُه أنْ يقولَ في الأداءِ: **(«أَخْبَرَنِي»)** فلانٌ. بالإفرادِ.

[٣٦٥] **(وَإِنْ)** شرطيَّةٌ **(يُحَدِّثْ)** الشَّيخُ **(جُمْلَةً)** أي: جماعةً من الطَّلبةِ

اثنَينِ فأكثرَ، استحسَنُوا أنْ يقولَ في الأداءِ: (**«حَدَّثَنَا»**) فلانٌ. بالجمعِ، (**وَإِنْ سَمِعْتَ**) أيُّها الطَّالبُ (**قَارِئًا**) يقرَأُ علَى الشَّيخِ فقُلْ: (**«أَخْبَرَنَا»**). بالجمعِ.

٣٦٦ - وَحَيْــثُ شُــكَّ فِي سَــمَاعٍ أَوْ عَــدَدْ
أَوْ مَــا يَقُــولُ الشَّــيْخُ وَحِّــدْ فِي الأَسَــدّْ

٣٦٧ - وَلَــمْ يُجَــوَّزْ مِــنْ مُصَــنَّفٍ وَلا
مِــنْ لَفْــظِ شَــيْخٍ فَــارِقٍ أَنْ يُبْــدَلا

[٣٦٦] (**وَحَيْثُ شُكَّ**) أي: شكَّ الرَّاوِي (**فِي سَمَاعٍ**) للحديثِ بقراءةِ غيرِه، أم بقراءةِ نفسِه هوَ، (**أَوْ**) شكَّ في (**عَدَدْ**) أي: وجودِ عددٍ من الطُّلَّابِ واحد أو أكثرَ، (**أَوْ**) شكَّ فيـ(**ـمَا يَقُولُ الشَّيْخُ**) من الصِّيغِ هل هوَ «حدَّثَنا» أو «أخبرَنا» أو «حدَّثني» أو «أخبرَني»؟ (**وَحِّدْ**) أيُّها الرَّاوي عندَ الأداءِ في هذهِ الصُّورِ كلِّها، أي: ائتِ بالإفرادِ، فتقولُ: «حدَّثَني فلانٌ». أو: «أخبَرَني». وهذَا (**فِي**) القولِ (**الأَسَدّ**) أي: الأرجحِ والأصوبِ.

[٣٦٧] (**وَلَمْ يُجَوَّزْ**) من التَّجويزِ، (**مِنْ مُصَنَّفٍ**) بفتحِ النُّونِ، أي: كتابٍ مؤلَّفٍ من الجوامعِ، والسُّننِ، والمسانيدِ، ونحوِهَا، (**وَلا**) يجوزُ أيضًا (**مِنْ لَفْظِ شَيْخٍ فَارِقٍ**) بينَ «حدَّثَنا»، و«أخبرَنا» (**أَنْ**) مصدريَّةٌ، (**يُبْدَلا**) أي: أنْ يُبدِلَ الرَّاوي لفظَ:

٣٦٨ - «أَخْـبَرَ» بِالتَّحْـدِيثِ أَوْ عَكْـسٌ، بَـلَى
يَجُـــوزُ إِنْ سَـــوَّى، وَقِيـــلَ: حُظِـــلا
٣٦٩ - إِذَا قَـــرَا وَلَـــمْ يُقِـــرَّ الْمُسْـــمَعُ
لَفْظًـــا: كَـــفَى، وَقِيـــلَ: لَـــيْسَ يَنْفَـــعُ

[٣٦٨] (**«أَخْـبَرَ» بِالتَّحْـدِيثِ**) أي: بما اشتُقَّتْ منهُ، كأنْ يقولَ: «حدَّثَنا». (**أَوْ**) يبدلَ (**عَكْسٌ**) وهوَ «حدَّثَنا» بـ «أخبرَنا».

وحاصلُ المعنَى: أنَّه لا يجوزُ إبدالُ «أخبرَنا» بـ «حدَّثَنا»، أو عكسُه في الكتبِ المؤلَّفةِ المُبَوَّبةِ، أو المسندةِ، أو غيرِهَا.

(**بَلَى يَجُوزُ**) إبدالُ «حدَّثَنا» بـ «أخبرَنا»، والعكسُ، (**إِنْ سَوَّى**) الشَّيخُ بينَ الألفاظِ، يعنِي: أنَّه إذَا سمعَ الحديثَ من لفظِ شيخٍ يرَى التَّسويةَ بينَ «حدَّثَنا» و«أخبرَنا»، فلهُ الإبدالُ إنْ قُلْنا بالرِّوايةِ بالمعنَى، وإلَّا فلا، ونُقلَ المنعُ عن أحمدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإليهِ أشارَ بقولِه: (**وَقِيلَ: حُظِلا**). بالبناءِ للمفعولِ، وألفِ الإطلاقِ، أي: مُنِعَ الإبدالُ مطلقًا.

[٣٦٩] (**إِذَا قَرَا**) أي: الطَّالبُ الحديثَ علَى شيخٍ متيقِّظٍ عارفٍ غيرِ مُكْرَهٍ، (**وَ**) لكنْ بعدَ القراءةِ، (**لَمْ يُقِرَّ**) بذلكَ الحديثِ (**الْمُسْمَعُ**) أي: الشيخُ الَّذي يُسمِعُه الطَّالبُ، أي: ولم ينكِرْ ففيهِ اكتفاءٌ، (**لَفْظًا**) أي: لم يُقِرَّ بلفظِه بأنْ يقولَ: نعَمْ. وكذَا ما أشبَهَه، كأنْ يومِئَ برأسِه، أو يُشيرَ

بإصبعِه، وغلبَ علَى ظنِّ القارئِ أنَّ سكوتَهُ إجابةٌ، (**كَفَى**) جوابُ «إذَا» أي: كفَى ذلكَ في صحَّةِ السَّماعِ، وهذَا قولُ الجمهورِ، (**وَقِيلَ: لَيْسَ يَنْفَعُ**) ذلكَ السُّكوتُ، بلْ لا بدَّ من إقرارِهِ بهِ نطقًا، وهذَا لقومٍ من الظَّاهريَّةِ، وبعضِ أهلِ الحديثِ.

٣٧٠ - ثَالِثُهَا: يَعْمَلُ أَوْ يَرْوِيهِ
بِـ «قَدْ قَرَأْتُ» أَوْ «قُرِي عَلَيْهِ»
٣٧١ - وَلْيَرْوِ مَا يَسْمَعُهُ وَلَوْ مَنَعْ
الشَّيْخُ، أَوْ خَصَّصَ غَيْرًا، أَوْ رَجَعْ

[٣٧٠] (**ثَالِثُهَا**) أي: الأقوالِ في هذهِ المسألةِ أنَّه (**يَعْمَلُ**) بذلكَ الحديثِ (**أَوْ**) بمعنَى الواوِ، (**يَرْوِيهِ**) أي: ذلكَ الحديثَ إذَا أرادَ روايتَهُ (**بِـ**)ـقولِه: (**قَدْ قَرَأْتُ**) الحديثَ الفُلانيَّ علَى فلانٍ. إنْ قرأَ بنفسِه، (**أَوْ قُرِي**) بتخفيفِ الهمزةِ (**عَلَيْهِ**) أي: الشَّيخِ، إنْ قرأَ غيرُه، وهوَ يسمعُ، ولا يقولُ: «حدَّثَني». ولا: «أخبرَني».

[٣٧١] (**وَلْيَرْوِ**) مَن سَمِعَ شيخًا يحدِّثُ، (**مَا يَسْمَعُهُ**) من الأحاديثِ لفظًا، (**وَلَوْ مَنَع الشَّيْخُ**) السَّامعَ من روايةِ ذلكَ، بأنْ قالَ لهُ، لا لعلَّةٍ، أو رِيبةٍ في المسموعِ، (**أَوْ خَصَّصَ**) الشَّيخُ بالرِّوايةِ (**غَيْرًا**) أي: غيرَ ذلكَ السَّامعِ، (**أَوْ رَجَعْ**) عن حديثِه صريحًا، أو كنايةً.

٣٧٢ - مِـنْ غَـيْرِ شَـكٍّ وَالسَّـمَاعُ فِي الأَصَـحّْ
ثَالِثُهَـــا مِـــنْ نَاسِـــخٍ يَفْهَـــمُ صَـــحّْ

٣٧٣ - رَابِعُهَـــا: يَقُـــولُ «قَـــدْ حَضَـــرْتُ»
وَلا يَقُـــلْ «حُـــدِّثْتُ» أَوْ «أُخْـــبِرْتُ»

[٣٧٢] (**مِنْ غَيْرِ شَكٍّ**) في سماعِه، أو نحوِ ذلكَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا سمعَ حديثًا من شيخٍ جازَ أنْ يروِيَه، ولو منعَه عن روايتِه، كمَا صرَّحَ بذلكَ غيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ؛ لأنَّه قد حدَّثَه، وهوَ شيءٌ لا يُرجَعُ فيهِ، فلا يُؤثِّرُ المنعُ.

(**وَالسَّمَاعُ**)، أي: سماعُ الحديثِ، (**فِي الأَصَحّ**) من الأقوالِ المرويَّةِ في هذهِ المسألةِ، (**ثَالِثُهَا**) أي: ثالثُ الأقوالِ، (**مِنْ نَاسِخٍ**) أي: كاتبٍ، (**يَفْهَمُ**) صفةُ «ناسخٍ»، أي: كاتبٍ مميِّزٍ للألفاظِ المقروءةِ، (**صَحّ**) أي: السَّماعُ منهُ، أو عليهِ.

[٣٧٣] (**رَابِعُهَا**) أي: الأَقْوَالِ في المسألةِ أنَّه (**يَقُولُ**) في الأداءِ: (**«قَدْ حَضَرْتُ»**) عندَ فلانٍ حينَ حدَّثَ بكذَا، أو قُرِئَ عليهِ كذَا. (**وَلا**) ناهيةٌ (**يَقُلْ**: **«حُدِّثْتُ» أَوْ «أُخْبِرْتُ»**) أي: لا يقُلْ في الأداءِ: «حدَّثَني فلانٌ». ولا: «أخبرَنِي».

وحاصلُ المعنَى: أنَّ العلماءَ اختلَفُوا في صحَّةِ السَّماعِ من ناسخٍ ينسخُ

حالَ القراءةِ، مُسمِعًا كانَ، أو سامعًا علَى أقوالٍ:

الأوَّلُ: المنعُ مطلقًا.

والثَّاني: الجوازُ مطلقًا.

والثَّالثُ: التَّفصيلُ؛ فإنْ كانَ السَّماعُ من ناسخٍ لا يمتنعُ معَ نسخِه فهمُ ما قُرِئَ صحَّ، وإلَّا بأنْ يمتنِعَ معَه فهمُ ما يقرأُ حتَّى يكونَ الواصلُ إلى سمعِه كأنَّه صوتُ غُفْلٍ لا يصحُّ.

والرَّابعُ: قولُ من قالَ: إنَّه يقولُ في الأداءِ: حضَرْتُ، ولا يقولُ: حدَّثَنا، ولا أخبرَنا.

٣٧٤ - وَالْخُلْفُ يَجْرِي حَيْثُمَا تَكَلَّمَا
[أَوْ أَسْرَعَ الْقَارِئُ] أَوْ إِنْ هَيْنَمَا

٣٧٥ - أَوْ بُعْدَ السَّامِعُ، لَكِنْ يُعْفَى
عَنْ كِلْمَةٍ وَكِلْمَتَيْنِ تَخْفَى

[٣٧٤] (**وَالْخُلْفُ**) بالضَّمِّ، أي: الاختلافُ المذكورُ في مسألةِ النَّسخِ، (**يَجْرِي حَيْثُمَا تَكَلَّمَا**) الشَّيخُ أو السَّامعُ وقتَ التَّحديثِ، (**أَوْ أَسْرَعَ الْقَارِئُ**) أي: إفراطُ القارئِ في الإسراعِ، بحيثُ يَخفَى بعضُ الكلامِ علَى السَّامعِ، (**أَوْ إِنْ**) شرطيَّةٌ، (**هَيْنَمَا**) أي: أخفَى صوتَه، والهَيْنمةُ بفتحِ الهاءِ وسكونِ الياءِ وفتحِ النُّونِ: الصَّوتُ الخفيُّ.

[٣٧٥] **(أَوْ بُعْدَ السَّامِعُ)** عن القارئِ، أو كانَ في سمعِه، أو المسمَعِ بعضُ ثِقَلٍ، أو عَرَضَ نُعَاسٌ خفيفٌ بحيثُ يُفَوِّتُ سماعَ البعضِ، **(لَكِنْ)** معَ ذلكَ **(يُعْفَى)** أي: يُغتفرُ، **(عَنْ)** قدرٍ يسيرٍ، **(كِلْمَةٍ وَكِلْمَتَيْنِ تَخْفَى)** صفةٌ لـ «كلمةٍ».

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الخلافَ المذكورَ في المسألةِ السَّابقةِ، يجرِي فيمَا إذَا تحدَّثَ الشَّيخُ، أو السَّامعُ، أو أفرطَ القارئُ علَى الإسراعِ، بحيثُ يخفَى علَى السَّامعِ بعضُ الكلامِ، أو أخفَى صوتَه، أو بعدَ السامعُ بحيثُ لا يَفْهَمُ المقروءَ.

٣٧٦ - وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُجِيزَ الْمُسْمِعُ
جَبْرًا لِذَا وَكُلِّ نَقْصٍ يَقَعُ

٣٧٧ - وَجَازَ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ مُمْلِيهِ
مَا بَلَّغَ السَّامِعَ مُسْتَمْلِيهِ

[٣٧٦] **(وَيُسْتَحَبُّ أَنْ)** مصدريَّةٌ، **(يُجِيزَ)** الشَّيخُ **(الْمُسْمِعُ)** أي: الَّذي يسمِعُ الحديثَ للطَّلبةِ، **(جَبْرًا لِذَا)** أي: لأجلِ جبرِ الخللِ المذكورِ، **(وَ)** جَبْرًا لـ**(كُلِّ نَقْصٍ يَقَعُ)** أي: يحصلُ في حالِ السَّماعِ، كأنْ يغلطَ القارئُ ويغفلَ الشَّيخُ، أو بالعكسِ.

[٣٧٧] **(وَجَازَ أَنْ)** مصدريَّةٌ، **(يَرْوِيَ)** الرَّاوي **(عَنْ مُمْلِيهِ)** أي: الشَّيخِ الَّذي أملَى الحديثَ عليهِ، **(مَا بَلَّغَ)** بتشديدِ اللَّامِ، **(السَّامِعَ مُسْتَمْلِيهِ)**.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا عظُمَ مجلسُ الإملاءِ، فاتَّخذَ الشَّيخُ مستمليًا يبلِّغُ عنهُ، فمَن سمِعَ من المستملِي حديثًا جازَ أنْ يروِيَ ذلكَ الحديثَ عن المُملِي عندَ جماعةٍ من المتقدِّمينَ وغيرِهم.

٣٧٨ - لِلأَقْدَمِينَ، [وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ]
وَابْنُ الصَّلاحِ قَالَ: هَذَا يُحْظَلُ

٣٧٩ - وَالْخُلْفُ يَجْرِي فِي الَّذِي لا يَفْهَمُ
كَلِمَةً، فَمِنْهُ قَدْ يَسْتَفْهِمُ

[٣٧٨] (**لِلأَقْدَمِينَ**) متعلِّقٌ بـ «جازَ»، (**وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ**) أي: علَى هذَا المذهبِ جرَى عملُ أكابرِ المحدِّثينَ الَّذينَ كانَ يَعْظُمُ الجمعُ في مجالِسِهم جِدًّا، (**وَ**) أبو عَمرٍو عثمانُ (**ابْنُ الصَّلاحِ قَالَ: هَذَا يُحْظَلُ**) أي: الَّذي ذُكِرَ من جوازِ روايةِ مَن سمِعَ من المستملِي عن المُملِي ممنوعٌ؛ لمَا فيهِ من التَّساهُلِ.

[٣٧٩] (**وَالْخُلْفُ**) أي: الاختلافُ المذكورُ، (**يَجْرِي**) أيضًا، (**فِي**) السَّامعِ (**الَّذِي لا يَفْهَمُ كَلِمَةً**) أو أكثرَ، (**فَمِنْهُ**) أي: المُستملِي وكذَا من رفيقِهِ، (**قَدْ يَسْتَفْهِمُ**) أي: يطلُبُ فهمَهَا.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهم اختلَفُوا في صحَّةِ روايةِ ما استفهَمَه السَّامعُ

من الألفاظِ اليسيرةِ من المستملِي، أو من بعضِ الحاضرينَ، فجوَّزَه بعضُهم، ومنهم: الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنعَه آخرونَ منهُم: أبو نُعَيمٍ الفضلُ بنُ دُكَينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثمَّ ذكرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **القسمَ الثَّالثَ بقولِه:**

٣٨٠ - ثَالِثُهَا: إِجَازَةٌ، وَاخْتُلِفَا
فَقِيلَ: لا يَرْوِي بِهَا، وَضُعِّفَا

٣٨١ - وَقِيلَ: لا يَرْوِي وَلَكِنْ يَعْمَلُ
وَقِيلَ: عَكْسُهُ، [وَقِيلَ: أَفْضَلُ

[٣٨٠] (**ثَالِثُهَا: إِجَازَةٌ**) أي: ثالثُ أقسامِ التَّحمُّلِ ما يُسمَّى بإجازةٍ، (**وَاخْتُلِفَا**) بالبناءِ للمفعولِ، وألفِ الإطلاقِ، أي: اختلَفَ العلماءُ في جوازِ الرِّوايةِ بهَا علَى أقوالٍ؛ (**فَقِيلَ: لا يَرْوِي بِهَا**) أي: الإجازةِ، وهوَ قولُ جماعةٍ منَ المحدِّثينَ كشُعبةَ، (**وَ**) لكِنَّ هذَا القولَ (**ضُعِّفَا**) بالبناءِ للمفعولِ، وألفِ الإطلاقِ، أي: نُسِبَ إلى الضَّعفِ.

[٣٨١] (**وَقِيلَ: لا يَرْوِي**) بهَا بالضَّبطِ المتقدِّمِ، أي: لا تجوزُ الرِّوايةُ بالإجازةِ، (**وَلَكِنْ يَعْمَلُ**) أي: لكِنْ يجوزُ العملُ بها، وهذَا القولُ منقولٌ عن الأوزاعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**وَقِيلَ: عَكْسُهُ**) أي: عكسُ القولِ المذكورِ، وهوَ

جوازُ الرِّوايةِ دونَ العملِ، كالمُرسلِ، وهوَ لبعضِ الظَّاهريَّةِ ومَن تابَعَهم، قالَ ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذَا باطلٌ. (وَقِيلَ): إنَّها (أَفْضَلُ) أي:

٣٨٢ - مِنَ السَّمَاعِ، وَالتَّسَاوِي نُقِلا]
وَالْحَقُّ: أَنْ يَرْوِي بِهَا وَيَعْمَلا

٣٨٣ - [وَأَنَّهَا دُونَ السَّمَاعِ لِلسَّلَفْ
وَاسْتَوَيَا لَدَى أُنَاسٍ الْخَلَفْ]

[٣٨٢] (مِنَ السَّمَاعِ) مطلقًا، وهوَ اختيارُ بعضِ المحقِّقينَ، (وَالتَّسَاوِي نُقِلا وَالْحَقُّ) أي: القولُ الصَّحيحُ الَّذي قالَه المحقِّقونَ: (أَنْ يَرْوِي بِهَا وَيَعْمَلا) أي: جوازُ الرِّوايةِ والعملِ بهَا، وهوَ قولُ الأكثرينَ من العلماءِ المحدثينَ، وغيرِهم.

[٣٨٣] (وَأَنَّهَا) أي: الإجازةَ، (دُونَ السَّمَاعِ) رتبةً، (لِلسَّلَفْ) أي: عندَهم، أي: قيلَ: إنَّها دونَ السَّماعِ، (وَاسْتَوَيَا) أي: السَّماعُ والإجازةُ، (لَدَى أُنَاسٍ) أي: عندَهم، (الْخَلَفْ) وهوَ قولُ العلَّامةِ الطُّوفيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قالَ: إنَّها في عصرِ السَّلفِ دونَ السَّماعِ، وفي عصرِ الخلفِ مساويةٌ لهُ، والحاصلُ أنَّ مسألةَ الإجازةِ فيهَا مذاهبُ.

الأوَّلُ: وهوَ الَّذي قالَه الجمهورُ من الطَّوائفِ، واستقرَّ عليهِ العملُ جوازُ الرِّوايةِ والعملِ بها، وهوَ الصَّحيحُ.

الثَّاني: المنعُ.

الثَّالثُ: أنَّها لا يعملُ بهَا مع جوازِ التَّحديثِ بهَا.

الرَّابعُ: عكسُ هذَا القولِ.

الخامسُ: أنَّ الإجازةَ أفضلُ من السَّماعِ.

السَّادسُ: أنَّهما متساوِيانِ في الرُّتبةِ.

السَّابعُ: التَّفصيلُ؛ ففي عصرِ السَّلفِ السَّماعُ أولَى، وأمَّا بعدَ أنْ دُوِّنَتِ الدَّواوينُ، وجُمِعتِ السُّننُ واشتُهِرَتْ، فلا فرقَ بينَهما، أي: فهما مستوِيانِ.

٣٨٤ - عَيَّنَ مَا أَجَازَ وَالْمُجَازَ لَهْ
أَوْ ذَا وَمَا أَجَازَهُ قَدْ أَجْمَلَهْ

[٣٨٤] (**عَيَّنَ**) المُجيزُ، (**مَا**) أي: الحديثَ، أو الكتابَ الَّذي (**أَجَازَ**) للطَّالبِ، (**وَ**) عيَّنَ (**الْمُجَازَ لَهْ**) من الطَّلبةِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ النَّوعَ الأوَّلَ هوَ أنْ يعيِّنَ المُجازَ بهِ والمُجازَ لهُ، كأنْ يقولَ: أجَزْتُكَ البخاريَّ.

(**أَوْ**) عيَّنَ (**ذَا**) أي: المُجازَ له (**وَ**) الحالُ أنَّ (**مَا أَجَازَهُ**) أي: الَّذي أجازَ لهُ من الحديثِ أو الكتابِ مثلًا، (**قَدْ أَجْمَلَهْ**) أي: عمَّمَه، يعنِي: أنَّه لم يعيِّنْه.

وحاصلُ هذَا النَّوعِ: أنْ يجيزَ المحدِّثُ لمعيَّنٍ أو مُعَيَّنِينَ في غيرِ مُعَيَّنٍ، وهوَ المسمَّى بإجازةِ خاصٍّ بعامٍّ، وهوَ مقبولٌ كسابقِه عندَ جمهورِ العلماءِ من المحدِّثينَ، وغيرِهم.

٣٨٥ - فَــإِنْ يُعَمِّــمْ مُطْلَقًــا أَوْ مَــنْ وُجِــدْ
فِي عَصْــــرِهِ: صُـــــحِّحَ رَدٌّ وَاعْتُمِــــــدْ

٣٨٦ - مَـا لَـمْ يَكُـنْ عُمُومُـهُ مَـعْ حَصْــرِ
فَصَـــــحِّحَنْ، كَالْعُلَمَـــــا بِمِصْــــــرِ

[٣٨٥] (**فَإِنْ يُعَمِّمْ**) المحدِّثُ، المُجازَ لهُ، (**مُطْلَقًا**) أي: مِن دونِ قيدٍ، وسواءٌ عينَ المجازَ بهِ أو لا، بأنْ يقولَ: أجَزْتُ المسلمينَ، أو كلَّ أحدٍ، الكتابَ الفلانيَّ، أو جميعَ مرويَّاتِي. (**أَوْ**) قيَّدَه بقيدٍ شبيهٍ بالإطلاقِ، كأنْ يجيزَ (**مَنْ وُجِدْ فِي عَصْرِهِ**) أي: وقتِه، كأنْ يقولَ: مَن أدرَكَ زمانِي أو أهلَ زمانِي (**صُحِّحَ رَدٌّ**) أي: ردُّ الرِّوايةِ بهذَا النَّوعِ، (**وَاعْتُمِدْ**) أي: اعْتَمَدَ هذَا الرَّأيَ العلماءُ.

[٣٨٦] (**مَا**) مصدريَّةٌ ظرفيَّةٌ، (**لَمْ يَكُنْ عُمُومُهُ**) أي: المُجازِ لهُ، (**مَعْ**) بسكونِ العينِ لغةٌ في فتحِهَا، (**حَصْرِ**) بوصفٍ حاصرٍ، يعنِي: أنَّ الرَّدَّ المذكورَ كانَ مدَّةَ عدمِ حصرِه بقيدٍ حاصرٍ، فأمَّا إذَا كانَ تعميمُه مقيَّدًا بوصفٍ حاصرٍ، (**فَصَحِّحَنْ**) تلكَ الإجازةَ العامَّةَ، وذلكَ (**كَـ**)ـقولِهِ: أجَزْتُ (**الْعُلَمَا**) بالقصرِ للوزنِ، أي: العلماءِ الموجودينَ (**بِمِصْرِ**) البلدِ المعروفِ، أو نحوِه، كأجَزْتُ لمَن ملَكَ نسخةً من التَّصنيفِ الفُلانيِّ.

٣٨٧ - وَالْجَهْــــلُ بِالْمُجَـــازِ وَالْمُجَـــازِ لَهْ
كَلَـــمْ يُبَــيَّنْ ذُو اشْــتِرَاكٍ: أَبْطَلَـــهْ

٣٨٨ - وَلا يَضُـــرُّ الْجَهْـلُ بِالأَعْيَـانِ مَـعْ
تَسْـــمِيَةٍ أَوْ لَــمْ يُصَـــفِّحْ مَـــا جَمَـــعْ

[٣٨٧] (**وَالْجَهْلُ بِالْمُجَازِ**) بهِ من الحديثِ، أو الكتابِ، أو نحوِهما، (**وَالْمُجَازِ لَهْ**) أي: الشَّخصِ الَّذي أُجيزَ لهُ، كأجَزْتُ بعضَ النَّاسِ بعضَ مرويَّاتِي، (**كَلَمْ يُبَيَّنْ ذُو اشْتِرَاكٍ**) أي: كعدمِ تبيينِ صاحبِ الاشتراكِ من الشَّخصِ أو الكتابِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا سَمَّى المجيزُ كتابًا، أو شخصًا، وقد تَسَمَّى بذلكَ الكتابِ، أو الشَّخصِ سواهُ، مثلَ أنْ يقولَ: أجَزْتُ لكَ أنْ ترويَ عَنِّي كتابَ السُّننِ. وفي مرويَّاتِه عدَّةُ كتبٍ يعرفُ كلٌّ منها بالسُّننِ، كأبي داودَ، والدَّارقطنيِّ، والبيهقيِّ، وغيرِها، أو يقولَ: أجزتُ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصاريَّ. وفي ذلكَ الوقتِ جماعةٌ مشترِكُونَ في هذَا الاسمِ، (**أَبْطَلَهْ**) أي: أبطلَ الجهلُ بذلكَ الإجازةَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الجهلَ المذكورَ يبطلُ الإجازةَ؛ لعدمِ التَّمييزِ عندَ السَّامعِ.

[٣٨٨] (**وَلا يَضُرُّ**) في صحَّةِ الإجازةِ (**الْجَهْلُ**) أي: جهلُ المُجيزِ (**بِالأَعْيَانِ**) أي: أشخاصِ المُجازِ لهم، (**مَعْ تَسْمِيَةٍ**) أي: ذكرِ أسمائِهم

وأنسابِهِم بحيثُ يزولُ الاشتِباهُ عنهم.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا جهلَ المجيزُ أعيانَ المجازِ لهم مع تسميتِهِم، فإنَّه لا يضرُّ ذلكَ في الإجازةِ، كما أنَّه لا يشترطُ معرفةُ المسمعِ عينَ السامعِ الَّذي سمِعَ منهُ، **(أَوْ لَمْ يُصَفِّحْ)** أي: لم يَرَ المجيزُ صَفَحَاتِ وُجُوهِ **(مَا)** بمعنَى «مَن» **(جَمَعْ)** أسماءَهُم في إجازتِه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ المجيزَ إذَا جمعَ بالإجازةِ جماعةً سمَّاهم من غيرِ حصرِ عددِهم، وتَصَفُّحِهِمْ واحدًا واحدًا، جازَ قياسًا علَى السَّماعِ أيضًا.

٣٨٩ - وفِي الأَصَحِّ أَبْطَلُوا وَإِنْ يَقُلِ
أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ عَلِي

[٣٨٩] **(وفِي الأَصَحِّ)** من قولَيِ العلماءِ، **(أَبْطَلُوا)** أي: حكَمُوا ببُطلانِ الإجازةِ، **(وَإِنْ يَقُلِ)** المجيزُ في إجازتِه: **(أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ)** الإجازةَ منِّي، **(وَ)** كذَا إنْ يقُلْ: أجزتُ **(مَنْ شَاءَ)** الإجازةَ لهُ، **(عَلِي)** ابنَ فلانٍ، لرجلٍ معيَّنٍ.

وحاصلُ معنَى البيتِ: أنَّه إذَا علقَ المجيزُ الإجازةَ بالمشيئةِ، فإمَّا أنْ تكونَ معلَّقةً بمشيئةِ مبهمٍ لنفسِه، كأنْ يقولَ: منْ شاءَ أنْ أجيزَ لهُ، فقَدْ أجَزْتُ لهُ. أو: أجَزتُ لمَن شاءَ. وإمَّا أنْ تكونَ بمشيئةِ غيرِ المُجازِ معيَّنًا لغيرِه، كأنْ يقولَ: أجزتُ لمَنْ شاءَ عليَّ بنَ محمدٍ مثلًا أنْ أجيزَ له، أو من شاءَ عليُّ بنُ محمدٍ أنْ أجيزَ لهُ فقَدْ أجَزْتُه.

أو يقولَ لشخصٍ: أجَزْتُ لمَن شئتَ أنْ أُجيزَهُ. أو نحوَ ذلكَ.

٣٩٠ - وَصَـــحَّحُوا «أَجَزْتُـــهُ إِنْ شَـــاءَ» أَوْ
«أَجَـــزْتُ مَـــنْ شَـــاءَ» رِوَايَـــةً رَأَوْا
٣٩١ - وَالإِذْنُ لِلْمَعْـدُومِ فِي الأَقْـوَى امْتَنَـعْ
ثَالِثُهَـــا: جَـــازَ لِمَوْجُـــودٍ تَبَـــعْ

[٣٩٠] (**وَصَحَّحُوا**) أي: حكمَ الحُذَّاقُ من العلماءِ بصحَّةِ الإجازةِ إِذَا قالَ: («**أَجَزْتُهُ**». أي: فلانٌ. (**إِنْ شَاءَ**») الرِّوايةَ عنِّي، أو: أجَزْتُ لكَ إنْ شئتَ أنْ ترويَ عنِّي، أو أحبَبْتَ، أو أرَدْتَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا قالَ: أجَزْتُ لفلانٍ كذَا إنْ شاءَ الرِّوايةَ عنِّي. فالصَّحِيحُ الجوازُ؛ لانتفاءِ الجهالةِ، وحقيقةِ التَّعليقِ، ولمْ يبقَ سوَى صيغتِهِ، وقيلَ: لا تجوزُ.

(**أَوْ**) قال: («**أَجَزْتُ مَنْ شَاءَ**» **رِوَايَةً**) عنِّي. فكذلكَ (**رَأَوْا**) أي: العلماءُ جوازَها.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا علَّقَ الرِّوايةَ بالمشيئةِ، كقولِه: أجَزْتُ منْ شاءَ الرِّوايةَ عنِّي. جازَتْ؛ لأنَّه تصريحٌ بمقتضَى الحالِ.

[٣٩١] (**وَالإِذْنُ**) أي: الإجازةُ (**لِلْمَعْدُومِ**) أي: غيرِ المولودِ، (**فِي الأَقْوَى**) أي: القولِ الأرجحِ، (**امْتَنَعْ**) أي: صارَ ممنوعًا، (**ثَالِثُهَا**) أي:

الأقوالِ: (**جَازَ**) أي: الإذنُ للمعدومِ، (**لِمَوْجُودٍ تَبَعْ**) بفتحتينِ، أي: حالَ كونِه تابعًا لموجودٍ، بأنْ عطفَ عليهِ، كأجَزْتُ لكَ ولمَن يولَدُ لكَ، أو أجَزتُ لفلانٍ ولمَن سيُولَدُ لهُ.

٣٩٢ - وَصَحَّحُوا جَوازَهَا لِطِفْلِ
وَكَافِرٍ [وَنَحْوِ ذَا] وَحَمْلِ

٣٩٣ - وَمَنْعَهَا بِمَا الْمُجِيزُ يَحْمِلُهْ
مِنْ بَعْدِهَا، فَإِنْ يَقُلْ لا نُبْطِلُهْ

[٣٩٢] (**وَصَحَّحُوا**) أي: العلماءُ، (**جَوازَهَا**) أي: الإجازةِ، (**لِطِفْلِ**) أي: صبيٍّ غيرِ مميِّزٍ، (**وَكَافِرٍ وَنَحْوِ ذَا**) أي: الكافرُ ممَّنْ ليسَ أهلًا للرِّوايةِ كفاسقٍ، ومبتدِعٍ، ومجنونٍ، (**وَ**) صحَّحُوها أيضًا لـ(**حَمْلِ**)، سواءٌ نُفِخَ فيهِ الرُّوحُ، أم لا، فقالَ العراقيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لم أجِدْ فيهِ أيضًا نقلًا، ولا شكَّ أنَّه أولَى بالصِّحَّةِ من المعدومِ.

[٣٩٣] (**وَمَنْعَهَا**) أي: صحَّحُوا منعَ الإجازةِ وبُطلانَها، (**بِمَا**) أي: المرويِّ الَّذي (**الْمُجِيزُ يَحْمِلُهْ**) أي: الحديثِ الَّذي يحمِلُه الشَّيخُ المجيزُ للطَّالبِ (**مِنْ بَعْدِهَا**) أي: بعدَ الإجازةِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الشَّيخَ إذَا أجازَ للطَّالبِ بما لم يتحمَّلْه بوجهٍ من

سماعٍ أو إجازةٍ ليرويَهُ ذلكَ الطَّالبُ إذا تحمَّلَه المجيزُ، فالصَّحِيحُ بل الصَّوابُ كما قالَه النَّوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهوَ الَّذي حكاهُ عياضٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنْ أبي الوليدِ يونُسَ بنِ المغيثِ القرطبيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ منعُ ذلكَ، (**فَإِنْ يَقُلْ**) الشَّيخُ (**لا نُبْطِلُهْ**).

٣٩٤ - «أَجَزْتُ مَا صَحَّ وَمَا يَصِحُّ لَكْ
مِمَّا سَمِعْتُ أَوْ يَصِحُّ مَا سَلَكْ»

٣٩٥ - فِي مِثْلِ ذَا لا تُدْخِلِ الْمُجَازَا
أَوْ صَحَّ عِنْدَ غَيْرِ مَنْ أَجَازَا

[**٣٩٤**] («**أَجَزْتُ مَا صَحَّ**) عندَكَ حالَ الإجازةِ (**وَمَا يَصِحُّ لَكْ**) أي: عندَكَ بعدَها أَنِّي أَرْوِيهِ (**مِمَّا سَمِعْتُ**)ـه من الأحاديثِ، (**أَوْ**) اقتصرَ على قولِه: «ما صحَّ» (**يَصِحُّ مَا سَلَكْ**») أي: ما ذكرَه، يعنِي: أنَّه تركَ ذكرَ «يصِحُّ» مكتفيًا بـ «ما صحَّ».

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا قالَ الشَّيخُ: أجَزتُ لفلانٍ ما صحَّ، ويصحُّ عندَه من مسموعاتِي. صحَّتِ الإجازةُ.

فتجوزُ الرِّوايةُ لِمَا صحَّ عندَه بعدَ الإجازةِ أنَّه سمعَه قبلَها، وقد فعلَهُ الدَّارقطنيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيرُه.

[**٣٩٥**] (**فِي مِثْلِ ذَا**) أي: الإجازةِ المتقدِّمةِ، (**لا تُدْخِلِ**) أيُّها الرَّاوي بها (**الْمُجَازَا**) بضمِّ الميمِ، أي: ما تحمِلُه بالإجازةِ، (**أَوْ صَحَّ**) أي: أو

الصَّحيحَ، **(عِنْدَ غَيْرِ مَنْ أَجَازَا)** أي:عندَ غيرِ الشَّيخِ الَّذي أجازَ لكَ بهذهِ الكيفيَّةِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا أجازَ لكَ الشَّيخُ بالصِّيغةِ المتقدِّمةِ، وهي أجَزتُ لكَ ما صحَّ... إلخ، فليسَ لكَ أنْ ترويَ ما تحمِلُه بالإجازةِ، أو ما صحَّ عندَ غيرِه؛ لأنَّه مقيَّدٌ بسماعِه.

٣٩٦ - وَمَــــنْ رَأَى إِجَــــازَةَ الْمُجَــــازِ
وَلَــــوْ عَــــلا فَــــذَاكَ ذُو امْتِيَــــازِ

[٣٩٦] **(وَمَـنْ)** شرطيَّةٌ **(رَأَى)** من العلماءِ صحَّةَ، **(إِجَـازَةَ الْمُجَـازِ)** بضمِّ الميمِ، أي: الحديثِ الَّذي تحمَّلَه الرَّاوِي بالإجازةِ، كأنْ يقولَ: أجَزتُ لكَ مَجَازَاتِي. أو روايةَ ما أُجِيزَ لي، أو ما أُبِيحَ لي روايتُهُ. **(وَلَـوْ عَـلا)** ذلكَ المجازُ، أي: كَثُرَ بسببِ تَوَالِي الإجازاتِ، **(فَذَاكَ ذُو امْتِيَازِ)** يعنِي: أنَّ ذلكَ الرَّائيَ ذو تميُّزٍ وفضلٍ علَى مَن لم يَرَ صحَّةَ ذلكَ لكونِ رأيِه صوابًا.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ العلماءَ اختلَفُوا في إجازةِ المُجازِ، كقولِه: أجَزتُ لكَ مجازاتِي. ونحوَ ذلكَ.

فمنعَ ذلكَ بعضُهم؛ لأنَّ الإجازةَ ضعيفةٌ، فيَقْوَى الضَّعفُ باجتماعِ إجازتينِ، والصَّحيحُ الَّذي عليهِ العملُ، وهوَ الَّذي أشارَ إلى ترجيحِهِ هنا، جوازُها مطلقًا؛ لأنَّ المقصودَ منهَا بقاءُ سِلسِلَةِ الإسنادِ.

٣٩٧ - وَلَفْظُهَـــا «أَجَزْتُـــهُ» «أَجَــــزْتُ لَهْ»
فَــــأَنْ يَخُـــــطَّ نَاوِيًـــــا [فَيُهْمِلَـــــهْ

٣٩٨ - وَلَـــيْسَ شَرْطًـــا الْقَبُـــولُ بَـــلْ إِذَا
رَدَّ فَعِنْـــــدِي غَـــــيْرُ قَـــــادِحٍ بِـــــذَا]

[٣٩٧] (**وَلَفْظُهَا**) أي: اللَّفظُ المستعملُ في الإجازةِ: («**أَجَزْتُـهُ**») أي: أجَزتُ فلانًا مسموعاتِي أو مرويَّاتِي. («**أَجَزْتُ لَهْ**») والتَّلفُّظُ بالإجازةِ سواءٌ كانَ معَ الكتابةِ أم لا، هوَ الأعلَى رتبةً، ويليهِ الكتابةُ معَ قصدِ الإجازةِ بدونِ تلفُّظٍ، وإليهِ أشارَ بقولِه: (**فَأَنْ**) الفاءُ للتَّرتيبِ (**يَخُطَّ**) أي: يكتُبَ الشَّيخُ بالإجازةِ، حالَ كونِهِ (**نَاوِيًا**) لهَا، يعنِي: أنَّ الكتابةَ بالإجازةِ معَ قصدِهَا تلِي التَّلفُّظَ بهَا، ثمَّ تلِي الكتابةُ بدونِ القصدِ، وإليهَا أشارَ بقولِه: (**فَيُهْمِلَـهْ**) من الإهمالِ، وهوَ التَّركُ، أي: يلِي الخطَّ معَ النِّيَّةِ أنْ يخُطَّ، ويهمِلَ النِّيَّةَ.

والحاصلُ: أنَّ كيفيَّةَ الإجازةِ أربعةٌ: الكتابةُ معَ اللَّفظِ، وهوَ الأعلَى، ثمَّ اللَّفظُ بدونِ الكتابةِ، ثمَّ الكتابةُ معَ النِّيَّةِ، ثمَّ الكتابةُ معَ إهمالِ النِّيَّةِ.

[٣٩٨] (**وَلَيْسَ شَرْطًا**) في صحَّةِ الرِّوايةِ بهَا، (**الْقَبُولُ**) أي: قَبولُ المجازِ لهُ إيَّاها، (**بَلْ إِذَا رَدَّ**) المُجازُ لهُ الإجازةَ، وكذَا لو رجَعَ المُجيزُ عنهَا، (**فَعِنْدِي غَيْرُ قَادِحٍ**) في الإجازةِ، (**بِذَا**) أي: بسببِ ردِّهِ للإجازةِ، يعنِي: أنَّ المُجازَ لهُ لو رَدَّهَا فهوَ غيرُ قادحٍ لهَا بردِّه.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ قبولَ المُجازِ لهُ للإجازةِ غيرُ شرطٍ في صحَّةِ الرِّوايةِ بهَا، كمَا صرَّحَ بِهِ البلقينيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣٩٩ - وَاسْتُحْسِـــنَتْ مِـــنْ عَالِـــمٍ لِمَـــاهِرِ
وَشَرْطُـــــــهُ يُعْـــــزَى إِلَى أَكَـــــابِرِ

[٣٩٩] (**وَاسْتُحْسِنَتْ**) أي: الإجازةُ، أنْ تكونَ (**مِنْ**) مُجيزٍ (**عَالِمٍ**) بمَا يجيزُ بهِ، (**لِمَاهِرِ**) أي: لِمُجَازٍ حاذقٍ بالفنِّ، (**وَشَرْطُهُ**) أي: اشتراطُ كونِهَا من عالمٍ لماهرٍ، (**يُعْزَى**) أي: يُنسَبُ (**إِلَى أَكَابِرِ**) بالصَّرفِ للضَّرورةِ، أي: الأئمَّةِ الكبارِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهم قالُوا: إنَّما تُستحسَنُ الإجازةُ إذَا كانَ المُجيزُ عالِمًا بمَا يُجيزُه، وكانَ المُجَازُ لهُ من أهلِ العلمِ أيضًا؛ لأنَّها تسويغٌ، وترخيصٌ يتأهَّلُ لهُ أهلُ العلمِ؛ لمسيسِ حاجتِهم إليهَا.

ثمَّ بيَّنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **النَّوعَ الرَّابعَ بقولِه:**

٤٠٠ - رَابِعُهَـــا عِنْـــدَهُمُ: الْمُنَـــاوَلَهْ
أَنْ يُعْطِـــيَ الْمُحَـــدِّثُ الْكِتَـــابَ لَهْ

[٤٠٠] (**رَابِعُهَا**) أي: رابعُ وجوهِ تحمُّلِ الحديثِ (**عِنْدَهُمُ**) أي: العلماءِ حالٌ منهُ، (**الْمُنَاوَلَهْ**) لغةً: العَطِيَّةُ، واصطلاحًا: (**أَنْ**) مصدريَّةٌ (**يُعْطِيَ الْمُحَدِّثُ الْكِتَابَ لَهْ**) أي: للطَّالبِ.

٤٠١ - مِلْـــكًا، تَــــلِي إِعَارَةٌ، أَوْ يُحْضِـــرَهْ
لِلشَّـــيْخِ ذِي الْعِلْـــمِ لِكَيْمَـــا يَنْظُـــرَهْ

٤٠٢ - ثُـــــمَّ يَـــــرُدَّهُ إِلَيْـــــهِ، وَأَذِنْ
فِي الصُّــــورَتَيْنِ فِي رِوَايَـــةٍ، فَـــدِنْ

[٤٠١] (**مِلْكًا**) بتثليثِ الميمِ، أي: حالَ كونِه مملوكًا لهُ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ النَّوعَ الرَّابعَ من أنواعِ التَّحمُّلِ هوَ المُناولةُ، وهيَ إعطاءُ المحدِّثِ الكتابَ للطَّالبِ، قائلًا: هذَا من تصنيفِي، أو روايتِي، وأنَا عالمٌ بما فيهِ، فَارْوِهِ عنِّي. وهذهِ الصُّورةُ هيَ الأعلَى، (**تَلِي**) هذهِ الصُّورةَ الأولَى (**إِعَارَةٌ**) أي: مناولةُ الشَّيخِ الكتابَ علَى وجهِ الإعارةِ، فيقولُ لهُ: خُذْ عنِّي، فانتسِخْه، ثمَّ قَابِلْ بهِ، ثمَّ رُدَّهُ إليَّ. (**أَوْ يُحْضِرَهْ**) أي: يُحضِرَ الكتابَ الطَّالبُ، (**لِلشَّيْخِ**) أي: عندَ المحدِّثِ (**ذِي الْعِلْمِ**) أي: المعرفةِ بما في الكتابِ؛ (**لِكَيْمَا يَنْظُرَهْ**) أي: يُطالِعَ الكتابَ، ويتصفَّحَه، متأمِّلًا ليعلَمَ صحَّتَه، وعدمَ الزِّيادةِ فيهِ، والنَّقصِ منهُ.

[٤٠٢] (**ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ**) أي: يرُدَّ الشَّيخُ ذلكَ الكتابَ إلى الطَّالبِ، ويقولَ لهُ: وقَفْتُ علَى ما فيهِ، وهوَ كتابِي، أو روايتِي عن فلانٍ، أو نحوَه، فاروِهِ عنِّي، أو أجزتُ لكَ روايتَهُ. (**وَ**) قد (**أَذِنْ**) أي: حالَ كونِهِ آذِنًا للطَّالبِ (**فِي الصُّورَتَيْنِ**) المذكورتَينِ، أي: صورةِ دفعِ الشَّيخِ الكتابَ إلى الطَّالبِ،

إمَّا ملكًا، أو إعارةً، وصورةِ إحضارِه الكتابَ إلى الشَّيخِ ليتأمَّلَه، ثم يردَّهُ إليهِ، (**فِي رِوَايَةٍ**) أي: روايةِ ما في الكتابِ، (**فَدِنْ**) تتميمٌ للبيتِ، بمعنَى أطِعْ، أي: أَطِعِ المحدِّثينَ في قواعدِهم.

٤٠٣ - وَأَخَذُوا بِهَذِهِ إِجْمَاعَا
بَلْ قِيلَ: ذِي تُعَادِلُ السَّمَاعَا

٤٠٤ - [وَآخَرُونَ فَضَّلُوهَا] وَالأَصَحّْ
تَلِي، وَسَبْقُهَا إِجَازَةً وَضَحْ

[٤٠٣] (**وَأَخَذُوا**) أي: العلماءُ من المحدِّثينَ وغيرِهم، (**بِهَذِهِ**) أي: المناولةِ المقرونةِ بالإجازةِ، (**إِجْمَاعَا**) أي: حالَ كونِهم مجمِعينَ عليهِ، والمعنَى أنَّ صحَّةَ المُناولةِ المقرونةِ بالإجازةِ مجمعٌ عليها، (**بَلْ قِيلَ: ذِي**) أي: المناولةُ المقرونةُ بالإذنِ، (**تُعَادِلُ**) أي: تساوِي (**السَّمَاعَا**) في الرُّتبةِ والقوَّةِ.

[٤٠٤] (**وَآخَرُونَ**) من أهلِ الحديثِ، (**فَضَّلُوهَا**) أي: المناولةَ علَى السَّماعِ، يعنِي: أنَّ بعضَ المحدِّثينَ ذهَبُوا إلى أنَّ المناولةَ أولَى من السَّماعِ، (**وَالأَصَحّ**) من الأقوالِ، وهوَ الَّذي عليهِ المحقِّقونَ أنَّها (**تَلِي**) السَّماعَ، بلْ والقراءةَ في الرُّتبةِ، فهيَ منحطَّةٌ عنهُما، (**وَسَبْقُهَا**) أي: سبقُ المناولةِ المقرونةِ بالإجازةِ، أي: تقدُّمُها في الرُّتبةِ، (**إِجَازَةً**) أي: مجرَّدةً من المناولةِ (**وَضَحْ**)؛ لأنَّ تلكَ مختلَفٌ فيهَا دونَ هذِه؛ لمَا ذكَرْنا من الإجماعِ.

٤٠٥ - وَصَـــحَّ إِنْ نَـــاوَلَ وَاسْـــتَرَدَّا
وَمِـــنْ مُسَـــاوِي ذَاكَ الاصْـــلِ أَدَّى

[٤٠٥] (**وَصَـحَّ**) التَّحمُّـلُ (**إِنْ**) شـرطيَّةٌ (**نَـاوَلَ**) أي: أعطَـى الشَّـيخُ الطَّالبَ الكتابَ ونحوَه، معَ الإجازةِ لـهُ بروايتِهِ، (**وَ**) لكنَّه (**اسْـتَرَدَّا**) بـألفِ الإطلاقِ، أي: طلبَ ردَّ ما أعطَاهُ في الوقتِ، ولـم يُمَكِّنْه منهُ، بـلْ أمسَكَه الشَّيخُ عندَه.

وحاصـلُ المعنَى: أنَّـه إنْ نـاوَلَ الشَّـيخُ مَرويَّـهُ الطَّالـبَ، ثـمَّ اسـتردَّه في الحالِ، فقد صحَّ هذَا الصَّنيعُ منهُ، فتجوزُ الرِّوايةُ، والعملُ بهِ، ولكنَّه دونَ ما سبقَ؛ لعدمِ اطِّلاعِ الطَّالبِ علَى ما يحمِلُه، وغيبتِهِ عنهُ.

(**وَ**) لكنْ إذَا أرادَ الطَّالبُ الرِّوايةَ لذلكَ (**مِنْ مُسَاوِي ذَاكَ الاصْـلِ**) أي: من كتابٍ مساوٍ لمَا أعطاهُ الشَّيخُ (**أَدَّى**) أي: رَوَى، أي: عليـهِ أنْ يـؤدِّيَ مـن مساوِي ذلكَ الأصلِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الطَّالبَ المُنَاوَلَ علَى هـذهِ الكيفيَّـةِ، إذَا أرادَ روايـةَ ما تحمَّلَهُ علَى هذا الوجهِ يلزَمُه أنْ يؤدِّيَه من مساوِي ذلكَ الكتابِ المردودِ، بأنْ وجدَ فرعًا مقابِلًا بهِ موثَّقًا بموافقةِ ما تناولَتْه الإجازةُ، كما يعتبرُ ذلكَ في الإجازةِ المجرَّدةِ، ومن بابِ أولَى إنْ أدَّاهُ من ذلكَ الأصلِ المستردِّ منه إنْ ظفرَ به وغلبَ علَى ظنِّه سلامتُه من التَّغييرِ.

٤٠٦ - قِيــلَ: وَمَــا لِذِي مِــنَ امْتِيَــازِ
عَلَى الَّذِي عُــيِّنَ مِــنْ مُجَــازِ

٤٠٧ - وَإِنْ يَكُــنْ أَحْضَــرَهُ مَــنْ يُعْتَمَــدْ
وَمَــا رَأَى: صَــحَّ، وَإِلَّا فَلْــيُرَدّْ

[٤٠٦] (**قِيلَ**)، أي: قالَ جماعةٌ من أصحابِ الفقهِ والأصولِ، (**وَمَا**) نافيةٌ (**لِذِي**) أي: لهذهِ المناولةِ المذكورةِ، (**مِنَ**) زائدةٌ، (**امْتِيَازِ**) أي: تَمَيُّزٌ، وفَضْلٌ، (**عَلَى الَّذِي عُيِّنَ مِنْ مُجَازِ**) بضمِّ الميمِ، أي: من كتابٍ معيَّنٍ مُجازٍ بهِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ جماعةً من العلماءِ قالُوا: لا مَزِيَّةَ لهذهِ المناولةِ علَى الكتابِ الَّذي عُيِّنَ في الإجازةِ مجرَّدًا عنها، فلا تأثيرَ لهَا، ولا فائدةَ غيرَ أنَّ شيوخَ أهلِ الحديثِ في القديمِ والحديثِ، يَرَوْنَ لذلكَ مزيَّةً معتبرةً.

[٤٠٧] (**وَإِنْ يَكُنْ أَحْضَرَهُ**) أي: الكتابَ إلى الشَّيخِ، (**مَنْ يُعْتَمَدْ**) أي: الطَّالبُ الَّذي يُعتَمَدُ عليهِ لإتقانِه وثقتِهِ، (**وَ**) الحالُ أنَّه (**مَا**) نافيةٌ (**رَأَى**) الشَّيخُ في ذلكَ الكتابِ، (**صَحّ**) أي: صحَّ صنيعُه هذَا.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا أحضرَ الطَّالبُ الكتابَ إلى الشَّيخِ، وقالَ لهُ: هذَا روايتُكَ فناوِلْنيهِ، وأجِزْ لي روايتَه. فأجابَهُ إليهِ معتمدًا عليهِ لإتقانِهِ وثقتِهِ من غيرِ نظرٍ فيهِ، صحَّتِ المناولةُ والإجازةُ، كمَا يصحُّ الاعتمادُ علَى الطَّالبِ في القراءةِ علَى الشَّيخِ إذَا كانَ موثوقًا به معرفةً ودينًا.

وأمَّا إذَا لم يكُنِ الطَّالبُ ممَّنْ يعتمدُ عليهِ فلا تصحُّ الإجازةُ فضلًا عن المناولةِ، كمَا أشارَ إليهِ بقولِه: **(وَإِلَّا)** يكُنِ الطَّالبُ الَّذي أحضرَ الكتابَ معتمَدًا علَى خَبَرِهِ، ولا يوثقُ بخِبْرَتِهِ، **(فَلْيُرَدّ)** أي: هذا الصَّنيعُ؛ إذ لا يصحُّ الاعتمادُ علَى غيرِ موثوقٍ بهِ.

٤٠٨ - **فَإِنْ يَقُلْ: «أَجَزْتُهُ إِنْ كَانَا»**
صَحَّ وَيُرْوَى عَنْهُ حَيْثُ بَانَا

٤٠٩ - **[وَإِنْ يُنَاوِلْ لا مَعَ الإِذْنِ وَلا**
«هَذَا سَمَاعِي»: فَوِفَاقًا بَطَلا]

[٤٠٨] **(فَإِنْ يَقُلْ)** الشَّيخُ في الصُّورةِ المذكورةِ، سواءٌ كانَ الطَّالبُ معتمَدًا عليهِ، أم لا؟ (: «**أَجَزْتُهُ**) لكَ (**إِنْ كَانَا**») بألفِ الإطلاقِ، أي: الكتابُ من حديثِي. **(صَحَّ)** أي: صحَّ هذَا القولُ، وكانَ حسنًا فتصِحُّ الرِّوايةُ بهِ، **(وَيُرْوَى)** أي: يُروَى ذلكَ الحديثُ، أي: يروِي ذلكَ الطَّالبُ ما في الكتابِ **(عَنْهُ)** أي: عن ذلكَ الشَّيخِ، **(حَيْثُ بَانَا)** أي: ظهرَ واتَّضَحَ كونُه من مرويَّاتِهِ.

[٤٠٩] **(وَإِنْ يُنَاوِلْ)** الشَّيخُ الطَّالبَ شيئًا من مرويَّاتِه، أو أحضرَ الطَّالبُ إليهِ شيئًا منهُ فتصفَّحَه وعرَفَ ما فيهِ، ثمَّ دفعَه إليهِ، **(لا مَعَ الإِذْنِ)** في الرِّوايةِ **(وَلا)** قالَ لهُ: («**هَذَا**) الكتابُ أو الحديثُ (**سَمَاعِي**») علَى الشَّيخِ الفُلانيِّ، ولا ممَّا أُجِيزَ لي في روايتِهِ. **(فَوِفَاقًا)** بينَ العلماءِ **(بَطَلا)** هذَا التَّحمُّلُ، فلا تجوزُ الرِّوايةُ بهِ.

٤١٠ - وَإِنْ يَقُـلْ: «هَـذَا سَـمَاعِي» ثُـمَّ لَـمْ
يَـأْذَنْ: فَـفِي صِـحَّتِهَا خُلْـفٌ يُضَـمّْ

٤١١ - وَمَـنْ يُنَـاوَلْ أَوْ يُجَـزْ فَلْيَقُـلِ:
«أَنْبَـأَنِي» «نَـاوَلَنِي» «أَجَـازَ لِي»

٤١٢ - «أَطْلَـقَ» أَوْ «أَبَـاحَ» أَوْ «سَـوَّغَ» أَوْ
«أَذِنَ» أَوْ مُشْـبِهَ هَـذِي، وَرَأَوْا

[٤١٠] (وَإِنْ يَقُلْ) الشَّيخُ عندَ المناولةِ: («هَـذَا) الكتابُ أو الحديثُ (سَمَاعِي») علَى الشَّيخِ الفُلانيِّ. أو نحوَهُ، (ثُمَّ لَـمْ يَـأْذَنْ) لهُ في الرِّوايةِ، بلْ اقتصَرَ علَى قولِه المذكورِ، (فَفِي صِـحَّتِهَا) أي: المناولةِ الخاليةِ عنِ الإذنِ (خُلْفٌ) بالضَّمِّ، أي: اختلافٌ بينَ العلماءِ (يُضَمّ)، أي: يُجمَعُ إلى الخلافِ في الأنواعِ المتقدِّمةِ.

[٤١١] (وَمَنْ) شرطيَّةٌ (يُنَـاوَلْ أَوْ يُجَـزْ) أي: يناوِلُه الشَّيخُ مرويَّهُ، أو يجيزَهُ لهُ، (فَلْيَقُلِ) أي: عندَ أدائِه: («أَنْبَـأَنِي») فلانٌ، أو أنبأَنا، في المناولةِ والإجازةِ، و («نَاوَلَنِي») فلانٌ، أو ناوَلَنا في المناولةِ، و(«أَجَازَ لِي») أو أجازَنَا في الإجازةِ المجرَّدةِ عن المناولةِ.

[٤١٢] أو («أَطْلَقَ») لي روايتَهُ عنهُ، (أَوْ «أَبَاحَ») لي (أَوْ «سَـوَّغَ») لي، أي: جوَّزَ لي روايتَهُ، أو («أَذِنَ») في روايتِهِ، (أَوْ مُشْـبِهَ هَـذِي،) الألفاظِ المذكورةِ، من كلِّ عبارةٍ مشعرةٍ بالواقعِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ مَنْ تحمَّلَ الحديثَ بالمناولـةِ، أو الإجـازةِ، يقـولُ في الأداءِ: «أنبَأني»، «ناوَلَني»، «أجازَ لي»، أو «أطلَقَ لي» روايتَـهُ، أو مـا أشـبَهَ ذلكَ ممَّا يبيِّنُ الواقعَ، **(وَرَأَوْا)** أي: العلماءُ.

٤١٣ - ثَالِثَهَا مُصَحَّحًا أَنْ يُورِدَا
«حَدَّثَنَا»«أَخْبَرَنَا» مُقَيِّدَا

٤١٤ - وَقِيلَ: قَيِّدْ فِي مُجَازٍ قَصَرَا
وَبَعْضُهُمْ يَخُصُّهُ بِخَبَّرَا

[٤١٣] **(ثَالِثَهَا)** والضَّميرُ راجعٌ إلى الأقوالِ، **(مُصَحَّحًا)** أي: رَأى العلماءُ ثالثَ الأقوالِ محكومًا بصحَّتِه، **(أَنْ يُورِدَا)** الألفُ للإطلاقِ، **(«حَدَّثَنَا» «أَخْبَرَنَا» مُقَيِّدَا)** أي: حالَ كونِه مقيِّدًا هذينِ اللَّفظينِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ العلماءَ رأَوْا إيرادَ «حدَّثَنا» و«أخبرَنا» مقيدًا ببيانِ الواقعِ صحيحًا، فيقولُ: حدَّثَنا فلانٌ إجازةً أو مناولةً، وأخبرَنا فلانٌ إجازةً أو مناولةً. أو نحوَ ذلكَ.

[٤١٤] **(وَقِيلَ)** أي: قالَ بعضُهم: **(قَيِّدْ)** أيُّها المحدِّثُ بعبارةٍ تُبَيِّنُ الواقعَ كمَا تقدَّمَ، **(فِي مُجَازٍ)** بضمِّ الميمِ، أي: إجازةً، **(قَصَرَا)** عن المُناولةِ، يعنِي: أنَّها إجازةٌ مجرَّدةٌ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ بعضَهم قالَ بوجوبِ التَّقييدِ في الإجازةِ المجرَّدةِ

عنِ المناولةِ، فيقولُ: حدَّثَنا إجازةً. أو: أخبرَنا إجازةً. وأمَّا الإجازةُ معَ المناولةِ، فلا يجبُ تقييدُهَا.

(**وَبَعْضُهُمْ**) أي: بعضُ المحدِّثينَ، وهوَ الإمامُ أبو عمرٍو الأوزاعيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**يَخُصُّهُ**) أي: المُجَازَ القاصرَ بمعنَى الإجازةِ، (**بِـ «خَبَّرَا»**) بتشديدِ الباءِ، يعنِي: أنَّ الأوزاعيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يخصُّ الإجازةَ بـ«خبَّرَنا»، بالتَّشديدِ ويجعلُ «أخبرَنا» بالهمزةِ للقراءةِ.

٤١٥ - وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي بِنَحْوِ «لِي كَتَبْ»
«شَافَهَ» وَهْوَ مُوهِمٌ فَلْيُجْتَنَبْ

٤١٦ - [فِي الاقْتِرَاحِ مُطْلَقًا لا يَمْتَنِعْ
«أَخْبَرَ» إِنْ إِسْنَادَ جُزْءٍ قَدْ سَمِعْ]

[٤١٥] (**وَبَعْضُهُمْ**) أي: بعضُ المحدِّثينَ من المتأخِّرينَ، (**يَرْوِي**) ما أجازَه شيخُه بالكتابةِ، (**بِنَحْوِ «لِي كَتَبْ»**) فلانٌ، وأخبرَني كتابةً، أو في كتابةٍ، ويروِي في الإجازةِ باللَّفظِ («**شَافَهَـ**»)نِي، وأخبرَنا مشافهةً، (**وَهْوَ**) أي: هذَا الاستعمالُ (**مُوهِمٌ**) أي: مُوقِعٌ في الوهمِ، أي: الغلطِ، (**فَلْيُجْتَنَبْ**) أي: فليُبْتَعَدْ عنهُ؛ لمَا فيهِ من خطرِ الإيهامِ.

[٤١٦] (**فِي**) كتابِ (**الاقْتِرَاحِ**) لابنِ دقيقٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (**مُطْلَقًا**) أي: حالَ كونِه غيرَ مقيَّدٍ بشيءٍ ممَّا تقدَّمَ، (**لا يَمْتَنِعْ «أَخْبَرَ»**) أي: إطلاقُ لفظِ

«أخبرَنا» و«أخبرَني» (**إِنْ**) كانَ (**إِسْنَادَ جُزْءٍ قَدْ سَمِعْ**) من الشَّيخِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ الإمامَ أبا الفتحِ بنَ دقيقِ العيدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قالَ في كتابِهِ «الاقتراحِ»: لا يمتنعُ إطلاقُ «أخبرَنا» و«أخبرَني» غيرَ مقيَّدٍ إنْ سمِعَ من الشَّيخِ الإسنادَ وناوَلَه الكتابَ؛ لأنَّه أخبرَه بالكتابِ، وإنْ كانَ جُمْلِيًّا فلا فرقَ بينَهُ وبينَ التَّفصيلِ.

٤١٧ - وَ«عَنْ» وَ«أَنَّ» جَوَّدُوا فِيمَا يَشُكّْ
سَمَاعَهُ، وَفِي الْمُجَازِ مُشْتَرَكْ

[٤١٧] (**وَ«عَنْ» وَ«أَنَّ»**) أي: استعمالُها (**جَوَّدُوا**) أي: جعلَه المتأخِّرونَ جيدًا حسنًا، (**فِيمَا**) أي: في أداءِ الحديثِ الَّذي (**يَشُكّ**) أي: يرتابُ فيهِ الرَّاوي، (**سَمَاعَهُ**).

وحاصلُ المعنَى: أنَّه إذَا شكَّ الرَّاوِي في سماعِ شيخِه من شيخِه معَ تحقُّقِ إجازتِه لهُ، فقَدِ استحسَنَ المتأخِّرونَ استعمالَ «عن» و«أن» (**وَ**) جوَّدُوا أيضًا (**فِي**) أداءِ (**الْمُجَازِ**) من أجازَ، أي: الحديثَ المُجازَ بهِ، فيقولُ فيمَنْ سمعَ شيخًا بإجازتِه عن شيخٍ: قرَأتُ علَى فلانٍ عن فلانٍ، (**مُشْتَرَكْ**) أي: ما ذكرَ مِن «عن» و«أن» مشتركٌ بينَ السَّماعِ والإجازةِ صادقٌ عليهِمَا.

ثمَّ بيَّنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **النَّوعَ الخامسَ** بقولِهِ:

٤١٨ - خَامِسُـــهَا: كِتَابَـــةُ الشَّـــيْخِ لِمَـــنْ
يَغِيـــــبُ أَوْ يَحْضُـــــرُ أَوْ يَـــــأْذَنُ أَنْ

٤١٩ - يَكْتُـــبَ عَنْـــهُ، فَمَـــتَى أَجَـــازَا
فَـــهِي كَمَـــنْ نَـــاوَلَ حَيْـــثُ امْتَـــازَا

[٤١٨] (**خَامِسُهَا**) أي: خامسُ وجوهِ التَّحمُّلِ، (**كِتَابَةُ الشَّيْخِ**) بشيءٍ من مرويِّهِ، حديثًا فأكثرَ، ويرسِلُه إلى الطَّالبِ مع ثقةٍ، مُؤتَمَنٍ، (**لِمَنْ يَغِيبُ**) أي: لشخصٍ يغيبُ عن مجلسِ الشَّيخِ (**أَوْ يَحْضُرُ**) مجلسَهُ سواءٌ كانَتِ الكتابةُ بنفسِه، وهوَ أعلَى، (**أَوْ**) غيرِه بأنْ (**يَأْذَن**) له (**أَنْ**):

[٤١٩] (**يَكْتُبَ عَنْهُ**) أي: يكتُبَ عن الشَّيخِ، يعنِي: أنَّه أمَرَ مَن يكتبُ عنهُ لشخصٍ غائبٍ أو حاضرٍ، سواءٌ كانَ لضرورةٍ أم لا، وسواءٌ سُئِلَ في ذلكَ أم لا، (**فَمَتَى أَجَازَا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: الشَّيخُ بخطِّهِ، أو بإذنِهِ بقولِهِ: أجَزتُ لكَ ما كتبتُه لكَ، أو ما كتبتُ بهِ إليكَ. (**فَهِي كَمَنْ نَاوَلَ**) أي: الكتابةُ المقرونةُ بالإجازةِ منزلةٌ منزلةَ مَن نَاوَلَ كتابَهُ للطَّالبِ معَ الاقترانِ بالإجازةِ، (**حَيْثُ امْتَازَا**) بألفِ الإطلاقِ، أي: تميَّزَ هذَا الفعلُ بسببِ اقترانِهِ بالإجازةِ.

٤٢٠ - أَوْ لا، فَقِيلَ لا تَصِحُّ وَالأَصَحّْ
صِحَّتُهَا، بَلْ وَإِجَازَةً رَجَحْ

٤٢١ - وَيَكْتَفِي الْمَكْتُوبُ أَنْ يَعْرِفَ خَطّْ
كَاتِبِهِ، وَشَاهِدًا بَعْضٌ شَرَطْ

[٤٢٠] (أَوْ لا) أي: لم يُجِزِ الشَّيخُ بأنْ جرَّدَ الكتابةَ عنِ الإجازةِ، (فَـ)ـفيهِ اختلافٌ بينَ العلماءِ علَى قولينِ، (قِيلَ) إنَّها (لا تَصِحُّ) كالمناولةِ المجرَّدةِ، ولكنَّ هذَا القولَ غلطٌ، (وَالأَصَحّ) من القولَينِ المشهورُ بينَ أهلِ الحديثِ المتقدِّمينَ والمتأخِّرينَ، (صِحَّتُهَا) أي: الكتابةِ المجرَّدةِ عنِ الإجازةِ، (بَلْ وَإِجَازَةً رَجَحْ) يعنِي: أنَّ الكتابةَ المجرَّدةَ عن الإجازةِ تكونُ أقوَى من الإجازةِ بغيرِ كتابةٍ عندَ بعضِهِم.

[٤٢١] (وَيَكْتَفِي الْمَكْتُوبُ) إليهِ في الرِّوايةِ بالكتابةِ، (أَنْ يَعْرِفَ) بنفسِهِ، وكذَا بإخبارِ ثقةٍ معتمَدٍ (خَطّ كَاتِبِهِ) أي: يكتفِي المكتوبُ إليهِ بمعرفةِ خطِّ الكاتبِ، وإنْ لم تَقُمْ بيِّنةٌ علَى ذلكَ، (وَشَاهِدًا) أي: قيامُ بيِّنةٍ تشهدُ علَى ذلكَ الخطِّ بالرُّؤيةِ أو الإقرارِ، (بَعْضٌ) من العلماءِ، (شَرَطْ) يعنِي أنَّ بعضَ العلماءِ شرَطَ وجودَ بيِّنةٍ علَى ذلكَ الخطِّ؛ لأنَّ الخطَّ يشبهُ الخطَّ بحيثُ لا يتميَّزُ أحدُهما عنِ الآخرِ.

قالَ ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إنَّه غيرُ مرضيٍّ؛ لنُدرةِ ذلكَ اللَّبسِ، فإنَّ الظَّاهرَ أنَّ خطَّ الإنسانِ لا يشتبهُ بغيرِهِ.

٤٢٢ - ثُـــمَّ لْيَقُـــلْ «حَـــدَّثَنِي، أَخْـــبَرَنِي
كِتَابَـــــةً» وَالْمُطْلِقِـــــينَ وَهِّـــــنِ

[٤٢٢] (**ثُمَّ**) إذَا صحَّحْنا التَّحمُّلَ بالكتابةِ، وأرادَ المتحمِّلُ الأداءَ بهَا، فلا بدَّ مِن تقييدِها، فـ(**ـليَقُلْ**) المكتوبُ إليهِ عندَ الأداءِ: («**حَدَّثَنِي**) فلانٌ أو (**أَخْبَرَنِي**) فلانٌ (**كِتَابَةً**») أو مكاتبةً. أو: كتبَ إليَّ فلانٌ، قالَ: حدَّثَنا فلانٌ بكذَا (**وَالْمُطْلِقِينَ**) أي: المستعمِلينَ لـ «حدَّثَني» و«أخبَرَني» علَى سبيلِ الإطلاقِ من دونِ تقييدٍ بالكتابةِ، (**وَهِّنِ**) أمرٌ من التَّوهينِ، أي: احكُمْ بضعفِ عملِهِم هذَا.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهم اختَلَفُوا في تقييدِ «حدَّثَني» و«أخبَرَني» علَى أقوالٍ:

الأوَّلُ: للجمهورِ، وهوَ وجوبُ التَّقييدِ.

الثَّاني: جوازُ الإطلاقِ.

الثَّالثُ: جوازُ إطلاقِ «أخبَرَنا» دونَ «حدَّثَنا».

ثمَّ بيَّنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **النَّوعَ السَّادسَ بقولِهِ:**

٤٢٣ - السَّـــادِسُ: الإِعْـــلامُ، نَحْـــوُ «هَـــذَا
رِوَايَـــتِي» مِـــنْ غَـــيْرِ إِذْنٍ حَـــاذَا

٤٢٤ - فَصَـــحَّحُوا إِلْغَـــاءَهُ، وَقِيـــلَ: لا
وَإِنَّـــهُ يَـــرْوِي وَلَـــوْ قَـــدْ حَظَـــلا

[٤٢٣] (**السَّادِسُ: الإِعْلامُ**) يعنِي: أنَّ سادسَ أنواعِ التَّحمُّلِ هوَ النَّوعُ المسمَّى بالإعلامِ، ثمَّ عرَّفَه بالمثالِ، فقالَ: وذلكَ (**نَحْوُ**) قولِهِ: («**هَـذَا**) الحديثُ (**رِوَايَتِي**») عن فلانٍ حالَ كونِهِ (**مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ**) للطَّالبِ (**حَاذَا**)، أي: قارَنَ، أي: من غيرِ إذنٍ مُقَارِنٍ للإعلامِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّ سادسَ وجوهِ التَّحمُّلِ الإعلامُ، وهوَ أنْ يُعلِمَ الشَّيخُ الطَّالبَ بشيءٍ من مرويِّهِ، نحوِ قولِه: هذَا الحديثُ أرويهِ من فلانٍ، ولكنَّ ما قارَنَ إِعلامَهُ الإذنُ في روايتِهِ، فلم يقُلْ: اروِهِ عنِّي. أو نحوَ ذلكَ.

[٤٢٤] (**فَصَحَّحُوا**) أي: طائفةٌ من المحدِّثينَ وغيرِهم، (**إِلْغَاءَهُ**) أي: إبطالَ الإعلامِ المذكورِ، (**وَقِيلَ: لا**) أي: قالَ كثيرونَ، (**وَإِنَّهُ**) بكسرِ «إنَّ» أي: الطَّالبُ الَّذي وقعَ لهُ الإعلامُ المجرَّدُ، (**يَرْوِي**) ذلكَ الحديثَ، (**وَلَوْ قَدْ حَظَلا**) أي: منعَه الشَّيخُ من الرِّوايةِ، يعنِي: أنَّه يجوزُ لهُ أنْ يروِيَ بهذَا الإعلامِ مِن دونِ إجازةٍ، بلْ ولو منعَهُ.

ثمَّ بيَّنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **النَّوعَ السَّابعَ والثَّامنَ** بقولِه:

٤٢٥ - وَالْخُلْفُ يَجْرِي فِي وَصِيَّةٍ وَفِي
وِجَادَةٍ، وَالْمَنْعُ فِيهِمَا قُفِي

٤٢٦ - وَفِي الثَّلاثَةِ إِذَا صَحَّ السَّنَدْ:
نَرَى وُجُوبَ عَمَلٍ فِي الْمُعْتَمَدْ

[٤٢٥] **(وَالْخُلْفُ)** أي: الاختلافُ المذكورُ في الإعلامِ المجرَّدِ عن الإذنِ، **(يَجْرِي)** أي: يوجَدُ **(فِي وَصِيَّةٍ)** وهوَ النَّوعُ السَّابعُ من وجوهِ التَّحمُّلِ، أي: وصيَّةُ الشَّيخِ عندَ موتِه، أو سفرُه لشخصٍ بكتابٍ يرويهِ ذلكَ الشَّيخُ مقتصِرًا عليهَا دونَ إجازةٍ، **(وَ)** يجرِي الخلافُ أيضًا **(فِي وِجَادَةٍ)** وهوَ النَّوعُ الثَّامنُ من وجوهِ التَّحمُّلِ، والوجادةُ أنْ يقفَ الشَّخصُ علَى أحاديثَ بخطِّ راوِيهَا غيرِ المعاصرِ له، أو المعاصِرِ، ولم يسمَعْ منهُ، أو سمِعَ منهُ ولكنْ لا يروي تلكَ عنهُ بسماعٍ ولا إجازةٍ، واختُلِفَ فيها أيضًا إلَّا أنَّ الخلافَ فيها ضعيفٌ جدًّا، **(وَالْمَنْعُ)** أي: منعُ الرِّوايةِ، **(فِيهِمَا)** أي: الوصيَّةِ والوجادةِ، **(قُفِي)** أي: اتُّبِعَ؛ لأنَّه الأصحُّ هذَا في الرِّوايةِ، وأمَّا العملُ بهَا فقد أشارَ إليهِ بقولِه:

[٤٢٦] **(وَفِي)** هذهِ الأنواعِ **(الثَّلاثَةِ)** أي: الإعلامِ، والوصيَّةِ، والوجادةِ،

(**إِذَا صَحَّ الْسَّنَدْ**) في كلٍّ منهَا، (**نَرَى**) بالنُّونِ، أي: نعتقدُ أيُّها المحدِّثونَ، (**وُجُوبَ عَمَلٍ**) يعنِي: أنَّه يجبُ العملُ بهَا، وإنْ لم تجُزْ روايتُها بطريقتِهَا، وهذَا (**فِي**) القولِ (**الْمُعْتَمَدْ**) عليهِ؛ لأنَّ العملَ يكفِي فيهِ صحَّتُه في نفسِه.

٤٢٧ - يُقَالُ فِي وِجَادَةٍ: «وَجَدْتُ
بِخَطِّهِ» وِإِنْ تَخَلْ: «ظَنَنْتُ»

٤٢٨ - فِي غَيْرِ خَطٍّ: «قَالَ» مَا لَمْ تَرْتَبِ
فِي نُسْخَةٍ تَحَرَّ فِيهِ تُصِبِ

[٤٢٧] (**يُقَالُ فِي**) أداءِ ما استفادَهُ بـ(**وِجَادَةٍ**) بالكسرِ: («**وَجَدْتُ**) أو قرَأتُ (**بِخَطِّهِ**») أي: فلانٍ، أو كتابِهِ بخطِّه، حدَّثَنا فلانٌ. ويسوقُ الإسنادَ، والمتنَ، (**وِإِنْ تَخَلْ**) بفتحِ الخاءِ وكسرِهَا، أي: تظُنَّ، أي: إذَا شكَكْتَ في كونِهِ خَطَّهُ فقُلْ: («**ظَنَنْتُ**») أنَّه خَطُّهُ.

[٤٢٨] (**فِي غَيْرِ خَطٍّ**)

وحاصلُ المعنَى: أنَّكَ إذَا وجَدْتَ حديثًا في مصنَّفٍ لبعضِ مَنْ عاصَرْتَهُ، أوْ لَا، فقُلْ: قالَ فلانٌ كذَا، ونحوَه من ألفاظِ الجزمِ، إذَا جزَمتَ بصحَّةِ النُّسخةِ، بأنْ قابَلَها المصنِّفُ، أو ثقةٌ غيرُه بالأصلِ، أو بفرعٍ مقابلٍ بهِ، كمَا يأتِي في محلِّه، إنْ شاءَ اللهُ تعالَى، وأمَّا إذَا لم تثِقْ بهِ فلا تجزِمْ، كمَا أشارَ إليهَا بقولِه: (**مَا لَمْ تَرْتَبِ**) أي: تشُكَّ (**فِي نُسْخَةٍ**) لذلكَ الكتابَ، فأمَّا

إذَا ارتَبْتَ فيهَا فـ(**تَحَرَّ فِيهِ تُصِبِ**) أي: اطلُبِ الأحْرَى، أي: الصَّوابَ في أداءِ ما ارتَبْتَ فيهِ.

وذلكَ بأنْ تقولَ: بلَغَني عن فلانٍ أنَّه ذكرَ كذَا. أو: وجَدتُ في نسخةٍ من الكتابِ الفُلانيِّ. وما أشبَهَها من العباراتِ الَّتي لا تقتَضِي الجزمَ.

٤٢٩ - وَكُلُّـــهُ مُنْقَطِـــعٌ وَمَـــنْ أَتَى
بِـــ«عَـــنْ» يُـــدَلِّسْ أَوْ بِـــ«أَخْـــبَرْ» رُدَّتَـــا

٤٣٠ - [فَـــإِنْ يَقُـــلْ: فَمُسْـــلِمٌ فِيـــهِ تَـــرَى
وِجَـــادَةً، فَقُـــلْ: أَتَى مِـــنْ آخَـــرَا]

[٤٢٩] (**وَكُلُّهُ مُنْقَطِعٌ**) أي: كلُّ ما رُوِيَ بالوجادةِ، سواءٌ وثقَ بكونِه خطَّه أم لا، (**وَمَنْ**) شرطيَّةٌ (**أَتَى**) في ذلكَ متساهِلًا (**بِـ**) صيغةِ («**عَـنْ**») أو نحوِهَا، كقالَ، مكانَ وجَدْتُ، (**يُـدَلِّسْ**) يعنِي: مَن أدَّى ما وجَدَه بخطِّ شخصٍ بصيغةِ «عن» ونحوِهَا فهوَ مدلِّسٌ تدليسًا قبيحًا، (**أَوْ**) أتَى مجازِفًا (**بِـ «أَخْبَرْ»**) بسكونِ الرَّاءِ، (**رُدَّتَا**) أي: تَرَدُّ روايتُه.

[٤٣٠] (**فَـإِنْ يَقُـلْ**) أي: قالَ معترِضٌ (**فَمُسْـلِمٌ**) الإمامُ صاحبُ الصَّحيحِ (**فِيهِ تَرَى وِجَادَةً**) أي: تَرَى أيُّها المخاطَبُ، «وجادةً» (**فَقُلْ**) أيُّها المحدِّثُ مجيبًا عن هذَا الاعتراضِ: (**أَتَى**) ذلكَ الحديثُ الذي قالَ فيهِ: وجَدتُ (**مِنْ**) طريقٍ (**آخَرَا**) بألفِ الإطلاقِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّه انتُقِدَ علَى صحيحِ مسلمٍ بعضُ الأحاديثِ التي رويَتْ بالوجادةِ؛ لأنَّ حكمَ الوجادةِ منقطعٌ؛ لأنَّها ليسَتْ من الرِّوايةِ، فأجابَ النَّاظِمُ تبعًا للرَّشيدِ العطَّارِ: بأنَّ مسلمًا رواهَا من طرقٍ أخرَى، موصولةٍ إلى من ذكرَ أنَّه وجدَ روايتَهُم فزالَ الإشكالُ.

كِتَابَةُ الحَدِيثِ، وضَبْطُه

وهوَ النوعُ التاسعُ والثلاثونَ مِنْ أنواعِ علومِ الحديثِ:

٤٣١ - كِتَابَـــةُ الْحَـــدِيثِ فِيـــهِ اخْتُلِفَـــا
ثُـــمَّ الْجَـــوَازُ بَعْـــدُ إِجْمَـــاعًا وَفَى

٤٣٢ - [مُسْـــتَنَدُ الْمَنْـــعِ حَـــدِيثُ مُسْـــلِمِ:
«لا تَكْتُبُـــوا عَـــنِّيَ» فَـــالْخُلْفُ نُـــمِي

[٤٣١] **(كِتَابَةُ الْحَدِيثِ فِيهِ اخْتُلِفَا)** الألِفُ للإطلاقِ، والمعنى: أنَّ كتابةَ الحديثِ والعلمِ اخْتَلَفَ فيهِ العلماءُ مِنَ السلفِ: الصحابةِ، والتابعينَ؛ عَمَلًا وتركًا، **(ثُمَّ)** بعدَ هذَا الخلافِ كُلِّه **(الْجَوَازُ)** للكتابةِ **(بَعْدُ)** أيْ: بعْدَ الخِلافِ المذْكُورِ بين الصحابةِ والتابعِينَ **(إِجْمَاعًا)** أيْ: حالَ كونِهِ مجمعًا عليهِ **(وَفَى)** أيْ: تَمَّ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الخلافَ المذكورَ زالَ، فصَارَ في المتأخِّرِينَ جَوَازُ الكتابةِ أمرًا مُجْمَعًا عليهِ.

[٤٣٢] **(مُسْتَنَدُ الْمَنْعِ)** أيِ: الدليلُ الَّذِي اعْتَمَدَ عليهِ المانعُونَ مِنْ كتابَةِ الحديثِ: **(حَدِيثُ مُسْلِمِ: «لا تَكْتُبُوا عَنِّيَ»)** بفتحِ الياءِ للوزنِ، وتمامُ الحديثِ: **«شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ، مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ**

فَلْيَمْحُـهُ»[١]، (فَـالْخُلْفُ) بالضَّـمِّ، أيْ: الاخـتلافُ بـينَ العلمـاءِ في هـذا الحديثِ؛ لمُعَارَضَتِهِ الأحاديثَ الدالَّةَ على الجوازِ (نُمِي) أيْ: نُسِبَ إليهِمْ، يعْنِي أنَّهُمْ اختلَفُوا في التوفِيقِ.

٤٣٣ - فَبَعْضُــهُمْ أَعَلَّــهُ بِــالْوَقْفِ
وَآخَــرُونَ عَلَّلُــوا بِــالْخَوْفِ

٤٣٤ - مِــنِ اخْــتِلاطٍ بِــالْقُرَانِ فَانْتَسَــخْ
لأَمْنِــهِ، وَقِيــلَ: ذَا لِمَــنْ نَسَــخْ

[٤٣٣] (فَبَعْضُهُمْ) أي: بعضُ المُخْتَلِفِين (أَعَلَّـهُ) أي: حَدِيثَ مُسْلِمٍ الدَّالَّ على المَنْعِ (بِالْوَقْفِ) أيْ: بأنَّهُ مَوْقُوفٌ، (وَآخَـرُونَ) مـنَ المخْتَلِفِينَ أيضًا (عَلَّلُوا بِالْخَوْفِ) أيْ: جعَلُوا عِلَّةَ النَّهْيِ عنِ الكتابَةِ: الخَوْفَ:

[٤٣٤] (مِنِ اخْتِلاطٍ بِـالْقُرَانِ) يعنِي: أَنَّهُـمْ جعلُـوا عِلَّـةَ النَّهْيِ لأَجْلِ خـوفِ اختِلاطِ الحـديثِ بِـالقرْآنِ، (فَانْتَسَـخْ) أي: صـارَ النهـيُ منسـوخًا؛ (لأَمْنِهِ) أيْ: أَمْنِ الاختلاطِ المـذكورِ، (وَقِيـلَ: ذَا) أيْ: نهْيُ الكتابـةِ (لِمَـنْ نَسَخْ) أيْ: إذا نَسَخَ:

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٤)، وأحمد (١١٠٨٥)، واللفظ له.

٤٣٥ - الـــكُلَّ فِي صَـــحِيفَةٍ، وَقِيـــلَ: بَـــلْ
لآمِـــــنٍ نِسْـــــيَانَهُ، لا ذِي خَلَـــــلْ]

٤٣٦ - ثُـــــمَّ عَلَى كَاتِبِـــــهِ صَرْفُ الْهِمَـــــمْ
لِلضَّـــبْطِ بِـــالنَّقْطِ وَشَـــكْلِ مَـــا عَجَـــمْ

٤٣٧ - وَقِيـــلَ: شَـــكْلُ كُلِّـــهِ لِذِي ابْتِـــدَا
وَفِي سُـــــمًى مَحَـــــلِّ لَـــــبْسٍ أُكِّـــــدَا

[٤٣٥] (**الكُلَّ**) أيْ: كَتَبَ القرآنَ والحديثَ معًا (**فِي صَحِيفَةٍ**) واحدةٍ، فنهُوا عَنْ ذلكَ؛ لِخَوْفِ الاشتباهِ، (**وَقِيلَ: بَلْ**) النهيُ عَنِ الكتابةِ كائنٌ (**لآمِنٍ نِسْيَانَهُ**) أيْ: لشخصٍ يَأْمَنُ النسيانَ، (**لا**) لـ(**ذِي خَلَلْ**) أيْ: صاحبِ نَقْصٍ في حفظِهِ.

[٤٣٦] (**ثُمَّ**) بعْدَ أنْ عرفْنَا رفعَ الخلافِ السابقِ، واستِقْرارَ الإجماعِ اللاحِقِ، على جوازِ الكتابةِ؛ يتأكَّدُ (**عَلَى كَاتِبِهِ**) أيِ: الحديثِ (**صَرْفُ**) أيْ: ردُّ (**الْهِمَمْ**) جمعُ هِمَّةٍ بالكَسْرِ: أوَّلُ العَزْمِ (**لِلضَّبْطِ**) أي: ضَبْطِ ما يُحَصِّلُهُ بخَطِّهِ، ضَبْطًا يُؤْمَنُ معهُ اللبْسُ (**بِالنَّقْطِ**) يعنِي: أنَّ ذلك الضبطَ يكونُ بنقطِ الحروفِ، (**وَ**) يضبطُهُ أيضًا بـ(**شَكْلِ**) أيْ: وَضْعِ حركاتِ (**مَا**) أيِ: الحَرْفِ الَّذي (**عَجَمْ**) أيِ: اسْتَبْهَمُ.

[٤٣٧] (**وَقِيلَ: شَكْلُ كُلِّهِ لِذِي ابْتِدَا**) أيْ: شكْلُ المشكِلِ وغيرِهِ مستحسنٌ للمبتَدِئِ، (**وَفِي سُمًى**) وهُوَ لغةٌ في الاسمِ (**مَحَلِّ لَبْسٍ**) أيْ: مَوْضِعُ التباسٍ على قارئِهِ (**أُكِّدَا**) الألِفُ للإطلاقِ، أيْ: أُكِّدَ شكلُ ما يلتبسُ منَ الأسماءِ.

٤٣٨ - وَاضْـــبِطْهُ فِي الأَصْــلِ وَفِي الْحَــوَاشِي

مُقَطَّعًــــــا حُرُوفَــــــهُ لِلنَّـــــــاشِي

٤٣٩ - وَالْخَـــطَّ حَقِّــقْ لا تُعَلِّــقْ تَمْشُـــقِ

وَلا بِـــــــلا مَعْــــــــذِرَةٍ تُــــــدَقِّقِ

[٤٣٨] (**وَاضْبِطْهُ**) أيِ: المشكِلَ مِنَ الأسماءِ، والألفاظِ (**فِي الأَصْـلِ**) أيْ: نفسِ الكتابِ (**وَ**) اكتُبْهُ أيضًا (**فِي الْحَـوَاشِي**) أيْ: هامشِ الكتابِ قُبَالَتِهِ، حسْبَمَا جرى عليه رسمُ جماعةٍ من أهلِ الضَّبْطِ (**مُقَطَّعًا حُرُوفَـهُ**) أيْ: حالَ كونِكَ مقطِّعًا حروفَ ذلِكَ المشكلِ (**لِلنَّاشِي**) أيْ: للمُبْتَدِئِ الذي لا يُمَيِّزُ الحروفَ.

وحاصلُ المعنى: اضْبِطْ أيها المحدثُ المشكلَ في نفسِ الكتابِ، واكتُبْهُ أيضًا في الحاشيةِ قُبَالَتَهُ معَ تقطيعِ الحروفِ، فإنَّ هذا أنفعُ؛ وذلك لأنَّهُ يظهرُ شَكْلُ الحرفِ بكتابتِهِ مفردًا في بعضِ الحروفِ؛ كالنونِ، والياءِ التحتانيَّةِ، بخِلافِ ما إذا كُتِبَتْ مجتَمِعَةً، والحرفُ المذكورُ في أوَّلِهَا، أو وَسَطِهَا.

[٤٣٩] (**وَالْخَطَّ حَقِّقْ**) والمعْنَى: أَحْكِمْ خطَّكَ أيُّهَا المحدِّثُ بِتَبْيِينِ حروفِهِ (**لا تُعَلِّقْ**) خلْطُ الحروفِ التي ينبغِي تفرِقَتُهَا، وإذْهَابُ أسْنَان ما ينبَغِي إقامَةُ أسنانِهِ، وَلا (**تَمْشُقِ**) بفَتْحِ أوَّلِهِ وإسكانِ ثانِيهِ، وهو خِفَّةُ اليَدِ وإرسالُها، مع بعْثَرَةِ الحروفِ، وعدمِ إقامَةِ الأسنانِ، (**وَلا بِلا مَعْـذِرَةٍ**) أيْ: دُونَ عُذْرٍ متعلِّق بـ (**تُدَقِّقِ**) أيْ: لا تُرَقِّقْ خطَّكَ مِنْ غيرِ عذرٍ.

وقد قال حَنْبَلُ بْنُ إسْحاقَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رَآنِي أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وأنا أكْتُبُ خَطًّا دَقِيقًا، فَقالَ: لا تَفْعَلْ، أحْوَجُ ما تَكُونُ إلَيْهِ يَخُونُكَ»(١).

٤٤٠ - وَيَنْـبَغِي ضَـبْطُ الْحُـرُوفِ الْمُهْمَلَـهْ
بِنَقْطِهَـا أَوْ كَتْـبِ حَـرْفٍ أَسْـفَلَهْ

[٤٤٠] **(وَيَنْبَغِي)** أيْ: ينْدُبُ نـدْبًا مؤكَّدًا **(ضَـبْطُ الْحُـرُوفِ الْمُهْمَلَـهْ)** كالدالِ، والرَّاءِ، والصادِ، والطاءِ، والعينِ، ونحوِهَا، إلا الحاءَ، ولم يستَثْنِهَا كما استثْنَاهَا العراقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لِوُضُوحِهَا؛ لأنَّهَا لو جُعِلَتْ تحتَهَا نقطةٌ لالْتبَسَتْ بالجِيمِ، فترْكُ العَلَامةِ لها علامَةٌ، ثم اخْتُلِفَ في كيفيَّةِ ضبطها على سِتَّةِ أقْوَالٍ:

أشارَ إلى الأوَّلِ بقَوْلِهِ: **(بِنَقْطِهَا)** فيُجْعَلُ تحْتَ الدالِ، والراءِ، والسينِ، والصادِ، والعينِ: النُّقَطُ التي فوْقَ نظائِرِهَا، هذا قولُ بعضِهِمْ.

وأشارَ إلى الثاني بقوْلِهِ: **(أَوْ)** يُمَيِّزُهَا بـ **(كَتْبِ حَرْفٍ)** بفتْحِ الكافِ وسُكونِ التاءِ بمعنى: كتابَةِ حَرْفٍ **(أَسْفَلَهْ)** أيْ: تحتَ الحرفِ المُهْمَلِ؛ بِأَنْ يُجعلَ تحتَهُ حرفٌ صغيرٌ مِثْلُهُ.

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٥٣٧).

٤٤١ - أَوْ هَمْـــــزَةٍ أَوْ فَوْقَهَـــا قُلامَـــــهْ
أَوْ فَتْحَـــــةٍ [أَوْ هَمْـــــزَةٍ عَلامَـــــهْ]

٤٤٢ - وَالنَّقْــطُ تَحْـتَ السِّــينِ قِيــلَ: صَــفَّا
وَقِيــــلَ كَالشِّـــينِ: أَثَـــافِي تُلْـــفَى

[٤٤١] **وأشـارَ إلـى الثالـثِ بقوْلِـهِ: (أَوْ)** يُمَيِّزُهَـا بكتابَـةِ **(هَمْـزَةٍ)** أيْ: بِكَتْبِ همزَةٍ أَسْفَلَهُ.

وأشارَ إلى الرابعِ بقوْلِهِ: (أَوْ) يُمَيِّزُهَا **(فَوْقَهَا قُلامَهْ)** أيْ: بكتْبِ قلامَةٍ، وهي بالضَّمِّ: ما سَقطَ مِنَ الظُّفْرِ، أيْ: بكتابةِ علامَةٍ كقُلامةِ الظفْرِ، مِثْلُ الهلالِ مُضْطَجِعَةً على قفَاهَا، لتكُونَ فُرجتُهَا إلى فَوْقُ، هَكَذا **(v)**.

وأشارَ إلى الخامسِ بقوْلِهِ: (أَوْ) يُمَيِّزُهَا بكَتْبِ **(فَتْحَةٍ)** فوْقَهَا، أيْ: خطٌّ صغيرٍ يُشْبِهُ فتْحَةً.

وأشارَ إلى السادسِ بقولِهِ: (أَوْ هَمْزَةٍ) أيْ: قال بعضُهُمْ: يُمَيِّزُهَا بكتْبِ همزَةٍ فَوْقَهَا **(عَلامَهْ)**.

[٤٤٢] **(وَالنَّقْطُ)** الكائِنُ **(تَحْتَ السِّينِ)** المُهْمَلةِ **(قِيلَ: صَفَّا)** أيْ: يُجْعَلُ مبسوطًا صفًّا واحِدًا، **(وَقِيلَ)** يُجْعَلُ **(كَالشِّينِ)** أيْ: مِثْلَ نقْطِهَا **(أَثَافِي)** وَهُوَ ما يُوضَعُ علَيْهِ القِدْرُ **(تُلْفَى)** أيْ: تُوجدُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ النُّقَطَ التي تُمَيَّزُ بها السينُ المهملَةُ اخْتُلِفَ في كيفيَّةِ كتابَتِهَا، فقِيلَ: تُجْعَلُ صفًّا واحدًا مبسُوطَةً، وقيل: كصورَةِ النقطِ التي فوْقَ الشِّينِ مِثْلَ الأَثَافِيِّ.

٤٤٣ - [وَالْـكَافُ لَـمْ تُبْسَـطْ فَـكَافٌ كُتِبَـا
فِي بَطْنِهَـــا، وَالــــلامُ لامًـــا صَـــحِبَا]

٤٤٤ - وَالرَّمْـــزَ بَــيِّنْ وَسِــوَاهُ أَفْضَــلُ
وَبَـــيْنَ كُلِّ أَثَـــرَيْنِ يُفْصَـــلُ

٤٤٥ - بِــدَارَةٍ، وَعِنْــدَ عَــرْضٍ تُعْجَــمُ
وَكَرِهُـــوا فَصْـــلَ مُضَـــافٍ يُـــوهِمُ

[٤٤٣] **(وَالْكَافُ لَمْ تُبْسَطْ)** حالٌ مِنَ الكافِ، أيْ: حالَ كوْنِهَا غيرَ مبسوطَةٍ **(فَكَافٌ كُتِبَا)** بالبِنَاءِ للمفْعُولِ وألِفِ الإِطْلاقِ **(فِي بَطْنِهَا)** متعلِّقٌ بـ «كُتِبَ»، أيْ: كُتِبَ في بطنِ الكافِ كافٌ صغيرةٌ، والمعْنَى: أنَّ الكافَ إذا لمْ تُكْتَبْ مبسوطَةً تُكْتَبُ في بطنِهَا كافٌ صغيرَةٌ؛ لئلَّا تشتَبِهَ باللامِ، أو هِيَ همْزَةٌ، هكَذَا: «**ك**» **(وَاللامُ لامًا صَحِبَا)** أيْ: تصحبُ اللامُ لامًا في بطْنِهَا، هَكَذا (**ل** لام).

[٤٤٤] **(وَالرَّمْزَ بَيِّنْ)** أيْ: وضِّحِ الرمزَ الذي تجعَلُهُ لنفسِكَ اصطلاحًا في أوَّلِ الكتابِ أو آخرِهِ، **(وَسِوَاهُ)** أيْ: غيْرِهِ، وهو عدَمُ الرمزِ **(أَفْضَلُ)** أيْ: أوْلَى، فيُكْتَبُ عندَ كلِّ راوٍ أو كتابٍ اسمُهُ بكمالِهِ مختَصَرًا. **(وَبَيْنَ كُلِّ أَثَرَيْنِ)** أيْ: حدِيثَيْنِ، متعلِّقٌ بـ **(يُفْصَلُ)** أيْ: يميَّزُ استِحْبَابًا.

[٤٤٥] **(بِـ)**ـوَضْعِ **(دَارَةٍ)** أي: حَلْقَةٍ مُنْفَرِجَةٍ **(وَعِنْدَ)** تمامِ **(عَرْضٍ)** للكتابِ على الشيخِ **(تُعْجَمُ)** أيْ: تنقطُ تلك الدارَةُ بنقطَةٍ في وسطِهَا.

(وَكَرِهُوا) أيْ: أهلُ الحديثِ في الكتابَةِ **(فَصْلَ مُضَافٍ)** عنِ المضافِ إليْهِ **(يُوهِمُ)** أيْ: يُوقِعُ الوَهمَ في معنًى غيرِ لائقٍ، مِثْلُ: عبدُ اللهِ، فلا يكتبُ «عبْد» آخِرَ السطْرِ، واسمُ الجلالَةِ «الله» مَعَ ابنِ فلانٍ أولَ السطرِ الآخرِ؛ احترازًا عن قبْحِ الصورَةِ.

٤٤٦ - وَاكْتُبْ ثَنَاءَ اللهِ وَالتَّسْلِيمَا
مَعَ الصَّلاةِ [وَالرِّضَى] تَعْظِيمًا

٤٤٧ - وَلا تَكُنْ تَرْمُزُهَا أَوْ تُفْرِدِ
وَلَوْ خَلا الأَصْلُ، خِلافَ أَحْمَدِ

[٤٤٦] **(وَاكْتُبْ)** أيُّهَا الكاتبُ للحديثِ **(ثَنَاءَ اللهِ)** سبحانَهُ كُلَّمَا مرَّ ذِكْرُهُ؛ كـ: عزَّ وجلَّ، أو تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، أو نحوِهِمَا **(وَ)** كذا اكْتُبِ **(التَّسْلِيمَا مَعَ الصَّلاةِ)** عَلَى النبيِّ ﷺ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ **(وَالرِّضَى)** أيِ: اكْتُبِ التَّرَضِّيَ عنِ الصحَابةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ومِثْلَهُ التَّرَحُّمَ على العُلَمَاءِ؛ **(تَعْظِيمًا)** أيِ: اكْتُبْ كلَّ ما ذُكِرَ لأجْلِ تعظِيمِهِمْ، أيْ: حالَ كونِكَ معظِّمًا لهُمْ.

[٤٤٧] **(وَلا تَكُنْ)** أيُّها المحدثُ **(تَرْمُزُهَا)** المرادُ هُنَا: الاختصارُ في الصلاةِ والسلامِ على رَسُولِ اللهِ ﷺ ونحْوِهَا، فيَكْتُبُونَ بَدَلًا عن ﷺ: «ص»، أو «صم»، أو «صلم»، أو «صلعم»، **(أَوْ تُفْرِدِ)** أيْ: وَلَا تُفْرِدْ أحدَهُمَا عنِ الآخرِ؛ فإنَّهُ مكروهٌ.

(وَلَوْ خَلا الأَصْلُ) المنقولُ منْهُ؛ لِعَدَمِ التقيُّدِ به في ذلك؛ فإنَّهُ ثناءٌ ودُعَاءٌ تُثْبِتُهُ أنتَ، لا كلامٌ تَرْوِيهِ عن غيرِكَ (خِلافَ) الإمامِ (أَحْمَدِ) بْنِ حنْبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أيِ: اكْتُبْ ذلك كُلَّهُ مخالفًا لأحمَدَ، قال الخطيبُ: بلغَنِي أنَّهُ كان يُصَلِّي نُطْقًا(١).

٤٤٨ - ثُمَّ عَلَيْهِ [حَتْمًا] الْمُقَابَلَهْ
بِأَصْلِهِ أَوْ فَرْعِ أَصْلٍ قَابَلَهْ

٤٤٩ - وَخَيْرُهَا مَعْ شَيْخِهِ إِذْ يَسْمَعُ
وَقَالَ قَوْمٌ: مَعَ نَفْسٍ أَنْفَعُ

[٤٤٨] (ثُمَّ) بعدَ أنْ يكتبَ ويُتِمَّ المقصودَ (عَلَيْهِ) أيِ: الكاتِبِ نفْسِهِ (حَتْمًا) أيْ: وُجوبًا (الْمُقَابَلَهْ) أيْ: مقابَلَةُ كتابِهِ (بِأَصْلِهِ) أيْ: بالكِتَابِ الذي أخَذَهُ عَنْ شيخِهِ بسائِرِ وجوهِ الأخْذِ الصحيحةِ، (أَوْ) المقابلَةُ بـ (فَرْعِ أَصْلٍ) أيْ: كِتَابٍ منقولٍ مِنْ أصلِ الشيخِ (قَابَلَهْ) صاحَبُهُ بأصلِ الشيخِ.

[٤٤٩] (وَخَيْرُهَا) أيِ: المقابلَةِ (مَعْ شَيْخِهِ) على كتابِهِ بمباشَرَةِ الطالبِ بنفسِهِ (إِذْ يَسْمَعُ) الطالبُ مِنَ الشيخِ، أو يقْرَأُ (وَقَالَ قَوْمٌ) من المحدِّثين، وهو أبو الفَضْلِ محمدُ بنُ أحمَدَ الهرويُّ الحافِظُ: المقابلةُ (مَعَ نَفْسٍ) أيْ: نفسِ الطالبِ، يعْني: حرفًا حرفًا (أَنْفَعُ) مِنَ المقابلَةِ معَ شيخِهِ.

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٧١).

٤٥٠ - وَقِيلَ: هَـذَا وَاجِبٌ، [وَيُكْتَفَى
إِنْ ثِقَةٌ قَابَلَهُ فِي الْمُقْتَفَى]

٤٥١ - وَنَظَرُ السَّامِعِ مِنْهُ يُنْدَبُ
فِي نُسْخَةٍ، وَابْنُ مَعِينٍ: يَجِبُ

[٤٥٠] (**وَقِيلَ: هَذَا**) المذكورُ مِنَ المقابَلَةِ مَعَ نفْسِهِ (**وَاجِبٌ**)، فلا تَصِحُّ مقابلَتُهُ معَ أحَدٍ سِوَى نفْسِهِ، (**وَيُكْتَفَى**) أيْ: يُكْتَفَى بالمُقَابَلَةِ (**إِنْ**) شرْطِيَّةٌ (**ثِقَةٌ قَابَلَهُ**) أيْ: إِنْ قابَلَ الكتابَ ثقةٌ غيرُهُ (**فِي الْمُقْتَفَى**) أيِ: القَوْلِ المُخْتَارِ.

[٤٥١] (**وَنَظَرُ السَّامِعِ**) أيِ: الشخصِ الَّذي يَسمعُ الحديثَ (**مِنْهُ**) أيْ: مِنَ الشيْخِ (**يُنْدَبُ**) أيْ: يُسْتَحَبُّ (**فِي نُسْخَةٍ**) يعني أنَّهُ ينظرُ في نسخةٍ إمَّا لهُ، أو لِمَنْ حضَرَ مِنَ السامِعِين، أو الشيخِ.

حاصلُ المعْنَى: أنه يُسْتَحَبُّ أن ينظرَ الطالبُ حينَ سماعِ الحديثِ في نسخةٍ من الكتابِ المسْموعِ؛ لأنَّهُ أضبطُ وأجدرُ أن يفهَمَ معه ما يستَمِعُ.

(**وَابْنُ مَعِينٍ**) إمامُ الجرحِ والتعديلِ: (**يَجِبُ**)، والمعنى: أنَّ ابْنَ معينٍ قال: يجِبُ النظرُ المذْكورُ.

٤٥٢ - إِنْ لَـمْ يُقَابِـلْ جَـازَ أَنْ يَـرْوِيَ إِنْ
يَنْسَـخْ مِـنَ اصْـلٍ ضَـابِطٌ ثُـمَّ لْيُـبِنْ

٤٥٣ - وَكُلُّ ذَا مُعْتَـبَرٌ فِي الأَصْـلِ
وَسَـاقِطًا خَـرِّجْ لَهُ بِالْفَصْـلِ

[٤٥٢] (إِنْ) شرطيةٌ (لَمْ يُقَابِلْ) كتابَهُ بالأصلِ ونحوِهِ (جَازَ) لهُ (أَنْ يَرْوِيَ) منْهُ، لكِنْ بشروطٍ ثلاثةٍ، أَشَارَ إِلى الأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: (إِنْ) شرطيةٌ أيضًا (يَنْسَخْ) ذلكَ الفَرْعَ (مِنَ اصْلٍ) أيْ: يكْتُبُهُ مِنْ أصلٍ معتَمَدٍ (ضَابِطٌ) أيْ: ناقلٌ مُتْقِنٌ، بحيثُ لا يكونُ سَقِيمَ النقلِ، كَثِيرَ السقطِ، (ثُمَّ لْيُبِنْ) أي: يُظهِرْ للنَّاسِ عند الرِّوايةِ أَنَّهُ لَمْ يعارِضْهُ.

[٤٥٣] (وَكُلُّ ذَا) أيِ: المذكورِ منَ المقابلَةِ وما يتعلَّقُ بِهَا (مُعْتَبَرٌ فِي الأَصْلِ) أيِ: الكتابِ المنقولِ منْهُ، وهو كتابُ شيْخِهِ.

(وَسَاقِطًا) أيْ: خَرِّجْ شيئًا ساقِطًا من الكتابِ، ويُسَمَّى اللَّحَقَ بفَتْحِ اللامِ، والحاءِ المهملَةِ (خَرِّجْ) أَمْرٌ من التخريجِ (لَهُ) أي: خَرِّجْ ذلك الساقِطَ (بِالْفَصْلِ) أيِ: الخطِّ الفاصِلِ بينَ الكلمتَيْن اللَّتيْنِ بينهُمَا الساقِطُ، حالَ كونِهِ:

٤٥٤ - **مُنْعَطِفًـــا، وَقِيـــلَ: مَوْصُـــولًا إِلَى**
يُمْـــنَى بِغَـــيْرِ طَـــرْفِ سَـــطْرٍ وَاعْـــتَلَى

٤٥٥ - **وَبَعْـــدَهُ «صَـــحَّ» وَقِيـــلَ: زِدْ «رَجَـــعْ»**
وَقِيـــلَ كَـــرِّرْ كِلْمَـــةً، لَكِـــنْ مُنِـــعْ

[٤٥٤] (**مُنْعَطِفًا**) إلى فوقِ السطْرِ، هكَذَا«┐» إلى اليمينِ، أو هكَذَا «┌» إلى اليسَارِ (**وَقِيلَ**) يُكْتَبُ الفاصلُ (**مَوْصُولًا**) أيْ: بأوَّلِ اللَّحَقِ، يعني: أنَّهُ يمدُّ العطفةَ منْ موضِعِ السقوطِ حتَّى تلتحقَ بأوَّلِ اللحَقِ، لكنَّهُ -كَمَا قالَ ابنُ الصلاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ- غيرُ مرضِيٍّ، بلْ هوَ -كما قالَ عياضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ- تسخيمٌ للكتابِ، وتسويدٌ لـهُ، لا سِيَّمَا إن كثُرَتِ الإلحاقاتُ. (**إِلَى يُمْـنَى**) أيْ: موصولًا إلى الجِهَةِ اليُمْنَى من الحاشيةِ إنِ اتَّسَعَتْ له (**بِغَيْرِ طَرْفِ سَطْرٍ**) أيْ: هذا كائِنٌ بغيرِ طرفِ سطرٍ.

وحاصِلُ المعْنَى: أنه يُخرجُ الساقطَ إلى جهةِ اليُمْنَى بشكلِ زاويةٍ كما سَبَقَ إلى اليمينِ، هذا إِذَا لَمْ يكُنِ الساقِطُ في آخرِ السطْرِ، وإلا فيُخْرِجهُ إلى جِهَةِ الشِّمَالِ؛ للأَمْنِ حينئذٍ منَ النقصِ بعدَهُ، وليكون مُتَّصِلًا بالأصْلِ.

(**وَاعْتَلَى**) أيْ: كتَبَ الساقطَ صاعدًا إلى أعلَى الورَقَةِ مِنْ أيِّ جهَةٍ كانَ، لَا نازِلًا إلى أسْفَلِهَا؛ لاحْتِمَالِ وقُوعِ سقْطٍ آخَرَ فيهِ.

[٤٥٥] (**وَبَعْـدَهُ**) أيْ: بعْدَ انتهاءِ الساقِطِ، يَكْتُبُ في آخِرِهِ كَلِمَةَ: («**صَـحَّ**») فقَطْ؛ إشارَةً إلى انتِهائِهِ، وتكونُ صغِيرةً؛ لئلَّا تشتَبِهَ معَ ألفاظِ

اللَّحَقِ، (**وَقِيلَ: زِدْ**) أَيُّهَا الكَاتِبُ علَى «صَحَّ» لَفْظَ: («**رَجَعْ**») يَعْنِي: يكْتُبُ «صَحّ» مَعَ «رجَع»، (**وَقِيلَ: كَرِّرْ كِلْمَةً**) بسكُونِ اللَّامِ مَعَ فتْحِ الكافِ وكَسْرِهَا، كمَا تقَدَّمَ، أيْ: أعِدِ الكلِمَةَ المتَّصِلَةَ بداخِلِ الكِتَابِ، (**لَكِنْ مُنِعْ**) أيْ: رُدَّ هَذَا القوْلُ.

٤٥٦ - وَخَرِّجَنْ لِغَيْرِ أَصْلٍ مِنْ وَسَطْ
وَقِيلَ ضَبِّبْ خَوْفَ لَبْسِ مَا سَقَطْ

٤٥٧ - مَا صَحَّ فِي نَقْلٍ وَمَعْنًى وَهْوَ فِي
مَعْرِضِ شَكٍّ «صَحَّ» فَوْقَهُ قُفِي

[٤٥٦] (**وَخَرِّجَنْ**) أمرٌ منَ التخريجِ (**لِغَيْرِ أَصْلٍ**) أيْ: لأجْلِ كتابَةِ شيءٍ غيْرِ أصلٍ مِنْ شَرْحٍ، أو فائدَةٍ (**مِنْ وَسَطْ**) أيْ: وَسَطِ الكلمَةِ التي تُشرَحُ أو يُنَبَّهُ على ما فيهَا، (**وَقِيلَ ضَبِّبْ**) أيِ: اجعلْ علَى الحرفِ المُخَرَّجِ عليهِ ضَبَّةً، والضبَّةُ: صادٌ ممدودَةٌ هكَذَا: «ص» (**خَوْفَ لَبْسِ مَا سَقَطْ**) أيْ: لأجْلِ خوفِ الالتباسِ بِمَا سقطَ مِنْ أصلِ الكتابِ.

[٤٥٧] (**مَا**) أيِ: الكلامُ الَّذِي (**صَحَّ فِي نَقْلٍ**) أيْ: رِوَايةٍ (**وَمَعْنًى**) أيْ: فِيمَا يُعنَى ويُقصَدُ منْهُ، (**وَ**) الحالُ (**هْوَ**) أيِ: الكلامُ الصحيحُ فيهِمَا (**فِي مَعْرِضِ شَكٍّ**) أيْ: محلِّ عُرُوضِهِ، أيْ: ظهورِهِ («**صَحَّ**») أيْ: هَذَا اللفظُ (**فَوْقَهُ**) أيْ: فوقَ مَا هوَ معرِضٍ للشكِّ (**قُفِي**) أيْ: تُبِعَ، بمعنى كُتِبَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهُ إذَا وُجِدَ كلامٌ صحيحٌ معنًى ورِوَايةً، وهُوَ عُرْضَةٌ للشَّكِّ في صحَّتِهِ، أو الخلافِ فيهِ: كُتِبَ فوقَهُ كلمةُ «صَحَّ» تامَّةً كبيرَةً، أو صَغِيرَةً.

٤٥٨ - أَوْ صَحَّ نَقْلًا وَهْوَ فِي الْمَعْنَى فَسَدْ
ضَبِّبْ وَمَرِّضْ فَوْقَهُ صَادٌ تُمَدْ

٤٥٩ - كَذَاكَ فِي الْقَطْعِ وَفِي الإِرْسَالِ
وَبَعْضُهُمْ أَكَّدَ فِي اتِّصَالِ

[٤٥٨] **(أَوْ صَحَّ نَقْلًا)** أيْ: مِنْ حيثُ النقلُ والروايةُ **(وَهْوَ فِي الْمَعْنَى)** أيْ: مِنْ جهةِ المعْنَى **(فَسَدْ)** بأَنْ يكُونَ غيرَ جائزٍ منْ حيثُ العَربيةُ **(ضَبِّبْ)** أمْرٌ منَ التضبيبِ، **(وَمَرِّضْ)** أمْرٌ منَ التمريضِ، والتضبيبُ والتمريضُ شيءٌ واحِدٌ فسَّرَهُ بقولِهِ: **(فَوْقَهُ)** أيْ: فوقَ ما ذُكِرَ ممَّا صحَّ نقلًا، وفَسَدَ مَعْنًى **(صَادٌ)** أيْ: كائِنَةٌ فوقَهُ صادٌ **(تُمَدْ)** أيْ: صاد ممْدُودَةٌ.

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّ ما صحَّ نقلًا، ولكِنْ في معنَاهُ فسَادٌ كَتبَ فوقَهُ علامَةَ التضبيبِ، وتُسَمَّى أيضًا: التمريضَ، وهِيَ صادٌ ممدودةٌ هَكَذَا: (صـ).

[٤٥٩] **(كَذَاكَ)** أيْ: مثلُ ما تقدَّمَ من كتابَةِ صَادٍ ممدودَةٍ علَى ما صَحَّ نَقْلًا، واخْتَلَّ معنًى تُوضَعُ هذِهِ العلامَةُ **(فِي)** موضِعِ **(الْقَطْعِ)** أيْ: محَلِّ

انقِطاعِ السَّنَدِ (وَفِي) موضِعِ (الإِرْسَالِ) منْهُ.

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا وَقَعَ في الإسنادِ انقطاعٌ، أو إرسالٌ، فمِنْ عادَتِهِمْ تضبيبُ موضِعِ الانْقِطاعِ والإرسالِ، وهو مِنْ قبيلِ ما تقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ التَّضْبِيبِ على الكلامِ الناقصِ.

(وَبَعْضُهُمْ أَكَّدَ) أيْ: أَنَّ بعضَ المحدِّثين كتبَ العلامَةَ المذكورَةَ تأكيدًا (فِي) حالِ (اتِّصَالِ) للسنَدِ؛ أيْ: عدَمِ انقطاعٍ أوْ إرسالٍ خِلَافَ المسألَةِ المُتَقَدِّمَةِ.

٤٦٠ - لِعَطْفِ أَسْمَاءٍ بِصَادٍ بَيْنَهُمْ
وَاخْتَصَرَ التَّصْحِيحَ فِيهَا بَعْضُهُمْ

[٤٦٠] (لِعَطْفِ أَسْمَاءٍ) أَيْ: عندَ عطْفِ أسماءِ الرُّوَاةِ بعضِهِمْ على بعْضٍ، مِثْلُ ما يُقَالُ: حدَّثَنَا فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ تأكيدًا للعَطْفِ؛ خوفًا من أن يَجعَلَ غيرُ الخبيرِ مكانَ الواوِ «عَنْ» (بِصَادٍ بَيْنَهُمْ وَاخْتَصَرَ التَّصْحِيحَ) أيْ: كَتَبَ علامَةَ التَّصْحِيحِ (فِيهَا) أيِ: الصَّادِ المذْكُورَةِ (بَعْضُهُمْ).

وحاصِلُ المعنَى: أن بعضَ المُحَدِّثِينَ رُبَّمَا اختَصَرَ «صَحَّ» التي هي علامَةُ التَّصْحِيحِ بالصَّادِ المذكورَةِ، فيكْتُبُ هكَذَا: «ص»، فيُوهِمُ كونَهَا تَضْبِيبًا وليسَ كذلِكَ، فينبغي التفطُّنُ لَهُ.

٤٦١ - وَمَــا يَزِيــدُ فِي الْكِتَــابِ فَــامْحُ أَوْ
حُــــــكَّ أَوِ اضْرِبْ وَهْــــــوَ أَوْلَى وَرَأَوْا

٤٦٢ - وَصْــلًا لِهَــذَا الْخَــطِّ بِالْمَضْــرُوبِ
وَقِيــلَ: بَــلْ يُفْصَــلُ مِــنْ مَكْتُــوبِ

[٤٦١] (وَمَا) أي: الَّذِي (يَزِيدُ فِي الْكِتَابِ) مِمَّا ليسَ مِنْهُ (فَـامْحُ) أَيُّهَا الكاتبُ، والمَحْوُ: هو الإزالَةُ بـدون سَلْخٍ، (أَوْ حُـكَّ) أَيُّهَا الكاتِـبُ، ويُعَبَّرُ عنه بالبَشْرِ -بِفَتْحٍ فسُكُونٍ-، ويُقَال له أيضًا: الكَشْطُ، وهـو سَلْخُ القِرْطَاسِ بالسكينِ، ونحْوِهَا، (أَوِ اضْرِبْ) على الزَّائِدِ، (وَهْـوَ) أيِ: الضَّـرْبُ (أَوْلَى) أيْ: أحسنُ مِنَ المَحْوِ والحَكِّ، ثُـمَّ إنهـمْ اختلَفُـوا في كيفيَّةِ الضَّـرْبِ عَلَى خمسةِ أقْوَالٍ، أشارَ إلى الأوَّلِ بِقَوْلِهِ: (وَرَأَوْا) أَيْ: أَكْثَرُ الضَّابِطِينَ.

[٤٦٢] (وَصْلًا لِهَذَا الْخَطِّ) أيِ: المَضْرُوبِ (بِالْمَضْرُوبِ) علَيْهِ، وهُوَ الزَّائِدُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ أَكْثَرَ العلماءِ قالُوا في كيفيَّةِ الضَّـرْبِ: يَخُطُّ فـوقَ المضروبِ عليه خطًّا بَيِّنًا دالًّا على إبطالِهِ باختِلاطِهِ بِهِ، ولا يطْمِسُهُ، بـلْ يكـونُ مُمْكِـنَ القـراءَةِ، ويُسَـمَّى هـذا الضـربُ عنْـدَ المَغَاربَـةِ الشَّـقَّ، بفـتح المُعْجَمَةِ وتشْدِيدِ القافِ.

ثـم ذَكَـرَ القـولَ الثـانِي في الضَّـرْبِ، فَقَـالَ: (وَقِيــلَ) لا يُخلَـطُ الخـطُّ المَذْكُورُ بالمَضْرُوبِ علَيْهِ، (بَلْ يُفْصَـلُ) بالبِنَـاءِ للمفعُـولِ (مِـنْ مَكْتُـوبِ)

وَهُوَ الزائِدُ المضْرُوبُ علَيْهِ.

وحاصِلُ المعنى: أنَّهُ لا يُخْلَطُ خطُّ الضربِ بالمضروبِ علَيْهِ، بَلْ يُجعلُ فوْقَهُ منفصلًا عنْهُ، حالَ كونِهِ.

٤٦٣ - مُنْعَطِفًـــا مِـــنْ طَرْفَيْـــهِ أَوْ كَتَـــبْ
صِــــفْرًا بِجَانِبَيْــــهِ أَوْ هُمَـــا أَصِـــبْ

٤٦٤ - بِنِصْـــفِ دَارَةٍ فَـــإِنْ تَكَـــرَّرَا
زِيَـــادَةُ الأَسْـــطُرِ سِـــمْهَا أَوْ عَـــرَا

[٤٦٣] (**مُنْعَطِفًـا مِـنْ طَرْفَيْـهِ**) أَيْ: على طَرَفَي المكتوبِ الزَّائِدِ، بحيثُ يكونُ كالنُّونِ المَقْلُوبَةِ هكَذَا: « »، ثُمَّ أشارَ إلى الثالثِ بِقَوْلِهِ: (**أَوْ**) لتنويعِ الخِلافِ، أيْ: قَالَ بعضُهُمْ: (**كَتَبْ**) أيْ: مَنْ أرادَ إبْطَالَ الزائِدِ (**صِفْرًا**) أيْ: كَتَبَ مُرِيدُ إبطالِ الزائدةِ صفرًا بجانبَيْهِ، وهِيَ دائرةٌ صغيرةٌ (**بِجَانِبَيْـهِ**) أيْ: جانِبَي الزَّائِدِ إنِ اتَّسَعَ المَحَلُّ، وَلَمْ يلتبسْ بالدَّائِرَةِ التي تُجْعَلُ فصلًا بينَ الحدِيثَيْنِ، ونَحوِ ذلِكَ، ثم أشَارَ إلى الرَّابِعِ بقولِهِ: (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ، قالَ بعضُهُمْ: (**هُمَا**) أي: الجانِبَانِ، (**أَصِبْــ**)ـهُمَا، أمْرٌ مِنَ الإصَابَةِ، أيْ: أَصِبِ الجانِبَيْنِ مِنَ الزَّائِدِ.

[٤٦٤] (**بِنِصْفِ دَارَةٍ**) أيْ: كالهلالِ هكَذَا: ().

(**فَـإِنْ تَكَـرَّرَا**) بـأَلِفِ الإطْلاقِ (**زِيَـادَةُ الأَسْـطُرِ**) أيْ: إنْ كَثُرَ الزائدُ المَضْرُوبُ علَيْهِ؛ بأنْ كَانَ فوقَ سَطْرٍ (**سِمْهَا**) أيْ: فَعَلِّمْ علَيْهَا كُلِّهَا.

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا تكَرَّرَتِ الأسْطُرُ فعَلِّمْ علَى أوَّلِ كُلِّ سَطْرٍ وآخِرِهِ؛ لِمَا فيهِ مِنْ زِيَادَةِ البيانِ والإيضَاحِ.

(أَوْ عَرَا) أيْ: خلَا عَنِ العلامَةِ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّهُ إذا كَثُرَتْ سُطُورُ الزَّائِدِ، فاجْعَلْ علامَةَ الإبطالِ في أَوَّلِ كلِّ سطْرٍ وآخِرِهِ لِلْبَيَانِ إن شئتَ، أو لا تُكَرِّرِ العلامَةَ، بَلِ اكتَفِ بها في أوَّلِ الزائدِ وآخِرِهِ، وإن كَثُرَتِ السطورُ.

ثُمَّ ذكرَ الخامِسَ بِقَوْلِهِ:

٤٦٥ - وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ «لا» [أَوْ «مِنْ»] عَلَى
أَوَّلِهِ [أَوْ «زَائِدًا»] ثُمَّ «إِلَى»

[٤٦٥] **(وَبَعْضُهُمْ)** أيِ: العُلَمَاءُ **(يَكْتُبُ)** علامَةً لإِبْطَالِ الزَّائِدِ مِثْلُ: كلمةِ (**«لا»**) النافِيَةِ **(أَوْ)** كلمَةِ (**«مِنْ»**) الجَارَّةِ **(عَلَى أَوَّلِهِ)** أيِ: الزَّائِدِ **(أَوْ)** يَكْتُبُ «زَائِدًا» أي: لَفْظَةَ (**«زَائِدًا»**، **ثم**) يكتُبُ كلِمَةَ (**«إِلَى»**) الجارَّةِ في آخِرِهِ.

وحاصِلُ المَعْنَى: أنَّ بعضَهُم يكتُبُ لإبطالِ الزائِدِ «لا» النَّافِيَةَ، أَوْ «مِنْ» الجارَّةَ، أو كَلِمَةَ «زائِد»، وفي آخِرِه كلِمَةَ «إلى» الجارَّةَ؛ إشارَةً إلى أنَّ هذا القَدْرَ زائِدٌ علَى أصْلِ الكِتَابِ.

٤٦٦ - وَإِنْ يَــكُ الضَّـــرْبُ عَلَى مُكَــرَّرِ
فَالثَّـــانِيَ اضْرِبْ فِي ابْتِــدَاءِ الأَسْــطُرِ

٤٦٧ - وَفِي الأَخِــــيرِ: أَوَّلًا أَوْ وُزِّعَا
وَالْوَصْــفَ وَالمُضَــافَ صِــلْ لا تَقْطَعَــا

[٤٦٦] (**وَإِنْ يَكُ الضَّـرْبُ**) الَّذِي يُجْعلُ علامَةً لإبطالِ الزائدِ (**عَلَى مُكَـرَّرِ**) أيْ: على زائدٍ مكرَّرٍ، مَرَّتَيْنِ فَأَكْثَرَ (**فَالثَّانِيَ اضْرِبْ**) أيُّهَا المريدُ لإِبْطَالِ الزائدِ، يَعْنِي: أَنَّكَ تَضْرِبُ على الزَّائِدِ الثانِي (**فِي ابْتِـدَاءِ الأَسْـطُرِ**) أيْ: فِي أوَّلِ السطرِ.

[٤٦٧] (وَ) اضْرِبْ فِيمَا إذا كان المُكَرَّرُ (**فِي الأَخِيرِ**) أيْ: آخِرِ السَّطْرِ (**أَوَّلًا**) أَيْ: أَوَّلَ المُكَرَّرَيْنِ (**أَوْ وُزِّعَا**) أيْ: قُسِّمَ المُكَرَّرَانِ بينَ سطرَيْنِ، بأنِ اتَّفَقَ أحدُهُمَا في آخِرِ السطرِ والآخرُ فِي أوَّلِهِ.

وحاصلُ المعْنَى: أَنَّكَ تضرِبُ أوَّلَ المُكَرَّرَيْنِ في حالِ وُقُوعِ التَّكرارِ في آخرِ السطرِ، وفي حالِ وقوعِهِ مُوَزَّعًا على سطْرَيْنِ، بأنْ وَقَعَ أحدُهُمَا آخِرَ السطرِ، ووقعَ الآخرُ أوَّلَ السطرِ الَّذي يَلِيهِ.

(**وَالْوَصْفَ وَالمُضَافَ صِلْ**) كُلًّا منهُمَا و (**لا تَقْطَعَا**) كُلًّا منْهُمَا.

وحاصِلُ المعْنَى: أَنَّهُ إذا كانَ المُكَرَّرُ المضافَ والمضافَ إلَيْهِ، أَوِ الموصوفَ والصِّفَةَ، ونحوَهُ رُوعِيَ اتِّصَالُهُمَا، ولا يُرَاعَى أَوَّلُ السَّطْرِ ولا آخِرُهُ.

٤٦٨ - وَحَيْـــثُ لا وَوَقَعَـــا فِي الأَثْنَـــا:
قَـــوْلانِ: ثَـــانٍ، أَوْ: قَلِيـــلٌ حُسْـــنَا

٤٦٩ - وَذُو الرِّوَايَـــاتِ يَضُـــمُّ الزَائِـــدَهْ
مُؤَصِّـــلًا كِتَابَـــهُ بِوَاحِـــدَهْ

٤٧٠ - مُلْحِـــقَ مَـــا زَادَ بِهَـــامِشٍ وَمَـــا
يَـــنْقُصُ مِنْهَـــا فَعَلَيْـــهِ أَعْلَمَـــا

[٤٦٨] (**وَحَيْـثُ لا**) يكـونُ المُكَـرَّرُ نحـوَ الوَصْـفِ والمضـافِ (**وَ**) الحالُ أَنَّهُ قَدْ (**وَقَعَـا**) بأَلِفِ الإطلاقِ، أيِ: المُكَرَّرِ (**فِي الأَثْنَـا**) أيْ: وسطَ السُّطُورِ، لا في أوَّلِهَا، ولا فِي آخِرِهَا (**قَـوْلانِ**) أيْ: قـولانِ للعلماءِ كائِنَانِ حيثُ لا يكونُ المُكَرَّرُ مِنْ نحوِ ما ذُكِرَ وَهُمَا:

الأَوَّلُ: أَنَّـهُ يضـربُ (**ثَـانٍ**) أيْ: ثـانِي المُكَـرَّرِ؛ لأَنَّـهُ الَّـذِي كُتِـبَ خَطَـأً، والخطأُ أوْلَى بالإِبْطَالِ.

والثاني: ما أشارَ إليهِ بقَوْلِهِ: (**أَوْ**) يُضـرَبُ (**قَلِيلٌ حُسْـنَا**) وإنْ كـانَ أوَّلًا، دونَ كثيرِ الحسنِ، وإنْ كانَ ثانيًا.

[٤٦٩] (**وَذُو**)، أَيْ: صَـاحِبُ (**الرِّوَايَـاتِ**) المختلفـةِ (**يَضُـمُّ**) بالبنـاءِ للفاعلِ (**الزَائِدَهْ**) مِنَ الرِّوَايةِ، حـالَ كونِـهِ (**مُؤَصِّـلًا كِتَابَـهُ**) أيْ: بانِيًـا كتابَـهُ (**بِوَاحِدَهْ**) أيْ: عَلَى روايةٍ واحِدَةٍ، هِيَ أساسُ الرِّوَايَاتِ الأُخْرَى.

[٤٧٠] (**مُلْحِقَ مَا زَادَ**) منَ الرِّوَاياتِ الأُخْرَى (**بِهَـامِشٍ**) أيْ: حَاشِيَةِ

كتابِهِ، (وَمَا) أيِ: الَّذِي (يَنْقُصُ مِنْهَا) أيِ: الرِّوَاياتِ (فَعَلَيْهِ أَعْلَمَـا) بـأَلِفِ الإِطلاقِ، أَيْ: كَتَبَ عليهِ علامَةً، حالَ كونِهِ:

٤٧١ - مُسَـــــمِّيًا أَوْ رَامِـــــزًا مُبَيِّنَـــــا
أَوْ ذَا وَذَا بِحُمْـــــــــرَةٍ وَبَيَّنَـــــــــا

٤٧٢ - وَكَتَبُـــوا «حَـــدَّثَنَا» «ثَنَـــا» «وَنَـــا»
وَدَثَنَـــــا «ثُـــــمَّ» أَنَـــــا «أَخْبَرَنَـــــا»

٤٧٣ - أَوْ «أَرَنَـــا» أَوْ «أَبَنَـــا» [أو «أَخَنَـــا»
«حَـــــدَّثَنِي» قِسْـــــهَا عَلَى «حَـــــدَّثَنَا»]

[٤٧١] (مُسَمِّيًا) صاحِبَ تِلْكَ الرِّوَاياتِ باسْمِهِ (أَوْ رَامِزًا) أيْ: مشيرًا إليهِ بِحَرْفٍ، حالَ كونِهِ (مُبَيِّنَا) ذلكَ الرَّمْزَ فِي أوَّلِ الكِتَابِ، (أَوْ) أَعلَمَ (ذَا) أَيِ: الزائِدَ منَ الرِّوَايَةِ (وَ) أَعلَمَ أيضًا (ذَا) أَيِ: النَّاقِصَ منهَا (بِحُمْـرَةٍ) أو نَحْوِهَا مِنَ المِدَادِ المُخَالِفَةِ للكِتَابِ (وَ) الحالُ أنهُ قَدْ (بَيَّنَا) ذلِكَ فِي أَوَّلِهِ أو آخِرِهِ كمَا مَرَّ.

[٤٧٢] (وَكَتَبُـوا) أَيْ: أهـلُ الحـديثِ: («حَـدَّثَنَا») أَيْ: هَـذَا اللفـظَ («ثَنَا») أَيِ: الحروفَ الثلاثةَ الأخيرةَ، («وَ) منهُمْ مَنْ يقتَصِرُ علَى (نَا») فقَطْ (وَ) منهُمْ مَنْ يقْتَصِرُ علَى (دَثَنَـا) فيَتْرُكُ منهَا الحاءَ فقَطْ، («ثُـمَّ») بمعْنَى الواوِ، أيْ: واختصَرُوا أيضًا كَلِمةً أُخْرَى (أَنَا) مختصِرًا كلِمَةَ («أَخْبَرَنَا»).

[٤٧٣] (أَوْ «أَرَنَا» أَوْ) يقْتصرُ علَى («أَبَنَا») أو يقْتصرُ علَى («أَخَنَا») ولكِنَّهُ لمْ يشتهِرْ («حَدَّثَنِي» قِسْهَا عَلَى «حَدَّثَنَا») فـ «حدَّثَنِي» أيْ: هذِهِ الكلِمَةُ «قِسْهَا عَلَى حدَّثَنَا» أيْ: مَثِّلْهَا بِهَا أيُّها المحدِّثُ في الاختصارِ لهَا، فتكتبْ: «ثَنِي» أو «دَثَنِي».

٤٧٤ - وَ«قَالَ» «قَافًا» [مَعْ «ثَنَا» أَوْ تُفْرَدُ]
وَحَذْفُهَا فِي الْخَطِّ أَصْلًا أَجْوَدُ

٤٧٥ - وَكَتَبُوا «حَ» عِنْدَ تَكْرِيرِ سَنَدْ
فَقِيلَ: مِنْ «صَحَّ» وَقِيلَ: ذَا انْفَرَدْ

٤٧٦ - مِنَ الْحَدِيثِ، أَوْ لِتَحْوِيلٍ وَرَدْ
أَوْ حَائِلٍ، وَقَوْلُهَا لَفْظًا أَسَدّ

[٤٧٤] (وَ) كتبُوا لفظَ («قَالَ») اختصارًا («قَافًا») مجموعةً (مَعْ «ثَنَا») أيْ: تكتَبُ معهَا هكَذَا: «قثنا» (أَوْ تُفْرَدُ) القافُ عنْهَا، فتُكْتَبُ هكَذَا: «ق ثنا»، (وَحَذْفُهَا) أيْ: حذْفُ «قَالَ» (فِي الْخَطِّ) أي: الكتابَةِ، دُونَ النُّطْقِ (أَصْلًا) أيْ: رأْسًا مِنْ غيرِ رمْزٍ إلَيْهَا (أَجْوَدُ) أيْ: أحْسَنُ مِنْ كتابَتِهَا رَمْزًا.

[٤٧٥] (وَكَتَبُوا) أيْ: أهلُ الحديثِ: («حَ») أيْ: كتبُوا حاءً مُفْرَدَةً (عِنْدَ) إرادَةِ (تَكْرِيرِ سَنَدْ) للحديثِ الواحِدِ، (فَقِيلَ): إنَّهَا مختصَرَةٌ (مِنْ) كلِمَةِ: («صَحَّ») (وَقِيلَ: ذَا) أيْ: لفظُ «ح» (انْفَرَدْ) أيِ: اختُصِرَ.

[٤٧٦] (مِنَ) كلِمَةِ (الْحَدِيثِ) أيْ: هو رَمْزٌ إلى قَوْلِهِمُ: «الحَدِيث» (أَوْ) لتنويعِ الخلافِ، أيْ: وقيلَ (لِتَحْوِيلٍ) مِنْ إسنادٍ إلى إسنادٍ آخَرَ (وَرَدْ) أيْ: وارِدٍ في السَّنَدِ، (أَوْ) لتنويعِ الخلافِ، أيْ: وَقِيلَ (حَائِلٍ) أيْ: إلى لفظٍ حائِلٍ؛ لكونِهَا حالَتْ بينَ الإسنادَيْنِ، (وَقَوْلُهَا) أيِ: النُّطْقُ بهَا (لَفْظًا أَسَدّ) أيْ: أَصْوَبُ.

يعني: أنَّ التلفُّظَ بها حاءً مفردةً كمَا كُتِبَتْ عندَ الانتهاءِ إلَيْهَا، والاِسْتِمْرَارِ فِي قراءةِ ما بعدهَا هُوَ الأحسنُ.

٤٧٧ - وَكَاتِبُ التَّسْمِيعِ فَلْيُبَسْمِلِ
وَيَذْكُرِ اسْمَ الشَّيْخِ [نَاسِبًا جَلِي]
٤٧٨ - ثُمَّ يَسُوقُ [سَنَدًا وَمَتْنَا
لآخِرٍ، وَلْيَتَجَانَبْ وَهْنَا]

[٤٧٧] (وَكَاتِبُ التَّسْمِيعِ) أَيِ: الطَّالِبُ الذِي يُرِيدُ كتابةَ السماع (فَلْيُبَسْمِلِ) أيْ: ليكتبِ البسْمَلَةَ استحبابًا في أوَّلِ كِتَابِهِ، (وَيَذْكُرِ اسْمَ الشَّيْخِ) الَّذِي سَمِعَ منه الحدِيثَ (نَاسِبًا) أيْ: عازِيًا لَهُ إلى ما يُوَضِّحُهُ (جَلِي) أيْ: حالَ كونِهِ جَلِيًّا، أيْ: مُتَّضِحًا للناسِ، بحيثُ لَا يخْفَى، ولا يَلْتَبِسُ معَ غيرِهِ.

[٤٧٨] (ثُمَّ) بعدَ كتابةِ البسمَلَةِ، واسْمِ الشيخِ (يَسُوقُ) أيْ: يَذْكُرُ (سَنَدًا وَمَتْنَا) لِذَلِكَ المَسْمُوعِ (لآخِرٍ) أيْ: إِلَى آخرِ السندِ والمتنِ، (وَلْيَتَجَانَبْ) أيْ: يتباعدْ كاتِبُ السماعِ (وَهْنَا) بفتحٍ فسكُونٍ، أيْ: ضَعْفًا في كتابَةِ التسميعِ، بمَعْنَى أنه لا يتساهَلُ في ذلِكَ.

٤٧٩ - وَيَكْتُبُ التَّأْرِيخَ مَعْ مَنْ سَمِعُوا
فِي مَوْضِعٍ مَا، وَابْتِدَاءً أَنْفَعُ

٤٨٠ - وَلْيَكُ مَوْثُوقًا، وَلَوْ بِخَطِّهِ
لِنَفْسِهِ، وَعَدَّهُمْ بِضَبْطِهِ

٤٨١ - أَوْ ثِقَةٍ، وَالشَّيْخُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى
تَصْحِيحِهِ، وَحَذْفُ بَعْضٍ حُظِلَا

[٤٧٩] (**وَيَكْتُبُ**) كاتِبُ التسميعِ (**التَّأْرِيخَ**) بالهمزةِ (**مَعْ**) بسكونِ العينِ، أيْ: معَ كتابَةِ (**مَنْ سَمِعُوا**) أيِ: الطَّلَبَةِ الذينَ سمعُوا الحديثَ مَعَهُ (**فِي مَوْضِعٍ ما**) أيْ: فِي أيِّ مكانٍ كانَ في أوَّلِ الكِتَابِ أَوْ آخِرِهِ، (**وَ**) لكِنْ كَوْنُهُ (**ابْتِدَاءً**) أيْ: فِي أوَّلِ الكِتَابِ قبْلَ البَسْمَلَةِ فوْقَ سَطْرِهَا (**أَنْفَعُ**) مِنْ غيرِهِ.

[٤٨٠] (**وَلْيَكُ**) كاتبُ التسميعِ (**مَوْثُوقًا**) بِهِ؛ أَيْ: غَيْرَ مجهولِ الخَطِّ، (**وَلَوْ**) كانَ كتابَةُ التسميعِ (**بِخَطِّهِ لِنَفْسِهِ**) إذا كانَ ثِقَةً (**وَعَدَّهُمْ**) أَيْ: عَدَّ السامعِينَ (**بِضَبْطِهِ**) أيْ: ضَبْطِ نفْسِهِ.

[٤٨١] (**أَوْ**) بضبطِ (**ثِقَةٍ**) غيرِهِ ممَّنْ حضَرَ السَّمَاعَ.

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّهُ إِنْ حضرَ جميعَ التسميعِ ضَبَطَ أسماءَهُمْ بنفْسِهِ، وإنَ كان غيرَ حاضِرٍ في بعْضِهِ أثبَتَ ذلكَ مُعتَمِدًا على إخبارِ مَنْ يثِقُ بخبَرِهِ مِنْ حاضِرِيهِ.

(**وَالشَّيْخُ**) المُسمِعُ (**لَمْ يُحْتَجْ إِلَى تَصْحِيحِهِ**) أيْ: كِتَابَتِهِ على التَّسْمِيعِ بأنَّهُ صحيحٌ.

وحاصِلُ المعْنَى: أَنَّهُ إذا كانَ التسمِيعُ بِخَطِّ ثِقَةٍ فَلا يحْتَاجُ إِلَى كتابَةِ الشيخِ عليْهِ بخَطِّهِ بالتصحيحِ.

(وَحَذْفُ بَعْضٍ) مِنَ السامعِينَ، أيْ: عدَمُ إثباتِ أسمَائِهِمْ في كتابَةِ التسْمِيعِ، لأَجْلِ غَرَضٍ فاسِدٍ **(حُظِلا)** والألِفُ للإطلاقِ، أيْ: مُنِعَ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ حذْفَ أسماءِ بعضِ الحاضِرينَ لغرضٍ فاسدٍ؛ كعَدَاوَةٍ بينَهُمَا لا يَجُوزُ؛ لأنَّ هذَا يُنَافي الثِّقَةَ والأمانةَ العِلْمِيَّةَ.

٤٨٢ - وَمَنْ سَمَاعُ الْغَيْرِ فِي كِتَابِهِ
بِخَطِّهِ [أَوْ خُطَّ بِالرِّضَى بِهِ]
٤٨٣ - نُلْزِمُهُ بِأَنْ يُعِيرَهُ، وَمَنْ
بِغَيْرِ خَطٍّ أَوْ رِضَاهُ فَلْيُسَنّ

[٤٨٢] **(وَمَنْ)** أيِ: الشخصُ الَّذِي **(سَمَاعُ الْغَيْرِ)** كلامٌ إضافِيٌّ **(فِي كِتَابِهِ)** أو جزْئِهِ، أو نحوِهِمَا **(بِخَطِّهِ)** أيْ: خَطِّ صاحبِ الكِتَابِ **(أَوْ خُطَّ)** أيْ: كُتِبَ سمَاعُ الغيْرِ في كتابِهِ بخَطِّ غيرِهِ، لكِنْ **(بِالرِّضَى بِهِ)** أيْ: بِسَبَبِ رضاهُ، أَوْ مَعَ رِضاهُ بذلِكَ.

[٤٨٣] **(نُلْزِمُهُ)** أيْ: نُلْزِمُ ذلكَ الشخصَ الَّذِي في كتابِهِ سماعُ الغَيْرِ عَلَى الوَجْهِ المذْكُورِ **(بِأَنْ يُعِيرَهُ)** أيْ: يُعِيرَ ذلك الكتابَ لِذَلِكَ الغَيْرِ، لِيَكْتُبَ منْهُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ مَنْ ثبتَ في كتابِهِ أو نحْوِهِ سماعُ غيْرِهِ، فأرادَ مَنْ كانَ اسمُهُ في طبقَةِ السَّمَاعِ أنْ يستَعِيرَ ذَلِكَ الكِتَابَ منْهُ؛ وَجبَ عليهِ إِعارَةُ ذلِكَ الكتابِ إنْ كانَ بِخَطِّهِ، أو خَطِّ غيْرِهِ لَكِنْ بِرِضَاهُ.

(وَمَنْ) أيْ: مَنْ ثبتَ ذلِكَ في كتابِهِ **(بِغَيْرِ خَطِّ)** منْهُ **(أَوْ)** خُطَّ، لكِنْ بِغَيْرِ **(رِضَاهُ)** أيْ: رِضَى صاحبِ الكتابِ **(فَلْيُسَنّ)** أيْ: يستَحَبُّ أنْ يُعِيرَهُ.

٤٨٤ - وِلْيُسْرِعِ الْمُعَارُ ثُمَّ يَنْقُلُ
سَمَاعَهُ مِنْ بَعْدِ عَرْضٍ يَحْصُلُ

[٤٨٤] **(وِ)** إذا أعارَهُ الكِتَابَ فَـ**(ـلْيُسْرِعِ)** ذلِك **(الْمُعَارُ)** أيِ: الَّذِي أُعْطِيَ العارِيَةَ.

يَعْنِي: أَنَّهُ إذا أعارَهُ صاحِبُ الكتابِ كتابَهُ فلا يُبْطِئْ عليْهِ بهِ، بَلْ يَرُدُّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الحاجَةِ.

(ثُمَّ) إِذَا نَسخَ الكِتَابَ **(يَنْقُلُ سَمَاعَهُ)** أيْ: يُثْبِتُهُ علَيْهِ **(مِنْ بَعْدِ عَرْضٍ)** أَيْ: مُقابَلَةِ ذَلِكَ الكِتَابِ **(يَحْصُلُ)** أيْ: يوجَدُ ذلك العَرْضُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إِذَا نَسَخَ المُعَارُ الكِتَابَ لنَفْسِهِ، وأرادَ أن يُثْبِتَ سماعَهُ علَيْهِ، فلا بُدَّ لَهُ مِنَ المُقَابَلَةِ، بَلْ لا ينبَغِي إثباتُ سمَاعٍ في كِتَابٍ مُطْلَقًا إِلَّا بَعْدَ مُقَابَلَتِهِ؛ لئلَّا يغْتَرَّ أحدٌ بِهِ قبْلَهَا، إِلَّا أنْ يُبَيِّنَ في الإِثْبَاتِ والنَّقْلِ أنَّ النُّسْخَةَ غَيْرُ مُقَابَلَةٍ.

صِفَةُ رِوَايَةِ الحَدِيثِ

أَيْ: هَذَا مبحثُ صِفَةِ رِوَايَةِ الحديثِ، وآدابِهَا، وما يتعلَّقُ بِهَا.

وهوَ النَّوْعُ الأَرْبَعُونَ مِنْ أنواعِ علومِ الحدِيثِ:

٤٨٥ - وَمَــنْ رَوَى مِــنْ كُتُــبٍ وَقَــدْ عَــرِي
حِفْظًــا أَوِ السَّــمَاعَ لَمَّــا يَــذْكُرِ

٤٨٦ - أَوْ غَابَ أَصْــلٌ إِنْ يَــكُ التَّغْيِــيرُ
يَنْــــدُرُ أَوْ أُمِّيٌّ اوْ ضَرِيــــرُ

[٤٨٥] **(وَمَـنْ)** شـرطيَّةٌ **(رَوَى)** أيْ: أرادَ روايـةَ حـديثٍ **(مِـنْ كُتُـبٍ)** مصنَّفَةٍ فيـهِ **(وَقَـدْ عَـرِي)** أيْ: خَـلا، وسُكِّنَتِ اليَاءُ للـوَزْنِ **(حِفْظًـا)** أيْ: والحالُ أنَّهُ خالٍ مِنَ الحِفْظِ لِتِلْكَ الكُتُبِ **(أَوِ السَّمَاعَ لَمَّا)** أيْ: لَـمْ **(يَـذْكُرِ)** أيْ: أَوْ حَالَ كَوْنِهِ غيْرَ ذاكِرٍ سماعَ ذلِكَ الحدِيثِ.

والمعْنَى: أنه أَرَادَ رِوَايَةَ حديثٍ رَآهُ في كِتَابِهِ بخطِّهِ، أو بِخَطِّ غيْرِهِ مِمَّنْ يَثِقُ بِهِ غيْرَ متذكِّرٍ سماعَهُ وعدَمَهُ.

[٤٨٦] **(أَوْ)** أرادَ رِوَايَـةَ حـديثٍ، وقـدْ **(غَابَ)** عنْـهُ **(أَصْـلٌ)** أيْ: كتابُـهُ الَّذِي سمِعَ منْهُ.

والمقْصُودُ: أَنَّهُ أرادَ أنْ يرْوِيَ حديثًا مِنْ كِتَابٍ غَابَ عنْهُ مُدَّةً بِإِعَارَةٍ أوْ ضَيَاعٍ، أوْ سرِقَةٍ، ولَوْ طالَتِ الغَيْبَةُ، بِشَرْطِ عدمِ التغْيِيرِ، كما أشارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (**إِنْ يَكُ التَّغْيِيرُ**) أيْ: تبديلُ ذلِكَ الأصلِ (**يَنْدُرُ**) أيْ: يَقِلُّ.

والمقصودُ: أنَّ الغالِبَ على الظَّنِّ سلامَتُهُ مِنْهُ، (**أَوْ**) أرادَ روايةَ حدِيثٍ شَخْصٌ (**أُمِّيُّ**) هُوَ الَّذِي لا يُحْسِنُ الكتابَةَ، (**اوْ**) أرادَ رِوَايَةَ حديثٍ شخصٌ (**ضَرِيرُ**) الذاهِبُ البَصَرِ.

٤٨٧ - يَضْبِطُهُمَا مُعْتَمَدٌ مَشْهُورُ
فَكُلُّ هَذَا جَوَّزَ الْجُمْهُورُ

٤٨٨ - وَمَنْ رَوَى مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ بِأَنْ
يَسْمَعَ فِيهَا الشَّيْخُ أَوْ يُسْمِعَ لَنْ

[٤٨٧] (**يَضْبِطُهُمَا**) يعْنِي: أنه يضبط للأمِّي والضَّرِيرِ ما سَمِعَاهُ (**مُعْتَمَدٌ**) أيْ: ثِقَةٌ يَعتَمِدَانِ عليْهِ (**مَشْهُورُ**) صِفَةٌ لِـ «معْتَمَد» (**فَكُلَّ هَذَا**) أيْ: كُلَّ ما ذَكَرْنَاهُ (**جَوَّزَ الْجُمْهُورُ**) أيْ: جَوَّزَ الرِّوَايَةَ بِهِ جُلُّ العلماءِ المُحَقِّقِينَ.

[٤٨٨] (**وَمَنْ رَوَى**) أيْ: أرادَ الرِّوَايَةَ (**مِنْ**) نسخَةٍ (**غَيْرِ أَصْلِهِ**) أيْ: سَمَاعِهِ، يَعْنِي: أَنَّهَا ليْسَتْ مِمَّا سمِعَهَا على شيْخِهِ، ولا هي مُقَابَلَةٌ (**بِأَنْ يَسْمَعَ فِيهَا**) أيْ: يسْمَعَ في تلكَ النُّسْخَةِ التي أرادَ الرِّوايَةَ عنهَا (**الشَّيْخُ**) الذي سمعَ هُوَ عليْهِ في نسخةٍ خِلَافِهَا على الشَّيْخِ الأعْلَى (**أَوْ يُسْمِعَ**) أيْ:

غَيْرَهُ، يَعْنِي: أنَّ الشيخَ أسمعَ في تِلكَ النسخةِ غَيْرَ ذلكَ الشخصِ الَّذِي أرَادَ الراويةَ منْهَا.

(لَنْ) أيْ:

٤٨٩ - يُجَــــــوِّزُوهُ، وَرَأَى أَيُّــــــوبُ
جَـــــــوَازَهُ [وَفَصَّـــــــلَ الْخَطِيــــــبُ:

٤٩٠ - إِنِ اطْمَـــــأَنَّ أَنَّهَــــا الْمَسْــــمُوعُ]
فَـــــإِنْ يُجِــــزْهُ يُــــبَحِ الْمَجْمُــــوعُ

[٤٨٩] (يُجَوِّزُوهُ) أيْ: لَمْ يُجِزْ هذَا الفعلَ جمهورُ المُحَدِّثِينَ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا أرادَ الرِّوَايَةَ مِنْ نسخةٍ ليسَ فيهَا سماعُهُ وَلاَ هِيَ مقابَلَةٌ بِهِ، ولَكِنْ سُمِعَتْ علَى شيْخِهِ، أو فِيهَا سمَاعُ شيْخِهِ علَى الشيْخِ الأعْلَى، وكَذَا إذا كُتِبَتْ عن شَيْخِهِ، وسكنَتْ نفسُهُ إليْهَا لَمْ يُجِزِ الروايَةَ مِنْهَا عامَّةُ المُحَدِّثِينَ.

(**وَرَأَى أَيُّوبُ**) بْنُ أبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ بفتحِ المُهْمَلَةِ أو كسرِهَا (**جَوَازَهُ**) أيْ: صِحَّةَ الرِّوَايَةِ من تلكَ النسخةِ مطلقًا، (**وَفَصَّلَ**) مِنَ التفصيلِ (**الْخَطِيبُ**) البغداديُّ، يَعْنِي: أَنَّهُ حكمَ في هذهِ المسألةِ بالتفصيلِ قائِلًا:

[٤٩٠] (**إِنِ اطْمَأَنَّ**) أيْ: سكنَتْ نفسُهُ (**أَنَّهَا**) أيْ: تلكَ النسخةُ، أوِ

الأحاديثُ الَّتِي فيهَا (الْمَسْمُوعُ) مِنَ الشيخِ، يعنِي: أَنَّهُ إذا سَكَنَتْ نفسُهُ بأَنَّ تلكَ الأحاديثَ هِيَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنَ الشيخِ جَازَ لَهُ أَنْ يروِيَهَا إِنْ تيقَّنَ صِحَّتَهَا وسلامَتَهَا، وَإِلَّا فَلَا، (فَإِنْ يُجِزْهُ) أيْ: يُجِزِ الشيخُ إِيَّاهُ رِوَايَةَ تلكَ النُّسخَةِ (يُبَحِ الْمَجْمُوعُ) أيْ: أَنَّهُ إذا كانَتْ لَهُ إجازَةٌ عامَّةٌ مِنْ شيْخِهِ لِمَرْوِيَّاتِهِ، أو لِهَذِهِ النسخةِ جازَتْ له الرِّوَايةُ منْهَا، ولهُ أَنْ يقُولَ: حدَّثَنَا وأخبرَنَا، مِنْ غيْرِ بيَانٍ للإِجازَةِ، والأمْرُ قريبٌ يُتسامَحُ بمِثْلِهِ.

٤٩١ - مَنْ كُتْبَهُ خِلافَ حِفْظِهِ يَجِدْ
وَحِفْظَهُ مِنْهَا: الْكِتَابَ يَعْتَمِدْ

٤٩٢ - كَذَا مِنَ الشَّيْخِ وَشَكَّ، وَاعْتَمَدْ
حِفْظًا إِذَا أَيْقَنَ، وَالْجَمْعُ أَسَدّ

[٤٩١] (مَنْ) شرطيةٌ (كُتْبَهُ) بضَمٍّ فسكُونٍ، أيْ: في كُتُبِهِ (خِلافَ حِفْظِهِ يَجِدْ) فِعْلُ الشَّرْطِ (وَحِفْظَهُ مِنْهَا) أيْ: والحالُ أنَّ حِفْظَ ذلكَ الشخْصِ منْ تلكَ الكتُبِ (الْكِتَابَ يَعْتَمِدْ) يعْنِي: أَنَّهُ يعتمِدُ على كتابِهِ دونَ حِفْظِهِ.

[٤٩٢] (كَذَا) أيِ: الحكمُ كائنٌ كذَا إذا كانَ حفظُهُ (مِنَ) فمِ (الشَّيْخِ وَ) لكِنَّهُ (شَكَّ) في حفْظِهِ (وَاعْتَمَدْ) الراوِي الَّذِي تَخَالَفَ حفْظُهُ معَ كتابِهِ (حِفْظًا) دونَ الكتابِ (إِذَا أَيْقَنَ) ولم يتشكَّكْ فِيهِ (وَ) لكِنِ (الْجَمْعُ) بين

الحفْظِ والكتابِ في حالِ الرِّوَايَةِ **(أَسَدّ)** أيْ: أصْوَبُ مِنَ الاقتصارِ على ما في الكتابِ، فيقولُ: حفظِي كَذَا، وفي كتابِي كَذَا، كما فعلَهُ الأئِمَّةُ.

٤٩٣ - كَمَــا إِذَا خَــالَفَ ذُو حِفْــظٍ وَفِي
مَــنْ يَــرْوِي بِــالْمَعْنَى خِـلافٌ قَــدْ قُــفِي

٤٩٤ - فَــالأَكْثَرُونَ جَــوَّزُوا لِلْعَــارِفِ
ثَالِثُهَــا: يَجُــوزُ بِــالْمُرَادِفِ

[٤٩٣] **(كَمَا)** يُستَحسَنُ الجمعُ لَهُ **(إِذَا خَالَفَــ)**ـهُ **(ذُو حِفْـظٍ)** أيْ: شخْصٌ حافِظٌ، متْقِنٌ.

(وَفِي مَنْ يَرْوِي) الحديثَ **(بِالْمَعْنَى)** لا باللفظِ الوارِدِ **(خِلافٌ)** أيِ: اختلافٌ بينَ العلماءِ **(قَدْ قُفِي)** أيْ: تُبِعَ.

والمعْنَى: أنَّ العُلَمَاءَ اختلَفُوا في جوازِ رِوَايَةِ الحديثِ بالمَعْنَى على أقْوَالٍ:

[٤٩٤] الأوَّلُ: **(فَالأَكْثَرُونَ)** مِنَ السلفِ، وأصْحَابِ الحديثِ **(جَوَّزُوا)** ذلك **(لِلْعَارِفِ)** أيْ: للشخصِ العارفِ بمَدْلُولَاتِ الألفاظِ، والقولُ الثانِي: لا تَجُوزُ الرِّوَايَةُ إلَّا بلفظِهِ المَرْوِيِّ، **(ثَالِثُهَا)**، أيِ: الأقْوَالِ المَرْوِيَّةِ في المَسْأَلَةِ: **(يَجُوزُ)** ذلك **(بِالْمُرَادِفِ)** فَقَطْ؛ كإِبْدَالِ «قامَ» بـ«نهَضَ».

٤٩٥ - وَقِيــلَ: إِنْ أَوْجَــبَ عِلْمًــا الْخَـــبَرْ
وَقِيــــلَ: إِنْ يَـــنْسَ، وَقِيــلَ: إِنْ ذَكَـــرْ
٤٩٦ - وَقِيــلَ: فِي الْمَوْقُــوفِ وَامْنَعْــهُ لَدَى
مُصَـــنَّفٍ، [وَمَــا بِـــهِ تُعُبِّـــدَا]

[٤٩٥] والقولُ الرَّابعُ: (**وَقِيـلَ: إِنْ أَوْجَـبَ**) أيْ: أثْبَتَ وأَفَادَ (**عِلْمًـا**) أيِ: اعْتِقَادًا (**الْخَبَرْ**) أيِ: الحَدِيثُ الَّذِي يُروَى بالمعْنَى.

وحاصِلُ المَعْنُى: أنه تجوزُ الرِّوَايَةُ بالمعْنَى إِنْ كانَ مُوجَبُ الحدِيثِ عِلْمًا؛ لأنَّ المُعَوَّلَ على معْنَاهُ دُونَ لفْظِهِ.

والقولُ الخامسُ: (**وَقِيـلَ: إِنْ يَـنْسَ**) المحدِّثُ لفْظَ الحديثِ، ولكِنْ بَقِيَ معْنَاهُ مرتَسِمًا في ذهنِهِ جازَتْ لهُ الرِّوَايَةُ بالمعْنَى.

والقولُ السادسُ: عكسُ ما قَبْلَهُ (**وَقِيـلَ: إِنْ ذَكَـرْ**) المُحَدِّثُ لفْظَ الحدِيثِ جازَتِ الرِّوَايَةُ بالمَعْنَى، لا إنْ نَسِيَهُ.

[٤٩٦] والقولُ السابعُ: (**وَقِيلَ**): تجوزُ الروايةُ بالمعنى (**فِي الْمَوْقُـوفِ**) علَى الصحابيِّ، لا في المرفوعِ إليْهِ ﷺ، (**وَامْنَعْـهُ**) أيُّهَا المُحَدِّثُ، أَيْ: ما ذُكِرَ من الرِّوَايةِ بالمعْنَى قطْعًا (**لَدَى**) أيْ: عِنْدَ النَّقْلِ عن كِتَابٍ (**مُصَـنَّفٍ**) بفَتْحِ النونِ، أيْ: مُؤَلَّفٍ، فلا يجوزُ التَّغْيِيرُ لِمَا فِيهِ، (**وَ**) امنَعْهُ أيضًا اتِّفَاقًا في نَقْلِ (**مَا**) أيِ: الحديثُ الَّذِي (**بِهِ**) أيْ: بلفْظِهِ (**تُعُبِّـدَا**) والأَلِفُ للإطلاقِ، أيْ: فِيمَا دُعِينَا، وأُمِرنَا إلى الطاعةِ بِلَفْظِهِ؛ كالأذانِ، والتشهدِ، والتكبيرِ، والتسليمِ، وجميعِ الأذكارِ؛ فإنَّهُ لا يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا بلا خِلافٍ.

٤٩٧ - وَقُـلْ أَخِـيرًا: «أَوْ كَمَـا قَـالَ» وَمَـا
أَشْـبَهَهُ، كَالشَّـكِّ فِيمَـا أُبْهِمَـا

٤٩٨ - وَجَـائِزٌ حَـذْفُكَ بَعْـضَ الْخَـبَرِ
إِنْ لَـمْ يُخِـلَّ الْبَـاقِي عِنْـدَ الأَكْـثَرِ

[٤٩٧] (**وَقُـلْ**) أَيُّهَا الرَّاوِي بالمَعْنَى (**أَخِـيرًا**) أيْ: عَقِّبِ الحديثَ المَرْوِيَّ بالمَعْنَى (**«أَوْ كَمَا قَالَ»**) مَقُولُ «قُل»، أيْ: هَذَا اللفظُ، يعْنِي: أَنَّكَ تقولُ بعْدَ انْتِهَاءِ المرويِّ بالمعْنَى: أو كَمَا قال ﷺ في المَرْفُوعِ (**وَمَا أَشْبَهَهُ**) (**كَالشَّكِّ**) أيْ: كمَا يَحْسُنُ لكَ أن تقولَ ما ذُكِرَ في حالِ شَكِّكَ (**فِيمَـا**) أي: اللَّفْظِ الَّذِي (**أُبْهِمَا**) بالْبِنَاءِ للمَفْعُولِ، وأَلِفِ الإِطْلاقِ، أَيْ: أُغْلِقَ.

وحاصِلُ المَعْنَى: أنه إذا شَكَّ القارِئُ، أو الشيخُ في لَفْظَةٍ، أو أَكْثَرَ، فَإِنَّهُ يحْسُنُ أن يَقُولَ: أو كَمَا قَالَ.

[٤٩٨] (**وَجَائِزٌ حَذْفُكَ بَعْضَ الْخَبَرِ**) يعْنِي أَنَّهُ يجوزُ لكَ أن تحذِفَ بعضَ الحديثِ، وتقْتَصِرَ على بعْضِهِ (**إِنْ لَمْ يُخِلَّ**) من الإخلالِ، أيْ: إنْ لَمْ يُقَصِّرِ (**الْبَاقِي**) أيِ: المَذْكُورِ عَنْ إفادَةِ تَمَامِ المعْنَى (**عِنْدَ الأَكْثَرِ**) أيْ: عِنْدَ أَكْثَرِ العُلَمَاءِ.

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّ حذْفَ بعضِ المَتْنِ يجوزُ عِنْدَ جمهورِ العلماءِ بشرطَيْنِ:

أحدهُمَا: كونهُ عالِمًا عارفًا بكيفيَّةِ الاخْتِصَارِ.

الثانِي: وهُوَ الَّذِي ذكرَهُ في النَّظمِ أنْ لَا يكونَ المَذْكُورُ مُخِلًّا بالمقصودِ.

٤٩٩ - وَامْنَـــعْ لِذِي تُهْمَـــةٍ فَـــإِنْ فَعَـــلْ
فَـــلا يُكَمِّـــلْ خَـــوْفَ وَصْـــفٍ بِخَلَـــلْ

٥٠٠ - وَالْخُلْـــفُ فِي التَّقْطِيـــعِ فِي التَّصْـــنِيفِ
يَجْـــــرِي وَأَوْلَى مِنْـــــهُ بِـــــالتَّخْفِيفِ

[٤٩٩] (**وَامْنَعْ**) أَيُّهَا المُحَدِّثُ حذْفَ بعضِ الخبَرِ (**لِذِي تُهْمَـةٍ**) أيْ: لِمَنْ يُتَّهَمُ في روايَتِهِ بِعَدَمِ الضَّبْطِ فيما رَوَاهُ، (**فَإِنْ**) أبى إلَّا أن يَرْوِيَ ناقِصًا و (**فَعَلْ**) ذلك بِأَنْ حذَفَ بعضَ الخبَرِ (**فَـلا يُكَمِّـلْ**) أيْ: لا يَرْوِ ذلِكَ بعْدَهُ تامًّا؛ (**خَوْفَ وَصْـفٍ**) أيْ: لأجْلِ خوْفِ وصْفِ ذلِكَ الرَّاوِي (**بِخَلَـلْ**) في رِوَايَتِهِ.

[٥٠٠] (**وَالْخُلْـفُ**) بِضَـمٍّ فسكونٍ، أيْ: الِاخْـتِلافُ بـينَ العلمـاءِ (**فِي التَّقْطِيـعِ**) أيْ: تقطيعِ المصنفِ للحديثِ الواحدِ (**فِي التَّصْـنِيفِ**) أيْ: في حالِ تصنيفِهِ للكتابِ (**يَجْرِي**) أيِ: الخُلْفُ.

وحاصـلُ المعْنَـى: أنَّ تقطيـعَ المصـنفِ للحـديثِ الواحِـدِ وتفريقَـهُ في الأبوابِ بِحَسَبِ الاحتجاجِ بِهِ على مسْألَةٍ يجْرِي فِيهَا الخلافُ كمَا جَرَى في سابِقِهِ، (**وَ**) لكِنَّ هَـذَا (**أَوْلَى مِنْهُ**) أيْ: مِنَ الاخْتِصَارِ السابقِ (**بِـالتَّخْفِيفِ**) أيْ: تخفيفِ كراهَتِهِ، يعْنِي: أنَّ هَذَا أقْرَبُ إلى الجوَازِ.

٥٠١ - وَاحْــذَرْ مِــنَ اللَّحْــنِ أَوِ التَّصْــحِيفِ
خَوْفًـــا مِـــنَ التَّبْـــدِيلِ وَالتَّحْرِيـــفِ

٥٠٢ - فَـالنَّحْوُ [وَاللُّغَـاتُ] حَـقُّ مَـنْ طَلَـبْ
وَخُـــذْ مِـــنَ الأَفْـــوَاهِ لا مِـــنَ الْكُتُـــبْ

[٥٠١] (**وَاحْـذَرْ**) أَيُّهَا المُحَدِّثُ (**مِـنَ اللَّحْـنِ**) أيِ: الوقُوعِ فيهِ في الأَلْفَاظِ النبويَّةِ، أيْ: أخطَأَ الإعرابَ، وخالفَ وجْهَ الصوابِ، (**أَوِ**) مِنَ (**التَّصْحِيفِ**) في الألفاظِ، وفي أسماءِ الرُّواةِ، وهو تَغْيِيرُ اللفظِ حتَّى يتغيَّرَ المعْنَى المرادُ من المَوْضِعِ، وأصلُهُ الخَطَأُ؛ (**خَوْفًا**) أيْ: لأَجْلِ خَوْفِكَ (**مِنَ التَّبْدِيلِ**) أيْ: تغييرِ كلامِهِ ﷺ (**وَالتَّحْرِيفِ**) لَهُ.

[٥٠٢] (**فَـ**)ـنقولُ: (**النَّحْوُ**) أيْ: تعلُّمُ قواعِدِهِ (**وَ**) تَعَلُّمُ (**اللُّغَـاتِ**) جمعُ لُغَةٍ، وهِيَ: العِلْمُ بالألفاظِ المَوْضُوعَةِ للمعَانِي (**حَـقُّ مَـنْ طَلَـبْ**) الحديثَ (**وَ**) إذا أَرَدْتَ السلامَةَ مِنَ اللحنِ والتصحيفِ في الأسماءِ والألفاظِ فـ(**ـخُذْ**)ـها (**مِنَ الأَفْوَاهِ**) أيْ: أَفْواهِ العلماءِ الضابطِينَ لِذَلكَ (**لا**) تأْخُذْ ذَلكَ (**مِنَ**) بطونِ (**الْكُتُبْ**) والصُّحُفِ، مِنْ غيرِ تَدْرِيبِ المشايخِ.

٥٠٣ - فِي خَطَـــأٍ وَلَحْــنِ اصْــلٍ يُــرْوَ
عَلَى الصَّــــوَابِ مُعْرَبًـــا فِي الأَقْــــوَى

٥٠٤ - [ثَالِثُهَـــا: تَـــرْكُ كِلَيْهِمَــــا] وَ
تَمْــحُ مِــنَ الأَصْــلِ، عَلَى مَــا انْــتُخِلا

٥٠٥ - بَـــلْ أَبْقِـــهِ مُضَـــبَّبًا وَبَــــيِّنِ
صَــــــوَابَهُ فِي هَــــــامِشٍ، ثُـــــمَّ إِنِ

[٥٠٣] (**فِي خَطَأٍ**) أيْ: فِي وقوعِ خطَأٍ مِنْ تحريفٍ وتصْحِيفٍ (**وَلَحْـنِ اصْلٍ**) أيْ: خطأِ إعرابٍ في أصلِ الروايةِ (**يُـرْوَى**) أيْ: يرْويهِ المحدثُ مِنْ أوَّلِ الوَهْلَـةِ (**عَلَى**) الوجْهِ (**الصَّـوَابِ**) حالَ كوْنِهِ (**مُعْرَبًـا**) أيْ: مُبَيَّنًا (**فِي الأَقْوَى**) أيْ: ذلكَ في القَوْلِ الأقْوَى.

[٥٠٤] (**ثَالِثُهَا**) أيِ: الأقوالُ المَرْوِيَّةُ في المَسْأَلَةِ: (**تَـرْكُ كِلَيْهِمَـا**) أيِ: الخَطَإِ والصوابِ، وهُوَ الخلافُ في القراءةِ، وأمَّا الإِصلاحُ في الكتابِ، فقَدْ بَيَّنَهُ بقوْلِهِ: (**وَلا تَمْحُ**) أيْ: لا تُزِلِ الخَطَأَ واللَّحْنَ (**مِنَ الأَصْلِ**) أيِ: النسخةِ المسموعَةِ عَلَى الشيخِ (**عَلَى مَا انْتُخِلا**) الألِفُ للإطلاقِ، أيْ: علَى القولِ المُخْتَارِ.

[٥٠٥] (**بَلْ أَبْقِهِ**) عَلَى ما هو علَيْهِ (**مُضَـبَّبًا**) أيْ: حالَ كونِكَ مُضَبِّبًا (**وَبَيِّنِ**) أمْرٌ مِنَ التَّبْيينِ (**صَوَابَه**) أيْ: وَضِّحْ معَ التَّضْبيبِ عليهِ ما ظهَرَ لكَ أنَّهُ الصَّوَابُ (**فِي هَامِشٍ، ثُمَّ إِنِ**):

٥٠٦ - تَقْــرَأْهُ قَــدِّمْ مُصْـلَحًا فِي الأَوْلَى
وَالأَخْــذُ مِــنْ مَــتْنٍ سِــوَاهُ أَوْلَى

٥٠٧ - وَإِنْ يَــكُ السَّــاقِطُ لا يُغَــيِّرُ
كَابْــنٍ وَحَــرْفٍ زِدْ وَلا تُعَسِّــرُ

[٥٠٦] **(تَقْرَأْهُ)** أيْ: إنْ تُرِدْ قراءةَ الأصلِ الذِي وقعَ فيهِ الخطأُ الذي أصْلحْتَهُ في الهامِشِ **(قَدِّمْ مُصْلَحًا)** بفَتْحِ اللامِ، أيْ: صَوَابًا مصلَحًا في الهامِشِ **(فِي الأَوْلَى)** أيِ: الوَجْهِ الأحْسَنِ، ثم تَذكُرُ ما وقعَ في الأصْلِ، بِأَنْ تقولَ بعْدَ قراءَةِ الصَّوَابِ: وقعَ في روايتِنَا، أو عندَ شيْخِنَا، أو مِنْ طَرِيقِ فلانٍ كذَا، ومقابلُ الأولَى: هُوَ أنْ يقرَأَ ما فِي الأصلِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَذْكُرُ الصَّوَابَ، **(وَالأَخْذُ)** أيْ: أخْذُ الصوابِ **(مِنْ مَتْنٍ سِوَاهُ)** أيْ: حَدِيثٍ آخَرَ وَارِدٍ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَضْلًا عَنْهَا **(أَوْلَى)** أيْ: أحسنُ.

[٥٠٧] **(وَإِنْ يَكُ السَّاقِطُ)** مِنَ الأصْلِ **(لا يُغَيِّرُ)** المعنى إسقاطُهُ، وذَلِكَ **(كَـ)** لفْظَةِ **(ابْنٍ وَحَرْفٍ)** مِثْلُ الألِفِ، والوَاوِ **(زِدْ)** أيُّهَا المُحَدِّثُ في الأصْلِ **(وَلا تُعَسِّرُ)** أيْ: حالَ كونِكَ غيْرَ مُضَيِّقٍ عليْكَ في ذَلِكَ، بأنْ تُنَبِّهَ على ذلِكَ كالسابِقِ.

٥٠٨ - كَـــذَاكَ مَـــا غَايَـــرَ حَيْـــثُ يُعْلَـــمُ
إِتْيَانُـــــهُ مِمَّـــــنْ عَـــــلا، وَأَلْزَمُـــــوا

٥٠٩ - «يَعْـــنِي» وَمَـــا يَـــدْرُسُ فِي الْكِتَـــابِ
مِـــــنْ غَـــــيْرِهِ يُلْحَـــــقُ فِي الصَّـــــوَابِ

٥١٠ - كَمَـــا إِذَا يَشُـــكُّ وَاسْـــتَثْبَتَ مِـــنْ
مُعْتَمَـــــدٍ، وَفِيهِمَـــــا نَـــــدْبًا أَبِـــــنْ

[٥٠٨] (**كَذَاكَ**) أيْ: مثلُ هَذَا الحكمِ، وَهُوَ جوازُ الإلحاقِ للساقِطِ حكْمُ (**مَا غَايَرَ**) أيِ: الساقِطُ الَّذِي غايَرَ معنى ما وَقَعَ في الأصْلِ (**حَيْثُ يُعْلَمُ إِتْيَانُهُ**) أيْ: مجيئُهُ (**مِمَّنْ عَلا**) أيِ: الرُّوَاةِ المُتَقَدِّمين (**وَأَلْزَمُوا**).

وحاصِلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا كانَ الساقطُ المُغَايِرُ لمعنى الأصْلِ يُعْلَم أنَّهُ سَقَطَ مِنْ بعضِ مَنْ تَأَخَّرَ مِنْ رُوَاةِ الحديثِ، وأن مَنْ فوقَهُ مِنَ الرواةِ أتى بِهِ، فإنَّهُ يُزَادُ في الأصلِ.

[٥٠٩] (**«يَعْـنِي» وَمَـا يَـدْرُسُ**)، أيِ: الَّـذِي يَنْمَحِي، وَيَسْقُطُ (**فِي الْكِتَابِ**) أيْ: كتابِ المُحَدِّثِ بنحوِ تقطُّعٍ، أو بَلَلٍ (**مِـنْ غَـيْرِهِ**) أيْ: كتابِ غيرِهِ بـ (**يُلْحَقُ فِي**) القَوْلِ (**الصَّوَابِ**) ومقابِلِهِ منَعَ بعضُهُمْ مِنْ ذلِكَ.

[٥١٠] (**كَمَا إِذَا يَشُكُّ**) أي: وذلك مِثْلُ ما إذا يشكُّ الحافظُ في بعضِ محفوظاتِهِ (**وَاسْتَثْبَتَ**) أيْ: طلبَ التثبُّتَ (**مِـنْ**) حافظٍ (**مُعْتَمَـدٍ**) عليهِ مِنْ

حفظِهِ، أو كتابِهِ فَثَبَّتَهُ، (وَفِيهِمَا) أيْ: في الصورتَيْنِ المذكورتَيْنِ، وهُمَا إذا درَسَ بعضُ ما فِي الكتابِ فألْحَقَهُ منْ غيْرِهِ، وإذا شكَّ في شيءٍ فَثَبَّتَهُ غيرُهُ (نَـدْبًا أَبِـنْ) أيْ: أَظْهِرْ، وبَيِّنْ ذلِكَ عِنْدَ الرِّوَايةِ حالَ كَوْنِ البيَانِ مَنْدُوبًا، أو ذا نَدْبٍ.

٥١١ - وَمَـــنْ عَلَيْــــهِ كَلِمَـــاتٌ تُشْـــكِلُ
يَــــرْوِي عَلَى مَـــا أَوْضَـــحُوا إِذْ يَسْـــأَلُ

٥١٢ - وَمَــنْ رَوَى مَتْنًـا عَــنَ اشْـيَاخٍ وَقَـدْ
تَوَافَقَـــا مَعْـــنًى وَلَفْـــظٌ مَـــا اتَّحَـــدْ

[٥١١] (وَمَنْ) أيِ: الرَّاوِي الَّذِي (عَلَيْهِ كَلِمَاتٌ) في المعْنَى (تُشْـكِلُ) في ضَبْطِهَا (يَرْوِي) أيْ: تلكَ الكلِمَـةَ المشكِلَةَ (عَلَى مَـا) أيِ: الضبطِ الَّذِي (أَوْضَحُوا) لَهُ (إِذْ يَسْأَلُ) أيْ: وقْتَ سؤالِهِ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا وَجَدَ الراوي في كتابِهِ كلِمَةً أو أكْثَرَ مِنْ غريـبِ العربيـةِ غيْـرَ مضـبوطَةٍ، وأشـكلَتْ عليـه جـازَ أنْ يَسْـأَلَ عنْهَـا العُلَمَـاءَ بِهَـا، ويَرْوِيَها على ما يُخْبِرُونَهُ بِهِ.

[٥١٢] (وَمَنْ) شـرطيةٌ (رَوَى مَتْنًا) أيْ: حَدِيثًا (عَـنَ اشْـيَاخٍ) اثنيْنِ، فأَكْثَرَ (وَ) الحالُ أنَّهُ (قَدْ تَوَافَقَا) وكانَ الأَوْلَى أنْ يقولَ: توافقُوا؛ لأنَّـهُ راجِعٌ إلى الأشْيَاخِ، أيْ: تَوَافَقَ الأشياخُ في ذلكَ الحديثِ (مَعْـنًى) أيْ: مِنْ حيثُ المَعْنَى (وَ) الحالُ أنَّهُ (لَفْظٌ مَا) نافيةٌ (اتَّحَدْ) بَلِ اخْتَلَفَ.

٥١٣ - مُقْتَصِــــرًا بِلَفْـــظٍ وَاحِـــدٍ وَلَـــمْ
يُبَـــيِّنِ اخْتِصَاصَـــــهُ فَلَـــــمْ يُلَـــــمْ

٥١٤ - أَوْ قَـــالَ قَـــدْ تَقَارَبَـــا فِي اللَّفْـــظِ أَوْ
وَاتَّحَـــدَ الْمَعْـــنَى عَلَى خُلْـــفٍ حَكَـــوْا

٥١٥ - وَإِنْ يَكُـــــنْ لِلَفْظِـــــهِ يُبَـــــيِّنُ
مَـــعْ «قَـــالَ» أَوْ «قَـــالا» فَـــذَاكَ أَحْسَـــنُ

[٥١٣] (**مُقْتَصِـرًا**) أيْ: حالَ كوْنِ الراوِي مكْتَفِيًا (**بِلَفْـظٍ وَاحِـدٍ**) مِنَ الأشْيَاخِ (**وَ**) الحالُ أنَّهُ (**لَمْ يُبَيِّنِ**) حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ (**اخْتِصَاصَهُ**) أيِ: اخْتِصَاصَ ذَلِكَ اللفْظِ بذلِكَ الواحِدِ، بل سَمَّى كُلَّهُمْ؛ حَمْلًا للفْظِهِمْ عَلَى لفْظِهِ، (**فَلَمْ يُلَمْ**) أيْ: لَمْ يُعْذَلْ في فِعْلِهِ هَذَا؛ لأنَّهُ جائزٌ، وواقِعٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، وهذَا علَى رأيِ مَنْ يجوِّزُ الراويةَ بالمعْنَى، وهمُ الجمهورُ كما سَبَقَ.

[٥١٤] (**أَوْ قَالَ**) ذَلِكَ الرَّاوِي الَّذِي اقتَصَرَ على لفظِ أحدِ المشايخِ: (**قَدْ تَقَارَبَا**) بِأَنْ قالَ: أخبرنَا فلانٌ وفلانٌ وقَدْ تقَارَبَا (**فِي اللَّفْـظِ**) أيْ: لفْظِ ذلِكَ الحديثِ؛ فهَذَا أيضًا جائِزٌ على رأْيِ المُجَوِّزِينَ للرِّوَايةِ بالمعْنَى، (**أَوْ وَاتَّحَدَ الْمَعْنَى**) أيْ: قالَ: أخبرنَا فلانٌ، وفلانٌ، والمعْنَى واحِدٌ (**عَلَى خُلْـفٍ**) بضمِّ الخاءِ، أيِ: اختلافٍ بينَ العلماءِ (**حَكَوْا**) أيِ: المُحَدِّثُونَ.

[٥١٥] (**وَإِنْ يَكُنْ**) الراوِي (**لِلَفْظِهِ**) أيْ: لفظِ ذلكَ الواحِدِ (**يُبَـيِّنُ**) أيْ: يظهِرُهُ (**مَـعْ**) ذكِرِهِ لفْظَةَ («**قَـالَ**») بالإفْرَادِ (**أَوْ «قَـالا»**) بالتثنِيَةِ، وكذا بالجَمْعِ (**فَذَاكَ أَحْسَنُ**) من جميعِ ما تقَدَّمَ؛ لأنَّهُ أبْيَنُ، وأصرحُ فِي المرادِ.

٥١٦ - وَإِنْ رَوَى عَـــنْهُمْ كِتَابًـــا قُـــوبِلا
بِأَصْــــلِ وَاحِــــدٍ يُبِــــينُ: احْــــتَمَلا

٥١٧ - جَــــوَازَهُ وَمَنْعَــــهُ، [وَفُصِّــــلا
مُخْتَلِــــفٌ بِمُسْــــتَقِلٍّ وَبِــــلا]

[٥١٦] (وَإِنْ رَوَى عَـنْهُمْ) أيْ: عَنِ الأَشْيَاخِ (كِتَابًـا) مِنَ الكتُبِ المُصَنَّفَةِ، كالمُوَطَّإِ، والبخارِيِّ (قُوبِلا) الألِفُ إطلاقِيَّةٌ، أيْ: مُقَابَلًا (بِأَصْلِ وَاحِدٍ) أيْ: شيخٍ واحدٍ مِنَ الأشياخِ، دونَ غيرِهِمْ (يُبِينُ) أيْ: حَالَ كونِهِ مبينًا ذلِكَ، بأنْ قالَ: اللفظُ لفلانٍ، يعْنِي: المُقَابَلَ بأصْلِهِ (احْتَمَلا) الألِفُ إطلاقِيَّةٌ، أيِ: احْتَمَلَ فعلُهُ هذَا.

[٥١٧] (جَوَازَهُ) لأنَّ ما أوْرَدَهُ قد سَمِعَهُ بنصِّهِ ممَّنْ يذكرُ أنه لفْظُهُ (وَ) احتَمَلَ (مَنْعَهُ)؛ لأنَّهُ لا عِلْمَ عندَهُ بكيفيَّةِ روايةِ الآخرِينَ حتَّى يُخْبِرَ عنهَا، (وَفُصِّلا) بالبناءِ للمفعولِ، والألفُ للإطلاقِ مِنَ التفصيلِ (مُخْتَلِفٌ بِمُسْتَقِلٍّ) أيْ: طَرِيقٌ مُتَبَاينٌ بحديثٍ مستقِلٍّ (وَبِلا) أيْ: بغيْرِ مستَقِلٍّ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ ينظرُ إلى اختلافِ الطرقِ؛ فإنْ كانتْ متباينَةً بأحاديثَ مستقِلَّةٍ لَمْ يجُزْ أنْ يرويَ مقتصِرًا على روايَةِ واحِدٍ منْهُمْ، وإنْ كانَ تفاوُتُهَا في ألفاظٍ أوْ لغاتٍ أوِ اختلافِ ضبطٍ؛ جازَ.

٥١٨ - وَلا تَــزِدْ فِي نَسَــبٍ أَوْ وَصْــفِ مَــنْ
فَــوْقَ شُــيُوخٍ عَــنْهُمُ مَــا لَــمْ يُــبَنْ

٥١٩ - بِنَحْـوِ «يَعْـنِي» أَوْ بِــ«أَنَّ» أَوْ بِــ«هُـو»
أَمَّـــــا إِذَا أَتَمَّـــــــــهُ أَوَّلَهُ

٥٢٠ - أَجِـــزْهُ فِي الْبَـــاقِي لَدَى الْجُمْهُـــورِ
وَالْفَصْـــلُ أَوْلَى قَـــاصِرَ الْمَـــذْكُورِ

[٥١٨] **(وَلا تَزِدْ)** أَيُّهَا الرَّاوِي علَى ما حدَّثَكَ بِهِ شيخُكَ **(فِي نَسَبٍ)** أيْ: نَسَبِ غيرِ شيْخِكَ، **(أَوْ وَصْفِ مَنْ فَوْقَ شُيُوخٍ)** أيْ: فَوْقَ شيوخِكَ الَّذِينَ أخذْتَ عنْهُمْ، وأمَّا هُمْ فلكَ كيفَ شئْتَ **(عَنْهُمُ)** بضَمِّ المِيمِ **(مَا لَمْ يُبَنْ)** أيْ: مَا لم يُفَصَّلْ، ويُمَيَّزْ ما تزيدُهُ.

[٥١٩] **(بِنَحْوِ)** كلمةٍ **(«يَعْنِي»)** كقولِكَ: يعْنِي: ابْنَ فلانٍ **(أَوْ بِـ«أَنَّ»)** أيْ: بكلمَةِ «أنَّ» كقولِكَ: أنَّ فلانَ ابْنَ فلانٍ أَخْبَرَهُ، **(أو بـ)**ـكلمةِ **(«هُو»)** كقولِكَ: هوَ ابنُ فلانٍ، و **(أَمَّا إِذَا أَتَمَّهُ)** الشيخُ الذِي حدَّثَكَ، أيْ: أتَمَّ المذكورَ مِنَ النسبِ والوَصْفِ **(أَوَّلَهُ)** أيْ: في أَوَّلِ الكتابِ، بأنْ ساقَ فِي أَوَّلِهِ نَسَبَ الشيخِ وَوَصْفَهُ، ثُمَّ اقْتَصَرَ بعْدَ ذلِكَ علَى اسْمِهِ خاصَّةً.

[٥٢٠] **(أَجِزْهُ)** أيْ: فأجزْ أَيُّهَا الراوي إتمامَ ما ذُكِرَ **(فِي الْبَاقِي)** أيْ: فِيما بعدَ الأولِ؛ اعتمادًا على ذكْرِهِ كذلِكَ أوَّلًا **(لَدَى الْجُمْهُورِ)** أيْ: هذا عندَ

جمهورِ العلماءِ، (**وَالْفَصْلُ أَوْلَى**) أيْ: فصلُ الزائدِ بـ «يعني» ونحوِهَا أحسنُ (**قَاصِرَ الْمَذْكُورِ**) أيْ: حالَ كونِهِ قاصرًا على ما ذكَرَهُ الشيخُ، يعنِي أنَّهُ يقتصرُ على ما ذكرَهُ الشيخُ، ثم يذكرُ ما يريدُ زيادتَهُ بعْدَ ذكرِ الفاصلِ المتقدِّمِ.

٥٢١ - وَ «قَالَ» فِي الإِسْنَادِ قُلْهَا نُطْقًا اوْ
«قِيلَ لَهُ» [وَالتَّرْكَ جَائِزًا رَأَوْا]
٥٢٢ - وَنُسَخٌ إِسْنَادُهَا قَدِ اتَّحَدْ
نَدْبًا أَعِدْ فِي كُلِّ مَتْنٍ فِي الأَسَدّ

[٥٢١] (**وَ «قَالَ»**) أيْ: لفظُهَا، أيْ: قلْ لفظةَ «قالَ» (**فِي الإِسْنَادِ**) أيْ: فيما بيْنَ رجالِ الإسنادِ (**قُلْهَا**) أيْ: تلَفَّظْ بهَا (**نُطْقًا**).

والمعنى: أنَّكَ تتلفظُ بكلِمَةِ «قال» بينَ رجالِ الإسنادِ إذا حُذِفَتِ اختصارًا.

(**اوْ**) بمعْنى الوَاوِ (**«قِيلَ لَهُ»**) أيِ: اذكرْ كلمةَ: «قيلَ لهُ» فيما إذا كانَ فيهِ قُرِئَ علَى فلانٍ أخبركَ فلانٌ، فتقولُ: قيلَ لهُ: أخبركَ فلانٌ (**وَالتَّرْكَ**) أيْ: تركُ تلفظِ القارئِ بهِمَا (**جَائِزًا رَأَوْا**) أيْ: لوْ تركَ القارئُ التلفظَ بهِمَا رأوْا جوَازَ السماعِ معَ كوْنِهِ مخطِئًا.

[٥٢٢] (**وَنُسَخٌ**) جمعُ نسخةٍ (**إِسْنَادُهَا**) أيْ: إسنادُ تلكَ النُّسَخِ (**قَدِ اتَّحَدْ**) أيْ: ونسخٌ متحدَةُ الإسنادِ؛ كنسخَةِ هَمَّامِ بنِ منبهٍ روايةِ عبد الرزَّاقِ، عن معْمَرٍ، عنْهُ؛ ونسخةِ عمرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عنْ جَدِّهِ (**نَدْبًا**) أيْ:

لأجْلِ كونِهِ مندوبًا (**أَعِـدْ**) إسنادَهَا أيُّهَا المُحَدِّثُ (**فِي كُلِّ مَـتْنٍ**) أيْ: عندَ روايةِ كلِّ متْنٍ منْ تلكَ النسخةِ (**فِي**) القولِ (**الأَسَدّ**) أيِ: الأصوبِ.

٥٢٣ - لا وَاجِبًـــا، وَالْبَـــدْءُ فِي أَغْلَبِـــهِ
بِـــهِ وَبَـــاقٍ أَدْرَجُـــوا مَـــعْ «وَبِـــهِ»
٥٢٤ - وَجَـازَ مَـعْ ذَا ذِكْـرُ بَعْـضٍ بِالسَّـنَدْ
مُنْفَـــرِدًا عَلَى الأَصَـــحِّ الْمُعْتَمَـــدْ

[٥٢٣] (**لا وَاجِبًا**) أيْ: ليسَ ذلكَ على سبيلِ الوجوبِ (**وَالْبَـدْءُ**) أيِ: ابتدَاءُ الرِّوَايَةِ (**فِي أَغْلَبِهِ**) أيْ: أكْثَرِ الاستعمالِ (**بِـهِ**) أيِ: الإسنادِ فِي أوَّلِهَا (**وَبَاقٍ**) مِنَ الأحاديثِ (**أَدْرَجُوا**) أيْ: ذكروهُ مندرجًا معَ ما قبْلَهُ (**مَـعْ**) ذكْرِ لفظَةِ («**وَبِهِ**») أيْ: وبالإسنادِ المذْكُور.

وحاصلُ المعنى: أنَّ الأغلبَ، والأكثرَ في الاستعمالِ، أَنْ يُبْدأَ بالإسنادِ في أوَّلِهَا، أو فِي أوَّلِ كلِّ مجلسٍ مِنْ سماعِهَا، وَيُدرجَ الباقِي عليْهِ بقوْلِهِ في كلِّ حديثٍ بعدَ الحديثِ الأولِ: «وبِهِ»، أوْ «وبالإسنادِ»، ونحوِ ذلكَ.

[٥٢٤] (**وَجَازَ مَعْ**) بسكونِ العينِ (**ذَا**) أيْ: معَ هذا الَّذِي ذكرناهُ، مِنَ الاكتفاءِ بعدَ الأولِ بذكرِ لفظةِ: «وبه» لِمَنْ سمِعَ كذَلِكَ (**ذِكْـرُ بَعْـضٍ**) أيْ: بعضِ أحادِيثِ تلكَ النسخِ (**بِالسَّنَدْ مُنْفَرِدًا عَلَى**) القولِ (**الأَصَحِّ**) مِنْ قولَيِ العلمَاءِ (**الْمُعْتَمَدْ**) عليْهِ، وهُوَ قولُ الأكثَرِ، ومنعَهُ بعضُهُمْ.

٥٢٥ - وَالْمَـــــيْزُ أَوْلَى، وَالَّذِي يُعِيــــــدُ
فِي آخِـــــرِ الْكِتَـــــابِ لا يُفِيــــــدُ

٥٢٦ - وَسَـــابِقٌ بِـــالْمَتْنِ أَوْ بَعْــضِ سَـــنَدْ
ثُـــــمَّ يُتِمُّــــــهُ: أَجِـــــزْ، فَــــإِنْ يُـــــرَدْ

[٥٢٥] (**وَالْمَيْزُ أَوْلَى**) أيْ: تبيينُ صورَةِ الحالِ أحسنُ مِمَّا ذكرناهُ، كمَا يفعلُهُ مسلمٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**وَالَّذِي يُعِيدُ**) أيِ: الراوي الَّذِي يعيدُ الإسنادَ (**فِي آخِرِ الْكِتَابِ**) أَيْ: نِهَايةِ الكتابِ (**لا يُفِيدُ**)، أيْ: لَا يَنفعُ فعلُه في رَفْعِ الخلافِ المذكورِ.

[٥٢٦] (**وَسَابِقٌ بِالْمَتْنِ**) أيْ: مَتنِ الحديثِ، يعْنِي: أَنَّ مَنْ قدَّمَ متْنَ الحديثِ على سنَدِهِ كلِّهِ، كأَنْ يقولَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ كذَا، حَدَّثَنَا بِهِ فلانٌ، ويذكُرُ سندَهُ (**أَوْ**) سابِقٌ بـ(**بَعْضِ سَنَدْ**) معَ المتْنِ (**ثُمَّ يُتِمُّهُ**) أيْ: باقِي السنَدِ؛ كأنْ يقولَ: رَوَى عمرُو بْنُ دينارٍ، عن جابرٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ كذَا، حدَّثنا فلانٌ، ويَسوقُ سندَهُ إلى عمْرٍو (**أَجِزْ**) أجِزْهُ أيُّهَا المحدِّثُ، ثمَّ ذكَرَ حكْمَ مَنْ أرادَ أنْ يقدِّمَ السنَّدَ بتمامِهِ على المتْنِ، معَ كونِهِ تحمَّلَهُ كذلِكَ، فقَالَ: (**فَإِنْ يُرَدْ**).

٥٢٧ - حِينَئِــذٍ تَقْــدِيمُ كُلِّــهِ رَجَــحْ
جَــوَازُهُ، كَــبَعْضِ مَــتْنٍ [فِي الأَصَــحّ

٥٢٨ - وَابْــنُ خُزَيْمَــةَ يُقَــدِّمُ السَّــنَدْ
حَيْــثُ مَقَــالٌ، فَــاتَّبِعْ وَلا تَعَــدّ]

[٥٢٧] (**حِينَئِذٍ**) أيْ: بعْدَ وقتِ تحمُّلِهِ ذلِكَ الحديثَ بتقديمِ المتْنِ عَلَى السنَّدِ (**تَقْدِيمُ كُلِّـهِ**) أيْ: كلِّ السنَدِ علَى المتْنِ كالعادَةِ الغالبَةِ المشهورَةِ (**رَجَحْ جَوَازُهُ**)؛ لأنَّهُ لا محذورَ فيهِ (**كَبَعْضِ مَتْنٍ**) أيْ: هذَا الجوازُ مشابِهٌ لجوَازِ تقديمِ بعضِ متْنٍ على بعضٍ حيثُ يَصِحُّ (**فِي**) القَوْلِ (**الأَصَحّ**).

[٥٢٨] (**وَابْنُ خُزَيْمَـةَ**) الحافظُ الكبيرُ محمَّدُ بنُ إسحاقَ (**يُقَدِّمُ**) هكَذا وَقَعَ في النُّسَخِ، وهوَ خطأٌ، والصَّوَابُ: «يؤخِّرُ» (**السَّنَدْ**) علَى المَتْنِ، فيَبْتَدِئُ أوَّلًا بِذِكْرِ المتنِ ثمَّ بَعْدَ الفراغِ منْهُ يذْكُرُ السَّنَدَ (**حَيْثُ**) يوجدُ (**مَقَالٌ**) أيْ: طعْنٌ فِي ذلِكَ السَّنَدِ، (**فَـ**) إذا كان السببُ الحامِلُ لَهُ ذلكَ (**اتَّبِعْ**) أيُّهَا المحدِّثُ صنيعَهُ هَذَا (**وَلا تَعَدّ**) أيْ: لاَ تتعدَّهُ.

٥٢٩ - وَلَـــوْ رَوَى بِسَـــــنَدٍ مَتْنًـــا وَقَـــدْ
جَــــدَّدَ إِسْـــــنَادًا وَمَـــــتْنٍ لَـــــمْ يُعَــــدْ

٥٣٠ - بَـــلْ قَـــالَ فِيـــهِ «نَحْــوَهُ» أَوْ «مِثْلَــهُ»
لا تَــــرْوِ بِالثَّـــــانِي حَــــدِيثًا قَبْلَـــــهُ

٥٣١ - وَقِيـــلَ: جَـــازَ إِنْ يَكُـــنْ مَـــنْ يَـــرْوِهِ
ذَا مَـــــيْزَةٍ، وَقِيـــــــلَ: لا فِي «نَحْــــــوِهِ»

[٥٢٩] (**وَلَوْ رَوَى**) الشيخُ للرَّاوِي (**بِسَنَدٍ**) أيْ: مَعَ ذِكْرِ سَنَدٍ (**مَتْنًـا وَ**) الحَالُ أَنَّهُ (**قَدْ جَدَّدَ إِسْنَادًا**) للمتْنِ، أيْ: ذكَرَ إِسْنادًا آخَرَ بعْدَ الأولِ (**وَمَتْنٍ**) لَهُ (**لَمْ يُعَـدْ**) أَيْ: والحالُ أنَّ متنَ هذَا الإسنادِ لمْ يُذْكَرْ ثانِيًا؛ إحالَةً علَى المتْنِ الأوَّلِ.

[٥٣٠] (**بَـلْ قَـالَ**) الشَّيْخُ (**فِيـهِ**) أيْ: في هـذَا الإسـنادِ المُجَـدَّدِ كَلِمَـةَ: (**«نَحْوَهُ»**) أَيْ: نَحْوَ المتْنِ السَّابِقِ (**أَوْ**) كلِمَةَ (**«مِثْلَـهُ»**) أيْ: مِثْلَ المتْنِ السابِقِ (**لا تَـرْوِ**) أيْ: لَا تنقلْ أَيُّهَا السامعُ على هذِهِ الكيفيَّةِ (**بِالثَّـانِي**) أيْ: بالإسنادِ الثاني (**حَدِيثًا**) أيْ: متنًا (**قَبْلَهُ**) أيْ: قبْلَ هذَا الإسنادِ، يعنِي: أَنَّهُ لا يجوزُ لكَ أنْ تَرْوِيَ بالإسنادِ الثانِي فقطِ المَتْنَ الأوَّلَ؛ لعدمِ تيقُّنِ تماثُلِهِمَا في اللفظِ.

[٥٣١] (**وَقِيلَ: جَـازَ**) ذلِكَ (**إِنْ يَكُـنْ مَـنْ يَـرْوِهِ**) أيْ: يرْوِي ذلِكَ المَتْنَ بالإسنادِ الثانِي (**ذَا مَيْزَةٍ**) بالفتْحِ، والمعْنَى: أَنَّهُ يجوزُ أنْ يرْوِيَ المتْنَ المتقدِّمَ بالسندِ الثاني إذا كانَ الرَّاوِي مَعرُوفًا بتمييزِ الألفاظِ وعَدِّ الحروفِ،

(**وَقِيلَ: لا**) يجوزُ ذلك فِي (**«نَحْوِهِ»**) أيْ: فِيمَا إذا قالَ الشيخُ: «نحوهُ» ويجُوز فِي «مثله».

٥٣٢ - [الْحَاكِمُ: اخْصُصْ نَحْوَهُ بِالْمَعْنَى
وَمِثْلَهُ بِاللَّفْظِ فَرْقٌ سُنَّا]

٥٣٣ - وَالْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مِثْلَ خَبَرِ
قَبْلُ وَمَتْنُهُ كَذَا، فَلْيَذْكُرِ

٥٣٤ - وَإِنْ بِبَعْضِهِ أَتَى وَقَوْلِهِ
«وَذَكَرَ الْحَدِيثَ»[أَوْ «بِطُولِهِ»]

[٥٣٢] (**الْحَاكِمُ**) أبو عبْدِ اللهِ (**اخْصُصْ**) أَيُّهَا الرَّاوِي (**نَحْوَهُ**) أيْ: هذَا اللفظِ (**بِالْمَعْنَى**) أيْ: بمَا اتَّفَقَا في المعنى، لا في اللفظِ (**وَ**) اخصصْ (**مِثْلَهُ بِاللَّفْظِ**) أيْ: بِمَا اتَّفَقا في اللفظِ، ثم قالَ الناظِمُ مستحسنًا قولَ الحاكِمِ: (**فَرْقٌ سُنَّا**) أيْ: هذا فرقٌ مسنونٌ.

[٥٣٣] (**وَالْوَجْهُ**) أيِ: المختارُ في الأداءِ (**أَنْ يَقُولَ**) بعدَ إيرادِهِ السَّنَدَ (**مِثْلَ خَبَرِ قَبْلُ**) أيْ: ذَكَرَ مثلَ حديثٍ قبلُ، أي: قبْلَ هذا الإسنادِ (**وَمَتْنُهُ كَذَا**) أيْ: متْنُ هذا السندِ الثاني كذَا (**فَلْيَذْكُرِ**) ذلك المَتْنَ بتمَامِهِ.

[٥٣٤] (**وَإِنْ بِبَعْضِهِ أَتَى**) أيْ: أتى الشيخُ ببعضِ الحديثِ بعدَ سوقِ السندِ بتمامِهِ (**وَقَوْلِهِ**) أيْ: أتى بقولِهِ في آخرِ ما اقتصَرَهُ (**«وَذَكَرَ الْحَدِيثَ» أَوْ**) أتى بقولِهِ (**«بِطُولِهِ»**) أو قولِهِ «الحديث».

٥٣٥ - فَـــلا تُتِمَّـــــهُ، وَقِيــــلَ: جَـــازا
إِنْ يَعْرِفَـــــا، وَقِيـــــلَ: إِنْ أَجَـــــازا

٥٣٦ - وَقُـــلْ عَلَى الأَوَّلِ «قَـــالَ وَذَكَـــرْ
حَدِيثَـــهُ وَهْـــوَ كَـــذَا» وَائْـــتِ الخَـــبَرْ

٥٣٧ - وَجَـــازَ أَنْ يُبْـــدِلَ بِـــالنَّبِيِّ
رَسُـــولُهُ، وَالْعَكْـــسُ فِي الْقَـــوِيِّ

[٥٣٥] (فَلا تُتِمَّهُ) أَيُّهَا السامِعُ على هذهِ الكيفيَّةِ (وَقِيلَ: جَـازا) بـألِفِ الإطـلاقِ، أيْ: جـازَ للسـامِعِ علـى هـذهِ الكيفيَّـةِ أن يُتِمَّـهُ (إِنْ يَعْرِفَـا) أي: المحـدثُ والسـامعُ الخبرَ بتمامِـهِ، (وَقِيـلَ) جـازَ ذَلِـكَ (إِنْ أَجَـازا) بـألِفِ الإطلاقِ، أيْ: أجَازَ الشيخُ للسَّامِعِ.

[٥٣٦] (وَقُـلْ) أيُّهَـا السـامعُ إذا أردتَ الإتمـامَ (عَلَى الأَوَّلِ) أيْ: حـالَ كونِـكَ جاريًـا علـى القـولِ الأوَّلِ، وهـو المنعُ وُجُوبًـا، وكـذا علَـى الثـانِي احْتِيَاطًا («قَالَ) الشيخُ (وَذَكَرْ حَدِيثَهُ وَهْـوَ) أيْ: نـصُّ الحـديثِ (كَـذَا») أو تَمامُهُ كَذَا (وَائْتِ الخَبَرْ) أيِ: اذكرِ الخبرَ بنصِّهِ، بأنْ تسوقَهُ بتمَامِهِ.

[٥٣٧] (وَجَـازَ أَنْ يُبْـدِلَ بِــ)ـلفْظِ (النَّـبِيِّ رَسُـولُهُ) أيْ: هـذَا اللفـظُ (وَالْعَكْسُ) أيْ: جائزٌ (فِي الْقَوِيِّ) أيْ: هذا كائنٌ في القَوْلِ القَوِيِّ.

٥٣٨ - وَسَامِعٌ بِالْوَهْنِ كَالْمُذَاكَرَهْ
بَيَّنَ حَتْمًا والْحَدِيثُ مَا تَرَهْ

٥٣٩ - عَنْ رَجُلَيْنِ ثِقَتَيْنِ أَوْ جُرِحْ
إِحْدَاهُمَا فَحَذْفَ وَاحِدٍ أَبِحْ

[٥٣٨] (**وَسَامِعٌ**) مبتدأٌ (**بِالْوَهْنِ**) أيْ: بالضعفِ في سماعِهِ (**كَالْمُذَاكَرَهْ**) أيْ: وذلِكَ كالسماعِ في حالِ المذاكرَةِ (**بَيَّنَ حَتْمًا**) أيْ: وجوبًا.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا سمِعَ منَ الشيخِ مِنْ حفظِهِ في حالِ المذاكرَةِ بَيَّنَ وجوبًا بحكايةِ الواقِعِ، كأنْ يقولُ: حدثَنَا فلانٌ مذاكَرَةً. (**والْحَدِيثُ مَا تَرَهْ**) أيْ: إِنْ تَرَ الحديثَ حالَ كونِهِ مروِيًّا.

[٥٣٩] (**عَنْ رَجُلَيْنِ ثِقَتَيْنِ**) كلٌّ منهُمَا (**أَوْ جُرِحْ إِحْدَاهُمَا**) أيْ: أحدُ الرجليْنِ (**فَحَذْفَ وَاحِدٍ**) أي: حذفَ واحدٍ منَ الرجليْنِ (**أَبِحْ**) أيُّهَا المحدثُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنهُ إذا كانَ الحديثُ عنْ رجُلَيْنِ ثِقَتَيْنِ، أو أحدُهُمَا ثقةٌ والآخرُ مجروحٌ جازَ حذفُ أحدِهِمَا؛ وذلكَ كحديثٍ عنْ ثابتٍ البُنَانِيِّ، وأبانَ بنِ أَبِي عياشٍ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٤٠ - **وَمَـنْ رَوَى بَعْـضَ حَـدِيثٍ عَـنْ رَجُـلْ**
وَبَعْضَـــهُ عَـــنْ آخَـــرٍ ثُـــمَّ جَمَـــل

٥٤١ - **ذَلِـــكَ عَـــنْ ذَيْـــنِ مُبَيِّنًـــا بِـــلا**
مَـــيْزٍ أَجِـــزْ وَحَـــذْفُ شَـــخْصٍ حُظِـــلا

[٥٤٠] (**وَمَنْ**) شرطيةٌ (**رَوَى**) أيْ: نُقِلَ بسماعٍ (**بَعْـضَ حَـدِيثٍ عَـنْ رَجُلْ وَبَعْضَهُ**) أيْ: بعضَ ذلِك الحديثِ (**عَـنْ آخَـرٍ**) بالصرْفِ للضرورةِ، أيْ: عنْ شيخٍ آخرَ (**ثُمَّ جَمَل**) بالجِيمِ، أي: جمَعَ.

[٥٤١] (**ذَلِكَ**) الحديثُ المسموعُ علَى هذِهِ الكيفيَّةِ (**عَـنْ ذَيْـنِ**) أيْ: حالَ كونِهِ راويًا عنْ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (**مُبَيِّنًا**) أيْ: حالَ كونِهِ مبينًا كونَ بعضِهِ عنْ أحدِهِمَا، وبعْضِهِ عنِ الآخَرِ (**بِلا مَيْزٍ**) بفتْحٍ فسُكُونٍ، أيْ: بلا تمْيِيزٍ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ كلِّ واحدٍ منْهُمَا (**أَجِزْ**).

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إذَا سمِعَ بعضَ حديثٍ عنْ شيْخٍ، وبعْضَهُ عَنْ آخَرَ، فرَوَى جُمْلتَهُ عنهُمَا مبينًا أنَّ بعضَهُ عَنْ أحدِهِمَا، وبعضَهُ عنِ الآخَرِ جازَ وَلَوْ لمْ يُبَيِّنْ ما سمِعَهُ منْ كلٍّ منْهُمَا بالتَّعْيينِ.

(**وَحَـذْفُ شَـخْصٍ**) أيْ: إسقاطُ واحدٍ مِنْ هذَيْنِ الرجليْنِ (**حُظِـلا**) الألِفُ إطلاقيَّةٌ، أيْ: مُنِعَ.

٥٤٢ - مُجَرَّحًا يَكُونُ أَوْ مُعَدَّلا
وَحَيْثُ جَرْحُ وَاحِدٍ لا تَقْبَلا

[٥٤٢] (**مُجَرَّحًا يَكُونُ**) ذلِك المحذوفُ (**أَوْ مُعَدَّلا**) أيْ: كونُهُ مجروحًا أوْ معدّلًا سواءً في مَنْعِ حذْفِهِ، بلْ يجبُ ذكْرُهُمَا مُبَيِّنًا أنَّ بعضَهُ عنْ أحدِهِمَا وبعضَهُ عنِ الآخَرِ، (**وَحَيْثُ جَرْحُ وَاحِدٍ**) يعْنِي أنَّهُ حيثُ جُرِحَ واحدٌ منهُمَا (**لا تَقْبَلا**) أيُّهَا المحدِّثُ ذلكَ الحديثَ، والألِفُ للإطْلاقِ، أيْ: لنْ تقبلَ الرِّوَايَةَ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ إذا كانَ أحدُهُمَا مجروحًا لا يُحْتَجُّ بذلِكَ الحديثِ؛ لأنَّهُ ما مِنْ جزءٍ منْهُ إلَّا ويجُوزُ أنْ يكونَ عنْ ذَلِكَ المجروحِ.

آدابُ المُحدِّثِ

وَهُوَ النوعُ الحادِي والأربعُون منْ أنْوَاعِ علُومِ الحَدِيثِ:

٥٤٣ - [وَأَشْرَفُ الْعُلُـــومِ عِلْـــمُ الأَثَـــرِ]
فَصَــــحِّحِ النِّيَّــــةَ ثُــــمَّ طَهِّــــرِ

٥٤٤ - قَلْبًــا مِــنَ الدُّنْيَــا وَزِدْ حِرْصًــا عَلَى
نَشْـــرِ الْحَــدِيثِ ثُـــمَّ مَــنْ يُحْــتَجْ إِلَى

[٥٤٣] (**وَأَشْرَفُ الْعُلُومِ عِلْمُ الأَثَرِ**) أيْ: أفْضَلُ العلومِ المُدَوَّنَةِ علَى الإطلاقِ: علمُ الحديثِ، (**فَصَحِّحِ النِّيَّةَ**) أيُّهَا المحدِّثُ (**ثُمَّ**) بعد تصحيحِكَ النيَّةَ (**طَهِّرِ**) أيْ:

[٥٤٤] (**قَلْبًا**) لك (**مِنَ**) أعراضِ (**الدُّنْيَا وَزِدْ**) أيُّهَا المحدثُ على ما تقدَّمَ (**حِرْصًا**) أيْ: شِدَّةَ اهتمامٍ (**عَلَى نَشْرِ الْحَدِيثِ**)؛ لقولهِ ﷺ: «بَلِّغُوا عنِّي»، (**ثُمَّ مَنْ**) شرطِيَّةٌ (**يُحْتَجْ**) بالبناءِ للمفعُولِ (**إِلَى**) أيْ: إلى الحديثِ الَّذِي ثبتَ.

٥٤٥ - مَـا عِنْـدَهُ حَـدَّثَ: شَـيْخًا أَوْ حَـدَثْ
وَرَدَّ لِلأَرْجَـــجِ نَاصِـــحًا وَحَـــثّ

٥٤٦ - [وَابْـنُ دَقِيـقِ الْعِيـدِ: لا تُرْشِـدْ إِلَى
أَعْلَى فِي الإِسْـــنَادِ إِذَا مَـــا جَهِـــلا]

٥٤٧ - وَمَـــنْ يُحَـــدِّثْ وَهُنَـــاكَ أَوْلَى
فَلَـــيْسَ كُرْهًـــا أَوْ خِـــلافَ الأَوْلَى

[٥٤٥] (**مَا عِنْدَهُ حَدَّثَ**) أي: تصدَّى للتحْدِيثِ، سواءً كانَ (**شَيْخًا**) وهُوَ مِنِ اسْتَبَانتْ فيه السِّنُّ، وظَهَرَ عليه الشيبُ (**أَوْ حَدَثْ**) أيِ: الفَتَى (**وَرَدَّ**) المُحَدِّثُ منْ طلَبَ أن يحدِّثَهُ بجزءٍ أو نحْوِهِ (**لِلأَرْجَحِ**) أي: إلى الشخصِ الأرْجَحِ منْهُ (**نَاصِحًا**) لذلك الطَّالِبِ (**وَحَثّ**) أي: حَثَّ الطالبَ على لزومِ الأرْجَحِ.

[٥٤٦] (**و**) تقيُّ الدِّينِ (**ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ**) قال: (**لا تُرْشِدْ**) أيُّهَا المحدِّثُ مَنْ طَلَب منك أن تحدِّثَهُ (**إِلَى**) مَنْ كانَ (**أَعْلَى**) مِنْكَ (**فِي الإِسْنَادِ**) فقَطْ (**إِذَا مَا**) زائدةٌ (**جَهِلا**) الألِفُ للإطْلاقِ، أيْ: إذا كان جاهلًا.

[٥٤٧] (**وَمَنْ**) شرْطِيَّةٌ (**يُحَدِّثْ**) أيْ: يَتَصَدَّ للتحدِيثِ (**وَ**) الحالُ أنَّهُ (**هُنَاكَ**) أيْ: بحضْرَتِهِ (**أَوْلَى**) أيْ: شخصٌ أحَقُّ بالتحديثِ منْهُ (**فَلَيْسَ**) أيْ: تحديثُهُ (**كُرْهًا**) أي: مكْرُوهًا (**أَوْ**) بمعْنَى الواوِ (**خِلافَ الأَوْلَى**) أيْ: وليسَ خِلافَ الأوْلَى.

٥٤٨ - [هَــذَا هُــوَ الأَرْجَــحُ وَالصَّــوَابُ
عَهْــدَ النَّــبِيِّ حَــدَّثَ الصِّــحَابُ
٥٤٩ - وَفِي الصِّــحَابِ حَــدَّثَ الأَتْبَــاعُ
يَكَــادُ فِيــهِ أَنْ يُــرَى الإِجْمَــاعُ
٥٥٠ - وَهْــوَ عَلَى الْعَــيْنِ إِذَا مَــا انْفَــرَدَا
فَــرْضُ كِفَايَــةٍ إِذَا تَعَــدَّدَا]

[٥٤٨] وَ (هَذَا) القولُ (هُوَ الأَرْجَحُ)؛ لقوَّةِ دليلِهِ، (وَالصَّوَابُ) لاستقامَةِ مُدْرَكِهِ (عَهْدَ النَّبِيِّ) أيْ: فِي زمنِ النبيِّ ﷺ (حَدَّثَ) وأفْتَى (الصِّحَابُ) بالكَسْرِ، أي: أنَّ الصّحابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حدَّثُوا فِي وقتِ رسولِ اللهِ ﷺ.

[٥٤٩] (وَفِي) عهدِ (الصِّحَابِ حَدَّثَ الأَتْبَاعُ) أيْ: أنَّ التابعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ حدَّثُوا في زمنِ الصحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (يَكَادُ) أيْ: يقرُبُ (فِيهِ) أيْ: في جوازِ التحديثِ المذكورِ (أَنْ يُرَى الإِجْمَاعُ) أيْ: إجماعُ العلماءِ.

[٥٥٠] (وَهْوَ) أيِ: التحديثُ (عَلَى الْعَيْنِ) أيْ: مفروضٌ على كلِّ أحدٍ (إِذَا مَا انْفَرَدَا) بألفِ إطلاقٍ، أيْ: هُوَ فرضُ عينٍ على مَنِ انفردَ في بلدٍ بأنْ لَا يكونَ فيهِ أهلٌ لهُ سواهُ، وهُوَ (فَرْضُ كِفَايَةٍ) يسقطُ الحرجُ عنِ الباقِينَ بفعلِ البعضِ (إِذَا تَعَدَّدَا) بألفِ الإطلاقِ أيضًا، أيْ: كثُرَ المتأهِّلُونَ لَهُ.

٥٥١ - وَمَـــنْ عَلَى الْحَـــدِيثِ تَخْلِيطًـــا يَخَـــفْ
لِهَـــرَمٍ أَوْ لِعَـــمًى وَالضَّـــعْفِ كَـــفّ

٥٥٢ - وَمَـــنْ أَتَى حَـــدِّثْ وَلَـــوْ لَـــمْ تَنْصَـــلِحْ
نِيَّتُـــهُ، فَإِنَّهَـــا سَـــوْفَ تَصِـــحّ

٥٥٣ - [فَقَـــدْ رَوَيْنَـــا عَـــنْ كِبَـــارٍ جِلَّـــهْ:
«أَبَى عَلَيْنَـــا الْعِلْـــمُ إِلاَّ لِلَّه»]

[٥٥١] (وَمَنْ) شرطيةٌ (عَلَى الْحَدِيثِ تَخْلِيطًا يَخَفْ) أيْ: منْ يَخْشَ التخليطَ فِي حديثِهِ بأنْ يُدخِلَ عليهِ ما ليسَ منْهُ (لِهَرَمٍ) بمعنَى: كِبَرَ، وضعْفٍ (أَوْ لِعَمًى وَالضَّعْفِ) أيْ: ضعفِ عقلِهِ (كَفّ) أيِ: امْتَنَعَ عنِ التحديثِ.

[٥٥٢] (وَمَنْ أَتَى) إليكَ طالبًا للحديثِ (حَدِّثْ وَلَوْ) وصليَّةٌ (لَمْ تَنْصَلِحْ نِيَّتُهُ) بعدمِ إخلاصِهِ؛ (فَإِنَّهَا) أي: نيَّةُ ذلكَ الطالبِ (سَوْفَ تَصِحّ) فيما بعْدُ.

[٥٥٣] (فَقَدْ رَوَيْنَا) أيْ: نقلْنَا أيتُهَا العلماءُ (عَنْ) أئِمَّةٍ (كِبَارٍ جِلَّهْ) بالكسْرِ («أَبَى) أيِ: امْتَنَعَ (عَلَيْنَا الْعِلْمُ) أنْ يكُونَ (إِلاَّ لِلَّه»).

٥٥٤ - وَلِلْحَدِيثِ الْغُسْلُ وَالتَّطَهُّرُ
وَالطِّيبُ [وَالسِّوَاكُ وَالتَّبَخُّرُ]

٥٥٥ - مُسَرِّحًا وَاجْلِسْ بِصَدْرٍ بِأَدَبْ
وَهَيْبَةٍ [مُتَّكِئًا عَلَى رَتَبْ]

٥٥٦ - وَلا تَقُمْ لأَحَدٍ وَمَنْ رَفَعْ
صَوْتًا عَلَى الْحَدِيثِ فَازْبُرْهُ وَدَعْ

[٥٥٤] (**وَلِلْحَدِيثِ الْغُسْلُ**) أيْ: يُسْتَحَبُّ للمحدِّثِ أن يغتسِلَ عندَ إرادَةِ نشرِ الحديثِ (**وَالتَّطَهُّرُ**) مِنْ عطْفِ العامِّ علَى الخاصِّ؛ ليشمَلَ الوضوءَ والتيممَ (**وَالطِّيبُ**) أي: استعمالُهُ في بدنِهِ وثوْبِهِ (**وَالسِّوَاكُ**) أيِ: استِعْمَالُهُ (**وَالتَّبَخُّرُ**) أيِ: استِعْمَالُ البَخُورِ في بدَنِكَ وثوْبِكَ.

[٥٥٥] (**مُسَرِّحًا**) لحيتَكَ، وكذا ممشِّطًا شعرَكَ إنْ كانَ لكَ (**وَاجْلِسْ**) أيُّها المحدِّثُ إذا أردْتَ التسمِيعَ لقَوْمٍ (**بِصَدْرٍ**) أيْ: صدرِ المجلسِ (**بِأَدَبْ**) معَ الطَّلَبَةِ بأنْ تحترِمَهُمْ وتعْتَنِيَ بهِمْ (**وَهَيْبَةٍ**) أيْ: إجلالٍ للحديثِ (**مُتَّكِئًا**)، أيْ: حالَ كوْنِكَ متمَكِّنًا في جلوسِكَ، (**عَلَى رَتَبْ**) بفتحتَيْنِ، أيْ: شيءٍ مرْتَفِعٍ.

[٥٥٦] (**وَلا تَقُمْ لأَحَدٍ**) كائنًا مَنْ كانَ (**وَمَنْ**) شرطيَّةٌ (**رَفَعْ**) مِنَ الحاضِرِينَ (**صَوْتًا**) له (**عَلَى الْحَدِيثِ فَازْبُرْهُ**) أيِ: امنَعْهُ عنْ ذَلِكَ (**وَدَعْ**) التحديثَ إنْ لمْ يترُكْ ذلِكَ.

٥٥٧ - وَلا تُحَــدِّثْ قَائِمًــا [أَوْ مُضْــطَجِعْ]
أَوْ فِي الطَّرِيــقِ [أَوْ عَلَى حَــالٍ] شَــنِعْ

٥٥٨ - وَافْتَــتِحِ الْمَجْلِــسَ كَالتَّتْمِــيمِ
بِالْحَمْـــدِ وَالصَــلاةِ وَالتَّسْــلِيمِ

٥٥٩ - [بَعْــــدَ قِــــرَاءَةٍ لآيٍ] وَدُعَا
وَلْيَــكُ مُقْــبِلًا عَلَيْهِمـــو مَعًـــا

[٥٥٧] **(وَلا تُحَدِّثْ قَائِمًا)** أيْ: في حالِ قيامِكَ **(أَوْ مُضْطَجِعْ)** أيْ: فِي حالِ اضطجاعِكَ **(أَوْ فِي الطَّرِيقِ)** يَشْمَلُ المشْيَ فيهِ والجلوسَ عليهِ **(أَوْ عَلَى حَالٍ شَنِعْ)** أيْ: قبيحٍ، كالجوعِ، والشِّبَعِ المُفْرطَيْنِ.

[٥٥٨] **(وَافْتَتِحِ)** أيُّهَا المحدِّثُ **(الْمَجْلِسَ)** أيْ: مجلسَ التحديثِ **(كَالتَّتْمِيمِ)** أيْ: مِثلِ تتميمِكَ لهُ **(بِالْحَمْدِ)** للهِ تعالَى **(وَالصَّلاةِ)** على رسُولِ اللهِ ﷺ **(وَالتَّسْلِيمِ)** عليْهِ.

[٥٥٩] **(بَعْدَ قِرَاءَةٍ)** مِنْ قارِئٍ حسَنِ الصوْتِ **(لآيٍ)** جمعِ آيةٍ **(وَ)** افتتحَ أيضًا بـ**(ـدُعَا)** أيْ: بدعاءٍ يليقُ بالحالِ **(وَلْيَكُ)** أيِ: المحدِّثُ **(مُقْبِلًا عَلَيْهِم)** أيِ: الحاضِرِينَ **(مَعًا)** مجتمعِين، والمرادُ أنَّهُ يُقْبِلُ علَى الحاضِرِينَ جميعًا إذا أمْكَنَ.

٥٦٠ - وَرَتِّــلِ الْحَـــدِيثَ وَاعْقِـــدْ مَجْلِسَـــا
[يَوْمًـــا بِأُسْـــبُوعٍ] لِلِإمْـــلَاءِ ائْتِسَـــا

٥٦١ - ثُـــمَّ اتَّخِـــذْ مُسْـــتَمْلِيًا مُحَصِّـــلا
وَزِدْ إِذَا يَكْـــــثُرُ جَمْـــــعٌ وَاعْـــــتَلَى

٥٦٢ - يُبَلِّـــغُ السَّـــامِعَ أَوْ يُفَهِّـــمُ
وَاسْتَنْصَـــتَ النَّـــاسَ إِذَا تَكَلَّمُـــوا

[٥٦٠] (**وَرَتِّلِ الْحَدِيثَ**) أَيُّهَا الْمُحَدِّثُ، أيْ: تمَهَّلْ في قِرَاءَتِهِ، ولا تعجلْ، ولا تسردْهَا سرْدًا يمنعُ فهْمَ بعضِهِ.

(**وَاعْقِدْ**) أَيُّهَا المحدِّثُ العارفُ (**مَجْلِسَا**) أيْ: مَحَلًّا يجتمعُ فيهِ الناسُ للاستماعِ (**يَوْمًا**) واحدًا (**بِأُسْبُوعٍ**) بالضمِّ (**لِلِإمْلَاءِ ائْتِسَا**) أيِ: اقْتِدَاءً بفعْلِ النَّبيِّ ﷺ، والصَّحَابةِ، والتابعينَ، ومَنْ بعدَهُمْ.

[٥٦١] (**ثُمَّ**) إذا كَثُرَ جموعُ الناسِ ولمْ يبلغْهُمْ صوتُكَ (**اتَّخِذْ**) أَيُّهَا المحدِّثُ (**مُسْتَمْلِيًا**) يتلقَّنُ منك ويبلغُ الحاضِرينَ البعيدِينَ عنْكَ (**مُحَصِّلا**) وهُوَ الماهِرُ في التبليغِ (**وَزِدْ**) أَيُّهَا المحدِّثُ على المستَمْلِي الواحِدِ (**إِذَا يَكْثُرُ جَمْعٌ**) أيْ: جماعَةُ الحاضِرينَ بحيثُ لا يكْفِي واحدٌ، فزِدْ بحسَبِ الحاجَةِ (**وَاعْتَلَى**) أيْ: كانَ المستَمْلِي في مكانٍ عَالٍ مِنْ كُرْسِيٍّ ونحْوِهِ.

[٥٦٢] (**يُبَلِّغُ**) المستملِي وجوبًا ما سَمِعَهُ منْكَ، ويؤدِّيهِ على وجْهِهِ مِنْ غيْرِ تغْييرِ (**السَّامِعَ**) منْهُ، دونَ المُمْلِي، لبُعْدِهِ (**أَوْ يُفَهِّمُ**) مَنْ بَلغهُ علَى

بُعْدٍ لكِنْ لَمْ يتفهَّمْهُ، (**وَاسْتَنْصَتَ النَّاسَ**) أيْ: طلَبَ المستَمْلِي الإنْصَاتَ، وهُوَ السُّكوتُ معَ الاسْتِماعِ منَ الحاضِرِينَ (**إِذَا تَكَلَّمُوا**) وقْتَ الإمْلاءِ.

٥٦٣ - وَبَعْــــدَهُ بَسْــــمَلَ ثُــــمَّ يَحْمَــــدُ
مُصَــــلِّيًا وَبَعْــــدَ ذَاكَ يُــــورِدُ

٥٦٤ - مَــا قُلْــتَ أَوْ مَــنْ قُلْــتَ مَــعْ دُعَائِــهِ
لَهُ وَقَــــالَ الشَّــــيْخُ فِي انْتِهَائِــــهِ

٥٦٥ - «حَــــدَّثَنَا» وَيُــــورِدُ الإِسْــــنَادَا
مُتَرْجِمًــــا شُــــيُوخَهُ الأَفْــــرَادَا

[٥٦٣] (**وَبَعْدَهُ**) أيْ: بعْدَ اسْتِنْصَاتِهِمْ (**بَسْمَلَ**) أيْ: قالَ المُسْتَمْلِي: بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرحيمِ (**ثُمَّ**) بعْدَ البسمَلَةِ (**يَحْمَدُ**) اللهَ تعَالى (**مُصَلِّيًا**) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (**وَبَعْدَ ذَاكَ**) كلِّهِ (**يُورِدُ**) المستَمْلِي.

[٥٦٤] (**مَا قُلْتَ**) أيْ: أيَّ شيْءٍ ذكرْتَ منَ الأحادِيثِ (**أَوْ مَنْ قُلْتَ**) أيْ: أيَّ شخْصٍ ذكرْتَ منَ الشيوخِ (**مَعْ**) بسكونِ العَيْنِ (**دُعَائِهِ لَهُ**) أيْ: دُعَاءِ المستَمْلِي للممْلِي رافعًا لصوْتِهِ قائلًا: رَحِمَكَ اللهُ، أوْ أصلحكَ اللهُ (**وَقَالَ الشَّيْخُ**) المُمْلِي (**فِي انْتِهَائِهِ**) أيِ: انتهاءِ المستمْلِي ممَّا يقولُهُ.

[٥٦٥] (**«حَدَّثَنَا»**) شيخُنَا العلَّامَةُ المتقِنُ فلانُ ابنُ فلانٍ (**وَيُورِدُ الإِسْنَادَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أيْ: يذكُرُ الإسنادَ بتمامِهِ (**مُتَرْجِمًا شُيُوخَهُ**) بضمِّ الشينِ، أيْ: مبيِّنًا أحوالَهُمْ وصفاتِهِم (**الأَفْرَادَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أيْ: مترجمًا أفرادَ شيوخِهِ بأنْ يترجِمَ لكلِّ شيخٍ بترجمَةٍ مستقِلَّةٍ ليتميَّزَ تمامَ تَمَيُّزٍ.

٥٦٦ - وَذِكْــــرُهُ بِالْوَصْـــفِ أَوْ بِاللَّقَــــبِ
أَوْ حِرْفَــــةٍ لا بَــــأْسَ إِنْ لَــــمْ يَعِــــبِ
٥٦٧ - وَارْوِ فِي الإِمْــلا عَــنْ شُــيُوخٍ عُــدِّلُوا
عَــــنْ كُلِّ شَــــيْخٍ أَثَــــرٌ وَيَجْعَــــلُ
٥٦٨ - أَرْجَحَهُـــــمْ مُقَـــــدَّمًا وَحَـــــرِّرِ
وَعَالِيًــــا قَصِـــيرَ مَـــتْنٍ اخْـــتَرِ

[٥٦٦] **(وَذِكْرُهُ)** أيْ: ذكرُ المُمْلِي شيوخَهُ أو ذِكْرُ الشيخِ **(بِالْوَصْـفِ)** أيْ: صِفَةِ النقصِ كالأعْمَشِ **(أَوْ بِاللَّقَبِ)** كغُنْدرٍ **(أَوْ حِرْفَـةٍ)** كالخيّاطِ **(لا بَأْسَ)** بهِ **(إِنْ لَمْ يَعِبِ)** أيْ: إنْ لمْ يقصِدْ عيبَهُ بِهِ.

[٥٦٧] **(وَارْوِ)** أيُّهَا المُحدِّثُ الَّذِي يريدُ الإمْلاءِ **(فِي الإِمْلا)** أيْ: حَالِ إملائِكَ الحدِيثَ استحبَابًا **(عَـنْ شُـيُوخٍ)** كثيرينَ، ولا تقْتَصِرْ عَلَى شَيْخٍ واحِدٍ **(عُدِّلُوا)** أيْ: وُصِفُوا بالعَدَالَةِ **(عَنْ كُلِّ شَيْخٍ أَثَـرٌ)** حديثًا واحدًا، ولا تَزدْ عليْهِ، **(وَيَجْعَلُ)** المُمْلِيَ:

[٥٦٨] **(أَرْجَحَهُمْ)** بعلوِّ سنَدِهِ، أو كونِهِ أحفظَ **(مُقَـدَّمًا)** أيْ: متَقَدِّمًا على غيْرِهِ **(وَحَـرِّرِ)** ما تُمْلِيهِ، أيْ: قَوِّمْه **(وَعَالِيًـا)** أيْ: سندًا عاليًا **(قَصِـيرَ مَتْنٍ)** لِمَا فيهِ مِنْ مزيدِ الفائِدَةِ **(اخْتَرِ)** أيُّهَا المحدثُ المُمْلِي.

٥٦٩ - ثُـــمَّ أَبِـــنْ [عُلُـــوَّهُ وَصِـــحَّتَهْ]
وَضَـــــبْطَهُ وَمُشْـــــكِلًا وَعِلَّتَـــــــهْ

٥٧٠ - وَاجْتَنِـــبِ الْمُشْـــكِلَ [كَالصِّـــفَاتِ
وَرُخَصًـــــا مَـــــعَ الْمُشَـــــاجَرَاتِ

٥٧١ - وَالزُّهْـــدُ مَـــعْ مَـــكَارِمِ الأَخْـــلاقِ
أَوْلَى فِي الإِمْـــــــلاءِ بِالاِتِّفَــــــــاقِ]

[٥٦٩] (ثُمَّ) بعدَ أنْ أمليتَ (أَبِـنْ) أيْ: أظْهِرْ للسامِعِينَ (عُلُـوَّهُ) أيْ: علوَّ إسنادِهِ (وَصِحَّتَهْ) إن كانَ صحيحًا، أيْ: وحُسْنَهُ، وضُعفَهُ (وَضَبْطَهُ وَمُشْكِلًا) فِي الأسماءِ والألفاظِ (وَعِلَّتَهْ) إن كانتْ فيهِ عِلَّةٌ.

[٥٧٠] (وَاجْتَنِبِ) أيِ: ابتعِدْ فِي إملائِكَ (الْمُشْكِلَ) أيْ: ذكرَ المشكلِ مِنَ الأحاديثِ (كَالصِّفَاتِ) أيْ: كأحاديثِ الصفاتِ لِمَا لا يؤمنُ على السامِعِينَ مِنَ الخطَأِ والوَهمِ، (وَ) اجتنبْ (رُخَصًا) أيْ: ذِكرَ أحاديثِهَا للعوَامِّ (مَعَ الْمُشَاجَرَاتِ) والمرادُ هُنَا التشاجرُ الذِي وقَعَ بين الصحابَةِ؛ لئلَّا يقعَ السامعُونَ في بَعْضِ الصحابَةِ.

[٥٧١] (وَالزُّهْدُ) أيِ: الحديثُ الدالُّ والباعثُ على الإعراضِ عَنِ الدُّنْيَا (مَعْ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ) أيْ: معَ الأحاديثِ الدالةِ علَى مكارِمِ الأخلاقِ (أَوْلَى) أيْ: أحَقُّ بالذِّكْرِ (فِي) مجْلِسِ (الإِمْلاءِ) وذَلِكَ (بِالاِتِّفَاقِ) بينَ أهْلِ العلْمِ.

٥٧٢ - وَاخْتِمْـــهُ بِالإِنْشَـــادِ وَالنَّـــوَادِرِ
وَمُـــتْقِنٌ خَرَّجَـــهُ لِلْقَـــاصِرِ

٥٧٣ - [أَوْ حَـــافِظٍ بِمَـــا يَهُـــمُّ يُشْـــغَلُ]
وَقَابِـــلِ الإِمْـــلاءَ حِـــينَ يَكْمُـــلُ

[٥٧٢] (وَاخْتِمْهُ) أيْ: مجلسَ الإملاءِ (بِالإِنْشَادِ) أيْ: قراءةِ الأشعارِ المباحةِ المُرَقِّقَةِ (وَالنَّوَادِرِ) المستحسنةِ.

(وَمُتْقِنٌ) أيْ: حافظٌ متقنٌ (خَرَّجَهُ) أيِ: الحديثَ الَّذِي يريدُ إملاءَهُ قبْلَ يومِ مجْلِسِهِ (لِلْقَاصِرِ) أيِ: المملِي القاصِرِ عنِ التخريجِ؛ لقصورِ معرفتِهِ بالحديثِ وعِلَلِهِ، واختلافِ وجوهِهِ.

[٥٧٣] (أَوْ حَافِظٍ) أيْ: خرجهُ لحافظٍ قادرٍ على التخريجِ، إلَّا أنَّهُ (بِمَا) أيْ: بشيءٍ (يَهُمُّ) بفتحِ الياءِ (يُشْغَلُ).

وحاصلُ المعنَى: أنَّهُ إذا قصَّرَ المحدِّثُ عنْ تخريجِ الإملاءِ، أو كانَ مشغولًا بأعمالِ تُهِمُّهُ؛ كالإفتاءِ، والتأليفِ فلَا بأْسَ أنْ يستعِينَ علَى ذلِكَ ببعضِ الحفَّاظِ المتقنِينَ، كما فعلَهُ جماعةٌ منَ الشيوخِ.

(وَقَابِلِ) أيُّهَا المحدِّثُ (الإِمْلاءَ) أيِ: المُمْلَى بفتحِ اللامِ (حِينَ يَكْمُلُ) إملاؤُهُ، فإنَّ المقابلةَ واجبةٌ كمَا تقدَّمَ؛ لإصلاحِ ما فسَدَ منْهُ بزيغِ القلَمِ وطُغْيَانِهِ.

مَسأَلَةٌ

وهِيَ مِنْ زوائِدِ الناظِمِ على العراقِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٥٧٤ - [وَذَا الْحَـــدِيثِ وَصَـــفُوا، فَاْخْتَصَّـــا
بِحَـــافِظٍ كَـــذَا الْخَطِيـــبُ نَصَّـــا

٥٧٥ - وَهْـــوَ الَّذِي إِلَيْـــهِ فِي التَّصْـــحِيح
يُرْجَـــعُ وَالتَّعْـــدِيلِ وَالتَّجْـــرِيحِ

[٥٧٤] (وَذَا الْحَـدِيثِ) أيْ: صاحبَ الحديثِ (وَصَـفُوا) أيْ: أهـلُ الحديثِ (فَاْخْتَصَّـا بِحَـافِظٍ) أيْ: بهـذَا الوصْفِ (كَـذَا) أيْ: مثلَ هـذَا التنصيصِ (الْخَطِيبُ) أبو بكرٍ البغدادِيُّ (نَصَّـا) بألِفِ الإطلاقِ، أيْ: عَيَّنَ اختصاصَ صاحبِ الحديثِ بالحافظِ.

[٥٧٥] (وَهْـوَ) أيِ: الحافظُ في اصطلاحِ المحدِّثينَ (الَّذِي إِلَيْـهِ فِي التَّصْحِيحِ) أيْ: تَصْحِيحِ الحديثِ (يُرْجَـعُ وَالتَّعْـدِيلِ) أيِ: الحكمِ بعدالَةِ الرواةِ (وَالتَّجْرِيحِ) أيِ: الحكمِ بجرحهِمْ.

٥٧٦ - أَنْ يَحْفَـظَ السُّـنَّةَ مَـا صَـحَّ وَمَـا
يَـدْرِي الأَسَـانِيدَ وَمَـا قَـدْ وَهِمَـا
٥٧٧ - فِيـهِ الـرُّوَاةُ زَائِـدًا أَوْ مُـدْرَجَا
وَمَـا بِـهِ الإِعْـلالُ فِيهَـا نَهَجَـا
٥٧٨ - يَـدْرِي اصْـطِلاحَ الْقَـوْمِ وَالتَّمَـيُّزَا
بَـيْنَ مَرَاتِـبِ الرِّجَـالِ مَـيَّزَا

[٥٧٦] (**أَنْ يَحْفَظَ**) صاحبُ الحديثِ (**السُّنَّةَ**) النبويَّةَ، وكَذَا الآثارَ المَرْوِيَّةَ (**مَا صَحَّ**) أيِ: الَّذِي صَحَّ منْهَا (**وَمَا**) أيْ: يحفظُ الَّذِي (**يَدْرِي**) بِهِ (**الأَسَانِيدَ**) مِنْ علْمِ الرجالِ (**وَ**) يحفظُ أيضًا (**مَا قَدْ وَهِمَا**) كَغَلِطَ، والألِفُ للإطلاقِ.

[٥٧٧] (**فِيهِ الرُّوَاةُ زَائِدًا**) أيْ: حالَ كونِهِ زائدًا (**أَوْ مُدْرَجَا**) فِي المَتْنِ، أو فِي الإِسْنَادِ (**وَ**) يحفظُ أيضًا (**مَا بِهِ الإِعْلالُ فِيهَا**) أيِ: الأسانيدُ (**نَهَجَا**) أيْ: بَانَ.

[٥٧٨] (**يَدْرِي**) أيْ: يعْرِفُ معرِفَةً تامَّةً (**اصْطِلاحَ الْقَوْمِ**) أيْ: مصطلحاتِ المحدِّثِينَ (**وَ**) يدْرِي أيضًا (**التَّمَيُّزَا**) أيِ: التَّفَاوُتَ الَّذِي (**بَيْنَ مَرَاتِبِ الرِّجَالِ**)؛ فإنَّهَا تتفاوَتُ (**مَيَّزَا**) أيْ: حالَ كوْنِهِ مميِّزًا لذلِكَ، وضابِطًا لَهُ.

٥٧٩ - فِي ثِقَـــةٍ وَالضَّـــعْفِ وَالطِّبَـــاقِ
كَـــذَا الْخَطِيـــبُ حَـــدَّ لِلإِطْـــلاقِ

٥٨٠ - وَصَرَّحَ الْمِـــزِّيُّ أَنْ يَكُـــونَ مَـــا
يَفُوتُـــهُ أَقَـــلَّ مِمَّـــا عَلِمَـــا

٥٨١ - وَدُونَـــهُ مُحَـــدِّثٌ أَنْ تُبْصِـــرَهْ
مِـــنْ ذَاكَ يَحْـــوِي جُمَـــلًا مُسْـــتَكْثَرَهْ

[٥٧٩] (**فِي ثِقَـةٍ وَالضَّـعْفِ**) أيْ: مميِّزًا بينَ مراتبهِمْ في صفَةِ الثقةِ والضعفِ (**وَالطِّبَاقِ**) أيْ: يدرِي أيضًا تبايُنَ طبقاتِهِمْ (**كَـذَا**) أيْ: مثلُ هذَا التعريفِ (**الْخَطِيبُ**) أبو بكرٍ البغدادِيُّ (**حَـدَّ**) أيْ: عَرَّفَ (**لِلإِطْلاقِ**) أيْ: لأجْلِ أنْ يُطلَقَ عليهِ اسمُ «الحافِظ».

[٥٨٠] (**وَصَرَّحَ**) أيْ: بَيَّنَ (**الْمِـزِّيُّ**) أبـو الحجاجِ (**أَنْ يَكُـونَ مَـا يَفُوتُهُ**) منَ الرجالِ وتراجمِهِمْ، وأحوالِهِمْ، وبلدانِهِمْ (**أَقَـلَّ مِمَّـا عَلِمَـا**) الألِفُ للإطْلاقِ، أيْ: مِنَ الَّذِي علِمَهُ مِنْ ذلِكَ.

[٥٨١] (**وَدُونَـهُ**) أيِ: الحافظِ في الرُّتبةِ (**مُحَـدِّثٌ**) أيِ: المحدثُ (**أَنْ تُبْصِـرَهْ**) أيْ: تعرِفَهُ (**مِـنْ ذَاكَ**) أيْ: مِنَ الذي تقدَّمَ في تعريفِ الحافِظِ (**يَحْوِي**) أيْ: يجمعُ (**جُمَلًا مُسْتَكْثَرَهْ**) أيْ: معدودةً بأنَّهَا كثيرةٌ.

وحاصلُ معنَى البيتِ: أنَّ المحدِّثَ مَنْ يجمعُ جُمَلًا كثيرَةً مِنْ صفاتِ الحافظِ إنْ لمْ يجمَعْهَا كلَّهَا.

٥٨٢ - وَمَـــنْ عَلَى سَـــمَاعِهِ الْمُجَـــرَّدِ
مُقْتَصِــــرٌ لا عِلْـــمَ سِـــمْ بِالْمُسْـــنِدِ
٥٨٣ - وَبِـــأَمِيرِ الْمُـــؤْمِنِينَ لَقَّبُـــوا
ذَوِي الْحَـــدِيثِ قِـــدَمًا ذَا مَنْقَـــبُ]

[٥٨٢] (وَمَنْ) أيِ: الَّذِي (عَلَى سَمَاعِهِ الْمُجَرَّدِ) أيْ: عنْ معرِفَةِ ما ذُكِرَ فِي صفةِ الحافِظِ والمحدِّثِ (مُقْتَصِرٌ) أيْ: هُوَ (لا عِلْمَ) أيْ: لَا عِلْمَ له بتِلْكَ الأمورِ المشتَرَطَةِ قبلُ (سِمْ) أمْرٌ مِنْ وَسَمَ، إذا جَعَلَ لهُ علامَةً (بِالْمُسْنِدِ) بكسْرِ النونِ.

فالمسنِدُ هُوَ الَّذِي يقتصرُ علَى سماعِ الأحاديثِ وإسماعِهَا مِنْ غيرِ معرفَةٍ بعُلُومِهَا أو إتقانٍ لهَا.

[٥٨٣] (وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَّبُوا) أيِ: العلماءُ (ذَوِي الْحَدِيثِ) أيْ: أصْحَابَ الحديثِ (قِدَمًا) بكَسْرٍ ففَتْحٍ (ذَا) أيْ: هذا اللقبُ (مَنْقَبُ) أيْ: مَفْخَرٌ لهُمْ.

آدَابُ طَالِبِ الحَدِيثِ

وهوَ النوعُ الثاني والأربعُونَ مِنْ أنواعِ علومِ الحديثِ:

وقَدْ تقدَّمَتْ جملَةٌ منْ آدابِهِ فِيمَا قبْلُ لاشتراكِهِمَا فِيهَا، والمذكورُ هُنَا هوَ الَّذِي يختصُّ بهِ الطالِبُ غَالِبًا.

٥٨٤ - وَصَحِّحِ النِّيَّةَ [ثُمَّ اسْتَعْمِلِ
مَكَارِمَ الأَخْلاقِ] ثُمَّ حَصِّلِ

٥٨٥ - مِنْ أَهْلِ مِصْرِكَ الْعَلِيِّ فَالْعَلِي
ثُمَّ البِلادَ ارْحَلْ وَلا تَسَهَّلِ

[٥٨٤] (**وَصَحِّحِ**) أيُّهَا الطالبُ للحديثِ (**النِّيَّةَ**) في طَلَبِهِ، (**ثُمَّ**) بعْدَ تصحيحِ النيةِ (**اسْتَعْمِلِ**) أيْ: لازِمْ وحَقِّقْ (**مَكَارِمَ الأَخْلاقِ**) أيِ: الأخلاقَ الطيبةَ (**ثُمَّ**) بعْدَ أنْ تتخَلَّقَ بِهَا (**حَصِّلِ**) أيِ: اطلُبْ حصولَ عِلْمِ الحدِيثِ.

[٥٨٥] (**مِنْ أَهْلِ مِصْرِكَ**) أيْ: تَطَلَّبْهُ منْ أهْلِ بلَدِكَ (**الْعَلِيِّ**) أيِ: الرفيعِ سنَدًا، وعِلْمًا، (**فَالْعَلِي**) أيْ: إذا انتهيْتَ مِنَ الأعلَى فاطْلُبْهُ مِمَّنْ دونَهُ عُلُوًّا، (**ثُمَّ**) إذا أَتْقَنْتَ ما فِي بلدِكَ (**البِلادَ**) الأخْرَى (**ارْحَلْ**) أيِ: انْتَقِلْ لطلبِ الحَدِيثِ مِنْ بلدِكَ إلى البلادِ الأخرى (**وَلا تَسَهَّلِ**) أيْ: لا تَتَسَاهَلْ.

٥٨٦ - فِي الْحَمْـلِ، وَاعْمَـلْ بِـالَّذِي تَرْوِيـهِ
وَالشَّـيْخَ بَجِّـلْ لا تُطِـلْ عَلَيْـهِ

٥٨٧ - وَلا يَعُوقَنْـكَ الْحَيَـا عَـنْ طَلَـبِ
وَالْكِـبْرُ، وَابْـذُلْ مَـا تُفَـادُ وَاكْتُـبِ

٥٨٨ - لِلْعَـالِ وَالنَّـازِلِ لاِسْتِبْصَـارِ
لا كَـثْرَةِ الشُّـيُوخِ لاِفْتِخَـارِ

[٥٨٦] (**فِي الْحَمْلِ**) أيْ: حمْلِ الحديثِ بحيثُ تُخِلُّ بِمَا يجبُ عليْكَ فيهِ، (**وَاعْمَلْ**) أيُّهَا الطالِبُ (**بِالَّذِي تَرْوِيهِ**) من أحاديثِ العِبَادَاتِ، والآدابِ، والفضائلِ (**وَالشَّيْخَ بَجِّلْ**) أيْ: عظِّمْهُ واحْتِرِمْهُ (**لا تُطِلْ عَلَيْهِ**) أيْ: لا تملَّهُ بإطَالَةِ الجلوسِ؛ لأنَّ ذلِكَ يُغَيِّرُ الأفهامَ ويُفْسِدُ الأخلاقَ ويُحِيلُ الطبْعَ، ويُخْشى على فاعِلِ ذلِكَ أنْ يُحْرمَ مِنَ الانتفاعِ.

[٥٨٧] (**وَلا يَعُوقَنْكَ**) أيْ: لا يمْنَعْكَ (**الْحَيَا**) بالقصْرِ للضرورةِ (**عَنْ طَلَبِ**) ما تحتاجُ إِلَيْهِ (**وَ**) لا يمْنَعْكَ (**الْكِبْرُ**) أيِ: العظمَةُ (**وَابْذُلْ**) أيْ: أعطِ لغيرِكَ بمعْنَى عَلِّمْهِمْ وُجُوبًا (**مَا تُفَادُ**) أيْ: مَا أفادَكَ شيوخُكَ (**وَاكْتُبِ**) أَيُّهَا الطالبُ عمَّنْ لَقِيتَهُ.

[٥٨٨] (**لِلْعَالِ**) بحذْفِ الياءِ للوزنِ، أيِ: الحديثِ العالِي سَنَدًا

(**وَالنَّازِلِ**) منهُ (**لِاسْتِبْصَارِ**) أيِ: اكتُبْ ذلِكَ لِطَلَبِ البصيرةِ، وهِيَ العلمُ والخِبْرَةُ (**لَا كَثْرَةِ الشُّيُوخِ**) أيْ: لَا تكتُبْ لتكثيرِ عدَدِ شيوخِكَ (**لِافْتِخَارِ**) أيْ: لأجْلِ أنْ تفتخِرَ به على أقرانِكَ.

٥٨٩ - [وَمَنْ يُفِدْكَ الْعِلْمَ لا تُؤَخِّرِ
بَلْ خُذْ وَمَهْمَا تَرْوِ عَنْهُ فَانْظُرِ]

٥٩٠ - فَقَدْ رَوَوْا: إِذَا كَتَبْتَ قَمِّشِ
ثُمَّ إِذَا رَوَيْتَهُ فَفَتِّشِ

[٥٨٩] (**وَمَنْ**) شرطيةٌ (**يُفِدْكَ**) أيُّهَا الطالِبُ (**الْعِلْمَ**) أيَّ عِلْمٍ كانَ (**لا تُؤَخِّرِ**) «لا» ناهيَةٌ، أيْ: فلا تؤخِّرْ فائدتَهُ (**بَلْ خُذْ**)هَا واكْتُبْهَا (**وَمَهْمَا تَرْوِ عَنْهُ**) أيْ: إذَا أرَدْتَ الروايَةَ عَنْ ذلِكَ المفِيدِ (**فَانْظُرِ**) أيِ: ابْحَثْ، هَلْ هوَ مِمَّنْ تحلُّ الروايةُ عنْهُ، أم لا؟ لئلَّا ترويَ عمَّنْ ليسَ أهلًا للروايَةِ.

[٥٩٠] (**فَقَدْ رَوَوْا**) أيْ: لأَنَّ العلماءَ نقَلُوا (**إِذَا كَتَبْتَ قَمِّشِ**) أيِ: اجْمَعْ مِنْ ههُنَا وههُنَا (**ثُمَّ إِذَا رَوَيْتَهُ**) أيْ: إذا أردْتَ رِوَايَةَ ما كتَبْتَهُ (**فَفَتِّشِ**) أيِ: ابحَثْ بشِدَّةٍ، لتميِّزَ الصحيحَ فتَرْوِيَهُ، وغيرَ الصحيحِ فترْمِيَه.

٥٩١ - وَتَمِّمِ الْكِتَابَ فِي السَّمَاعِ
وَإِنْ يَكُنْ لِلِانْتِخَابِ دَاعِ

٥٩٢ - فَلْيَنْتَخِبْ [عَالِيَهُ وَمَا انْفَرَدْ]
وَقَاصِرٌ أَعَانَهُ مَنِ اسْتَعَدّ

٥٩٣ - وَعَلَّمُوا فِي الأَصْلِ [لِلْمُقَابَلَهْ
أَوْ لِذَهَابِ فَرْعِهِ فَعَادَلَهْ]

[٥٩١] (**وَتَمِّمِ**) أَيُّهَا الطالِبُ (**الْكِتَابَ**) أوِ الجزءَ (**فِي السَّمَاعِ**) أيْ: في حَالِ سماعِكَ من شَيْخِكَ، ولا تنتخبْ منهُ، فرُبَّمَا تحتاجُ إِلَى روايَةِ شيءٍ منْهُ لمْ يكُنْ فيمَا انتخَبْتَهُ فتندمُ، (**وَإِنْ يَكُنْ لِلِانْتِخَابِ دَاعِ**) أيْ: إنْ يَحْصُلْ للطالبِ دَاعٍ، أيْ: سببٌ موجبٌ للانتخابِ.

[٥٩٢] (**فَلْيَنْتَخِبْ**) الطالبُ (**عَالِيَهُ**) أيْ: عالِيَ ذلكَ الكتابِ (**وَمَا انْفَرَدْ**) بِهِ (وَ)أمَّا الـ(**قَاصِرٌ**) أيْ: عنْ أهْلِيَّةِ الانتِخَابِ (**أَعَانَهُ**) على الانتِخَابِ (**مَنِ اسْتَعَدّ**) أيْ: من تَأَهَّلَ لذلك بكَوْنِهِ حافظًا عارفًا بكيفيَّةِ الانْتِخَابِ.

[٥٩٣] (**وَعَلَّمُوا**) أيْ: وضَعَ المنتخبونَ علامَةً (**فِي الأَصْلِ**) أيِ: المنتخبِ منْهُ وهُوَ كتابُ الشيخِ على ما انتخبُوهُ (**لِلْمُقَابَلَهْ**) أيْ: لأجْلِ أنْ يقابلُوا ما كتبُوهُ مِنَ المنتخَبِ بِهِ (**أَوْ لِـ**) أجْلِ (**ذَهَابِ فَرْعِهِ**) أيْ: فَقْدِ فرعِهِ

المُنْتَخَبِ (**فَعَادَ**) أيْ: رَجعَ ذلك المنتخِبُ (**لَهْ**) أيْ: إلَى المحلِّ الَّذِي وضعَ عليْهِ العلامَةَ.

فائِدةٌ: بيت زائدٌ في ألفيةِ العراقيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **لمْ يذكُرْهُ الناظمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قالَ الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لمْ يذكُرِ الناظمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كيفيَّةَ العلامَةِ، وذكرَهَا العراقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ معَ الاختلافِ، فقالَ:

وَعَلَّمُوا فِي الأَصْلِ إمَّا خَطَّا ... أَوْ هَمْزَتَيْنِ أَوْ بِصَادٍ أَوْطَا

والمعنى: أنَّهُمْ اخْتلفُوا في اختيارِ العلامةِ، ولكِنْ لا حَرَجَ في ذلِكَ، فكانَ الدارقُطْنِيُّ يعلِّمُ بخطٍّ عريضٍ بالحمرةِ في الحاشيةِ اليُسْرَى، وكانَ اللالَكَائِيُّ يُعَلِّمُ على أوَّلِ إسنادِ الحديثِ بخطٍّ صغيرٍ بالحمرةِ، وهَذَا الَّذِي استَقَرَّ عليْهِ عملُ أكْثَرِ المتأخِّرِينَ.

٥٩٤ - وَسَامِعُ الْحَدِيثِ بِاقْتِصَارِ
عَنْ فَهْمِهِ كَمَثَلِ الْحِمَارِ
٥٩٥ - [فَلْيَتَعَرَّفْ ضَعْفَهُ وَصِحَّتَهْ
وَفِقْهَهُ وَنَحْوَهُ وَلُغَتَهْ

[٥٩٤] (**وَسَامِعُ الْحَدِيثِ**) وكَذَا كاتِبُهُ (**بِاقْتِصَارِ**) أيْ: مع اقْتِصَارٍ (**عَنْ فَهْمِهِ**) أيْ: فهْمِ ما فِي سنَدِهِ ومتْنِهِ (**كَمَثَلِ الْحِمَارِ**) أيْ: كصِفَةِ الحِمَارِ الَّذِي هو أبلدُ الحيوانِ، وبِئْسَ المثلُ.

[٥٩٥] (**فَلْيَتَعَرَّفْ**) أيْ: لِيَعْرِفْ سامِعُ الحديثِ معرفةً بالِغةً (**ضَعْفَهُ**) أيْ: ضعْفَ ذلكَ الحديثِ إن كان ضَعِيفًا (**وَصِحَّتَهْ**) إن كانَ صحيحًا، وكذا حُسْنَهُ (**وَفِقْهَهُ**) أيْ: ما فيهِ مِنَ الأحكامِ (**وَنَحْوَهُ**) أيْ: ما يحتاجُ إليهِ الحديثيُّ (**وَلُغَتَهْ**) أيْ: ما يحتاجُ إلَيْهِ الحديثيُّ مِنْ علْمِ اللغةِ.

٥٩٦ - وَمَـــا بِـــهِ مِـــنْ مُشْـــكِلٍ وَأَسْـــمَا
رِجَـــالِهِ وَمَـــا حَـــوَاهُ عِلْمَـــا]

٥٩٧ - وَاْقْـرَأْ كِتَابًـا تَـدْرِ مِنْـهُ الاِصْـطِلاحْ
[كَهَـــذِهِ] وَأَصْـــلِهَا وَابْـــنِ الصَّـــلاحْ

[٥٩٦] (**وَ**) ليتعرَّفْ أيضًا (**مَا بِهِ**)، أيِ: الَّذِي استَقَرَّ فيهِ (**مِنْ مُشْكِلٍ**) منَ الأسانِيدِ والمتونِ (**وَأَسْمَا**) بالقَصْرِ للوَزْنِ، أيْ: وليتعرَّفْ أيضًا أسْمَاءَ (**رِجَالِهِ**) وكذَا ألْقَابُهُمْ، وكُنَاهُمْ، وليتعرَّفْ أيضًا جمِيعَ (**وَمَا حَوَاهُ**) الحديثُ (**عِلْمَا**) أيْ: مِنْ حيثُ العلمُ.

[٥٩٧] (**وَاْقْرَأْ**) أيُّهَا الطالبُ لتحقيقِ علومِ الحديثِ (**كِتَابًا**) من كُتُبِ المُصْطَلحِ (**تَدْرِ**) بحذْفِ لامِ الفعْلِ تخفيفًا (**مِنْهُ الاِصْطِلاحْ كَهَذِهِ**) الألفيَّةِ الَّتِي هي أجْمَعُ ما أُلِّفَ من المنظوماتِ فيهِ (**وَ**) كـ(**أَصْلِهَا**) الَّذِي هو ألفِيَّةُ الحافظِ العراقِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**وَ**) كمُقَدِّمَةِ الحافظِ أبي عمْرٍو (**ابْنِ الصَّلاحْ**) فإنَّهَا مِنْ أنفَعِ ما أُلِّفَ في هذَا الفَنِّ.

٥٩٨ - وَقَــدِّمِ الصِّــحَاحَ ثُــمَّ السُّــنَنَا
ثُــمَّ الْمَسَــانِيدَ وَمَــا لا يُغْتَـنَى

٥٩٩ - وَاحْفَظْــهُ مُتْقِنًــا وَذَاكِــر [وَرَأَوْا
جَــوَازَ كَــتْمٍ عَــنْ خِــلافِ الأَهْــلِ أَوْ

٦٠٠ - مَــنْ يُنْكِــرُ الصَّــوَابَ إِنْ يُــذَكَّرِ]
ثُــمَّ إِذَا أُهِّلْــتَ صَــنِّفْ تَمْهَــرِ

[٥٩٨] (وَقَدِّمِ) أيُّهَا الطالبُ في السَّمَاعِ والضبطِ والمعرِفَةِ (الصِّحَاحَ) بالكسْرِ جمع صحيحٍ؛ كالبخاريِّ، ومسلمٍ، (ثُمَّ) قَدِّمْ بعْدَهَا (السُّنَنَا) كـ«سننِ أبي داوُدَ» و «سننِ النَّسَائِيِّ» (ثُمَّ) قَدِّمْ بعْدَهَا (الْمَسَانِيدَ) أيْ: سمَاعَهَا؛ كمسنَدِ الإمامِ أحْمَدَ، وإسحاقَ بنِ راهوَيْهِ (وَ) اقْرَأْ أيضًا (مَا) أيْ: كُتُبًا (لا يُغْتَنَى) أيْ: لا يُستَغْنَى عنْهَا، وأهَمُّهَا «الموطأ» لمالِكٍ.

[٥٩٩] (وَاحْفَظْهُ) أيِ: الحدِيثَ (مُتْقِنًا) لهُ، أيْ: مُحكِمًا (وَ) بعْدَ حفظِكَ (ذَاكِرْ) أيُّهَا الطالبُ بمحفوظاتِكَ الطلبَةَ ونحوَهُمْ.

(وَرَأَوْا) أيِ: العلماءُ (جَوَازَ كَتْمٍ) أيْ: كتْمِ العلْمِ (عَنْ خِلافِ) أيْ: غيرِ (الأَهْلِ) أيْ: أهلِ العلمِ، **والمعنَى**: أنَّ العلماءَ جَوَّزوا كتْمَ العِلْمِ عمَّنْ ليسَ بأهْلِهِ (أَوْ) عَنْ:

[٦٠٠] (مَنْ) موصولَةٌ (يُنْكِرُ) أيْ: يتركُ (الصَّوَابَ إِنْ) شرْطِيةٌ

(يُذَكَّرِ) أيْ: يُلَقَّنِ، **والمعنى**: أَنَّهُمْ جوَّزُوا كتْمَهُ أيضًا عمَّنْ لا يقْبَلُ الصوابَ إِذا أُرْشِدَ إليهِ.

(ثُمَّ إِذَا) أتقنْتَ طلبَهُ علَى الوجْهِ الذِي تقدَّمَ و **(أُهِّلْتَ)** فـ**(ـصَنِّفْ)** في علْمِ الحديثِ **(تَمْهَرِ)** أيْ: تصِرْ ماهِرًا في عِلْمِ الحديثِ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّكَ إذا تأهَّلْتَ للتصنيف صَنِّفْ؛ لأنَّكَ تتمهَّرُ بهِ.

٦٠١ - وَيُبْقِ ذِكْرًا مَا لَهُ مِنْ غَايَهْ
[وَإِنَّهُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَهْ]
٦٠٢ - فَبَعْضُهُمْ يَجْمَعُ بِالأَبْوَابِ
وَقَوْمٌ الْمُسْنَدَ لِلصِّحَابِ

[٦٠١] **(وَيُبْقِ)** بضمِّ أوَّلِهِ، أيْ: يُخَلِّدْ **(ذِكْرًا)** بالكسْرِ، أيْ: وشَرَفًا **(مَا)** نافيةٌ، أيْ: لَيْسَ **(لَهُ)** أيْ: لذلِكَ الذكْرِ **(مِنْ غَايَهْ)** أيْ: نهايَةٍ ينتَهِي إلَيْهَا.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ التصنيفَ يُخَلِّد شرفَكَ بينَ العلماءِ المحصِّلِينَ إلى آخِرِ الدَّهْرِ.

(وَإِنَّهُ) أيِ: التصنيفُ **(فَرْضٌ)** أيْ: مفْرُوضٌ **(عَلَى)** سبيلِ **(الْكِفَايَهْ)**.

[٦٠٢] **(فَبَعْضُهُمْ)** أيْ: بعضُ العلماءِ الذِينَ تَصَدَّوا للتصنيفِ **(يَجْمَعُ)** أيْ: يُؤَلِّفُ ما يريدُهُ **(بِالأَبْوَابِ)** الفقهِيَّةِ **(وَقَوْمٌ)** أيْ: ويجمعُ قومٌ منهُمُ **(الْمُسْنَدَ لِلصِّحَابِ)** بالكسْرِ جمْعُ صاحِبٍ، والمرادُ بهِ الصحابِيُّ، فيُفْرِدُ ما لهُمْ منَ الأحاديثِ واحدًا فواحدًا، كمسنَدِ الإمامِ أحمَدَ، وغيْرِهِ.

٦٠٣ - [يَبْـــدَأُ بِالأَسْـــبَقِ أَوْ بِـــالأَقْرَبِ
إِلَى النَّـــبِيْ أَوِ الْحُـــرُوفَ يَجْتَـــبِي]

٦٠٤ - وَخَـــيْرُهُ مُعَلَّـــلٌ، وَقَـــدْ رَأَوْا
أَنْ يَجْمَـــعَ [الأَطْـــرَافَ] أَوْ شُـــيُوخًا اوْ

[٦٠٣] (**يَبْـدَأُ**) أيْ: حالَ كونِـهِ بادئًا (**بِالأَسْـبَقِ**) في الإسلامِ، فيُقَدِّمُ العشرَةَ، ثُمَّ أهلَ بَدْرٍ، ثمَّ أهْلَ الحديبيةِ، ثم المهاجِرِينَ بيْنَها وبيْنَ الفتْحِ، ثم مسلِمَةَ الفتْحِ، ثُمَّ أصاغِرَ الأسْنَانِ، ثُمَّ بالنِّساءِ مقدِّمًا أمهاتِ المؤمنِينَ، ومنهُمْ مَنْ يُرَتِّبُ علَى القبائِلِ، وإليْهِ أشارَ بقولِهِ (**أَوْ**) يَبْدَأُ (**بِالأَقْرَبِ**) منهُمْ (**إِلَى النَّبِيْ**) بتخْفِيفِ الياءِ للوَزْنِ ﷺ نَسَبًا، ومنهُمْ منْ يُرَتِّبُ على حروفِ المعْجَمِ، وإليْهِ أشارَ بقوْلِهِ (**أَوِ الْحُرُوفَ**) المعجمَةَ لـ(**يَجْتَبِي**) أيْ: يختارُهَا علَى ما تقدَّم لِيُرَتِّبَ عليْهَا أسماءَ الصَّحَابَةِ.

ثم ذكرَ أحْسَنَ أنواعِ التصنيفِ، فَقَالَ:

[٦٠٤] (**وَخَـيْرُهُ**) أيْ: أحسنُ التصنيفِ في الطريقتَيْنِ المتقدِّمَتَيْنِ (**مُعَلَّلٌ**) أيْ: مَا ذُكِرَ فيه عللُ الحديثِ، وذلِكَ بأنْ يجمَعَ في كلِّ متْنٍ طُرُقَهُ، واختلافَ الرُّوَاةِ فيهِ (**وَقَدْ رَأَوْا**) أي: ذهبَ أهْلُ الحديثِ إلى (**أَنْ يَجْمَعَ**) المُصَنِّفُ (**الأَطْرَافَ**) جمعُ طرَفٍ، أيْ: طرفَ الحَدِيثِ الدالَّ على بقِيَّتِهِ (**أَوْ**) يجمَعَ (**شُيُوخًا**) أيْ: أحادِيثَ شيوخٍ، كلُّ شيخٍ بانْفِرَادِهِ (**اوْ**) يجْمَعَ:

٦٠٥ - أَبْوَابًا اوْ تَرَاجِمًا أَوْ طُرُقَا
وَاحْذَرْ مِنَ الإِخْرَاجِ قَبْلَ الانْتِقَا

٦٠٦ - [وَهَلْ يُثَابُ قَارِئُ الآثَارِ
كَقَارِئِ الْقُرْآنِ: خُلْفٌ جَارِي]

[٦٠٥] (**أَبْوَابًا**) مِنْ أبوابِ الكُتُبِ المصنفَةِ الجامِعَةِ للأحكَامِ وغيرِهَا كرُؤْيَةِ اللهِ، والقراءةِ خلْفَ الإمامِ، وغَيْرِهَا، (**اوْ**) يجمعَ (**تَرَاجِمًا**) جمعَ ترجمَةٍ، أيْ: أسانيدَ معيَّنَةً، كمالِكٍ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَرَ، (**أَوْ**) يجمعَ (**طُرُقًا**) جمعُ طريقٍ، أيْ: سندًا، أيْ: يجمعُ أسانيدَ كثيرةً لحديثٍ واحدٍ؛ كطرقِ حديثِ: «منْ كَذَبَ عليَّ»، (**وَاحْذَرْ**) أيُّهَا المصنِّفُ (**مِنَ الإِخْرَاجِ**) أيْ: إخراجِ مُصَنَّفِكَ إلى الناسِ (**قَبْلَ الانْتِقَا**) أيْ: تهذيبِهِ، وتحريرِهِ.

[٦٠٦] (**وَهَلْ يُثَابُ**) ويُؤْجَرُ (**قَارِئُ الآثَارِ**) أي: الأحاديثِ النبويَّةِ (**كَقَارِئِ الْقُرْآنِ**) أيْ: كمَا يُثابُ قارئُ القرآنِ (**خُلْفٌ**) بالضَّمِّ، أيِ: اختلافٌ، أيْ: بَيْنَ العلماءِ (**جَارِي**).

وحاصلُ معْنَى البيتِ: أنَّهُ جرَى اختلافٌ بينَ العلمَاءِ في أنَّ قارِئَ الحديثِ مجردًا يُثابُ كقارِئِ القرْآنِ أوْ لا؟

العَالِي وَالنَّازِلُ

وهو النَّوْعُ الثالثُ والأربَعُونَ مِنْ أنواعِ علومِ الحديثِ:

٦٠٧ - [قَــدْ خُصَّــتِ الأُمَّــةُ بِالإِسْــنَادِ
وَهْــوَ مِــنَ الدِّيــنِ بِــلا تَــرْدَادِ]

٦٠٨ - وَطَلَــبُ الْعُلُــوِّ سُــنَّةٌ، وَمَــنْ
يُفَضِّــلُ الــنُّزُولَ عَنْــهُ مَــا فَطَــنْ

[٦٠٧] **(قَدْ خُصَّتِ الأُمَّةُ)** المحمديَّةُ **(بِالإِسْنَادِ)** المُتَّصِلِ إلى نَبِيِّهَا ﷺ **(وَهْوَ)** أيِ: الإسنادُ **(مِنَ)** جُمْلَةِ أمورِ **(الدِّينِ)** وسُنَّةٌ بالغةٌ منْ سنَنِهِ المؤكَّدَةِ **(بِلا تَرْدَادِ)** أيْ: منْ غيْرِ تردُّدٍ وشَكٍّ في ذَلِكَ.

[٦٠٨] **(وَطَلَبُ الْعُلُوِّ سُنَّةٌ)** نبويةٌ، أيْ: طلبُ الإنسانِ علوَّ الإسنادِ الَّذِي هوَ قلَّةُ الوسائِطِ في السَّنَدِ، سُنَّةٌ مأثُورةٌ **(وَمَنْ)** شرطيةٌ، أو موْصُولَةٌ **(يُفَضِّلُ)** أي: الَّذِي يُفَضِّلُ **(النُّزُولَ)** ضِدَّ العُلُوِّ **(عَنْهُ)** أيْ: عَنِ العُلُوِّ، وهو بعْضُ أهْلِ النَّظَرِ محتجًّا لهُ بأنَّ الإسنادَ كُلَّمَا زادَ عددُهُ زادَ الاجتهادُ في معرِفَةِ أحوالِ الرواةِ، فيكْثُرُ الثوابُ فيهِ **(مَا)** نافيةٌ **(فَطَنْ)** فمَا فَهِمَ المقصودَ مِنَ العُلُوِّ؛ إذِ المقصودُ منهُ الصحَّةُ؛ إذْ قلةُ الوسائطِ يُقِلُّ الخلَلَ وكثْرَتُها بالعَكْسِ.

٦٠٩ - وَقَسَّمُوهُ خَمْسَةً كَمَا رَأَوْا:
قُرْبٌ إِلَى النَّبِيِّ أَوْ إِمَامٍ اوْ

٦١٠ - بِنِسْبَةٍ إِلَى كِتَابٍ مُعْتَمَدْ
يُنْزَلُ لَوْ ذَا مِنْ طَرِيقِهِ وَرَدْ

[٦٠٩] (**وَقَسَّمُوهُ**) أيْ: قسَّمَ العُلَمَاءُ العُلُوَّ (**خَمْسَةً**) أيْ: تقسِيمًا خمْسَةً (**كَمَا رَأَوْا**) أيْ: إِنَّمَا قسَّمُوهُ خمسةً لِمَا اسْتَبَانَ لهُمْ ممَّا يقتَضِي ذَلِكَ (**قُرْبٌ**) أيْ: أوَّلُهَا قربُ المحدِّثِ (**إِلَى النَّبِيِّ**) ﷺ مِنْ حيثُ العدَدُ، وأشارَ إلى الثانِي، وهُوَ العلُوُّ النسبِيُّ بقوْلِهِ: (**أَوْ**) قربٌ إِلَى (**إِمَامٍ**) مِنْ أئِمَّةِ الحديثِ ذِي صِفَاتٍ عَلِيَّةٍ، وأشَارَ إلى الثالِثِ، وهُوَ علوٌّ نِسْبِيٌّ أيضًا بقَوْلِهِ: (**اوْ**) قُرْبٌ مُقَيَّدٌ.

[٦١٠] (**بِنِسْبَةٍ إِلَى**) رِوَايَةِ (**كِتَابٍ مُعْتَمَدْ**) كالكُتُبِ السِّتَّةِ (**يُنْزَلُ**) أيْ: يُنْسَبُ إلى النزولِ، أيْ: يُنْزَلُ الرَّاوِي (**لَوْ ذَا**) أيْ: هَذَا الحديثُ (**مِنْ طَرِيقِهِ**) أيْ: طَرِيقِ ذلِكَ الكتابِ (**وَرَدْ**) أيْ: نُقِلَ.

وحاصلُ المعنَى: أنَّنَا لو رَوَيْنَا الحديثَ مِنْ طَرِيقِ كتابٍ مِنْ تلكَ الكتبِ يَقَعُ أنزلَ مِمَّا لَوْ روينَاهُ مِنْ غيرِ طَرِيقِهَا.

ثُمَّ إِنَّ هذَا النَّوْعَ هُوَ النوعُ الَّذِي تقعُ فيهِ المُوَافَقَاتُ، والأَبْدَالُ، والمُسَاوَاةُ والمُصَافحاتُ، وإِلَيْهِ أشارَ بِقَوْلِهِ:

٦١١ - فَـــإِنْ يَصِـــلْ لِشَـــيْخِهِ مُوَافَقَـــهْ
أَوْ شَـــيْخِ شَـــيْخٍ: بَـــدَلٌ، أَوْ وَافَقَـــهْ

٦١٢ - فِي عَـــدَدٍ فَهْـــوَ الْمُسَـــاوَاةُ، وَإِنْ
فَـــرْدًا يَـــزِدْ مُصَـــافَحَاتٌ فَاسْـــتَبِنْ

[٦١١] (**فَإِنْ يَصِـلْ**) الراوِي (**لِشَـيْخِهِ**) أيْ: شَيْخِ صاحِبِ الكتابِ؛ كَشَيْخِ أَحَدِ الأئمةِ الستَّةِ مَثلًا (**مُوَافَقَـهْ**)، أيْ: فَهُوَ موافقَةٌ، (**أَوْ**) يَصِلْ إِلَى (**شَيْخِ شَيْخٍ**) لأحَدِ الأئِمَّةِ السِّتَّةِ مثلًا مع وُجُودِ العُلُوِّ أيْضًا (**بَـدَلٌ**) أيْ: فَهُوَ بَدلٌ، أَيْ: يُسَمَّى بِهِ (**أَوْ وَافَقَهْ**) أيْ: وافَقَ الرَّاوِي صاحِبَ الكِتَابِ.

[٦١٢] (**فِي عَـدَدٍ**) أيْ: عَدَدِ إسنادِهِمَا (**فَهْـوَ**) أيِ: الوِفَاقُ المذْكُورُ (**الْمُسَاوَاةُ**) أيْ: يُسَمَّى بِهَا، (**وَإِنْ فَـرْدًا**) أيْ: رَاوِيًا واحِدًا (**يَـزِدْ**) صاحِبُ الكِتَابِ: (**مُصَافَحَاتٌ**) أيْ: فهُوَ مصافحَاتٌ.

وحاصـلُ المعْنَى: أنـهُ إنْ زادَ أحـدُ الستةِ -مـثلًا- راويًـا واحـدًا على الرَّاوِي الذِي وقعَ لَهُ ذَلِكَ الحديثُ سُمِّيَ مصافحةً، بمعنى أنَّ الـراوِيَ كأنَّهُ لقِيَ أحدَ الأئمةِ الستةِ وصافحَهُ بذلِكَ، (**فَاسْتَبِنْ**) أيِ: اطْلُبْ بيانَه واتِّضَاحَهُ علَى الوجهِ الذي بَيَّنَّاه، ثم شَرَعَ يذكُرُ علوَّ الصفَةِ.

وهوَ القسمُ الرابعُ، فقالَ:

٦١٣ - وَقِـــــدَمُ الْوَفَـــــاةِ أَوْ خَمْسِـــــينَا
عَامًـــــا تَقَضَّـــــتْ أَوْ سِـــــوَى عِشْـــــرِينَا

[٦١٣] (**وَقِدَمُ الْوَفَـاةِ**) أَيْ: رابعُهَا: قِدَمُ الوفاةِ، بكسْرِ القافِ، وفتحِ الدالِ، أيْ: تقدُّم موتِ الراوي عنْ شيخٍ على وفاةِ راوٍ آخرَ عنْ ذلك الشيخِ، (**أَوْ خَمْسِينَا**) أيْ: تقدُّمُ خمسينَ (**عَامًا تَقَضَّتْ**) أيِ: انصرمَتْ، أيْ: مضَتْ تلكَ الخمسُونَ منْ وقْتِ وفاةِ الشيخِ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ الذي تقدَّمَ كان بالنسبةِ لوفاةِ الراوي مع راوٍ آخَرَ، وأمَّا العلوُّ الذي يُستفادُ مِنْ مجرَّدِ وفاةِ الشيخِ لَا معَ الالتفاتِ لأَمْرٍ آخرَ: فقدِ اختلفُوا فيهِ، فقِيلَ: مُضِيُّ خمسينَ سنَةً مِنْ تاريخِ وفاةِ الشيخِ، وهذا قولُ الحافظِ ابنِ جوصاءَ، (**أَوْ سِوَى**) أيْ: إلَّا (**عِشْـرِينَا**) سنَةً، أيْ: مِنَ الخمسِينَ، يعْنِي: ثلاثِينَ سنَةً مِنْ وفاةِ الشيخِ، وهذا للحافظِ ابنِ منْدَهْ، قال: إذا مَرَّ على الإسنادِ ثلاثون سنَةً فهُوَ عالٍ.

ثُمَّ ذكَرَ ثانِي أقْسَامِ علُوِّ الصفةِ وهو خامِسُ الأقسامِ، فقالَ:

٦١٤ - وَقِدَمُ السَّمَاعِ وَالنُّزُولُ
نَقِيضُهُ فَخَمْسَةً مَجْعُولُ

٦١٥ - وَإِنَّمَا يُذَمُّ مَا لَمْ يَنْجَبِرْ
[لَكِنَّهُ عُلُوُّ مَعْنًى يَقْتَصِرْ]

[٦١٤] **(وَقِدَمُ السَّمَاعِ)** أيْ: وخامِسُهَا علوُّ قدمِ السماعِ لأحَدِ رواتِهِ بالنسبةِ لراوٍ آخَرَ اشترَكَ معهُ في السماعِ عنْ شيخِهِ، بأنْ يكونَ سماعُ أحدِهِمَا مِنْ ستِّينَ مثلًا والآخرِ مِنْ أربعِينَ، ويتسَاوَى العددُ إليْهِمَا، فالأوَّلُ أعلَى، سواءً تقدَّمَتْ وفاتُهُ على الآخَرِ أمْ لَا.

(وَالنُّزُولُ نَقِيضُهُ) أيْ: ضِدُّهُ **(فَخَمْسَةً مَجْعُولُ)** أيْ: جُعِلَ خمسةَ أقسامٍ مِثلَهُ، فتفصِيلُهَا يُدْرَكُ مِنْ تفصيلِ أقسامِ العلوِّ المتقدِّمِ.

[٦١٥] **(وَإِنَّمَا يُذَمُّ)** أيْ: إنَّمَا ذَمَّ العلماءُ النزولَ **(مَا لَمْ يَنْجَبِرْ)** أيْ: مُدَّةَ عدَمِ انجبارِهِ بصفَةٍ مرجِّحَةٍ، **(لَكِنَّهُ)** أيْ: هذا النزولَ المُنْجَبِرَ **(عُلُوُّ مَعْنًى)** أيْ: مِنْ حيثُ المعْنَى **(يَقْتَصِرْ)** عليْهِ لا يتَعَدَّاهُ إلى الظَّاهِرِ.

٦١٦ - وَلابْـــنِ حِبَّـــانَ: إِذَا دَارَ السَّـــنَدْ
مِـــنْ عَالِــمٍ يَـــنْزِلُ أَوْ عَالٍ فَقَــدْ

٦١٧ - فَـــإِنْ تَـــرَى لِلْمَـــتْنِ فَـــالأَعْلامُ
وَإِنْ تَـــرَى الإِسْـــنَادَ فَـــالْعَوَامُ

[٦١٦] (وَلابْنِ حِبَّانَ) البُسْتِيِّ صاحِبِ «الصحيح» (إِذَا دَارَ السَّنَدْ) أيْ: إِذَا كانَ سندُ الحديثِ دائرًا (مِنْ) بَيْنِ (عَالِمٍ يَنْزِلُ) سندُهُ لكثْرَةِ عدَدِهِ (أَوْ) بمعْنَى الواوِ (عَالٍ) أيْ: رجلٌ عالٍ سندُهُ؛ لِقِلَّةِ عدَدِهِ (فَقَدْ) بمعْنى عَدِمَ.

[٦١٧] (فَإِنْ تَرَى) أيُّهَا المحدثُ، أيْ: تنْظُرُ (لِلْمَتْنِ) أيْ: إلى مَتْنِ الحديثِ (فَالأَعْلامُ) أيْ: أوْلَى، أيِ: الفقهاءُ الذينَ هُمْ كالأعلامِ أَوْلَى من العوامِّ الَّذِينَ هُمْ أعْلَى سندًا، (وَإِنْ تَرَى الإِسْنَادَ) أيْ: تنظرُ أيُّهَا المُحَدِّثُ إلى سنَدِ ذَلِكَ المَتْنِ، (فَالْعَوَامُ) أيْ: أوْلَى.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ ابنَ حِبَّانَ له تفصيلٌ حسنٌ، وهو أنَّ النَّظَرَ إن كان للسَّنَدِ فالشيوخُ أوْلَى، وإن كان للمَتْنِ فالفقهاءُ أوْلَى.

المُسَلسَل

وهُوَ النوعُ الرابعُ والأربعُونَ مِنْ أنْوَاعِ علومِ الحديثِ:

٦١٨ - هُـــــوَ الَّذِي إِسْـــــنَادُهُ رِجَـــــالَهْ
قَـــــدْ تَـــــابَعُوا فِي صِـــــفَةٍ أَوْ حَـــــالَهْ

٦١٩ - قَوْلِيَّـــــةٍ فِعْلِيَّـــــةٍ كِلَيْهِمَـــــا
لَهُـــــمْ أَوِ الإِسْـــــنَادِ فِيمَـــــا قُسِّـــــمَا

[٦١٨] (هُـوَ) أيِ: المسلسلُ (الَّذِي إِسْـنَادُهُ رِجَـالَهْ قَـدْ تَـابَعُوا) أيْ: تـوارَدُوا واحـدًا بَعْـدَ واحـدٍ (فِي صِـفَةٍ) أيْ: على صِفَةٍ واحِدَةٍ (أَوْ) على (حَالَهْ) واحِدَةٍ.

[٦١٩] (قَوْلِيَّةٍ فِعْلِيَّـةٍ) أيْ: أوْ صِفَةٍ فعليةٍ (كِلَيْهِمَـا) أيْ: أوْ كليْهِمَا، أيِ: القوليَّةِ والفعليةِ معًا (لَهُـمْ) أيْ: حالَ كوْنِ الوصْفِ والحالةِ لرِجالِ الإسنادِ (أَوِ الإِسْنَادِ) أيْ: روايَةِ الحديثِ، فالإسنادُ هنَا بمعْنَى رفعِ القولِ إلى قائلِهِ، بخلافِهِ فيمَا تقدَّمَ، فإنَّهُ بمعْنَى الرِّجَالِ (فِيمَـا قُسِّـمَا) أيْ: هـذَا حصَلَ في تقسيمِ المحدِّثِينَ لأنواعِ المسلسلِ.

٦٢٠ - [وَخَيْرُهُ الدَّالُّ عَلَى الْوَصْفِ، وَمِنْ
مُفَادِهِ زِيَادَةُ الضَّبْطِ زُكِنْ]
٦٢١ - وَقَلَّمَا يَسْلَمُ فِي التَّسَلْسُلِ
مِنْ خَلَلٍ وَرُبَّمَا لَمْ يُوصَلِ
٦٢٢ - كَأَوَّلِيَّةٍ [لِسُفْيَانَ انْتَهَى
وَخَيْرُهُ مُسَلْسَلٌ بِالْفُقَهَا]

[٦٢٠] (**وَخَيْرُهُ الدَّالُّ**) أيْ: أفضَلُ أنواعِ المسلسلِ هوَ الَّذِي يَدُلُّ (**عَلَى الْوَصْفِ**) أيْ: وصفِ الاتصالِ (**وَمِنْ مُفَادِهِ**) أيْ: مِنْ فائدةِ المسلسلِ: (**زِيَادَةُ الضَّبْطِ**) أيِ: اشتِمَالُهُ علَى زيادَةِ ضبطِ الراوِي (**زُكِنْ**) عُلِمَ.

[٦٢١] (**وَقَلَّمَا يَسْلَمُ**) أَيِ: المُسَلْسَلُ (**فِي**) وصْفِ (**التَّسَلْسُلِ**) لا فِي أصْلِ المَتْنِ (**مِنْ خَلَلٍ**) أيْ: عَيْبٍ بضعفٍ، (**وَرُبَّمَا**) للتقليلِ (**لَمْ يُوصَلِ**) أيِ: التسلسلُ بأَنْ يقعَ فيهِ انقطاعٌ.

[٦٢٢] (**كَأَوَّلِيَّةٍ**) أيْ: كالحديثِ المسلسلِ بوصفِ الأَوَّلِيَّةِ، وهُوَ قوْلُ كلِّ راوٍ مِنْ رواتِه: أولُ حديثٍ سمعتُهُ مِنْ شيخِي (**لِسُفْيَانَ**) بنِ عُيَيْنَةَ (**انْتَهَى**) أيِ: انقطَعَ تسلسُلُهُ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّ تسلسلَ هـذَا الحديثِ بالأوليةِ مَا جاوزَ سفيانَ، بَلِ انقطعَ عنْدَهُ، فمن رواهُ مسلسلًا إلى آخرِهِ فقَدْ وَهِـمَ، (**وَخَيْرُهُ**) أيْ: أفضلُ أنواعِ المسلسلاتِ على الإطلاقِ (**مُسَلْسَلٌ**) أيْ: حديثٌ مسلسلٌ (**بِالْفُقَهَا**) أيِ: الأئمَّةِ الحفاظِ؛ كحديثٍ رَوَاهُ أحمدُ، عنِ الشافعيِّ، عنْ مالكٍ.

غَريبُ ألفاظِ الحَديثِ

وهو النوعُ الخامسُ والأربعُونَ مِنْ أنْواعِ علومِ الحدِيثِ:

٦٢٣ - أَوَّلُ مَـــنْ صَـــنَّفَ فِيـــهِ مَعْمَـــرُ
وَالنَّضْـــرُ، قَـــوْلانِ، وَقَـــوْمٌ أَثَـــرُوا

٦٢٤ - [وَابْـــنُ الأَثِـــيرِ الآنَ أَعْلَى، وَلَقَـــدْ
لَخَّصْـــتُهُ مَـــعَ زَوَائِـــدَ تُعَـــدّ]

[٦٢٣] (**أَوَّلُ**) أيْ: أسبقُ (**مَنْ صَنَّفَ**) أيْ: جمَعَ (**فِيـهِ**) أيْ: تفسيرِ الغريبِ: (**مَعْمَرُ**) أبُو عُبَيْدَة معمرُ بنُ المُثَنَّى، (**وَالنَّضْرُ**) بْنُ شُمَيْلٍ.

والمَعْنَى: أنهُ اختُلِفَ في أوَّلِ منْ صنَّفَ في غريبِ ألفاظِ الحديثِ، هَلْ هوَ معْمَرُ بنُ المُثَنَّى، أوِ النضرُ بنُ شُمَيْلٍ؟

(**قَـوْلانِ**) أيْ: هذانِ قولانِ للعُلَمَاءِ، (**وَقَـوْمٌ**) مِنَ العلماءِ ممَّنْ جاءَ بعدَهُمَا (**أَثَرُوا**) أيْ: نقلُوا عَنْ هذَيْنِ الإمامَيْنِ.

[٦٢٤] (**وَابْنُ الأَثِيرِ**) أيْ: كتابُهُ المُسَمَّى بـ «النهايةِ في غريبِ الحديثِ والأثرِ» (**الآنَ**) أيْ: في الوَقْتِ الحاضِرِ (**أَعْلَى**) أيْ: أفْضَلُ مِنْ غيْرِهِ (**وَلَقَـدْ لَخَّصْتُهُ**) أيِ: اخْتَصَرْتُهُ (**مَعَ زَوَائِدَ**) مزيدةٍ عليْهِ (**تُعَدّ**) أيْ: معدودةٌ، وسَمَّى كتابَهُ الملخَّصَ: «الدُّرُّ النَّثير».

٦٢٥ - فَـــاعْنَ بِـــهِ، وَلا تَخُـــضْ بِـــالظَّنِّ
وَلا تُقَـــلِّدْ غَـــيْرَ أَهْـــلِ الْفَـــنِّ

٦٢٦ - وَخَـــيْرُهُ مَـــا جَـــاءَ مِـــنْ طَرِيـــقِ [اوْ
عَـــنِ الصَّـــحَابِيِّ وَرَاوٍ قَـــدْ حَكَـــوْا]

[٦٢٥] (**فَاْعْنَ بِهِ**) أي: اجْتَهِدْ أَيُّهَا الطالبُ في معْرِفَةِ غريبِ الحدِيثِ، (**وَلا تَخُضْ**) أيْ: لا تدخلْ فيهِ (**بِالظَّنِّ**) أيْ: متلَبِّسًا بِهِ، (**وَلا تُقَلِّدْ**) أيْ: لا تَتَّبِعْ في معْرِفَتِهِ أحَدًا (**غَيْرَ أَهْلِ الْفَنِّ**) الماهِرِينَ به إنْ وجدتَهُمْ، وإلا فكتبُهُمْ.

[٦٢٦] (**وَخَيْرُهُ**) أيْ: أحْسَنُ ما فسِّرَ به الغريبُ (**مَا**) أيِ: التفسيرُ الَّذِي (**جَاءَ**) أيْ: ورَدَ مبيَّنًا (**مِنْ طَرِيقٍ**) أُخْرى (**اوْ**) جاءَ (**عَنِ الصَّحَابِيِّ**) راوِي ذلك الحديثِ (**أو**) عَنْ (**رَاوٍ**) آخرَ غيْرِ الصحابيِّ (**قَدْ حَكَوْا**).

المُصَحَّفُ، والمُحَرَّفُ

وهُمَا النوعُ السادسُ والأربعُونَ والسابِعُ والأربعُونَ:

ولِكَوْنِهِمَا تحويلَ الكلِمَةِ منَ الهيئَةِ المتعارفَةِ إلى غيْرِهَا كانا فنًّا مهمًّا لا ينهضُ بأعبائِهِمَا إلَّا الحُفَّاظُ الحُذَّاقُ

٦٢٧ - وَالْعَسْكَرِيْ صَنَّفَ فِي التَّصْحِيفِ
وَالدَّارَقُطْنِيْ أَيَّمَا تَصْنِيفِ

[٦٢٧] (**وَالْعَسْكَرِيْ صَنَّفَ**) أيْ: ألَّفَ الإمامُ اللغويُّ الحجةُ أبو أحْمَدَ الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ العسكريُّ (**فِي**) فنِّ (**التَّصْحِيفِ**) والتحريفِ (**وَالدَّارَقُطْنِيْ**) الإمامُ الحافظُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمَرَ (**أَيَّمَا تَصْنِيفِ**) أيْ: تصنيفًا كاملًا في بابِهِ.

ثمَّ بيّنَ معنى التصحيفِ والتحريفِ، فقَالَ:

٦٢٨ - فَمَا يُغَيَّرْ نُقْطُهُ مُصَحَّفُ
أَوْ شَكْلُهُ لا أَحْرُفٌ مُحَرَّفُ

[٦٢٨] (**فَمَا يُغَيَّرْ نُقْطُهُ**) بضَمٍّ ففتحٍ جمعُ نقْطَةٍ، خفَّفَهُ بتسكينِ القافِ للوَزْنِ، أيْ: أيُّ حَرفٍ غُيِّرَتْ نُقْطَةٌ مِنْ نُقَطِهِ (**مُصَحَّفُ**) أيْ: فهُوَ مصحَّفٌ

(أَوْ شَكْلُهُ) أيْ: أو غُيِّر شكْلُهُ، أيْ: حركاتُهُ **(لا أَحْرُفُ)** أيْ: ليسَتِ الأحرفُ منهُ مغيَّرةً **(مُحَرَّفُ)** أيْ: فَهُوَ محرَّفُ.

٦٢٩ - فَقَدْ يَكُونُ سَنَدًا وَمَتْنَا
وَسَامِعًا وَظَاهِرًا وَمَعْنَى

[٦٢٩] **(فَقَدْ يَكُونُ)** أيِ: المذْكُورُ مِنَ التَّصْحِيفِ والتحْرِيفِ **(سَنَدًا)** أيْ: فيهِ **(وَمَتْنَا)** أيْ: فيهِ **(وَ)** يكونُ أيضًا **(سَامِعًا)** أيْ: خطَأَ سَمْعِ سَامِعٍ **(وَ)** يكونُ أيضًا **(ظَاهِرًا)** يعني: لفظًا بدليلِ ما بَعْدَهُ، **(وَ)** يكونُ **(مَعْنَى)** أيْ: من جِهَةِ المعْنَى.

ثم ذكرَ أمْثِلَةَ هذهِ الأقسامِ بالتَّرْتِيبِ، فقَالَ:

٦٣٠ - فَأَوَّلٌ: «مُرَاجِمٌ» صَحَّفَهُ
يَحْيَى «مُزَاحِمًا» فَمَا أَنْصَفَهُ

[٦٣٠] **(فَأَوَّلٌ)** وهو التَّصْحِيفُ في السَّنَدِ **(«مُرَاجِمٌ»)** بضمِّ الميمِ فراءٌ فجيمٌ والِدُ العَوَّام **(صَحَّفَهُ)** أيْ: مراجمًا هذا **(يَحْيَى)** بنُ معينٍ فجعَلَهُ: **(«مُزَاحِمًا»)** بالزَّاي المعْجَمَةِ، والحاءِ المُهْمَلَةِ **(فَمَا أَنْصَفَهُ)** أيْ: ما أعْطَاهُ حقَّهُ.

ثم ذكرَ مِثَالَ الثاني بقَوْلِهِ:

٦٣١ - وَبَعْـــــدَهُ: «يُشَــــقِّقُونَ الْخُطَبَــــا»
صَـــــحَّفَهُ وَكِيــــعُ قَــــالَ: «الْحَطَبَــــا»

[٦٣١] (وَبَعْدَهُ) أيْ: بعْدَ تصحيف السَّنَدِ («يُشَقِّقُونَ الْخُطَبَا» صَحَّفَهُ وَكِيعُ) بنُ الجرَّاحِ (قَالَ: «الْحَطَبَا») أيْ: حالَ كونِهِ قائلًا فيهِ: «الحَطَبَ» بدلَ الخطبِ، وهُوَ حديثٌ رُوِيَ عنْ معاويةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «لعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ الَّذِينَ يشقِّقُونَ الخُطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ» أيِ: الذين يتكلَّفُونَ تحْسِينَهَا.

ثم ذكرَ مثالَ الثالثِ: فَقَالَ:

٦٣٢ - وَثَالِــثٌ: كَــ «خَــالِدِ بْــنِ عَلْقَمَــهْ»
شُـــعْبَةُ قَــالَ مَالِـــكُ بْـــنُ عُرْفُطَــهْ

[٦٣٢] (وَثَالِثٌ) أيْ: مِثالُ ثالثِ الأقْسَامِ، وهو التَّصْحِيفُ في السَّمْعِ (كَـ «خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَهْ» شُعْبَةُ) بنُ الحجَّاجِ (قَالَ) فيهِ: (مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَهْ) بالتَّصْحِيفِ.

ثم ذَكَرَ مثالَ الرابعِ، فَقَالَ:

٦٣٣ - وَرَابِــعٌ: مِثْــلُ حَــدِيثِ احْتَجَــرَا
صَـــــحَّفَهُ بِــــالمِيمِ بَعْــــضُ الْكُــــبَرَا

[٦٣٣] (وَرَابِعٌ) أيْ: ورابعُ الأقسامِ، وهُوَ التَّصْحِيفُ في اللَّفْظِ، (مِثْلُ

حَدِيثِ احْتَجَـرَا) بـألفِ الإطـلاقِ حـالَ كوْنِـهِ **(صَـحَّفَهُ بِـالمِيمِ)** بـدَلَ الـرَّاءِ **(بَعْضُ الْكُبَرَا)** وهُوَ عبـدُ اللهِ بْـنُ لَهِيعَـةَ المصْـرِيُّ، وهُـوَ: «أنَّ رسـولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ في المسْجِدِ»، وإِنَّمَا هُوَ بالرَّاءِ: «احْتَجَرَ في المسـجِدِ بِخُصٍّ وحَصِـيرٍ حُجْرَةً يُصَلِّي فِيهَا».

ثم ذَكَرَ مثالَ الخامسِ، فقَالَ:

٦٣٤ - وَخَـــامِسٌ مِثْـــلُ حَـــدِيثِ الْعَـــنَزَهْ
ظَـــنَّ الْقَبِيـــلَ عَالِـــمٌ مِـــنْ عَـــنَزَهْ

[٦٣٤] **(وَخَامِسٌ)** أيْ: وخامسُ الأقسـامِ وهُـوَ التصحيفُ في المَعْنَى وإعرابِهِ، **(مِثْلُ حَدِيثِ الْعَنَزَهْ)** في حديثِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إلى العنَزَةِ» والعَنَزَةُ -بفتْحَتَيْنِ-: عصـا أقْصَـرُ مـن الـرُّمحِ **(ظَـنَّ الْقَبِيـلَ)** أيْ: تـوهَّمَ أنَّ المرادَ بالعنَزَةِ في هذا الحديثِ: القبيلةُ المشـهورةُ **(عَالِـمٌ)** أيْ: عـالمٌ جليـلُ **(مِنْ)** قبيلةِ **(عَنَزَهْ)** وهو الحافظُ الحجَّةُ أبو موسى محمدُ بْنُ المُثَنَّى رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

النَّاسِخُ، وَالمَنْسُوخُ مِنَ الحَدِيثِ

وهُوَ النَّوْعُ الثامِنُ والأربعُونَ مِنْ أنواعِ علومِ الحديثِ:

٦٣٥ - النَّسْـخُ: [رَفْـعٌ أَوْ بَيَـانٌ] وَالصَّـوَابْ
فِي الْحَـدِّ رَفْـعُ حُكْـمِ شَرْعٍ بِخِطَـابْ

٦٣٦ - فَـاعْنَ بِـهِ فَإِنَّـهُ مُهِـمُّ
[وَبَعْضُـهُمْ أَتَـاهُ فِيـهِ الْـوَهْمُ]

[٦٣٥] (**النَّسْخُ: رَفْعٌ**) أيْ: رَفْعٌ للحكمِ (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ (**بَيَانٌ**) أيْ: قيلَ: النسخُ بيانٌ لانتهاءِ أمَدِ الحُكْمِ، (**وَالصَّوَابْ**) أيِ: القولُ الحَقُّ (**فِي الْحَدِّ**) أيْ: فِي تعريفِ النسخِ: (**رَفْعُ حُكْمِ شَرْعٍ بِخِطَابْ**) أيْ: رَفْعُ الشارِعِ حكمًا منهُ متقَدِّمًا بحُكْمٍ منه متأَخِّرٍ.

[٦٣٦] (**فَاعْنَ**) أيِ: اشتَغِلْ، واجتَهِدْ (**بِهِ**) أيْ: بمعْرِفَةِ الناسخِ والمنسوخِ مِنَ الحديثِ؛ (**فَإِنَّهُ**) أيْ: هذا النوعُ (**مُهِمٌّ وَبَعْضُهُمْ**) أيْ: بعضُ مَنِ اعْتَنَى بالتصنيفِ في هذا النوعِ (**أَتَاهُ فِيهِ الْوَهْمُ**) أيْ: حصَلَ له الخطأُ؛ حيثُ أدْخَلَ فيه ما ليسَ منْهُ.

٦٣٧ - يُعْـرَفُ بِـالنَّصِّ مِـنَ الشَّـارِعِ أَوْ
صَـاحِبِهِ أَوْ عُـرِفَ الْوَقْـتُ، وَلَـوْ

٦٣٨ - [صَـحَّ حَـدِيثٌ] وَعَلَى تَـرْكِ الْعَمَـلْ
أُجْمِـعَ فَـالْوَفْقُ عَلَى النَّاسِـخِ دَلّ

[٦٣٧] (**يُعْرَفُ**) أي: النسخُ (**بِالنَّصِّ**) أيِ: التَّصْرِيحِ (**مِنَ الشَّارِعِ**) أيِ: النبيِّ ﷺ بِذَلِكَ (**أَوْ**) قولِ (**صَاحِبِهِ**) بأنَّ هذَا منسوخٌ، وشَرَطَ أهلُ الأصولِ في هذَا أنْ يُخْبِرَ بتأخُّرِهِ، (**أَوْ عُرِفَ الْوَقْتُ**) أيْ: تاريخُ ورودِ الحَدِيثَيْنِ (**وَلَوْ**) أيْ:

[٦٣٨] (**صَحَّ حَدِيثٌ**) باستيفاءِ شروطِ الصِّحَّةِ (**وَ**) لكِنْ (**عَلَى تَرْكِ الْعَمَلْ أُجْمِعَ**) أي: أجْمَعَ العلمَاءُ عَلَى ترْكِ العملِ بذلِكَ الحديثِ، (**فَالْوَفْقُ**) أيِ: اتِّفَاقُهُمْ عليهِ (**عَلَى النَّاسِخِ**) متعلِّقٌ بـ(**دَلّ**) أيْ: أَرْشَدَ على أنَّ هذَا الحديثَ له ناسِخٌ، وإنْ لمْ نقفْ عليْهِ.

مُختلفُ الحَدِيثِ

وهو النوعُ التاسعُ والأربعُون مِنْ أنواعِ علومِ الحديثِ

٦٣٩ - [أَوَّلُ مَـــنْ صَــنَّفَ فِي الْمُخْتَلِــفِ
الشَّــافِعِي، فَكُــنْ بِــذَا النَّــوْعِ حَــفِي

٦٤٠ - فَهْــوَ مُهِــمٌّ، وَجَمِيــعُ الْفِــرَقِ]
فِي الدِّيــنِ: تَضْــطَرُّ لَهُ فَحَقِّــقِ

[٦٣٩] (أَوَّلُ مَـنْ صَـنَّفَ) أيْ: جَمَعَ (فِي الْمُخْتَلِـفِ) أيِ: النَّوْعِ المُسَمَّى بمختلِفِ الحدِيثِ: (الشَّافِعِي) محمدُ بنُ إدريسَ، (فَكُـنْ) أيْ: إذا كان مختلِفُ الحديثِ مما يُعْتَنَى به، فكُنْ أيُّهَا المُحَدِّثُ (بِذَا النَّوْعِ) أيِ: مختلفِ الحديثِ (حَفِي) أيْ: مبالغًا في تحقيقِهِ.

[٦٤٠] (فَهْوَ مُهِمٌّ) أيْ: لأنَّهُ مهِمٌّ (وَجَمِيعُ الْفِرَقِ) أيْ: طوائفِ العلماءِ مِنَ المُحَدِّثِينَ، والمفسِّرِينَ، والفقهاءِ وغيْرِهِمْ (فِي الدِّينِ: تَضْطَرُّ لَهُ) أيْ: تحتاجُ إِلَى هذا الفنِّ، (فَحَقِّقِ) أيْ: إذا كانَ الأمرُ كذلك فينْبَغِي لك أنْ تُحَقِّقَ معرفتَهُ وتَغُوصَ في أسرارِهِ.

٦٤١ - [وَإِنَّمَا يَصْلُحُ فِيهِ مَنْ كَمَلْ
فِقْهًا وَأَصْلًا وَحَدِيثًا وَاعْتَمَلْ]
٦٤٢ - وَهْوَ: حَدِيثٌ قَدْ أَبَاهُ آخَرُ
فَالْجَمْعُ إِنْ أَمْكَنَ لا يُنَافِرُ

[٦٤١] (**وَإِنَّمَا يَصْلُحُ فِيهِ**) أيْ: للكلامِ على مختلفِ الحديثِ (**مَنْ كَمَلْ فِقْهًا وَأَصْلًا وَحَدِيثًا**) أيْ: منْ كانَ كاملًا في فنِّ الفِقْهِ، وأصولِ الدينِ، والحديثِ (**وَاعْتَمَلْ**) أيْ: بالَغَ في تحقيقِهَا.

[٦٤٢] (**وَهْوَ**) أيْ: مختلِفُ الحديثِ: (**حَدِيثٌ قَدْ أَبَاهُ**) أيْ: عارَضَهُ في الظاهِرِ حديثٌ (**آخَرُ**) مثلُهُ في القُوَّةِ، ثمَّ إنَّهُ ينقسِمُ إلى قسمَيْنِ: أحدُهُمَا: ما يُمْكِنُ فيهِ الجمعُ، أشارَ إليه بقَوْلِهِ: (**فَالْجَمْعُ**) أيِ: الجمْعُ بينَ مدْلُولَي الحديثَيْنِ المتعارضَيْنِ ظاهرًا (**إِنْ أَمْكَنَ**) بوجْهٍ صحيحٍ (**لا يُنَافِرُ**) أيْ: لا يُنَافي أَحَدُ الحديثَيْنِ الآخَرَ.

ثم ذكر مثالًا لِمَا يُمْكِنُ فيه الجَمْعُ:

٦٤٣ - كَمَتْنِ «لا عَدْوَى» وَمَتْنِ «فِرَّا»
فَذَاكَ لِلطَّبْعِ، وَذَا لاِسْتِقْرَا
٦٤٤ - [وَقِيلَ: بَلْ سَدُّ ذَرِيعَةٍ، وَمَنْ
يَقُولُ مَخْصُوصٌ بِهَذَا: مَا وَهَنْ]

[٦٤٣] (**كَمَتْنِ «لا عَدْوَى**) ولا طيَرَةَ» فإِنَّهُ يدُلُّ على نفْيِ الإعْداء

مطْلقًا، **(وَمَتْنِ «فِرَّا»)** بألِفِ الإطلاقِ، وهُوَ حديثُ: «فِرَّ من المجذومِ فرارَكَ مِنَ الأَسَدِ» فإنَّهُ يدُلُّ على إثباتِ الإِعداءِ، وكلاهُمَا في «الصحيح»، **(فَـ)**قَالَ بعضُهُمْ: **(ذَاكَ)** أيِ: الحديثُ الأوَّلُ **(لِلطَّبْعِ)** أيْ: نافٍ لهُ، يعْنِي: أنَّ الأمْرَاضَ لا تُعدِي بطَبْعِهَا، **(وَذَا)** أيِ: الحديثُ الثانِي **(لاِسْتِقْرَا)** أيْ: كائِنٌ لأجْلِ التَّتَبُّعِ، أيْ: أنَّ التَّتَبُّعَ لِمَا أجْرَاهُ اللهُ مِنَ العادَةِ جعَلَ مخالطَةَ المريضِ بالصحيحِ سببًا لإِعْدائه مَرَضَهُ.

[٦٤٤] **(وَقِيلَ: بَلْ سَدُّ ذَرِيعَةٍ)** أيِ: الأمرُ بالفِرَارِ من بابِ سدِّ الذرائعِ، **(وَمَنْ يَقُولُ)** في الجمعِ بيْنَهُمَا **(مَخْصُوصٌ)** أيِ: العَدْوَى مخصوصٌ **(بِهَـذَا)** أيِ: الجذامِ **(مَا)** نافيةٌ **(وَهَنْ)** ضَعُفَ، أيْ: ما ضعُفَ قوْلُهُ.

والقسمُ الثانِي: ما لا يُمْكِنُ الجمعُ فيهِ، وأشارَ إليْهِ بقوْلِهِ:

٦٤٥ - أَوْ لا فَـــإِذْ يُعْلَـــمُ نَاسِـــخٌ قُـــفِي
أَوْ لا فَـــــرَجِّحْ [وَإِذَا يَخْـــــفَى قِـــــفِ

[٦٤٥] **(أَوْ لا)** يُمْكِنُ الجمعُ بين مدلولَيْهِمَا بوجْهٍ مِنَ الوجوهِ، فلا يَخْلُو مِنْ ثلاثةِ أوْجُهٍ: الأوَّلُ: **(فَـإِذْ)** بمعْنى إِذَا **(يُعْلَـمُ نَاسِـخٌ قُـفِي)** أيْ: تُبِعَ ذلك الناسخُ فينسخُ الآخَرَ، الثانِي: **(أَوْ لا)** يُعْلَمُ ناسخُهُ، ولكنْ فيهِ مرجِّحٌ مِنَ المُرَجِّحَاتِ، **(فَـرَجِّحْ)** أيُّهَا المُحَدِّثُ، أيِ: اسْلُكْ مسْلَكَ الترجيحِ بصفاتِ الرُّوَاةِ، وكثْرَتِهِمْ، والمُرَجِّحَاتُ أكثَرُ من مائة، الثالثُ: **(وَإِذَا يَخْـفَى)** وجهُ الترجيحِ **(قِفِ)** أيْ: أمْسِكْ عنِ العملِ بأحدِ الحديثَيْنِ حتى يتبينَ لك أمْرُهُ.

٦٤٦ - وَغَــيْرُ مَــا عُــورِضَ فَهْــوَ الْمُحْكَــمُ
تَــــرْجَمَ فِي عِلْـــمِ الْحَـــدِيثِ الْحَــاكِمُ

٦٤٧ - وَمِنْـــهُ ذُو تَشَـــابُهٍ لَـــمْ يُعْلَـــمِ
تَأْوِيلُـــهُ، فَـــلا تَكَلَّـــمْ تَسْـــلَمِ

٦٤٨ - مِثْـــلُ حَـــدِيثِ «إِنَّـــهُ يُغَـــانُ»
كَـــذَا حَـــدِيثُ «أُنْـــزِلَ الْقُـــرآنُ»]

[٦٤٦] (وَغَيْرُ مَا عُورِضَ) أيِ: الحديثُ الذي خَلا عن مُعَارِضٍ (فَهْوَ الْمُحْكَمُ) وهو ما اتَّضَحَ المُرَادُ مِنْهُ (تَرْجَمَ) أيْ: عَقَدَ بابًا لَهُ (فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ) أيْ: في كتابِهِ المُسَمَّى: «معرفةُ علومِ الحديثِ» (الْحَاكِمُ) أبو عبدِ اللهِ.

[٦٤٧] (وَمِنْهُ ذُو تَشَابُهٍ) أيْ: بعضُ الحديثِ النبويِّ صاحبُ تشابُهٍ (لَمْ يُعْلَمِ تَأْوِيلُهُ) بأنْ لم يتبينِ المُرادُ مِنْهُ، (فَلا تَكَلَّمْ) أيْ: إذا كان الأمرُ كذلِكَ فلا تتكَلَّمْ أيُّهَا المُحَدِّثُ في المتشابِهِ (تَسْلَمِ) أيْ: تكونُ سالِمًا مِنَ الذَّمِّ.

[٦٤٨] (مِثْلُ حَدِيثِ «إِنَّهُ يُغَانُ») ونَصُّهُ: «إنه ليُغَانُ على قلْبِي، وإني لأستَغْفِرُ اللهَ في اليومِ مِائة مَرَّةٍ»، وقال بَعْضُهُمْ: أرَادَ ما يغْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ

الَّـذِي لا يَخْلُـو منه البشرُ؛ لأنَّ قلبَهُ أبـدًا كـانَ مشـغُولًا بـاللهِ تعـالَى، **(كَـذَا حَدِيثُ «أُنْزِلَ الْقُرآنُ»)** أيْ: مِنَ المتشـابِهِ أيضًـا: قولُـهُ ﷺ: «**إِنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَـا تَيَسَّـرَ مِنْـهُ**»(١)؛ لأنَّ الحـرفَ يَصدُق لغـةً على حـرفِ الهجَـاءِ، وعَلَـى المعنـى، وعلـى الجِهَـةِ، وذُكِـرَ في «الإتقـان»(٢) اختلافُ العلماءِ في معْنَى هذا الحديثِ على نحْوِ أربَعِينَ قَوْلًا.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨)، من مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٣١).

أسبَابُ الحَدِيثِ

وهو النوعُ الخمْسُونَ مِنْ أنْواعِ علومِ الحَدِيثِ:

٦٤٩ - [أَوَّلُ مَــنْ قَــدْ أَلَّــفَ الْجُوبَــارِي
فَــالْعُكْبَرِيْ فِي سَــبَبِ الآثَــارِ

٦٥٠ - وَهْــوَ كَمَــا فِي سَــبَبِ الْقُــرْآنِ:
مُبَــيِّنٌ لِلْفِقْــهِ وَالْمَعَــانِي

[٦٤٩] (**أَوَّلُ**) أيْ: أقْدَمُ (**مَنْ قَدْ أَلَّفَ**) أيْ: جَمَعَ (**الْجُوبَارِي**) بضمِّ الجيم وفتحِ الباءِ نسبةً إلى موْضِعٍ، هو أبو حامِدِ بْنُ كزْناه الجُوبَارِيُّ، وكزْناه بإسكانِ الزَّاي، (**فَالْعُكْبَرِيْ**) أيْ: ثُمَّ بعْدَهُ أَلَّف أبو حفصٍ العُكْبَرِيُّ بضَمِّ العَيْنِ وسكونِ الكافِ وفتحِ الباءِ (**فِي سَبَبِ الآثَارِ**) أيْ: في سببِ وُرُودِ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ.

[٦٥٠] (**وَهْــوَ**) أيْ: سببُ الحديثِ، أيْ: معْرِفَتُهُ (**كَمَــا فِي سَــبَبِ الْقُرْآنِ**)، أيْ: حالَ كونِهِ مشابهًا لمعرفَةِ أسبابِ نزولِ القرآنِ (**مُبَــيِّنٌ**) أيْ: مُوَضِّحٌ (**لِلْفِقْهِ**) أيْ: فهْمِ معانِي الحديثِ (**وَالْمَعَانِي**) فكَمَا أنَّ معْرِفَةَ سببِ نُزُولِ الآيةِ يُوَضِّحُ معْنَاهَا، كذلك معرفَةُ سببِ الحديثِ يوضِّحُ معْنَاهُ.

٦٥١ - مِثْــلُ حَـــدِيثِ: «إِنَّمَـــا الأَعْمَـــالُ»
سَــــــبَبُهُ فِيمَـــــــا رَوَوْا وَقَـــــــالُوا:
٦٥٢ - مُهَـــاجِرٌ لأُمِّ قَــــيْسٍ كَيْ نَكَـــحْ
مِـــنْ ثَـــمَّ ذِكْـــرُ امْـــرَأَةٍ فِيـــهِ صَـــلَحْ]

[٦٥١] (مِثْلُ) أيْ: أعْنِي مِثْلَ (حَدِيثِ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ)...» الحديثُ، (سَــبَبُهُ) أيْ: سببُ ورودِهِ (فِيمَـا رَوَوْا) أيْ: حكَى العلماءُ المحدِّثُون (وَقَالُوا):

[٦٥٢] (مُهَاجِرٌ) أيْ: رجلٌ مهاجِرٌ مِنْ مكَّةَ إلى المدينةِ (لأُمِّ قَـيْسٍ) أيْ: لأجْلِهَا (كَيْ) تعليليَّةٌ (نَكَحْ) أيْ: لِيَتَزَوَّجَهَا (مِـنْ ثَـمَّ) أيْ: مِنْ أجْلِ كَوْنِ ما ذُكِرَ سببُ ورُودِ حديثِ: «إِنَّمَا الأعمالُ» (ذِكْـرُ امْـرَأَةٍ فِيـهِ) أيْ: في الحديثِ المَذْكُورِ (صَلَحْ) أيْ: حَسُنَ.

مَعْرِفَةُ الصَّحَابةِ

وهو النوعُ الحادِي والخمسُونَ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٦٥٣ - ثُـمَّ الصَّـحَابِي مُسْـلِمًا لَاقِي الرَّسُـولْ

وَإِنْ بِـلَا رِوَايَـةٍ عَنْـهُ وَطُـولْ

[٦٥٣] (**ثُمَّ الصَّحَابِي**) بتخفيفِ الياءِ للوزْنِ، أيْ: تعريفُ الصحَابِيِّ (**مُسْلِمًا لَاقِي الرَّسُولْ**) يعْنِي: أنَّ الصحَابِيَّ: هُوَ مَنْ لَقِيَ رسولَ اللهِ ﷺ مُسْلِمًا، (**وَإِنْ**) كانتِ المُلاقَاةُ (**بِلَا رِوَايَةٍ**) أيْ: نَقْلِ حَدِيثٍ (**عَنْهُ**) ﷺ (**وَ**) بِلا (**طُولْ**) زمَانٍ.

٦٥٤ - كَـذَاكَ الاتْبَـاعُ مَـعَ الصَّـحَابَةِ

[وَقِيـلَ: مَـعْ طُـولٍ وَمَـعْ رِوَايَـةِ]

٦٥٥ - وَقِيـلَ: مَـعْ طُـولٍ، وَقِيـلَ: الْغَـزْوِ أَوْ

عَامٍ، [وَقِيـلَ: مُـدْرِكُ الْعَصْـرِ وَلَـوْ

[٦٥٤] (**كَذَاكَ الاتْبَاعُ**) أيِ: التَّابِعُونَ (**مَعَ الصَّحَابَةِ**) مثلُ الصحابةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلا الإيمانَ بِهِ، فإنَّهُ خاصٌّ بالنَّبِيِّ ﷺ، فالتابعيُّ مَنْ لقِيَ الصحابِيَّ مطلقًا، (**وَقِيلَ**): الصحابِيُّ مَنْ لَقِيَ النبيَّ ﷺ مسلمًا (**مَعْ**) بسكونِ العينِ (**طُولٍ**) في الصحبةِ (**وَمَعْ رِوَايَةِ**) للحديثِ.

[٦٥٥] (**وَقِيلَ**) هو مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ (**مَعْ طُولِ**) أيْ: طولِ المُجَالَسَةِ لَهُ، (**وَقِيلَ: الْغَزْوِ**) أيْ: قال بعضُهُمْ: هو مَنْ لاقاهُ ﷺ، وأقامَ معَهُ حتى غزَا غزوَةً فأكْثَرَ، (**أَوْ عَامٍ**) أيْ: أنَّهُ لاقاهُ وجالَسَهُ سنَةً فأكْثَرَ، (**وَقِيلَ**): الصَّحَابِيُّ (**مُدْرِكُ الْعَصْرِ**) أيْ: مَنْ أدْرَكَ زمَنَهُ ﷺ (**وَلَوْ**) لم يَلْقَ، ولم يَرَهُ ﷺ.

٦٥٦ - وَشَرْطُهُ الْمَوْتُ عَلَى الدِّينِ وَلَوْ
تَخَلَّلَ الرِّدَّةُ. وَالْجِنُّ رَأَوْا

٦٥٧ - دُخُولَهُمْ دُونَ مَلائِكٍ. وَمَا
نَشْرِطْ بُلُوغًا فِي الأَصَحِّ فِيهِمَا]

[٦٥٦] (**وَشَرْطُهُ الْمَوْتُ عَلَى الدِّينِ**) أيْ: شرطُ الصحابِيِّ في دوامِ اسمِ الصُّحْبَةِ له موتُهُ على الإسلامِ (**وَلَوْ تَخَلَّلَ الرِّدَّةُ**) أيْ: وإنْ فَصَلَتِ الردّةُ بين لُقيِّه ﷺ وبين موْتِهِ مؤْمِنًا، فإنَّ اسْمَ الصحبةِ باقٍ له في الأصَحِّ، (**وَالْجِنُّ**) الذين لاقوه ﷺ مؤمنِينَ به (**رَأَوْا**) أيْ:

[٦٥٧] (**دُخُولَهُمْ**) والمقصودُ: ذهبَ العلماءُ إلى دخولِهِمْ في جمْلَةِ الصحابةِ (**دُونَ مَلائِكٍ**) أيْ: دُونَ الملائكةِ الَّذِينَ رأوْهُ ﷺ، وكذا الأنبياءُ؛ لأَنَّ الرُّؤْيَةَ المعتبرَةَ هِيَ الَّتِي في عالَمِ الشَّهَادَةِ (**وَمَا**) نافيةٌ (**نَشْرِطْ**) وجُزِمَ للضَّرُورَةِ (**بُلُوغًا فِي الأَصَحِّ فِيهِمَا**) أيْ: لا نشْرِطُ بالبلوغِ في المسألَتَيْنِ؛ مسألةِ الصحابيِّ، ومسألةِ التابعيِّ، يعْنِي: أن الأصَحَّ لا يُشْتَرَطُ كونُ الصَّحَابِيِّ بالغًا عند اللقاءِ.

٦٥٨ - وَتُعْـــرَفُ الصُّـــحْبَةُ بِـــالتَّوَاتُرِ
وَشُـــــهْرَةٍ وَقَـــوْلِ صَـــحْبٍ آخَـــرِ
٦٥٩ - [أَوْ تَـــابِعِيٍّ، وَالأَصَـــحُّ]: يُقْبَـــلُ
إِذَا ادَّعَى [مُعَـــــاصِرٌ] مُعَـــــدَّلُ

[٦٥٨] (**وَتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ**) أيْ: يُعلَم كونُ الشخصِ صحابيًّا بواحدٍ مِنْ هَذِهِ الأمورِ الآتية: إِمَّا (**بِالتَّوَاتُرِ**) كالخلفاءِ الأرْبَعَةِ (**وَ**) إِمَّا بـ(**شُهْرَةٍ**) أيِ: اسْتِفَاضَةٍ قاصِرَةٍ عنِ التَّوَاتُرِ (**وَ**) إِمَّا بـ (**قَوْلِ صَحْبٍ آخَرِ**) بصُحْبَتِهِ.

[٦٥٩] (**أَوْ**) إما بقَوْلِ (**تَابِعِيٍّ**) بذلِكَ، أيْ: بإخبارِ تابعِيٍّ واحدٍ بأنَّهُ صحابِيٌّ، (**وَالأَصَحُّ: يُقْبَلُ**) أيِ: الأرْجَحُ مِنَ الأقْوَالِ: أن يُقْبَلَ (**إِذَا ادَّعَى**) الصُّحْبَةَ (**مُعَاصِرٌ**) للنبيِّ ﷺ (**مُعَدَّلُ**) أيْ: منسوبٌ إلى العدالةِ.

٦٦٠ - وَهُـــمْ عُـــدُولٌ كُلُّهُـــمْ لا يَشْـــتَبِهْ
[النَّـــوَوِيْ: أَجْمَـــعَ مَـــنْ يُعْتَـــدُّ بِـــهْ]

[٦٦٠] (**وَهُمْ عُدُولٌ كُلُّهُمْ**) أيْ: أنَّ كُلَّ الصحابةِ عدولٌ (**لا يَشْتَبِهْ**) علَى مَنْ لَهُ بصيرةٌ أنَّ كلَّ الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عدولٌ مطلقًا (**النَّوَوِيْ**) أيْ: قائِلٌ: (**أَجْمَعَ**) على عدالةِ الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (**مَنْ يُعْتَدُّ بِهْ**) أيْ: يُعْتَبَرُ بإجْمَاعِهِ.

٦٦١ - وَالْمُكْـــثِرُونَ فِي رِوَايَـــةِ الأَثَـــرْ:
أَبُـــو هُرَيْـــرَةَ [يَلِيـــهِ] ابْـــنُ عُمَـــرْ

٦٦٢ - وَأَنَـــسٌ وَالْبَحْـــرُ [كَالْخُـــدْرِيِّ]
وَجَـــابِرٌ وَزَوْجَـــةُ النَّـــبِيِّ

[٦٦١] (وَالْمُكْثِرُونَ فِي رِوَايَةِ الأَثَرْ) النبويِّ: (أَبُو هُرَيْـرَةَ) الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَوى خمسةَ آلافٍ وثلاثَمِائَةٍ وأَرْبَعَةً وسبْعِينَ حديثًا، (يَلِيـهِ) أيْ: يَلِي أبَا هُرَيْرَةَ في الإِكْثَارِ: عبدُ اللهِ (ابْنُ عُمَـرْ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا روى أَلْفَيْنِ وسِتَّمِائَةٍ وثلاثِينَ حديثًا.

[٦٦٢] (وَ) يلِي ابنَ عُمَرَ (أَنَسٌ) بنُ مالِكٍ خادمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَوَى ألفَيْنِ ومِائَتَيْنِ وسِتَّةً وثمانِينَ حديثًا (وَ) يلي أنسًا: (الْبَحْـرُ) عبدُ الله بنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، رَوَى ألفًا وسِتَّمِائَةٍ وسِتَّةً وتِسْعِينَ حديثًا (كَالْخُـدْرِيِّ) أيْ: كَمَا يَلِي الخدريُّ البَحْرَ، وهُوَ أبُو سعِيدٍ، سَعْدُ بن مالِكٍ الأنصارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، رَوَى ألفًا ومِائةً وسبْعِينَ حديثًا، (وَجَابِرٌ) بنُ عبْدِ اللهِ روى ألفًا وخمسَمِائَةٍ وأرْبَعِينَ حديثًا، (وَزَوْجَـةُ النَّـبِيِّ) أمُّ المؤمنِينَ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَإِنَّها رَوَتْ أَلْفَيْنِ ومِائتَيْنِ وعشرَةَ أحادِيثَ.

٦٦٣ - وَالْبَحْـرُ أَوْفَـاهُمْ فَتَـاوِي [وَعُمَـرْ
وَنَجْلُـهُ وَزَوْجَـةُ الْهَـادِي الأَبَـرّ

٦٦٤ - ثُـمَّ ابْـنُ مَسْـعُودٍ وَزَيْـدٌ وَعَـلِي
وَبَعْـدَهُمْ عِشْـرُونَ لا تُقَلِّـلِ

[٦٦٣] (وَالْبَحْـرُ) عبد اللهُ بـنُ عبَّـاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (أَوْفَـاهُمْ) أيْ: أتمُّهُـمْ (فَتَاوِي) بكسْرِ الواوِ (وَعُمَرْ) بنُ الخَطَّابِ (وَنَجْلُـهُ) -بفتْحٍ فسكونٍ- أيِ: ابْنُـهُ عبْدُ اللهِ (وَ) عائِشَـةُ (زَوْجَـةُ) النَّبِـيِّ ﷺ (الْهَـادِي) الخَلْـقَ إِلَـى الحـقِّ (الأَبَرّ) أيِ: الأصدَقِ.

[٦٦٤] (ثُمَّ) بمعْنَى الوَاوِ عبدُ اللهِ (ابْنُ مَسْعُودٍ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وَزَيْـدٌ) بـنُ ثابِتٍ الأنصاريُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وَعَلِي) بنُ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.(وَبَعْدَهُمْ) أيْ: بعْدَ هؤلاءِ السبعةِ في كثْرَةِ الفَتْوَى: (عِشْـرُونَ) صحابيًّا (لا) ناهِيَةٌ (تُقَلِّـلِ) أيُّهَـا المحدِّثُ عِدَّتَهُمْ عن عِشْرِينَ؛ أيْ: لا تَنْقُصْـهَا، أو لا تَعُـدُّ فتـاواهُمْ قلِيلَـةً؛ فإنَّها كثيرةٌ بالنِّسْبَةِ لِغَيْرِهِمْ.

وَهُمْ أبُو بَكْـرٍ، وعُثْمَـانُ، وأبـو موسى، ومعـاذٌ، وسعدُ بـنُ أبـي وقـاصٍ، وأبـو هريـرةَ، وأنـسٌ، وعبدُ الله بـنُ عمـرٍو، وسـلمانُ، وجـابرٌ، وأبـو سـعيدٍ، وطلحةُ، والزبيرُ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، وعمرانُ بنُ حصينٍ، وأبـو بكـرَةَ، وعبادةُ بنُ الصامتِ، ومعاويةُ، وابنُ الزبيرِ، وأمُّ سلمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

٦٦٥ - وَبَعْـــدَهُمْ مَـــنْ قَـــلَّ فِيهَـــا جِـــدَّا
عِشْـــــرُونَ بَعْـــــدَ مِائَـــــةٍ قَـــــدْ عُـــــدَّا

٦٦٦ - وَكَانَ يُفْــتِي الْخُلَفَــا ابْــنُ عَــوْفٍ ايْ
عَهْـــــدَ النَّـــــبِيْ زَيْـــــدٌ مُعَـــــاذٌ وَأُبَيْ

[٦٦٥] (وَبَعْدَهُمْ) أيْ: بعْدَ هؤلاءِ العِشْرِينَ (مَـنْ قَـلَّ فِيهَـا) أيْ: في الفتاوى (جِدَّا) بالكَسْرِ (عِشْرُونَ) أيْ: هُمْ عِشْرُونَ صَحَابِيًّا (بَعْـدَ مِائَـةٍ) يعْنِي: أنَّهُمْ مِائَةٌ وعشرُون صحابيًّا؛ كأُبَيِّ بنِ كعْبٍ، وأبي الدَّرْدَاءِ، وأبِي طَلْحَةَ (قَدْ عُدَّا) أيْ: ذُكِرَ عددُهُمْ عندَ العُلَمَاءِ.

[٦٦٦] (وَكَانَ يُفْتِي) الناسَ (الْخُلَفَا) الأربعةُ، (ابْنُ عَوْفٍ) أيْ: وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ (ايْ) تفسيريةٌ (عَهْدَ) أيْ: في زَمَنِ (النَّبِي) ﷺ (زَيْـدٌ) بنُ ثابتٍ الأنصارِيُّ (مُعَـاذٌ) هُوَ ابنُ جبَلٍ الأنصارِيُّ (وَأُبَيْ) بتخفيفِ الياءِ للوَزْنِ، هو ابنُ كعبٍ.

٦٦٧ - وَجَمَــعَ الْقُــرْآنَ مِــنْهُمْ عِــدَّهْ
فَـــوْقَ الثَّلاثِـــينَ فَـــبَعْضٌ عَـــدَّهْ

[٦٦٧] (وَجَمَعَ الْقُرْآنَ) أيْ: كلَّهُ حِفْظًا (مِنْهُمْ) أيِ: الصَّحَابَةِ (عِـدَّهْ) أيْ: جماعةٌ (فَوْقَ الثَّلاثِينَ) أيْ: بالِغةٌ فوقَ الثلاثِينَ صحابيًّا، (فَـبَعْضٌ عَـدَّهْ) أيْ: بعضُ العلماءِ عَدَّ العددَ المذكورَ، فمنْهُمُ الخلفاءُ الأربعةُ، وغيْرُهُمْ.

٦٦٨ - وَشُــعَرَاءُ الْمُصْــطَفَى ذَوُو الشَّــانْ
ابْــــنُ رَوَاحَـــــةَ وَكَعْـــــبٌ حَسَّـــانْ]

[٦٦٨] (وَشُعَرَاءُ الْمُصْطَفَى) ﷺ (ذَوُو الشَّانْ) أيْ: أصحابُ الحالِ المَرْضِيَّةِ: (ابْنُ رَوَاحَةَ) عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ الأنصاريُّ، (وَكَعْبٌ) بنُ مالكٍ الأنصاريُّ، أحَدُ الثلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ علَيْهِمْ، و(حَسَّانْ) بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ.

٦٦٩ - وَالْبَحْـــرُ وَابْنَـــا عُمَـــرٍ وَعَمْـــرِو
وابْـــنُ الـــزُّبَيْرِ فِي اشْـــتِهَارٍ يَجْـــرِي
٦٧٠ - دُونَ ابْـــنِ مَسْـــعُودٍ: لَهُـــمْ «عَبَـــادِلَهْ»
[وَغَلَّطُـــوا مَـــنْ غَـــيْرَ هَـــذَا مَـــالَ لَهْ]

[٦٦٩] (وَالْبَحْرُ) عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ (وَابْنَا عُمَرٍ) بالصَّرْفِ للضرورةِ (وَعَمْرِو) أيْ: عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ الخطابِ، وعبدُ اللهِ بنُ عمرِو بْنِ العاصِ، (وابْنُ الزُّبَيْرِ) أيْ: عبدُ اللهِ (فِي اشْتِهَارٍ) أيْ: في وُضُوحٍ (يَجْرِي) بينَ العُلَمَاءِ.

[٦٧٠] (دُونَ) عبدِ اللهِ (ابْنِ مَسْعُودٍ) الهُذَلِيِّ (لَهُمْ) أيْ: حالَ كوْنِهِمْ دُونَ عبدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ؛ فإنَّهُ ليْسَ مِنَ العبادِلَةِ («عَبَادِلَهْ») أيْ: يجْرِي هذا اللَّقَبُ لهُمْ دونَ ابنِ مسعُودٍ (وَغَلَّطُوا) أيْ: نَسَبَ العلماءُ إلى الغَلَطِ (مَنْ غَيْرَ هَذَا) القولِ (مَالَ لَهْ) أيِ: اعتمَدَهُ.

٦٧١ - وَالْعَـــدُّ لا يَحْصُــــرُهُمْ، تُـــوُفِّي
عَمَّــا يَزِيــدُ عُشْــرَ أَلْــفِ أَلْــفِ

٦٧٢ - [وَأَوَّلُ الْجَـــامِعِ لِلصَّـــحَابَةِ
هُــوَ الْبُخَــارِيُّ وَفِي الإِصَـــابَةِ

٦٧٣ - أَكْــثَرَ مِــنْ جَمْــعٍ وَتَحْرِيــرٍ، وَقَــدْ
لَخَّصْـــتُهُ مُجَـــلَّدًا فَلْيُسْـــتَفَدْ]

[٦٧١] (وَالْعَـدُّ لا يَحْصُـرُهُمْ) أيْ: لا يَضْبِطُ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عددٌ مُعَيَّنٌ؛ لكثرتِهِمْ جِدًّا (تُوُفِّي) أيِ: النبيُّ ﷺ (عَمَّـا) أيْ: عددٍ (يَزِيـدُ) العددُ (عُشْرَ أَلْفِ أَلْفٍ) أيْ: مِائَة ألفٍ.

[٦٧٢] (وَأَوَّلُ الْجَـامِعِ) أيْ: أقدمُ مَنْ جمَعَ في تصنيفِهِ (لِلصَّحَابَةِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (هُوَ) الإمام أبو عبْدِ اللهِ محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ (الْبُخَارِيُّ) صاحِبُ «الصحيحِ» (وَفِي الإِصَابَةِ) أيْ: في الكتابِ المُسَمَّى بـ «الإصابةِ في تمييزِ الصحابَةِ» لابنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٦٧٣] (أَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ) للصحابةِ (وَتَحْرِيرٍ) أيْ: تنقيحٍ لهُمْ وتهْذِيبٍ (وَقَـدْ لَخَّصْتُهُ) أيِ: الكتابَ المذْكُورَ (مُجَلَّدًا) وسَمَّاهُ «عينُ الإِصَابَةِ» (فَلْيُسْتَفَدْ) أيْ: فينبَغِي الاستفادةُ منه لِقُرْبِ تناوُلِهِ.

٦٧٤ - وَهُـمْ طِبَـاقٌ، [قِيـلَ: خَمْـسٌ وَذُكِـرْ]
عَشْـــرٌ مَـــعَ اثْنَـــيْنِ وَزَائِـــدٌ أُثِـــرْ:

[٦٧٤] (وَهُمْ) أيِ: الصحابَةُ (طِبَاقٌ) بالكسرِ، وهي جماعَةٌ متَّفِقَةٌ في شيءٍ واحِدٍ (قِيلَ: خَمْسٌ) أيْ: قالَ بعْضُهُمْ: هم خمسُ طبَقَاتٍ (وَذُكِرْ) أيْ: ذكَرَ بعضُهُمْ أنَّهَا (عَشْرٌ مَعَ اثْنَيْنِ) أيِ: اثْنَتَا عشرةَ طبَقَةً، وهذا ما ذكَرَهُ الحاكِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وَزَائِدٌ) على اثْنَيْ (أُثِرْ) أيْ: نُقِلَ عن بعضِهِمْ.

ثم رَجَّحَ الناظمُ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- قولَ الحاكِمِ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- فقَالَ:

٦٧٥ - [فَـــالأَوَّلُونَ أَسْـــلَمُوا بِمَكَّـــةِ
يَلِـــيهِمُ أَصْـــحَابُ دَارِ النَّـــدْوَةِ

٦٧٦ - ثُـــمَّ الْمُهَـــاجِرُونَ لِلْحَبَشَـــهْ
ثُـــمَّ اثْنَتَـــانِ انْسُـــبْ إِلَى الْعَقَبَـــهْ

[٦٧٥] (فَالأَوَّلُونَ) من الطبقاتِ قومٌ (أَسْلَمُوا بِمَكَّةِ) أيْ: تقدَّمَ إسلامُهُمْ في مكَّةَ؛ كالخلفاءِ الأرْبَعَةِ (يَلِيهِمُ)، أيْ: يتبَعُهُمْ (أَصْحَابُ دَارِ النَّدْوَةِ) أيِ: الصحَابَةُ الذين أسلَمُوا قبْلَ تشاوُرِ قريْشٍ في دارِ النَّدْوَةِ للمَكْرِ بالنبيِّ ﷺ.

[٦٧٦] (ثُمَّ) تلي الطبقةَ الثالثةَ، وهُمُ (الْمُهَاجِرُونَ لِلْحَبَشَهْ) وهِيَ أوَّلُ مُهَاجَرَ في الإسلامِ (ثُمَّ اثْنَتَانِ) من الطبقاتِ (انْسُبْ)هُمَا (إِلَى الْعَقَبَهْ).

والمعْنَى: أنَّ الطبقةَ الرابعةَ هـمْ أصحابُ العقبةِ الأُولى، والطبقةُ الخامسةُ همْ أصحابُ العقبةِ الثانيةِ.

٦٧٧ - فَـأَوَّلُ الْمُهَـاجِرِينَ لِقُبَـا فَأَهْـلُ بَـدْرٍ وَيَـلِي مَـنْ غَرَّبَـا

٦٧٨ - مِـنْ بَعْـدِهَا فَبَيْعَـةُ الرِّضْـوَانِ ثُـمّْ مَـنْ بَعْـدَ صُـلْحٍ هَـاجَرُوا وَبَعْـدُ ضُـمّْ

٦٧٩ - مُسْـلِمَةَ الْفَـتْحِ فَصِـبْيَانٌ رَأَوْا] وَالأَفْضَـلُ الصِّـدِّيقُ [إِجْمَـاعًا حَكَـوْا]

[٦٧٧] (**فَـأَوَّلُ الْمُهَـاجِرِينَ لِقُبَـا**) أيْ: ثُـمَّ الطبقـةُ السادِسَـةُ: أولُ المهاجِرِينَ (**فَأَهْلُ بَدْرٍ**) أيْ: ثُمَّ الطبقَةُ السابِعَةُ: أهْلُ غزوةِ بَدْرٍ، (**وَيَلِي مَـنْ غَرَّبَا**) بتشدِيد الرَّاءِ؛ أيْ: اغْتَرَبَ عن وطَنِهِ مهاجرًا إلى المدينةِ.

[٦٧٨] (**مِـنْ بَعْـدِهَا**) أي: بعد غَزْوَةِ بدْر، وهـذِهِ هي الثامِنَةُ، (**فَبَيْعَـةُ الرِّضْوَانِ**) أيْ: ثُمَّ الطَّبَقَةُ التاسعةُ: أهلُ بيعةِ الرضوانِ، وهُمْ أهلُ الحديبيةِ، (**ثُـمّْ**) تلي الطبقةُ العاشِرَةُ، وهُمْ (**مَنْ بَعْدَ صُـلْحٍ**) أيْ: صلحِ الحُدَيْبِيَةِ (**هَـاجَرُوا**) إلى المدينةِ النبويَّةِ (**وَبَعْدُ ضُمّْ**) أيْ: هؤلاءِ تَلِي الطبقَةُ الحاديةَ عَشَرَةَ.

[٦٧٩] (**مُسْلِمَةَ الْفَتْحِ**) أيِ: الصَّحَابَةَ الذين أسْلَمُوا يوْمَ فتْحِ مَكَّةَ، (**فَصِبْيَانٌ رَأَوْا**) أيْ: ثمَّ تَلِي الطبقـةُ الثانِيَةَ عشـرَةَ، وهـمُ الصِّبْيَانُ الَّذِين رأَوُا النَّبِيَّ ﷺ يومَ الفَتْحِ وفي حجَّةِ الوَدَاعِ.

(**وَالأَفْضَلُ الصِّدِّيقُ**) أبو بكرٍ (**إِجْمَاعًا**) أيْ: حَالَ كوْنِ هذا الحُكْمِ مجمَعًا عليْهِ (**حَكَوْا**) أيْ: حَكَى العلمَاءُ هذَا الإجماعَ عن جميعِ أهْلِ السُّنَّةِ والجمَاعَةِ.

٦٨٠ - وَعُمَرٌ بَعْدُ وَعُثْمَانُ يَلِي
وَبَعْدَهُ أَوْ قَبْلُ قَوْلانِ: عَلِي

٦٨١ - فَسَائِرُ الْعَشْرَةِ فَالْبَدْرِيَّهْ
فَأُحُدٌ فَالْبَيْعَةُ الزَّكِيَّهْ

[٦٨٠] (**وَعُمَرٌ**) بالصَّرْفِ للضرورةِ: ابنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**بَعْدُ**) أيْ: بعْدَ أبي بَكْرٍ في الأفْضَلِيَّةِ، (**وَعُثْمَانُ**) بنُ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**يَلِي**) في الأفْضَلِيَّةِ (**وَبَعْدَهُ**) أيْ: بعْدَ عثمانَ فِيهِ، (**أَوْ قَبْلُ**) أيْ: قَبْلَ عثمانَ؛ (**قَوْلانِ**) أيْ: هذانِ الاحتمالانِ قولانِ لأهلِ العلمِ (**عَلِي**) ابنُ أبي طالِبٍ.

[٦٨١] (**فَسَائِرُ الْعَشْرَةِ**) بسكونِ الشينِ (**فَالْبَدْرِيَّهْ**) أيْ: فتَلِي الطائفةُ المنسوبةُ إلى غزوةِ بَدْرٍ وهُمْ ثلاثُمِائَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ (**فَأُحُدٌ**) أيْ: يَلِي أُحُدٌ، أَيْ: أهْلُهُ الذين شَهِدُوا وقعتَهُ، وكانوا ألفًا، فرَجَعَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ بثلاثِمِائَةٍ، وبَقِيَ مَعَ النبيِّ ﷺ سبعُمِائَةٍ استُشهِد منهُمْ كثيرٌ، (**فَالْبَيْعَةُ الزَّكِيَّهْ**) أيْ: يَلِي أهلُهَا الَّذين بايعُوا بالحُدَيْبِيَةِ ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] الآية.

٦٨٢ - وَالسَّابِقُونَ لَهُمُ مَزِيَّهْ
فَقِيلَ أَهْلُ الْبَيْعَةِ الْمَرْضِيَّهْ

٦٨٣ - وَقِيلَ أَهْلُ الْقِبْلَتَيْنِ أَوْ هُمُ
بَدْرِيَّةٌ [أَوْ قَبْلَ فَتْحٍ أَسْلَمُوا]

[٦٨٢] (**وَالسَّابِقُونَ**) الأوَّلُونَ مِنَ المهاجِرين والأنصارِ (**لَهُمُ مَزِيَّهْ**) ثبَتَ فضلُهُمْ، وقدِ اختُلِفَ في المرادِ بِهِمْ على أربَعَةِ أقْوَالٍ؛ (**فَقِيلَ**) كمَا قالَ الشَّعْبِيُّ: هُمْ (**أَهْلُ الْبَيْعَةِ**) في الحديبِيَةِ (**الْمَرْضِيَّهْ**) التي ثبَتَ لها الرِّضَا نصًّا.

[٦٨٣] (**وَقِيلَ أَهْلُ الْقِبْلَتَيْنِ**) أيِ: الَّذِينَ صَلَّوْا إلى بيتِ المقدسِ والكعْبَةِ، (**أَوْ هُمُ بَدْرِيَّةٌ**) أيْ: قِيلَ: إنَّ السابقِينَ أهْلُ بدْرٍ (**أَوْ قَبْلَ فَتْحٍ أَسْلَمُوا**) أيْ: قِيلَ: هُمُ الَّذِين أسْلَمُوا قبلَ فتحِ مَكَّةَ.

٦٨٤ - وَاخْتَلَفُوا أَوَّلَهُمْ إِسْلامَا
[وَقَدْ رَأَوْا جَمْعَهُمُ انْتِظَامَا]

٦٨٥ - أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ [فِي الرِّجَالِ]
صِدِّيقُهُمْ وَزَيْدُ [فِي الْمَوَالِي

[٦٨٤] (**وَاخْتَلَفُوا**) أيِ: السَّلَفُ مِنَ الصحابةِ والتابعِين (**أَوَّلَهُمْ**) أيْ: فِي أَقْدَمِهِمْ (**إِسْلامَا وَقَدْ رَأَوْا**) أيِ: المُحَقِّقُونَ (**جَمْعَهُمُ انْتِظَامَا**) أيْ: لأجلِ أنْ تنتَظِمَ الأقوالُ مِنْ غيرِ منافاةٍ بيْنَهَا، وذلك الجمعُ أنْ يُقَالَ:

[٦٨٥] **(أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ فِي)** أيْ: مِنَ **(الرِّجَالِ صِدِّيقُهُمْ)** أبو بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، **(وَزَيْدُ)** بمَنْعِ الصرفِ للضَّرُورَةِ هو ابنُ حَارِثَةَ **(فِي الْمَوَالِي)** أيْ: مِنْهُمْ.

٦٨٦ - وَفِي النِّسَا] خَدِيجَةٌ [وَذِي الصِّغَرْ]
عَلِيٌّ [وَالرِّقِّ] بِلالٌ اشْتَهَرْ
٦٨٧ - [وَأَفْضَلُ الأَزْوَاجِ بِالتَّحْقِيقِ
خَدِيجَةٌ مَعَ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ

[٦٨٦] **(وَفِي النِّسَا)** بالقصْرِ للوَزْنِ، أي: مِنْهُنَّ **(خَدِيجَةٌ)** بالصَّرْفِ للضرورَةِ بنتُ خُوَيْلِدٍ زوجُ النَّبِيِّ ﷺ **(وَ)** مِن **(ذِي الصِّغَرْ)** أيْ: أوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنْ ذِي الصِّغَرِ، أيِ: الصبيانِ: **(عَلِيٌّ)** بمنْعِ الصرَّفِ للوزْنِ ابنُ أبي طالِبٍ، **(وَالرِّقِّ)** أيْ: أوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنْ ذِي الرِّقِ، أيِ: العبوديةِ: **(بِلالٌ)** ابنُ رَبَاحٍ **(اشْتَهَرْ)**.

[٦٨٧] **(وَأَفْضَلُ الأَزْوَاجِ)** أيْ: زوجاتُ النبيِّ ﷺ **(بِالتَّحْقِيقِ)** أيْ: حالَ كونِ هَذَا الحكمِ ملتبسًا بالتحقيقِ: **(خَدِيجَةٌ)** بنتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا **(مَعَ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ)** أيْ: عائِشَةَ، يعْنِي أنَّهُمَا أفْضَلُ مِنْ غيرِهِما مِنْ أمهاتِ المؤمنِين رَضِيَ اللهُ عنهُنَّ.

٦٨٨ - وَفِيهِمَا ثَالِثُهَا الْوَقْفُ وَفِي
عَائِشَةٍ وَابْنَتِهِ الْخُلْفُ قُفِي

٦٨٩ - يَلِيهِمَا حَفْصَةُ فَالْبَوَاقِي]
وَآخِرُ الصِّحَابِ بِاتِّفَاقِ

[٦٨٨] (وَفِيهِمَا) أيْ: (ثَالِثُهَا) أيِ: الأقْوَالِ: (الْوَقْفُ) أيْ: وتَوَقَّفَ بعضُهُم (وَفِي عَائِشَةٍ) بالصرْفِ للضرورةِ (وَابْنَتِهِ) ﷺ فاطمةَ أمِّ الحسنِ والحُسَيْنِ (الْخُلْفُ) بالضمِّ، أيِ: الاختلافُ المذكورُ في خديجةَ وعائشةَ (قُفِي) أي: اتُّبِعَ.

[٦٨٩] (يَلِيهِمَا حَفْصَةُ فَالْبَوَاقِي) أيْ: ثمَّ يلِي البواقي مِنْ أزواجِه ﷺ. (وَآخِرُ الصِّحَابِ) بالكسْرِ (بِاتِّفَاقِ) مِنَ العلماءِ:

٦٩٠ - مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ وَهْوَ آخِرُ
بِمَكَّةٍ، وَقِيلَ فِيهَا: جَابِرُ

[٦٩٠] (مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ) عامرُ بنُ واثِلَةَ (وَهْوَ) أيْ: أبو الفَضْلِ (آخِرُ) مَنْ تُوُفِّيَ (بِمَكَّةٍ) بالصَّرْفِ للضرورةِ (وَقِيلَ) آخِرُ مَنْ مَاتَ (فِيهَا) أيْ: مَكَّةَ (جَابِرُ) ابنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٦٩١ - بِطَيْبَــةَ السَّـــائِبُ أَوْ سَـــهْلٌ أَنَـــسْ
بِبَصْــــــرَةٍ، وَابْـــــنُ أَبِي أَوْفَى حُـــــبِسْ

٦٩٢ - بِكُوفَـــةٍ [وَقِيــلَ عَمْـــرٌو أَوْ أَبُـــو
جُحَيْفَـــــةٍ] وَالشَّــــامُ فِيهَــــا صَـــــوَّبُوا

٦٩٣ - الْبَــــاهِلِي أَوِ ابْـــنَ بُسْــــرٍ وَلَدَى
مِصْـــرَ ابْـــنُ جَـــزْءٍ وَابْـــنُ الاَكْـــوَعِ بَـــدَا

[٦٩١] (**بِطَيْبَةَ السَّائِبُ**) أيْ: آخِرُ منْ ماتَ بالمدينةِ النبويةِ السائبُ بنُ يزيدَ مِنْ صغارِ الصحابةِ، (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ (**سَهْلٌ**) ابنُ سعدٍ الأنصاريُّ (**أَنَسْ**) بنُ مالكٍ الأنصاريُّ (**بِبَصْرَةٍ**) بالصَّرْف للضرورةِ (**وَ**) عبدُ اللهِ (**ابْنُ أَبِي أَوْفَى**) علْقَمَةَ بْن خالِدِ بنِ الحارثِ الأسلَمِيِّ (**حُبِسْ**) أي: ماتَ.

[٦٩٢] (**بِكُوفَةٍ**) بالصرْفِ للضرورةِ، أيْ: فِيهَا (**وَقِيلَ**) آخرُ مَنْ ماتَ بها (**عَمْرٌو**) ابنُ حُرَيْثِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ المخْزُومِيُّ (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ (**أَبُو جُحَيْفَةٍ**) بالصَّرْفِ للوَزْنِ وهبُ بنُ عبدِ الله السُّوائي بِضَمِّ المهملة والمَدِّ، (**وَالشَّامُ**) البَلَدُ المعروفُ (**فِيهَا صَوَّبُوا**) أيْ: عَدَّ العلماءُ صوابًا كَونَ آخِرِ مَنْ مَاتَ مِنَ الصحابة في الشامِ:

[٦٩٣] (**الْبَاهِلِي**) أبَا أُمَامَةَ صُدَيَّ بْنَ عَجْلَانَ (**أَوِ**) لتنويعِ الخلافِ

عبدَ اللهِ (**ابْنَ بُسْرٍ**) بضمِّ الموحَّدَةِ وسكونِ المهلةِ، (**وَلَدَى مِصْرَ**) أيْ: آخِرُ مَنْ مَاتَ في مصرَ عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ (**ابْنُ جَزْءٍ**) الزُّبَيْديُّ، (**وَ**) سَلَمَةُ (**ابْنُ الاَكْوَعِ بَدَا**) ماتَ بالبادِيَةِ.

٦٩٤ - [**وَالْحَـــبْرُ بِالطَّـــائِفِ وَالْجَعْــــدِيُّ**
بِأَصْـــــبَهَانَ] وَقَضَـــــى الْكِنْـــــدِيُّ

٦٩٥ - **الْعُــــرْسُ فِي جَزِيـــــرَةٍ، بِبَرْقَـــــةِ**
رُوَيْفِـــــعُ الْهِرْمَــــــاسُ بِالْيَمَامَـــــةِ

[٦٩٤] (**وَالْحَـــبْرُ**) بـالفتحِ والكسـرِ، عبـدُ الله بـنُ عبـاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، (**بِالطَّائِفِ**) أيْ: ماتَ، (**وَالْجَعْدِيُّ**) وهُوَ النابِغَةُ الشاعِرُ المشهورُ اخْتُلِفَ في اسْمِهِ على عِدَّةِ أقْوَالٍ.

(**بِأَصْبَهَانَ وَقَضَى**) أي: ماتَ (**الْكِنْدِيُّ**).

[٦٩٥] (**الْعُرْسُ**) بضمٍّ فسُكُونٍ عُرْسُ بنُ عَمِيرة بِفَتْحٍ فكَسْرٍ، صحَابِيُّ (**فِي جَزِيرَةٍ**) أيْ: آخِرُ مَنْ ماتَ مِنَ الصحابةِ في الجزيـرةِ: العُـرْسُ بـنُ عَمِيـرةَ الكنْدِيُّ، والمرادُ بالجَزِيرَةِ: الَّتِي بينَ دجلةَ والفراتِ، (**بِبَرْقَةِ**) بفتحٍ فسكونٍ وبالصـرْف للضـرورةِ مِـنْ بـلاد المَغْـرِبِ (**رُوَيْفِـعُ**) ابـنُ ثابـتٍ الأنصـاريُّ المَدَنِيُّ، (**الْهِرْمَاسُ**) بكَسْرٍ فسكونِ الراءِ المهملَةِ، ثـم ميمٍ مفتوحةٍ، فسينٍ مهملةٍ، ابنُ زيادٍ الباهِلِيُّ، (**بِالْيَمَامَةِ**) أيْ: ماتَ بِهَا.

٦٩٦ - [وَقُبِضَ الْفَضْلُ بِسَمْرَقَنْدَا
وَفِي سِجِسْتَانَ الأَخِيرُ الْعَدَّا

٦٩٧ - النَّوَوِيْ: مَا عَرَفُوا مَنْ شَهِدَا
بَدْرًا مَعَ الْوَالِدِ إِلاَّ مَرْثِدَا

٦٩٨ - وَالْبَغَوِيُّ زَادَ: أَنَّ مَعْنَا
وَأَبَهُ وَجَدَّهُ بِالْمَعْنَى

[٦٩٦] (**وَقُبِضَ**) أيْ: تُوُفِّيَ (**الْفَضْلُ**) بنُ عبَّاسٍ (**بِسَمْرَقَنْدَا**) بفَتْحِ السينِ والميمِ وسكونِ الراءِ، والصحيحُ أنَّ الذِي ماتَ بِهَا أخُوهُ قُثَمُ بنُ العبَّاسِ، وأمَّا الفضلُ فقَدْ ماتَ بطاعونِ عَمَوَاسَ، (**وَفِي سِجِسْتَانَ الأَخِيرُ**) أيْ: آخِرُ الصحابَةِ مَوْتًا (**الْعَدَّا**) خُفِّفَ للوزْن ابنُ خالدِ بن هوذَةَ العامِرِيُّ.

[٦٩٧] (**النَّوَوِيْ: مَا**) نافيةٌ (**عَرَفُوا**) أيِ: العلماءُ (**مَنْ**) شخصًا (**شَهِدَا**) بألفِ الإطلاقِ، أيْ: حَضَرَ (**بَدْرًا مَعَ الْوَالِدِ**) أيْ: حالَ كونِهِ معَ أبِيهِ (**إِلاَّ مَرْثِدَا**) هو ابنُ أبِي مرثَدٍ الغَنَوِيُّ.

وحاصلُ المعْنَى: أنَّهُ لا يُعْرَفُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ شَهِد وقْعَةَ بَدْرٍ معَ أبِيهِ إِلَّا مرْثدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٦٩٨] (**وَالْبَغَوِيُّ**) الحافظُ أبُو القاسِمِ (**زَادَ**) أيْ: عَلَى ما قالَهُ النوويُّ

(**أَنَّ**) بالفتْحِ والتَّشْدِيدِ (**مَعْنَـا**) أيِ: ابْـنَ يَزِيـدَ بْـنِ الأخْنَسِ السُّـلَمِيَّ (**وَأَبَـهُ**) بالنقصِ لُغَةٌ فِي الأسماءِ السِّتَّةِ، أيْ: يَزِيدَ (**وَجَدَّهُ**) الأخنسَ (**بِالْمَعْنَى**).

وحاصلُ المعْنَى: أن معْنًا وأباهُ يزيـدَ وجَـدَّهُ الأخـنسَ شَـهِدُوا بـدرًا، ولا يُعلَمُ بهذهِ المَنْقَبَةِ غيرُهُمْ.

٦٩٩ - وَأَرْبَــــعٌ تَــــوَالَدُوا صَــــحَابَهْ:

حَارِثَــــةُ الْمَــــوْلَى أَبُــــو قُحَافَــــهْ

[٦٩٩] (**وَأَرْبَعٌ تَوَالَدُوا**) أيْ: تناسَلُوا (**صَحَابَهْ**) وَهُمْ: (**حَارِثَةُ الْمَوْلَى**) ابْنُ شرَاحِيلَ بنِ كعْبٍ وابْنُـهُ زَيْـدُ بـنُ حارِثَـةَ، وابْـنُ ابنِـهِ أُسَـامَةُ بـنُ زَيْـدٍ، وذَكَـرُوا أنَّ أسامةَ وُلِدَ لَهُ في حياةِ النبيِّ ﷺ فهؤلاءِ كُلُّهُـمْ صحابِيُّونَ، وَ (**أَبُـو قُحَافَـهْ**) والـدُ الصِّدِّيقِ، واسمُه عثمانُ، وبِنْتُهُ أسماءُ بنتُ أبِي بكرٍ، وابْنُهَا عبدُ اللهِ بنُ الزبيرِ.

تنبيهٌ: يُوجَدُ هنا في نسخة المحقِّق ابْنِ شاكرٍ ثلاثةُ أبْيَاتٍ: الأوَّلُ قولُهُ:

٧٠٠ – وَمَــا سِــوَى الصِّــدِّيقِ مِمَّــنْ هَــاجَرَا

مَــــنْ وَالِدَاهُ أَسْــــلَمَا قَــــدْ أُثِــــرَا

[٧٠٠] (**وَمَا سِوَى الصِّدِّيقِ مِمَّنْ هَاجَرَا... مَنْ وَالِدَاهُ أَسْلَمَا قَـدْ أُثِـرَا**) ومعناهُ: أنَّهُ لا يُوجَدُ في المهاجِرِينَ مَنْ أسلمَ والِـدَاهُ غيـرُ أَبِـي بكْـرٍ الصدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٧٠١ - وَلَـــيْسَ فِي صَـــحَابَةٍ أَسَـــنُّ مِـــنْ
صِـــــدَّيقِهِم مَـــعَ سُـــــهَيْلٍ فَاسْــــتَبِنْ

[٧٠١] (وَلَيْسَ فِي صَحَابَةٍ أَسَنُّ مِنْ...صِدَّيقِهِم مَعَ سُهَيْلٍ فَاسْتَبِنْ) ومعناهُ: أنَّهُ لا يوجدُ في الصحابَةِ أسَنُّ مِنْ أبي بَكْرٍ الصديقِ، وسهيلِ بنِ عمرِو بْنِ عبدِ شَمْسٍ القرشيِّ العامرِيِّ أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ.

٧٠٢ - أَجْمَلُهُــــــمْ دِحْيَــــــةُ الْجَمِيــــــلُ
جَـــــاءَ عَلَى صُــــــورَتِهِ جِبْرِيــــــلُ]

[٧٠٢] (أَجْمَلُهُمْ دِحْيَةُ الْجَمِيلُ...جَاءَ عَلَى صُورَتِهِ جِبْرِيلُ) ومعناهُ: أنَّ أجْمَلَ الصحابَةِ هُوَ دِحْيَةُ بنُ خلِيفَةَ بنِ فرْوَةَ بنِ فضَالَةَ بنِ زيْدٍ الكلْبِيُّ صحابِيٌّ مشهورٌ، كانَ يُضْرَبُ به المثلُ في حُسْنِ الصُّورَةِ.

معرفةُ التابِعينَ، وأتباعِهِمْ

وهو النوعُ الثاني والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ

٧٠٣ - وَمِنْ مُفَادِ عِلْمِ ذَا وَالأَوَّلِ
مَعْرِفَةُ الْمُرْسَلِ وَالْمُتَّصِلِ

[٧٠٣] (وَمِنْ مُفَادِ) بضمِّ الميمِ (عِلْمِ ذَا) أي: معرفةِ هذا البابِ (وَ) علمِ البابِ (الأَوَّلِ) أي: بابِ معرفةِ الصحابةِ (مَعْرِفَةُ الْمُرْسَلِ) منَ الحديثِ (وَالْمُتَّصِلِ) منه.

٧٠٤ - وَالتَّابِعُونَ طَبَقَاتٌ عَشَرَهْ
مَعْ، خَمْسَةٍ: أَوَّلُهُمْ ذُو الْعَشَرَهْ

٧٠٥ - وَذَاكَ «قَيْسٌ» مَا لَهُ نَظِيرُ
[وَعُدَّ عِنْدَ حَاكِمٍ كَثِيرُ

[٧٠٤] (وَالتَّابِعُونَ طَبَقَاتٌ عَشَرَهْ مَعْ، خَمْسَةٍ) أي: خمسَ عشْرةَ طبقةً (أَوَّلُهُمْ ذُو الْعَشَرَهْ) أي: مَن لقيَ ورَوَى عن العشَرةِ.

[٧٠٥] (وَذَاكَ) أي: صاحِبُ العشَرةِ («قَيْسٌ») هو ابنُ أبي حازمٍ (مَا)

نافيةٌ (**لَهُ نَظِيرُ**) أي: ليس له مشابِهٌ في هذه الفضيلةِ، (**وَعُدَّ عِنْدَ حَاكِمٍ**) أبي عبدِ اللهِ (**كَثِيرُ**) أي: عَدَّ الحاكمُ زيادةً على قيسٍ ممَّن رَوى عنِ العشَرةِ كَثيرًا، والحقُّ أنَّ قيسًا لا ثانيَ له في هذا.

٧٠٦ - وَآخِرُ الطِّبَاقِ لاقِي أَنَسِ
وَسَائِبٍ كَذَا صُدَيٌّ، وَقِسِ]

٧٠٧ - وَخَيْرُهُمْ أُوَيْسُ أَمَّا الأَفْضَلُ
فَابْنُ الْمُسَيِّبِ وَكَانَ الْعَمَلُ

[٧٠٦] (**وَآخِرُ الطِّبَاقِ**) من الطَّبَقاتِ الخمسَ عشْرةَ (**لاقِي أَنَسِ**) بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (**وَ**) لاقِي (**سَائِبٍ**) بنِ يزيدَ (**كَذَا صُدَيٌّ**) بنِ عَجْلانَ الباهليِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**وَقِسِ**) أي: قِسْ على المَذكورِ المَتروكِ، كقَولِك: آخِرُ الطبقةِ من أهلِ الكوفةِ لاقِي عبدِ اللهِ بنِ أبي أوفَى... وهكذا.

[٧٠٧] (**وَخَيْرُهُمْ**) أيِ: التَّابعين (**أُوَيْسُ**) ابنُ عامرٍ القَرَنيُّ، بفتحِ القافِ والراءِ بعدها نونٌ، كما رواه مُسلِمٌ في «صحيحِه»، و(**أَمَّا الأَفْضَلُ**) من حيثُ حفظُ الخبرِ والأثرِ (**فَـ**) سعيدُ (**ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَ الْعَمَلُ**) أي: عملُ الناسِ في أيَّام التَّابعين.

٧٠٨ - عَلَى كَلامِ الْفُقَهَـــــاءِ السَّـــــبْعَةِ
هَـــــذَا عُبَيْــــدِ اللهِ سَـــالِمْ عُــــرْوَةِ

٧٠٩ - خَارِجَـــةٍ وَابْـــنِ يَسَـــارٍ قَاسِـــمِ
أَوْ فَـــأَبُو سَـــلَمَةٍ عَـــنْ سَـــالِمِ

[٧٠٨] (عَلَى كَلامِ) أي: فَتَاوِي (الْفُقَهَـاءِ السَّـبْعَةِ) مـن أهـلِ المدينـةِ (هَذَا) والإشارةُ إلى سعيدِ بنِ المسيَّبِ (عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بـنِ عُتبـةَ بـنِ مَسعودٍ الهُذْلِيِّ (سَالِمْ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ (عُرْوَةِ) ابنِ الزُّبيرِ.

[٧٠٩] (خَارِجَةٍ) هو ابنُ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ، (وَ) سُـلَيمانَ (ابْـنِ يَسَارٍ) الهلاليِّ، و(قَاسِمِ) بنِ مُحمَّدِ بنِ أبي بكـرٍ التَّيمـيِّ، (أَوْ فَـأَبُو سَـلَمَةٍ) ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ المدنيُّ (عَنْ سَالِمِ) أي: بَدَلَه.

٧١٠ - وَبِنْـــــتُ سِـــــيرِينَ وَأُمُّ الدَّرْدَا
خَـــيْرُ النِّسَـــا مَعْرِفَـــةً وَزُهْـــدَا

[٧١٠] (وَ) حفصـةُ (بِنْتُ سِيرِينَ) أمُّ الهُـذَيلِ البصـريةُ، (وَأُمُّ الدَّرْدَا)ءِ هُجَيمةُ، وهي الصُّغرى، وأمَّا الكُبرى فصحابيةٌ، واسمُها خَيْـرَةُ، (خَيْرُ النِّسَا مَعْرِفَةً) باللهِ وأحكامِه (وَزُهْدَا) أي: عنِ الدنيا.

٧١١ - وَمِـــــنْهُمُ الْمُخَضْـــــرَمُونَ: مُـــدْرِكُ
نُبُـــــــوَّةٍ وَمَـــــــا رَأَى مُشْـــــــتَرَكُ

[٧١١] (وَمِنْهُمُ) أي: منَ التَّابعين (الْمُخَضْرَمُونَ) وهم (مُدْرِكُ نُبُوَّةٍ) مع جاهليةٍ (وَ) الحالُ أنَّه (مَا) نافيةٌ (رَأَى) النبيَّ ﷺ، وهو (مُشْتَرَكُ) بين العَصرَينِ.

٧١٢ - [يَلِـــــيهِمُ الْمَوْلُـــــودُ فِي حَيَاتِـــــهِ
وَمَـــــا رَأَوْهُ عُـــــدَّ مِـــــنْ رُوَاتِـــــهِ]

[٧١٢] (يَلِـيهِمُ) أيِ: المُخَضْرَمين (الْمَوْلُـودُ فِي حَيَاتِـهِ) ﷺ، (وَمَـا) نافيةٌ (رَأَوْهُ) أيِ: اعتقَد العلماءُ هذا المولودَ (عُدَّ) أي: مَعدودًا (مِنْ رُوَاتِـهِ) أي: النَّقَلةِ عنه ﷺ.

وحاصِلُ معنى البيتِ: أنَّ مَن وُلد في حياةِ النبيِّ ﷺ من أولادِ الصحابةِ، وأحاديثُه مُرسَلةٌ.

٧١٣ - وَمِـــــنْهُمُ مَـــــنْ عَـــــدَّ فِي الأَتْبَـــــاعِ
صَـــــــحَابَةً لِغَلَـــــــطٍ أَوْ داعِ

[٧١٣] (وَمِنْهُمُ) أيِ: العلماءِ (مَنْ عَدَّ فِي الأَتْبَاعِ) أيِ: التَّابعين (صَحَابَةً) أي: جماعةً معروفةً بالصُّحبةِ (لِغَلَـطٍ) منه، (أَوْ) عَدَّ صحابةً في التَّابعين لا لغَلَطٍ، بل لـ(ـداعِ) أي: لسببٍ اقتضَى ذلك؛ لكَونِه من صِغارِ الصحابةِ.

٧١٤ - وَالْعَكْسُ وَهْمًا وَالتِّبَاعُ قَدْ يُعَدّ
فِي تَابِعِ الأَتْبَاعِ إِذْ حَمْلٌ وَرَدْ

٧١٥ - [ومَعْمَرٌ أَوَّلُ مَنْ مِنْهُمْ قَضَى
وَخَلَفٌ آخِرُهُمْ مَوْتًا مَضَى]

[٧١٤] (**وَالْعَكْسُ**) أي: أنَّه وَقَع عدُّ التَّابعين في الصحابةِ، (**وَهْمًا**) أي: غَلَطًا، (**وَالتِّبَاعُ**) بالكسرِ (**قَدْ يُعَدّ فِي تَابِعِ الأَتْبَاعِ**) أي: منهم (**إِذْ حَمْلٌ**) أي: نَقلٌ (**وَرَدْ**) أي أتى.

[٧١٥] (و) أبو زيدٍ (**مَعْمَرٌ**) بنُ زيدٍ (**أَوَّلُ**) أي: أسبَقُ (**مَنْ مِنْهُمْ**) أيِ: التَّابعين (**قَضَى**) أي: مات سنةَ (٣٠)، (**وَخَلَفٌ**) بنُ خليفةَ أبو أحمَدَ الكوفيُّ، (**آخِرُهُمْ**) أي: التَّابعين (**مَوْتًا مَضَى**) صفةُ «موتًا»، وذلك لأنَّه مات سنةَ (١٨٠).

رِوَايَةُ الأَكَابِرِ عَنِ الأَصَاغِرِ والصَّحَابَةِ عَنِ التابِعِينَ

وهو النَّوعُ الثالثُ والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧١٦ - وَقَــدْ رَوَى الْكِبَــارُ عَــنْ صِــغَارِ
فِي السِّـــنِّ أَوْ فِي الْعِلْـــمِ وَالْمِقْـــدَارِ

٧١٧ - أَوْ فِيهِمَـــا، [وَعِلْـــمُ ذَا أَفَـــادَا
أَنْ لا يُظَـــنَّ قَلْبُـــهُ الإِسْـــنَادَا]

[٧١٦] (**وَقَدْ رَوَى الْكِبَارُ**) منَ العلماءِ (**عَنْ صِغَارِ**) منهم (**فِي السِّنِّ أَوْ**) روى الحافظُ العالمُ عمَّن هو أصغرُ منه (**فِي الْعِلْمِ وَالْمِقْدَارِ**).

[٧١٧] (**أَوْ**) رَوَى عمَّن هو أصغرُ منه (**فِيهِمَا**) أيِ: السنِّ والمقدارِ.

ثم ذَكَر فائدتَه؛ فقال:

(**وَعِلْمُ ذَا**) أي: معرفةُ هذا النوعِ (**أَفَادَا**) بألِفِ الإطلاقِ (**أَنْ**) مصدريةٌ (**لا يُظَنَّ قَلْبُهُ**) أي: عكسُ الرَّاوي (**الإِسْنَادَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: عَكسُه بالتَّقديمِ والتَّأخيرِ.

٧١٨ - وَمِنْـهُ أَخْـذُ الصَّـحْبِ عَـنْ أَتْبَـاعِ
[وَتَـابِعٍ عَـنْ تَـابِعِ الأَتْبَـاعِ

٧١٩ - كَالْبَحْـرِ عَـنْ كَعْـبٍ وَكَالزُّهْـرِيِّ
عَـنْ مَالِـكٍ وَيَحْـيَى الانْصَـارِيِّ]

[٧١٨] (وَمِنْـهُ) أي: من هـذا النـوعِ (أَخْـذُ الصَّـحْبِ) أي: روايـةُ الصحابةِ (عَنْ أَتْبَاعِ) لهم، (وَ) أخَذ (تَابِعٍ عَنْ تَابِعِ الأَتْبَاعِ) ثمَّ مثَّل لذلك بقَولِه:

[٧١٩] (كَالْبَحْـرِ) ابنِ عباسٍ (عَـنْ كَعْـبٍ) هو ابنُ ماتِعٍ المَعروفُ بكعبِ الأحبارِ، ثقةٌ مُخَضرمٌ، (وَكَالزُّهْرِيِّ) محمدِ بنِ مسلمٍ (عَـنْ مَالِـكٍ) الإمامِ، (وَ) كرِوايةِ (يَحْيَى) بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ (الانْصَـارِيِّ) المدنيِّ، عن مالكٍ أيضًا.

رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التَابِعِينَ عَنِ الصَّحَابَةِ

وهو النَّوعُ الرابعُ والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٢٠ - [وَمَا رَوَى الصَّحْبُ عَـنِ الأَتْبَـاعِ عَـنْ
صَـــحَابَةٍ فَهْـــوَ ظَرِيـــفٌ لِلْفَطِـــنْ

٧٢١ - أَلَّـــفَ فِيـــهِ الْحَـــافِظُ الْخَطِيـــبُ
وَمُنْكِـــــرُ الْوُجُـــــودِ لا يُصِـــــيبُ

[٧٢٠] (**وَمَـا**) أيِ: الحديثُ الذي (**رَوَى الصَّـحْبُ**) جَمعُ صاحبٍ، بمعنى الصحابيِّ (**عَنِ الأَتْبَاعِ عَنْ صَحَابَةٍ**) أي: حالَ كونِ الأتباعِ ناقِلين عنِ الصحابةِ (**فَهْـوَ ظَرِيـفٌ**) أي: فنٌّ حسنٌ (**لِلْفَطِـنْ**) بفتحٍ فكسرٍ، أي: للحاذقِ بهذا الفنِّ.

[٧٢١] (**أَلَّفَ فِيهِ**) أي: جَمَع في هذا النوعِ جُزءًا لطيفًا (**الْحَـافِظُ**) أبو بكرٍ (**الْخَطِيـبُ**) البغداديُّ، (**وَمُنْكِـرُ الْوُجُـودِ**) أي: وجودِ هذا النوعِ (**لا يُصِيبُ**) أي: لم يُدرِكِ الحقَّ.

٧٢٢ - كَسَـائِبٍ عَـنِ ابْـنِ عَبْـدٍ عَـنْ عُمَـرْ
وَنَحْـــوُ ذَا قَـــدْ جَـــاءَ عِشْـــرُونَ أَثَـــرْ]

[٧٢٢] (**كَسَائِبٍ**) أي: كرِوايةِ سائبِ بنِ يزيدَ (**عَنِ ابْنِ عَبْدٍ**) هو عبدُ الرحمنِ بنِ عبدٍ، حالَ كونِه راويًا (**عَنْ عُمَرْ**) بنِ الخطابِ، عنِ النبيِّ ﷺ (**وَنَحْوُ ذَا**) أي: مثلُ ما وقَع لسائبٍ (**قَدْ جَاءَ عِشْرُونَ أَثَرْ**) أي: حَديثًا.

وحاصِلُ المعنى: أنَّه حصَل من روايةِ الصحابيِّ، عنِ التابعيِّ، عنِ الصحابيِّ كما لسائبٍ عِشرون حديثًا، جَمَعها الحافظُ العراقيُّ.

روايةُ الأقْرانِ

وهو النَّوعُ الخامسُ والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٢٣ - وَوَقَعَــــتْ رِوَايَـــةُ الأَقْـــرَانِ

[وَعِلْمُهَــــا يُقْصَـــــدُ لِلْبَيَــــانِ

٧٢٤ - أَنْ لا يُظَـــنَّ الزَّيْـــدُ فِي الإِسْـــنَادِ أَوْ

إِبْـــدَالُ عَـــنْ بِـــالْوَاوِ] وَالْحَـــدَّ رَأَوْا

٧٢٥ - إِنْ يَـــكُ فِي الإِسْـــنَادِ قَـــدْ تَقَارَبَـــا

وَالسِّـــنَّ دَائِمًـــا وَقِيـــلَ: غَالِبَـــا

[٧٢٣] (**وَوَقَعَتْ**) أي: حَصَلت (**رِوَايَةُ الأَقْرَانِ**) بعضِهم عن بعضٍ (**وَعِلْمُهَا**) أي: معرفةُ روايةِ الأقرانِ (**يُقْصَدُ لِلْبَيَانِ**) أي: ليتَّضِحَ الحالُ، ويزولَ الإشكالُ.

[٧٢٤] (**أَنْ**) مصدريةٌ (**لا يُظَنَّ الزَّيْدُ فِي الإِسْنَادِ**) والمعنى: أنَّ عِلمَ هذا النوعِ أمرٌ مُهِمٌّ مقصودٌ؛ لئلَّا يُظَنَّ الزيادةُ في الإسنادِ (**أَوْ**) ألَّا يُظَنَّ (**إِبْدَالُ عَنْ**) الواقعةِ فيه (**بِالْوَاوِ**) أي: وَقَع «عن» بدلًا عنِ الواوِ (**وَالْحَدَّ**) أي: تعريفُ هذا النوعِ (**رَأَوْا**) أيِ: العلماءُ.

[٧٢٥] (**إِنْ**) شرطيةٌ (**يَكُ**) أيِ: القرينانِ (**فِي الإِسْنَادِ**) أيِ: الأخذِ عنِ الشيوخِ (**قَدْ تَقَارَبَا وَالسِّنَّ**) أي: تقاربًا أيضًا في العمرِ (**دَائِمًا وَقِيلَ: غَالِبًا**) أي: إنَّ التقارُبَ لا يُشترطُ في السنِّ، بل هو الغالبُ؛ فيكفي التَّقارُبُ في الإسنادِ فقطْ.

٧٢٦ - [وَفِي الصِّحَابِ أَرْبَعٌ فِي سَنَدِ
وَخَمْسَةٌ، وَبَعْدَهَا لَمْ يَرِدِ]
٧٢٧ - فَإِنْ رَوَى كُلٌّ مِنَ الْقِرْنَيْنِ عَنْ
صَاحِبِهِ فَهْوَ «مُدَبَّجٌ» حَسَنْ

[٧٢٦] (**وَفِي الصِّحَابِ أَرْبَعٌ**) أي: وثابتٌ في الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أربعُ أنفُسٍ (**فِي سَنَدِ**) واحدٍ يروِي بعضُهم عن بعضٍ، (**وَ**) مذكورٌ في الصِّحابِ أيضًا (**خَمْسَةٌ**) نفرٍ في سندٍ واحدٍ، (**وَبَعْدَهَا**) أي: بعدَ الخمسةِ (**لم يَرِدِ**) منَ الوُرودِ، أي: لم يجئْ؛ بمعنى أنَّ روايةَ الصحابةِ بعضِهم عن بعضٍ لا تتعدَّى خمسةَ أشخاصٍ، ووقع في نسخة المحقق «لَمْ يُزَدِ» من الزيادة.

[٧٢٧] (**فَإِنْ رَوَى**) أي: أخَذ (**كُلٌّ**) واحدٍ (**مِنَ الْقِرْنَيْنِ**) بكسرِ القافِ (**عَنْ صَاحِبِهِ**) أي: قِرْنِه (**فَهْوَ «مُدَبَّجٌ» حَسَنْ**) صفةُ «مُدَبَّجٌ».

والحاصِلُ: أنَّه إنْ رَوَى كلُّ واحدٍ من القِرنَينِ عن صاحبِه فهو المُدبَّجُ.

٧٢٨ - [فَمِنْـــهُ فِي الصَّــحْبِ رَوَى الصِّــدِّيقُ
عَـــــنْ عُمَـــــرٍ ثُــــــمَّ رَوَى الفَــــارُوقُ

٧٢٩ - وَفِي التِّبَــاعِ عَــنْ عَطَــاءِ الزُّهْــرِيْ
وَعَكْسُــــــهُ، وَمِنْـــــهُ بَعْــــــدُ فَــــادْرِ

[٧٢٨] (**فَمِنْــــهُ**) أي: مـنَ المـدبَّجِ (**فِي الصَّــحْبِ**) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (**رَوَى الصِّدِّيقُ**) أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (**عَـنْ عُمَـرٍ**) بالصرفِ للضرورةِ، (**ثُـمَّ**) بمعنى الواوِ (**رَوَى الفَارُوقُ**) عطفٌ على ما قبْلَه، أي: رِوايةُ الفاروقِ عنه.

[٧٢٩] (**وَ**) المـدبَّجُ (**فِي التِّبَــاعِ**) بالكسرِ، أي: ذوي التِّبـاعِ، بمعنى التابعين، (**عَنْ عَطَاءِ**) بمنعِ الصرفِ للوزنِ، بنِ أبي رباحٍ (**الزُّهْـرِيْ**) على حـذفِ مضـافٍ، أي: روايـةُ الزهـريِّ، (**وَعَكْسُــهُ**) أي: روايـةُ عطـاءٍ عنـه، (**وَمِنْـهُ**) أي: منَ المـدبَّجِ (**بَعْـدُ**) أي: بعدَ التـابعين، أي: في أتبـاعِ التـابعين (**فَادْرِ**) أي: اعلَمْ.

٧٣٠ - فَتَــــارَةً رَاوِيهِمَــــا مُتَّحِــــدُ
وَالشَّــــيْخُ أَوْ أَحْــــدُهُمَا يَتَّحِــــدُ

[٧٣٠] (**فَتَارَةً رَاوِيهِمَا**) أيِ: الراوي عنِ القِرنَين (**مُتَّحِـدُ وَالشَّـيْخُ**)، والمعنى: أنَّه قد يكونُ الراوي عـنِ القِرنَينِ واحدًا، ويتَّحِدُ شَيخُهما الـذي أخَذَا عنـه (**أَوْ أَحْـدُهُمَا**) بسكونِ الحـاءِ (**يَتَّحِـدُ**) دونَ الآخَـرِ؛ كـأنْ يَتَّحِـدَ الراوي دونَ الشيخِ أوِ العكسُ، وقد لا يَتَّحِدُ واحدٌ منهما.

٧٣١ - وَمِنْـــــهُ فِي الْمُــــدَبَّجِ الْمَقْلُـــوبُ
مُسْــــــتَوِيًا مِثَـــــالُهُ عَجِيـــــبُ

٧٣٢ - مَالِكُ عَـنْ سُـفْيَانَ عَـنْ عَبْـدِ الْمَلِـكْ
وَذَا عَـــنِ الثَّـــوْرِيِّ عَـــنْ مَالِـــكْ سُـــلِكْ]

[٧٣١] (**وَمِنْهُ**) أي: المدبَّجُ (**فِي الْمُدَبَّجِ**) بمعنى التدبيجِ (**الْمَقْلُـوبُ**) أيِ: المقلوبُ في تدبيجِه كائنٌ من أنواعِ المدبَّجِ، حالَ كونِه (**مُسْـتَوِيًا**) أي: ليس فيه شيءٌ من الضعفِ الذي في نوعِ المقلوبِ الماضي في أنواعِ الضعيفِ، (**مِثَالُهُ**) أي: مثالُ المقلوبِ في التدبيجِ (**عَجِيبُ**) أي: مُستَطْرَفٌ.

[٧٣٢] (**مَالِكُ**) أي: روايةُ مالكِ بنِ أنسٍ (**عَنْ سُفْيَانَ**) الثوريِّ (**عَـنْ عَبْدِ الْمَلِكْ**) بنِ عبدِ العزيزِ بنِ جُرَيجٍ، (**وَ**) روى (**ذَا**) أي: عبدُ الملكِ (**عَنِ الثَّوْرِيِّ**) سفيانَ (**عَـنْ مَالِـكْ**) بنِ أنسٍ (**سُـلِكْ**) أي: هذا طريقٌ مسلوكٌ واضحٌ.

الإِخوَةُ والأَخَوَاتُ

وهو النوعُ السادسُ والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٣٣ - [وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَئِيُّ] صَنَّفَا
فِي إِخْوَةٍ [وَقَدْ رَأَوْا أَنْ يُعْرَفَا

٧٣٤ - كَيْ لا يُرَى عِنْدَ اشْتِرَاكٍ فِي اسْمِ الأَبْ
غَيْرُ أَخٍ أَخًا وَمَا لَهُ انْتَسَبْ

[٧٣٣] (**وَمُسْلِمٌ**) بنُ الحجاجِ صاحبُ «الصحيحِ» (**وَ**) أبو عبدِ الرحمنِ (**النَّسَئِيُّ صَنَّفَا**) كتابَينِ (**فِي**) بيانِ أسماءِ (**إِخْوَةٍ**) أي: وأخواتٍ منَ الرُّواةِ والعلماءِ، (**وَقَدْ رَأَوْا**) أيِ: العلماءُ الذين أفرَدوه بالتصنيفِ (**أَنْ يُعْرَفَا**) الألِفُ للإطلاقِ، أي: أرادوا أن يُعرَفَ هذا الفنُّ معرفةً تامةً.

[٧٣٤] (**كَيْ**) تعليليةٌ (**لا يُرَى**) أي: لا يُظَنَّ (**عِنْدَ اشْتِرَاكٍ**) أيِ: اشتراكِ جماعةٍ (**فِي اسْمِ الأَبْ غَيْرُ أَخٍ أَخًا وَ**) الحالُ أنه (**مَا**) نافيةٌ (**لَهُ**) أي: للمُشْتَرَكِ بالفتحِ (**انْتَسَبْ**) المشتَرِك بالكسرِ، يعني: أنَّه لا انتِسابَ بينهما، وإنَّما هو مجردُ اشتِراكٍ في الاسمِ فقطْ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ فائدةَ هذا النوعِ هي الأَمْنُ مِن ظَنِّ مَن ليس بأخٍ أخًا؛ للاشتِراكِ في اسمِ الأبِ؛ كأحمدَ بنِ إشكابٍ، وعليِّ بنِ إشكابٍ، ومُحمَّدِ بن إشكابٍ.

٧٣٥ - أَرْبَـــعُ] إِخْـــوَةٍ رَوَوْا فِي سَـــــنَدِ
أَوْلادُ سِـــــيرِينَ [بِفَـــــرْدٍ مُسْـــــنَدِ

٧٣٦ - وَإِخْـــوَةٌ مِـــنَ الصِّـــحَابِ بَـــدْرَا
قَـــدْ شَـــهِدُوهَا سَـــبْعٌ ابْنَـــا عَفْـــرَا

[٧٣٥] (أَرْبَعُ إِخْوَةٍ) منَ الرجالِ (رَوَوْا) أي: أخَذ بعضُهم عن بعضٍ (فِي سَنَدِ) واحدٍ، وهم (أَوْلادُ سِيرِينَ) وهم محمدٌ، وأنسٌ، ويَحيَى، ومَعبَدٌ (بِفَرْدٍ) أي: بحديثٍ واحدٍ (مُسْنَدِ) أي: متصلٍ.

[٧٣٦] (وَإِخْوَةٌ مِنَ الصِّحَابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (بَدْرَا قَدْ شَهِدُوهَا)، أي: حَضَروها، وباشَروا القِتالَ فيها، (سَبْعٌ) أي: هم سبعٌ (ابْنَا عَفْرَا) بوصلِ الهمزةِ والقصرِ للضرورةِ، وهم أبناءُ عَفْراءَ بنتِ عُبيدِ بنِ ثَعلَبةَ، وهم مُعاذٌ، ومُعوَّذٌ، وعَوفٌ، أبوهمُ: الحارثُ بنُ رِفاعةَ بنِ الحارثِ، وعاقلٌ، وخالدٌ، وإياسٌ، وعامرٌ، أبوهمُ: البُكَيرُ بنُ عبدِ ياليلَ اللَّيثيِّ، فهم سَبعةُ إخوةٍ لأمٍّ.

٧٣٧ - وَتِسْـــعَةٌ مُهَـــاجِرُونَ هُـــمْ بَنُـــو
حَـــارِثٍ السَّـــــهْمِيِّ كُلٌّ مُحْسِـــــنُ]

[٧٣٧] (وَتِسْعَةٌ) منَ الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (مُهَاجِرُونَ هُمْ بَنُو حَارِثٍ)، وهم أولادُ الحارثِ بنِ قيسِ بنِ عَدِيٍّ (السَّهْمِيِّ)، وهم بِشرٌ، وتميمٌ، والحارثُ، والحجَّاجُ، والسائبُ، وسعيدٌ، وعبدُ اللهِ، ومَعمَرٌ، وأبو قيسٍ، (كُلٌّ) من هؤلاءِ التسعةِ (مُحْسِنُ).

رِوَايَةُ الآبَاءِ عَنِ الأَبْنَاءِ، وعَكْسُهُ

وهما نوعانِ جَمَعهما في بابٍ واحدٍ لتَقابُلِهما، وهما النوعُ السابعُ والخمسون والثامنُ والخمسون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٣٨ - وَأَلَّفَ الْخَطِيبُ فِي ذِي أَثْرِ
عَنِ ابْنِهِ كَوَائِلٍ عَنْ بَكْرِ

٧٣٩ - وَالْوَائِلِي فِي عَكْسِهِ فَإِنْ يُزَدْ
عَنْ جَدِّهِ فَهْوَ مَعَالٍ لا تُحَدّْ

[٧٣٨] (**وَأَلَّفَ الْخَطِيبُ**) البغداديُّ كتابًا (**فِي ذِي**) أي: صاحبِ (**أَثْرِ**) بفتحٍ فسكونٍ، نَقَل (**عَنِ ابْنِهِ**) أي: فيمَن رَوَى عنِ ابنِه (**كَوَائِلِ**) ابنِ داودَ التيميِّ الكوفيِّ (**عَنْ**) ابنِه (**بَكْرِ**) عنِ الزهريِّ، وكروايةِ العباسِ عنِ ابنِه الفضلِ.

[٧٣٩] (**وَ**) أَلَّف الحافظُ أبو نَصرٍ السِّجْزِيُّ (**الْوَائِلِي فِي عَكْسِهِ**) أي: عكسِ روايةِ الآباءِ عنِ الأبناءِ، وهو روايةُ الأبناءِ عنِ الآباءِ، وهو الجادَّةُ.

(**فَإِنْ يُزَدْ**) أي: أنَّه إنْ زِيدَ في روايةِ الابنِ عن «أبيه (**عَنْ جَدِّهِ**)» (**فَهْوَ**) أي: هذا القسمُ (**مَعَالٍ**) بفتحِ الميمِ، جَمعُ مَعْلَاةٍ بفَتحِها أيضًا، أي: مَكْسَبٌ للشَّرَفِ (**لا تُحَدّْ**).

٧٤٠ - أَهَمُّـــــهُ حَيْـــثُ أَبٌ وَالْجَـــدُّ لا
يُسَـــمَّى [وَالآبَـــا قَـــدِ انْتَهَـــتْ إِلَى

٧٤١ - عَشْـــــرَةٍ وَأَرْبَـــعٍ فِي سَـــنَدِ
مُجَهَّـــــلٍ لأَرْبَعِـــــينَ مُسْـــــنَدِ]

[٧٤٠] (أَهَمُّهُ) أي: أهمُّ رِوايةِ الأبناءِ عنِ الآباءِ (حَيْـثُ أَبٌ وَالْجَـدُّ لا يُسَمَّى) يعني: أنَّه ما سُمِّي كلٌّ منهما، أو سُمِّيَ الأَبُ وأُبْهِمَ الجدُّ، (وَالآبَـا) بالقصرِ للوزنِ (قَدِ انْتَهَتْ) روايةُ أبنائِهم عنهم(إِلَى) أي:

[٧٤١] (عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ) يعني: أربعةَ عشرَ أبًا (فِي سَنَدِ مُجَهَّـلٍ) أي: منسوبٍ إلى الجهالةِ في بعضِه (لأَرْبَعِينَ مُسْنَدِ) أي: لأربعينَ حَديثًا مسنَدًا إلى رسولِ اللهِ ﷺ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ أكثرَ ما وَقَع في التَّسلسُلِ بروايةِ الأبناءِ عنِ الآباءِ أربعةَ عشرَ أبًا جاء بها أربَعون حديثًا.

٧٤٢ - وَمَـا لِعَمْـرِو بْـنِ شُـعَيْبٍ عَـنْ أَبِـهْ
عَـــنْ جَـــدِّهِ فَـــالأَكْثَرُونَ احْـــتَجَّ بِـــهْ

[٧٤٢] (وَمَا) أي: الحديثُ الذي (لِعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ) بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ (عَنْ أَبِهْ) على لغةِ النقصِ، وهو شعيبٌ (عَـنْ جَدِّهِ فَالأَكْثَرُونَ) من المحدِّثين (احْتَجَّ بِهْ) أي: بما لعمرٍو.

٧٤٣ - حَمْــــلًا لِجَــــدِّهِ عَلَى الصَّــــحَابِي
[وَقِيــــلَ بِالإِفْصَــــاحِ وَاسْــــتِيعَابِ

٧٤٤ - وَهَكَــذَا نُسْــخَةُ بَهْــزٍ، وَاخْتُلِــفْ:
أَيُّهُمَــــا أَرْجَــــحُ وَالأُولَى أُلِــــفْ

[٧٤٣] (**حَمْلًا**) أي: إنَّما احتجُّوا به لأجلِ حَمْلِهِم (**لِجَدِّهِ**) المذكورِ (**عَلَى**) أنَّه عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو (**الصَّحَابِي**) الجليلُ، بإرجاعِ الضميرِ على شُعيبٍ، دونَ عمرٍو، (**وَقِيلَ بِالإِفْصَاحِ وَاسْتِيعَابِ**) إشارةٌ إلى قولَينِ آخَرَينِ.

القولُ الأولُ: الفرقُ بين ما إذا أفصَحَ بجدِّه أنَّه عبدُ اللهِ فيُحتَجُّ به، أو لا يُفصِحُ فلا يُحتَجُّ به.

القولُ الثاني: إنِ استوعَب ذِكرَ آبائه في الروايةِ احتُجَّ به، وإنِ اقتَصَر على قولِه: «عن أبيه، عن جده» لم يُحتَجَّ به، هكذا عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرٍو، عن أبيه.

[٧٤٤] (**وَهَكَذَا نُسْخَةُ بَهْزٍ**) بنِ حكيمِ بنِ مُعاوِيةَ بنِ حَيْدَةَ (**وَاخْتُلِفْ: أَيُّهُمَا أَرْجَحُ**).

وحاصلُ المعنى: أنَّه اختَلَف العلماءُ في هاتَين النُّسختَينِ أيُّهما أرجَحُ، هل نُسخَةُ عمرٍو، عن أبيه، عن جدِّه؟ أو نُسخةُ بهزٍ، عن أبيه، عن جدِّه؟

(**وَالأُولَى**) أي: نسخةُ عمرٍو (**أُلِفْ**) أيِ: اختِيرَ.

٧٤٥ - وَاعْـدُدْ هُنَـا مَـنْ تَـرْوِ عَـنْ أُمٍّ بِحَـقّ
عَـــنْ أُمِّهَـــا، مِثْـــلَ حَـــدِيثِ مَـــنْ سَـــبَقْ]

[٧٤٥] (**وَاعْـدُدْ هُنَـا**) أيِ: اذكُرْ هنا -أيُّها المحدِّثُ- في نوعِ روايةِ الأبناءِ عنِ الآباءِ روايةَ (**مَنْ تَرْوِ عَنْ أُمٍّ**) لها (**بِحَقّ**) أي: بحديثٍ حقٍّ (**عَـنْ أُمِّهَا**) أي: جدَّتِها (**مِثْلَ حَدِيثِ مَنْ سَبَقْ**) أي: حديثُ: «**مَن سُبِقَ إلى ما لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ**»(١).

---

(١) أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١١٧٧٩)، وغيره.

السَّابِق واللاحِق

وهو النوع التاسع والخمسون من أنواع علوم الحديث:

٧٤٦ - فِي سَـــابِقٍ وَلاحِـــقٍ قَـــدْ صُـــنِّفَا
مَـــنْ يَـــرْوِ عَنْـــهُ اثْنَـــانِ وَالْمَـــوْتُ وَفَى

٧٤٧ - لِوَاحِـــدٍ وَأُخِّـــرَ الثَّـــانِ زَمَـــنْ
كَمَالِـــكٍ عَنْـــهُ رَوَى الزُّهْـــرِيْ وَمِـــنْ

[٧٤٦] (**فِي سَابِقٍ وَلاحِقٍ**) من الرُّواةِ (**قَدْ صُنِّفَا**) أي: أَلَّفَ العلماءُ -كالخطيبِ- (**مَنْ يَرْوِ**) أي: هو مَن يروِي (**عَنْهُ اثْنَانِ**) منَ الرواةِ (**وَالْمَوْتُ وَفَى**) أي: حالَ كونِ الموتِ أتى.

[٧٤٧] (**لِوَاحِدٍ**) من الراوِيَين، (**وَأُخِّرَ الثَّانِ**) منهما، أي: تأخَّر موتُ الثاني (**زَمَنْ**) أي: زمنًا طويلًا حتى حصَل بينهما أمدٌ مديدٌ، (**كَمَالِكٍ**) أي: مثالُه كمالكٍ الإمامِ، حالَ كونِه (**عَنْهُ رَوَى**) أبو بكرٍ محمدُ بنُ مسلمٍ (**الزُّهْرِيْ وَمِنْ وَفَاتِهِ**) أي: الزهريِّ (**إِلَى**) أي:

٧٤٨ - وَفَاتِــــهِ إِلَى وَفَـــاةِ السَّـــــهْمِي
قَـــــرْنٌ وَفَــــوْقَ ثُلْثِـــــهِ بِعِلْـــــمِ
٧٤٩ - [وَمِــنْ مُفَــادِ النَّــوْعِ أَنْ لا يُحْسَــبَا
حَــــذْفٌ وَتَحْسِـــينُ عُلُــــوٍّ يُجْتَـــبَى
٧٥٠ - بَـــيْنَ أَبِي عَـــلِيٍّ وَالسِّــــبْطِ الـــلَّذَا
لِلسِّـــــلَفِيْ قَـــرْنٌ وَنِصْــــفٌ يُحْتَـــذَى]

[٧٤٨] (وَفَاةِ) أبي حُذَافَة أحمدَ بنِ إسماعيلَ (السَّهْمِي) بفتحِ فسكونٍ (قَرْنٌ) بفتحِ فسكونٌ، أي: مائةُ سنةٍ، (وَفَوْقَ ثُلْثِهِ) بسكونِ اللامِ، أي: ثُلُثُ القرنِ، وهو خمسٌ وثلاثون سنةً؛ فإنَّ الزهريَّ مات سنةَ (١٢٤هـ)، والسهميُّ مات سنة (٢٥٩هـ)؛ فبينهما مائةٌ وخمسٌ وثلاثون سنةً، (بِعِلْمِ) خبرٌ لمحذوفٍ، أي: هذا مضبوطٌ بعلمٍ محقَّقٍ.

[٧٤٩] (وَمِنْ مُفَادِ النَّوْعِ) أي: ممَّا أفادَه هذا النوعُ: (أَنْ) مصدريةٌ (لا يُحْسَبَا) بألِفِ الإطلاقِ، أي: لا يُظَنَّ (حَذْفٌ) لبعضِ الرواةِ، (وَ) من مُفادِهِ أيضًا (تَحْسِينُ عُلُوٍّ) للإسنادِ، أي: إيصالُ حُسنِه وحلاوتِه إلى قلوبِ مَن يَروي لهم (يُجْتَبَى) أي: يُخْتارُ.

[٧٥٠] (بَيْنَ) وفاةِ (أَبِي عَلِيٍّ) الحافظِ أحمدَ بنِ أبي الحسنِ البَرَداني بفتحتَينِ، الحنبليِّ، وهو أحدُ شيوخِ الحافظِ السِّلَفيِّ (وَ) بين وفاةِ (السِّبْطِ)

بكسرٍ فسكونٍ، ولدُ الولدِ (**اللَّذَا**) لغة في «الذي» (**لِلسِّلَفِيْ**) بكسرٍ ففتحٍ، هو الحافظُ أبو طاهرٍ عمادُ الدينِ أحمدُ بنُ محمدٍ الأصفهانيُّ، والسِّبطُ هو عبدُ الرحمنِ بنُ مَكِّيٍّ (**قَرْنٌ وَنِصْفٌ يُحْتَذَى**).

وحاصلُ المعنى: أنَّ الوقتَ الذي بين وفاتَيْ أبي عليٍّ البَرَدَانيِّ وسِبطِ السِّلَفيِّ: قرنٌ ونِصفٌ، أي: مائةٌ وخمسون سنةً؛ وذلك أنَّ الحافظَ السِّلَفيَّ سَمِع منه أبو عليٍّ البَرَدانيُّ -أحدُ مَشايخِه- حديثًا، ورواه عنه، ومات على رأسِ سنةِ (٥٠٠ هـ)، ثم آخِرُ أصحابِ السلفيِّ بالسماعِ سِبطُه أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ مَكِّيٍّ، وكانت وفاتُه سنةَ (٦٥٠ هـ).

من روى عن شيخٍ، ثمَّ روى عنه بواسطةٍ

وهو النوعُ السِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٥١ - [وَمَــنْ رَوَى عَــنْ رَجُــلٍ ثُــمَّ رَوَى
عَــنْ غَــيْرِهِ عَنْــهُ مِــنَ الْفَــنِّ حَــوَى

٧٥٢ - أَنْ لا يُظَــنَّ فِيــهِ مِــنْ زَيَــادَهْ
أَوِ انْقِطَــــــاعٍ فِي الَّذِي أَجَــــــادَهْ]

[٧٥١] (وَمَنْ رَوَى) أي: نَقَل حديثًا (عَنْ رَجُلٍ) المرادُ به الشخصُ، لا خصوصُ الرجلِ، (ثُمَّ رَوَى) ذلك الراوي ذلك الحديثَ (عَنْ غَيْرِهِ) أي: عن غيرِ ذلك الشيخِ، حالَ كونِ ذلك الغيرِ راويًا (عَنْهُ) أيِ: الشيخِ الذي روى ذلك الراوي عنه (مِنَ الْفَنِّ) أي: فنِّ مصطلحِ الحديثِ (حَوَى) أي: جَمَع.

[٧٥٢] (أَنْ) مصدريةٌ (لا) نافيةٌ (يُظَنَّ فِيهِ) أي: في السندِ الثاني المُشتمِلِ على الواسطةِ (مِنْ زَيَادَهْ) لذلك الواسطةِ، إذا رواه بدونِه، (أَوِ انْقِطَاعٍ) أي: ألَّا يُظَنَّ انقطاعٌ في محلِّ الواسِطةِ، أي: نَقْصٌ (فِي) السندِ

(الَّذِي أَجَادَهْ) أي: رواه أوَّلًا مُجِيدًا.

وحاصلُ المعنى: أنَّ معرفةَ هذا النوعِ حَوَى من مهمَّاتِ مصطلحِ الحديثِ عدمَ ظنِّ الزيادةِ في صورةِ زيادةِ الواسطةِ، أوِ النقصِ في صورةِ حَذْفِها.

الوُحْدَانُ

وهو النوعُ الحادي والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٥٣ - صَنَّفَ فِي الْوُحْدَانِ مُسْلِمٌ بِأَنْ
لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ [وَمِنْ

٧٥٤ - مُفَادِهِ مَعْرِفَةُ الْمَجْهُولِ
وَالرَّدُّ لا مِنْ صُحْبَةِ الرَّسُولِ]

[٧٥٣] (**صَنَّفَ فِي الْوُحْدَانِ**) بضمٍّ فسكونٍ جمعُ واحدٍ (**مُسْلِمٌ**) الإمامُ صاحبُ «الصحيحِ» (**بِأَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ**) والباءُ للتصويرِ، أي: ذلك مُصَوَّرٌ بأن لم يروِ عنِ الشخصِ (**غَيْرُ وَاحِدٍ**) من الرواةِ (**وَمِنْ**).

[٧٥٤] (**مُفَادِهِ**) بالضمِّ، أي: فائدةِ هذا النوعِ (**مَعْرِفَةُ الْمَجْهُولِ**) عَيْنُهُ، أو حالُهُ، (**وَالرَّدُّ**) أي: من مُفادِهِ أيضًا ردُّ رِوايَتِه (**لا**) أي: من كلِّ راوٍ، لا (**مِنْ صُحْبَةِ الرَّسُولِ**) ﷺ؛ لأنَّهم كُلَّهم عدولٌ بإجماعِ مَن يُعتَدُّ بإجماعِه؛ فلا تضرُّ جَهالَتُهم.

٧٥٥ - مِثَالُهُ: لَمْ يَرْوِ عَنْ مُسَيَّبِ
[إلاَّ ابْنُهُ] وَلا عَنِ ابْنِ تَغْلِبِ

٧٥٦ - عَمْرٍو [سِوَى الْبَصْرِي] وَلا عَنْ وَهْبِ
وَعَامِرِ بْنِ شَهْرٍ ٱلاَّ الشَّعْبِي

[٧٥٥] (**مِثَالُهُ**) أي: مثالُ مَن لم يروِ عنه إلَّا واحدٌ من الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أنَّه (**لَمْ يَرْوِ عَنْ مُسَيَّبِ**) بنِ حَزْنٍ بفتحٍ فسكونٍ (**إلاَّ ابْنُهُ**) سعيدُ بنُ المسيَّب (**وَلا**) أي: لم يرو (**عَنِ ابْنِ تَغْلِبِ**).

[٧٥٦] (**عَمْرٍو**) النَّمَريِّ، صحابيٌّ، أي: لم يروِ عن عمرِو بنِ تَغلِبَ أحدٌ (**سِوَى**) الحسنِ (**الْبَصْرِي وَلا**) أي: لم يروِ (**عَنْ وَهْبِ**) بن خَنْبَشٍ، صحابيٌّ، (**وَ**) كذا لم يروِ عن (**عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ**) الهمدانيِّ، صحابيٌّ (**ٱلاَّ**) الإمامُ عامرُ بنُ شَرَاحِيلَ (**الشَّعْبِي**) بفتحِ الشينِ وسكونِ العينِ.

٧٥٧ - وَفِي الصَّحِيحَيْنِ صِحَابٌ مِنْ أُولَى
كَثِيرٌ الْحَاكِمُ عَنْهُمْ غَفَلا

[٧٥٧] (**وَفِي الصَّحِيحَيْنِ**) للبخاريِّ ومسلمٍ (**صِحَابٌ**) أي: كائنٌ في «الصحيحَينِ» صحابةٌ (**مِنْ أُولَى**) أي: منَ الذين لم يروِ عنهم إلا راوٍ واحدٌ (**كَثِيرٌ**) صفةٌ لـ«صحابٌ» أي: هم كثيرٌ، لا قليلٌ، (**الْحَاكِمُ**) أبو عبدِ اللهِ (**عَنْهُمْ**) أي: عن وُجودِهم (**غَفَلا**) أي: ذَهَلَ؛ حيث قال في كتابه «المَدخَلِ»: إنَّ الشيخَينِ لم يُخرِجَا في «الصحيحَينِ» عن أحدٍ منَ الصحابةِ الوُحدانِ.

من لَمْ يَروِ إلا حَدِيثًا وَاحِدًا

وهو النوعُ الثاني والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٥٨ - [وَلِلْبُخَارِيِّ كِتَابٌ يَحْوِي مَنْ غَيْرَ فَرْدٍ مُسْنَدٍ لَمْ يَرْوِي

٧٥٩ - وَهْوَ شَبِيهُ مَا مَضَى وَيَفْتَرِقْ كُلٌّ بِأَمْرٍ فَدِرَايَةٌ تُحِقّ

[٧٥٨] (**وَلِلْبُخَارِيِّ**) محمدِ بنِ إسماعيلَ (**كِتَابٌ يَحْوِي**) أي: يَجمَعُ (**مَنْ غَيْرَ فَرْدٍ**) أي: حديثٍ واحدٍ (**مُسْنَدٍ**) أي: مرفوعٍ إلى النبيِّ ﷺ (**لَمْ يَرْوِي**).

وحاصلُ معنى البيتِ: أنَّ للإمامِ البخاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابًا مُفرَدًا يَجمَعُ مَن لم يروِ إلَّا حديثًا واحدًا منَ الصحابةِ خاصةً، ثمَّ ذَكَر الفرقَ بينه وبين الوُحدانِ؛ فقال:

[٧٥٩] (**وَهْوَ**) أي: هذا النوعُ (**شَبِيهُ**) أي: مماثلُ (**مَا**) أيِ: النوعِ الذي (**مَضَى**) -وهو الوُحدانِ-؛ يجتَمِعانِ فيمن روى عنه واحدٌ حديثًا واحِدًا، (**وَيَفْتَرِقْ كُلٌّ**) واحدٍ منهما عنِ الآخرِ (**بِأَمْرٍ**) يختصُّ به؛ فإنَّه قد يكونُ روى

عنه أكثرُ من واحدٍ، وليس له إلَّا حديث واحدٌ؛ (**فَدِرَايَةٌ تُحِقّ**) أي: فإذا كان كذلك فمعرفةُ كلٍّ منهما تكونُ لازِمةً.

٧٦٠ - مِثْـــــلُ أُبَيِّ بْــــــنِ عِمَـــــارَةٍ رَوَى
فِي الْخُـــفِّ لا غَـــيْرُ، فَكُـــنْ مِمَّـــنْ حَـــوَى]

[٧٦٠] (**مِثْلُ**) أي: ذلك مثلُ (**أُبَيِّ**) بالتَّصغيرِ (**بْنِ عِمَارَةٍ**) بكسرِ العينِ (**رَوَى**) حديثًا واحدًا عنِ النبيِّ ﷺ (**فِي**) مسْحِ (**الْخُفِّ**) أي: الخُفَّين (**لا غَيْرُ**) أي: ليس له غيرُ هذا الحديثِ الواحدِ؛ (**فَكُنْ**) أيُّها الطالبُ للتَّحقيقِ (**مِمَّنْ حَوَى**) أي: حَفِظَ المذكورَ.

من لَمْ يَروِ إلا عَنْ واحِدٍ

وهو النوعُ الثالثُ والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٦١ - [وَمِنْهُمُ مَنْ لَيْسَ يَرْوِي إِلَّا
عَنْ وَاحِدٍ وَهْوَ ظَرِيفٌ جَلَّا

٧٦٢ - كَابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ عَنْ أَوْزَاعِي
وَعَنْ عَلِيْ عَاصِمُ فِي الأَتْبَاعِ

[٧٦١] **(وَمِنْهُمُ)** أي: من رواةِ الحديثِ **(مَنْ لَيْسَ يَرْوِي إِلاَّ عَنْ)** شيخٍ **(وَاحِدٍ وَهْوَ)** أي: هذا النوعُ **(ظَرِيفٌ)** مَلِيحٌ **(جَلَّا)** بالجيمِ، أي: عَظُم قدْرُه عند المحدِّثين.

[٧٦٢] **(كَـ)**ـعبدِ الحميدِ بنِ حبيبٍ **(ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ)** كاتبِ الأوزاعيِّ، حالَ كونِه راويًا **(عَنْ أَوْزَاعِي)** عبدِ الرحمنِ بنِ عمرٍو؛ يعني: أنَّ ابنَ أبي العشرينَ لم يروِ إلَّا عنِ الأوزاعيِّ فقطْ، **(وَعَنْ عَلِيْ)** بسكونِ الياءِ للوزنِ، بنِ أبي طالبٍ فقطْ **(عَاصِمُ)** بنُ ضَمْرةَ السَّلُوليُّ **(فِي الأَتْبَاعِ)** أيِ: التَّابعين.

٧٦٣ - وَابْـــنِ أَبِي ثَـــوْرٍ عَـــنِ الْحَـــبْرِ وَمَـــا
عَنْـــهُ سِـــوَى الزُّهْـــرِيِّ فَـــرْدٌ بِهِمَـــا]

[٧٦٣] (وَ) كعُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ (**ابْنِ أَبِي ثَوْرٍ**) القرشيِّ (**عَـنِ الْحَـبْرِ**) ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقط، (**وَمَا**) نافيةٌ (**عَنْهُ**) أي: رَوَى (**سِوَى الزُّهْـرِيِّ**) أي: لم يروِ عنه غيرُ الزهريِّ (**فَرْدٌ**) أي: هو منفردٌ (**بِهِمَـا**) أيِ: الحبْرِ والزهـريِّ؛ يعني: أنَّه منفردٌ من كِلَا الجانبَينِ، انفَرَد بالروايةِ عنِ الحبرِ، وانفَـرَد الزهـريُّ بالروايةِ عنه؛ فهو مثالٌ للنَّوعينِ: لمَن لم يـروِ إلَّا عـن واحـدٍ، ولِمَـن لـم يـروِ عنه إلَّا واحدٌ[(١)].

(١) **قال الشيخ أحمد شاكر** رَحِمَهُ اللَّهُ: هكذا جعله المؤلف مثالًا تبعًا للخطيب، ولكن نقل المِزِّيُ في «التهذيب»: أن عُبيدَ الله هذا رَوَى أيضًا عن صفيةَ بنتِ شيبةَ، وروى عنه أيضًا محمد بن جعفر بن الزبير؛ فهو ليس فردًا بهما، ولا في واحد منهما. اهـ.

مَنْ أُسْنِدَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ الذِينَ مَاتُوا فِي حَيَاتِهِ ﷺ

وهو النوعُ الرابعُ والسِّتون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٦٤ - [وَاعْنَ بِمَنْ قَدْ عُدَّ مِنْ رُوَاتِهِ
مَعْ كَوْنِهِ قَدْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ

٧٦٥ - يُدْرَى بِهِ الإِرْسَالُ نَحْوُ جَعْفَرِ
وَحَمْزَةٍ خَدِيجَةٍ فِي أُخَرِ]

[٧٦٤] (وَاعْنَ) أي: اهتَمَّ -أيُّها المحدِّثُ- (بِمَنْ) أي: بمعرفةِ مَن (قَدْ عُدَّ مِنْ رُوَاتِهِ) أي: رواةِ حديثِه ﷺ (مَعْ كَوْنِهِ) أي: ذلك الراوي الصحابيِّ (قَدْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ) ﷺ.

[٧٦٥] (يُدْرَى بِهِ) أي: بمعرفةِ هذا النوعِ (الإِرْسَالُ) لحديثِه، إذا كان الراوي عنه تابعيًّا، وذلك (نَحْوُ جَعْفَرِ) بنِ أبي طالبٍ، (وَحَمْزَةٍ) بالصرفِ للضرورةِ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ، (خَدِيجَةٍ) بالصرفِ ضرورةً، بنتِ خُوَيلِدٍ أمِّ المُؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (فِي أُخَرِ) أي: مع جماعةٍ أُخَرَ منَ الصحابةِ، كسُهَيلِ بنِ بَيضاءَ، وأبو سَلَمةَ زوجُ أمِّ سَلَمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

مِنْ ذِكرِ بِنُعُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ

وهو النوعُ الخامسُ والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٦٦ - [وَأَلَّـــفَ الأَزْدِيُّ فِـــيمَنْ] وُصِـــفَا
بِغَـــيْرِ مَـــا وَصْـــفٍ إِرَادَةَ الْخَفَـــا

٧٦٧ - [وَهْـــوَ عَـــوِيصٌ عِلْمُـــهُ نَفِـــيسُ]
يُعْـــرَفُ مِـــنْ إِدْرَاكِـــهِ التَّـــدْلِيسُ

[٧٦٦] (**وَأَلَّفَ**) أي: جَمَع الحافظُ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ (**الأَزْدِيُّ فِيمَنْ وُصِفَا**) الألِفُ إطلاقيةٌ، أي: في الشخصِ الذي وُصِف (**بِغَيْرِ مَا وَصْفٍ**) واحدٍ، بل بأوصافٍ متعددةٍ من أسماءٍ، أو كُنًى، أو ألقابٍ، أو أنسابٍ؛ (**إِرَادَةَ الْخَفَا**) أي: إنَّما يُوصَفُ بالأوصافِ المتعدِّدةِ لأجلِ إرادةِ خَفائه.

[٧٦٧] (**وَهْوَ**) أي: هذا النوعُ (**عَوِيصٌ**) أي: صعبٌ (**عِلْمُهُ**) أي: معرفتُه (**نَفِيسُ**) أي: شريفٌ (**يُعْرَفُ مِنْ إِدْرَاكِهِ**) أي: معرفةِ هذا النوعِ (**التَّدْلِيسُ**) للمدلِّسين.

٧٦٨ - مِثَـــــالُهُ: مُحَمَّـــــدُ الْمَصْـــــلُوبُ
خَمْسِــــــينَ وَجْهًـــــا اسْـــــمُهُ مَقْلُـــــوبُ

[٧٦٨] (**مِثَـالُهُ**) أي: هـذا النـوعِ (**مُحَمَّـدُ الْمَصْـلُوبُ**) في الزندقـةِ، كـان يَضَـعُ الحـديثَ (**خَمْسِـينَ وَجْهًـا اسْـمُهُ مَقْلُـوبُ**) أي: أنَّ اسـمَ محمـدٍ هـذا مقلوبٌ خمسين وجهًا.

﴿ أفْرَادُ العلَمِ ﴾

وهو النوعُ السادسُ والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٦٩ - [وَالْـبَرْذَعِيْ صَـنَّفَ أَفْـرَادَ الْعَلَـمْ
أَسْـمَاءً أَوْ أَلْقَابًـا اوْ كُـنًى تُضَـمّْ]

[٧٦٩] (وَ) الحافظُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ هارونَ (**الْبَرْذَعِيْ صَنَّفَ أَفْرَادَ الْعَلَمْ**) أيِ: الأعلامَ المفردةَ (**أَسْمَاءً**) أي: سواءٌ كانت أسماءً (**أَوْ أَلْقَابًا**)، وهو ما دلَّ على رِفْعَةِ المسمَّى أو ضَعَتِهِ، (**اوْ كُنًى**) وهو ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍّ (**تُضَمّْ**) أي: يُزادُ كلٌّ منهما على الاسمِ.

ثم هو أقسامٌ: الأولُ في الأسماءِ:

٧٧٠ - [كَأَجْمَـدٍ وَكَجُبَيْـبٍ سَـنْدَرِ
وَشَـكَلٍ صُـنَابِحِ بْـنِ الأَعْسَـرِ]

[٧٧٠] **مثالُ ذلك**: (**كَأَجْمَدٍ**) بالجيمِ ابن عُجَيَّانِ بعينٍ مهملةٍ ثمَّ جيمٍ ومُثنَّاةٍ تحتانيةٍ، (**وَكَجُبَيْبٍ**) بضمِّ الجيمِ ومُوَحَّدَتَينِ، هو ابنُ الحارثِ، صاحبيٌّ، وكـ(**سَنْدَرِ**) بفتحِ المُهمَلَتَين بينهما نونٌ ساكنةٌ، الخَصِيّ، (وَ)

كـ(شَكَلٍ) بفتحَتَين بنِ حُمَيدٍ العَبْسيِّ، صحابيٌّ، وكـ(صُنَابِحٍ) بالضمِّ (بْنِ الأَعْسَرِ) البَجَليِّ الأحمَسيِّ، صحابيٌّ: ليسَ الصُّنابِحُ هو الصُّنابحيَّ؛ هذا صحابيٌّ، وذاك تابعيٌّ.

القسمُ الثَّاني: الكُنَى:

٧٧١ - أَبِي مُعَيْدٍ [وَأَبِي الْمُدِلَّهْ
أَبِي مُرَايَةَ اسْمُهُ عَبْدُ الله

[٧٧١] وكـ(أَبِي مُعَيْدٍ) مُصغَّرًا مُخفَّفَ الياءِ، حَفصُ بنُ غَيْلَانَ، (وَ) كـ(أَبِي الْمُدِلَّهْ) بضمِّ الميمِ وكسرِ المُهمَلةِ وتشديدِ اللَّامِ مولَى عائشةَ، وكـ(أَبِي مُرَايَةَ) بضمِّ الميمِ وتخفيفِ الراءِ فياءٍ تحتانيةٍ، (اسْمُهُ عَبْدُ الله) بنُ عمرٍو العِجْليُّ، تابعيٌّ.

تنبيهٌ:

عبدُ اللهِ بحذفِ الألِفِ من لفظِ الجلالةِ للوَزْنِ، وهو قَبيحٌ.

والقسمُ الثالثُ: الألقابُ:

٧٧٢ - سَفِينَةٍ مِهْرَانَ] ثُمَّ مِنْدَلِ
بِالْكَسْرِ فِي الْمِيمِ [وَفَتْحُهَا جَلِي]

[٧٧٢] وكـ(سَفِينَةٍ) بالصرفِ للضرورةِ، مولَى رسولِ اللهِ ﷺ،

واختُلِف في اسمِه على أقوالٍ، قيل: (**مِهْـرَانَ**) بكسرٍ فسكونٍ، وقيل غيرُ ذلك، (**ثُـمَّ مِنْـدَلِ**) عمرِو بنِ عليٍّ العَنَزيِّ، الكوفيِّ (**بِالْكَسْـرِ فِي الْمِـيمِ وَفَتْحُهَا جَلِي**) أي: فتْحُ الميمِ واضحٌ، صوَّبه ابنُ ناصرٍ.

الأَسْمَاءُ والكُنَى

وهما النوعُ السَّابعُ والسِّتُّون والثَّامنُ والسِّتُّون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٧٣ - وَاعْنَ بِالاسْمَا وَالْكُنَى [فَرُبَّمَا
يُظَنُّ فَرْدٌ عَدَدًا تَوَهُّمَا]

[٧٧٣] (وَاعْنَ) بفتحِ النونِ وكسرِها، أيِ: اهتَمَّ (بِالاسْمَا) وقصْرُها للوزنِ، أي: بمعرفةِ الأسماءِ لذَوِي الكُنى (وَالْكُنَى) بضمِّ الكافِ، لذَوِي الأسماءِ (فَرُبَّمَا يُظَنُّ)؛ لأَنَّهُ رُبَّما يُظَنُّ (فَرْدٌ) أي: راوٍ واحدٌ (عَدَدًا) أي: متعدِّدًا (تَوَهُّمَا) فيتوهَّمُه رَجُلَين.

ثمَّ إنَّ هذا النوعَ أقسامٌ، القسم الأول:

٧٧٤ - فَتَارَةً يَكُونُ الاِسْمُ الْكُنْيَهْ
وَتَارَةً زَادَ عَلَى ذَا كُنْيَهْ

[٧٧٤] (فَتَارَةً يَكُونُ الاِسْمُ الْكُنْيَهْ) القسمُ الأولُ: هو الذي سُمِّي بالكُنية، لا اسمَ له غيرُها، كأبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ المقرئِ، والضَّربُ الثَّاني: (وَتَارَةً زَادَ عَلَى ذَا كُنْيَهْ) أي: زادَ على اسمِه الذي هو كنيةٌ كنيةً أُخرى؛

فصار كَأَنَّ لكُنيَتِه كُنيةً، كأبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أحدِ الفقهاءِ السبعةِ، اسمُه أبو بكرٍ، وكُنيتُه أبو عبدِ الرحمنِ، وفيه قَولانِ آخَرانِ: أحدُهُما: أنَّ اسمَه محمَّدٌ، والثَّاني: أنَّ اسمَه كُنيَتُه.

والقسمُ الثَّاني:

٧٧٥ - وَمَنْ كُنِي وَلا نَرَى فِي النَّاسِ
اسْمًا لَهُ نَحْوُ أَبِي أُنَاسِ

[٧٧٥] **(وَمَنْ كُنِي)** أي: مَن عُرِف بكُنيَتِه، **(وَلا نَرَى)** أي: والحالُ أنَّنا لا نعلَمُ **(فِي النَّاسِ)** أي: بينَهم **(اسْمًا لَهُ)** يعني: أنَّه لا يُعرَف من بينِ الناسِ اسمُه، وذلك **(نَحْوُ أَبِي أُنَاسِ)** اللَّيثيِّ، صحابيٌّ، وكأبي مُوَيْهِبةَ مولَى رسولِ اللهِ ﷺ، وأبي شاهٍ.

والقسمُ الثَّالِثُ:

٧٧٦ - وَتَارَةً تَعَدَّدُ الْكُنَى وَقَدْ
لُقِّبَ بِالْكُنْيَةِ مَعْ أُخْرَى وَرَدْ

[٧٧٦] **(وَتَارَةً تَعَدَّدُ)** أي: تتعدَّدُ **(الْكُنَى)** بأن تكونَ له كُنًى متعدِّدةٌ أكثرُ من كُنيةٍ، كابنِ جُريجٍ اسمُه عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ ابنُ جُريجٍ، وكُنيتُه: أبو الوَليدِ، وأبو خالدٍ.

والقسمُ الرابعُ:

(وَقَدْ لُقِّبَ) أي: تارةً قد لُقِّب الشخصُ (بِالْكُنْيَـةِ) بأنْ شُبِّهتِ الكُنيةُ باللَّقَبِ (مَـعْ أُخْـرَى) أنَّه يوجَدُ للشخصِ لقبٌ بصورةِ الكُنيةِ: وله كُنيةٌ أُخرى حقيقةً كأبي ترابٍ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ، لقَّبه به النبيُّ ﷺ، وكُنيتُه أبو الحسَنِ، (وَرَدْ) أي: حالَ كونِ هذا الاستِعمالِ واردًا.

والقسمُ الخامسُ:

٧٧٧ - وَمِـنْهُمُ مَـنْ فِي كُنَـاهُمُ اخْتُلِـفْ
لا اسْـمٍ، وَعَكْسُـهُ وَذَيْـنِ أَوْ أُلِـفْ

[٧٧٧] (وَمِنْهُمُ) أي: ومنَ الرواةِ (مَـنْ فِي كُنَـاهُمُ اخْتُلِـفْ لا) في (اسْـمٍ) لهم، أي: لا يختلِفون في أسمائهم، كأُسامةَ بنِ زيدٍ، لا اختِلافَ في اسمِه، وفي كُنيتِه اختلافٌ: أبو زيدٍ، أو أبو مُحمَّدٍ، أو أبو عبدِ اللهِ، أو أبو خارِجةَ.

والقسمُ السادسُ:

(وَعَكْسُهُ) منهم منِ اختَلَف العلماءُ في اسمِه، لا في كُنيتِه، كأبي بَصْرةَ الغِفاريِّ، حُمَيلٌ بالحاءِ المُهملةِ، أو جَمِيلٌ بالجيمِ مُكبَّرًا، وأبي هُريرةَ اختُلِفَ في اسمِه واسمِ أبيه على أقوالٍ، قيل: ثلاثين.

والقسمُ السابعُ:

(وَذَيْنِ) أي: ومنهم مَن اختَلَف العلماءُ في اسمِه وكُنيتِه، كسفينةَ مولَى

رسولِ اللهِ ﷺ اسمُه عُميرٌ، أو صالحٌ، أو مِهرانُ، أو غيرُه، وكُنيتُه أبو عبدِ الرحمنِ، أو أبو البَخْتَرِيِّ.

والقسمُ الثامنُ:

(**أَوْ أُلِفْ**) أي: منهم من أُلِفَ: أي: عُلِمَ له.

٧٧٨ - كِلاهُمَا، وَمِنْهُمُ مَنِ اشْتَهَرْ بِكُنْيَةٍ أَوْ بِاسْمِهِ، إِحْدَى عَشَرْ

[٧٧٨] (**كِلاهُمَا**) أيِ: الكُنيةُ والاسمُ، والمعنى: أنَّ منَ الرواةِ مَن عُلم اسمُه وكُنيتُه، ولم يُخْتَلَف في واحدٍ منهما، كالخُلفاءِ الأربعةِ.

والقسمُ التاسعُ:

(**وَمِنْهُمُ**) أيِ: الرواةِ (**مَنِ اشْتَهَرْ**) بين العلماءِ (**بِكُنْيَةٍ**) له دون اسمِه، كأبي الضُّحى مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، وأبي إدريسَ الخَوْلانيِّ عائذِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ.

والقسمُ العاشرُ:

(**أَوْ**) منِ اشتَهَر (**بِاسْمِهِ**) دون كُنيتِه، وإنْ كانت له كُنيةٌ مُعيَّنةٌ، كطَلحةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، أبو مُحمَّدٍ، فجُملةُ ما في هذا البابِ (**إِحْدَى عَشَرْ**) قِسمًا بجَعلِ القسمِ الذي هو مَن سُمِّيَ بالكُنيةِ لا اسمَ له غيرُها ضَربَينِ.

أنواعٌ عَشَرَةٌ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى مَزِيدَةٌ عَلَى ابْنِ الصَّلاحِ وَالألفيَّةِ وبها تصيرُ الأنواعُ ثمانيةً وسبعينَ نوعًا

الأولُ منَ الأنواعِ:

٧٧٩ - [وَأَلَّـفَ الْخَطِيـبُ فِي الَّذِي وَفَـا
كُنْيَتُـهُ مَـعَ اسْـمِهِ مُؤْتَلِفَـا

٧٨٠ - مِثْـلُ «أَبِي الْقَاسِـمِ» وَهْـوَ «الْقَاسِـمُ»
فَـذَاكِرٌ بِوَاحِـدٍ لا وَاهِـمُ

[٧٧٩] (وَأَلَّـفَ) الحافظُ أبو بكرٍ (الْخَطِيـبُ) البغداديُّ (فِي) بيانِ الراوي (الَّذِي وَفَـا) أي: أتى (كُنْيَتُـهُ مَـعَ اسْـمِهِ مُؤْتَلِفَـا) أي: مُتَّفِقًا، والمعنى: أنَّ الخطيبَ أَلَّفَ جزءًا فيمن اتَّفَق اسمُه مع كُنيَتِه منَ الرواةِ.

[٧٨٠] (مِثْـلُ «أَبِي الْقَاسِـمِ» وَهْـوَ «الْقَاسِـمُ») بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ الطَّيلَسانُ الأوسيُّ، من مُحدِّثي الأندلُسِ؛ فإذا عُرِفَ هذا (فَـذَاكِرٌ) في سندِه لمَن كان كذلك (بِوَاحِدٍ) منَ الكُنيةِ، أوْ الاسمِ (لا وَاهِمُ) أي: غالطٌ، أي: لا يُحكَمُ عليه بأنَّه غَلِطَ في ذلك.

الثَّاني منَ الأنواعِ:

٧٨١ - وَفِي الَّذِي كُنْيَتُــــهُ قَـــدْ أُلِفَـــا
اسْـــمَ أَبِيــــهِ غَلَـــطٌ بِـــهِ انْـــتَفَى

[٧٨١] (**وَ**) أَلَّف الخطيبُ أيضًا (**فِي**) معرفةِ الراوي (**الَّذِي كُنْيَتُهُ قَدْ أُلِفَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: وافَقَ (**اسْمَ أَبِيهِ غَلَطٌ بِهِ**) أي: بسببِ معرفتِه (**انْتَفَى**) يعني: أنَّ فائدتَه: انتفاءُ الغلطِ بسببِ معرفتِه عمَّن نسَبَه إلى أبيه، مثالُه:

٧٨٢ - نَحْــــوُ «أَبِي مُسْــــلِمِ بْـــنِ مُسْــــلِمِ»
هُـــــوَ «الأَغَــــرُّ الْمَـــدَنِيُّ» فَـــاعْلَمِ

[٧٨٢] (**نَحْوُ «أَبِي مُسْلِمِ بْنِ مُسْلِمِ»**) واسمُه (**هُوَ «الأَغَرُّ الْمَدَنِيُّ»**) وهو غيرُ سَلْمانَ الأَغَرِّ (**فَاعْلَمِ**) أيُّها المُحدِّثُ هذا ونظائرَه؛ فإنَّه مُفيدٌ.

الثَّالِثُ منَ الأنواعِ:

٧٨٣ - وَأَلَّـــفَ الأَزْدِيُّ عَكْـــسَ الثَّـــانِي
نَحْـــــوُ سِـــــنَانِ بْـــــنِ أَبِي سِــــنَانِ

[٧٨٣] (**وَأَلَّفَ**) الحافظُ أبو الفَتحِ (**الأَزْدِيُّ**) المَوصِليُّ (**عَكْسَ الثَّانِي**) وهو مَن وافَقَ اسمُه كُنيةَ أبيه (**نَحْوُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانِ**) الدِّيليِّ المَدَنيِّ.

الرَّابِعُ منَ الأنواعِ:

٧٨٤ - وَأَلَّفُوا مَنْ وَرَدَتْ كُنْيَتُهُ
وَوَافَقَتْهُ كُنْيَةً زَوْجَتُهُ

٧٨٥ - مِثْلُ «أَبِي بَكْرٍ» وَ «أُمِّ بَكْرِ»
كَذَا «أَبُو ذَرٍّ» وَ «أُمُّ ذَرِّ»

[٧٨٤] (وَأَلَّفُوا) أي: جماعةٌ منَ الحُفَّاظِ، كأبي الحسنِ بن حَيُّوْيهِ، وابنِ عساكِرَ (مَنْ وَرَدَتْ) أي: أتت (كُنْيَتُهُ) منَ الرواةِ (وَ) الحالُ أنَّه (وَافَقَتْهُ كُنْيَةً زَوْجَتُهُ) وهم كثيرون.

[٧٨٥] (مِثْلُ «أَبِي بَكْرٍ») الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَ) زوجَتِه («أُمِّ بَكْرٍ») ولم يصحَّ إسلامُها، و(كَذَا «أَبُو ذَرٍّ») الغِفاريُّ جُنْدَبُ بنُ جُنادةَ (وَ«أُمُّ ذَرٍّ») امرأةُ أبي ذرٍّ.

الخامِسُ منَ الأنواعِ:

٧٨٦ - وَفِي الَّذِي وَافَقَ فِي اسْمِهِ الأَبَا
نَحْوُ «عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ» نَسَبَا

٧٨٧ - وَإِنْ يَزِدْ مَعْ جَدِّهِ فَحَسِّنِ
كَالْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ

[٧٨٦] (وَ) أَلَّفوا أيضًا: منهم أبو الفَتحِ الأزديُّ (فِي) بيانِ معرفةِ

الراوي (**الَّذِي وَافَقَ فِي اسْمِهِ الأَبَا**) أيِ: اسمِ الأبِ (**نَحْوُ «عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ»**) بن عَمِيرةَ بفتحِ العينِ، الكنديِّ (**نَسَبَا**)، أي: منسوبًا إلى أبيه.

[٧٨٧] (**وَإِنْ يَزِدْ**) الرَّاوي الموافقُ في اسمِ أبيه المُوافقةَ (**مَعْ**) اسمِ (**جَدِّهِ**) بأن تتَّفِقَ أسماؤهم (**فَحَسِّنِ**) أيِ: احكُمْ -أيُّها المُحدِّثُ- على هذا النَّوعِ بأنه حسنٌ (**كَالْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ**) بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ الهاشميِّ، سِبطِ رسولِ اللهِ ﷺ وريحانتِه.

السادسُ منَ الأنواعِ:

٧٨٨- أَوْ شَيْخَهُ وَشَيْخَهُ قَدْ بَانَا
عِمْرَانُ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ عِمْرَانَا

[٧٨٨] (**أَوْ**) بمعنى الواوِ (**شَيْخَهُ**) أي: وألَّفوا أيضًا فيمَن وافَقَ اسمُه اسمَ شيخِه، وممَّن ألَّف فيه أبو موسى المدينيُّ، (**وَشَيْخَهُ**) أي: شيخَ شيخِه (**قَدْ بَانَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أيِ: اتَّضَح مِثالًا لهذا النوعِ: (**عِمْرَانُ**) بنُ مُسلِمٍ المِنقَرِيُّ (**عَنْ عِمْرَانَ**) بنِ مِلْحانَ بكَسرٍ فسكونٍ، ابنِ تيمٍ أبو رجاءٍ العَطارِديِّ، مشهورٌ بكُنيَتِه (**عَنْ عِمْرَانَا**) بنِ الحُصينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

السَّابِعُ منَ الأنواعِ:

٧٨٩- أَوِ اسْمُ شَيْخٍ لأَبِيهِ يَأْتَسِي
«رَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ»

[٧٨٩] (**أَوِ اسْمُ شَيْخٍ لأَبِيهِ يَأْتَسِي**) أي: يَقتدِي بمعنى: أنَّه قد يتَّفِقُ

اسمُ شيخِ الراوي مع اسمِ أبيه، ومِثالُه: («**رَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ**) البَكْريُّ (**عَنْ أَنَسٍ**») بنِ مالكٍ الصَّحابيِّ، وليس والِدًا له، بل وافَقَ اسمُه اسمَ والِدِه.

الثَّامنُ منَ الأنواعِ:

٧٩٠- أَوْ شَيْخُهُ وَالرَّاوِ عَنْهُ الْجَارِي
يَرْفَعُ وَهْمَ الْقَلْبِ وَالتَّكْرَارِ

٧٩١- مِثْلُ: «الْبُخَارِي رَاوِيًا عَنْ مُسْلِمِ
وَمُسْلِمٌ عَنْهُ رَوَى» فَقَسِّمِ

[٧٩٠] (**أَوْ**) وافَقَ (**شَيْخُهُ وَ**) اسمُ (**الرَّاوِ عَنْهُ الْجَارِي**) أيِ: الذي يَجرِي معه، أيِ: اتَّفَق اسمُ شيخِه واسمُ الراوي عنه، (**يَرْفَعُ**) علمُ هذا النَّوعِ (**وَهْمَ الْقَلْبِ**) أي: تَوهُّمَ أنَّ هذا الاسمَ في السندِ مقلوبٌ، (**وَ**) تَوَهُّمَ (**التَّكْرَارِ**) أي: كَونِه وَقَع تكرارًا.

[٧٩١] (**مِثْلُ**) الإمامِ أبي عبدِ اللهِ («**الْبُخَارِي**) حالَ كونِه (**رَاوِيًا عَنْ مُسْلِمِ**) بنِ إبراهيمَ الأزديِّ أبي عمرٍو البصريِّ، (**وَمُسْلِمٌ**) بنُ الحجَّاجِ صاحبُ «الصَّحيحِ» (**عَنْهُ رَوَى**») أي: نَقَل عنِ البخاريِّ حديثًا؛ (**فَقَسِّمِ**) أي: فرِّقْ بينهما على الوجهِ الذي ذَكَرْناه.

٧٩٢ - وَفِي الصَّحِيحِ قَدْ رَوَى الشَّيْبَانِي
عَنِ ابْنِ عَيْزَارٍ عَنِ الشَّيْبَانِي

[٧٩٢] (**وَفِي الصَّحِيحِ**) أي: «صحيحِ البخاريِّ» (**قَدْ رَوَى**) سليمانُ بنُ

أبي سليمانَ، فيروزٌ (**الشَّـيْبَانِي**) الكوفيُّ (**عَـنْ**) الوليدِ (**ابْـنِ عَـيْزَارٍ**) بفَتحِ العينِ وسُكونِ الياءِ، بنِ حُرَيثٍ العَبديِّ (**عَـنْ**) أبي عمرٍو سعدِ بنِ إياسٍ (**الشَّيْبَانِي**) الكوفيِّ.

وحاصلُ المعنى: أنَّه وَقع من هذا النوعِ في «صحيحِ البخاريِّ»؛ حيث روى الشيبانيُّ، عنِ الوليدِ بنِ العَيزارِ، عنِ الشَّيبانيِّ؛ فاتَّفقت نِسبةُ الشيخِ للوليدِ مع نِسبةِ الرَّاوي عنه؛ فهو نظيرُ ما قَبْلَه.

التَّاسِعُ منَ الأنواعِ:

٧٩٣ - أَوِ اسْـمُهُ وَنَسَـبٌ فَـادَّكِرِ
كَحِمْـيَرِيِّ بْـنِ بَشِـيرِ الْحِمْـيَرِي

[٧٩٣] (**أَوِ**) اتَّفقَ (**اسْمُهُ**) أيِ: الرَّاوي (**وَنَسَبٌ**) له (**فَادَّكِرِ**) أي: تذكَّرْه؛ فإنَّه منَ النوادرِ (**كَحِمْيَرِيِّ**) بكسرٍ فسكونٍ بلفظِ النَّسَبِ (**بْـنِ بَشِـيرِ الْحِمْيَرِي**).

العاشِرُ منَ الأنواعِ:

٧٩٤ - وَمَـنْ بِلَفْـظِ نَسَـبٍ فِيـهِ سُـمِي
مِثَـالُهُ الْمَـكِّيُّ ثُـمَّ الْحَضْرَمِي]

[٧٩٤] (**وَمَنْ بِلَفْظِ نَسَبٍ فِيهِ**) أي: في هذا النوعِ (**سُمِي**) بتخفيفِ الميمِ لغةٌ في سُمِّيَ بالتَّشديدِ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ منَ الرواةِ مَن سُمِّي بلفظِ النسَبِ، وهو قريبٌ منَ الذي قَبْلَه؛ **(مِثَالُهُ)** أي: مثالُ هذا النوعِ: **(الْمَكِّيُّ)** بنُ إبراهيمَ بنِ بَشيرٍ التَّميميُّ البَلْخيُّ أبو السَّكَنِ، **(ثُمَّ الْحَضْرَمِي)** والدُ العلاءِ، وحَضْرَميُّ بنُ عَجْلانَ مولَى الجارودِ، وحَضْرميُّ بنُ لاحِقٍ التميميُّ اليامِي القاصُّ.

الأَلقَابُ

وهو النوعُ التاسعُ والسَّبعونُ من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٩٥ - وَاعْــنَ بِالالْقَــابِ لِمَــا تَقَــدَّمَا
وَسَــبَبِ الْوَضْــعِ [وَأُلِّــفْ فِيهِمَــا

٧٩٦ - كَعَــارِمٍ وَقَيْصَــرٍ] وَغُنْــدَرِ
[لِسَــتَّةٍ] مُحَمَّــدُ بْــنُ جَعْفَــرِ

[٧٩٥] (**وَاعْــنَ**) أي: اجعَلْ -أيُّها الطَّالِبُ- من عِنايَتِك الِاهتمامَ (**بِالالْقَابِ**) أي: بمعرفةِ ألقابِ المُحدِّثين (**لِمَا تَقَدَّمَا**) أي: لئلَّا يَتوهَّمَ مَن لا مَعرِفةَ له بهذا الفنِّ الشخصَ الواحدَ جماعةً، (**وَ**) اعنَ أيضًا بمَعرِفةِ (**سَبَبِ الْوَضْعِ**) للألقابِ، (**وَأُلِّفْ فِيهِمَا**) فقد ألَّفَ ابنُ الجَوزيِّ «كَشْفَ النِّقابِ»، وجَمَعها كُلَّها مع الزِّياداتِ الحافظُ في «نُزهةِ الألبابِ في الألقابِ».

[٧٩٦] (**كَعَارِمٍ**) لمُحمَّدِ بنِ الفضلِ السَّدُوسيِّ، (**وَقَيْصَرٍ**) لقبُ أبي النَّضْرِ هاشِمِ بنِ القاسمِ الليثيِّ، (**وَ**) كـ(**غُنْدَرِ**) كثيرِ الشَّغَبِ، وهو لَقَبٌ (**لِسَتَّةٍ**) كلُّ واحدٍ منهمُ اسمُه (**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ**)، أوَّلُهم أبو عبدُ اللهِ البصريُّ، صاحِبُ شُعبةَ.

٧٩٧ - وَالضَّـــالِ وَالضَّـــعِيفِ سَـــيِّدَانِ

[وَيُـــونُسَ الْقَـــوِيِّ ذُو لِيَـــانِ

٧٩٨ - وَيُـــونُسَ الْكَـــذُوبِ وَهْـــوَ مُـــتْقِنُ

وَيُـــونُسَ الصَّـــدُوقِ وَهْـــوَ مُـــوهِنُ]

[٧٩٧] (وَ) كـ(**الضَّـالِ**) لقبُ مُعاوِيةَ بنِ عبدِ الكريمِ؛ لأنَّه ضلَّ في طريقِ مكَّةَ، (وَ) كـ(**الضَّعِيفِ**) لَقبٌ لعبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ؛ لُقِّب به لضَعفٍ في جِسمِه، لا في حَديثِه، (**سَـيِّدَانِ**) أي: الضَّـالُّ والضَّـعيفُ سيِّدانِ، (وَ) كـ(**يُونُسَ الْقَوِيِّ ذُو لِيَانِ**) بكسرِ اللَّامِ، بمعنى ضَعفٍ، أبو الحَسنِ يونُسُ بنُ يزيدَ القويُّ، والذي في «فتحِ المُغيثِ»: القويُّ لقبٌ للحسنِ بنِ يزيدَ بنِ فَرُّوخٍ أبي يونُسَ، ولعلَّه انقَلَب على الناظِمِ اسمُه بكُنيَتِه وبالعكسِ.

[٧٩٨] (وَ) كـ(**يُونُسَ الْكَذُوبِ**) في عصرِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، ثقةٌ، (**وَهْـوَ مُتْقِنُ**) فهو من بابِ الأضدادِ، (وَ) كـ(**يُـونُسَ**) بنِ مُحمَّدٍ (**الصَّـدُوقِ**) من صغارِ الأتباعِ كذَّابٌ، (**وَهْوَ مُوهِنُ**) أي: دَخَل في الضَّعفِ.

المُؤتلِفُ والمُختلِفُ

وهو النوعُ الثَّمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٧٩٩ - أَهَمُّ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ مَا ائْتَلَفْ
خَطًّا وَلَكِنْ لَفْظُهُ قَدِ اخْتَلَفْ

[٧٩٩] (**أَهَمُّ أَنْوَاعِ**) علومِ (**الْحَدِيثِ**) أي: من أهمِّها (**مَا ائْتَلَفْ**) أي: اتَّفَق (**خَطًّا**) أي: من حيثُ الخطُّ، (**وَلَكِنْ**) مع ذلك (**لَفْظُهُ**) أيِ: التَّلفُّظُ به (**قَدِ اخْتَلَفْ**).

٨٠٠ - [وَجُلُّهُ يُعْرَفُ بِالنَّقْلِ وَلا
يُمْكِنُ فِيهِ ضَابِطٌ قَدْ شَمِلا

[٨٠٠] (**وَجُلُّهُ**) أي: مُعظَمُه (**يُعْرَفُ**) أي: يُعلَمُ (**بِالنَّقْلِ**) عنِ الأئمَّةِ العارِفين به، (**وَلا يُمْكِنُ فِيهِ**) أي: في هذا النوعِ الجُلِّ (**ضَابِطٌ**) أي: قانونٌ كلِّيٌّ (**قَدْ شَمِلا**) أي: جَمَع.

٨٠١ - أَوَّلُ مَــــنْ صَـــنَّفَهُ «عَبْــدُ الْغَــنِي»
وَ«الذَّهَــــبِيُّ» آخِـــرًا، ثُـــــمَّ عُــــنِي

٨٠٢ - بِـالْجَمْعِ فِيـهِ «الْحَـافِظُ ابْـنُ حَجَـرِ»
فَجَـــــاءَ أَيَّ جَـــــامِعٍ مُحَــــــرَّرِ

[٨٠١] (أَوَّلُ) أيِ: أسبَقُ (مَنْ صَـنَّفَهُ) أي: هـذا النَّوعَ مفردًا («عَبْـدُ الْغَنِي») بنُ سَعيدٍ الأزديُّ المصريُّ، صنَّف كِتابَ «المُؤتلفِ والمُختلِفِ في أسماءِ نَقَلةِ الحديثِ»، وكتابَ «مُشتبهِ النِّسبةِ»، ثمَّ صنَّف شَيخُه الدَّارقُطنيُّ، وهو حافِلٌ، واستدرك عليهِما الخطيبُ، وجَمَعها مع زياداتٍ أبو نصرِ بنُ مَاكُولَا، وهو أكمَلُ التَّصانيفِ فيه، ثمَّ ذيَّل عليه جماعةٌ، (وَ) صنَّف الحافظُ شمسُ الدينِ («الذَّهَبِيُّ» آخِرًا) أي: متأخِّرًا عن هؤلاءِ المذكورين، وسَمَّى كتابَه «المُشتبِهَ في أسماءِ الرجالِ»، (ثُمَّ) جاء بعدَه فـ(عُنِي) أيِ: اشتغَلَ.

[٨٠٢] (بِالْجَمْعِ فِيهِ) أيِ: المُؤتلِفِ والمُختلِفِ («الْحَافِظُ) أحمدُ بنُ عليٍّ (ابْنُ حَجَرِ»)؛ فألَّف كتابَه المُسمَّى «تبصيرَ المُنتبِهِ بتحريرِ المُشتبِهِ»؛ (فَجَاءَ) كتابُه هذا جامِعًا لأنواعِ المُختلِفِ والمُؤتلِفِ، حالَ كونِه (أَيَّ جَامِعٍ مُحَرَّرِ) أي: كاملًا في جَمْعِه وتحريرِه.

٨٠٣ - وَهَــــذِهِ أَمْثِلَــــةٌ مِمَّــــا اخْتَصَــــرْ
ابْــــنُ الصَّــــلاحِ مَــــعْ زَوَائِــــدٍ أُخَــــرْ

[٨٠٣] (وَهَذِهِ) الأسماءُ الآتيةُ (أَمْثِلَةٌ مِمَّا اخْتَصَرْ) الحافظُ النَّاقدُ أبو عَمْرٍو (ابْنُ الصَّلاحِ) في كتابِه المشهورِ (مَعْ زَوَائِدٍ أُخَرْ) مأخوذةٌ منَ الكتبِ المتقدِّمة.

فمنها: «الأسفَعُ» و«الأسقَعُ».

٨٠٤ - بَكْــــرِيُّهُمْ وَابْــــنُ شُرَيْــــحٍ «أَسْــــفَعُ»
وَجَــــاهِلِيُّونَ، وَغَــــيْرٌ «أَسْــــقَعُ»

[٨٠٤] (بَكْرِيُّهُمْ) أيِ: الرجلُ المنسوبُ إلى بني بكرٍ، (وَ) كذا (ابْنُ شُرَيْحٍ) كلٌّ منهما اسمُه («أَسْفَعُ») بالسينِ المُهملةِ والفاءِ، والمعنى: أنَّ البكريَّ يُقالُ له: الأسفَعُ البكريُّ، وكذا ابنُ شَريحٍ الجَرْميُّ اسمُه أسفَعُ بنُ شُريحٍ، (وَ) كذا رجالٌ (جَاهِلِيُّونَ) كلٌّ واحدٍ منهم بهذا الضبطِ، وهم يَزيدُ بنُ ثُمامةَ بنِ الأسفَعِ بنِ الأوبَرِ، والأسفَعُ بنُ الأجدعِ، (وَغَيْرٌ) أي: غيرُ هؤلاءِ المذكورين، («أَسْقَعُ») وهم جماعة؛ منهم: واثلةُ بنُ الأسقعِ الليثيُّ الصحابيُّ.

ومنها: «أُسَيد» بالتَّصغيرِ مع «أَسِيد» بالتَّكبيرِ.

٨٠٥ - «أُسَـــيْدُ» بِالضَّـــمِّ وَبِالتَّصْـــغِيرِ
أَبْنَـــــا أَبِي الْجَـــــدْعَاءِ وَالْحُضَـــــيْرِ

٨٠٦ - وَأَخْـــنَسٍ أُحَيْحَـــةٍ وَثَعْلَبَـــهْ
وَابْـــنِ أَبِي إِيَـــاسِ فِيمَـــا هَذَّبَـــهْ

[٨٠٥] («أُسَـيْدُ» بِالضَّـمِّ) لهَمزِهِ (وَبِالتَّصْـغِيرِ أَبْنَـا) جمعُ ابنٍ قُصِر للضرورةِ، (أَبِي الْجَدْعَاءِ) أُسيدِ بنِ أبي الجدْعاءِ، يُقال: له صحبةٌ، (وَ) أُسيد بنُ (الْحُضَيْرِ) الصحابيُّ.

[٨٠٦] (وَ) أُسيدُ بنُ (أَخْـنَسٍ)، وهو ابنُ الأخنسِ بنُ شَرِيق، بفتحِ الشينِ، وأُسيدُ بن (أُحَيْحَـةٍ) بهمزةٍ مضمومةٍ، ابنُ خلفٍ الجُمَحيُّ، من مُسلِمةِ الفتحِ، (وَ) أُسيدُ بنُ (ثَعْلَبَهْ) له صحبةٌ، (وَ) أُسيد (ابْـنِ أَبِي إِيَـاسِ)، هكذا «إياس» بالياءِ، والذي في «الإصابة» أسيد بن أبي أُناس -بالنونِ-، وهو صحابيٌّ، وهذا الضبط (فِيمَا هَذَّبَهْ) أي: في القولِ الذي حرَّره النُّقَّاد مِن ضبطِه، فقوله: «فيما هذَّبَه» خبرٌ لمحذوفٍ، أي: عَدُّ ابن أبي أُناس في أُسيدٍ بضمِّ الهمزةِ وفتحِ السين - كائنٌ في القولِ الذي حرَّره مَن حقَّقه.

٨٠٧ - وَرَافِــــعٍ سَـــــاعِدَةٍ وَزَافِـــــرِ
كَعْـــــبٍ وَيَرْبُـــوعٍ ظُهَـــيْرٍ عَامِــــرِ

٨٠٨ - ثُـــمَّ أَبُـــو عُقْبَـــةَ مَـــعْ تَمِـــيمِ
وَجَـــدُّ قَـــيْسٍ صَـــاحِبٍ تَمِـــيمِي

[٨٠٧] (وَ) أُسيدُ بنُ (رَافِعٍ) بن خَديجٍ، وأُسيد بنُ (سَاعِدَةٍ) ابنِ عاصمٍ الأنصاريُّ الحارثيُّ، صحابيٌّ، (وَ) أُسيد بنُ (زَافِرِ) والِي إِرْمِينيَةَ، وأُسيدُ بن (كَعْبٍ) القرظيُّ، (وَ) أُسيد بنُ (يَرْبُوعٍ) السَّاعدي شهِد أُحدًا، وأُسيد بنُ (ظُهَيْرٍ) ابنِ رافعٍ الأنصاريُّ الحارثيُّ، له ولأبيه صحبةٌ، وأُسيدُ بنُ (عَامِرِ) بنِ سَلْمٍ، أحدُ الحُفَّاظِ.

ولما أنهى المنسوبَ إلى الأبناءِ أتبعَه بما هو منسوبٌ إلى الآباء فقال:

[٨٠٨] (ثُمَّ أَبُو عُقْبَةَ) أي: والدُ عقبةَ، وهو أُسيدٌ الصدَفيُّ، تابعي، (مَعْ) والدِ (تَمِيمِ) أُسيد أبو رِفاعةَ، الصحابيُّ، (وَجَدُّ قَيْسٍ) أي: جدُّ قيسِ بنِ عاصمِ بنِ أُسيد بنِ جَعْوَنَةَ (صَاحِبٍ) أي: هو صاحبُ النبيِّ ﷺ، يعني: أنَّ قيسًا هذا صحابيٌّ (تَمِيمِي) منسوبٌ إلى بني تميمٍ.

٨٠٩ - وَاكْـنِ «أَبَـا أُسَـيْدٍ» الْفَـزَارِي
وَابْنَـا عَـلِي وَثَابِـتٍ بُخَـارِي

[٨٠٩] (وَاكْنِ) أيُّها المحدِّثُ («أَبَا أُسَيْدٍ» الْفَزَارِي وَابْنَا عَلِي وَثَابِتٍ) يعني: أنَّ ابنَ عليٍّ، وابنَ ثابتٍ: يُكْنَيانِ بأبي أُسيد، فأمَّا ابنُ عليٍّ؛ فهو أبو أُسَيد بنُ عليِّ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ، وأمَّا ابنُ ثابتٍ؛ فهو عبدُ اللهِ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ، خادمُ رسولِ اللهِ ﷺ (بُخَارِي) منسوبٌ إلى بُخَارَى، وسوف يأتي الكلامُ على «بُخارِي ونجَّارِي».

ومنها «أَمَنَةُ» و«أُمَيَّة»، و«آمِنَةُ» وقد ذكَرها بقوله:

٨١٠ - ثُـمَّ ابْـنُ عِيسَـى وَهْـوَ فَـرْدٌ «أَمَنَـهْ»
وَغَـيْرُهُ «أُمَيَّـةٌ» أَوْ «آمِنَـهْ»

[٨١٠] (ثُمَّ ابْنُ عِيسَى وَهْوَ فَرْدٌ) أي: والحالُ أنه منفرِدٌ بهذا الاسمِ («أَمَنَهْ») بوزنِ حَسَنةٍ، (وَغَيْرُهُ) أي: غيرُ ابنِ عيسى إمَّا («أُمَيَّةٌ») بضمِّ الهمزةِ وتشديدِ الياءِ مصغَّرًا، وهو كثيرٌ، (أَوْ «آمِنَهْ») بهمزةٍ ممدودةٍ بوزنِ فاطمةَ.

ومنها «أَتَش» و«أنس»، وقد ذكَرهما بقوله:

٨١١ - مُحَمَّـدُ بْـنُ «أَتَـشَ» الصَّـنْعَانِي
بِالتَّـاءِ وَالشِّـينِ بِـلا تَـوَانِ

[٨١١] (مُحَمَّدُ بْنُ «أَتَشَ» الصَّنْعَانِي) وهو مُحمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ أَتَشٍ (بِالتَّاءِ وَالشِّينِ بِلا تَوَانِ) أي: هذا الضبطُ محقَّقٌ بلا تساهُلٍ.

ومنها «أَثوَب» مع «أيُّوب» كما ذكَرهما بقوله:

٨١٢ - «أَثْـــوَبُ» نَجْـــلُ عُتْبَـــةٍ وَالأَزْهَـــرِ
وَوَالِدُ الحَـــــارِثِ، ثُـــــمَّ اقْتَصِرِ ـــــــــ]

[٨١٢] («**أَثْوَبُ**») بفتحِ الهمزةِ وسكونِ المثلَّثة وفتحِ الـواو (**نَجْلُ**) أيِ: ابنُ (**عُتْبَةٍ**) له صحبةٌ، (**وَ**) أَثـوَبُ نجلُ (**الأَزْهَـرِ وَ**) أثـوبُ (**وَالِدُ الحَـارِثِ**) وهو خطأٌ، وإنَّما هو ثُوَب بـلا ألـفٍ، (**ثُـمَّ**) إذا عرفْـتَ هـؤلاءِ الثلاثـةَ أثـوبُ بوزن أفضل فـ(**اقْتَصِرِ**) عليهم؛ فإن غيرَهم أيُّوبُ.

ومنها «بَرَّاء» بالتشديدِ مع «بَرَاء» بالتخفيفِ، ذكَرهما بقوله:

٨١٣ - وَأَبَـــــوَا عَالِيَـــــةٍ وَمَعْشَـــــــرِ
[أُذَيْنَـــــــةٌ حَمَّـــــادُ] «بَـــــرَّاءُ» اذْكُـــــرِ

[٨١٣] (**وَأَبَوَا**) بصيغةِ التثنيةِ (**عَالِيَةٍ وَمَعْشَرٍ أُذَيْنَةٌ حَمَّـادُ «بَـرَّاءُ»**) أي: لقبُ أبي العاليةِ وأبي معشرٍ وأذينةَ وحمـادٍ: بَـرَّاءُ بفـتحِ البـاءِ وتشـديدِ الـراءِ، أبو العاليةِ، واسمُه زيـادُ بـنُ فيـروزٍ، وأبـو معشـرٍ يوسـفُ بـنِ يزيـدَ البصـريُّ، وأُذَينةَ، وحمادُ بنُ سعيدٍ المازِنيُّ البصريُّ (**اذْكُرِ**) أي: اذكُرْ هـذا، وأمَّـا غيـرُه فالبَراءُ بالفتحِ وتخفيفِ الراءِ.

ومنها «النَّجَّاري» مع «البُخَاري»، أشار إليه بقوله:

٨١٤ - [إِلَى بُخَارَى نِسْبَةُ الْبُخَارِي
وَمَنْ مِنَ الأَنْصَارِ فَالنَّجَّارِي

٨١٥ - وَلَيْسَ فِي الصَّحْبِ وَلا الأَتْبَاعِ
مَنْ يُنْسَبُ الأَوَّلَ بِالإِجْمَاعِ]

[٨١٤] (**إِلَى بُخَارَى**) بضمِّ الباءِ (**نِسْبَةُ الْبُخَارِي**) يعني: منسوبًا إلى البلدةِ المشهورةِ، وهو كثيرٌ في الأنسابِ، (**وَمَنْ مِنَ الأَنْصَارِ**) أي: ومَن كان منَ الأنصارِ من أولادِ الصحابةِ والتابعين (**فَـ**)ـهو (**النَّجَّارِي**) أي: منسوبٌ إلى بني النَّجَّارِ.

[٨١٥] (**وَلَيْسَ فِي الصَّحْبِ وَلا الأَتْبَاعِ**) أيِ: الصحابةِ والتابعين (**مَنْ يُنْسَبُ الأَوَّلَ**) وهو بُخَارَى، وهذا (**بِالإِجْمَاعِ**) منَ العلماءِ.

ومنها «خَدِيج»، مع «حُدَيجٍ» أشار إليهما بقوله:

٨١٦ - وَالِدَ رَافِعٍ وَفَضْلٍ كَبِّرِ
«خَدِيجَ» أَهْمِلْ غَيْرَ ذَا وَصَغِّرِ

[٨١٦] (**وَالِدَ رَافِعٍ وَفَضْلٍ كَبِّرِ**) يعني: أنَّ والدَ رافعٍ وفضلٍ مكبَّر (**«خَدِيجَ»**) بفتحِ الخاءِ المعجمةِ وكسرِ الدالِ المهملةِ (**أَهْمِلْ**) أيِ: انطِقْ به مهمَلًا بلا نقطةٍ على الحاءِ، (**غَيْرَ ذَا**) أي: غيرَ خَدِيجٍ المذكورِ (**وَصَغِّرِ**) فتقول: حُدَيْجٌ.

وحاصلُ المعنى: أن رافعَ بنَ خَدِيج، وفضْلَ بنَ خديجٍ أبوهما مكبَّر ومعجَمٌ، وأما غير ذلك فهو حُدَيج بحاءٍ مهملةٍ آخرُه جيمٍ مصغرًا، وهو كثيرٌ.

ومنها «حِرَاش» مع «خِرَاش»، أشار إليهِما بقولِه:

٨١٧ - [«حِرَاشٌ» بْنُ مَالِكٍ] كَوَالِدِ
رِبْعِيٍّ اهْمِلْهُ بِغَيْرِ زَائِدِ

[٨١٧] (**«حِرَاشٌ» بْنُ مَالِكٍ**) معاصرٌ لشعبةَ (**كَوَالِدِ رِبْعِيٍّ**) وإخوتِه (**اهْمِلْهُ**) أي: اضبِطْه بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ (**بِغَيْرِ**) شخصٍ (**زَائِدِ**) على هَذَين؛ فإنَّ غيرَهما خِراشٌ بخاءٍ معجمةٍ.

ومنها «حِزَام» و«حَرَام»، أشار إليهِما بقولِه:

٨١٨ - كُلُّ قُرَيْشِيٍّ حِزَامٌ [«وَهْوَ جَمٌّ]
وَمَا فِي الَانْصَارِ «حَرَامٌ» مِنْ عَلَمْ

[٨١٨] (**كُلُّ قُرَيْشِيٍّ حِزَامٌ**) أي: كلُّ مَن كان قريشيًّا فاسمُه حِزامٌ، بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ وزايٍ معجمةٍ، (**وَهْوَ جَمٌّ**) كثيرٌ، (**وَمَا**) أيِ: الذي وقَع (**فِي الأَنْصَارِ «حَرَامٌ»**) بحاءٍ وراءٍ مهملتَين (**مِنْ عَلَمْ**).

ومنها «حُضَيْر» و«خُضَيْر» أشار إليهما بقوله:

٨١٩ - [أُهْمِلَ لَيْسَ غَيْرٌ «الْحُضَيْرُ»
أَبُو أُسَيْدٍ غَيْرُهُ «خُضَيْرُ»]

[٨١٩] **(أُهْمِلَ)** أي: بحاءٍ مهملةٍ **(لَيْسَ غَيْرٌ)** أي: ليس غيرُه بهذا الضبطِ (**«الْحُضَيْرُ»**) بضمِّ حاءٍ مهملةٍ فضادٍ معجمةٍ بصيغةِ التصغيرِ **(أَبُو أُسَيْدٍ)** مصغَّرًا، **(غَيْرُهُ)** أي: غيرُ حُضيرٍ أبي أُسَيد (**«خُضَيْرُ»**) بضمِّ خاءٍ معجمةٍ فضادٌ بصيغةِ التصغيرِ أيضًا.

ومنها «حَنَّاط» و«خَبَّاط» و«خَيَّاط»، ذكرها بقوله:

٨٢٠ - عِيسَى وَمُسْلِمٌ هُمَا حَنَّاطُ
وَإِنْ تَشَا خَبَّاطٌ «أَوْ خَيَّاطُ

[٨٢٠] **(عِيسَى)** بنُ أبي عيسى، **(وَمُسْلِمٌ)** بنُ أبي مسلمٍ **(هُمَا حَنَّاطُ)** أي: يُقال له: حنَّاط، **(وَإِنْ تَشَا)** أيُّها المحدِّثُ أن تَزيدَ لهما وصفًا؛ فقل: **(خَبَّاطٌ» أَوْ خَيَّاطُ)** فبأيِّ وَصْفٍ وُصِفَ به كلُّ واحدٍ منهما كان صحيحًا، والغلَطُ لذلك مأمونٌ فيهما.

ومنها «الجَرِيرِيّ» و«الحَرِيرِيّ»، ذكَرهما بقولِه:

٨٢١ - [وَصِفْ أَبَا الطَّيِّبِ بِالْجَرِيرِي
ابْنَ سُلَيْمَانَ وَبِالْحَرِيرِي]

[٨٢١] **(وَصِفْ)** أيُّها المحدِّث **(أَبَا الطَّيِّبِ)** أحمدَ بنَ سليمان **(بِالْجَرِيرِي)** بالجيمِ مفتوحةً فراءٍ مهملةٍ مكبَّرًا **(ابْنَ سُلَيْمَانَ)** أي: هو ابنُ سليمان، **(وَ)** صِفْهُ أيضًا **(بِالْحَرِيرِي)** بحاءٍ مهملةٍ؛ فهو أبو الطيِّبِ أحمدُ بنُ سُليمانَ الجَريري، ثمَّ الحَريري.

ومنها: «حَمَّال» و«جَمَّال» أشار إليهما بقولِه:

٨٢٢ - وَلَيْسَ فِي الرُّوَاةِ بِالإِهْمَالِ
وَصْفًا سِوَى هَارُونِ «الْحَمَّالِ»

[٨٢٢] **(وَلَيْسَ فِي الرُّوَاةِ)** أي: رواةِ الحديثِ خاصةً **(بِالإِهْمَالِ وَصْفًا سِوَى هَارُونٍ)** يعني: أنه لا يوجدُ غيرُ هارونَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مروانَ يُقال له: **(«الْحَمَّالِ»)** بحاءٍ مهملةٍ فميمٍ مشددةٍ، وقيَّده بالصفاتِ ليَخرُج مَن تسمَّى بذلك، كحَمَّالِ بنِ مالكٍ وأبيضَ بنِ حَمَّالٍ.

ومنها «الخَدَرِيُّ» مع «الخُدْرِيِّ» أشار إليهما بقولِه:

٨٢٣ - [«الْخَـدَرِيْ» مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَسَـنِ
وَمَـنْ عَـدَاهُ فَاضْـمُمَنْ وَسَـكِّنِ

[٨٢٣] («الْخَدَرِيْ») بخاءٍ معجمةٍ فدالٍ مهملةٍ مفتوحتَين (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ) أبو جعفر، (وَمَنْ عَدَاهُ) أي: غيرُ مُحمَّدِ بنِ الحسنِ (فَاضْمُمَنْ) خاءَه (وَسَكِّنِ) دالَه.

ومنها «دُؤَاد» مع «داود»، أشار إليهما بقولِه:

٨٢٤ - عَـلِيٌّ النَّـاجِي وَلَدْ «دُؤَادِ»
وَابْـنُ أَبِي «دُؤَادٍ» الإِيَـادِي

[٨٢٤] (عَلِيٌّ) و(النَّاجِي) صفتُه (وَلَدْ «دُؤَادِ») يعني: أنَّ عليًّا هو ابنُ دُؤَادٍ، أبو المتوكِّل صاحبُ أبي سعيدٍ الخدري، (وَ) بهذا الضبطِ أيضًا أحمدُ (ابْنُ أَبِي «دُؤَادٍ» الإِيَادِي) الجهميُّ المشهورُ، وغيرُهما داودُ، وهو كثيرٌ.

ومنها «الدَّبَرِيّ» و«الدُّرَيْدِيّ» وَ «زَرَنْدِي» ذكرها بقوله:

٨٢٥ - «الدَّبَـرِيْ» إِسْـحَاقُ وَ«الدُّرَيْـدِي»
نَحْـوِيُّهُمْ وَغَـيْرُهُ «زَرَنْـدِي»

[٨٢٥] («الدَّبَرِيْ») بفتحِ الدالِ المهملةِ والباءِ الموحدةِ (إِسْحَاقُ) هو ابنُ إبراهيمَ، يروي عن عبدِ الرزَّاقِ، (وَ«الدُّرَيْدِي» نَحْوِيُّهُمْ) يعني: أنَّ

الدُّرَيدِيَّ -بضمِّ الدالِ المهملةِ وفتحِ الراءِ وسكونِ الياءِ- نسبةٌ إلى دُرَيدٍ جدِّه، هو النحويُّ المشهورُ: أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ دُرَيدٍ، **(وَغَيْرُهُ «زَرَنْدِي»)** أنَّ غيرَ ما ذكَره من الدَّبَري والدُّرَيدي: زَرَنْديٌّ، بزايٍ مفتوحةٍ ونونٍ ساكنةٍ، وهم جماعةٌ.

ومنها: «رَوْح» بالفتح، و«رُوح» بالضَّم، ذكَرَهما بقولِه:

٨٢٦ - بِالْفَتْحِ رَوْحٌ سَالِفٌ وَوَاهِمْ
مَنْ قَالَ ضُمَّ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمْ

[٨٢٦] **(بِالْفَتْحِ رَوْحٌ)** وهم جماعةٌ **(سَالِفٌ)** أي: في المتقدِّمين، واحتَرَز به عن رُوحٍ في المتأخِّرين؛ فإنَّه بالضَّمِّ، **(وَوَاهِمْ)** أي: مخطئٌ **(مَنْ قَالَ)** منَ العلماءِ **(ضُمَّ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمْ)** فإنَّه بالفتحِ.

ومنها «الزَّبِيرُ» و«الزُّبَيْرُ»، ذكرهما بقولِه:

٨٢٧ - ابْنُ الزَّبِيرِ صَاحِبٌ وَنَجْلُهُ
بِالْفَتْحِ وَالْكُوفِيُّ أَيْضًا مِثْلُهُ]

[٨٢٧] **(ابْنُ الزَّبِيرِ)** عبدُ الرحمنِ بنُ الزَّبيرِ **(صَاحِبٌ)** أي: صحابيٌّ، **(وَنَجْلُهُ)** أي: ولدُه الزَّبِيرُ بنُ عبدِ الرحمنِ، **(بِالْفَتْحِ)** مضبوطانِ، **(وَالْكُوفِيُّ أَيْضًا مِثْلُهُ)** يعني: أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزَّبيرِ الكوفيُّ الأسَديُّ الشاعرُ، بالفتحِ كذلك.

ومنها «السَّفْر» بالسكونِ، و«السَّفَر» بالفتحِ، ذكرهما بقولِه:

٨٢٨ - «السَّـــفْرُ» بِالسُّـــكُونِ فِي الأَسْـــمَاءِ
وَالْفَـــتْحُ فِي الْكُـــنَى بِـــلا امْـــتِرَاءِ

[٨٢٨] (**«السَّفْرُ» بِالسُّكُونِ فِي الأَسْمَاءِ**) يعني: أنَّ السفَر بفتحِ السينِ وسكونِ الفاءِ أسماءٌ، (**وَالْفَتْحُ فِي الْكُنَى**) يعني: أنَّ الكُنَى كلَّها سَفَر بفتحِ الفاءِ؛ فمنَ الأولِ: السَّفْر بنُ نُسَيْر، ومن الثاني: أبو السَّفَر سعيدُ والدُ عبدِ اللهِ بنِ أبي السَّفَر، (**بِلا امْتِرَاءِ**) أي: بدونِ شكٍّ.

ومنها «سلِمَة» بكسرِ اللَّامِ، و«سَلَمَة» بفتحِها، ومنها «السَّلَمِي» بالفتحِ، ذكرهما بقولِه:

٨٢٩ - [عَمْـــرٌو وَعَبْـــدُ اللهِ نَجْـــلا سَـــلِمَهْ
بِالْكَسْـــرِ مَـــعْ قَبِيلَـــةٍ مُكَرَّمَـــهْ

٨٣٠ - وَالْخُلْـــفُ فِي وَالِدِ عَبْـــدِ الْخَـــالِقِ]
وَالسُّـــلَمِيُّ لِلْقَبِيـــلِ وَافِـــقِ

[٨٢٩] (**عَمْرٌو وَعَبْدُ اللهِ نَجْلا**) أي: ابنَا (**سَلِمَهْ بِالْكَسْرِ**) أي: مضبوطٌ بالكسرِ (**مَعْ قَبِيلَةٍ**) هي بنو سَلِمَة (**مُكَرَّمَهْ**) لأنها من أنصارِ رسولِ اللهِ ﷺ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ عمرَو بنَ سَلِمَة الجَرْميَّ وعبدَ الله بنَ سَلِمَة، وبنو سَلِمَة القبيلةُ المشهورةُ - كلُّهم بكسرِ اللامِ، ومَن عدا ذلك فهو بفتحِها، وهم كثيرون.

[٨٣٠] **(وَالْخُلْفُ)** أيِ: اختلافُ العلماءِ **(فِي)** ضبطِ **(وَالِدِ عَبْدِ الْخَالِقِ)** شيخِ شُعبةَ، فقال يزيدُ بنُ هارونَ: إنَّه بفتحِ اللامِ، وقال ابن عُلَيَّةَ: بكسرِها.

ذكَره بقولِه:

(وَالسُّلَمِيُّ لِلْقَبِيلِ) صفتُه، أي: للقبيلةِ المعروفةِ التي مرَّت آنفًا، **(وَافِقِ)** أيُّها المحدِّثُ.

٨٣١ - فَتْحًا وَمَنْ يَكْسِرْهُ لا يُعَوَّلُ ثُمَّ سَلَامُ كُلُّهُ مُثَقَّلُ

[٨٣١] **(فَتْحًا)** أي: بفتحِ اللامِ **(وَمَنْ يَكْسِرْهُ)** أي: يضبِطْه بكسرِ اللامِ -وهم أكثرُ المحدثين- **(لا يُعَوَّلُ)** أي: لا يُعتمَد عليه في ذلك، وصرَّح بكونِه لحنًا ابنُ الصلاحِ، وقال النوويُّ: إنه لُغَيَّةٌ.

ومنها «سلَّام» بالتثقيل، و«سَلَام» بالتخفيفِ، ذكرهما بقوله:

(ثُمَّ سَلَامُ كُلُّهُ مُثَقَّلُ) يعني: أنَّ كُلَّ سلامٍ يُضبَطُ بتشديدِ اللامِ.

٨٣٢ - إِلاَّ أَبَــا الْحَــبْرِ مَــعَ الْبِيكَنْــدِي
بِــالْخُلْفِ وَابْــنَ أُخْتِــهِ مَــعْ جَــدِّ

٨٣٣ - أَبِي عَــلِيْ وَالنَّسَــفِيْ وَالسَّــيِّدِي
وَابْــنِ أَبِي الْحُقَيْــقِ ذِي التَّهَــوُّدِ

٨٣٤ - وَابْــنِ مُحَمَّــدِ بْــنِ نَــاهِضٍ وَفِي
سَــلاَمِ بْــنِ مِشْــكَمٍ خُلْــفٌ قُــفِي

[٨٣٢] (إِلاَّ أَبَا الْحَبْرِ) عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ الصحابيِّ، (مَعَ الْبِيكَنْدِي) مُحمَّدِ بنِ سلَامِ بنِ الفرجِ البُخاريِّ، أحدِ شيوخِ البخاري، (بِالْخُلْفِ) أيِ: اختلافِ العلماءِ فيه في التخفيفِ والتشديدِ، (وَابْنَ أُخْتِهِ) الضميرُ راجعٌ إلى الحبرِ؛ لا إلى البِيكَنديِّ؛ فهو سَلَام بالتخفيفِ، ولم نقفْ على اسمِ أبيه (مَعْ جَدِّ).

[٨٣٣] (أَبِي عَلِيْ) الجُبَّائيِّ المُعتزليِّ، مُحمَّدِ بنِ عبدِ الوهابِ بنِ سَلَامٍ، مخففًا، (وَ) جدِّ أبي نصرٍ مُحمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ مُحمَّدِ بنِ موسى بنِ سَلَامٍ، مخففًا (النَّسَفِيْ وَ) جدِّ سعدِ بنِ جعفرِ بنِ سَلَامٍ (السَّيِّدِي) بفتحِ المهملةِ وياءٍ تحتانيةٍ ثقيلةٍ مكسورةٍ، (وَ) إلَّا سَلَامَ (ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ) بحاءٍ مهملةٍ فقافَينِ مصغَّرًا، أبي رافعٍ (ذِي التَّهَوُّدِ) أي: صاحبِ الانتِسابِ إلى اليهودِ؛ لأنَّه كان من يهودِ بني قُريظةَ، بَعث إليه النبيُّ ﷺ مَن قَتَلهُ وهو في حِصنٍ له.

[٨٣٤] (وَ) إِلَّا سَلَامِ (ابْنِ مُحَمَّدِ بْـنِ نَـاهِضٍ) بـالنونِ والهـاءِ والضـادِ المعجمـةِ، (وَفِي سَلَامِ بْنِ مِشْـكَمٍ) مثلـثِ الميمِ ثـمَّ شينٍ معجمـةٍ سـاكنةٍ وفتحِ كافٍ ثمَّ ميمٍ (خُلْفٌ قُفِي) أيِ: اختلافٌ بين العلمـاءِ؛ فقيـل: بتخفيـفِ اللامِ، وقيل: بتشديدِها وهو الأشهَرُ المعروفُ.

ومنها: «سلَّامة» بالتشديدِ، و«سلَامة» بالتخفيفِ، ذكَرهما بقولِه:

٨٣٥ - [«سَــــلاَّمَةٌ» مَــــوْلاةُ بِنْـــتِ عَامِــــرِ

وَ ـَـــــدُّ كُــــــوفِيٌّ قَــــــدِيمٍ آثِــــــرِ

[٨٣٥] («سَلَّامَةٌ») أي: بتشـديدِ الـلامِ (مَـوْلاةُ بِنْـتِ عَامِـرِ) أي: هـي مولاةٌ لعائشةَ بنتِ عامرٍ، (وَ) سلَّامةُ أيضًـا بالتشـديدِ (جَـدُّ كُـوفِيٍّ) أي: جدُّ شخصٍ كوفيٍّ (قَدِيمٍ) أي: متقدِّمٍ زمنُه (آثِـرِ) أي: راوٍ للحـديثِ، وهـو علـيُّ بنُ الحُسَينِ بـنِ سَـلَّامةَ الكـوفيُّ، ومَـن عـدا هـؤلاءِ فهـو سـلَامةُ، بـالتخفيفِ، وهـم جماعةٌ.

ومنها «شِيرِين»، و«سِيرِين»، ذكرهما بقولِه:

٨٣٦ - «شِــــيرِينُ» نِسْــــوَةٌ وَجَـــــدُّ ثَــــانِي

ـَـَّـــــدِ بْــــنِ أَحْمَــــدَ الْجُرْجَــــانِي

[٨٣٦] («شِيرِينُ») بكسرِ الشينِ المعجمـةِ والـراءِ، (نِسْـوَةٌ) أي: عَلَـم لجماعةِ نسوةٍ، (وَ) شيرين أيضًا (جَدُّ ثَانِي مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَـدَ الْجُرْجَـانِي)، أي:

جدُّ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ الجُرجانيِّ، يعني: أنَّ شِيرينَ يُطلَقُ على نوعيِ النساءِ والرجالِ؛ فالأولُ جماعةُ نسوةٍ، والثاني جدُّ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ شِيرينَ الجُرجانيِّ، وأمَّا غيرُ هؤلاءِ فسيرينُ، بسينٍ مهملةٍ، كمُحمَّدِ بنِ سيرينَ، وآخَرِين كثيرِين.

ومنها «سامِرِيّ»، «وسَامَرِّيّ»، ذكرهما بقولِه:

٨٣٧ - «السَّامِرِيُّ» شَيْخُ نَجْلِ حَنْبَلِ
وَمَنْ عَدَاهُ فَافْتَحَنْ وَثَقِّلِ]

[٨٣٧] («السَّامِرِيُّ») بكسرِ الميمِ وتخفيفِ الراءِ (**شَيْخُ نَجْلِ**) ابنِ (**حَنْبَلِ**) يعني: أنَّ السامريَّ شيخٌ لأحمدَ بنِ حنبلٍ، وهو إبراهيمُ بنُ أبي العبَّاسِ السامِرِيِّ، (**وَمَنْ عَدَاهُ**) أي: غيرُ شيخِ ابنِ حنبلٍ (**فَافْتَحَنْ**) مِيمَه (**وَثَقِّلِ**) رَاءَه، وهم كثيرون.

ومنها «عِمارة» بالكسر مع «عُمَارة» بالضمِّ، و«عَسَل»، بفتحتَين مع «عِسْل» بكسرٍ فسكونٍ؛ ذكرها بقولِه:

٨٣٨ - وَاكْسِرْ أُبَيَّ بْنَ «عِمَارَةٍ» فَقَدْ
وَ «عَسَلٌ» هُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ انْفَرَدْ

[٨٣٨] (**وَاكْسِرْ**) أيُّها المحدِّثُ (**أُبَيَّ بْنَ «عِمَارَةٍ»**) وهو صحابيٌّ؛ (**فَقَدْ**) أي: فحسْبُ، وأمَّا غيرُه فجمهورُهم بالضمِّ؛ وفيهم جماعةٌ بالفتحِ

والتشديدِ، (وَ «عَسَلٌ») بفتحتَين (**هُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ**) أَخْبَارِيٌّ لَقِيَ الأصمعيَّ (**انْفَرَدْ**) بهذا الضبطِ، وأمَّا غيرُه فَعِسْل، بكسرٍ فسكونٍ، وهم جماعةٌ.

ومنها «العَيْشيُّ»، و«العَنْسِي»، و«العَبْسي»، ذكرها بقولِه:

٨٣٩ - فِي الْبَصْــرَةِ «الْعَيْشِــيُّ» وَ«الْعَنْسِــيُّ»
بِالشَّــــامِ وَالْكُوفَــــةِ قُــــلْ عَبْســــِيُّ

[٨٣٩] (**فِي الْبَصْــرَةِ «الْعَيْشِــيُّ»**) يعني: أنَّ العيشيَّ كائنٌ في رواةِ البصرةِ، (**وَ«الْعَنْسِــيُّ» بِالشَّــامِ**) يعني: أنَّ العنسيَّ بهذا الضبطِ خاصٌّ بالشاميِّين، (**وَ**) بـ(**الْكُوفَةِ قُلْ**) أيُّها المحدثُ، (**عَبْسِــيُّ**) يعني: أنَّ العبسيَّ بهذا الضبطِ خاصٌّ في الكوفيين.

ومنها: «غَنَّام»، و«عَثَّام» ذكرَهما بقولِه:

٨٤٠ - بِــــالنُّونِ وَالإِعْجَــــامِ كُلُّ «غَنَّــــامْ»
إِلاَّ أَبَــــا عَــــلِيٍّ بْــــنَ «عَثَّــــامْ»

[٨٤٠] (**بِالنُّونِ وَالإِعْجَامِ**) أي: مضبوطٌ بهما (**كُلُّ «غَنَّـامْ»**) يعني: أن كلَّ غنامٍ بغينٍ معجمةٍ مفتوحةٍ فنونٍ مشددةٍ، (**إِلاَّ أَبَا عَـلِيٍّ**) والدَ عليٍّ (**بْـنَ «عَثَّامْ»**) فإنه بعينٍ مهملةٍ فثاءٍ مثلثةٍ مشددَّةٍ، العامريَّ الكوفيَّ.

ومنها «قَمِيرُ» مكبَّرًا، و«قُمَيْرٌ» مصغَّرًا، و«كَرِيز» و«كُرَيْزٌ» كذلك، ذكرها بقولِه:

٨٤١ - «قَمِيرُ» بِنْتُ عَمْرٍو لا تُصَغِّرِ
وَفِي خُزَاعَةَ «كَرِيزٌ» كَبِّرِ

[٨٤١] («قَمِيرُ») بفتحِ القافِ ثمَّ ميمٍ مكسورةٍ (بِنْتُ عَمْرٍو) امرأةُ مسروقِ بنِ الأجدعِ (لا تُصَغِّرِ) أيُّها المحدِّث، بَلْ كَبِّرها، وأمَّا غيرُها فمُصغَّرٌ، (وَفِي خُزَاعَةَ «كَرِيزٌ» كَبِّرِ) يعني: أنَّ كَريزًا في قبيلةِ خزاعةَ خاصةً مكبَّرٌ، وأمَّا في غيرِها فمُصغَّر.

ومنها: «مُسَوَّر»، و«مِسْور»، ذكرهما بقولِه:

٨٤٢ - [وَنَجْلُ مَرْزُوقٍ] رَأَوْا «مُسَوَّرُ»
وَابْنُ يَزِيدَ، وَسِوَى ذَا «مِسْوَرُ»

[٨٤٢] (وَنَجْلُ) أي: ابنِ (مَرْزُوقٍ) مسوَّرٌ (رَأَوْا) أيِ: العلماءُ («مُسَوَّرُ») بضمِّ الميمِ ثمَّ مهملةٍ مفتوحةٍ بعدها واوٌ مشدَّدة، يعني: أن مُسَوَّرَ بنَ مرزوقٍ مضبوطٌ بالضبطِ المذكورِ، (وَابْنُ يَزِيدَ) كذلك بهذا الضبطِ مُسَوَّرُ بنُ يزيدَ الكاهليُّ الأسَديُّ، (وَسِوَى ذَا) أي: غيرُ هذا («مِسْوَرُ») بميمٍ مكسورةٍ فسينٍ مهملةٍ ساكنةٍ فواوٍ مفتوحةٍ، آخرُه راءٌ.

ومنها «مُسَيَّب» بالفتح و«مُسَيِّب» بالكسرِ، ذكرهما بقولِه:

٨٤٣ - [كُلُّ «مُسَيَّبٍ» فَبَالْفَتْحِ سِوَى
أَبِي سَعِيدٍ فَلِوَجْهَيْنِ حَوَى]

[٨٤٣] (**كُلُّ «مُسَيَّبٍ» فَبَالْفَتْحِ**) يعني: مضبوطًا بفتح الياءِ وهم جماعةٌ، وغيرهم (**سِوَى**) مسيَّب بنِ حَزْن (**أَبِي**) أي: والدِ (**سَعِيدٍ**) التابعيِّ الجليلِ، وهو صحابيٌّ، وأبوه حَزْن بنُ أبي وهبٍ، صحابيٌّ، (**فَلِوَجْهَيْنِ**) بالفتحِ والكسرِ (**حَوَى**) أي: جَمَع، يعني: أنه ضُبِط بهما.

ومنها «عُبَيْدَة»، و«عَبِيدَة» و«أَخْزَم» و«أَحْرَم»، و«أَجْرَمُ» و«أَخْرَم»، ذكرها بقولِه:

٨٤٤ - أَبُو «عُبَيْدَةَ» بِضَمٍّ أَجْمَعُ
[زَيْدُ بْنُ «أَخْزَمَ» سِوَاهُ يُمْنَعُ]

[٨٤٤] (**أَبُو «عُبَيْدَةَ»**) الكُنيةُ (**بِضَمٍّ**) أي: مضبوطٍ بضمِّ العينِ مصغَّرًا، (**أَجْمَعُ**) يعني: أنَّ أبا عُبيدةَ مصغَّرٌ كلُّه لا يُستثنَى منه شيءٌ، (**زَيْدُ بْنُ «أَخْزَمَ»**) بخاءٍ معجمةٍ ثمَّ زايٍ معجمةٍ، (**سِوَاهُ**) أي: غيره (**يُمْنَعُ**) يعني: أنَّ زيدَ بنَ أخزمَ شيخَ البخاريِّ لا نظيرَ له في هذا الضبطِ، وأمَّا غيرُه فأحرَمُ بمُهملتَين، أو أجرَمُ بجيمٍ فراءٍ مهملةٍ، أو أخرَمُ بخاءٍ معجمةٍ فراءٍ مهملةٍ، أو أحزَمَ بمهملةٍ فمعجمةٍ.

ومنهـا «حُضَـيْن»، بالضَّـادِ المعجمـةِ، و«حُصَـين» بالصـادِ المهملـةِ، ذكرهما بقولِه:

٨٤٥ - وَلَـيْسَ فِي الـرُّوَاةِ مِـنْ «حُضَـيْنِ»
إِلاَّ أَبُـو سَاسَـانَ عَـنْ يَقِـينِ

[٨٤٥] (وَلَيْسَ فِي الرُّوَاةِ) أي: رواةِ الحديثِ (مِنْ) زائدةٌ («حُضَـيْنِ») بحاءٍ مهملةٍ، (إِلاَّ أَبُو سَاسَانَ) حُضَينِ بنِ المنذرِ بنِ الحارثِ (عَـنْ يَقِـينِ) أي: هذا الكلامُ ناشئٌ عن يقينٍ، وما سواه حُصَينٌ.

ومنها «الهَمْدَانِيُّ» و«الهَمَذانِيُّ»، ذكرهما بقولِه:

٨٤٦ - وَلِلْقَبِيـلِ نِسْـبَةُ «الْهَمْـدَانِي»
وَبَـلَدٍ أَعْجِـمْ بِـلا إِسْـكَانِ

٨٤٧ - فِي الْقُـدَمَاءِ ذَاكَ غَالِـبٌ، وَذَا
فِي الآخَـرِينَ، فَهْـوَ أَصْـلٌ يُحْتَـذَى

[٨٤٦] (وَلِلْقَبِيـلِ) لغـةٌ في القبيلـةِ (نِسْـبَةُ «الْهَمْـدَانِي») بفـتحِ الهـاءِ المهملةِ وسكونِ الميمِ، يعني: أنَّ نسبةَ الهمـدانيِّ بهـذا الضبطِ إلى القبيلـةِ باليمنِ، (وَبَلَدٍ أَعْجِمْ) أي: اجعَلْ على الدالِ نقطةً (بِـلا إِسْكَانِ) للميمِ، يعني: أنَّ النسبةَ إلى هَمَذَان بَلْدَةٍ، يكونُ بفتحِ الميمِ وإعجامِ الذالِ.

[٨٤٧] (فِي الْقُـدَمَاءِ) أي: في المتقـدِّمين (ذَاكَ) الأولُ (غَالِـبٌ، وَذَا)

الثاني (**فِي الآخَـرِينَ**) أي: المتأخِّرين (، **فَهْـوَ أَصْـلٌ**) أي: قـانونٌ (**يُحْتَـذَى**) يُقْتَدَى به.

وحاصلُ المعنى: أن الهمْداني في المتقدِّمين بسكونِ الميمِ، وبفَتحِها في المتأخِّرين.

٨٤٨ - [وَمِـنْ هُنَـا خُـصَّ صَـحِيحُ الجُعْـفِي
لِـكُلِّ مَـا يَـأْتِي بِـهِ مُـوَفِّي

[٨٤٨] (**وَمِنْ هُنَا**) أي: من هذا الموضِعِ (**خُصَّ صَحِيحُ**) الإمامِ أبي عبدِ الله البخاريِّ (**الجُعْفِي**) والمعنى: أنَّ ما بعدَ هذا منَ الأسماءِ والكُنَى والألقابِ والأنسابِ خاصٌّ بـ«صحيحِ البخاريِّ»، (**لِـكُلِّ مَـا يَـأْتِي**) منَ المؤتلِفِ والمختلِفِ (**بِـهِ**) في صحيحِ الجُعفيِّ، (**مُـوَفِّي**) أي: يُوفِّي ما في «صحيحِ البخاريِّ» منَ المؤتلِفِ والمختلِفِ.

فمنها «أَخْيف» و«أَقْلَح» مع «أحنف» و«أفلح»، ذكرها بقولِه:

٨٤٩ - «أَخْيَـفُ» جَـدُّ مِكْـرَزٍ وَ«الأَقْلَـحُ»
كُنْيَـةُ جَـدِّ عَاصِـمٍ قَـدْ نَقَّحُـوا]

[٨٤٩] («**أَخْيَفُ**») بفتحِ الهمزِ وسكونِ الخاءِ المعجمةِ وتحتَه مثناةٌ مفتوحةٌ آخرُه فاءٌ (**جَـدُّ مِكْـرَزٍ**) بميمٍ مكسورةٍ فكافٍ ساكنةٍ فراءٍ مهملةٍ فزايٍ معجمةٍ، بنِ حفصِ بنِ الأخيفِ العامريِّ، (**وَ «الأَقْلَـحُ»**) بهمزةٍ فقافٍ

فلامٍ فحاءٍ مهملةٍ (**كُنْيَةُ جَدِّ عَاصِمٍ**) بنِ ثابتِ بنِ أبي الأقلحِ، له صحبةٌ (**قَدْ نَقَّحُوا**) أي: هذَّب العلماءُ هذا الواحدَ، أمَّا غيرُه فأفلحُ، بالفاءِ، وهو كثيرٌ.

ومنها «يَسَار» مع «بَشَّار»، ذكرهما بقولِه:

٨٥٠ - وَكُلُّ مَا فِيهِ فَقُلْ «يَسَارُ»
إِلاَّ أَبَا مُحَمَّدٍ «بَشَّارُ»

[٨٥٠] (**وَكُلُّ مَا فِيهِ**) أي: «صحيحِ البخاريِّ» (**فَقُلْ**) أيُّها المحدِّثُ (**«يَسَارُ»**)، وهو كثيرٌ (**إِلاَّ أَبَا مُحَمَّدٍ**) فإنَّه (**«بَشَّارُ»**) أي: والدُ مُحمَّدِ بنِ بشارٍ، الملقَّب ببُندارٌ.

ومنها «بُسْر»، و«بِشْر»، ذكرهما بقولِه:

٨٥١ - الْمَازِنِيْ وَابْنُ سَعِيدَ الْحَضْرَمِي
وَابْنُ عُبَيْدِ اللهِ «بُسْرٌ» فَاعْلَمِ

[٨٥١] (**الْمَازِنِيْ**) والمرادُ به عبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ، صحابيٌّ ابنُ صحابيٍّ، (**وَابْنُ سَعِيدَ الْحَضْرَمِي**) المدنيُّ تابعيٌّ مولَى ابنِ الحضرميِّ، (**وَابْنُ عُبَيْدِ اللهِ**) الحضرميُّ الشاميُّ، كلٌّ منهم (**«بُسْرٌ»**) بضمِّ أولِه ثمَّ سينٍ مهملةٍ ساكنةٍ (**فَاعْلَمِ**) ذلك أيُّها المحدِّثُ، وأمَّا غيرُهم فهو «بِشرٌ»، وهو كثيرٌ.

ومنه «بُشَيْر» و«بَشِير»، و«يُسَيْر»، و«أُسَيْر»، ذكرها بقولِه:

٨٥٢ - وَابْـنُ يَسَـارٍ وَابْـنُ كَعْـبٍ قُـلْ بُشَـيْرْ
وَقُـلْ يُسَـيْرٌ فِي ابْـنِ عَمْـرٍو أَوْ أُسَـيْرْ

[٨٥٢] (**وَابْـنُ يَسَـارٍ**) الحـارثيُّ المـدنيُّ، (**وَابْـنُ كَعْـبٍ**) العـدويُّ البصـريُّ التـابعيُّ، (**قُـلْ**) أيُّهـا المحـدِّثُ (**بُشَـيْرْ**) بموحـدةٍ تحتانيـةٍ فشـينٍ معجمةٍ فياءٍ ساكنةٍ مصغَّرًا، ومَن عداهُما في الصحيحِ فهو «بَشِير» مكبَّرًا، وهو كثيرٌ، (**وَقُلْ**) أيُّها المحدِّثُ (**يُسَيْرٌ**) بالتحتانيةِ ثمَّ المهملةِ مصغَّرًا (**فِي**) ضبطِ اسمِ (**ابْنِ عَمْرٍو**) تابعيٌّ، (**أَوْ**) لتنويعِ الخلافِ (**أُسَـيْرْ**) أي: قيلَ: إنَّ اسمَه أُسيرٌ بضمِّ همزةٍ بدلَ التحتانيةِ، وكذا اختَلَف في اسمِ أبيه.

ومنها «بَصِير»، و«نُصَير» ذكرهما بقولِه:

٨٥٣ - [أَبُـو «بَصِـيرَ» الثَّقَـفِي مُكَـبَّرُ
وَابْـنُ أَبِي الأَشْـعَثِ نُونًـا صَـغَّرُوا

[٨٥٣] (**أَبُو «بَصِيرَ»**) عتبةُ بنُ أَسيدِ بنِ جاريةَ (**الثَّقَـفِي مُكَـبَّرُ**) أي: بفتحِ الباءِ وكسرِ الصادِ (**وَابْنُ أَبِي الأَشْـعَثِ نُونًـا**) أي: بنونٍ (**صَـغَّرُوا**) أي: ضبَطوه بالتصغيرِ، يعني: أنه ضبَط بالنونِ مصغَّرًا، نُصَيرُ بنُ أبي الأشعثِ الأسديُّ أبو الوليدِ الكوفيِّ.

ومنها: «بزَّار» مع «بزَّاز» و«النَّصري»، مع «البصري»، ذكرها بقولِه:

٨٥٤ - يَحْــيَ وَبِشْــرٌ] وَابْــنُ صَــبَّاحٍ بِــرَا

«بَــــزَّارُ» وَ«النَّصْــــرِيُّ» بِــــالنُّونِ عَــــرَا

٨٥٥ - مَالِــــكَ عَبْــــدَ وَاحِــــدٍ [تُمَيْلَــــهْ

كُنْيَــــةُ يَحْــــيَ، غَــــيْرُهُ «نُمَيْلَــــهْ»

[٨٥٤] (**يَحْيَ**) أي: يحيى بنُ مُحمَّدِ بنِ السكَنِ البزارُ، (**وَبِشْــرٌ**) بنُ ثابتٍ البزارُ، (**وَ**) الحسنُ (**ابْنُ صَبَّاحٍ**) البزارُ، حالَ كونِهم، (**بِـرَا**) مهملةٍ في آخرِه، كلُّهم ثمَّ قال: (**«بَزَّارُ»**) أي: بموحَّدةٍ فزايٌ، وأمَّا غيرهمُ فبزَّاز بزايين، وهم جماعةٌ (**وَ «النَّصْرِيُّ» بِالنُّونِ عَرَا**) أي: أصاب.

[٨٥٥] (**مَالِــكَ عَبْــدَ وَاحِــدٍ**) والحاصلُ: أنَّ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثَانِ، مخصوصٌ بهذا الضبطِ، ومِثلُه عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ اللهِ النَّصريُّ، أبو بِشرٍ الدمشقيُّ، ومَن عدا هذَين فهو بصريٌّ نسبةً إلى البصرةِ.

ومنها «تُمَيْلة»، و«نُمَيْلة»، ذكرهما بقولِه:

(**تُمَيْلَهْ**) بمثناةٍ فوقيةٍ مضمومةٍ وميمٍ مفتوحةٍ فياءٍ مثنَّاةٍ ساكنةٍ (**كُنْيَـةُ يَحْـيَ**) بنِ واضِحٍ الأنصاريِّ أبي تُميلة مصغَّرًا، (**غَـيْرُهُ**) أي: غيرُ يحيى المذكورِ (**«نُمَيْلَهْ»**) بنونٍ بدلَ المثناةِ، وهو جدُّ مُحمَّدِ بنِ مِسكينٍ.

ومنها: «تَيِّهَان»، و«نَبْهَان»، ذكرهما بقولِه:

٨٥٦ - اسْـــمُ أَبِي الْهَيْـــثَمِ «تَيِّهَـــانُ» وَاسْـــمُ أَبِي صَـــالِحِهِمْ «نَبْهَـــانُ»]

[٨٥٦] (**اسْـمُ أَبِي الْهَيْـثَمِ «تَيِّهَـانُ»**) يعني: أنَّ اسمَ والدِ أبي الهثيمِ الصحابيِّ تَيِّهان، ابنُ مالكِ بنِ عَتِيكٍ، وأمَّا أبو الهيثمِ فاسمُه مالكٌ، (**وَاسْـمُ أَبِي صَالِحِهِمْ «نَبْهَانُ»**) بنونٍ مفتوحةٍ ثمَّ باءٍ موحدةٍ ساكنةٍ، يعني: أنَّ والدَ صالحٍ مولى التوأَمةِ هو نَبْهانُ الجُمَحيُّ.

ومنها: «تَوَّزِي» مع «ثَوْرِيّ»، و«تَغْلِبِيّ»، مع «ثَعْلَبِيّ»، ذكرها بقولِه:

٨٥٧ - مُحَمَّـــدُ ابْـــنُ الصَّـــلْتِ «تَـــوَّزِيُّ» مُسَـــــيَّبٌ بِـــــالْغَيْنِ «تَغْلِـــــبِيُّ»

[٨٥٧] (**مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّلْتِ**) أبو يَعْلَى البصريُّ (**«تَوَّزِيُّ»**) بفتحِ المثنَّاةِ الفوقانيةِ والواوِ المشدَّدةِ ثمَّ زايٍ مكسورةٍ، ومن عداه ثوريٌّ بالمثلَّثةِ والواوِ الساكنةِ ثمَّ راءٍ (**مُسَيَّبٌ**) بنُ رافعٍ الأسَديُّ، الكاهليُّ، (**بِـالْغَيْنِ**) المعجمةِ (**«تَغْلِـبِيُّ»**) أي: بتاءٍ فوقانيةٍ فغينٍ معجمةٍ ساكنةٍ ولامٍ مكسورةٍ ثمَّ باءٍ موحدةٍ، ومَن عداه كلُّه ثعلبيٌّ.

ومنها «حَرِيز» مع «جَرِير»، ذكرهما بقولِه:

٨٥٨ - أَبُـو «حَرِيـزٍ» وَابْـنُ عُثْمَـانَ يُـرَى
بِالْحَـاءِ، وَالـزَّايِ، وَغَـيْرُهُ بِـرَا

[٨٥٨] (أَبُو «حَرِيزٍ») عبدُ الله بنُ الحُسينِ الأَزْديُّ، (وَ) حَريز (ابْـنُ عُثْمَـانَ) الرَّحْبيُّ الحِمصيُّ (يُـرَى) أي: كـلٌّ منهمـا (بِالْحَـاءِ) المهملـةِ المفتوحةِ، (وَالزَّايِ) المعجمةِ (وَغَـيْرُهُ) أي: غيرُ حَريزٍ (بِـرَا) مهملةٍ بدلَ الزايِ، وكذا بجيمٍ بدلَ الحاءِ، وهو كثيرٌ.

ومنها: «الحَريريّ»، مع «الجُرَيرِيّ»، ذكرهما بقولِه:

٨٥٩ - يَحْـيَ هُـوَ ابْـنُ بِشْـرٍ «الْحَرِيـرِي»
وَغَـيْرُهُ بِالضَّـمَّةِ «الْجُرَيْـرِي»

[٨٥٩] (يَحْـيَ هُـوَ ابْـنُ بِشْـرٍ) بكسرِ الراءِ («الْحَرِيـرِي») بالضبطِ المذكورِ، (وَغَيْرُهُ) أي: غيرُ يحيى (بِالضَّـمَّةِ «الْجُرَيْـرِي») أي: بضمِّ الجيمِ وفتحِ الراءِ مصغَّرًا.

ومنها: «جارية»، و«حارثة»، ذكرهما بقولِه:

٨٦٠ - «جَارِيَـةٌ» جِيمًـا أَبُـو يَزِيـدِ
وَابْـنُ قُدَامَـةَ أَبُـو أَسِـيدِ

[٨٦٠] («جَارِيَةٌ» جِيمًا) أي: مضبوطًا بجيمٍ (أَبُو يَزِيدِ) والدُ يزيدَ بنِ

جاريةَ الأنصاريُّ، (وَ) جاريةُ (ابْنُ قُدَامَةَ) التميميُّ البصريُّ، صحابيٌّ، و(أَبُو أَسِيدِ) والدُ أَسيد، بوزن كَبير، جدُّ عمرِو بنِ أبي سفيانَ بنِ أَسيد ابن جاريةَ.

ومنها «حَيَّان»، و«حَبَّان»، بالفتحِ، و«حِبَّان» بالكسرِ؛ فذكَر الأوَّلَين بقولِه:

٨٦١ - «حَيَّانُ» بِالْيَاءِ سِوَى ابْنِ مُنْقِذِ
وَابْنِ هِلالٍ فَافْتَحَنْ وَوَحِّدِ

[٨٦١] (**«حَيَّانُ»**) كلُّه مضبوطٌ (**بِالْيَاءِ سِوَى**) حَبَّانِ (**ابْنِ مُنْقِذِ**) بضمِّ الميمِ ثمَّ نونٍ ساكنةٍ بعدها قافٌ مكسورةٌ، ابنُ عمرٍو الأنصاريُّ، الصحابيُّ، (**وَ**) حَبَّانِ (**ابْنِ هِلالٍ**) الباهليِّ البصريِّ (**فَافْتَحَنْ**) حاءَهُما أيُّها المُحدِّثُ (**وَوَحِّدِ**) باءَهُما.

٨٦٢ - أَبْنَا عَطِيَّةَ وَمُوسَى الْعَرِقَهْ
بِالْكَسْرِ وَالتَّوْحِيدِ فِيمَا حَقَّقَهْ

[٨٦٢] (**أَبْنَا**) حِبَّانِ بنِ (**عَطِيَّةَ**) السُّلميِّ العلَويِّ، (**وَ**) حِبَّانِ بنِ (**مُوسَى**) بنِ سَوَّارٍ، أبي مُحمَّدٍ السلميِّ المَروَزيِّ، وحِبَّان بن (**الْعَرِقَهْ**) بفتحِ العينِ وكسرِ الراءِ، (**بِالْكَسْرِ وَالتَّوْحِيدِ**) أي: هؤلاءِ الثلاثةُ يُضبَطون بكسرِ الحاءِ المهملةِ وباءٍ موحَّدةٍ، (**فِيمَا حَقَّقَهْ**) أيِ: الحُذَّاقُ المُتقِنون.

ومنها «حَصِين» بالتكبيرِ، و«حُصَين» بالتصغيرِ، ذكَرهما بقولِه:

٨٦٣ - أَبَـــا «حَصِـــينَ» الأَسَـــدِيَّ كَـــبِّرِ
ثُـــمَّ رُزَيْـــقِ بْـــنِ «حُكَـــيْمٍ» صَـــغِّرِ

[٨٦٣] **(أَبَا «حَصِينَ» الأَسَدِيَّ كَبِّرِ)** يعني: أنَّ أبا حَصِين عثمانَ بنَ عاصمٍ الأسَديَّ مكبَّرٌ مع الإهمالِ لحَرفَيه، ومَن عداه فحُصَين مصغَّرًا.

ومنها: «حُكَيم» بالتصغيرِ، مع «حَكِيم» بالتكبيرِ، ذكَرهما بقولِه:

(ثُمَّ رُزَيْقِ بْنِ «حُكَيْمٍ» صَغِّرِ) أيُّها المحدِّثُ، أيِ: اضبِطْ بالتصغيرِ رُزَيقَ بنَ حُكَيمٍ أبا حَكِيمٍ، ومن عداه: فحَكِيمٌ بفتحِ الحاءِ وكسرِ الكافِ.

ومنها: «حَيَّة» مع «حبَّة» و«خازم» مع «حَازِم»، ذكَرها بقولِه:

٨٦٤ – [«حَيَّـــةُ» بِالْيَـــاءِ ابْنُـــهُ جُبَـــيْرُ]
مُحَمَّـــدُ بْـــنُ «خَـــازِمَ» الضَّـــرِيرُ

[٨٦٤] **(«حَيَّةُ» بِالْيَاءِ)** التحتانيةِ المشدَّدةِ **(ابْنُهُ جُبَيْرُ)** يعني: أنَّ حيَّةَ بهذا الضبطِ والدُ جُبيرٍ الثقفيِّ **(مُحَمَّدُ بْنُ «خَازِمَ»)** أي: بخاءٍ وزايٍ معجمتَين **(الضَّرِيرُ)** يعني: أنَّ مُحمَّد بنَ خازِمٍ بهذا الضبطِ هو الضريرُ، ليس في البخاريِّ بهذا الضبطِ إلَّا هو.

ومنها: «خُنَيس» مع «حُبَيش»، و«خُبَيب» مع «حَبِيب»، و«الجَرَشِي» مع «الحَرَشِي»، ذكرها بقولِه:

٨٦٥ - [ابْـــنُ حُذَافَـــةَ «خُنَـــيْسٌ» فَقَـــدِ]
«خُبَيْـــبُ» شَـــيْخُ مَالِـــكٍ وَابْـــنُ عَـــدِي

٨٦٦ - وَكُنْيَـــةٌ لابْـــنِ الـــزُّبَيْرِ [«الجُـــرَشِي»
يُـــــونُسُ وَالنَّضْـــــــرُ فَـــــلا تُفَـــــتِّشِ

[٨٦٥] (ابْنُ حُذَافَةَ) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ فذالٍ معجمةٍ («خُنَيْسٌ») يعني: أنَّ خُنيسًا بهذا الضبطِ هو خُنَيسُ بنُ حُذَافَة الصحابيُّ (فَقَـدِ) أي: فحسْبُ؛ إشارةٌ إلى أنَّه ليس لهذا الضبطِ غيرُه في البخاريِّ («خُبَيْبُ») بخاءٍ معجمةٍ فباءٍ موحدةٍ (شَـيْخُ مَالِـكٍ) بنِ أنسٍ الإمامِ، وهو خُبَيبُ بنُ عبدِ الرحمنِ الأنصاريُّ، (وَ) بهذا الضبطِ أيضًا خُبَيبُ (ابْنُ عَدِي).

[٨٦٦] (وَ) بهذا الضبطِ أيضًا (كُنْيَةٌ لـ)عبدِ اللهِ (ابْنِ الـزُّبَيْرِ) فهو أبو خُبَيبٍ، ومَن عدا هؤلاءِ الثلاثةَ، فهو حَبِيبٌ بفتحِ المُهملةِ ككَبيرٍ. ومنها: («الجُرَشِي») بضمِّ المعجمةِ وفتحِ الراءِ المهملةِ فشينٍ معجمةٍ، اثنانِ: وهما (يُـونُسُ) بنُ القاسمِ اليَماميُّ، (وَالنَّضْـرُ) بنُ مُحمَّدٍ (فَـلا تُفَـتِّشِ) أيُّها المُحدِّثُ، أي: لا تبحثْ؛ لأنَّه لا يوجَدُ غيرُهما، وأمَّا غيرُهما فهو الحَرَشي بالشينِ المُعجمةِ وبالحاءِ والراءِ المهملتَين المفتوحتَين، وبإهمالِ السينِ بوزنِه، ولم يقعْ في البخاريِّ. قالَه في «الهُدى».

ومنها «الخَرَّاز» و«الخَزَّاز» ذكرهما بقوله:

٨٦٧ - ثُـــمَّ عُبَيْـــدُ اللهِ فَـــ «الْخَـــرَّازُ»
بِـــالرَّاءِ بَـــدْأً غَـــيْرُهُ «خَـــزَّازُ»

[٨٦٧] (ثُمَّ عُبَيْدُ اللهِ فَـ «الْخَرَّازُ») يعني: أنَّ عُبيدَ اللهِ بنَ الأخنسِ أبا مالكٍ هو الخرَّازُ (بِالرَّاءِ) المهملةِ المشددةِ (بَدْأً) أي: قبْلَ الألفِ، والزايِ المعجمةِ، وأمَّا (غَيْرُهُ) فكلُّه («خَزَّازُ») بزايين معجمتَين، هكذا قال الناظمُ تبعًا للحافظِ في «هُدى الساري»، لكنَّ الذي في كتبِ أسماءِ الرجالِ أن عُبيدَ اللهِ هو الخزَّازُ بمُعجَماتٍ.

ومنها «رُبَيِّع» مع «رَبِيع»، و«رُزَيق» مع «زُرَيق»، و«رَباح» و«رِياح»، ذكرها بقولِه:

٨٦٨ - بِنْـــتُ مُعَـــوِّذٍ وَبِنْـــتُ النَّضْـــرِ
«رُبَيِّـــعٌ» وَابْـــنُ حُكَـــيْمٍ فَـــادْرِ

٨٦٩ - «رُزَيْـــقُ» بِـــالرَّا أَوَّلًا «رَبَـــاحُ»
وَالِدُ زَيْـــدٍ وَعَطَـــا إِفْصَـــاحُ

[٨٦٨] (بِنْتُ مُعَوِّذٍ) بتَشديدِ الواوِ ابنِ عفراءَ، صحابيةٌ، (وَبِنْتُ النَّضْرِ) بفتحِ النونِ وسكونِ الضادِ، عمَّةُ أنسِ بنِ مالكٍ، صحابيةٌ، كِلاهما («رُبَيِّعٌ») بضمِّ الراءِ وفتحِ الباءِ وتشديدِ الياءِ تصغيرُ ربيعٍ بفتحٍ فكَسْرٍ، وأمَّا

غيرُهما فَرَبيعٌ مكبَّرًا، (**وَابْنُ حُكَيْمٍ فَاذْرِ**) أيِ: اعلَمْ ذلك أيُّها المُحدِّثُ.

[٨٦٩] («**رُزَيْقُ**» **بِالرَّا**) المهملةِ (**أَوَّلَا**) أي: في أولِ الكلمةِ قبْلَ الزايِ المعجمةِ بصيغةِ التصغيرِ («**رَبَاحُ**» **وَالِدُ زَيْدٍ**) بنِ رَباحٍ المدنيِّ، (**وَ**) كنيةُ والدِ (**عَطَا**) أي: عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، ومَن عداهُما فبكسرِ راءٍ (**إِفْصَاحُ**) أي: هذا إفصاحٌ وتوضيحٌ لمشتبِهِ الأسماءِ.

ومنها «أبو الرِّجَال» و«أبو الرَّحَّال»، ذكرهما بقولِه:

٨٧٠ - مُحَمَّـــدٌ يُكْـــنَى «أَبَـــا الرِّجَـــالِ»
وَعُقْبَـــةٌ يُكْـــنَى «أَبَـــا الرَّحَّـــالِ»]

[٨٧٠] (**مُحَمَّدٌ**) هو ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ حارثةَ بنِ النُّعمانِ المدنيِّ (**يُكْنَى «أَبَا الرِّجَالِ»**) براءٍ مكسورةٍ فجيمٍ مخففةٍ؛ لأنه كان له عشَرةٌ منَ الأولادِ رجالٌ، (**وَعُقْبَةٌ**) ابنُ عُبَيدٍ الطَّائيُّ الكوفيُّ (**يُكْنَى «أَبَا الرَّحَّالِ»**) براءٍ مفتوحةٍ فحاءٍ مهملةٍ مشدَّدةٍ.

ومنها: «سُرَيج» مع «شُرَيح»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧١ - «سُرَيْـــجٌ» ابْنَـــا يُـــونُسٍ وَالنُّعْمَـــانْ
وَاكْـــنِ أَبَـــا أَحْمَـــدَ وَابْـــنُ حَيَّـــانْ

[٨٧١] («**سُرَيْجٌ**») بسينٍ مهملةٍ فراءٍ فجيمٍ بعدَ ياءٍ مصغَّرًا (**ابْنَا يُونُسٍ**) بالصرفِ للوزنِ، (**وَالنُّعْمَانْ**) يعني: أن سُريجًا بالضبطِ المذكورِ،

اسمُ سريجِ بنِ يونُسَ بنِ إبراهيمَ البغداديِّ أبي الحارثِ، (وَاكْنِ) أيُّها المحدِّثُ بأبي سُريجٍ (أَبَا أَحْمَدَ) أي: والدَ أحمدَ بنِ الصبَّاحِ النَّهْشَليِّ، ومَن عداهم فبالشِّينِ المعجمةِ والحاءِ المهملةِ، شُريحٌ، وهم جماعةٌ.

ومنها «سَلِيم» مع «سُلَيم»، و«السِّيناني» مع «الشَّيبَاني»، ذكرها بقولِه:

(وَ) سَلِيم (ابْنُ حَيَّانْ) الهُذليُّ البصريُّ.

٨٧٢ - سُلَيْمُ بِالتَّكْبِيرِ، [وَالسِّيْنَانِي
فَضْلٌ وَمَنْ عَدَاهُ فَالشَّيْبَانِي

[٨٧٢] (**سُلَيْمُ بِالتَّكْبِيرِ**) يعني: أنَّ سَلِيم بنَ حيَّانَ مكبَّرٌ، ومَن عداه فهو سُلَيم مصغرًا، (**وَالسِّيْنَانِي**) بكسرِ المهملةِ بعدَها ياءٌ (**فَضْلٌ**) هو ابنُ موسى أبو عبدِ اللهِ المَروَزيُّ، (**وَمَنْ عَدَاهُ**) أي: غيرُه (**فَـ**)ـهو (**الشَّيْبَانِي**) بفتحِ المعجمةِ بعدَها ياءٌ ثمَّ موحَّدةٌ.

ومنها: «السَّامِي» مع «الشَّامِي»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٣ - مُحَمَّدٌ عَبَّادُ وَالنَّاجِيُّ
وَعَبْدُ الاعْلَى كُلُّهُمْ «سَامِيُّ»

[٨٧٣] (**مُحَمَّدٌ**) بنُ عَرعَرةَ البصريُّ، و(**عَبَّادُ**) بنُ منصورٍ، (**وَ**) أبو المتوكِّلِ عليُّ بنُ دؤادٍ (**النَّاجِيُّ وَعَبْدُ الاعْلَى**) البصريُّ، أبو مُحمَّد (**كُلُّهُمْ**) أي: هؤلاءِ الأربعةُ (**«سَامِيُّ»**) بسينٍ مهملةٍ، ومَن عداهُم فبالشِّينِ المعجمةِ شاميٌّ.

ومنها: «صَبِيح»، مكبرًا، و«صُبَيح» مصغرًا، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٤ - صَبِيحَ وَالِدَ الرَّبِيعِ فَافْتَحَا
وَاضْمُمْ أَبًا لِمُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى

[٨٧٤] **(صَبِيحَ وَالِدَ الرَّبِيعِ)** بنُ صَبِيحٍ السعديُّ البصريُّ **(فَافْتَحَا)** أيُّها المحدِّثُ، يعني: أنَّ صَبيحًا والدُ الرَّبيعِ مفتوحُ الأولِ بوزنِ كبيرٍ، **(وَاضْمُمْ)** أيُّها المُحدِّث **(أَبًا لِمُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى)** يعني: أنَّ أبا مسلمٍ أبي الضُّحَى الهمْدانيَّ الكوفيَّ العطارَ صُبَيحٌ، مضمومُ الأولِ بصيغةِ التصغيرِ.

ومنها: «عيَّاش» مع «عباس»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٥ - «عَيَّاشٌ» الرَّقَّامُ وَالْحِمْصِيُّ
أَبًا كَذَاكَ الْمُقْرِئُ الْكُوفِيُّ]

[٨٧٥] **(«عَيَّاشٌ»)** بعينٍ مهملةٍ مفتوحةٍ فياءٍ تحتانيةٍ مشدَّدةٍ، هو ابنُ الوليدِ **(الرَّقَّامُ)** البصريُّ، **(وَ)** كذا **(الْحِمْصِيُّ أَبًا)** أي: وكذلك أبو الحمصيِّ، وهو عليُّ بنُ عياشٍ الحمصيُّ، و**(كَذَاكَ)** أي: مثلُ الحمصيِّ في كونِ أبيه بهذا الضبط: أبو بكرِ بنُ عيَّاشِ بنِ سالمٍ **(الْمُقْرِئُ)** الأسَديُّ **(الْكُوفِيُّ)**، وغيرُ هؤلاءِ كلُّه «عبَّاس»، وهو كثيرٌ.

ومنها: «عَبَادَةُ» و«عُبَادَةُ»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٦ - وَافْـــتَحْ «عَبَـــادَةً» أَبَـــا مُحَمَّـــدِ
وَاضْـــمُمْ أَبَـــا قَـــيْسٍ «عُبَـــادًا» تَرْشُـــدِ

[٨٧٦] (**وَافْتَحْ**) أيُّها المُحدِّثُ («**عَبَادَةً**») أي: أولَه (**أَبَا مُحَمَّدِ**) والدَ مُحمَّدِ بنِ عَبادةَ الواسطيِّ، وغيرُه كلُّه «عُبادة» بالضمِّ، وهو كثيرٌ.

ومنها: «عُبَاد» مع «عَبَّاد»، ذكَرهما بقولِه:

(**وَاضْمُمْ**) أيُّها المحدِّثُ (**أَبَا قَيْسٍ**) أي: والدَه («**عُبَادًا**») يعني: أنَّ والدَ قيسِ بنِ عُبَادٍ التابعيِّ بضمِّ العينِ المهملةِ وتخفيفِ الباءِ، وغيرُه «عَبَّاد» بفتحٍ فتشديدِ باءٍ (**تَرْشُدِ**) طريقَ الصوابِ.

ومنها: «عَبَدَةُ» مع «عَبْدَة»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٧ - وَفَتَحُـــوا بَجَالَـــةَ بْـــنَ «عَبْـــدَهْ»
كَـــذَا «عَبِيـــدَةُ» بْـــنُ عَمْـــرٍو قَيَّـــدَهْ

[٨٧٧] (**وَفَتَحُوا**) أيِ: المحدِّثون باءَ عَبَدَة والدِ (**بَجَالَةَ**) بفتحِ الموحدةِ التميميِّ، البصريِّ، المروزيِّ (**بْنَ «عَبْدَهْ»**).

ومنها: «عَبِيدةُ» مع «عُبَيْدَة»، ذكَرَهما بقولِه:

٨٧٨ - وَالِدُ عَامِـــرٍ كَـــذَا وَابْـــنُ حُمَيْـــدْ
وَكُلُّ مَـــا فِيـــهِ مُصَـــغَّرٌ «عُبَيْـــدْ»

(**كَذَا**) أي: مثلُ ما تقدَّم منَ المفتوحِ («**عَبِيدَةُ**» **بْنُ عَمْـرٍو**) السَّـلْمانيُّ، يعني: مفتوحَ العينِ مع كسرِ بائه (**قَيَّدَهْ**) بهذا الضبطِ.

[٨٧٨] (**وَالِدُ عَامِـرٍ**) وهـو عَبِيـدَة البـاهليُّ البصـريُّ (**كَـذَا**) أي: مثـلُ الضبطِ المتقدِّم، وهو فتحُ العينِ وكسرُ الباءِ، (**وَ**) كـذا بهـذا الضـبطِ عَبِيـدَة (**ابْنُ حُمَيْدْ**) بنِ صُهيبٍ الكوفيُّ، المعروفُ بالحَذَّاء، ومَن عدا هـؤلاءِ الثلاثـةَ فكلُّه «عُبَيدَة» بالتصغيرِ.

ومنها: «عُبَيد»، بالضمِّ مع «عَبِيد» بالفتحِ، ذكَرهما بقولِه:

(**وَكُلُّ مَا فِيهِ مُصَغَّرٌ**) أي: هو مصغَّرٌ، أي: كلُّ ما في «صحيحِ البخاريِّ» («**عُبَيْدْ**») بدونِ هـاءِ التأنيـثِ، وهـو مصـغَّرٌ، ولـيس فيـه -وكـذا في «مسـلمٍ» و«الموطأِ»- ممَّن هو بالفتحِ أحدٌ.

ومنها: «عَبْثَر» مع «عَنْبَر»، ذكَرهما بقولِه:

٨٧٩ - [وَوَلَدُ الْقَاسِـــمِ فَهْـــوَ «عَبْـــثَرُ»
وَابْـــنُ سَـــوَاءٍ السَّـــدُوسِيْ «عَنْـــبَرُ»

[٨٧٩] (**وَوَلَدُ الْقَاسِمِ**) يُكْنى أبا زُبَيد (**فَهْوَ «عَبْثَرُ»**) بالموحَّدةِ الساكنةِ بعدَها ثاءٌ مثلَّثةٌ ثمَّ راءٌ، يعني: أنَّ عبْثَرَ بـنَ القاسـمِ الكـوفيَّ الزُّبَيْـديَّ، (**وَ**) أمَّـا

جدُّ مُحمَّدِ (**ابْنُ سَوَاءٍ**) بنِ عنبرٍ (**السَّدُوسِيْ**) بفتحٍ فضمٍّ، فهو (**«عَنْبَرُ»**) بنونٍ بدلَ الباءِ، هكذا قال: «وابنُ سَواءٍ» وفيه نظرٌ؛ لأنَّ ابنَ سَواءٍ هو مُحمَّدٌ، وليس عَنبَرًا، وصوابُ العبارةِ «أبُو سَوَاءٍ السَّدُوسِي عَنْبَرُ».

ومنها: «عُيَيْنَة» مَع «عُتَيْبَة»، ذكَرهما بقولِه:

٨٨٠ - «عُيَيْنَةٌ» وَالِدُ ذِي الْمِقْدَارِ
سُفْيَانَ، وَابْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِي

[٨٨٠] (**«عُيَيْنَةٌ»**) بياءَينِ مصغَّرًا (**وَالِدُ ذِي الْمِقْدَارِ**) الرفيعِ (**سُفْيَانَ**) الهلاليِّ الكوفيِّ، (**وَابْنُ حِصْنٍ**) بكسرٍ فسكونٍ، يعني: أنَّ عيينةَ بالضبطِ المذكورِ ابنَ حِصنِ بنِ حُذيفةَ بنِ بدرٍ (**الْفَزَارِي**) بفتحتَين، وأمَّا غيرُهما فعُتيبة، بتاءٍ بدلَ الياءِ الأولى.

ومنها: «عَتَّاب» مع «غِيَاث»، ذكَرهما بقولِه:

٨٨١ - «عَتَّابُ» بِالتَّا ابْنُ بَشِيرَ الْجَزَرِي]
«عُقَيْلُ» بِالضَّمِّ فَرَاوِي الزُّهْرِي

[٨٨١] (**«عَتَّابُ»**) بعينٍ مهملةٍ، و(**بِالتَّا**) أي: المشدَّدة (**ابْنُ بَشِيرَ**) الأُمويُّ أبو سهلٍ (**الْجَزَرِي**)، وأمَّا غيرُه فغياثٌ بكسرِ المعجمةِ بعدَها مثنَّاةٌ من تحتَ وبعدَ الألفِ ثاءٌ مثلَّثةٌ.

ومنها: «عُقَيل» بالضمِّ مع «عَقِيل» بالفتحِ، ذكَرهما بقولِه:

(**«عُقَيْلُ» بِالضَّمِّ**) لأوَّلِه (**فَرَاوِي الزُّهْرِي**) يعني: أنَّ عُقَيلَ بنَ خالدٍ بهذا الضبطِ راوي ابنِ شِهابٍ الزهريِّ، وأمَّا غيرُه فهو «عَقِيل» بالفتحِ مكبَّرًا.

ومنها: «العَوَقِيُّ» مع «العَوْفِيِّ»، ذكَرهما بقولِه:

٨٨٢ - [ابْنَ سِنَانَ الْعَوَقِيَّ أَفْرِدِ
قَارِيُّهُمْ هُوَ ابْنُ عَبْدٍ شَدِّدِ

[٨٨٢] (**ابْنَ سِنَانَ**) مُحمَّدِ بنِ سنانٍ (**الْعَوَقِيَّ أَفْرِدِ**) أيُّها المحدِّث، وأمَّا غيرُه فالعوفيُّ، بسكونِ الواوِ بعدَها فاءٌ.

ومنها: «القاريّ» بالتشديدِ مع «القارِيْ» بالتخفيفِ، ذكَرهما بقولِه:

(**قَارِيُّهُمْ هُوَ ابْنُ عَبْدٍ شَدِّدِ**) ياءَه أيُّها المُحدِّثُ، يعني: أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عَبدٍ القارِيَّ، يُشدَّدُ ياؤه، وغيرُه مخفَّفُ الياءِ، وهو مَن يُنسَبُ إلى القراءةِ، وهم جماعةٌ.

ومنها: «مُحْرِز»، مع «مُجَزِّزٍ»، ذكرهما بقوله:

٨٨٣ - أَبُو عُبَيْدِ اللهِ فَهْوَ «مُحْرِزُ»
صَفْوَانَ، أَمَّا الْمُدْلِجِي «مُجَزِّزُ»

[٨٨٣] (**أَبُو عُبَيْدِ اللهِ**) أي: والدُ عُبيدِ اللهِ (**فَهْوَ «مُحْرِزُ»**) بحاءٍ فراءٍ

مهملتَين فزايٍ معجمةٍ (**صَفْوَانَ**) بنِ مُحرِزٍ، تابعيٌّ، أي: أبو صفوانَ كذلك، و(**أَمَّا**) الصحابيُّ (**الْمُدْلِجِي**) فهو («**مُجَزِّزُ**») بجيمٍ فزايَين.

ومنها «مُغَفَّل» مع «مَعْقِل»، ذكَرهما بقولِه:

٨٨٤ - وَالِدُ عَبْدِاللهِ قُلْ «مُغَفَّلُ»
مُنْفَرِدٌ وَمَنْ سِوَاهُ «مَعْقِلُ»

[٨٨٤] (**وَالِدُ عَبْدِاللهِ قُلْ**) أيُّها المُحدِّثُ في ضبطِه: («**مُغَفَّلُ**») بغينٍ معجمةٍ ففاءٍ مشدَّدةٍ، يعني: أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مُغفَّلٍ الصحابيُّ يُضبَطُ أبوه بهذا الضبطِ، وهو (**مُنْفَرِدٌ**) بهذا الضبطِ، (**وَ**) أمَّا (**مَنْ سِوَاهُ**) فهو («**مَعْقِلُ**») بعينٍ مهملةٍ فقافٍ، وهم جماعةٌ.

ومنها: «مُعَمَّر» مع «مَعْمَر»، و«مُنْيَة» مع «مُنَبِّه»، ذكَرها بقولِه:

٨٨٥ - «مُعَمَّرٌ» يُشَدَّدُ ابْنُ يَحْيَى
وَ«مُنْيَةٌ» بِالْيَاءِ أُمُّ «يَعَلَى»

[٨٨٥] («**مُعَمَّرٌ**» **يُشَدَّدُ**) ميمًا مع ضمِّ أولِه (**ابْنُ يَحْيَى**) يعني: أنَّ معمرَ بنَ يَحْيَى بنِ بسامٍ الكوفيِّ، يُضبَطُ بهذا الضبطِ، لكنِ الأكثَرون على أنَّه بالتخفيفِ كالجادَّةِ، وأمَّا غيرُه فمَعْمَرٌ، بفتحٍ فسكونٍ، (**وَ«مُنْيَةٌ» بِالْيَاءِ**) أي: حالَ كونِه مضبوطًا بالياءِ (**أُمُّ «يَعَلَى»**) الصحابيِّ، ابنِ أُمَيَّةَ بنِ أبي عُبيدةَ بنِ همَّامٍ، وأمَّا غيرُها فهو مُنَبِّهٌ.

ومنها: «هُزَيل» بالزايِ مع «هُذَيل» بالذالِ، ذكَرهما بقولِه:

٨٨٦ - ابْـــنُ شُرَحْبِيـــلَ فَقُـــلْ «هُزَيْـــلُ»
بِـــالزَّايِ لَكِـــنْ غَـــيْرُهُ «هُـــذَيْلُ»]

[٨٨٦] (**ابْنُ شُرَحْبِيلَ**) بضمِّ الشينِ وفتحِ الراءِ وسكونِ الحاءِ وكسرِ الباءِ (**فَقُلْ**) في ضبطِه أيُّها المُحدِّثُ: (**«هُزَيْلُ»**) مصغَّرًا، حالَ كونِه (**بِالزَّايِ**) يعني: أنَّ هُزيلَ بنَ شُرَحْبِيلٍ الأوديَّ الكوفيَّ مضبوطٌ بهذا الضبطِ، (**لَكِنْ غَيْرُهُ**) ممَّا في الكتابِ (**«هُذَيْلُ»**) بالذالِ المعجمةِ بدلَ الزايِ.

ومنها: «بُرَيْد» و«بِرِنْد» مع «يَزِيد»، ذكَرها بقولِه:

٨٨٧ - نَجْـــلُ أَبِي بُـــرْدَةَ قُـــلْ «بُرَيْـــدُ»
وَابْـــنُ «الْبِرِنْـــدِ» غَـــيْرُ ذَا «يَزِيـــدُ»

[٨٨٧] (**نَجْلُ**) أيِ: ابنُ (**أَبِي بُرْدَةَ**) بنِ أبي موسى الأشعريِّ (**قُـلْ**) أيُّها المحدِّثُ في ضبطِه: (**«بُرَيْـدُ»**) بباءٍ موحَّدةٍ فراءٍ مهملةٍ مصغَّرًا، يعني: أنَّ بُريدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُردةَ مضبوطٌ بهذا الضبطِ، (**وَ**) مُحمَّد بنُ عَرْعَرةَ (**ابْنُ «الْبِرِنْدِ»**) السَّاميُّ بالمهملةِ، كذلك، أي: في كونِه بباءٍ موحَّدةٍ ثمَّ راءٍ، (**غَيْرُ ذَا**) أي: غيرُ مَن ذُكر ممَّا هو على صورتِه فهو (**«يَزِيدُ»**) بفتحِ المثناةِ التحتانيةِ ثمَّ زايٍ مكسورةٍ، وهو الجادَّةُ.

٨٨٨ - [هَـذَا جَمِيـعُ مَـا حَـوَى الْبُخَـارِي]
فَاضْـــــبِطْهُ ضَـــــبْطَ حَـــــافِظٍ ذَكَّارِ

[٨٨٨] (هَذَا) إشارةٌ إلى ما ذكَره في هذه الأبياتِ الأربعين (جَمِيـعُ مَـا حَوَى) أي: جَمَع مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ (الْبُخَارِي) من المُؤتلِفِ والمُختلِفِ؛ (فَـ)إذا كان كذلك فأقولُ لك: (اضْبِطْهُ) أيُّها المُحدِّثُ (ضَبْطَ حَافِظٍ ذَكَّارِ) أي: مبالغٍ في التَّذكُّرِ.

ثم ذَكَر ما يختصُّ به «صحيحُ مسلمٍ»؛ فقال:

٨٨٩ - فِي مُسْـــلِمٍ خَلَـــفٌ «الْـــبَزَّارُ»
وَسَـــالِمٌ «نَصْـــرِيُّهُمْ» [«جَبَّـــارُ»]

٨٩٠ - [هُوَ ابْنُ صَخْرٍ وَعَدِيُّ بْنُ «الْخِيَارْ»]
«جَارِيَـــةٌ» أَبُـــو الْعَـــلا بِـــالْجِيمِ سَـــارْ

[٨٨٩] (فِي مُسْلِمٍ) في «صحيحِه» (خَلَفٌ «الْبَزَّارُ») يعني: أنَّ الذي في «صحيحِ مسلمٍ» هو خلَفُ بنُ هشامِ بنِ ثعلبةَ، البزَّارُ، وأمَّا غيرُه فهو البزَّازُ بزايَين، وهو كثيرٌ، (وَسَالِمٌ «نَصْرِيُّهُمْ») يعني: أنَّ سالمًا في «مسلمٍ» هو النَّصريُّ، بالنونِ المفتوحةِ والصادِ المهملةِ الساكنةِ آخرُه راءٌ، وهو ابنُ عبدِ اللهِ أبو عبدِ اللهِ أحدُ التَّابعين، ومَن عداه فكلُّه بصريٌّ، بالباءِ («جَبَّارُ») بجيمٍ.

[٨٩٠] (هُوَ ابْنُ صَخْرٍ) بنِ أميةَ بنِ خنساءَ، الصحابيُّ الأنصاريُّ، (وَ)

ثبَت أيضًا في «مسلمٍ» (**عَدِيُّ بْنُ «الْخِيَارْ»**) بنِ عديِّ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ منافٍ، يعني: أنه مضبوطٌ بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ بدلَ الجيمِ، وفي «مسلمٍ» أيضًا: (**«جَارِيَةٌ» أَبُو الْعَلا**) يعني: أنَّ جاريةَ والدِ العَلَا حالَ كونِه مضبوطًا (**بِالْجِيمِ سَارْ**) أي: ذِكْرُهُ مستمرٌّ في «مسلمٍ»، والعلاءُ هذا هو والدُ الأسودِ بنِ العلاءِ، وأمَّا غيرُّه فكلُّه «حارثةُ» بالحاءِ والثاءِ.

٨٩١ - [أَهْمِلْ «أَبَا بَصْرَةٍ الْغِفَارِي»
كَذَا اسْمُهُ «حُمَيْلُ» مع إِصْغَارِ]

[٨٩١] (**أَهْمِلْ**) أي: أيُّها المحدِّثُ (**«أَبَا بَصْرَةٍ**) أيِ: اضبِطْه بصادٍ مهملةٍ (**الْغِفَارِي»**) يعني: أنَّ أبا بصرةَ مضبوطٌ بالصادِ المهملةِ، (**كَذَا**) يُهمَلُ (**اسْمُهُ «حُمَيْلُ»**) يعني: أنَّ اسمَ أبي بصرةَ هو حُمَيلُ بنُ بصرةَ، صحابيٌّ، سكَن مصرَ، مضبوطٌ بالإهمالِ ككُنيتِه حالَ كونِه (**مع إِصْغَارِ**) أي: تصغيرِه.

٨٩٢ - صَغِّرْ «حُكَيْمًا» ابْنَ عَبْدِاللهِ ثُمّْ
«عَبِيدَةَ» بْنِ الْحَضْرَمِيِّ لا تَضُمّْ

[٨٩٢] (**صَغِّرْ «حُكَيْمًا» ابْنَ عَبْدِاللهِ**) يعني: أنَّ حُكيمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ، مضبوطٌ بصيغةِ التصغيرِ، (**ثُمّْ «عَبِيدَةَ»**) بنِ سفيانَ بنِ الحارثِ (**بْنِ الْحَضْرَمِيِّ لا تَضُمّْ**) أي: لا تضبِطْه بالضمِّ مصغَّرًا، بلِ اضبِطْه بصيغةِ المكبَّرِ.

٨٩٣ - وَافْـتَحْ أَبَـا عَامِـرٍ ابْـنَ «عَبْـدَهْ»
وَابْـنِ «الْبَرِيـدِ» هَاشِـمٍ فَـأَفْرِدَهْ

[٨٩٣] (وَافْـتَحْ) أيِ: اضبِطْ بـالفتحِ (أَبَـا) أي: والـدَ (عَامِـرٍ ابْـنَ «عَبْدَهْ») يعني: أنَّ عامرَ بنَ عَبَدَةَ، الكوفيَّ البجليَّ، يُضبَطُ بفتحِ الباءِ، (وَابْـنِ «الْبَرِيدِ») أيِ: افتحْ والدَ ابنِ البَرِيدِ (هَاشِـمٍ) يعني: أنَّك تفتحُ باءَ البريدِ، والدِ هاشمِ بنِ البريدِ أبي عليٍّ الكوفيِّ (فَأَفْرِدَهْ).

٨٩٤ - وَاضْـمُمْ عُقَـيْلًا فِي الْقَبِيـلِ مَـعْ أَبِي
يَحْـيَ الْخُـزَاعِيِّ كَمَـاضٍ تُصِـبِ

[٨٩٤] (وَاضْـمُمْ) أيُّها المحدِّثُ (عُقَـيْلًا فِي الْقَبِيـلِ) أيِ: القبيلةِ المعروفةِ (مَعْ أَبِي) أي: والدِ (يَحْيَ) بنِ عُقيلٍ (الْخُـزَاعِيِّ كَمَـاضٍ) أي: كما تضُمُّ العينَ في عُقيلٍ الماضي ذِكرُه في قولِه: «عُقَيْلُ بالضَّـمِّ فَرَاوِي الزُّهـرِي» (تُصِبِ) أي: تَنَلِ الصوابَ.

٨٩٥ - [عَيَّـاشُ بِالْيَـاءِ ابْـنُ عَمْـرٍو الْعَـامِرِي
مَـعْ نَقْطِـهِ وَهَكَـذَا ابْـنُ الْحِمْـيَرِي]

[٨٩٥] (عَيَّاشُ بِالْيَاءِ) التحتانيةِ (ابْنُ عَمْـرٍو) يعني: أنَّ عياشًا بعينٍ مهملةٍ فياءٍ مشدَّدةٍ آخرُه شينٌ معجمةٌ، هو ابنُ عمرٍو (الْعَامِرِي) الكوفيِّ (مَعْ نَقْطِهِ) أي: حالَ كونِه مصاحِبًا لنقطِ آخرِه الذي هو الشينُ، (وَهَكَـذَا) أي:

مثلُ هذا الضبطِ عيَّاشُ (**ابْنُ**) عباس بموحَّدةٍ القِتْبَانِيُّ (**الْحِمْيَرِي**).

٨٩٦ - «رِيَـــاحُ» بِالْيَـــاءِ أَبُـــو زِيَـــادِ
وَكُنْيَــــــةٌ لَهُ بِـــــلا تَـــــرْدَادِ

[٨٩٦] («**رِيَاحُ**») بكسرِ الراءِ (**بِالْيَاءِ أَبُو زِيَادِ**) أي: والدُ زيادٍ القَيسيِّ، البصريُّ، (**وَ**) رياحٌ (**كُنْيَةٌ لَهُ**) أي: لزيادٍ، يعني: أنَّ زيادًا يُكْنَى بأبي رياحٍ كاسمِ أبيه (**بِلا تَـرْدَادِ**) وشكٍّ، والذي رجَّحَه في «التدريبِ» خلافُ هذا، ونصُّه: «وقيل: يُكْنَى أبا قيسٍ، وهو الصوابُ».

٨٩٧ - وَكُلُّ مَـــا فِي ذَيْـــنِ وَالْمُوَطَّـــا
فَهْـــوَ «الْحَـــرَامِيُّ» بِـــرَاءٍ ضَـــبْطَا

[٨٩٧] (**وَكُلُّ مَـا**) أي: كلُّ اسمٍ كائنٍ (**فِي ذَيْـنِ**) أي: «صحيحي البخاريِّ ومسلمٍ» (**وَ**) في كتابِ (**الْمُوَطَّـا**) للإمامِ مالكٍ (**فَهْـوَ «الْحَـرَامِيُّ»**) بحاءٍ مهملةٍ مفتوحةٍ، و(**بِرَاءٍ**) مهملةٍ (**ضَبْطَا**) يعني: أنَّ الحَرامِيَ منسوبًا في الكتب الثلاثةِ فهو بالراءِ.

٨٩٨ - إِلاَّ الَّذِي أُبْهِـــمَ عَـــنْ أَبِي الْيَسَـــرْ
فِي مُسْـــلِمٍ فَـــإِنَّ فِيـــهِ الْخُلْـــفُ قَـــرّْ

[٨٩٨] (**إِلاَّ**) الرجلَ (**الَّذِي أُبْهِمَ**) اسمُه (**عَنْ أَبِي الْيَسَـرْ**) الأنصاريِّ

اسمُه كعبُ بنُ عمرِو بنِ عبَّادٍ، حالَ كونِه واقعًا (**فِي**) «صحيح (**مُسْلِمٍ**)» مُقْتَصِرًا فيه على قولِه: «كان لي على فلانِ بنِ فلانٍ الحراميِّ مالٌ...» الحديثَ؛ (**فَإِنَّ فِيهِ**) أي: في ضبطِ الحراميِّ هذا (**الْخُلْفُ**) بالضمِّ، أيِ: اختلافٌ (**قَرّْ**) أي: ثبَت.

٨٩٩ - وَحِّدْ «زُبَيْدًا» مَا عَدَا ابْنَ الصَّلْتِ
وَ «وَاقِدٌ» بِالْقَافِ فِيهَا يَأْتِي

[٨٩٩] (**وَحِّدْ**) أيِ: اضبِطْ -أيُّها المُحدِّثُ- بالباءِ الموحدةِ («**زُبَيْدًا**») هو ابنُ الحارثِ الياميُّ (**مَا عَدَا**) زُيَيْدَ (**ابْنَ الصَّلْتِ**) بنِ مَعْدِيكَرِبَ، الكنديَّ التابعيَّ، يُضبَطُ بياءٍ مثناةٍ بعدها ياءانِ تحتانيَّتانِ.

(**وَ «وَاقِدٌ» بِالْقَافِ فِيهَا**) أي: في «الصحيحينِ» و«الموطأِ» (**يَأْتِي**) يعني: أنَّ واقدًا يأتي في الكتبِ الثلاثةِ مضبوطًا بالقافِ، ولا يوجَدُ فيها «وافِدٌ» بالفاءِ.

٩٠٠ - بِالْيَاءِ «الأَيْلِيُّ» سِوَى شَيْبَانَا
[لَكِنَّهُ بِنَسَبٍ مَا بَانَا]

[٩٠٠] (**بِالْيَاءِ «الأَيْلِيُّ»**) بفتحِ الهمزةِ مضبوطٌ بالياءِ التحتانيةِ الساكنةِ، (**سِوَى شَيْبَانَا**) أي: غيرَ شيبانَ بنِ فَرُّوخٍ شيخِ مسلمٍ، فهو «أُبُلِّيٌّ» بضمِّ الهمزةِ والباءِ الموحَّدةِ ثمَّ لامٍ مشدَّدةٍ، (**لَكِنَّهُ**) أي: شيبانُ (**بِنَسَبٍ مَا**) نافيةٌ

(بَانَا) بألِفِ الإطلاقِ، أي: ظهَر، يعني: أنَّ شيبانَ لم يوجدْ منسوبًا؛ فلا اعتِراضَ، والمعنى عليه: أنَّ الأيلِيَّ كلَّه بالياءِ إلَّا شيبانَ فإنَّه بالباءِ، وإنْ كان لم يقع فيها منسوبًا.

٩٠١ - وَلَـمْ يَـزِدْ مُوَطَّـأٌ إِنْ تَفْطِـن
سِـوَى بِضَـمِّ «بُسْـرٍ» ابْـنِ مِحْجَـنِ

[٩٠١] **(وَلَمْ يَزِدْ مُوَطَّأٌ)** على «الصحيحينِ» في المؤتلفِ والمختلفِ **(إِنْ تَفْطِنِ)** أي: إن تَحْذَقْ في الفنِّ أيُّها المُحدِّثُ **(سِوَى)** أي: غيرُ **(بِضَمِّ «بُسْرٍ» ابْنِ مِحْجَنِ)** بكسرٍ فسكونٍ ففتحِ جيمٍ.

وحاصلُ المعنى: أنَّ «الموطأَ» ليس فيه منَ الرجالِ من هذا النوعِ زيادةً على «الصحيحَين» إلا بُسْرُ بنُ مِحْجَنٍ الدِّيلِيُّ.

المُتفِقُ والمُفْترِقُ

وهو النوعُ الحادي والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٠٢ - وَاعْـــنَ بِمَـــا لَفْظًـــا وَخَطًّـــا يَتَّفِـــقْ
لَكِـــنْ مُسَـــمَّيَاتُهُ قَـــدْ تَفْـــتَرِقْ

٩٠٣ - [لا سِـــيَّمَا إِنْ يُوجَـــدَا فِي عَصْـــرِ
وَاشْـــتَرَكَا شَـــيْخًا وَرَاوٍ فَـــادْرِ

[٩٠٢] (**وَاعْـنَ**) بفتحِ النونِ وكسرِها، أي: اهتَمَّ (**بِمَـا**) أي: بمعرفةِ الذي (**لَفْظًا وَخَطًّا يَتَّفِقْ**) منَ الأسماءِ والأنسابِ (**لَكِـنْ مُسَـمَّيَاتُهُ قَـدْ تَفْتَرِقْ**) لتعدُّدِهم.

[٩٠٣] (**لا سِيَّمَا**) اعتِناؤك (**إِنْ يُوجَدَا**) أيِ: المُشْتَرِكَان في الاسمِ (**فِي عَصْرِ**) أي: وقتٍ واحدٍ، (**وَاشْتَرَكَا شَيْخًا**) أي: في الروايةِ عن بعضِ الشيوخِ، (**وَرَاوٍ**) أيِ: اشتركا أيضًا في الراوي الذي يروي عنهما؛ (**فَادْرِ**) أي: فاعلَمْ.

ثم ذكَر أقسامه: وهي عشَرةٌ؛ فقال:

٩٠٤ - فَتَـــارَةً يَتَّفِـــقُ اسْـــمًا وَأَبَـــا
أَوْ مَـــعَ جَـــدٍّ أَوْ كُـــنًى وَنَسَـــبَا]

[٩٠٤] **(فَتَارَةً يَتَّفِقُ)** كلٌّ منهما **(اسْمًا وَأَبَا)** أي: في اسمِه واسمِ أبيه، **(أَوْ مَعَ جَدٍّ)** له، أو أكثرَ من ذلك، **(أَوْ)** يتفقانِ **(كُنًى وَنَسَبَا)** أي: في نسبِه وكنيتِه.

ثمَّ مثَّل للأولِ؛ فقال:

٩٠٥ - كَـأَنَسِ بْـنِ مَالِـكٍ: خَمْـسٌ بَـانْ
وَ «أَحْمَـدَ بْـنِ جَعْفَـرِ بْـنِ حَمْـدَانْ»

[٩٠٥] **(كَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: خَمْسٌ بَانْ)** أي: ظهَر، الأولُ: أنسُ بنُ مالكٍ خادمُ النبيِّ ﷺ، والثَّاني: كعبيٌّ، يُكنَى أبا أميةَ، والثالثُ: أبو مالكٍ الفقيهِ، والرابعُ: حِمصيٌّ، والخامسُ: كوفيٌّ، **ثمَّ مثَّل للثاني**: وهو ما اتَّفق أسماؤهم وأسماءُ آبائهِم وأجدادِهم بقولِه: **(وَ)** كـ**(«أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانْ»)** وهم أربعةٌ، وكلُّهم في عصرٍ واحدٍ، أحدُهمُ: القَطِيعيُّ، الثَّاني: السَّقَطيُّ أبو بكرٍ البصريُّ، الثَّالثُ: دِينَوريٌّ، الرابعُ: طَرَسُوسِيٌّ يُكنَى أبا الحسنِ.

ثم مثل للثالث وهو ما اتفق في الكنية والنسبة معًا بقوله:

٩٠٦ - ثُـــــمَّ «أَبِي عِمْـــــرَانِ الْجَـــــوْنِيِّ»
اثْنَـــــيْنِ: بَصْـــــرِيٍّ وَبَغْـــــدَادِيِّ

[٩٠٦] (ثُمَّ «أَبِي عِمْرَانِ الْجَوْنِيِّ») بفتحِ الجيمِ وسكونِ الواوِ (اثْنَيْنِ: بَصْرِيٍّ وَبَغْدَادِيِّ) أحدُهما بصريٌّ، واسمُه عبدُ الملكِ بنُ حبيبٍ الأزديُّ، والثاني: بغداديٌّ، واسمُه موسَى بنُ سهلِ بنِ عبدِ الحميدِ.

ثم ذكَر الرابعَ، والخامسَ، والسادسَ بقولِه:

٩٠٧ - [أَوْ فِي اسْـــمِهِ وَاسْـــمِ أَبٍ وَالنَّسَـــبِ
أَوْ كُنْيَـــــةٍ كَعَكْسِـــــهِ وَاسْـــــمِ أَبِ]

٩٠٨ - نَحْــوُ «مُحَمَّــدِ بْــنِ عَبْــدِ اللهِ» مِــنْ
قَبِيلَـــةِ الأَنْصَـــارِ [أَرْبَـــعٌ زُكِـــنْ]

٩٠٩ - كَــذَا «أَبُــو بَكْــرِ بْــنُ عَيَّــاشٍ» وَضُــمّْ
«ابْـــنَ أَبِي صَـــالِحٍ صَـــالِحًا» تَعُـــمّْ

[٩٠٧] (أَوْ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبٍ وَالنَّسَبِ) وهذا هو رابعُ الأقسامِ، (أَوْ كُنْيَةٍ كَعَكْسِهِ وَاسْمِ أَبِ) وهذا هو الخامِسُ، وقوله: «كعكسِه» هو الاتفاقُ في الاسمِ وكنيةِ الأبِ، وهذا هو السادسُ.

ثمَّ مثَّل للرابعِ:

[٩٠٨] (**نَحْوُ «مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ»**) الأنصاريِّ (**مِنْ قَبِيلَةِ الأَنْصَارِ**) هم (**أَرْبَعٌ زُكِنْ**) أي: عُلم، الأولُ: مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى، أبو عبدِ اللهِ القاضي، الثَّاني: مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنُ حفصٍ، والثالثُ: مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ، والرابعُ: أبو سَلَمةَ مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ. **ثمَّ مثَّل للخامسِ:**

[٩٠٩] (**كَذَا «أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ»**) ثلاثةٌ، أحدُهمُ: الكوفيُّ القارئُ الشهيرُ، وثانيهِم: حمصيٌّ، وثالِثُهم: سُلميٌّ مولاهم، **ثمَّ مثَّل للسادسِ بقولِه:** (**وَضُمّْ**) أيُّها المحدِّث: (**«ابْنَ أَبِي صَالِحٍ صَالِحًا»**) يعني: أنَّ صالحَ بنَ أبي صالحٍ مثالٌ لهذا النوعِ، وهم جماعةٌ، الأولُ: أبو مُحمَّدٍ المدَنيُّ مولَى التَّوْأَمةِ، والثَّاني: أبو عبدِ الرحمنِ المدنيُّ السَّمَّانُ، والثالثُ: السَّدوسيُّ، يروي عن عليٍّ، والرابعُ: الكوفيُّ مولَى عمرِو بنِ حُريثٍ المخزوميِّ، (**تَعُمّْ**) بضبطِكَ بعضَ المشكلاتِ التي تَعترَي أسماءَ الرواةِ.

ثم ذكَر السابعَ بقولِه:

٩١٠ - **وَتَارَةً فِي اسْمٍ فَقَطْ ثُمَّ السِّمَهْ**
«حَمَّادُ» لابْنِ زَيْدَ وَابْنِ سَلَمَهْ

[٩١٠] (**وَ**) يتفقانِ (**تَارَةً فِي اسْمٍ**) أو في كنيةٍ، أو في نسبةٍ (**فَقَطْ**) أي: فحسْبُ؛ فيقعُ في السندِ منهم واحدٌ باسمِه، مهملًا من ذِكر أبيه، (**ثُمَّ السِّمَهْ**) أيِ: العلامةُ (**«حَمَّادُ» لابْنِ زَيْدَ وَابْنِ سَلَمَهْ**) أي: فهو اسمٌ لحمادِ بنِ زيدٍ، واسمٌ لحمادِ بنِ سَلَمةَ.

ثم ذكَر بعضَ العلاماتِ التي يتميَّزُ بها كلٌّ منهما، فقال:

٩١١ - فَـــإِنْ أَتَى عَـــنْ حَـــرْبٍ مُهْمَـــلا
أَوْ عَارِمٍ فَهْـــوَ ابْـــنُ زَيْـــدٍ جُعِـــلا

٩١٢ - [أَوْ هُدْبَـــــةٍ] أَوِ التَّبُـــــوذَكِيِّ أَوْ
حَجَّـــاجٍ أَوْ عَفَّـــانَ فَالثَّـــانِيْ رَأَوْا

[٩١١] (**فَـإِنْ أَتَى**) ذِكـرُ حمـادٍ (**عَـنْ**) سـليمانَ بـنِ (**حَـرْبٍ**) الأزديِّ (**مُهْمَلا**) أي: حالَ كونِ حمادٍ مهملًا عن ذِكرِ أبيه،(**أَوْ**) أتى حمادٌ مهملًا عن (**عَارِمٍ**) لقبٌ لمُحمَّدِ بنِ الفضلِ؛ (**فَهْوَ**) حمادُ (**ابْـنُ زَيْـدٍ جُعِـلا**) أي: حالَ كونِهما مجعولَين علامةً على حمادِ بنِ زيدٍ، يعني: أنَّه إذا أتى حمادٌ مهملًا في روايةِ ابنِ حربٍ، وعارِمٍ؛ فهو حمَّادُ بنُ زيدٍ.

[٩١٢] (**أَوْ**) أتى حمَّادٌ مهملًا عن (**هُدْبَـةٍ**) بنِ خالدٍ البصريِّ، (**أَوِ**) أتى ذِكرُ حمادٍ مهملًا عن موسى بنِ إسماعيلَ، (**التَّبُـوذَكِيِّ أَوْ حَجَّـاجٍ**) بنِ منهالٍ، (**أَوْ**) أتى ذِكرُ حمادٍ مهملًا عن (**عَفَّانَ**) بنِ مسلمٍ (**فَالثَّانِيْ**) أي: فهو الثَّاني (**رَأَوْا**) والمعنى: أنه إذا ورَد حمادٌ مهملًا من روايةِ هؤلاءِ عنه فإنه حمَّادُ بنُ سَلَمةَ.

٩١٣ - [وَحَيْثُمَا أُطْلِقَ «عَبْدُ اللهِ» فِي
طَيْبَةَ فَابْنُ عُمَرٍ، وَإِنْ يَفِي

٩١٤ - بِمَكَّةٍ فَابْنُ الزُّبَيْرِ، أَوْ جَرَى
بِكُوفَةٍ فَهْوَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرَى

٩١٥ - وَالْبَصْرَةِ الْبَحْرُ، وَعِنْدَ مِصْرِ
وَالشَّامِ مَهْمَا أُطْلِقَ ابْنُ عَمْرِو

[٩١٣] (وَحَيْثُمَا أُطْلِقَ «عَبْدُ اللهِ» فِي طَيْبَةَ) المدينةِ (فَـ)ـهو عبدُ اللهِ (ابْنُ عُمَرٍ) بنِ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (وَإِنْ يَفِي) أي: يحصُلْ إطلاقُ عبدِ اللهِ.

[٩١٤] (بِمَكَّةٍ فَـ)ـهو عبدُ اللهِ (ابْنُ الزُّبَيْرِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (أَوْ جَرَى) إطلاقُه (بِكُوفَةٍ فَهْوَ) عبدُ اللهِ (ابْنُ مَسْعُودٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يُرَى) لهم.

[٩١٥] (وَ) إذا أُطلِق عبدُ اللهِ في (الْبَصْرَةِ) فهو عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ (الْبَحْرُ، وَعِنْدَ) أهلِ (مِصْرِ وَ) أهلِ (الشَّامِ مَهْمَا أُطْلِقَ) عبدُ اللهِ فهو عبدُ اللهِ (ابْنُ عَمْرِو) بنِ العاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٩١٦ - وَعَنْ «أَبِي حَمْزَةَ» يَرْوِي شُعْبَةُ
عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ بِزَايٍ عِدَّةُ

٩١٧ - إِلاَّ «أَبَا جَمْرَةَ» فَهْوَ بِالرَّا
وَهْوَ الَّذِي يُطْلَقُ يُدْعَى نَصْرَا]

[٩١٦] (وَعَنْ «أَبِي حَمْزَةَ» يَرْوِي) أي: يحدِّثُ (شُعْبَةُ) بنُ الحجَّاجِ (عَنِ) عبدِ اللهِ (ابْنِ عَبَاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (بِزَايٍ) أي: مضبوطًا بزايٍ (عِدَّةُ)

جماعةٌ متعدِّدون، سبعةٌ كلُّهم بهذا الضبطِ.

[٩١٧] (إِلاَّ «أَبَا جَمْرَةَ») الضُّبَعيَّ؛ (فَهْـوَ) مضبوطٌ (بِـالرَّا)ءِ المهملةِ قبلها جيمٌ مفتوحةٌ فميمٌ ساكنةٌ، (وَهْـوَ الَّذِي يُطْلَـقُ) أي: إنَّ شعبةَ يُطلِقُه بخلافِ السِّتَّةِ؛ فإنه إذا أراد واحدًا منهم بيَّنه باسمِه ونسبِه (يُدْعَى نَصْرَا) أي: يُسَمَّى أبو جمرةَ هذا نصرًا.

ثم ذكر الثامنَ فقال:

٩١٨ - وَمِنْـهُ مَـا فِي نَسَـبٍ [كَـ«الآمُـلِي»]
وَ«الْحَـنَفِيْ» مُخْتَلِـفُ الْمَحَامِـلِ

[٩١٨] (وَمِنْهُ) أي: منَ المتفقِ والمفترِقِ (مَـا) يحصُلُ فيه الاتفاقُ (فِي) لفظِ (نَسَبٍ) فقطْ (كَـ«الآمُـلِي») بلدٍ (وَ) كـ(«الْحَـنَفِيْ») منسوبًا إلى قبيلةِ بني حنيفةَ، (مُخْتَلِفُ الْمَحَامِلِ) أي: حالَ كونِ كلٍّ منهما مختلفًا مَحمَلُه.

ثم ذكَر التاسعَ فقال:

٩١٩ - [وَاعْـدُدْ بِهَـذَا النَّـوْعِ مَـا يَتَّحِـدُ
فِيـهِ الرِّجَـالُ وَالنِّسَـا وَعَـدَّدُوا

[٩١٩] (وَاعْدُدْ) أيُّها المُحدِّثُ (بِهَـذَا النَّـوْعِ مَـا) أي: الاسمِ الذي (يَتَّحِدُ فِيهِ) أي: في التسميةِ به (الرِّجَـالُ وَالنِّسَـا وَعَـدَّدُوا) أي: قسَّم أهلُ الحديثِ هذا النوعَ.

٩٢٠ - قِسْـــمَيْنِ مَـــا يَشْـــتَرِكَانِ إِسْـــمَا
بِنْـــتُ عُمَـــيْسٍ ابْـــنُ رِيَـــابٍ «أَسْـــمَا»

٩٢١ - وَالثَّـــانِي فِي اسْـــمٍ وَكَـــذَا فِي اسْـــمِ أَبِ
«كَهِنْـــدٍ ابْـــنِ وَابْنَـــةِ الْمُهَلَّـــبِ»]

[٩٢٠] (قِسْمَيْنِ) أحدُهما (مَا يَشْتَرِكَانِ) أي: الرجلُ والمرأةُ (إِسْمَا) أي: في الاسمِ، مع اختلافِ اسمِ الأبِ (بِنْتُ عُمَيْسٍ) أي: مثالُه بنتُ عُميسٍ (ابْنُ رِيَابٍ «أَسْمَا») أي: كلٌّ من هذَين اسمُه؛ فمنَ النساءِ أسماءُ بنتُ عُميسٍ، ومنَ الرجالِ أسماءُ بنُ رِيابِ بنِ معاويةَ الجَرْميُّ.

ثم ذكَر العاشرَ فقال:

[٩٢١] (وَالثَّانِي) منَ القِسمَين ما يشتركانِ (فِي اسْمٍ) للرجلِ والمرأةِ، (وَكَذَا) يشتركانِ (فِي اسْمِ أَبِ) لهما، وذلك («كَهِنْدٍ ابْنِ وَابْنَةِ الْمُهَلَّبِ») يعني: أنَّ «هندًا» يكون للرجلِ، كهندِ بنِ المهلَّبِ، ويكونُ للمرأةِ، كهندِ بنتِ المهلَّبِ.

المُتشَابِهُ

وهو النَّوعُ الثَّاني والثَّمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٢٢ - فِي الْمُتَشَابِهِ الْخَطِيبُ أَلَّفَا
وَهْوَ مِنَ النَّوْعَيْنِ قَدْ تَأَلَّفَا

٩٢٣ - يَتَّفِقَا فِي الاسْمِ وَالأَبُ ائْتَلَفْ
أَوْ عَكْسُهُ أَوْ نَحْوُ ذَا كَمَا اتَّصَفْ

[٩٢٢] (**فِي الْمُتَشَابِهِ**) أي: في بيانِ هذا النوعِ (**الْخَطِيبُ**) البغداديُّ (**أَلَّفَا**) كتابًا جليلًا سمَّاه «تلخيصَ المتشابِهِ» (**وَهْوَ**) أيِ: المتشابهُ (**مِنَ النَّوْعَيْنِ**) السابقَين، وهما «المؤتلِف والمختلِف»، و«المتَّفِق والمفترِق» (**قَدْ تَأَلَّفَا**) بألِفِ الإطلاقِ، أي: تَركَّبَ.

[٩٢٣] وهو إمَّا أن (**يَتَّفِقَا**) أيِ: المتشابهان لفظًا وخطًّا (**فِي الاسْمِ**) خاصةً ويفترِقَا في المسمَّى، (**وَالأَبُ**) أي: أبواهُما (**ائْتَلَفْ**) أيِ: اتَّفَق خطًّا مع الاختلافِ لفظًا (**أَوْ عَكْسُهُ**) وهو أن يأتلِفَ الاسمانِ خطًّا، ويختلِفَا لفظًا، ويتَّفِقَ اسْمَا أَبَوَيْهِمَا لفظًا (**أَوْ نَحْوُ ذَا**) بأن يتفِقَ الاسمانِ، أوِ الكُنيتان لفظًا (**كَمَا اتَّصَفْ**) أيِ: المتشابهُ بجميعِ هذه الأقسامِ كلِّها.

٩٢٤ - كَـ «ابْـنِ بَشِـيرٍ» وَ «بُشَـيْرٍ» سُـمِّيَا
أَيُـوبَ «حَيَّـانَ» «حَنَـانَ» عُزِيَـا

٩٢٥ - [كَـذَا «شُرَيْـحٌ» وَلَدُ النُّعْمَـانِ
مَـعَ «سُرَيْـجٍ» وَلَدِ النُّعْمَـانِ

[٩٢٤] (كَـ)ـأيوبَ («ابْنِ بَشِيرٍ») بفتحِ الباءِ (وَ) أيوبَ بنِ («بُشَـيْرٍ») بالضمِّ (سُمِّيَا) ابنَ بَشِير، وابنَ بُشَير (أَيُوبَ) يعني: أنَّ كلًّا منهما اسمُه «أيوبُ»، ثمَّ مثَّل لِمَا حَصَل فيه الاتفاقُ في النسبةِ والاختلافُ في الاسمِ، وهو الخامسُ في الترتيبِ («حَيَّانَ») بفتحِ الحاءِ، وتشديدِ الياءِ («حَنَانَ») بفتحِ الحاءِ والنونِ المخفَّفةِ، (عُزِيَا) أي: منسوبَين؛ إذ كلٌّ منهما أسَديٌّ، لكِنَّ الأولَ «حيَّانُ الأسَديُّ» بالياءِ، اثنانِ: الأولُ منهما: اسمُ أبيه حُصَينٌ، وثانيهما: حيَّانُ الأسديُّ أبو النضرِ، شاميٌّ، والثَّاني: هو حَنانٌ الأسَديُّ، بصريٌّ، ثمَّ ذكَر مثالًا لِمَا حصَل فيه الافتراقُ في الاسمِ والاتفاقُ في الأبِ.

[٩٢٥] (كَـذَا «شُرَيْـحٌ») بشينٍ معجمةٍ (وَلَدُ النُّعْمَانِ) الصَّائِديُّ، الكوفيُّ؛ فهو متشابهٌ (مَـعَ «سُرَيْـجٍ») بمُهملةٍ (وَلَدِ النُّعْمَـانِ) بنِ مرْوانَ الجوهريِّ، ثمَّ ذكَر مثالًا لِمَا حصَل فيه الاتفاقُ في الكنيةِ، والافتراقُ في النِّسبةِ.

٩٢٦ - وَكَـأَبِي عَمْـرٍو هُـوَ «الشَّـيْبَانِي»
مَـعَ أَبِي عَمْـرٍو هُـوَ «السَّـيْبَانِي»

٩٢٧ - وَكَمُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ
«الْمَخْـرَمِيْ» «الْمُخَـرِّمِيْ» مُضَـاهِي

[٩٢٦] (**وَكَأَبِي عَمْرٍو هُوَ «الشَّيْبَانِي»**) بفتحِ الشينِ المعجمةِ، سعدُ بنُ إياسٍ، وهارونُ بنُ عَنتَرَةَ، وإسحاقُ بن مِرَارٍ؛ فكلٌّ من هؤلاءِ الثلاثةِ متشابهٌ (**مَعَ أَبِي عَمْرٍو هُوَ «السَّيْبَانِي»**) بمهملةٍ، التابعيُّ الشاميُّ المخضرمُ، ثمَّ ذكَر مثالًا لِمَا حصَل فيه الاتفاقُ في الاسمِ واسمِ الأبِ، والافتِراقُ في النسبةِ نُطقًا.

[٩٢٧] (**وَكَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ**) اثنانِ: أحدُهما: («**الْمَخْـرَمِيْ**») بفتحِ الميمِ وسكونِ الخاءِ وفتح الراءِ، وثانيهما: («**الْمُخَرِّمِيْ**») بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاءِ وكسرِ الراءِ المشدَّدةِ (**مُضَاهِي**) أي: أحدُهما مشابهٌ للآخَرِ، ثمَّ ذكَر مثالًا لِمَا حصَل فيه الاتِّفاقُ في النسبةِ، والاختلافُ في الكنيةِ.

٩٢٨ - وَكَـــ «أَبِي الرِّجَـــالِ» الانْصَـــارِي
مَـــــعَ «أَبِي الرَّحَّـــالِ» الانْصَـــارِي]

[٩٢٨] (وَكَـ «أَبِي الرِّجَـالِ») بكسرِ الراءِ المهملةِ وتخفيفِ الجيمِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ (الانْصَارِي مَعَ «أَبِي الرَّحَّـالِ») بفتحِ الراءِ وتشديدِ الحاءِ، مُحمَّدِ بنِ خالدٍ (الانْصَارِي) البصريُّ.

المُشْتَبِهُ المَقْلُوبُ

وهو النَّوعُ الثالثُ والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٢٩ - أَلَّـــــفَ فِي الْمُشْـــــتَبِهِ الْمَقْلُـــــوبِ
[رَفْعًـــا عَـــنِ الإِلْبَـــاسِ فِي الْقُلُـــوبِ]

٩٣٠ - كَـ «ابْـنِ الْوَلِيـدِ مُسْـلِمٍ» لَـبْسٌ شَـدِيدْ
[عَلَى الْبُخَـارِي] بِــ«ابْـنِ مُسْـلِمَ الْوَلِيـدْ»

[٩٢٩] (أَلَّفَ) الخطيبُ كتابًا (فِي الْمُشْتَبِهِ الْمَقْلُوبِ) «رافعَ الارتيابِ في المقلوبِ منَ الأسماءِ والأنسابِ»، وفائدةُ ضَبْطِه: الأمنُ من توَهُّمِ القَلبِ، كما أشارَ إليه بقولِه: (رَفْعًا عَنِ الإِلْبَاسِ) أي: الاشتباهِ (فِي الْقُلُوبِ) أي: الأذهانِ، لا في الرسمِ.

[٩٣٠] مثالُه: (كَـ «ابْنِ الْوَلِيدِ مُسْلِمٍ») أي: كمسلمِ بنِ الوليدِ المدنيِّ شيخِ الدَّرَاوَرْدِيِّ (لَـبْسٌ) أي: اشتباهٌ (شَـدِيدْ عَلَى) الإمامِ (الْبُخَـارِي) في «تاريخِه» (بِـ«ابْنِ ْلِمَ الْوَلِيدْ») أي: بالوليدِ بنِ مسلمٍ الدمشقيِّ، صاحبِ الأوزاعيِّ، وكعبدِ اللهِ بنِ يزيدَ، ويزيدَ بنِ عبدِ اللهِ، وكالأسودِ بنِ يزيدَ، النَّخَعيِّ، ويزيدَ بنِ الأسودِ، الصَّحابيِّ.

مَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

وهو النوع الرابع والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٣١ - [وَادْرِ الَّذِي لِغَيْرِ أَبٍّ يَنْتَسِبْ
خَوْفَ تَعَدُّدٍ إِذَا لَهُ نُسِبْ]

٩٣٢ - كَابْنِ «حَمَامَةٍ» لأُمٍّ وَابْنِ
«مُنْيَةَ» جَدَّةٌ، وَلِلتَّبَنِّي

[٩٣١] **(وَادْرِ)** أي: اعلمِ **(الَّذِي لِغَيْرِ أَبٍّ يَنْتَسِبْ)** كأمٍّ، وجدٍّ، ونحوِهما **(خَوْفَ تَعَدُّدٍ)** أي: لأجلِ إزالةِ توهُّمِ تعدُّدِ ذلك المنسوبِ **(إِذَا لَهُ نُسِبْ)** أي: عند نِسبتِه إلى أبيه في بعضِ المواضعِ.

[٩٣٢] وذلك **(كَـ)** بلالِ **(ابْنِ «حَمَامَةٍ»)** المؤذنِ **(لأُمٍّ)** له اسمُها حمامةُ، **(وَ)** كيَعْلَى **(ابْنِ «مُنْيَةَ»)** الصحابيِّ الشهيرِ **(جَدَّةٌ)** أي: هي جَدَّةٌ له، أمُّ أبيه، وقيل: إنَّها أمُّه، وعليه الجمهورُ **(وَلِلتَّبَنِّي)**.

٩٣٣ - مِقْـدَادُ ابْـنُ «الأَسْـوَدِ» ابْـنُ «جَارِيَـهْ»
جَـــدٌّ [وَفِي ذَلِــــكَ كُتْـــبٌ وَافِيَـــهْ]

[٩٣٣] (**مِقْدَادُ ابْنُ «الأَسْوَدِ»**) يعني: أنَّ المقدادَ الصحابيَّ ليس ابنًا للأسودِ بنِ عبدِ يَغُوثَ؛ إنَّما كان في حَجرِه فنُسِب إليه، واسمُ أبيه عمرُو بنُ ثعلبةَ الكنديُّ، وكذا مُجَمِّع (**ابْنُ «جَارِيَهْ»**) الصحابيُّ، وهو مُجَمِّع بنُ يزيدَ (**جَدٌّ**) أي: هو اسمُ جدٍّ له (**وَفِي ذَلِكَ**) أي: فيمن نُسِب إلى غيرِ أبيه (**كُتْبٌ**) بسكونِ التاءِ مصنَّفةٌ (**وَافِيَهْ**) بالمقصودِ.

المَنسُوبُونَ إِلَى خلافِ الظَّاهِرِ

وهو النَّوعُ الخامسُ والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٣٤ - وَنَسَبُوا «الْبَدْرِيَّ» [وَ «الْخُوزِيَّا»]
لِكَوْنِهِ جَاوَرَ وَ«التَّيْمِيَا»

٩٣٥ - كَذَلِكَ «الْحَذَّاءُ» لِلْجَلَّاسِ
وَ«مِقْسَمٌ مَوْلَى بَنِي عَبَّاسِ»

[٩٣٤] (وَنَسَبُوا) أيِ: المحدِّثون («الْبَدْرِيَّ») لمَن نزَل بدرًا، وهو عقبةُ بنُ عمرٍو أبو مسعودٍ، الأنصاريُّ، الصحابيُّ، لم يشهَدْ بدرًا، ولكنْ نزل بدرًا فنُسِب إليها، (وَ) نسَبوا أيضًا إبراهيمَ بنَ يزيدَ («الْخُوزِيَّا») بضمِّ الخاءِ وسكونِ الواوِ آخرُه زايٌ شِعبٌ بمكةَ، وإنَّما نُسب إليها ليس لكَونِه منها، بل (لِكَوْنِهِ جَاوَرَ)ها، (وَ) كذلك نسَبوا أيضًا سُلَيمانَ بنَ طَرْخانَ («التَّيْمِيَا») لكونِه نزَل في بني تيمٍ.

[٩٣٥] (كَذَلِكَ «الْحَذَّاءُ») بالحاءِ المهملةِ والذالِ المعجمةِ المشدَّدةِ، خالدُ بنُ مِهْرانَ، ظاهرُه أنَّه منسوبٌ إلى صناعةِ الحِذَاء، وليس كذلك؛

وإنَّما أطلقوه (**لِلْجَلَّاسِ**) أي: لمَن يُكثِرُ الجلوسَ في دُكَّانه، (**وَ**) كذا («**مِقْسَمٌ**) مولى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ فقالوا: (**مَوْلَى بَنِي عَبَّاسِ**) يعني: عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ لمُلازمتِه له، وجَمَع «بني» لضرورةِ الوزنِ.

المُبْهَمَاتُ

وهو النَّوعُ السادسُ والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٣٦ - [وَأَلَّفُـــوا فِي] مُبْهَمَـــاتِ الأَسْـــمَا
[لِـــكَيْ تُحِـــيطَ النَّفْـــسُ مِنْهَـــا عِلْمَـــا]

٩٣٧ - كَرَجُـــلٍ وَامْـــرَأَةٍ وَابْـــنٍ وَعَـــمّْ
[خَـــــالٍ] أَخٍ زَوْجٍ وَأَشْـــــبَاهٍ [وَأُمّْ]

[٩٣٦] (وَأَلَّفُوا) أيِ: المحدِّثون (فِي) بيانِ (مُبْهَمَاتِ الأَسْمَا) يعني: التي لم تُسَمَّ في بعضِ الرواياتِ، في الإسنادِ، أو المتنِ ككتابِ: ابنِ بَشْكُوالٍ «الغوامضِ والمبهماتِ»، والنوويِّ «الإشاراتِ إلى المبهَماتِ»، ووليِّ الدينِ العراقيِّ «المُستفادِ من مبهماتِ المتنِ والإسنادِ»؛ (لِكَيْ تُحِيطَ النَّفْسُ مِنْهَا) أيِ: المبهماتِ (عِلْمًا) بذلك المبهمِ؛ هو أقسامٌ كما بيَّنه بقولِه:

[٩٣٧] (كَرَجُلٍ) أي: مثالُه: كرجلٍ، كحديثِ: «أنَّه ﷺ رأى رَجُلًا قَائمًا في الشَّمسِ...»(١) إلخ، هو أبو إسرائيلَ، (وَ) كـ(ـامْرَأَةٍ) كحديثِ

(١) أخرجه البخاري (٦٧٠٤).

عائشةَ: «أنَّ امرأةً سألتِ النبيَّ ﷺ عن غُسلِها في الحيضِ...» الحديثَ، هي أسماءُ بنتُ يزيدَ، (وَ) كـ(ابْـنٍ) مثلِ ابنِ أمِّ مكتومٍ، اسمُه عبدُ اللهِ، وقيل: عمرٌو، (وَ) كـ(عَـمٍّ) كروايةِ خارجةَ بنِ الصلتِ عن عمِّه؛ هو عِلَاقَة بنُ صَحَّار، وكـ(خَالٍ) مثلُ حديثِ: «تزوَّجَ ابنُ عمرَ بنتَ خالِه»، اسمُه عثمانُ بنُ مظعونٍ، وبنتُه زينبُ، وكـ(أَخٍ) كحديثِ عُمرَ: «أنَّه رأى حُلَّةَ سِيَرَاءَ...» إلخ، وفيه: «فكسَاها أخًا له مُشرِكًا بمكَّةَ»، هو أخوه لأُمِّه عثمانُ بنُ حكيمٍ السُّلميُّ، وكـ(زَوْجٍ) مثلُ زوجِ بِرْوَعَ بنتِ واشِقٍ، هو هلالُ بنُ مرَّةَ، (وَأَشْبَاهٍ وَ) كـ(أُمٍّ) كحديثِ أبي هريرةَ: «كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلامِ...» الحديثَ، هي أُميمةُ، وقيل: مَيمونةُ.

مَعْرِفَةُ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ

وهو النَّوعُ السَّابعُ والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٣٨ - مَعْرِفَــــةُ الثِّقَــــاتِ وَالْمُضَــــعَّفِ
أَجَــــلُّ أَنْــــوَاعِ الْحَــــدِيثِ فَــــاعْرِفِ

٩٣٩ - بِــــهِ الصَّــــحِيحَ وَالسَّــــقِيمَ [وَارْجِــــعِ
لِكُتُــــبٍ تُوضَــــعُ فِيهَــــا وَاتْبَــــعِ]

[٩٣٨] (**مَعْرِفَةُ الثِّقَاتِ**) منَ الرواةِ (**وَالْمُضَعَّفِ**) منهم (**أَجَلُّ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ**) أي: من أعظمِ وأنفعِ أنواعِ علومِ الحديثِ (**فَاعْرِفِ**) أيُّها المُحدِّثُ.

[٩٣٩] (**بِهِ**) أي: بسببِ معرفةِ هذا النوعِ (**الصَّحِيحَ**) منَ الحديثِ (**وَالسَّقِيمَ**) منه، (**وَارْجِعِ**) فيه (**لِكُتُبٍ تُوضَعُ فِيهَا**) أي: في معرفةِ الثقاتِ والضعفاءِ، (**وَ**) بعدُ (**اتْبَعِ**) ما يترجَّحُ لديك منها.

٩٤٠ - وَجُــوِّزَ الْجَــرْحُ لِصَــوْنِ الْمِلَّــهْ
وَاحْــذَرْ مِــنَ الْجَــرْحِ لأَجْــلِ عِلَّــهْ

[٩٤٠] (وَجُـوِّزَ الْجَـرْحُ) أي: جَرْحُ الرواةِ (لِصَـوْنِ) لأجلِ حفظِ (الْمِلَّهْ) أيِ: الدينِ، وأجمَع المسلمون على ذلك، (وَاحْذَرْ) أيُّها المُتصدِّي لذلك (مِنَ الْجَرْحِ) لأيِّ راوٍ كان (لأَجْلِ عِلَّهْ) أي: لأجلِ هَوًى.

٩٤١ - [وَارْدُدْ كَلامَ بَعْــضِ أَهْــلِ الْعَصْــرِ
فِي بَعْضِــهِمْ عَــنِ ابْــنِ عَبْــدِ الْــبَرِّ]

[٩٤١] (وَارْدُدْ) أيُّها المُحدِّثُ (كَلامَ بَعْضِ أَهْـلِ الْعَصْـرِ) الواحدِ (فِي) حقِّ (بَعْضِهِمْ) بالجرحِ (عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ) خبرٌ لمحذوفٍ، أي: هذا مَحْكيٌّ عنِ الحافظِ أبي عُمرَ يوسفَ بنِ عبدِ اللهِ، المشهورِ بابنِ عبدِ البرِّ؛ فإنَّه قال: «مَن ثَبَتَت عدالتُه لم يُلْتَفَت إلى قَولِ أحدٍ إلَّا أن يأتيَ في جرحِه ببيِّنةٍ».

٩٤٢ - وَرُبَّمَــــا رُدَّ كَلامُ الْجَــــارِحِ
إِذْ لَــمْ يَكُــنْ ذَاكَ بِــأَمْرٍ وَاضِــحِ

[٩٤٢] (وَرُبَّمَا رُدَّ كَلامُ الْجَارِحِ) فيمَن جرَحَه (إِذْ) أي: لأجلِ أنَّه (لَـمْ يَكُنْ ذَاكَ) الجرحُ (بِأَمْرٍ وَاضِحِ) فيه، أي: مُفَسَّرٌ.

٩٤٣ - [الذَّهَــبِيْ: مَــا اجْتَمَــعَ اثْنَــانِ عَلَى
تَوْثِيــقِ مَجْــرُوحٍ وَجَــرْحِ مَــنْ عَــلا

[٩٤٣] (الذَّهَبِيْ) بتخفيفِ الياءِ للوزنِ، أي: قال (: مَا اجْتَمَعَ اثْنَـانِ) أي: رجلانِ منِ عُلماءِ هذا الشأنِ (عَلَى تَوْثِيقِ) شخصٍ (مَجْرُوحٍ) منَ الضُّعفاءِ، (وَ) لا على (جَرْحِ) أي: تضعيفِ (مَنْ عَلا) أي: شخصٍ ارتفَع قدْرُه بكونِه ثقةً.

٩٤٤ - وَتُعْــرَفُ الثِّقَــةُ بِالتَّنْصِــيصِ مِــنْ
رَاوٍ وَذِكْــــرٍ فِي مُؤَلَّــــفٍ زُكِـــــنْ
٩٤٥ - أُفْـــرِدَ لِلثِّقَـــاتِ أَوْ تَخْـــرِيجِ
مُلْـــتَزِمِ الصِّـــحَّةِ فِي التَّخْـــرِيجِ]

[٩٤٤] (وَتُعْرَفُ الثِّقَةُ) للراوي (بِالتَّنْصِيصِ) عليه (مِنْ رَاوٍ) عنه، (وَ) يُعرَفُ أيضًا بـ(ذِكْرٍ) أي: ذِكْرِ الراوي (فِي) كتابٍ (مُؤَلَّفٍ زُكِنْ) أي: عُلِمَ.

[٩٤٥] (أُفْرِدَ لِلثِّقَاتِ) أي: لذِكْرِهم، ككتابِ «الثقاتِ» لابنِ حِبَّانَ، والعِجلِيِّ، وابنِ شاهينَ، (أَوْ) يُعرَفُ بـ(تَخْرِيجِ مُلْتَزِمِ الصِّحَّةِ) أي: مشترطِ الصِّحَّةِ (فِي التَّخْرِيجِ) كالشيخَينِ في «صحيحَيهِما».

مَعْرِفَةُ مَنْ خَلَطَ مِنَ الثِقَاتِ

وهو النوع الثامن والثمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٤٦ - [وَالْحَازِمِيْ أَلَّفَ فِيمَنْ] خَلَّطَا
مِنَ الثِّقَاتِ آخِرًا فَأُسْقِطَا

٩٤٧ - مَا حَدَّثُوا فِي الِاخْتِلاطِ أَوْ يُشَكّْ
[وَبِاعْتِبَارِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ يُفَكّْ]

[٩٤٦] (وَ) الحافظُ أبو بكرٍ (**الْحَازِمِيْ أَلَّفَ**) أي: صنَّف جُزءًا لطيفًا (**فِي**) معرفةِ (**مَنْ خَلَّطَا**) بتشديدِ اللَّامِ، والألِفُ إطلاقيةٌ (**مِنَ الثِّقَاتِ**) أي: حالَ كونِ ذلك المخلِّطِ منَ الثقاتِ (**آخِرًا**) أي: في آخِرِ عُمُرِه (**فَأُسْقِطَا**) الألِفُ للإطلاقِ.

[٩٤٧] (**مَا حَدَّثُوا**) أيِ: الحديثَ الذي حدَّثوا به (**فِي الِاخْتِلاطِ**) أي: في حالةِ اختلاطِهم، (**أَوْ**) ما (**يُشَكّْ**) فيه هل هو قبْلَ الاختلاطِ أو بعدَه، (**وَبِاعْتِبَارِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ**) أي: نَقَلَ الحديثَ عنِ المُخلِّطين (**يُفَكّْ**) أي: يُزَالُ الإشكالُ، والمعنى: أنَّه يتميَّزُ ما حدَّثوا به قبْلَ الاختلاطِ وبعدَه؛ باعتبارِ الرواةِ عنهم؛ فمَن نَقَل قَبْلَ الاختلاطِ قُبِلَ، ومَن نَقَل بعدَه رُدَّ.

ثمَّ ذكَر أمثلةً لهم بقولِه.

٩٤٨ - كَابْنَيْ أَبِي عَرُوبَةٍ وَالسَّائِبِ
وَذَكَرُوا رَبِيعَةً [لَكِنْ أُبِي]

[٩٤٨] (**كَابْنَيْ أَبِي عَرُوبَةٍ**) سعيدِ بنِ أبي عَروبةَ، (**وَالسَّائِبِ**) وهو عطاءُ بنُ السائبِ، (**وَذَكَرُوا**) أيِ: العلماءُ فيمنِ اختَلَط (**رَبِيعَةً**) هو ربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرحمنِ الشهيرُ بربيعةَ الرأيِ، (**لَكِنْ أُبِي**) أي: مُنِع هذا القولُ من الاعتمادِ عليه.

طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ وهو النوعُ

التَّاسِعُ والثَّمانون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٤٩ - وَالطَّبَقَـــاتُ لِلــــرُّوَاةِ تُعْـــــرَفُ
بِالسِّــــنِّ وَالأَخْـــذِ [وَقَـــدْ تَخْتَلِـــفُ

٩٥٠ - فَالصَّــاحِبُونَ بِاعْتِبَـــارِ الصُّـــحْبَهْ
طَبَقَـــةٌ وَفَـــوْقَ عَشْـــرٍ رُتْبَـــهْ

[٩٤٩] (**وَالطَّبَقَـــاتُ لِلــرُّوَاةِ**) أي: رواةِ الأحاديثِ (**تُعْـرَفُ**) في الاصطلاحِ (**بِالسِّـنِّ**) أي: باشتراكِ المُتعاصِرين في السنِّ، ولو تقريبًا، وبـ(**وَالأَخْذِ**) عنِ المشايخِ (**وَقَدْ تَخْتَلِفُ**) أيِ: الطبقاتُ.

[٩٥٠] (**فَـ**)إذا كان كذلك مِن اختلافِ الطبقاتِ باختلافِ الجهاتِ، وأردْتَ بيانَه (**فـ**)أقولُ لك: (**الصَّاحِبُونَ**) أيِ: الصحابةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (**بِاعْتِبَـارِ**) اشتراكِهم في (**الصُّحْبَهْ**) للنَّبيِّ ﷺ (**طَبَقَـةٌ**) واحدةٌ، (**وَ**) باعتبارِ تفاوُتِهم في سَوابِقِهم ومَراتِبِهم فهم (**فَوْقَ عَشْـرٍ رُتْبَهْ**) أي: من جهةِ المرتبةِ.

ثم ذكَر فائدتَه؛ فقال:

٩٥١ - وَمِـــنْ مُفَـــادِ النَّـــوْعِ أَنْ يُفَصَّـــلا
عِنْـــدَ اتِّفَـــاقِ الِاسْـــمِ وَالَّذِي تَـــلا]

[٩٥١] (**وَمِنْ مُفَادِ**) أي: فائدةِ معرفةِ هذا (**النَّوْعِ أَنْ يُفَصَّـلا**) الألِفُ للإطلاقِ، أيِ: التفصيلُ والتمييزُ بين المتشابِهَين (**عِنْدَ اتِّفَـاقِ الِاسْـمِ**) أيِ: اسمِ الراوِيَين (**وَالَّذِي تَـلا**) أي: تبِعَ الاسمَ، والمرادُ به الكنيةُ، ونحوُها؛ لأنَّها تتلو الاسمَ في الذِّكرِ.

أوْطَانُ الرواة، وبُلْدَانُهُمْ

وهو النَّوعُ التِّسعون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٥٢ - [قَـدْ كَانَـتِ الأَنْسَـابُ لِلْقَبَائِـلِ
فِي الْعَـرَبِ الْعَرْبَـاءِ وَالأَوَائِـلِ]

٩٥٣ - وَانْتَسَـبُوا إِلَى الْقُـرَى إِذْ سَـكَنُوا
فَمَـنْ يَكُـنْ بِبَلْدَتَـيْنِ يَسْـكُنُ

[٩٥٢] (**قَدْ كَانَتِ الأَنْسَابُ**) أي: الِانتسابُ (**لِلْقَبَائِلِ**) أيِ: إليها (**فِي الْعَـرَبِ الْعَرْبَـاءِ وَالأَوَائِـلِ**) أيِ: المتقدِّمين، يعني: أنَّ العربَ الخُلَّصَ والأوائلَ كانوا ينتسِبون إلى الشُّعوبِ والقبائلِ، وأمَّا العجمُ فكانوا ينتسِبون إلى القُرَى والبُلدانِ، وكانت بنو إسرائيلَ تُنسَبُ إلى أسباطِها.

[٩٥٣] (**وَ**) لمَّا جاء الإسلامُ، وانتشَر الناسُ في الأقاليمِ والمدنِ والقرى (**انْتَسَبُوا إِلَى الْقُرَى إِذْ سَكَنُوا**) أي: وقْتَ سُكناهُم فيها (**فَمَنْ يَكُنْ بِبَلْدَتَيْنِ يَسْكُنُ**) بأنِ انتقَلَ منَ الشامِ إلى العراقِ، أو من دِمَشقَ إلى مِصرَ، وأردْتَ نِسبتَه.

٩٥٤ - [فَانْسُبْ لِمَا شِئْتَ وَجَمْعٌ يَحْسُنُ]
وَابْدَأْ بِالاوْلَى وَبِثُمَّ أَحْسَنُ

٩٥٥ - وَمَنْ يَكُنْ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ بَلْدَةِ
فَانْسُبْ لِمَا شِئْتَ وَلِلنَّاحِيَةِ

٩٥٦ - [كَذَا لإِقْلِيمٍ أَوِ اجْمَعْ بِالأَعَمّْ
مُبْتَدِئًا وَذَاكَ فِي الأَنْسَابِ عَمّْ

[٩٥٤] (**فَانْسُبْ**) أي: فاعْزُهُ (**لِمَا شِئْتَ**) منهما مقتصِرًا على أحدِهما، (**وَجَمْعٌ**) أي: جمْعُك بين البلْدتَين في النسبةِ (**يَحْسُنُ**) من الاقتصارِ على أحدِهما، (**وَ**) لكنِ (**ابْدَأْ**) في النسبةِ (**بـ**)البلدةِ (**الاوْلَى**) أي: بالبلدةِ التي هي الأولى بالسُّكنى فيها، (**وَ**) كونُه (**بِثُمَّ**) في الثانيةِ المُنتَقَلِ إليها (**أَحْسَنُ**) من عدِمها؛ فتقولُ: الشاميُّ، ثمَّ العراقيُّ.

[٩٥٥] (**وَمَنْ يَكُنْ**) منَ الرواةِ (**مِنْ قَرْيَةٍ**) كائنةٍ (**مِنْ بَلْدَةِ**) كَجَرْوَلٍ من مكةَ مثلًا (**فَانْسُبْ**) أيُّها المُحدِّثُ (**لِمَا شِئْتَ**) من تلك القريةِ؛ فتقولَ: فلانٌ الجَرْوَليُّ، أوِ المَكِّيُّ، (**وَ**) انسُبْه أيضًا (**لِلنَّاحِيَةِ**) كالحجازِ في مثالِنا؛ فتقولَ فيه: فلانٌ الحجازيُّ.

[٩٥٦] (**كَذَا**) يجوز أن تنسُبَه (**لإِقْلِيمٍ**) كالعربِ في المثالِ؛ فيُقالُ: فلانٌ العربيُّ، (**أَوِ اجْمَعْ**) بينهما (**بِالأَعَمّْ مُبْتَدِئًا**) أي: حالَ كونِك مبتدِئًا في

النِّسبةِ بالأعمِّ، وهو الإقليمُ، ثمَّ الناحيةُ، ثمَّ البلدةُ، ثمَّ القريةُ؛ فتقولَ: فلانٌ العربيُّ، الحجازيُّ، المَكِّيُّ، الجَرْوَليُّ، **(وَذَاكَ)** أيِ: الحكمُ **(فِي الأَنْسَابِ)** أيِ: القبائلِ **(عَمّْ)** يعني: أنَّ الحُكمَ المذكورَ يَعُمُّ الِانتسابَ إلى القبائلِ؛ فتقولُ: فلانٌ القرشيُّ، ثمَّ الهاشميُّ.

٩٥٧ - وَنَاسِبٌ إِلَى قَبِيلٍ وَوَطَنْ
يَبْدَأُ بِالْقَبِيلِ. ثُمَّ مَنْ سَكَنْ
٩٥٨ - فِي بَلْدَةٍ أَرْبَعَةَ الأَعْوَامِ
يُنْسَبْ إِلَيْهَا فَارْوِ عَنْ أَعْلَامِ]

[٩٥٧] **(وَنَاسِبٌ إِلَى قَبِيلٍ وَ)** إلى **(وَطَنْ يَبْدَأُ)** في حالِ الجمعِ بينهما **(بِـ)**النسبةِ إلى **(الْقَبِيلِ)** ثمَّ الوطنِ؛ فيقولُ: فلانٌ القرشيُّ، المَكِّيُّ، **(ثُمَّ)** إنَّ **(مَنْ)** شرطيةٌ **(سَكَنْ)** أي: أقام.

[٩٥٨] **(فِي بَلْدَةٍ)** ونحوِها **(أَرْبَعَةَ الأَعْوَامِ)** أي: أربعَ سنينَ كاملةً **(يُنْسَبْ إِلَيْهَا)** أي: إلى البلدةِ التي سَكَن فيها؛ **(فَارْوِ)** أيُّها المُحدِّثُ هذا الكلامَ **(عَنْ أَعْلَامِ)** أي: أئمَّةٍ يُقْتَدَى بهم.

المَوَالِي

وهو النَّوعُ الحادي والتِّسعون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٥٩ - [وَلَهُـــــمُ مَعْرِفَـــــةُ الْمَـــــوَالِي
[وَمَـــا لَهُ فِي الْفَـــنِّ مِـــنْ مَجَـــالِ]
٩٦٠ - وَلاَ عَتَاقَـــــةٍ وَلاَءُ حِلْـــــفِ
وَلاَءُ إِسْـــــلامٍ كَمِثْـــــلِ الْجُعْـــــفِي

[٩٥٩] (وَلَهُمُ) أي: للعلماءِ (مَعْرِفَـةُ الْمَـوَالِي) منَ العلماءِ والرواةِ، (وَمَا) أيِ: الذي (لَهُ فِي الْفَنِّ) أي: فنِّ علومِ الحديثِ (مِـنْ) زائدةِ (مَجَـالِ) يعني: أنَّ الذي له تعلُّقٌ في هذا الفنِّ وغيرِه؛ إذ هو منَ الضَّرورياتِ لِاشتراطِ حقيقةِ النسَبِ في الإمامةِ العظمى، وغيرِها منَ الأحكامِ، ولاستِحبابِ التقديمِ فيه في الصلاةِ، وغيرِها.

[٩٦٠] (وَلاَ) بالقصرِ للوزنِ (عَتَاقَةٍ) بالفتحِ كأبي العاليةِ الرِّياحيِّ، رُفَيع بنُ مِهْرانَ، كان مَوْلًى لامرأةٍ من بني رِيَاحٍ، (وَلاَءُ حِلْـفِ) أيِ: الثاني ولاءُ حِلْـفٍ، ومعناه: العهدُ على أن يكونَ أمرُهما واحدًا في النُّصرةِ

والحمايـةِ، وأبطَـلَ الإسـلامُ مـا كـان في الجاهليـةِ علـى الفِـتَنِ، دونَ نصـرِ المظلـومِ، وصـلةِ الأرحـامِ. وهـم جماعـةٌ كمالـكِ بـنِ أنـسٍ الإمـامِ؛ فإنَّـه حِمْيريٌّ، أَصبَحِيٌّ، صَليبةً، ولكِنْ لكونِ نفَرِه أصبَحَ حُلفاءَ عثمانَ بـنِ عُبيدِ اللهِ التيميِّ، وقد يُراد به ولاءُ الإسلامِ، وهـو الثالـثُ، كما أشار إليه بقولِه: (**وَلاَءُ إِسْلامٍ**) أيِ: الثالثُ مـنَ المـوالي ولاءُ إسلامٍ، وهـو أن يُسْلِمَ الرجلُ على يدِ الرجلِ فيُنسَبُ إليه، (**كَمِثْلِ الْجُعْفِي**) بضمِّ الجيمِ ثـمَّ مهملـةٍ سـاكنةٍ بعدها فاءٌ، مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ؛ فإنَّـه انتَسَـب كـذلك لأنَّ جدَّ أبيـه المغيرةَ كان مجوسيًّا فأسلم على يدِ اليَمانِ بنِ أخنسَ الجُعفيِّ.

التَّأْرِيخُ

وهو النَّوعُ الثَّاني والتِّسعون من أنواعِ علومِ الحديثِ:

٩٦١ - مَعْرِفَـــــةُ الْمَـــــوْلِدِ لِلـــــرُّوَاةِ
مِـــــنَ الْمُهِمَّـــــاتِ مَـــــعَ الْوَفَـــــاةِ

[٩٦١] (**مَعْرِفَةُ الْمَـوْلِدِ**) أي: معرفةُ وقتِ الولادةِ (**لِلـرُّوَاةِ**) أي: نَقَلةِ الأخبارِ (**مِنَ**) الأمورِ (**الْمُهِمَّاتِ مَعَ**) معرفةِ (**الْوَفَاةِ**) أي: وقتَ موتِهم.

ثمَّ ذكَر من فوائدِه ما أشار إليه بقولِه:

٩٦٢ - بِـــــهِ يَبِـــــينُ كَـــــذِبُ الَّذِي ادَّعَى
بِأَنَّـــــهُ مِـــــنْ سَـــــابِقٍ قَـــــدْ سَـــــمِعَا

[٩٦٢] (**بِهِ**) أي: بما ذُكر من معرفةِ المولدِ والوفاةِ (**يَبِـينُ**) أي: يظهَرُ (**كَذِبُ**) الشخصِ (**الَّذِي ادَّعَى**) لنفسِه (**بِأَنَّهُ مِنْ سَابِقٍ**) منَ الشيوخِ (**قَدْ سَمِعَا**) الحديثَ.

ثم ذكَر كثيرًا من عيونِ الوفيَاتِ؛ فقال:

٩٦٣ - مَــاتَ بِإِحْــدَى عَشْــرَةَ النَّــبِي، وَفِي
ثَــلاثَ عَشْــرَةٍ أَبُــو بَكْــرٍ قُــفِي

٩٦٤ - وَبَعْــدَ عَشْــرٍ عُمَــرٌ، وَالأُمَــوِي
آخِــرَ خَمْــسٍ وَثَلاثِــينَ، عَــلِي

٩٦٥ - فِي الأَرْبَعِــينَ، وَهْــوَ وَالثَّــلاثُ
سِــتِّينَ عَاشُــوا بَعْــدَهَا ثَــلاثُ

[٩٦٣] (مَــاتَ بِإِحْــدَى) أي: في سنةِ إحدى (عَشْــرَةَ) منَ الهجرةِ (النَّــبِي) ﷺ في شهرِ ربيعِ الأولِ يومَ الاثنينِ، وهذا لا خلافَ فيه، لاثنتيْ عشْرةَ ليلةٍ خلَت منه، (وَفِي) سنةِ (ثَلاثَ عَشْرَةٍ أَبُو بَكْرٍ) الصديقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (قُفِي) أي: أُكْرِمَ.

[٩٦٤] (وَبَعْدَ عَشْــرٍ) من وفاةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُتِل (عُمَــرٌ) بنُ الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أي: سنةَ (٢٣هـ)، (وَ) قُتل الخليفُة الثَّالثُ عثمانُ بنُ عفانَ (الأُمَوِي آخِرَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ) منَ الهجرةِ في ذي الحِجةِ يومَ الجُمُعةِ (١٨) منه، وقُتِل (عَلِي) بنُ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

[٩٦٥] (فِي) شهرِ رمضانَ منَ العامِ (الأَرْبَعِينَ) منَ الهجرةِ، (وَهْــوَ) أي: عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (وَالثَّــلاثُ) الأوَّلون: النبيُّ ﷺ، وأبو بكرٍ،

وعمرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا (**سِتِّينَ**) سنةً (**عَاشُوا**) في الدنيا (**بَعْدَهَا**) أي: بعدَ الستينَ (**ثَلاثُ**) سنواتٍ، يعني: أنها اتَّفَقت في كونِها ثلاثًا وستين على القولِ الأصحِّ في كلِّهم.

٩٦٦ - وَطَلْحَةٌ مَعَ الزُّبَيْرِ قُتِلا
فِي عَامِ سِتٍّ وَثَلاثِينَ كِلا

٩٦٧ - وَفِي ثَمَانِي عَشْرَةٍ تُوُفِّي
عَامِرُ، ثُمَّ بَعْدَهُ ابْنُ عَوْفِ

[٩٦٦] (**وَطَلْحَةٌ**) ابنُ عُبَيدِ اللهِ، أحدُ العشَرةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (**مَعَ الزُّبَيْرِ**) بنِ العوَّامِ، حَوَارِيِّ رسولِ اللهِ ﷺ وأحدِ العشَرةِ (**قُتِلا**) في وقْعةِ الجملِ (**فِي عَامِ سِتٍّ وَثَلاثِينَ**) منَ الهجرةِ (**كِلا**) أي: كلاهما.

[٩٦٧] (**وَفِي ثَمَانِي**) بسكونِ الياءِ للوزنِ (**عَشْرَةٍ**) يعني: في سنةِ ثماني عشْرةَ من الهجرةِ (**تُوُفِّي عَامِرُ**) بنُ عبدِ اللهِ بنِ الجَرَّاحِ، أبو عُبَيدةَ الأمينُ، أحدُ العشَرةِ، مات في طاعونِ عَمَوَاسَ، موضِعٌ بالشامِ، (**ثُمَّ**) تُوُفِّي (**بَعْدَهُ**) أي: بعدَ عامرٍ المذكورِ عبدُ الرحمنِ (**ابْنُ عَوْفِ**) بنِ عبدِ عوفٍ، أحدُ العشَرةِ.

٩٦٨ - بَعْـــدَ ثَلاثِـــينَ بِعَـــامَيْنِ، وَفِي
إِحْـــدَى وَخَمْسِـــينَ سَـــعِيدٌ، وَقُـــفِي

٩٦٩ - سَـــعْدٌ بِخَمْسَـــةٍ تَـــلِي خَمْسِـــينَا
[فَهْـــوَ آخِـــرُ عَشْـــرَةٍ يَقِينَـــا]

[٩٦٨] (**بَعْدَ ثَلاثِينَ**) سنةً (**بِعَامَيْنِ**) أي: معهما، بمعنى أنَّه تُوُفِّي سنةَ اثنتَينِ وثلاثين منَ الهجرةِ، (**وَ**) تُوُفِّي (**فِي**) سنةِ (**إِحْدَى وَخَمْسِينَ**) منَ الهجرةِ (**سَعِيدٌ**) هو ابنُ زيدِ بنِ عمرٍو، أحدُ العشرةِ، (**وَقُفِي**) أي: أُكرِمَ.

[٩٦٩] (**سَعْدٌ**) ابنُ أبي وقَّاصٍ، أحدُ العشَرةِ (**بِخَمْسَةٍ**) منَ السِّنين (**تَلِي**) تلك الخمسةُ (**خَمْسِينَا**) عامًا منَ الهجرةِ، يعني: أنَّه مات سنةَ (٥٥) منَ الهجرةِ؛ (**فَـ**)ـإذا علِمتَ ما تقدَّم منَ الأقوالِ الراجحةِ - علِمتَ أنَّ سعدًا هذا (**هْوَ آخِرُ عَشْرَةٍ**) أيِ: الذين بُشِّرُوا بالجنةِ (**يَقِينَا**) أي: موتًا.

٩٧٠ - وَعِـــدَّةٌ مِـــنَ الصِّـــحَابِ وَصَـــلُوا
عِشْـــرِينَ بَعْـــدَ مِائَـــةٍ تُكَمَّـــلُ

٩٧١ - سِـــتُّونَ فِي الإِسْـــلامِ حَسَّـــانُ، يَـــلِي
حُوَيْطِـــبٌ، مَخْرَمَـــةُ بْـــنُ نَوْفَـــلِ

[٩٧٠] (**وَعِدَّةٌ**) أي: جماعةٌ متعدِّدونَ (**مِنَ الصِّحَابِ وَصَلُوا**) في العمرِ

(**عِشْرِينَ**) سنةً حالَ كونِها (**بَعْدَ مِائَةٍ**) منَ السِّنين (**تُكَمَّلُ**) أي: مكمَّلةٌ، منها ستُّون في الجاهليةِ.

[٩٧١] و(**سِتُّونَ فِي الإِسْلامِ حَسَّانُ**) ابنُ ثابتٍ، شاعرُ رسولِ اللهِ ﷺ، و(**يَلِي حُوَيْطِبٌ**) ابنُ عبدِ العُزَّى بنِ أبي قَيسٍ العامريُّ، صحابيٌّ، و(**مَخْرَمَةُ**) بفتحِ الميمَينِ بينهما خاءٌ ساكنةٌ (**بْنُ نَوْفَلِ**) بنُ أَهَيبَ والِدُ مِسْوَرٍ.

٩٧٢ - ثُمَّ حَكِيمٌ، حَمْنَنٌ، سَعِيدُ
وَآخَرُونَ مُطْلَقًا [لَبِيدُ

٩٧٣ - عَاصِمُ، سَعْدٌ، نَوْفَلٌ، مُنْتَجِعُ
لَجْلاجُ، أَوْسٌ، وَعَدِيٌّ، نَافِعُ

[٩٧٢] (**ثُمَّ حَكِيمٌ**) مُكبَّرًا هو ابنُ حِزَامِ بنِ خُويلدٍ، ابنُ أخي خَديجةَ أمِّ المُؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، و(**حَمْنَنٌ**) بفتحِ الحاءِ المهملةِ ثمَّ ميمٍ ساكنةٍ بعدها نونٌ مفتوحةٌ، ابنُ عوفٍ، أخو عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، و(**سَعِيدُ**) بنُ يَرْبُوعٍ ابنُ عَنْكَثَةَ، كان اسمُه صِرْمًا فسمَّاه النَّبيُّ ﷺ سعيدًا؛ فهؤلاءِ الستةُ كلُّهم معمَّرون مائةً وعشرين سنةً، نصفُها في الجاهليةِ، ونصفُها في الإسلامِ، على خلافٍ في بعضِهم، (**وَ**) وصَل هذا المقدارَ منَ العمرِ قومٌ (**آخَرُونَ**) منَ الصحابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ (**مُطْلَقًا**) أي: من غيرِ توزيعِ نِصفِها في الجاهليةِ ونِصفِهَا في الإسلامِ: (**لَبِيدُ**) بنُ ربيعةَ بنِ مالكِ بنِ جَعفرٍ العامريُّ، كان شاعرًا، من فُحولِ الشُّعراءِ.

[٩٧٣] و(**عَاصِمُ**) بنُ عديٍّ بنِ الجدِّ بنِ العَجْلانِ العَجْلانيُّ، وهو الذي سأل رسولَ اللهِ ﷺ لعُوَيمرٍ العَجْلانيِّ عنِ الواجدِ مع زوجتِه رجلًا، و(**سَعْدٌ**) ابنُ جُنادةَ بضمِّ الجيمِ، العَوْفيُّ، الأنصاريُّ، و(**نَوْفَلٌ**) ابنُ مُعاوِيةَ بنِ عمرٍو الدِّيليُّ، و(**مُنْتَجِعُ**) ذَكَره العسكريُّ في الصَّحابةِ، ولا يَصِحُّ حديثُه، و(**لَجْلاجُ**) العامريُّ، و(**أَوْسٌ**) بنُ مَغْرَاءَ، شاعرٌ اشتَهَر في الجاهليةِ، (**وَعَدِيٌّ**) ابنُ حاتمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعدٍ الطائيُّ، وأبوه حاتمٌ هو الجوَادُ المشهورُ، و(**نَافِعُ**) بنُ سُلَيمانَ العبْديُّ.

٩٧٤ - نَابِغَةُ] ثُمَّةَ حَسَّانُ انْفَرَدْ
أَنْ عَاشَ ذَا أَبٌ وَجَدُّهُ وَجَدّْ
٩٧٥ - [ثُمَّ حَكِيمٌ مُفْرَدٌ بَأَنْ وُلِدْ
بِكَعْبَةٍ وَمَا لِغَيْرِهِ عُهِدْ]

[٩٧٤] و(**نَابِغَةُ**) الجَعْديُّ، (**ثُمَّةَ**) أي: ثمَّ بعدَ أنْ عرفتَ ما تقدَّم؛ فاعلَمْ أنَّه (**حَسَّانُ انْفَرَدْ**) عن نُظَرائِه بـ(**أَنْ عَاشَ ذَا**) أيِ: العمرَ المذكورَ له ولنُظَرائِه، وهو (١٢٠) سنةً (**أَبٌ**) وهو ثابتٌ، (**وَجَدُّهُ**) وهو المنذرُ، (**وَجدٌّ**) أبيه، وهو حرامٌ، يعني: أنَّ كلَّ واحدٍ من حسَّانَ وآبائه إلى حرامٍ عاشوا (١٢٠) سنةً، ولا يُعرَفُ ذلك في العربِ لغيرِهم.

[٩٧٥] **(ثُمَّ حَكِيمٌ)** هو ابنُ حزامٍ المتقدِّمُ **(مُفْرَد)** عن غيرِه **(بَأَنْ وُلِدْ بِكَعْبَةٍ)** أي: داخلَها، يعني: أنه انفرَد بمَزِيَّةٍ على غيره، وهي ولادتُه في جوفِ الكعبةِ، **(وَمَا لِغَيْرِهِ)** أي: حكيمٍ **(عُهِدْ)** أي: عُرِف.

٩٧٦ - وَمَاتَ مَعْ حَسَّانَ عَامَ أَرْبَعِ
مْن بَعْدِ خَمْسِينَ [عَلَى تَنَازُعِ]

٩٧٧ - لِمِائَةٍ وَنِصْفِهَا النُّعْمَان
وَبَعْدُ إِحْدَى عَشْرَةٍ سُفْيَان

٩٧٨ - وَمَالِكٌ فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِينَا
وَالشَّافِعِي الأَرْبَعُ مَعْ َ ْنَيْنَا

[٩٧٦] **(وَمَاتَ)** حكيمُ **(مَعْ حَسَّانَ)** بنِ ثابتٍ **(عَامَ أَرْبَعِ مْن بَعْدِ خَمْسِينَ)** يعني: أنَّ حكيمًا وحسانًا ماتا في سنةٍ واحدةٍ سنةَ (٥٤) منَ الهجرةِ **(عَلَى تَنَازُعِ)**.

[٩٧٧] **(لِمِائَةٍ)** من السنينَ **(وَنِصْفِهَا)** أيِ: المائةِ، وهو خمسون سنةً، **(النُّعْمَانُ)** بنُ ثابتٍ، يعني: أنَّ الإمامَ أبا حنيفةَ النعمانَ بنَ ثابتٍ مات ببغدادَ سنةَ مائةٍ وخمسين، **(وَ)** تُوُفِّي **(بَعْدُ)** أي: بعدَ موتِ نُعمانٍ **(إِحْدَى عَشْرَةٍ)** أي: سنةَ إحدى عشرةَ، وهو سنةُ إحدى وستِّين ومائةٍ **(سُفْيَان)** الثوريُّ، أحدُ أئمَّةِ الحُفَّاظِ، والفقهاءِ المتبوعين.

[٩٧٨] (وَ) تُوُفِّي بالمدينةِ الإمامُ (مَالِكٌ) ابنُ أنسٍ، إمامُ دارِ الهجرةِ (فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِينَا) يعني: بعدَ المائةِ، (وَ) تُوُفِّي في مِصرَ الإمامُ مُحمَّدُ بنُ إدريسَ (الشَّافِعِي) في (الأَرْبَعُ مَعْ قَرْنَيْنَا) يعني: أنه تُوُفِّي سنةَ (٢٠٤).

٩٧٩ - [وَفِي ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ قَضَى
إِسْحَاقُ] بَعْدَ أَرْبَعِينَ قَدْ مَضَى

٩٨٠ - أَحْمَدُ وَالْجُعْفِيُّ عَامَ سِتَّةِ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وَبَعْدَ خَمْسَةِ

[٩٧٩] (وَفِي) سنةِ (ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ) أي: بعدَ (٢٠٠) (قَضَى) أي: مات، أبو يعقوبَ (إِسْحَاقُ) بنُ إبراهيمَ المشهورُ بابنِ راهُويَهْ، و(بَعْدَ أَرْبَعِينَ) أي: مع المِئتين (قَدْ مَضَى) أي: ذهَب، أبو عبدِ اللهِ.

[٩٨٠] (أَحْمَدُ) بنُ مُحمَّد بنِ حنبلٍ، يعني: أنه مات سنةَ (٢٤١) على الصحيحِ.

(وَ) تُوُفِّي مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ صاحبُ «الصَّحيحِ» البخاريُّ (الْجُعْفِيُّ) بضمٍّ فسكونٍ مولاهم، ليلةَ عيدِ الفطرِ ليلةَ السبتِ، وقتَ صلاةِ العشاءِ (عَامَ سِتَّةِ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ) أي: ومِئتينِ، (وَ) تُوُفِّي (بَعْدَ خَمْسَةِ) منَ السِّنينَ من موتِ البخاريِّ، يعني: سنةَ (٢٦١) الإمامُ أبو الحُسَينِ.

٩٨١ - مُسْـــلِمُ [وَابْـــنُ مَاجَـــهْ مِـــنْ بَعْـــدِ
سَـــــــبْعِينَ فِي ثَلاثَــــــــةٍ بِحَــــــــدِّ]
٩٨٢ - وَبَعْـــــدُ فِي الْخَمْـــــسِ أَبُـــــو دَاوُدَا
وَالتِّرْمِـــــذِيْ فِي التِّسْـــعِ خُـــذْ مَلْحُـــودَا
٩٨٣ -وَالنَّسَــــــئِي بَعْـــــدَ ثَلاثِمِائَـــــــةِ
عَامَ ثَـــــلاثٍ ثُـــــمَّ بَعْـــــدَ خَمْسَـــــةِ

[٩٨١] (**مُسْلِمُ**) بنُ الحجَّاجِ، النَّيسابوريُّ، صاحبُ «الصحيحِ»، (**وَ**) وتُوُفِّيَ الإمامُ أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يزيدَ القزوينيُّ (**ابْنُ مَاجَهْ**) بهاءٍ ساكنةٍ وصلًا ووقْفًا، نَوَّنَهَا هنا للضرورةِ، لقبُ والدِه لا جَدِّه، (**مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ**) أي: ومِئتين (**فِي ثَلاثَةٍ**) أي: معها، يعني: سنةَ (٢٧٣) (**بِحَدِّ**) أي: بوقتٍ محدودٍ عندَ المحقِّقين.

[٩٨٢] (**وَ**) تُوُفِّي بالبصرةِ (**بَعْدُ**) أي: بعدَ وفاةِ ابنِ ماجهْ (**فِي الْخَمْسِ**) بعدَ السبعين ومِئَتين، الإمامُ الحافظُ (**أَبُو دَاوُدَا**) بألِفِ الإطلاقِ، سُليمانُ بنُ الأشعثِ صاحبُ «السننِ»، (**وَالتِّرْمِذِيْ فِي التِّسْعِ**) أي: في السنةِ التاسعةِ بعدَ سبعين ومِئتين (**خُذْ**) أيُّها المُحدِّثُ ضبْطَه بذلك (**مَلْحُودَا**).

[٩٨٣] (**وَ**) تُوُفِّيَ الإمامُ أبو عبدِ الرحمنِ (**النَّسَئِي**) بتخفيفِ الياءِ للوزنِ، (**بَعْدَ ثَلاثِمِائَةِ عَامَ ثَلاثٍ**) يعني: أنَّ الإمامَ النسائيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تُوُفِّي سنةَ (٣٠٣).

(**ثُمَّ**) تُوُفِّي (**بَعْدَ خَمْسَةِ**) منَ الهجرةِ الإمامُ الحافظُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمرَ.

٩٨٤ - الدَّارَقُطْـــنِيْ وَثَمَـــانِينَ نُـــعِي
خَـــامِسَ قَـــرْنِ خَـــامِسَ ابْـــنُ الْبَيِّـــعِ
٩٨٥ - عَبْـدُ الْغَـنِي لِتَسْـعَةٍ وَقَـدْ قَضَـى
أَبُـــو نُعَـــيْمٍ لِثَلاثِـــينَ رِضَى

[٩٨٤] (الدَّارَقُطْـنِيْ) نسبةٌ إلى دَارَقُطْنَ، مَحِلةٌ ببغدادَ، (وَثَمَـانِينَ) عطفٌ على «خسمةٍ» فهو مِن تتمَّةِ تاريخِ وفاةِ الدارقطنيِّ، يعني: أنَّه تُوُفِّيَ بعدَ ثلاثمئةٍ وخمسةٍ وثمانين، لكنَّ الذي في تراجِمه أنَّه تُوُفِّي ثامنَ ذي القَعدةِ سنةَ (٣٨٥) (نُعِي) أي: أُخْبِرَ بموتِه (خَامِسَ قَرْنِ خَامِسَ) أي: سنةَ (٤٠٥هـ) (ابْنُ الْبَيِّعِ) الحافظُ أبو عبدِ اللهِ، الحاكمُ النيسابوريُّ، صاحبُ «المستدركِ على الصحيحَين»، يعني: أنَّه تُوُفِّي سنةَ خمسٍ وأربعِمئةٍ.

[٩٨٥] (عَبْـدُ الْغَـنِي) أي: تُوُفِّيَ الحافظُ أبو مُحمَّدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ، الأزديُّ المصريُّ (لِتَسْـعَةٍ) أي: في سنةِ تسعٍ بعدَ أربعمِئةٍ، (وَقَـدْ قَضَـى) أي: مات الحافظُ (أَبُـو نُعَـيْمٍ) أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إسحاقَ، الأصفهانيُّ، صنَّف «الحليةَ» وغيرَها (لِثَلاثِـينَ) أي: في سنةِ ثلاثين بعدَ أربعِمئةٍ (رِضَى) أي: رضي اللهُ عن الجميعِ رِضًا.

٩٨٦ - وَلِلثَّمَــــانِ الْبَـــــيْهَقِي لِخَمْسَـــــةِ
مِــــنْ بَعْـــدِ خَمْسِـــينَ مَعًـــا فِي سَـــنَةِ

٩٨٧ - يُوسُــــفُ وَالْخَطِيـــبُ ذُو الْمَزِيَّـــهْ
هَــــذَا تَمَــــامُ نَظْـــــمِيَ الأَلْفِيَّــــهْ

[٩٨٦] (وَ) تُوُفِّي (لِلثَّمَانِ) أي: في سنةِ ثمانٍ بعدَ خمسين وأربعمِئة، يعني: أنَّه تُوُفِّيَ الحافظُ، أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحُسينِ بنِ عليٍّ (**الْبَيْهَقِي**) نسبةٌ إلى «بَيْهَقَ»، وهي قرًى مجتمعةٌ بنواحي نَيسابُورَ، تُوُفِّيَ (**لِخَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ**) وأربعمِئةٍ (**مَعًا**) أي: مع الثمانيةِ؛ فيكونُ أربعَمِئةٍ وثلاثًا وستِّين سنةً (**فِي سَنَةِ**) واحدةٍ الحافظُ أبو عُمرَ.

[٩٨٧] (**يُوسُفُ**) بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ ابنُ عبدِ البرِّ، النَّمريُّ القرطبيُّ المالكيُّ، (وَ) الحافظُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ ثابتٍ، (**الْخَطِيبُ ذُو الْمَزِيَّهْ**) أي: صاحبُ الخصوصيةِ؛ لأنَّه وَسَّعَ دائرةَ هذا الفنِّ، وبَحَثَ فيه بحثًا دقيقًا.

(**تنبيهٌ**): البيهقيُّ مات سنةَ (٤٥٨)، وبعدَ أربعٍ من موتِ البيهقيِّ، أي: في سنةِ (٤٦٣) مات يوسفُ بنُ عبدِ البرِّ، والخطيبُ البغداديُّ، هذا هو الصحيحُ.

(**هَذَا تَمَامُ**) أي: متمِّمُ (**نَظْمِيَ**) أي: منظومتي (**الأَلْفِيَّهْ**) أيِ: المنسوبةِ إلى الألفِ، لكنَّها ناقصةٌ ستةَ أبياتٍ.

٩٨٨ - نَظَمْتُهَــــا فِي خَمْسَــــةِ الأَيَّـــامِ
بِقُــــدْرَةِ الْمُهَــــيْمِنِ الْعَــــلَّامِ

٩٨٩ - خَتَمْتُهَــا يَــوْمَ الْخَمِــيسِ الْعَــاشِرِ
يَــا صَــاحِ مِــنْ شَــهْرِ رَبِيــعِ الآخِــرِ

٩٩٠ - مِــنْ عَامِ إِحْــدَى وَثَمَــانِينَ الَّــتِي
بَعْــــدَ ثَمَانِمِائَــــةٍ لِلْهِجْــــرَةِ

٩٩١ - نَظْــمٌ بَــدِيعُ الْوَصْــفِ سَــهْلٌ حُلْــوُ
لَــــيْسَ بِــــهِ تَعَقُّــــدٌ أَوْ حَشْــــوُ

[٩٨٨] (**نَظَمْتُهَا**) أي: الألفيةَ من أوَّلِها إلى آخِرِها (**فِي خَمْسَةِ الأَيَّـامِ**) أي: في مدةٍ قصيرةٍ، وهي خمسةُ أيامٍ (**بِقُدْرَةِ الْمُهَيْمِنِ الْعَلَّامِ**).

[٩٨٩] (**خَتَمْتُهَا**) أي: بلغتُ آخِرَها (**يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعَاشِرِ يَـا صَـاحِ**) لغةٌ في صاحِبٍ (**مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ**).

[٩٩٠] (**مِـنْ عَامِ**) أي: سنةِ (**إِحْـدَى وَثَمَـانِينَ الَّـتِي بَعْـدَ ثَمَانِمِائَـةٍ لِلْهِجْرَةِ**) أي: من هجرةِ النبيِّ ﷺ.

[٩٩١] (**نَظْمٌ**) أي: هو نظمٌ (**بَدِيعُ الْوَصْفِ**) أي: عجيبُ الوصفِ (**سَـهْلٌ**) في لفظِه (**حُلْوُ**) في معناه، (**لَيْسَ بِهِ**) أي: في هذا النظمِ، (**تَعَقُّدٌ**) هو كونُ الكلامِ مُغْلَقًا لا يظهر معناه بسهولةٍ، (**أَوْ حَشْوُ**) الزائدُ الذي لا طائلَ تحتَه.

٩٩٢ - فَـــاعْنَ بِهَـــا بِـــالْحِفْظِ وَالتَّفْهِـــيمِ
وَخُصَّـــــــهَا بِالْفَضْـــــــلِ وَالتَّقْـــــــدِيمِ

٩٩٣ - وَأَحْمَـــــــدُ اللهَ عَلَى الإِكْمَـــــــالِ
مُعْتَصِـــــمًا بِـــــهِ بِكُـــــلِّ حَـــــالِ

[٩٩٢] (**فَـاعْنَ**) بفتحِ النونِ وكسرِها، أيِ: اهتَمَّ (**بِهَـا**) أي: بهذه المنظومةِ (**بِـالْحِفْظِ**) لِلَفظِها (**وَالتَّفْهِـيمِ**) أي: فهمِ معناها (**وَخُصَّـهَا**) أي: خُصَّ هذه المنظومةَ، (**بِالْفَضْلِ**) أي: بكونِها فاضلةً في ذاتِها، (**وَالتَّقْـدِيمِ**) على غيرِها منَ المؤلَّفات، كـ«مقدمةِ ابنِ الصلاحِ»، و«تقريبِ النوويِّ»، و«ألفيةِ العراقيِّ»، وغيرِها، لكونِها جَمَعت ما في هذه كُلِّها وزادت عليها فوائدَ جمةً، لا غنَى عنها لطالبِ علومِ الحديثِ.

[٩٩٣] (**وَأَحْمَـدُ اللهَ**) أي: أُثني عليه بما هو أهلُه (**عَلَى الإِكْمَـالِ**) أي: لأجلِ توفيقِه وتيسيرِه لإكمالِ هذه المنظومةِ، حالَ كوني (**مُعْتَصِـمًا**) أي: ممتنِعًا ومتقوِّيًا (**بِـهِ**) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (**بِكُـلِّ حَـالِ**) أي: في كلِّ أحوالِي الدنيوية، والأُخرَويةِ: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١].

٩٩٤ - مُصَلِّيًا عَلَى نَبِيٍّ قَدْ أَتَمّْ
مَكَارِمَ الأَخْلاقِ وَالرُّسْلَ خَتَمْ

[٩٩٤] (مُصَلِّيًا عَلَى نَبِيٍّ) أي: طالبًا منَ اللهِ أن يصلِّيَ على نبيٍّ (قَدْ أَتَمّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ) أيِ: الأخلاقِ الفاضلةِ، (وَالرُّسْلَ خَتَمْ) أي: ختمَ الرسلَ؛ فلا نبيَّ بعدَه.

قال شيخُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفَر له:

واللهُ أعلَمُ، ومنه التوفيقُ للطريقِ الأقومِ، هذا قد تمَّ الفراغُ من هذا الشرحِ الوجيزِ، صباحَ يومِ الثلاثاءِ (١٤) جمادى الثانيةِ من سنةِ (١٤٠٨هـ). وذلك في بلدِ اللهِ الحرامِ مكَّةَ المكرمةِ زادها الله شرفًا وعزًّا، وزادَني بها إقامةً وفوزًا.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، الحمدُ للهِ الذي بنعمتِه تتمُّ الصالحاتِ، الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

اللهمَّ لك الحمدُ حمدًا خالدًا مع خُلودك، ولك الحمدُ حمدًا لا منتهَى له دونَ علمِك، ولك الحمدُ حمدًا لا منتهَى له دونَ مشيئتِك، ولك الحمدُ حمدًا لا آخرَ لقائلِه إلَّا رضاك.

اللهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارِكْ على مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّد كما باركْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

السَّلامُ على النبيِّ، ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

سُبحانك اللهمَّ وبحمدِك، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا أنتَ وحدَك لا شريكَ لك، وأستغفِرُك وأتوبُ إليك. اهـ

قلتُ:

أنا العبدُ الفقيرُ إلى ربِّه

شعبانُ بنُ سليم بنِ سالمٍ العودة

المصريُّ الحنبليُّ

وكان الفراغُ من تهذيبِه يومَ الثلاثاءِ (١٥/ من جمادى الأولى/ سنةَ ١٤٤٢هـ) الموافقَ (٢٨/ من سبتمبر/ سنةَ ٢٠٢٠م).

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله